
جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية
الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث



شرح ديوان
رؤبة بن العجاج

لعالم لغوي قديم

الجزء الأول

تحقيق
الدكتور ضاحي عبد الباقي محمد
الخبير بالمجمع

مراجعة
الدكتور محمود علي مكي
عضو المجمع

الطبعة الأولى
١٤٣٢هـ = ٢٠١١م

شرح ديوان

رؤبة بن العجاج

لعالم لغوي قديم

الجزء الأول

تحقيق

الدكتور ضاحي عبد الباقي محمد

الخبير بالمجمع

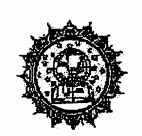
مراجعة

الدكتور محمود علي مكي

عضو المجمع

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ = ٢٠١١م



عنوان الكتاب: شرح ديوان رؤبة

(الجزء الأول)

المؤلف: عالم لغوى قديم (مجهول)

تحقيق: ضاحى عبد الباقى محمد

مراجعة: محمود على مكى

إصدار: مجمع اللغة العربية - القاهرة

الطبعة الأولى: ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م

أعده للطبع وشارك فى تحقيقه:

أسامة محمد أبو العباس، وأحمد عبد النبى أحمد

أشرف على الطبع: ثروت عبد السميع محمد

نسقه على الحاسوب بالمجمع:

عائشة أحمد حسين

المشرف على لجنة النشر

الأستاذ فاروق شوشة

الأمين العام للمجمع



تصدير

حين قرر المجمع تحقيق شرح ديوان رؤبة بن العجاج ونشره اختار له ثلاثة من المحققين من خبراء المجمع، وهم: الدكتور ضاحى عبد الباقى محمد، والأستاذ عبد الوهاب عوض الله، والأستاذ عبد الصمد على محروس. وأسند مراجعة التحقيق إلى ثلاثة من أعضاء المجمع هم ـ على التوالى ـ: الدكتور محمود على مكى، والدكتور محمد حسن عبد العزيز، والأستاذ مصطفى حجازى ـ مراعيا ظروف كل من المحقق والمراجع، ووقته فى الإنجاز، واخترنا لتحقيق هذا الجزء: الدكتور ضاحى عبد الباقى محمد، مقدرين أنه سيكون أسرع إنجازًا، ولمراجعته الدكتور محمود على مكى، لندفع به إلى المطبعة حيث يتلوه الجزء الثانى فالثالث.

كان هذا هو رأينا ـ ولكن كان للأقدار رأى آخر، فقد رحل إلى جوار ربه الدكتور ضاحى عبد الباقى فجأة مخلفا عمله دون الكمال المطلوب، فيه ثغرات كثيرة يجب أن تسد، وفراغات بيض لها فى الحواشى ولم يملأها، وكان غياب مراجعه الدكتور محمود مكى وتقاعده فى مدريد للاستشفاء عقبة أخرى عاقت تقديمه للمطبعة فى ترتيبه، وسبقه إلى الصدور الجزآن الثانى والثالث، وكان علينا أن نكمل ما لم يتمه المحقق ـ رحمه الله ـ ليكون هذا الجزء كسائر الأجزاء من حيث سلامة المنهج وجودة التحقيق.

وقد عهدت لجنة إحياء التراث إلى الأستاذ ثروت عبد السميع ـ المدير العام للمعجمات وإحياء التراث ـ بترشيح من لديه القدرة على معايشة النصوص التراثية، والدُّرْبة الكافية على إصلاح ما سَهَت عنه العين أو انتقل النظر، فاختار كلا من الأستاذ أسامة محمد أبو العباس ـ كبير الباحثين بالمجمع ـ، والأستاذ أحمد عبد النبى أحمد ـ المحرر بالإدارة ورئيس قسم الشكاوى اللغوية بالمجمع ـ لاستكمال ما لم يتمه المحقِّق، وجَبْر ما فَقَده النصُّ المحقَّق، فكانا عند حسن الظن بهما، فأتماه بجد وإخلاص، وبذلا جهدًا يستحق التنويه والتقدير والشكر الجزيل.

رحم الله الدكتور ضاحى عبد الباقى محمد ـ محقق هذا الجزء ـ وشفى الله مراجعه الدكتور محمود مكى، وألبسه ثوب العافية، إنه سميع مجيب الدعاء.

فى ٢٨ من المحرم ١٤٣٢هـ **مصطفى حجازي**

٣ من يناير ٢٠١١م **مقرر لجنة إحياء التراث**

مقدمة

تمهيد:

رؤبة بن العجاج التميمىّ أحد أعلام الفن الشعرى المعروف بالرجز، وهو الذى ارتقى بهذا النوع من النظم حتى بلغ به الغاية من إتقان الصنعة الفنية منافسًا به كبار الشعراء بعد أن كان يُعَدّ بمنزلة أدنى من منزلة الشعر، وبالإضافة إلى ذلك فإن أراجيز رؤبة تقدم لنا ثروة بالغة القيمة فى ميدان اللغة ومفرداتها ولاسيما الألفاظ الغريبة، مما جعل علماء اللغة ومؤلفى المعاجم دائمى الاستشهاد بتلك الأراجيز حتى إنه لا تكاد تخلو مادة من مواد المعاجم من احتجاج بما خلفه رؤبة من ذلك التراث الشعرى.

الرجز: تعريفه ووظيفته وتاريخه

الرجز: بحر من بحور الشعر العربى الصافية. ونعنى بهذا اللفظ البحور التى تقوم على تكرار تفعيلة واحدة لا تعدوها إلى غيرها، مثل بحر الرمل (حيث تتكرر تفعيلة فاعلاتن) أو المتقارب (حيث تتكرر فعولن). أما الرجز فهو يقوم على تكرار (مستفعلن) ثلاث مرات فى صورته المشطورة، أى غير المجزوءة.

ويختلف الرجز عن سائر بحور الشعر الأخرى التى اصطلح على تسمية ما ينظم فيها بالقصيد فى أن الوحدة فى تلك البحور هى البيت ذو الشطرين، قافية الشطر الأول منهما حرة تتغير على مسار القصيدة، على حين أن الشطر الثانى ينبغى أن تتكرر فيه القافية الموحدة على طول القصيدة. أما الرجز فإن جميع أشطاره - وكل شطر منها يسمى بيتًا - تكون ملتزمة بقافية واحدة مهما طالت الأرجوزة.

وهناك اختلاف آخر بين الرجز والقصيد يتمثل فى كثرة الزحافات الجائزة فى الرجز. والزحاف: هو تغيير فى بنية التفعيلة يكون بحذف حرف منها أو تسكين متحرك. وهو أمر جائز فى القصيد، غير أنه أكثر بكثير فى الرجز، فالوحدة الإيقاعية فيه، وهى (مُسْتَفْعِلُنْ)

يجوز فيها حذف الثانى الساكن فتصبح (مُتَفْعِلُنْ)، وهو ما يسمى بالخبن، ويجوز حذف الرابع الساكن، فتصبح (مُسْتَعِلُنْ)، وهو ما يسمى بالطيّ، ويمكن حذف الثانى والرابع معًا، وهو ما يدعى بالخبل، إذ تصبح التفعلية (مُتَعِلُنْ). وهذه الزحافات الكثيرة فى بنية الوحدة الإيقاعية للرجز تجعل النظم فيه أسهل بكثير من النظم فى سائر البحور الشعرية، ولاسيما إذا ذكرنا أن تلك الوحدة الإيقاعية تتكرر فى كل بيت ثلاث مرات. هذا وإن كان يقابل تلك السهولة قيد سلمت منه القصيدة ذات الشطرين، وهو التزام الأرجوزة بقافية موحدة على طول أبياتها. وعلى كل حال فإن الذوق العام لمتلقى الشعر العربى كان يرى فى سهولة نظم الرجز ما يجعله أدنى منزلة من شعر القصيد. وهذا هو أيضًا ما يوحى به اشتقاق لفظ "الرجز" إذ هو مأخوذ من ارتجاز الناقة وهو اضطراب قوائمها، وتوصف الناقة الضعيفة بالرجزاء.

ويذكر مؤرخو الشعر العربى أن العرب فى الجاهلية لم يكونوا ينظمون فى الرجز إلا البيتين أو الثلاثة، وأن موضوعات ما نظموه من رجز كانت فيما يمارسه البدو من أعمال يومية مثل الاستقاء من الآبار أو رعى الإبل والحداء بها فى قوافلهم عبر البوادى أو فى المفاخرات أو المبارزات فى المعارك. وهذا الارتباط الوثيق بين الرجز وما كان العرب فى الجاهلية يزاولونه من أعمال فى حياتهم اليومية يرجح ما نرى صحته من أن ذلك النظم يمكن أن يمثل أولية الشعر العربى ونماذجه البدائية الأولى.

غير أن كل فن من الفنون - مع مرور الزمن وارتقاء أصحابه فى مضمار الحضارة - لابد أن يتطور ويتهذب، وهو ما حدث بالنسبة للرجز منذ بداية النهضة التى أحرزها المجتمع العربى مع ظهور الإسلام. ويتمثل هذا التطور فى إطالة الرجز بعد أن كان لا يتجاوز أبياتًا معدودة، ثم فى تناوله موضوعات كثيرة مختلفة عما كان ينظم فيه فى الماضى، وكذلك فى الارتقاء بصنعته الفنية حتى أصبح صالحًا لتناول كل ما يعالجه القصيد من موضوعات.

وأول من ينسب مؤرخو الشعر العربى إليه دورًا فاصلاً فى مسيرة الرجز هو الأغلب العجلى الذى يذكرون أنه كان مخضرمًا عاش فى الجاهلية وأدرك الإسلام وتوفى مقتولاً فى نهاوند فى أرض فارس سنة إحدى وعشرين للهجرة، عن عمر يبلغ تسعين سنة. وهو أول من أطال الرجز، وكان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ويلى الأغلب فى مسيرة هذا اللون من النظم راجزان: هما العجاج بن رؤبة التميمى، وأبو النجم الفضل أو المفضل بن قدامة العجلى. ولبعض رواة الأخبار ملاحظة طريفة حول تطور الرجز وارتباطه ببعض القبائل العربية، فيقولون: إن هذا الفن تراوح بين قبيلين: عجل بن لجيم وهو بطن من بطون بكر بن وائل، ومالك بن سعد بن زيد مناة من قبيلة تميم، فالأغلب وأبو النجم ينتميان إلى عجل، والعجاج وابنه رؤبة ينتميان إلى تميم. كما ينوهون بما يمثله هؤلاء الرجاز فى مجال التنافس مع الشعراء، فيقولون: ما زالت الشعراء تغلب حتى قال أبو النجم:

الحمد لله الوهوب المجزل

وقال العجاج:

قد جبر الدين الإله فجبر

وقال رؤبة:

وقاتم الأعماق خاوى المخترق

فانتصفوا منهم، أى غلب الرجاز على الشعراء.

والذى يتأمل تاريخ الرجز ومسيرته يلاحظ أن هذا التطور الذى رصدناه يمتد من ظهور الإسلام حتى بدايات الخلافة العباسية أى حتى منتصف القرن الثانى الهجرى. فإذا تتبعنا تاريخ هذا الفن خلال النصف الثانى من ذلك القرن رأينا أنه سرعان ما استخدم الرجز فى مزيد من الموضوعات التى نظم فيها الشعراء، بل إنه كان ينفرد عن الشعر بموضوعات معينة، منها الطرد، أى وصف مشاهد الصيد، وهو موضوع كان محببًا لدى

بعض كبار الشعراء مثل أبى نواس وابن المعتز، وبدأ استخدامه فى نظم المادة العلمية كما نرى فى صنيع أبان بن عبد الحميد اللاحقى الذى نظم فى أرجوزته المزدوجة قصص كليلة ودمنة، أو فى مزدوجة أبى العتاهية الحكمية.

وخلال القرن الثالث الهجرى اتسع استخدام الرجز وامتد حتى أقصى أطراف العالم الإسلامى، فقد رأينا شعراء الأندلس ينظمون به أراجيز يسجلون فيها تاريخ بلادهم، نذكر منهم يحيى بن الحكم البكرى المعروف بالغزال (توفى سنة ٢٥٠هـ) ومعاصره تمام بن عامر بن علقمة الثقفى الذى يذكر عنه أنه نظم أرجوزة فى فتح الأندلس وأحداثها فى سنة ٢٢٩هـ. ويلى هذين أحمد بن محمد بن عبد ربه صاحب كتاب "العقد الفريد" الذى نظم أرجوزة أرّخ فيها لغزوات الخليفة الأندلسى عبد الرحمن بن محمد الناصر لدين الله فيما بين سنتى (٣٠٠ و ٣٢٢هـ). وأصبح استخدام الرجز فى نظم العلوم ومصطلحاتها تقليدًا متبعًا حتى إنه لم يخل علم من علوم العربية من أراجيز مزدوجة قد تصل أبياتها إلى الآلاف، وتتناول كل ما يخطر على البال من علوم: من القراءات القرآنية إلى الحديث النبوى ومصطلحاته، إلى الجغرافية والفلك، ومن أشهر هذه المنظومات الأراجيز النحوية التى اشتهرت، منها ألفية ابن مالك الجيانى الأندلسى.

رؤبة بن العجاج:

لا يكاد لفظ الرجز يذكر حتى يتبادر إلى الذاكرة اسم رؤبة بن العجاج، فهو الذى على يده نضج هذا الفن القديم الجديد ورسخت قواعده، واكتملت رسومه، وأصبح منافسًا لفن القصيد المنظوم فى سائر البحور التى استنبطها الخليل بن أحمد فى خمسة عشر بحرًا. وإنما وصفنا الرجز بأنه فن قديم جديد لأنه من ناحية يمكن أن يكون هو بداية الشعر العربى وأوليته، ومن ناحية أخرى كان فنًّا جديدًا منذ أن تحول فى ظل الإسلام من تعبير بدائى متواضع إلى لون متميز من ألوان الفن الشعرى العربى. ومع أنه كان فى بداية تطوره

مرتبطًا بالبيئة البدوية التى كان فيها مولده فإنه لم يلبث أن لقى القبول من المجتمع الحضرى العباسى مما نرى له أمثلة فى أخبار رؤبة نفسه.

وعلى الرغم من شهرة هذا الشاعر فإننا لا نعرف عن حياته إلا القليل. فهو أبو الجحّاف رؤبة بن عبد الله المعروف بالعجاج بن رؤبة، وينتهى نسبه إلى مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم. وقد ولد فى نحو سنة (٦٥ للهجرة / ٦٨٥م)، وعاش معظم أيامه فى البادية القريبة من مدينة البصرة وإن كان يتردد على الحواضر متكسبًا بشعره فى مديح رجال الدولة، أو منتجعًا لكبار القواد الذين كانوا يوسعون رقعة الدولة الإسلامية فى شرقى فارس. ومنهم القاسم بن محمد الثقفى فاتح السند فى سنة ٩٤ للهجرة، وكذلك عبد الملك ابن قيس الذِّئبى الذى ولى السند أيضًا بعد مقتل محمد بن القاسم بسنوات، وقد توثقت صلة رؤبة بهؤلاء القواد من رجالات الدولة الأموية، وذلك منذ صحب أباه فى رحلة إلى دمشق، وكان والى العراق الحجاج بن يوسف الثقفى قد بعث إلى الخليفة عبد الملك بن مروان نفرًا من الشعراء كان فيهم العجاج فى سنة ٧٦هـ. ومن أمراء بنى أمية الذين توجه إليهم رؤبة بمدائحه: مسلمة بن عبد الملك، ومن ولاتهم على خراسان: نصر بن سيار، كما مدح آخر خلفاء بنى أمية: مروان بن محمد بن مروان.

ولم يكن رؤبة خالص الولاء للدولة الأموية على الرغم من مدائحه الكثيرة لرجالات هذه الدولة، وإنما كان كأمثاله من الشعراء المتكسبين بشعرهم. غير أنه شعر بالخوف حينما سقطت خلافة بنى مروان وقتل مروان فى سنة ١٣٢هـ. فقد كان يخشى أن تحاسبه الدولة العباسية الجديدة على أشعاره السابقة فى مديح خصومها، ولاسيما حينما استدعاه أبو مسلم الخراسانى إلى حضرته، وفى مشهد اللقاء بين الرجلين – كما يسجله الشاعر نفسه – نرى كيف كان شعره هو الذى أنقذه من بطش القائد الذى عُرف بقسوته الفائقة. فقد تبين لرؤبة أن أبا مسلم كان شديد الشغف بالرجز وبما يزخر به من غريب

اللغة. وكان أبو مسلم قد طلب إليه أن ينشده قافيته المشهورة "وقاتم الأعماق خاوى المخترق" فراوغه رؤبة وحاول أن يسترضيه مقترحًا عليه أنه ينشده خيرًا من تلك الأرجوزة بأبيات فى مديحه وفى الشماتة بمقتل مروان بن محمد ممدوحه السابق، وبعد أن كرر رؤبة محاولاته ثلاث مرات أصر أبو مسلم على أن يستمع منه إلى القافية المذكورة. وحينما فرغ رؤبة من إنشادها أبدى أبو مسلم إعجابه بها ثم أمر له بصلة جليلة.

وهكذا تحول ولاء رؤبة السياسى فوجدنا له قصائد فى مدح أبى مسلم وفى الخليفتين العباسيين: أبى العباس السفاح وأبى جعفر المنصور، وعمهما سليمان بن على. وحينما نشبت فتنة محمد بن عبد الله بن الحسن فى المدينة وأخيه إبراهيم فى البصرة وأعلنا ثورتهما على أبى جعفر المنصور - رأى رؤبة أن يتجنب كل صلة بتلك الثورة، لاسيما بعد أن أدركته الشيخوخة، فهجر البصرة ولجأ إلى البادية حيث قضى نحبه سنة (١٤٥هـ/ ٧٦٢م)، وقد ناهز الثمانين من عمره.

وقد كان رؤبة واسطة عقد من ثلاثة أجيال من الرُّجَّاز: أولهم: أبوه العجاج وهو أستاذه الأول فى هذا الفن وإن كان رؤبة قد بزَّ أباه فيه، وآخر هذا الثالوث: ابنه عقبة بن رؤبة الذى كان مجيدًا لصنعته وإن لم يبلغ فيها مبلغ أبيه وجده.

وعلى الرغم من إعجاب كثير من معاصرى رؤبة بشعره ومن العناية التى أولته الأجيال التالية من الأدباء والباحثين لنتاجه الشعرى فإنه من المؤسف أن هؤلاء لم يلتفتوا بقدر كاف إلى ما يتسم به شعره من قيم فنية وجمالية، فالحق أن فيه من طرافة الأوصاف والتشبيهات والجرأة فى التعبير ما كان جديرًا بأن يدرس ويسلط عليه الضوء، غير أن عناية الباحثين سارت فى اتجاه آخر، هو ما حفلت به أراجيز رؤبة من غريب اللغة ونوادر الألفاظ، ولعل لهؤلاء الباحثين عذرًا فيما فعلوا فقد كان اتساع دولة الإسلام فى عصر بنى أمية والسنوات الأولى من خلافة بنى العباس، وحاجة الشعوب التى أصبحت الأمة تتألف منها إلى تعلم اللغة العربية، والإقبال على تدارس القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة -

كل ذلك جعل جهود الصفوة المثقفة فى الأمة تتجه على نحو مكثف إلى الدراسات القرآنية وما يخدمها من جمع المادة اللغوية من كل مظانها وضبط قواعد اللغة العربية. ومن هنا بدأت فى الظهور مدرستا البصرة والكوفة وجهود علمائها فى استنباط قواعد النحو، وجمع التراث اللغوى، وكان من الطبيعة أن يجدوا ضالتهم فى نتاج رؤبة الشعرى، فأقبلوا عليه يجمعونه ويشرحون غرائبه ونوادره.

والذين نعرف أنهم عملوا على جمع أراجيز رؤبة فى ديوان هم: أبو عمرو الشيبانى إسحاق بن مرار من أعلام اللغويين فى الكوفة، وأبو عبد الله ابن الأعرابى، وهو كوفى أيضًا، ثم أبو سعيد الحسن بن الحسين السكرىّ. ويلحق بهؤلاء عدد من العلماء لهم شروح وتعليقات على أبيات لرؤبة منتشرة فى معاجم اللغة وقد سجل الكثير منها شرح الديوان المنسوب إلى محمد بن حبيب، وهو موضوع هذا التقديم. ونذكر من هؤلاء الأصمعى عبد الملك بن قريب، وأبا عبيدة معمر بن المثنى، وأبا زيد الأنصارى سعيد بن أوس، وأبا عبيد القاسم بن سلام، وخلفًا الأحمر، وغيرهم.

وهناك شروح لديوان رؤبة ما زالت مخطوطاتها فى العديد من خزائن الكتب: فى القاهرة وبرلين وستراسبورج. أما تحقيق الديوان فى نشرات حديثة فقد سبق إلى ذلك العالم الألمانى وليم ألوارت فى برلين سنة ١٩٠٣م. وكان جمعه انتقائيًّا من مخطوطات عديدة، وعلى الرغم من الجهد المشكور الذى بذله فى عمله فإنه مع الأسف نشر الأراجيز مجردة من شروحها، كما أن عمله لم يستوف كل نتاج الشاعر، إذ فاته عدد من الأشعار. ولهذا فقد قام مستشرق آخر هو س. جاير S. Geyer بنشر ملحق لديوان رؤبة يشتمل على إحدى عشرة أرجوزة (سنة ١٩٠٨م). وعلى ذلك فتبقى الحاجة ماسة إلى جمع جديد لديوان رؤبة يستوفى ما تحقق من جهود سابقة، ويضيف إلى جمع شعر الديوان تحقيقًا لشروحه المختلفة المفرقة فى مكتبات العالم.

جمع شعر رؤبة وشروح ديوانه

منذ منتصف القرن الأول الهجرى بـرز الرجـز بـصفته فنًّـا شـعريًّا مـستقلا مقـابلا ومنافسا للقصيد، وأصبح له جمهوره الـذى يُقْبِـلُ عليـه ويرتـاد مجالـسَه، ولاسـيما فى مربـد البصرة الذى أصبح أهم ملتقى للشعراء المتنافسين، وللعلـماء الـذين يلتفـون حـولهم لكـى يرووا عنهم ويذيعوا نتاج قرائحهم. وكان من الطبيعى أن يظفر عَلَمَا الرجز: العجـاج وابنـه رؤبة، وأن ينالا من عناية أولئـك الـرواة أوفى نـصيب. وقـد وافَتْنـا مـصادر الأدب وكتـب التراجم بأسماء عدد من الرواة عن العجاج ورؤبة نذكر فى مقـدمتهم أبـا عمـرو بـن العـلاء (ت ١٥٤هـ / ٧٧١م)، وأخـذ عنـه روايتـه لأراجيـز العجـاج ورؤبـة تلميـذه الأصـمعى عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦هـ / ٨٣٢م) كما يفهم من نص لأبى بكـر بـن خـير الإشـبيلى الأندلسى فى كتابه "فهرسة ما رواه عن شيوخه"[1]، كما يؤكد ذلـك ناسـخ مخطوطـة ديـوان العجاج (التى حققَّها الأستاذ عزة حسن - بيروت ١٩٧١)، إذ نص هـذا الناسـخ عـلى أنـه بعد فراغه من كتابة ديوان العجاج سوف يلحق به رجز رؤبة، ولو أن ديـوان رؤبـة - لـسوء الحظ - ضاع من تلك المخطوطة.

كذلك كان من بين العلماء الـذين شـاركوا فى روايـة ديـوان رؤبـة وشرحـوا بعـض غريـب ألفاظـه عالمـان معـدودان فى أسـاتذة سـيبويه، همـا: عيـسى بـن عمـر، ويـونس ابن حبيب (ت١٨٢هـ/ ٧٩٨م) وكـان يـونس المـذكور مـن أشـد النـاس إعجابًـا برؤبـة وتعـصبًا لـه حتـى إنـه كـان يَعُـدُّهُ أفـصح مـن معـد بـن عـدنان، صرح بـذلك فى لقائـه برجل تنقَّص من رؤبة فى مجلس أبى عمر بن العلاء (فى خبر ورد فى ترجمة رؤبـة مـن كتـاب الأغانى).

(١) انظر فهرسة أبى بكر محمد بن خير/ ٣٩٢ (ط الخانجى سنة ١٩٦٣).

ومن الرواة عن رؤبة أيضًا وممن شاركوا فى شرح ديوانه أبو عمرو الشيبانى إسحاق ابن مرار (ت ٢١٠هـ/ ٨٢٦م)، وهو صاحب معجم "الجيم" الذى يُعَدُّ من أول معاجم العربية. ومنهم أبو عبد الله ابن الأعرابى محمد بن زياد (ت٢٣١هـ/ ٨٤٥م) وهذان الراويتان الأخيران كانا من أشهر علماء الكوفة، ويلحق بهما أيضًا أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ/ ٨٣٨م) صاحب "الغريب المصنف".

هذا عن رواة ديوان رؤبة ومن اشتركوا فى شرحه، غير أن ما بقى من تلك الشروح ما زال مخطوطًا فى مكتبات متفرقات فى عدد من حواضر العالم نعرف منها على الأقل ما هو فى القاهرة وفى برلين وستراسبورج. وقد تكون هناك مخطوطات أخرى لتلك الشروح فى أماكن أخرى، إذ ليس بين أيدينا حصر مستقصى لها، وهو أمر ينبغى القيام به على نحو منهجى. وقد استفاد من تلك المخطوطات المستشرق الألمانى ڤلهلم ألوارت wilhelm Ahlwart (الذى كان يسمى نفسه وليم بن الورد) حينما أقدم على نشر ديوان رؤبة فى برلين سنة ١٩٠٣ مستخلصًا أراجيزه من تلك المخطوطات، وهو جهد يستحق به كل تقدير، ولو أنه يؤخذ عليه أمران: الأول هو أنه نشر الشعر مجردًا من كل شرح، والثانى أنه قام بترتيب الأراجيز على الحروف الهجائية وذلك باجتهاد منه، فخفى علينا المنهج الذى اتبعه شراح الديوان فى ترتيب الشعر، وقد يضاف إلى هذين المأخذين مأخذ ثالث هو أن تلك الطبعة لم تكن كاملة، وهو ما حمل المستشرق س. جاير S. Geyer على أن يضيف إليها إحدى عشرة قصيدة.

ولهذا فإنه لم يتح لنا أن نعرف محتويات المخطوطات التى استند إليها "ألوارت" فى طبعته. أما مخطوطات دار الكتب المصرية بالقاهرة ففيما يلى بيان بها:

هناك أربعة أصول مخطوطة تحمل عنوان "شرح ديوان رؤبة" وهى التالية:

١- مخطوطة برقم ٥١٦ أدب (ومنها المصورة المحفوظة برقم عام(٢٠٦٣٨) فى مجمع اللغة العربية بالقاهرة والتى تم على أساسها التحقيق الذى بين أيدينا) وكانت المخطوطة الأصلية من ممتلكات الشاعر محمود سامى البارودى، وكان يقرؤها عليه العلامة نصر الدين الهورينى (إذ إن له عليها تعليقا بتوقيعه مؤرخًا فى سنة (١٢٨٨هـ/ ١٨٧٠م) وذلك فى الورقة (٢/ أ) وكانت هذه المخطوطة قد انتسخت له بالمدينة المنورة. وهى شرح لديوان رؤبة منسوب لمحمد بن حبيب.

٢- مخطوطة برقم ٥١٩ أدب وكانت مثل سابقتها من ممتلكات البارودى ومما نسخ له أيضًا بالمدينة المنورة (سنة ١٢٨٩هـ/ ١٨٧١م)، وهى شرح آخر لشعر رؤبة لأبى سعيد الضرير.

٣- مخطوطة برقم ٤٩ش أدب، ورمز الشين يعنى أنها من كتب العالم الموريطانى نزيل القاهرة الإمام الشنقيطى، وهى مطابقة للنسخة السابقة، أى أنها أيضًا شرح لأبى سعيد الضرير.

٤- والمخطوطة الرابعة كان يظن أنها شرح لديوان رؤبة، ومنها مصورة فى معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية، غير أنه تبين أنها شرح لديوان العجاج والد رؤبة وكانت أحد الأصول التى اعتمد عليها الدكتور عزة حسن فى تحقيقه لديوان العجاج. ولهذا فهى مستبعدة من هذا العرض.

شرح ديوان رؤبة بن العجاج
المنسوب لمحمد بن حبيب البغدادى

هذا الشرح هو المتضمن فى المخطوطة الأولى (برقم ٥١٦ أدب الموجودة فى دار الكتب المصرية، ومصورتها فى مجمع اللغة العربية برقم (٢٠٦٣٧).

وتقع هذه المخطوطة فى مجلدين: الأول مكون بعد لوحة العنوان من مائة وستين ١٦٠ لوحة، والثانى من مائة واثنتين وستين ١٦٢ لوحة، فيكون مجموع لوحات المخطوطة اثنتين وعشرين وثلاثمائة ٣٢٢ لوحة. وكل لوحة من صفحتين فى كل صفحة تسعة عشر (١٩) سطرًا، وهى مكتوبة بخط نسخ واضح، وفى ذيل الصفحة اليمنى إشارة إلى بداية الصفحة التالية.

وفى صفحة العنوان:"شرح ديوان رؤبة بن العجاج رحمه الله". ثم تلى ذلك ترجمة موجزة لرؤبة حتى وفاته سنة (١٤٥هـ = ٧٦٢م).

أما نسبة الشرح إلى محمد بن حبيب فإنها ترجع إلى ما جاء فى بداية الصفحة الأولى للمخطوطة وهو هذا النص: "أخبرنا محمد بن حبيب قال: أخبرنى أبو عبد الله ابن الأعرابى قال: قرأت شعر رؤبة على أُنَيْف، وأخبرنى أنيف أنه قرأه على رؤبة. قال أبو عبد الله: وكنت آتى أبا عَوْنٍ الحرمازى فأعرض عليه شعر رؤبة، وكان أبو عون عالمًا به. قال رؤبة بن العجاج..." وتلى ذلك ترجمة رؤبة التى أشرنا إليها.

ويبدو من هذا النص لأول وهلة أن مؤلف الشرح الذى بين أيدينا هو فعلاً لمحمد بن حبيب، ثم إنه يتحدث عن رواية ابن حبيب لشعر رؤبة، فهو يسند هذه الرواية إلى اللغوى أبى عبد الله محمد بن زياد الأعرابى، وهو من أعلام مدرسة الكوفة، وكانت وفاته سنة (٢٣١هـ/ ٨٤٥م). وينص ابن الأعرابى بدوره على أنه قرأ شعر رؤبة على من يسميه

أُنَيْفًا، ثم يعرض روايته لهذا الشعر على أبى عون الحرمازى الذى كان عالمًا به. وقد بحثنا فى المظان التى بين أيدينا عما يعرفنا بهذين العالمين: أُنَيْف وأبى عَوْن الحرمازى، فلم نجد لهما ذكرًا.

وكان علينا بعد ذلك التحقق من نسبة شرح الديوان لمحمد بن حبيب، أن نرجع إلى ترجمة هذا العالم، فكانت أوفى المصادر فى ذلك: الفهرست لابن النديم، ومعجم الأدباء لياقوت؛ وفى كليهما قائمة مُطوَّلة لمؤلفات محمد بن حبيب. ونعرف من خلال ما كتب عنه أنه ولد ببغداد وأنه أخذ علمه عن شيوخ من البصرة والكوفة وكان عالمًا بالأنساب والأخبار واللغة والشعر، وكانت وفاته بسامرا فى سنة (٢٤٥هـ/ ٨٦٠م).

وأما مؤلفات ابن حبيب فقد كانت بالغة الكثرة، فالقائمة التى يوردها ابن النديم فى كتابه الفهرست لكتب ابن حبيب توصل عددها إلى خمسة وثلاثين كتابًا يذكرها بعناوينها، وأما ياقوت فإنه يوصلها إلى أربعين كتابًا كما ينقل عنه المرزبانى فى كتابه "الموشح"، هذا ولو أن المرزبانى يتهم ابن حبيب بأنه كان "يغير على كتب الناس فيدعيها ويسقط أسماءهم"، وهى تهمة لا نجد ما يثبتها، إذا إن أكثر من كتبوا عن ابن حبيب يتفقون على توثيقه والإشادة بأمانته وعلمه. ويضرب ابن النديم مثلاً على سعة علم ابن حبيب وطول نفَسه فى التأليف بذكر كتاب واحد له، هو كتابه "القبائل الكبير والأيام" (أى أيام العرب)، فهو يقول إنه رأى منه نسخة فى نيِّف وعشرين جزءًا وكانت تنقص ما يدل على أنها نحو من أربعين جزءًا، وفى كل جزء مائتا ورقة، أى أن هذا الكتاب وحده يحتوى على ثمانية آلاف ورقة. وأما مكانته العلمية فيكفى فى بيانها شهادة أبى الفرج الإصفهانى فى كتابه الأغانى، إذ اعتمد عليه فى كثير من أخبار من ترجم لهم من أعلام الشعراء، وفى غير ذلك من الأخبار المتعلقة بالأنساب وأيام العرب. ويبقى بعد ذلك اتهام المرزبانى له بالسطو على مؤلفات الآخرين، ونعتقد أنه كان فى ذلك متحاملاً عليه؛ إذ لا نجد أحدًا من العلماء يوافقه على هذا الحكم.

وكنا نتوقع أن نجد لابن حبيب فيما ذكره من ترجموا له من كتبه شرحًا لديوان رؤبة، ولاسيما فى تلك القائمة الطويلة التى أوردها ابن النديم لمؤلفاته والتى أوصلها إلى خمسة وثلاثين كتابًا، أو بين الأربعين كتابًا التى ذكرها ياقوت، لاسيما وأن من بين تلك الكتب المنسوبة إليه عددًا متعلقًا بالشعر والشعراء، منها على سبيل المثال كتاب أخبار الشعراء وطبقاتهم (رقم ١٤ من قائمة ابن النديم)، وكتاب الشعراء وأنسابهم (رقم٢١)، وكتاب نقائض جرير وعمر بن لجأ (رقم ١٥)، ونقائض جرير والفرزدق (رقم ١٦).

وإذا كان معظم ما ألفه ابن حبيب قد ضاع فإن عددًا من كتبه قد سلم من غائلة الزمن وتم طبعه، ومنها كتاب "المحبر" الضخم الذى يعد من أشهر كتبه، كما أن الأستاذ عبد السلام هارون - رحمه الله - نشر عددًا من رسائله. ولم نجد فى كل هذا النتاج أى إشارة إلى رؤبة أو شعره. وحتى أبو الفرج الإصفهانى الذى وثق ابن حبيب واعتمد عليه فى كثير من مواد كتابه لم يشر إليه فى ثنايا ذلك مع أنه أفرد لرؤبة ترجمة واسعة وكان من الطبيعى أن ينوه بأن لابن حبيب شرحًا لشعر رؤبة لو أن له فعلاً مثل هذا الشرح. كذلك يستوقف نظرنا أن ابن قتيبة فى حديثه عن العجاج وابنه رؤبة من كتاب "الشعر والشعراء" لم يشر أدنى إشارة إلى ابن حبيب، مع أن ابن قتيبة هو أقرب المؤلفين وفاة إلى ابن حبيب، إذ توفى سنة (٢٧٦هـ/ ٨٨٩م) بعد ابن حبيب بإحدى وثلاثين سنة.

العلماء المشاركون فى شرح شعر رؤبه

كل هذا يحملنا على الشك فى كون شرح شعر رؤبة الذى بين أيدينا هو حقًّا لابن حبيب، ويزيد من شكنا فى ذلك فحص الشرح نفسه؛ إذ نجده خليطًا من شروح لعلماء كثيرين منه، منهم من ينتمون إلى مدرسة البصرة ومنهم المنتمون إلى الكوفة. غير أنهم جميعًا من الثقات المشهود لهم بالتبحر فى اللغة.

وقد كان أول من نبه إلى أهمية الكشف عن هوية هؤلاء العلماء الأستاذ الدكتور حسن محسن الأستاذ بقسم اللغة العربية بكلية البنات بجامعة عين شمس فى مقال له عظيم القيمة منشور فى مجلة "فكر وإبداع" (ص ٧٥ – ١٠٤) بعنوان "مخطوطة شرح ديوان رؤبة ابن العجاج: دراسة فى توجيه الشرح وماهية المنهج". وكان قد شرع فى تحقيق مخطوطة هذا الشرح، ثم صرفته عن ذلك بعض العوائق.

وكان الدكتور حسن محسن فى بحثه المذكور قد أجرى دراسة إحصائية للعلماء المشاركين فى الشرح مطبقًا ذلك على الأرجوزتين الأوليين من شعر رؤبة وهما: القافيّة فى وصف مفازة ومطلعها:

وقَاتِمِ الأَعْماقِ خاوِى الُمخْتَرَقْ   مُشْتَبِهِ الأَعْلاَمِ لَـمّاعِ الخَفَقْ

والثانية وهى الثائية فى مدح الحارث بن سليم، ومطلعها:

أَقْفَرَتِ الوَعْساءُ والعَثَاعِثُ   من أهلها والبُرَقُ البَرارِثُ

وانتهى إلى أن عدة هؤلاء العلماء قد بلغت ستة عشر (مع ذكر عدد المرات التى ورد فيها ذكر كل منهم)، وسوف نكتفى هنا بذكر الخمسة الأوائل منهم:

١ – أبو عمرو الشيبانى ٣٣ مرة.

٢ – الأصمعى ٣٠ مرة.

٣- ابن الأعرابى ٢٠ مرة.

٤- الأخفش ٩ مرات.

٥- محمد بن حبيب ٦ مرات (البحث المذكور ص ٨٦).

ولهذه الإحصائية دلالتها بغير شك، غير أنها لا تصلح مقياسًا يمكن تطبيقه على كل أراجيز الديوان. فاستقراء من شاركوا فى شرح الأراجيز كلها سوف يؤدى - على الأرجح - إلى تغيير فى ترتيب تلك الأسماء. وقد تبين لنا مثلاً بعد تتبع لأراجيز الديوان أن أكثر الأسماء ترددًا هو اسم ابن الأعرابى الذى جاء ترتيبه الثالث فى قائمة الدكتور حسن محسن. ولهذا فإننا نرى أنه لا يمكن الاطمئنان إلى نتائج مؤكدة إلا بعد إحصاء مستقصٍ لكل الأراجيز.

هذا ويستوقف نظرنا وضع ابن حبيب فى تلك القائمة، إذ أتى خامسًا فى الترتيب، ولسنا نعتقد أن الفحص المستقصى قد يغير كثيرًا من وصفه، فمشاركته فى الشرح ترد عارضة مثل مشاركة غيره، ولكنها لا تسبغ عليه صفة متميزة، ولا يمكن أن تجعله جديرًا بأن يعد مؤلفًا للشرح كله.

غير أنه فى أثناء قراءتنا المستقصية للشرح لا نلبث أن نصطدم بنص يعود بنا إلى احتمال أن يكون لابن حبيب صلة أوثق بالشرح مما انتهينا إليه. هذا النص فى التعليق على البيت الرابع والخمسين ومائتين من الأرجوزة الخامسة(٥/ ٢٥٤)، وفيه يعلق الشارح على اسم هبنقة، إذ يقول إنه يزيد بن ثروان العبسى الموصوف بالحمق، ثم يضيف: "وله قصة كتبناها فى الموشَّى". ذلك لأن محمد بن حبيب له كتاب بنفس هذا العنوان "الموشَّى"، وهو الذى يحمل رقم ١٢ فى قائمة كتب ابن حبيب التى أوردها ابن النديم. وقد كان ابن حبيب مغرمًا بأن يتخذ لبعض كتبه عناوين هى صفات تفيد التحلية والتزيين، منها الموشح (رقم ٥ من نفس القائمة)، والمحبَّر (رقم ٧ وهو المطبوع من كتبه)، والمقتنى (رقم ٨)، والمشجَّر

(رقم ١١)، والمفوَّف (رقم ١٧). فهل العنوان الوارد فى الشرح هو نفسه المذكور فى كتاب ابن النديم؟ الواقع أننا لا نستطيع أن نجزم بذلك، فأمثال هذه العناوين مما يتداوله كثير من المؤلفين، فالموشَّح مثلاً عنوان استخدمه المزربانى، وهناك كتاب بعنوان "الموشَّى" ألفه أديب يدعى الوشّاء من رجال القرن الخامس الهجرى.

وقد لَفَتَنا ذلك النص المتعلق بكتاب الموشَّى إلى مسألة قد تعيننا على استجلاء شخصية مؤلف الشرح، تلك هى تتبع المواضع التى استخدم فيها الشارح أفعالاً مسندة لضمير المتكلم أو لضمير المتكلمين؛ ذلك لأن هذه المواضع تنطوى على إشارات صريحة إلى شخصية المؤلف وصلته المباشرة بمن يتحدث عنه بهذه الصيغة.

وتتنوع استعمالات هذه الصيغة فى شرح الديوان، فمنها مما هو بضمير المتكلم المفرد: أخبرنى، وأنشدنى، وسمعت ...، ومنها باستخدام ضمير المتكلم الجمع: أخبرنا، وأنشدنا، وحكى لنا... وأكثر الرواة ورودًا بهذه الصيغ هما: أبو عبد الله ابن الأعرابى، وأبو عمرو الشيبانى، وهما من أعلام المذهب الكوفى فى النحو، هذا وإن كان صاحب الشرح يكثر أيضًا من الاستشهاد بلغويين بصريين مثل الأصمعى، وأبى عبيدة معمر بن المثنى، وأبى زيد سعيد بن أوس الأنصارى، بالإضافة إلى الجيل الأول من علماء اللغة والنحو من أمثال عيسى بن عمر، ويونس بن حبيب.

فَمِمَّا أسند فيه ضمير المتكلم المفرد إلى ابن الأعرابى المواضع التالية (الرقم الأول هو رقم الأرجوزة والثانى رقم البيت):

- بلفظ أخبرنى أو أنشدنى: ١/ ١٤٧، ١٥٢- ٢/ ٢٤، ٣٣ - ٣/ ١٠، ٥٤، ٢٢٢- ١١/ ٣١.

- بألفاظ: أخبرنا أو أنشدنا أو حكى لنا: ٥/ ٢٢٧، ٢٤٠ - ٦/ ٥١ - ٧/ ١، ٧، ٣١، ٧٣، ١١٦- ٨/ ٥، ١٢٩، ١٤٦.

أما أبو عمرو الشيباني فعلى الرغم من كثرة تردد اسمه فى شرح شعر رؤبة فإن ما أسند إليه من نصوص بصيغة ضمير المتكلم بشكل صريح قليل جدًا، وقد أحصينا من ذلك ثلاثة مواضع: ٣/ ٢٩ (سمعت)، ٣/ ٨٠ (أخبرنى)، ٥/ ٩٥ (حكى لنا).

وهناك علماء آخرون نقل الشارح أيضًا عنهم بشكل مباشر، نذكر منهم:

أبا الحسن اللحيانى فى ثلاثة مواضع: فى ٣/ ٢٣ و ٣/ ٩٢ بصيغة أخبرنى، و٣/ ٨٠ بصيغة أنشدنى.

وكذلك أبا عبيد [القاسم بن سلام] فى: ٨/ ٥ فى معرض الحديث عما يقال بالدال والذال المعجمة، حيث يقدم لذلك بقوله ... كما حكى لنا أبو عبيد وغيره.

والملاحظ أن هؤلاء العلماء ينتمون إلى مدرسة الكوفة، ولعل ذلك مما يعين على الاقتراب من معرفة شخصية مؤلف الشرح.

وأمر آخر نعتقد أنه سوف يكون له دور فى تسليط الضوء على مؤلف الشرح الذى بين أيدينا هو تتبع ما أورده ابن منظور فى لسان العرب من أبيات رؤبة، وهى من الكثرة بحيث تؤلف لو جمعت مع ما يتصل بها من شروح شطرًا كبيرًا من شرح الديوان. وقد قام الدكتور حسن محسن فى دراسته التى أسلفنا الإشارة إليها (ص ٩٧- ٩٨) بإحصائية نقلها عن الجزء الثالث من فهارس لسان العرب (ط. بيروت ١٩٨٧)، وفيها أحصى عدد الشعراء الذين استشهد ابن منظور بشعرهم مقتصرًا على عشرين منهم مرتبًا إياهم ترتيبًا تنازليًا، فجاء رؤبة أول من تكررت شواهدهم. وسوف نكتفى من قائمته بعرض أسماء الشعراء الخمسة الذين يتصدرون تلك القائمة مع ذكر عدد الأبيات المستشهد بها من شعرهم.

١- رؤبة بن العجاج (١٠٤٠).

٢- ذو الرمة (٩٥٠).

٣- الأعشى (٨٤٠).

٤- العجاج (٧٠٠).

٥- لبيد بن ربيعة (٦٨٠).

شرح أبى سعيد الضرير:

ونأتى إلى الشرح الآخر من شروح ديوان رؤبة، وهو المتضمن فى مخطوطتى دار الكتب المصرية اللتين كان الشاعر البارودى قد استنسخهما فى المدينة المنورة، وهما نسختان متماثلتان لكتاب واحد مؤلفه أبو سعيد الضرير. وأبو سعيد هذا عالم لغوى عاش فى أواخر القرن الثانى الهجرى والنصف الأول من القرن الثالث، وترجم له ياقوت فى معجم الأدباء، فقال إنه كان قد قرأ ببغداد على أبى عبيد القاسم بن سلام وعلى أبى عمرو الشيبانى وأبى عبد الله ابن الأعرابى، ثم اتصل بالطاهرية أسرة طاهر بن الحسين حكام خراسان، فاستقدمه طاهر بن عبد الله بن طاهر إلى خراسان، فانتقل من بغداد إلى نيسابور، فاستقر بها، وكان بنو طاهر شديدى العناية باللغة، فاستجلب طاهر بن عبد الله المذكور عددًا من الأعراب الفصحاء إلى بلاطه، فكان أبو سعيد يلقاهم ويأخذ عنهم. وفى نيسابور أملى كتبًا منها "المعانى" و"النوادر".

ويذكر عن أبى سعيد أنه كان يتعقب أستاذه أبا عبيد ويخطِّئه فى مواضع من كتابه غريب الحديث، ومن كتبه فى ذلك "الرد على أبى عبيد فى الغريب المصنف".

ويذكر ياقوت كذلك من أخباره أن بلغ ابن الأعرابى أن أبا سعيد يروى عنه أشياء كثيرة، فقال لبعض من كان يأتيه من الخراسانيين ألا يأخذوا عن أبى سعيد إلا ما يرويه من أشعار العجاج ورؤبة؛ "فإنه عرض علىَّ ديوانهما وصححه".

ولهذا النص الأخير أهمية بالغة، لأنه صريح الدلالة على أن أبا سعيد أخذ شعر العجاج وابنه رؤبة عن ابن الأعرابى. ونحن نعتقد أنه لم يأخذ عن أستاذه رواية الشعر فقط، بل كذلك ما كان يتبع ذلك من شروح لذلك الشعر. فالشرح الذى بين أيدينا لمخطوطتى

دار الكتب المصرية يلتقى مع الشرح المنسوب لابن حبيب فى أن كليهما يعتمد اعتمادًا كبيرًا على المصدر نفسه وهو ابن الأعرابى.

وبعد، فإن شعر رؤبة بن العجاج يعد ذخيرة لغوية بالغة القيمة، وهو الذى يمثل نضج فن الرجز وصفحة جديدة فى تاريخ الفن الشعرى العربى، على أنه لا يمكن أن نضعه فى مكانه الصحيح إلا إذا توصلنا إلى استيضاح صورته الكاملة عن طريق شروحه المختلفة. وهذا ما يحملنا على تقديم اقتراح نرجو أن يأخذ سبيله إلى التنفيذ، وهو العمل على جمع روايات ديوانه والشروح المخطوطة لهذا الديوان والمتفرقة فى خزائن الكتب العربية والأجنبية، ثم تحقيق هذا التراث تحقيقًا علميًا يتلاءم مع قيمته. وإذا كان مثل هذا العمل يتجاوز قدرة فرد واحد فإننا نشير بأن تضطلع به لجنة من العلماء الأكفاء من داخل مجمع اللغة العربية ومن أساتذة آخرين من خارج المجمع.

ويعد تحقيق هذا الشرح لديوان رؤبة، الذى حقق جزأه الأول الدكتور ضاحى عبد الباقى - رحمه الله - خطوة أولى فى تحقيق ذلك المشروع الذى نقترح القيام به، وفقنا الله جميعًا إلى خدمة لغتنا الشريفة وتراثها العظيم.

أ.د. محمود على مكى

أستاذ الأدب الأندلسى فى جامعة القاهرة

وعضو مجمع اللغة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الأستاذ مقرر لجنة المعجم الكبير

تحية طيبة وبعد

فإنني قد اطلعت على تجارب طبع «شرح ديوان رؤبة بن العجاج» الذي قام بتحقيقه الدكتور ضاحي عبد الباقي - رحمه الله وطيب ثراه - وتمت مراجعة هذه التجارب مراجعة دقيقة.

وأود أن أعبر عن إعجابي بمدى التزام المشرفين على طبع هذا الكتاب بما يستحقه من دقة وحرص على أن يصدر في صورة تليق بقيمته.

ولهذا فإنني موافق على طبعه بصورته الراهنة، وفقنا الله جميعا لخدمة تراثنا العربي.

ولكم خالص الشكر، والسلام عليكم ورحمة الله ،،

محمود علي مكي

عضو مجمع اللغة العربية ولجنة المعجم الكبير

٢٨ يناير ٢٠١١

شرح ديوان روبة بن العجاج

رحمه الله

تعالى

م

رؤبة بن العجاج هو عبد الله بن رؤبة بن لبيد

ابن صخر بن كنيف بن عميرة بن حُنَيّ

ابن بن ربيعة بن مالك بن

سعد بن زيد مناة

ابن تميم

ابن مر

م

وهو راجز اسلامي من شعراء الدولة الاموية وادرك الدولة العباسية ومدح

المنصور وابا مسلم ومات بالبصرة فى سنة خمس واربعين ومائة ه عبد القادر

البغدادى من حاشيته على بانت سعاد

صفحة العنوان

١

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا محمد بن حبيب قال أخبرنا أبو عبد الله ابن الأعرابي قال قرأت
شعر رؤبة على أبيه وأخبرني أبيه أنه قرأه على رؤبة قال أبو عبد الله
وكنت رأيت أبا عون الحرمازي فأعرض عليه شعر رؤبة وكان أبو عون
عالما به. قال رؤبة بن العجاج وهو عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر
ابن كنيف بن عميرة بن حني بن ربيعة بن مالك بن سعد بن زيد مناة
ابن تميم بن مر

وقاتم الأعماق خاوي المخترق   مشتبه الأعلام لماع الخفق

القاتم من القتام وهي الغبرة إلى الحمرة والقتمة مصدر مثل الحمرة والصفرة
والأعماق جمع عمق ويقال بئر عميقة ومعيقة أي بعيدة كما قالوا عقباة
وعقباة ومعقاة ويقال قعا البعير على الناقة وقاع وهذا من المقلوب
ويقال عمق هذا البلد على وجه الأرض والخاوي الخالي خوا بطن فلان
إذا لم يكن فيه شيء وخويت المرأة إذا خفت عند ولادها وخوى الطائر
تخوية إذا مد رجليه وجناحيه وخوى البعير وأنشد الأصمعي

خوى على مستويات خمس   كركرة وثفنات ملس

ويقال إذا [illegible] خوى باعد ما بين عضديه والمرأة تخم وتضع فخذها على
بطنها ويقال قد خوى [illegible] الخوي إذا سقط ولم يكن له مطر ويقال
[illegible] أنشدنا ابن الأعرابي

[illegible] وخيم   فقال قد ظلموا الأجداد واتهموا

الصفحة الأولى من المخطوط

سمك ذات العقد والسوف بمعلق ملحوله الذريب

تمشي كبرق الخلب لا مطر فيه يكون في الحر والصيف

صفراء في بيضاء كالنزيف ۞ سقي بإذكاء مسكها المدوف

حر المحيا لين العصروف ۞ كان تحت المرط والشفوف)

قوله المدوف من الدوف وهو خلطك الزعفران او الدواء بماء ليلتبك
يريد انها سقي وجهها من مسك ذكي والمحيا الوجه والعصروف
مالان من الانف هذا كما قال ذو الرمة مارنها بالمسك مرثوم والمرط
الازار يكون من خز وغيره وشفوف جمع شف ثوب رقيق

رملا حبا من عقد العزيف ۞ الى عمان ضامر لطيف

عجزاء رمل وعثة الرديف ۞ تجلو نقيا مظلم الشفوف)

عجزاء يريد العجيزة والوعثة الوثيرة وقوله تجلو نقيا اراد اسنانها
ومظلم اراد لثاتها اشفت الاثمد مع نقاء ثغرها ۞

وحسبنا الله ونعم الوكيل



الصفحة الأخيرة من المخطوط

فهرس الأراجيز

فهرس أراجيز الجزء الأول

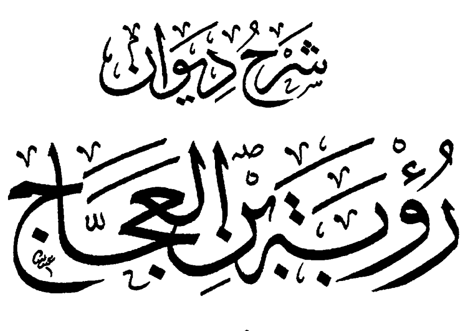
* * *

فهرس أراجيز الجزء الثاني

فهرس أراجيز الجزء الثالث

مسلسل	مطلع الأرجوزة	رقمها	عدد مشاطيرها	الصفحة
٢١	قُلْتُ إذا القَوْلُ اسْتَتَبَّ أَجْمَلَهْ	٤٣	٧٧	١٤٧
٢٢	لَمَّا رَأَتْنِي أمُّ عَمْرٍو لم أَنَمْ	٣٧	٣٦	٧٨
٢٣	هاجَكَ من أَرْوَى كَرَسٌّ الأَسْقَامْ	٥٦	١٠٣	٣٥٠
٢٤	قُلْتُ إذا مُسْتَمِعٌ أَرَمَّا	٣٨	٢١	٨٣
٢٥	يا هَالَ ذَاتَ المَنْطِقِ النَّمْنَامِ	٣٢	١٩٦	١
٢٦	يا حَرْبُ يا بنَ حَكَمٍ للمُعْتَمِي	٣٦	٢٦	٧٤

❊ ❊ ❊



لعالم لغوي قديم



/ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ حَبيبٍ[١] قال: أخبرنا أبو عَبْدِ الله ابنُ الأَعْرابيّ[٢] قال: قَرَأْتُ شِعْرَ رُؤْبَةَ على أُنَيْف، وأخبرنى أُنَيْفٌ أنه قَرَأه على رُؤْبَةَ، قال أَبو عَبْدِ الله: وكُنْتُ آتى أبا عَوْنٍ الحِرْمازِىّ[٣] فأَعْرِضُ عليه شِعْرَ رؤبةَ، وكان أَبو عَوْنٍ عالمًا به. (١/أ)

- ١ -

قال رؤبَةُ بنُ العَجَّاجِ - وهُوَ عَبْدُ اللهِ بنُ رُؤْبَةَ بنِ لَبيدِ بنِ صَخْرِ بنِ كَثيفِ[٤] بنِ عَميرَةَ[٥] بنِ حُنَىّ بنِ رَبيعةَ [بنِ سَعْدِ] [٦] بنِ مالكِ بنِ سَعدِ بنِ زيدِ مناةَ بنِ تميم بنِ مُرٍّ [فى وَصْفِ المفازَةِ][٧] -:

---

(١) هو مُحَمَّدُ بنُ حبيبِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ عَمْرٍو، أبو جعفر. وقيل: "حبيب" أُمُّه، وقيل: أبوه. مات يوم الخميس الثالث والعشرين من ذى الحجة سنة ٢٤٥هـ فى خلافة المتوكّل، تَلَقَّى العِلْمَ على ابنِ الأَعْرابىّ، وقُطْرُب، وأبى عُبَيْدة، وأبى اليَقْظان، ومن تلاميذ أبى سعيد الحسن بن الحسين السُّكَّرِىّ، رَوى العديدَ من الكتب، مثل ديوان الفرزدق وجمهرةِ الأنساب لابن الكلبىّ. من مُؤَلَّفاته: المحبر، ونقائض جرير والفرزدق.

(٢) هو أبو عبد الله مُحَمَّدُ بنُ زياد، المعروفُ بابن الأعرابىّ: نَحْوِىٌّ، عالِمٌ باللُّغةِ والشِّعْر، سَمِعَ من المفضّل الضَّبِّىّ دواوينَ الشعراء وصحّحها عليه. من مُؤَلَّفاته: النوادر، والخيل. (مقدمة تهذيب اللغة للأزهرى/٢٠، بغية الوعاة ١/١٠٥، ١٠٦)

(٣) الحِرْمازِىّ: أحَدُ الرُّواةِ اللُّغويين، يَذْكُرُ ابنُ سَلّام أنّ مَنْشَأَه بلادُ العجاج (طبقات فحول الشعراء/٧٨، ٧٩، ونقل عن ذلك السيوطى فى شرح شواهد المغنى ٢/٦٩٠) وممن رَوى عنه: المفضّل وأبو زيد (التهذيب، واللسان، والتاج - ق ن و) وممن أخذَ عنه من أصحاب المعاجم اللُّغوية: الأَزْهرىّ فى تهذيب اللغة.

(٤) كذا فى المخطوط - بالثاء المثلثة - ومثله على غلاف النسخة، والتاج (رأب)، وفى جمهرة أنساب العرب/٢١٥: "كنيف" بالنون.

(٥) ضبط فى المخطوط بضم العين، وضبط فى جمهرة أنساب العرب بفتحها.

(٦) ما بين المعقوفين زيادة من جمهرة أنساب العرب/٢١٥ والتاج (رأب).

(٧) الأرجوزة فى ديوان رؤبة المطبوع (١٠٤ - ١٠٨) تحت رقم (٤٠)، وما بين المعقوفين زيادة منه.

- ووردت بأكملها بترتيبها هنا فى كتاب "أراجيز العرب" للبكرى (٢٢ - ٣٨) مذيلة بالشرح المدون هنا مختصرًا بحذف عبارات كثيرة منه.

١- وقاتِمِ الأَعْماقِ خاوِى المُخْتَرَقْ
٢- مُشْتَبِهِ الأَعْلامِ لَمَّاعِ الخَفَقْ[١]

القاتِمُ: من القَتَامِ، وهِيَ الغُبْرَةُ إلى الحُمْرَةِ، والقُتْمَةُ مَصْدَرٌ، مِثْلُ الحُمْرَةِ والصُّفْرَةِ.
والأَعْماقُ: جَمْعُ عَمْقٍ، ويُقالُ: بِئْرٌ عَمِيقَةٌ ومَعِيقَةٌ، أى: بَعِيدَةٌ، كما قالوا: عَقَنْباةٌ وعَبَنْقاةٌ وبَعَنْقَاةٌ. ويقال: قَعا البَعِيرُ على الناقَةِ وقَاعَ، وهذا من المَقْلوبِ. ويقال: عَمْقُ هذا البَلَدِ على وَجْهِ الأَرْضِ.
والخاوِى: الخَالِى، خَوِىَ بَطْنُ فُلانٍ: إذا لم يكُنْ فيه شَىْءٌ، وخَوِيَتِ المَرْأَةُ: إذا خَفَّتْ عِنْد وِلادَمَا. وخَوَّى الطائرُ يُخَوِّى: إذا مَدَّ رِجْلَيه وجَناحَيْه، وخَوَّى البَعِيرُ. وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ[٢]:

خَوَّى على مُسْتَوِياتٍ خَمْسِ
كِرْكِرَةٍ وثَفِناتٍ مُلْسِ[٣]

والرَّجُلُ إذا سَجَدَ خَوَّى: باعَدَ ما بَيْنَ عَضُدَيْه، والمَرْأَةُ تَنْضَمُّ وتَضَع فَخِذَها على بَطْنِها.
ويقال: قد خَوَى النَّجْمُ أَشَدَّ الخَىِّ والخُوِىِّ: إذا سَقَطَ و لم يكُنْ له مَطَرٌ. ويقال: وَخَى يَخى: إذا قَصَدَ. وأنشدنا ابنُ الأَعْرابِىِّ:

---

(١) المشطوران فى طبقات فحول الشعراء ٢/٧٦١، وتهذيب اللغة ١/٢٩٠، ٩/٦٦، ومقاييس اللغة ٢/١٧٢، ٥/٥٨، وأساس البلاغة (ق ن م)، ولسان العرب، (خ ف ق، ع م ق)، وشرح شواهد المغنى/٧٦٤.

(٢) الأصمعىُّ: هو عبد الملك بن قُريب الأصمعى من قَيس عَيلان: أَحَدُ أَئِمَّة اللُّغَة فى البَصْرة، كان وَرِعًا لا يُفْتِى إلا فيما أَجْمَعَ عليه عُلماءُ اللُّغة، ولا يُجيزُ إلا أَفْصَحَ اللُّغات. من مُؤَلَّفاته: غريب القرآن، وخَلْق الإنسان. توفى سنة ٢١٥هـ، وقيل: سنة ٢١٢هـ. (بغية الوعاة ٢/١١٢، وغاية النهاية ١/٤٧، وطبقات المفسرين ١/٣٥٤)

(٣) الرجز للعجاج، انظر ديوانه/ ٤٧٥، ٤٧٦، والكتاب ١/٤٣٢، والعين ٤/٣١٨، والتهذيب ١٥/١٠٢، والتنبيه والإيضاح ٢/٢٨٢، واللسان والتاج (ش ر س).

فَقُلْتُ وَيْحَكَ أَبْصِرْ أين وَخْيُهُمْ   فَقَالَ قَدْ طَلَعُوا الأَجْمادَ واقْتَحَمُوا[١]

/ وقوله: "**المُخْتَرَق**": المَمَرُّ. ويقال: اخْتَرَقَ الزُّقَاقَ[٢]: إذا مَرَّ فيه.   (١/أ مكرر)

وقولهُ: "**مُشْتَبِه الأَعْلامِ**": وهى الجِبالُ يُهْتَدَى بها. يقول: هذه الأَعْلامُ يُشْبِه بَعْضُها بَعْضًا فتَشْتَبِهُ السِّرَايةُ[٣] فيها عليه. يقولُ: فَلَوْ كَانَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ لاهْتَدَى به مِثْلُه مُقابِلٌ أَشْباهُهُ بالأَشْباه.

وقَوْلُه: "**الخَفَقْ**"، أصلُه ساكِنَةُ الفَاءِ فَحَرَّكَه للقافِيةِ، يُرِيدُ أنّه يَلْمَعُ فيه السَّرَابُ، أى: يَضْطَرِبُ.

خَفَضَ "**قاتِمِ**" على معنى: ورُبَّ قاتِمٍ.

واللَّمَّاع: الذى يَلْمَعُ سَرَابُه.

٣- يَكِلُّ وَفْدُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقْ[٤]

٤- شَأْزٍ بِمَنْ عَوَّهَ جَدْبِ المُنْطَلَقْ[٥]

وَفْدُ الرِّيح: أَوَّلُها، مِثْلُ وَفْدِ القوم. هذا مَثَلٌ.

وقوله: "**انْخَرَقْ**"، يقول: من حيثُ صارَ خَرْقًا. والخَرْقُ: الواسِعُ من الأَرْضِ، قال: وإذا اتَّسَعَ المَوْضِعُ فَتَرَتِ الرِّيحُ فيه، وإذا ضاقَ اشْتَدَّتْ.

والشَّأْزُ، والشَّأْسُ واحِدٌ، يقال: "شَأْزٍ" كما تَرَى، يقوُل: هو غَلِيظٌ خَشِنٌ لا يُقيم بــه أحــدٌ لِغلَظِه.

---

(١) البيت غير منسوب فى المحكم ١٩٣/٥، واللسان والتاج (و خ ى).

(٢) كتب فوقها فى المخطوط: "هو" بالنصب مفعول، والفاعل ضمير مستتر فى "اخترق".

(٣) السِّراية: سُرى الليل، أى: السَّيْرُ عامته.

(٤) طبقات فحول الشعراء ٧٦٢/٢، والجمهرة ١٨٥/١، والتهذيب ١٢١/٧، والأساس (و ف د) واللسان والتاج (خ ر ق، ك ل ل).

(٥) العين ١٦٩/٢، والمقاييس ٢٣٧/٣، وجمهرة اللغة ١٨٥/١، واللسان (ش أ ز)، والصحاح واللسان والتاج (ع و هـ).

وقوله "عوّه": أقام وحبس قليلاً.

و"جدبِ المُنطَلقِ". يقول: إنْ أقامَ به أَشأَزَهُ وأَشْخَصَهُ، وإن انطَلَقَ منه تراه جَـدْبًا، قـال ذو الرُّمَّة:

فَباتَ يُشئِزُهُ ثَأْدٌ ويُسْهِرُهُ   تَذَؤُّبُ[1] الرِّيحِ والوَسْواسُ والهِضَبُ[2]

يُريدُ أنَّ الرِّيحَ تَفْتُرُ فيه لبُعْدِ أَطْرافه.

ووفْدُها: ما جاء منها.

والتَّعْوِيهُ: التَّفْرِيجُ والإقامَةُ.

والمُنْطَلَقْ: المَذْهَبُ، يقولُ: فَمَنْ أَقَامَ بِهِ أَقامَ عَلَى جَدْبٍ، ومَنِ انْطَلَقَ على جَدْبٍ مَثْلِ ذلك.

ورُوِيَ: "يُكلٌّ وفْدَ".

٥- ناءٍ من التَّصْبِيحِ نائِى المُغْتَبَقْ[3]

٦- تَبْدُو لنا أعْلامُه بعـــد الغَرَقْ[4]

---

(١) كُتب فوقها فى المخطوط: "تذؤب الرِّيح": مجيئُها مرة من هنا ومرة من هنا، تشبيهًا بالذئب، وهذا مصدر تذاءبت الريح وتذأبت، على تفاعل وتفعَّل كما فى ديوانه، كتبه نصر الهوريني بمنزل حضرة محمود بك البارودى فى ٨ رجب سنة ١٢٨٨هـ . و"التذاؤب" تُكتب همزته واوًا، وأما "التذؤب" فمنهم من يكتبها كالتذاؤب، ومنهم من يكتبها ألفًا مهموزة مشددة.

(٢) شرح ديوان ذى الرمة/٩٠، والتهذيب ١٥/٢٣، والصحاح (هـ ض ب، ث أ د)، واللسان (ذ أ ب، هـ ض ب، ث أ د، ش أ ز، و س س)، والتاج (ذ أ ب، ث أ د) برواية: "تذوُّبُ"، والعين ٧/٧٣٥، والتاج (هـ ض ب) برواية: "تَذاؤُبُ"، والأساس (هـ ض ب) وفيه: "تذؤب". وفى المخطوط ضبطت "الهَضَب" بفتح الهاء والضاد، والمثبت من مراجع التحقيق ونسخة أبي سعيد.

يُشْئِزُه: يُقْلِقُهُ. الثَّأْدُ: النَّدَى. الوَسْوَاسُ: هَمْسُ الصيّاد وكلامُه. والهِضَبُ: جَمْعُ هَضْبَةٍ، وهى المَطْرَةُ الدائِمَةُ العظيمةُ القَطْرِ.

(٣) الصحاح واللسان والتاج (ع و هـ)؛ والتاج (غ ب ق).

(٤) العين ٢/١٦٩، واللسان والتاج (د ف ق، غ ب ق)، والتاج (هـ ب و).

يقول: هذا الماءُ ناءٍ من أن يُصَبِّحَه الراكبُ فيَصْطَبِحَ فيه وقد سار لَيْلَتَه أو/ يَأْتيَه لَيْلاً فيغْتَبِقَه (١/ب) إذا خَرَجَ فى أَوَّلِ النَّهار.

والصَّبُوح: شُرْبُ الغَداةِ.

والغَبُوقُ: شُرْبُ اللَّيْلِ. والقَيْلُ: شُرْبُ نِصْفِ النَّهارِ، قال: وقالت أُمُّ تَأَبَّطَ شَرًّا[1]:

* يا ابْناهُ يا ابْنَ اللَّيْلِ *

* لَيْـــسَ بِزُمَّيْــلِ *

* شَــرُوبٍ للقَيْــلِ *

يَضْـــرِبُ بالذَّيْــلِ [2]

يا ابْناهُ لَيْسَ بعُلْفوف

* تلفُّــه هُـــوْف*[3]

حُشِىَ مـــن صُوف[4]

---

١) بعده فى إصلاح المنطق/٩٢: "وهى تبكى عليه".

٢) التاج (ق ر ب) ورواية الأول:

وابْنــاهُ وابـــنَ اللّيــــل

ليس بزُمَّيْـــل شروب للقيـــل

يَضْرِبُ بالذَّيْل كمُقْرِب الخيل

وورردت فى اللسان والتاج (ز م ل، ق ر ب). وفى إصلاح المنطق/٩٢ مكتوبة على هيئة النثر.

٣) فى المخطوط: "هَيْف".

٤) إصلاح المنطق/٩٢ وفيه: ("وابناه" بدل "يا ابْناهُ"، و"هُوفٌ" مكان "هَيْفٌ" وفَسَّر عقب ذلك الألفاظ ـعربية على النحو التالى: قولها: "وابن اللَّيل" أى إنه صاحبُ غاراتٍ. و"ليس بزُمَّيْل" أى: بضعيف. ـشروبٍ للقَيْلِ" يَقول: ليس هو بمِهْياف يحتاج إلى شُرْبِ نِصْف النهار. وقولها: "يضرب بالذَّيْلِ" يقول: ـ عدا صَفَّقَ برجلَيْه فى إزاره من شِدَّة عَدْوه. وقولها: "حُشِىَ من صُوف" يقول: ليس هو بخوّار خرِـ. والهُوفُ: من الهَيْفِ، وهى الرِّيحُ الحارّة. وقولها: "لَيْسَ بعُلْفُوف": الجافى المُسِنُّ تضمُّه الرياح فلا يعزُو ولا يركب).

قال الطُّوسى[١]: وضِدُّ قوله: "**ناءٍ من التَّصْبِيح**" فى سُرْعَةِ الوِرْدِ قَوْلُ الآخر أَنْشَدَناه الفَرّاءُ[٢]:

إذا القَوْمُ قالوا وِرْدُهُنَّ ضُحَى غَدٍ تَوَاهَقْنَ حَتَّى وِرْدُهُنَّ عِشاءُ
يَسِرْنَ بنا عَرْضَ الفَلاةَ وما لنا عليهنّ إلا ما وَرَدْنَ سِقاءُ[٣]

قال أبو الحسن[٤]: ونَظِيرُ هذا ما حَكى ابنُ الأعرابىِّ عن أعرابىٍّ أنه نَظَر إلى بَعيرٍ، فقال: نِعْمَ مُعلَّقُ الشَّرْبَةِ هذا البعيرُ[٥]، أى أن صاحبَه إنما يَحْتاجُ إلى شَرْبَةٍ واحِدة؛ لأنه يَبْلُغُ بصاحِبه ما يُريد.

وقوله: "**تبدو لنا أعلامُهُ بعد الغَرَقْ**"، يقول: تَغْرَقُ فى الآل ثم تَبْدُو كأنها تَسْبَحُ.

والأَعْلامُ: الجِبَال.

ناءٍ: يريد أنه لا مَشْرَبَ فيه ولا ماءَ يُورَدُ بُكْرَةً ولا عَشِيَّةً، هو بَعِيدٌ من الصَّبُوحِ والغَبُوقِ.

٧- فى قِطَعِ الآلِ وهَبْواتِ الدُّقَقْ[٦]

---

(١) هو أبو الحسن على بن عبد الله بن - سنان التّيمىّ: عالم، راويةٌ للشِّعر، لَقِى مشايخ الكوفيين والبصريين وكانت أكثر مجالسه وأخذه عن ابن الأعرابى، وممن روى عنهم أبو عمرو الشيبانى واللحيانى، وممن روى عنه أبو سعيد السُّكَّرىّ. (الفهرست/٧١، المزهر ٢/٣٦١، ٣/٤١١).

(٢) الفرّاء: هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله، لُقِّب بالفراء؛ لأنه كان يَفْرى الكلامَ، أخذ عن الكسائى وكان أَعْلَمَ أهلِ الكوفَة بَعْدَه. من مؤلفاته: معانى القرآن. مات سنة ٢٠٧هـ (بغية الوعاة ٢/٢٣٣، وانظر: مقدمة محققى معانى القرآن).

(٣) البيتان لمجنون ليلى (ديوانه/٤٢) والبيت الثانى مقدّمٌ على الأول، وروايته:

يَجُبْنَ بنا عُرْضَ الفَلاةِ وما لنا عَلَيهْنَّ إلا وحْدَهُنَّ شِفاءُ

(٤) هو على بن المبارك، أبو الحسن اللِّحيانى، من بنى لحيان من هُذيل بن مُدركة. قيل: سُمِّى بذلك لعظَم لحيته. أخذ عن الكسائى وأبى زيد وأبى عمرو الشيبانى والأصمعى وأبى عبيدة، وممن أخذ عنه القاسم ابن سلام. وله كتاب: النوادر. (بغية الوعاة ٢/١٨٥)

(٥) اللسان والتاج (ش ر ب).

(٦) التهذيب ٦/٤٥٥، واللسان والعباب (د ق ق)، والتاج (د ق ق، هـ ب و).

٨- خارِجةً أعْناقُها مـــن مُعْتَنَقْ[١]

قِطَعُ الآلِ:[٢] غُدرانٌ من الآلِ تَقطَّعُ.

وَهَبْواتٌ: الواحِدةُ هَبْوَةٌ[٣]، وكان الوَجْهُ أن يَقُولَ "هَبَواتٌ" بالحَرَكة فَخَفَّفَ.

والدُّقَق: جَمْعٌ، والواحدة دُقَّى، مِثْلُ الجُلَّى وجُلَلٍ، وفُضْلَى وفُضَلٍ. والجُلَّى: الأَمْر الجَليل، والدُّقَّى: التُّرابُ الدَّقيقُ اللَّيِّنُ، حكى ذلك الأَصْمعيُّ، وقال أَبو عَمْرٍو الشَّيْبانى[٤] وابنُ حَبِيبٍ: الواحِدَةُ من الدُّقَق: دُقَّةٌ.

وقوله: "**خارِجَةً أعْناقُها**" يعنى: الجبَالَ.

"**من مُعْتَنَقْ**": من حيث اعْتَنَقَتْ. قال: أراه من مَوْضِعِ العُنُقِ، ويقال: أَخْرَجَ يَدَهُ من مُضْطَبَعِه وهو مَخْرَجُ الضَّبْعِ من اليد.

قال/ ابنُ الأعْرابِيِّ: يقولُ: من حَيْث اعْتَنَقَها السَّرابُ فَبَدَتْ أعناقُها منه، يقولُ: تَبْدُو جبالُه (٢/أ) بعد الغَرْقِ فى السَّرَابِ وأَعْناقُ الجبالِ خارِجَةٌ من هذا السَّرَابِ، ومُعْتَنَقُها: مَخْرَجُ السَّرابِ عن أَعْناقها، وهو أَعالِيها.

٩- تَنَشَّطَتْه كُلُّ مِغْـــلاةِ الوَهَـــقْ[٥]
١٠- مَضْبورَةٍ قَرْوَاءَ هِرْجابٍ فُنُقْ[٦]

---

١) العين ١٦٨/١، والتهذيب ٢٦٣/١، والمقاييس ١٦٠/٤، وتكملة الصاغانى والتاج (ع ن ق).

٢) الآل: السَّرابُ.

٣) الهَبْوة: الغَبَرَة.

٤) هو إسْحاقُ بن مِرَار الشَّيْبانِىّ: كان واسعَ العلم باللُّغة والشِّعر، ثِقَةً فى الحديث. من مؤلَّفاته: "الجيم" وهو مُعْجَمٌ لُغوىّ، ومن تلاميذه: أحمد بن حنبل، وأبو عُبيد القاسم بن سَلاَّم. مات سنة ٢٠٦ أو ٢٠٥، وقيل ٢١٣ (بغية الوعاة ٤٤٠/١، مقدمة محقق الجزء الأول من كتاب الجيم).

٥) التهذيب ٣٤٤/٦، ٣١٤/١١، والجمهرة ٥٨/٣، والأساس (ن ش ط)، واللسان (ن ش ط، ف ن ق، غ ل و)، والتاج (غ ل و، ف ن ق).

٦) طبقات فحول الشعراء ٧٦٢/٢، والجمهرة ٥٨/٣، واللسان والتاج (هــ ر ج ب، ف ن ق) والتهذيب ٥١٣/٦، وفيه:

من كُلِّ قَرْواءَ وهِرْجابٍ فُنُقْ

النَّشْط: أن تُقَدِّمَ اليَدَ ثم تُسْرِعَ رَجْعَهَا، **وتَنَشَّطَته**: خَبَرُ رُبَّ. ويُقَال: نَشَّطَتْهُ الحَيَّةُ: إذا تَنَاوَلَتْه وأَسْرَعَتِ الجَذْبَ، يريد تَنَشَّطَتِ الخَرْقَ.

وقوله: "**مغْلاة الوَهَق**"، يقول: إذا وَاهَقَتْ نَاقَةً وغَلَبَتْها، وتَغْلُو: تُبْعِدُ فى العَدْوِ، وهو قَوْلُ أبى عَمْرٍو الشَّيْبانىِّ أَيْضًا.

والوَهَقُ: المُوَاهَقَةُ والمُسَايَرة.

والمَضْبُورَةُ: المَجْموعَةُ الخَلْقِ، ضُبِرَ بَعْضُ خَلْقِها إلى بَعْضٍ، ومنه إضْبَارَةُ الكُتُبِ.

والقَرْوَاءُ: الطَّويلَةُ الظَّهْرِ، وهو القَرا.

والهِرْجَابُ: الطَّويلةُ على وَجْهِ الأرض، الضَّخْمَةُ الوَثيجَةُ[1] الخَلْق.

والفُنُقُ: الفَتِيَّةُ الكَثيرَةُ اللَّحْمِ، قال: ولا يقالُ لشَيْءٍ من الذكور: "فُنُقٌ"، وهو فُعُلٌ.

ويُقال: كَأْسٌ أُنُفٌ، ومِشْيَةٌ فُسُحٌ، ورَوْضَةٌ أُنُفٌ. قال: وأَمَّا قَولُ الآخَرِ: أُفُقٌ كُمَيْتٌ، فَكُمَيْتٌ يُقالُ للأُنْثَى، وللذَّكَرِ أَفقٌ. قَالَ: "هِرْجَابٌ" فلا أَدْرِى يُقالُ للذَّكَرِ أم لا.

(ح) **مِغْلاَةٌ**: تَغَالَى فى سَيْرِها وتُواهِقُ.

١١- مائـرةِ العَضْدَيْن مِصْلاتِ العُنُقْ[2]
١٢- مُسْوَدَّةِ الأَعْطافِ من وَسْمِ العَرَقْ[3]

مائرة، يقول: لَيْسَتْ بِكَزَّةِ اليَدَيْنِ لِسَعَةِ إبْطَيْها، هى فَتْلاءُ فَرَجْعُها سَرِيعٌ، فهُو أَسْرَع لها.

و"**مِصْلاتُ العُنُقِ**": والصَّلْتَةُ: المُنْحَسِرَةُ الشَعَرِ، قال: لأَنَّ الهَجينَةَ شَعْراءُ العُنُقِ كَزَّةٌ، يقول: فهذِهِ صَلْتَةٌ، ويُقالُ: قد أَصْلَتَ: إذا اخْتَرَطَ سَيْفَه، وهو مُنْصَلِتٌ، أى: مُنْجَرِدٌ.

و"**مُسْوَدَّة الأَعْطاف**"، يَقُولُ: قَدْ جُهِدَتْ حَتَّى عَرِقَتْ وتَراكَبَ عَلَيْها العَرَقُ واسْوَدَّ.

---

(١) الوَثيجَةُ: القَوِيَّةُ، وكُتِبَتْ فى أراجيز العرب/٢٤: "الوثيقة"، وهو تحريفٌ سببه - فيما أعتقد - إما القارئ بنطقها الجيم، كما ينطقها أهل القاهرة.

(٢) اللسان والتاج (ف ن ق)، وفيهما: "مائرةُ الضَّبْعَيْنِ مِصْلابُ العُنُقْ".

(٣) كتب فى الهامش بالمخطوط: "الوسم والوشم مَعًا". وفى الديوان المطبوع/ ١٠٤ وأراجيز العرب/٤ "وَشْمِ"، وغريب الحديث للحربى (ع ر ق)، وفيه: "مُسْوَدَّة الأعضاد ...".

/ وقَوْلُه: "**وَسْمُ العَرَقِ**"، يَقُولُ: قَدْ صَارَ وَسْمًا عَلَيْها، والوَسْمُ: الـــذى يُغَطِّـــى نِجارَهـــا،(٢/ب) ونِجارُها: لَوْنُها.

ويُرْوَى: "**من وَشْم**"، بالشِّين، وهو النَّقْطُ والوَشْمُ. يَقُولُ: كأَنَّه تَرَكَ لها وَشْمًا، أى: أَثَرًا ونَضْحًا كالوَشْم فى اليَد، وهو قول أبى عَمْرو الشَّيْبانىِّ وابن الأَعْرابىِّ. قال الأَصْمَعِىُّ: إذا وَرَدَتْ لخَمْسٍ عَرِقَتْ عَرَقًا خاثِرًا مِثْلَ الزِّفْتِ، وإذا ورَدَت كُلَّ يَوْمٍ عَرِقَت عَرَقًا لَيِّنًا، وأَوَّلُ عَرَقِها أَسْوَدُ فإذا يَبِسَ اصْفَرَّ، كما قال:

*** يَصْفَرُّ لليُبْسِ اصْفِرارَ الوَرْسِ ***[١]

١٣ – إِذَا الدَّلِيلُ اسْتَافَ أَخْلاقَ الطُّرُقْ[٢]

١٤ – كأَنَّهـــا حَقْبـــاءُ بَلْقـــاءُ الزَّلَـــقْ[٣]

اسْتَافَ: شَمَّ ونَظَرَ؛ لأَنَّه لا يَعْرِفُها وذلك باللَّيلِ، يَقُولُ: هى طُرُقٌ قَديمَةٌ عادِيَّةٌ لَيْسَتْ بجُـــدُدٍ فَهِىَ دَارِسَةٌ، فلذلكَ يَأْخُذُ الدَّليلُ التُّرابَ فإنْ وجَد رِيْحَ بولٍ أوْ رِمَّةٍ عَلِمَ أَنَّهُ على الطَّرِيـــقِ، وإن وَجَد رِيْحَ العَرا عَلِمَ أَنَّهُ زائغٌ مَثَلاً حَتَّى قيلَ: بَعيدُ المَسَافَةِ.

وحَقْباءُ، يَقُولُ: مَوضعُ حَقْبِهَا أَبْيَضُ.

و"**بَلْقَاءُ الزَّلَقِ**"، يقولُ: حيث تَزْلَقُ اليَدُ عن عَجيزَتِهَا أَبْيَضُ، وَإِنَّما يُرِيدُ أَتَانًا لأَنَّ هَذه الصِّفَةَ صِفَةُ أتان. قالَ أبو عَمْرٍو الشَّيْبانِىّ فى قَوْله: "بَلْقَاءُ الزَّلَقِ" قال: الحَقْوانِ قَرِيبٌ فى المَعْنَى مـــن قَوْلِ الأَصْمَعِىِّ (ح) بَلْقَاءُ الحَقِيبَةِ، وزَلَقُهَا المُنحَدِرُ عَجُزُها إلى ظَهْرِهَا، يَقُولُ: إِذَا تَحَيَّرَ الدَّليلُ فَجَعَلَ يَطْلُبُ الطُّرُقَ القَدِيمَةَ ويَشَمُّ تُرَابَها.

---

(١) المشطور للعجاج، وهو فى ديوانه/٤٧٤، والتهذيب ٢٢٧/٩، ١١٩/١٣، واللسان (د ر س، و ق س)، والتاج (د ر س). الوَرْس: نَبْتٌ أَصْفَرُ يُزْرَعُ باليَمَنِ ويُصْبَغُ به.

(٢) إصلاح المنطق/٣١٥، والعباب والتهذيب ٩٢/١٣ والصحاح واللسان ومقاييس اللغة والمصباح والأساس (س و ف).

(٣) العين (ح ق ب) ٥٢/٣، والجمهرة (ح ق ب)، والصحاح والتهذيب ٧٢/٤، ٤٣١/٨ والمقاييس واللسان والتاج (ح ق ب، ز ل ق)، والتنبيه والإيضاح (ح ق ب).

١٥- أَوْ جادِرُ اللِّيتَيْنِ مَطْوِىُّ الحَنَقْ[١]

١٦- مُحَمْلَجٌ أُدْرِجَ إدْراجَ الطَّلَقْ[٢]

حِمَارٌ جَادِرٌ: الَّذى كَدَمَتْهُ الحُمُرُ فصار ما فى عُنُقِه جَدَراتٌ، وَكُلُّ شَىْءٍ مِثْلُ السَّلْعَةِ مِن عَضَّةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِك فَهُوَ جَدْرةٌ، والجَمْعُ أجْدَارٌ.

(٣/أ) واللِّيتَان: صَفْحَتَا العُنُقِ مِنْ حَيْثُ/ تَقَعُ المَحَاجِمُ.

ومَطْوِىٌّ: أَىْ قد طُوِىَ بالحَنَقِ.

والحَنَقُ: الضُّمْرُ، وقد أحْنَقَتِ الحُمُرُ: أحْنَقَ صُلْبُها وسنَامُهَا، وَإبِلٌ مَحَانِيقُ: أى ضُمَّرٌ، والمَعْنَى: يُرِيدُ مَطْوِىٌّ عِنْدَ الحَنَقِ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ: جَرِىُّ المَقْدَمِ[٣]، أَىْ جَرِىءٌ عِنْد الإقْدَام.

مُحَمْلَجٌ: مَطْوِىٌّ شَدِيدُ الطَّىِّ.

وقوله: "أُدْرِجَ إدْراجَ الطَّلَقِ"، أى: قُتِلَ.

والطَّلَقُ: قَيْدٌ من أَدَمٍ، أو حَبْلٌ، شَبَّه بإدْراجِ الطَّلَق ناقَتَه بَعْدَ كَلاَلِهَا وعَرَقِهَا كأَنَّها أَتَانٌ من الوَحْشِ أو حِمارٌ جادِرٌ: به جُدَرٌ.

والحَنَقُ: انْطِوَاءُ البَطْنِ.

١٧- لَوَّحَ منه بَعْدَ بُدْنٍ وسَنَقْ[٤]

١٨- مِنْ طُولِ تَعْداءِ الرَّبِيعِ فى الأَنَقْ[٥]

قوله: "لَوَّحَ"، يقول: غَيَّرَهُ وضَمَّرَهُ وهَزَلَهُ بَعْدَ أَنْ كانَ بَادِنًا.

وسَنِقَ، يقول: قَدْ سَنِقَ من الكَلإِ.

---

(١) المقاييس (ج د ر) ٤٣٢/١، والتنبيه والإيضاح والجمهرة واللسان والتاج (ح ق ب)، والتهذيب ٦٣٥/١٠ واللسان والتاج (ج د ر، ز ل ق).

(٢) العين والمحكم واللسان والتاج والمقاييس (ط ل ق)، واللسان والتاج (ح م ل ج).

(٣) تهذيب اللغة ١٧٣/١١ (ج ر ى).

(٤) الكتاب ٣٥٨/١، والخزانة ٨٧/١ وفيهما: "لَوَّحَها من ..."، والتاج (س ن ق).

(٥) اللسان (أ ن ق، ع د و).

وتَعْداءِ الرَّبيعِ، يقول: من عَدْوِه فى الرَّبيعِ يَجِىءُ ويَذْهَبُ فى مكانٍ أنيقٍ.

والأَنَقُ المَصْدَرُ، يُقَال: أَنِقَ يَأْنَقُ أَنَقًا.

والسَّنَقُ: كَرَاهَةُ الطَّعامِ مِنْ كَثْرَته عَلَى الأسْنَانِ حَتَّى لا يَشْتَهِيه، قَالَ: وَقِيلَ لأَعْرابيَّةٍ: أَتَشْتَهِينَ التَّمْرَ؟ قَالَتْ: واهًا[١] لَهُ، قِيلَ: فالوَدَكُ[٢]، قَالَتْ: إِنِّى وَدِكَةٌ، قِيلَ: فَاللَّبَنُ، قَالَتْ: إِنِّى جُفُّ[٣] لبَنٍ، قِيلَ: فالضَّغابِيسُ، قالَتْ: إِنِّى ضَغِبَةٌ. والضَّغابيسُ: نَبْتٌ أَحْمَرُ.

البُدْنُ: كَثْرَةُ اللَّحْمِ، بادِنٌ بَيِّنُ البُدْن.

والسَّنَقُ: البَشَمُ مِنْ كَثْرةِ الأكْلِ، يَقُولُ: غَيَّرَهُ مِراسُه أُتُنَه.

والأَنَقُ: المَرْعَى الأَنيقُ المُعْجِبُ.

١٩- تَلْوِيحَكَ الضَّامِرَ يُطْوَى لِلسَّبَقْ[٤]

٢٠- قُودٌ ثَمانٍ مِثْلُ أمْــراسِ الأَبَقْ[٥]

يقول: كما يُلَوِّحُ الفَرَسَ، تُرِيدُ أن تُسَابِقَ عَلَيْه، أى تُضْمِرُهُ.

وقوله: "**قُودٌ**"، يقول: هذه القُودُ التى لَوَّحَتْه، وهى جِماعُ قَوْدَاءَ، وهى الطَّويلَةُ العُنُقِ، وطُولُ العُنُقِ كَرَمٌ فى البَهَائِم والنَّاسِ، يقول: كأَنَّها حِبَالٌ من أَبَقٍ: من شِدَّةٍ.

/ **الأَبَق**: القِنَّبُ[٦]، وهو قول أَبى عمرٍو أيضًا. قالَ زُهَيْرٌ: (٣/ب)

قَد أُحْكِمَتْ حَكَمات القَدِّ والأَبَقَا[٧]

---

(١) واهًا: كلمة تعجُّب من طِيب كلِّ شىء.

(٢) الوَدَك: الدَّسَمُ.

(٣) الجُفُّ: وِعاءٌ من الجِلْد لا يُوكَأُ، أى: لا يُشَدُّ.

(٤) كتاب سيبويه ٣٥٧/١، وخزانة الأدب ٨٧/١.

(٥) المقاييس ٣٩/١، والعباب والتاج (أ ب ق).

(٦) القِنَّبُ: ضَرْبٌ من النَّبات.

(٧) عجز بيت صدره كما فى شرح ديوان زهير/٤٩:

القائدَ الخَيْلَ مَنْكوبًا دَوَابِرُها

وواحِدُ **الأمْراسِ**: مَرْسَةٌ[١]، فَحرَّكَ السَّبَقَ للْقَافيَةِ.

والقُودُ: الطِّوَالُ، واحِدُها: قَوْدَاءُ، وَوَاحِدُ الأَمْرَاسِ: مَرَسٌ.

[يَقولُ: أُضْمِرَ هذا الحِمارُ الذى كان سَمِنَ من رَعْيِه الرَّبيعَ، قودٌ ثَمانٍ، وهى إنَّما تُضْمِرُه؛ لأنَّه لا يزال يُطارِدُها من مكانٍ إلى مكانٍ غَيْرةً عليها فَيَضْمُرُ من ذلك][٢].

٢١- فيها خُطوطٌ من سَوادٍ وبَلَقْ[٣]

٢٢- كأنَّها فى الجِلْدِ تَوْليعُ البَهَقْ[٤]

ويُرْوَى: "كَأَنَّه".

والتَّوْليعُ: أَلْوانٌ مُخْتَلِفَةٌ.

والبَهَقُ: بَيَاضٌ يَخْرُجُ فى عُنُقِ الإنْسَانِ وصَدْرِه.

التَّوْلِيعُ: الوَشْىُ، والمُوَلَّعُ: المُوَشَّى. **"كَأَنَّها"** يَعْنِى الخُطُوطَ، و**"كَأَنَّه"** يَعْنِى الْبَلَقَ.

٢٣- يُحْسَبْنَ شامًا أَوْ رِقاعًا من بُنُقْ[٥]

٢٤- فَوْقَ الكُلَى مِنْ دائراتِ الْمُنْتَطَقْ

الشَّامُ: جَمْعُ شَامَةٍ، وهى الَّتِى تَكُونُ فِى الجَسَدِ، تَكُونُ سُودًا وبيضًا.

وبنَقٌ، قال: البَنَائِقُ الَّتِى تَكُونُ فى القَمِيصِ، الوَاحِدَةُ: بَنِيقَةٌ[٦]، وهى الدَّخاريصُ، الواحِدَةُ: دِخْرَصَةٌ. وأنشد لِلأَعْشَى:

---

(١) الأَمْراسُ: واحِدُها مَرَسَةٌ، وهى الحَبْلُ.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من أراجيز العرب للبكرى/٢٥.

(٣) الجمهرة ٣٢٥/١، واللسان (ب هـ ق) برواية: "فيه ..."، والتاج (ب ل ق، ب هـ ق)، وشرح شواهد المغنى/ ٧٦٤. البَلَقُ: سَوادٌ وبَياضٌ فى اللَّوْن.

(٤) الجمهرة ٣٢٥/١، والمقاييس ٣١٠/١، وفيهما: "كأنه..."، والصحاح واللسان (ب هـ ق)، والتاج (ب ل ق، ب هـ ق)، وشرح شواهد المغنى/ ٧٦٤، وفيه: "كأنه ...".

(٥) شرح شواهد المغنى /٧٦٤. وضبطت "بِنَق" فى الديوان المطبوع بكسر الباء وفتح النون كما فى الشرح.

(٦) البَنيقَةُ: الرُّقْعَةُ تُزادُ فى ثَوْبٍ أو دَلْوٍ لِتُوَسِّعَهُ. وعُرْوَةُ القميصِ. (ج) بنائِقُ، وبُنُقٌ.

كما زِدْتَ فى عَرْضِ القَميصِ الدَّخارصا[١]

وقوله: "**فَوْقَ الْكُلَى**"، قال: هى وراءَ الخَاصِرَةِ مما يَلِى الصُّلْبَ، يُقالُ للبعير إذا دَبرَ فى ذلك المَوْضعِ: قَدْ دَبرَتْ كُلْيَتَاهُ.

والدائِرَةُ: التى تكُونُ فى ذلك المَوْضِعِ، مَوْضِعِ الخَاصِرَةِ، يَكونُ النِّطاقُ عَلَيْها والتى يَسْتَديرُ بها الشَّعَرُ عِنْدَ الخاصِرَةِ، والبِنَقُ فى ذَلِكَ.

والمُنْتَطَقُ: مَوْضِعُ النِّطاقِ، فَضَرَبَهُ مَثَلاً، أرَادَ جَمْعَ دائِرَةٍ، وهى الهَقْعَةُ مِنَ الشَّعَرِ فى مَوْضِعِ الحَقْوَيْنِ، أى يُحْسَبُ هذا البَيَاضُ فى أجْسَادها شَامًا[٢].

٢٥- مَقْذُوذَةُ الآذانِ صَدْقاتُ الحَـدَقْ[٣]

٢٦- قَدْ أحْصَنَتْ مِثْلَ دَعَامِيصِ الرَّنَقْ [٤]

المَقْذُوذَةُ: المُؤَلَّلَةُ الآذَانِ المُحَدَّدَةُ.

وصَدْقَاتٌ: يعنى صِلاَبَ الأَعْيُنِ.

قَدْ أحْصَنَتْ، يَقُولُ: قَدْ حَمَلَتْ فَحَمْلُهَا فى مَوْضِعٍ حَصِينٍ. (٤/أ)

والدَّعاميصُ: الدّوابُّ فى الماءِ، والواحِدَةُ: دُعْمُوصٌ، يَقُولُ: فَحمْلُها مِثْلُ الدَّعَامِيصِ لِصِغَرِه فى بَقِيَّةِ مَاءٍ قد كَدِرَ، وَيُقَالُ: كَدِرَ الماءُ وكَدُرَ وكَدَرَ، حَكَاهَا اللِّحْيَانِىُّ.

والرَّنَقُ: الكَدَرُ.

والدَّعَامِيصُ: الدُّودُ الّذِى يَبْقَى فِى المَاءِ الكَدِرِ، شَبَّهَ ما حَمَلَتْ بالدَّعامِيصِ.

---

(١) عَجزُ بَيْتٍ، وصدره كما فى ديوان الأعشى/١٥١:

قَوافِىَ أمْثالاً يُوَسِّعْنَ جِلْدَهُ

وفى هامشه فى الشرح: ويُرْوَى: "قوافِىَ أبْياتٍ، وقصائدَ أمثالٍ"، وانظر الصبح المنير/١١٠.

(٢) فى المخطوط: "شامٌ".

(٣) التهذيب ٨/٣٥٥ والعين واللسان والتاج (ص د ق)، والأساس والمقاييس (ق ذ ذ).

(٤) المحكم واللسان (ح ص ن).

٢٧- أجنَّـــةً فى مُسْتَكِنَّاتِ الحَلَـــقْ[١]

٢٨- فَعَفَّ عَنْ أَسْرارِها بَعْدَ العَسَقْ[٢]

فى مُسْتَكِنَّات، أىْ: فيما استْكَنَّ مِنْ حَلَقِ الرَّحِمِ.

وأَسْرَارُهَا: جَمْعُ سِرٍّ، والسِّرُّ: البُضْعُ.

والعَسَقُ: اللُّزُومُ. [يُريدُ أنَّها لَّما حَمَلَتْ عَفَّ عن جِماعِها بَعْد أنْ كانَ مُلازِمًا لها][٣].

٢٩- ولَمْ يُضِعْها بَيْنَ فِـــرْكٍ وعَشَقْ[٤]

٣٠- لا يَتْرُكُ الغَيْرَةَ مِنْ عَهْدِ الشَّبَقْ[٥]

يَعْنى أنَّ الحِمارَ لم يَتْرُكِ الأُتُنَ ضائعةً.

وقوله: **"بين فِرْكٍ وعَشَقْ" الفِرْكُ**: البُغْضُ.

والعَشَقُ: من العِشْقِ، فيقول: الأَمْرُ منه بين هذين الفارِكِ والعاشِقِ، أى: ولم يَضَعْها بَيْنَ هذين. وهو كقَوْلِكَ: اتَّقِ اللهَ ولا تُنْفِقْ مالكَ بين التَّقتيرِ والإسْرَافِ، أى: أنْفِقْ بين هـــذين، ويقال: هو يَمْنَعُها من الفُحولِ، وهو بين الْمُبْغِضِ والعاشِقِ.

وقوله: **"لا يَتْرُكُ الغَيْرَةَ"**، يقول: مُنذ كان شَبِقًا قد بَقِيَتْ غَيْرَتُه عليه وإن كان قد سَلاَ.

والشَّبَقُ: الغُلْمَةُ[٦].

٣١- أَلَّفَ شَتَّى لَيْس بِالرَّاعِى الحَمِقْ[٧]

---

(١) المحكم واللسان (ح ص ن).

(٢) العين ١/١٢٠، ومقاييس اللغة ٣١٢/٤، واللسان (س ر ر، ع س ق، ع ش ق، ف ر ك)، والتاج (ع س ق، ع ش ق)، وإصلاح المنطق/٢١.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من أراجيز العرب للبكرى/٢٥.

(٤) إصلاح المنطق/٥٨، ومقاييس اللغة ٣١٢/٤، ٣٢١، واللسان (س ر ر، ع س ق، ع ش ق، ف ر ك)، والتاج (ع س ق، ع ش ق). الفِرْك: البُغْضُ.

(٥) الصحاح (ش ب ق)، واللسان (س ب ق، ش ب ق)، والتاج (ش ب ق).

(٦) الغُلْمَةُ: شِدَّةُ الشَّهْوَةِ لِلْجِماعِ.

(٧) اللسان والتاج (ح م ق، و ج هـ).

٣٢- شَذَّابَةٌ عَنْها شَذَى الرُّبْعِ السُّحُقْ

يعنى الحِمار أَلَّفَ وجَمَعَ ما تَفرَّقَ من الأُتُنِ ولَيْس بالرَّاعِى الحَمِقِ.

والحَمِقُ: الأَحْمَقُ، وهذا مَثَلٌ.

وقوله: "شَذَّابَةٌ"، يعنى الفَحْلَ، أى: طَرَّادَةٌ، وأَنَّثَ كقَوْلِكَ: رَجُلٌ عَلاَّمَةٌ. يقول: الحِمارُ يُشَذِّبُ عن أُتُنِه.

شَذَى، أى: أذَى كلِّ حِمارٍ رَباعٍ ثم / جَمَعَ فقال: الرُّبْع، وهى أشدُّ شيءٍ أذًى. (٤/ب)

والسُّحُقُ: جمع سَحُوقٍ، وهو أن يَسْحَقَ الأرضَ سَحْقًا، أو يُبْعِدَ فى العَدْوِ، وأنشد:

* إلى نَدَى العَقْبِ وشَدًّا سَحْقَا *(١)

النَّدَى، والمَدَى: الغايةُ.

٣٣- قَبَّاضَةٌ بَيْنَ العَنيفِ واللَّبِــقْ(٢)

٣٤- مُقْتَدِرُ الضَّيْعَةِ وَهْوَاهُ الشَّفَقْ(٣)

قَباضَةٌ، يقول: هو يَقْبِضُها: يَجْمَعُها أحْيانًا ويَسُوقُها أحْيانًا بين العَنيفِ، يقولُ: لَيْسَ بالعَنِيفِ يَكْسِرُها ولا باللَّبِقِ يَدَعُها فَتَنْتَشِرُ عليه، يقول: فهو بَيْنَ ذلك، وحَكَى عن أبى عَمْــرو بــنِ العَلاءِ أنه قال لَرجُلٍ: ما أَنْتَ إلا قَبَّاضٌ، ثم قال: إنَّ أهْلَ المَدينَة إذَا كانَ الرَّجُلُ يَجْمَعُ كُــلَّ شىءٍ قيل له: قَبَّاضٌ، ويقال للشَّىءِ يَقْبِضه السُّلْطانُ: صارَ فى القَبْضِ، مَنْصُوبة الباءِ والقَــافِ حكاها الأصْمَعِيُّ وغَيْرُه، والقابِضُ: السَّائِقُ، اقْبِضْ: سُقْ، وأنشدنا أبو عَمْرٍو الشَّيبانِيّ، وقــد حكَيَتْ عن الأصْمَعِيِّ وغَيْرِه:

هَــلْ لَكِ والعائضُ مِنْك عَائِضُ

---

(١) الرجز للنابغة الجعدى (ديوانه/١٠٩)، وفى العين ١٧٨/٨، والتهذيب ١٩٢/١٤، واللسان (ن د ى).
وفى هامش المخطوط: العَقْبُ: جَرْىٌ بَعْد جَرْىٍ. سَحْقا: بعيدًا.

(٢) التهذيب ١٨٩/٩، واللسان والتاج (ق ب ض)، واللسان (ل ب ق).

(٣) التهذيب ٤٨٦/٦، والصحاح واللسان والتاج (و هـ و ه).

***فى هَجْمَةٍ يُغْــدِرُ فيها القابضُ*(١)**

فالقابضُ يكون هَاهُنَا: السَّابقُ، ويكونُ الَّذى يَقْبِضُ الصَّدَقَةَ.

وقوله: "**مُقْتَدِرُ الضَّيْعَةِ**"، يقول: ضَيْعَتُه لا تَغْلِبُه وليسَتْ بِغَاشِيَةٍ عَلَيْه، يَعْنى هذه الحَمير، يقول: هو بَيْن ذلك، يقول فى ثمانٍ من الأُتُنِ لا فى عشرين وثلاثين(٢) فلا يَضْبِطُهَا.

وقوله: "**وَهْواهٌ**"، يقول: يَتَوَهْوَهُ عليها من الشَّفَقَةِ كأنَّه يَلْهَثُ.

وقال أَبو عَمْرٍو: "**مُقْتَدِرُ الضَّيْعَة**"، أَىْ: مُقارِبٌ لها.

قال: وقوله: "**وهْوَاهُ الشَّفق**"، أى: يُصْبِحُ فى الصُّبْحِ، ويقال: اقْدِرْ بِذَرْعِكَ، أى: سِرْ سَيْرًا مُقْتَدِرًا، لا تُطِلْ شَحْوَتَكَ(٣) فَتُتْعِبَ نَفْسَكَ.

قَبَّاضَةٌ: سَائِقٌ يَسُوقُ سَوْقًا شَدِيدًا، يقول: فَهُو يَعْنُفُ بها مَرَّةً ويَرْفُقُ أُخْرَى.

(٥/أ) / **واللَّبِقُ**: الرَّفيقُ.

وَهْوَاهٌ: يُوَهْوِهُ من شِدَّةِ شَفَقَتِه، كما يُوَهْوِهُ الرَّجُلُ على وَلَدِه.

٣٥- شَهْرَيْنِ مَرْعاها بِقِيعــانِ السَّلَقْ(٤)

٣٦- مَرْعًى أَنِيقَ النَّبْتِ مَجّاجَ الغَدَقْ(٥)

---

(١) المشطوران للراجز أبى مُحَمَّد الفَقْعَسِىّ، وهما فى اللسان والتــاج والــصحاح والعبــاب (ع ر ع و ض)، وقبلهما:

يا لَيْلُ أسْقاكِ البُرَيْقُ الوامِضُ

وفى اللسان والتاج برواية:

هَلْ لكِ والعارِضُ منك عائضُ

فى هَجْمَةٍ يُسْئِرُ منهــا القابِضُ

وانظر المقاييس ٤/٢٧١، والجمهرة ١/٣٠٤، ٣/٤٩٧.

(٢) فى المخطوط: "وثلثين".

(٣) الشَّحْوَة: الخَطْوَة.

(٤) التاج (س ل ق)، والمخصص ١٠/١٢٦.

(٥) المخصص ١٠/١٢٦.

واحِدُ الأَسْلاَقِ: **سَلَقٌ**، وهى أماكِنُ مُسْتويَةٌ مُلْسٌ طِينُها طَيِّبٌ، وهو قولُ أبى عمرٍو أَيْضًا غير أنه لم يَقُلْ: طِينُها طَيِّبٌ.

والقاعُ: الأرضُ ذاتُ الطِّينِ الحُرِّ.

وعن الأصْمَعِيِّ أيْضًا: **السَّلَقُ**: واحِدُ الأسْلاقِ، قال: مُطْمَئِنٌّ بين رَبْوَيْن.

والغَدَقُ: النَّدَى، يُقالُ: عَيْشٌ غَيْداقٌ، أى: كثيرٌ، يقول: فهو يَمُجُّ النَّدَى.

والأنيقُ: المُعْجِبُ.

الغَدَقُ: كَثْرَةُ الماءِ والنَّدَى بعد النَّدَى.

٣٧- جَوازِئًا يَخْبِطْنَ أَنْـــداءَ الغَمَقْ[١]

٣٨- من باكِرِ الوَسْمِيِّ نَضَّاخِ البُوَقْ[٢]

الجوازِئُ: اللَّوَاتِى قَدْ جَزَأْتْ بالرَّطْبِ عن الماءِ.

والنَّدىَ هَاهُنَا: البَقْلُ[٣]، يقول: فَيَخْبِطْنَ البَقْلَ.

والغَمَقُ: كَثْرَةُ الماءِ والبَلَلِ والنَّدَى بَعْد النَّدَى، ويُقالُ: أَرْضٌ غَمِقَةٌ: إِذَا أَفْسَدَهَا النَّدَى وكَثُرَ فيها.

والبُوقَةُ: الدُّفْعَةُ من الماءِ تَنْبَاقُ، يُقالُ: انْبَاقَتْ عَلَيْنَا بائِقَةٌ، وانْبَاقَتِ السَّماءُ: إذا أَكْثَرَتْ، وانْبَاقَ فى الضَّحِكِ: إِذَا أَكْثَرَ.

ونَضَّاخٌ: يَنْضُخُ بالماءِ، أى: يَدْفَعُ بالمَطَرِ.

وواحِدُ **البُوَقِ**: بُوقَةٌ.

وعن الأَصْمَعِيِّ أَيْضًا: "**نَضّاحٌ**" بالحاء.

---

١) المخصص ١٠/١٥٦، واللسان (غ م ق) وفيه: "جوازئًا ...".

٢) اللسان والتاج (ب و ق). وكُتِبَ فوق كلمة "نَضّاخ" فى المخطوط: (معًا)، أى أنها بالحاء وبالخاء وهما بمعنًى.

٣) فى أراجيز العرب للبكرى/٢٦: "والنَّدى هاهنا: الرَّطْبُ".

والوَسْمِيُّ: أَوَّلُ مَطَرِ الرَّبِيعِ، أَوَّلُ مَطَرٍ يَسِمُ الأَرْضَ.

٣٩- مُسْتَأْنِفُ الأَعْشابِ مِنْ رَوْضٍ سَمَقْ

٤٠- حَتَّـــى إِذَا مَا اصْفَرَّ حُجْرانُ الذُّرَقْ[1]

"**مُسْتَأنِفُ الأَعْشاب**"، يقول: هذا الحمارُ اسْتَأنَفَ مَكانًا قَدْ أَعْشَبَ لم يَأْتِهِ قَبْلَهُ أحَـــدٌ، أبـــو عمرٍو يقول: هذا الحِمارُ يَتْبَعُ أُنُفَ الكَلإِ.

ويُرْوَى: "مُسْتَأْنَفُ" عن الأَصْمَعِيِّ أيْضًا، أى: مُسْتَقْبَلُ الأَعْشابِ لَـــيْسَ مِمَّـــا أُكِـــلَ، هُـــوَ مُسْتَأْنَفٌ.

وسَمَقَ: ارْتَفَع وطال، يَسْمُقُ سُمُوقًا.

والحُجْرانُ: رِياضٌ لها حاجرٌ يَحْبِسُ الماءَ عَلَيْها.

(٥/ب) **والذُّرَقُ**: / من أحْرَارِ البَقْلِ، وهو الحَنْدَقُوقَى، قال: وهو آخرُ ما يَهيجُ من البَقْلِ، فإذا هـــاجَ هذا واصفرَّ ذَهَبَ مَاؤُهُ، واقْطَرَّ أيْضًا يَبِسَ، وهَيْجُهُ: يُبْسُهُ.

وواحدُ **الحُجْران**: حَاجرٌ، وهو موضعٌ مُرْتَفِعٌ ما حَوْلَهُ، كَأنَّه قَدْ حَجَرَهُ.

وعن الأَصْمَعِىّ أَيْضًا: **الذُّرَقُ**: مَوْضِعٌ، قالَ: وَهُوَ فى غير هذا المَوْضِعِ، والمَعْنَى: لم يَـــزَلْ فيـــه شَهْرَيْنِ حتى اصْفَرَّ الحُجْرانُ.

الأَعْشابُ: جَمْعُ عُشْبٍ، يقول: فهو يَسْتأنِفُ بها المَرْعَى مَرْعًى بَعْدَ مَرْعًى حتَّى إذا هاجَـــتِ الأرضُ واصْفَرَّ النَّبْتُ لِلْيُبْسِ.

والحُجْرانُ: جَمْعُ حاجِرٍ، وهى نَوَاحِي الرَّوْضَةِ، والحاجِرُ أَيْضًا: مُسْتَنْقَعُ الماءِ.

٤١- وَأَهْيَجَ الخَلْصَاءَ من ذَاتِ البُرَقْ[2]

---

(١) التاج (ذ ر ق، هـــ ى ج)، والجمهرة (ذ ر ق)، والمخصص ١٢٩/١٠، والتهذيب ١٣٤/٤ (ح ر ج)، وفيه: "حتَّى إذا ما هاج ..".

(٢) المقاييس (ح م د)، والجمهرة (ذ ر ق)، واللسان (هـــ ى ج، ذ ر ق)، والتاج والمحكم (هـــ ى ج) والمخصص ١٢٩/١٠.

٤٢- وَشَفَّها اللَّــوْحُ بِمَأْزُولٍ ضَيَقْ[١]

يُرْوَى: "وهاجَتِ الخَلْصَاءُ".

غيره: "أَهْيَجَ": وَجَدَها قد هَاجَتْ.

و لبُرَقُ: أماكِنُ من الأَرْضِ فِيها حِجارَةٌ وَرَمْلٌ أو طِينٌ.

وشَفَّها: جَهَدَهَا وَغَيَّرها.

و للَّوْحُ: العَطَشُ.

ومَأْزُولٌ، يقول: مَوْضِعُ أَزْلٍ، أى: هُوَ خَشِنٌ.

وقوله: "ضَيَق"، قال: يُرِيدُ ضَيْقَ، ويقال: ضَيِّقٌ، يُرِيدُ أَنَّه ضَيَّقَ عَلَيْها فى ذَلِكَ المَكانِ فلا يدَعُهَا تَرِدُ حَتَّى يُرِيدَ. أَبو عمرٍو: مَجْلِسٌ ضَيِّقٌ وضَيْقٌ، ويُقال: بأمْرٍ ضَيْقٍ، أَىْ: ضَاقَ عَلَيْها الشَّأْنُ حتى ذَهَبَ الرَّطْبُ فَعَطِشَتْ.

الخَلْصاءُ: أَرْضٌ.

وهَيْجُهَا: يُبْسُ نَباتِها، أى بِأمْرٍ مَأْزُولٍ ضَيِّقٍ، وهو حَبْسُ الحِمَارِ لَهَا عَنِ الوِرْدِ.

٤٣- وبَتَّ حَبْلُ الجَــزْءِ قَطْعَ المُنْحَذِقْ[٢]

٤٤- وحَلَّ هَيْفُ الصَّيْفِ أَقْرَانَ الرِّبَقْ[٣]

حَبْلَ الجَزْءِ [الجَزْءُ: هو الاستِغْناء بالنَّباتِ الرَّطْبِ عن الماءِ][٤] يقول: كان الناسُ فى جزءٍ مــن الرَّطْبِ فقَطَع ذاك.

والانْحِذاقُ: الانْقِطَاعُ، فيقول: قَطَع الانْقِطَاعَ، يقول: قَطَعَ الَّذى فِيهِ الانْحِذَاقُ، ويقال: حَبْلٌ أَحْذَاقٌ، وقال الشَّاعر:

---

(١) الشعر والشعراء ٥٩٨/٢.

(٢) فى الديوان المطبوع: "الجُزْء" بضم الجيم.

(٣) العباب والتاج (ر ب ق).

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من أراجيز العرب للبكرى/٢٧.

وأمْسَكْتُ بِضَعِيفِ الحَبْلِ أحْذَاقِ[١]

(٦/أ) وَحَبْلٌ أَرْمَامٌ / وأقْطَاعٌ.

وقوله: "**حَبْلُ الجَزْءِ**"، هذا مَثَلٌ، يقول: كان لِلْجَزْءِ حَبْلٌ يَجْمَعُهُم فَلَمَّا جاءَ الهَيْفُ وتَفَرَّقُوا انْقَطَعَ.

وروى أبو عمرو: "**قَطْعَ المُنْحَذِق**" بِكَسْرِ الذَّالِ، يُرِيدُ قَطْعَ المُنْقَطِعِ.

وقولُه: "**حَلّ هَيْفُ الصَّيْف**"، يقول: جاءَ الصَّيْفُ والناسُ مُتَجاوِرُون فلما أرادَ النَّاسُ التَّفَرُّقَ قَطَعُوا الرِّبَقَ فَضَرَبَ هذا مَثَلاً.

والرِّبْقَةُ: حَبْلٌ طَوِيلٌ يُعْقَدُ فيه مَعَاقِدُ تُرْبَطُ فيها الغَنَمُ، قالَ: تُرَبَّقُ السُّخُلُ؛ لأنَّ الكِبَارَ تَقْوَى على أن تَرْعَى مَعَ أُمَّهاتِها وهذه لا تَقْوَى فَتُرْبَطُ حَتَّى تَجِيءَ الأُمَّهاتُ فَتُرْضِعُها، وأخبرنا ابنُ الأعرابِيِّ قال: يُقالُ:

رمَّدت المِعْزَى فرَنِّق رَنِّقْ[٢]

رَمَّدت الضَّأْنُ فرَبِّقْ رَبِّقْ[٣]

والتَّرْنِيقُ: الانْتِظَار، يقول: إذا رمَّدتْ هذه، وهو أن يَسْتَبِينَ ضُرُوعُها، فانْظُرْ فإنَّ فيها إبطاءً، وإذا رَمَّدَ الضَّأنُ فَهَيِّئْ أَرْبَاقَك.

والأقْرانُ: الحِبَالُ، واحِدُها قَرَنٌ، يُضَمُّ فيه اثْنان.

---

(١) البيت لتأبَّط شرًّا (ديوانه/٤٨)، وفيه:

إنِّـــي إذا خُلَّةٌ ضَنَّـــتْ بنائلهـــا ... وأمْسَكَتْ بِضَعِيفِ الوَصْلِ أحْذاقِ

نَجَوْتُ منها نَجائِي من بَجيلةَ إذْ ... أَلْقَيْتُ لَيْلَةَ خَبْتِ الرَّهْـــطِ أرْواقِي

(٢) المحكم والصحاح (ر ن ق)، والمحيط (ر م د)، والتهذيب ٩/٩٧، ١٣٥ (ر ب ق، ر ن ق)، واللسان (ر م د، ر ن ق)، والتاج (ر ب ق، ر ن ق)، والمستقصى ٢/١٠٤، والميداني ١/٢٩٣. مَثَلٌ يُضْرَبُ للمَطُولِ، أي إذا وَعدَك وَعْدًا فلا تأمَلْ وفاءَه به إلا بَعْد حين.

(٣) المراجع السابقة. وهو مَثَلٌ أيْضًا يُضْرَبُ للذي يُوشِكُ إنْجازَ ميعادِه، أي إذا وَعَد فاستَعِدَّ لأخْذِ عطائه فإنَّهُ غيرُ متراخٍ.

والهَيْفُ: الرِّيحُ الحارَّةُ تَجيءُ من ناحية اليَمنِ، يقول: كان الناسُ مُجْتَمعِينَ فى الجَزْءِ[١] فكأنَّهم كانوا فِي رِبْقٍ فَلَمَّا جاءَ الصَّيْفُ تَفَرَّقُوا لما هاجَتِ الأرْضُ وهَافَتِ الرِّيحُ لدخُول الصَّيْفِ تَحَل كُلُّ قَوْمٍ إِلَى محاضِرِهِمْ فَتَقَطَّعَتْ رِبَقُهُم وكانُوا جيرانًا، وإِنَّما هذا مَثَلٌ، ولا رِبْقَ هُنَاكَ هذا مَأْخُوذٌ مِنْ رِبَقِ البَهْمِ الَّتى تُرْبَقُ فيها، فَشَبَّهَ النَّاسَ واجْتِماعَهُمْ فى تَجاوُرِهِمْ بالبَهْمِ مجْتَمعَة المَرْبوقة، فَلمَّا حُلَّتَ عَنْها تَفرَّقَتْ، فكذلك تَفرَّقَ الناسُ إلى محاضرهم.

تَحَذَقَ انْحذاقًا **ومُنْحَذَقًا**.

٤٥- وَخَفَّ أَنْواءُ الرَّبِيعِ المُرْتَزَقْ[٢]

٤٦- واسْتَنَّ أَعْرافُ السَّفَا عَلَى القِيَقْ[٣]

السَّفَا: شَوْكُ البُهْمَى.

وأعرافُه: أَعَاليه.

واستَنَّ: مَضَى سَنَنًا على وَجْهِهِ، أى الرِّيحُ تَذْهَبُ بِهِ.

والقِيَقُ: أماكِنُ مُنْقَادَةٌ، والواحِدَةُ قِيقَاةٌ، وقَيَاقٍ للجَميعِ أَيْضًا، وهذا/ مَثَلٌ، يقولُ: صار مِثْلَ(٦/ب) الأنهار تَجْرِى فاعْرَوْرَفَ، صارَ له كالعُرْفِ.

ورَوَى أبو عَمْرٍو: "أَنْواءُ السَّحَابِ".

والمُرْتَزَقُ: المَطْلُوبُ مَطَرُه وما عِنْدَهُ.

(ح) **اسْتِنانُه**: جَرْيُهُ مع الرِّيح.

وأَعْرَافُه: ما تَقَدَّمَ مِنْهُ.

---

(١) فى المخطوط: "الجُزْء" بضم الجيم.

(٢) اللسان (ق ى ق، ق و ى)، والتاج (ر ز ق، ق ى ق)، والمخصص ١٠/١٢٩، وفيه:

وجَفَّ أنواءُ السَّحابِ المُرْتَزَقْ

(٣) اللسان (ق ى ق، ق و ى)، والتاج (ق ى ق، ق ر ق)، والمقاييس (س ف و)، والمخصص ١٠/١٢٩.

والنَّوْءُ: غُروبُ نَجْمٍ لِطُلوع آخرَ، فيقولُ: ذَهَبَتِ الأمْطَارُ واسْتَنَّ أَعْرَافُ السَّفَا، وهو ما طالَ مِنْهُ، أى يَبِسَت البُهْمَى فَصارَت كالأعْرَافِ فمضت سَنَنًا عَلَى جِهَةٍ واحِدَةٍ يَتْلُو بَعْضُها بَعْضًا لأن رِياحَ الصَّيْفِ تَمُرُّ بِهَا، وذلك بعدَ النَّيْرُوزِ عِنْدَ يُبْسِ البَقْلِ، يقول: لم يكن فى الأَنْواءِ شَىْءٌ وإنَّما هذا مَثَلٌ، يقولُ: صارَ مِثْلَ الأنهارِ يَجْرِى فَاعْرَوْرَفَ واسْتَنَّ.

٤٧- وانْتَسَجَتْ فى الرِّيحِ بُطْنَانُ القَرَقْ[1]

٤٨- وشَجَّ ظَهْرَ الأَرْضِ رَقَّاصُ الهزَقْ[2]

يقول: **انْتَسَجَتْ**، أى: خَبَّتْ بِهِ الرِّيحُ بِالبَقْلِ، يقول: يَبِسَ العُشْبُ فَجَاءَتْ بِهِ الرِّيحُ فمَرَّتْ به هَكَذا فَهُو سَدَاءُ، ثم جاءت به هكذا فَلَحَمَتْهُ فهذا نَسْجُها.

والقَرَقُ، يقالُ: قَاعٌ قَرِقٌ، وَأَنْشَدَ:

*** كأنَّ أَيْدِيهِنَّ بالقَاعِ القَرِقْ ***[3]

والقَرَقُ المَصْدَرُ، ويُنْشَدُ هذا البَيْتُ على أَنَّهُ مَصْدَر، ويُقالَ: قَاعٌ قَرْقُوسٌ، وقَاعٌ قَرْقَرٌ، وهُـــوَ الأَمْلَسُ المُسْتَوِى.

وقوله: "**وشَجَّ ظَهْرَ الأَرْضِ**"، أى: عَلاَهُ كما يَشُجُّ السَّائِرُ فى سَيْرِهِ، أى: يَضْرِبُ الأَرْضَ.

ورَقَّاصٌ: يَعْنِى السَّرابَ.

والهزَقُ: النَّشاطُ، يقولُ: فالسَّرابُ يَنْزُو ويَضطرِبُ يَفْعَلُ فِعْلَ نَشِيطٍ، وكذلك زَعِـــلٌ وافِـــرٌ وأَشِرٌ وأَبِصٌ يَأْبَصُ أَبَصًا.

---

(١) التاج (ق ر ق، هـــ ز ق).

(٢) اللسان والتاج (هـــ ز ق)، والمخصص ١٠/١٢٩.

(٣) المشطور لرؤبة كما فى ملحق ديوانه المطبوع/١٧٩، وهو فى التهذيب ١٥/١٠٧، واللسان والتاج (ق ر ق، ث م ن) وفى الصحاح (ق ر ق) غير معزو، وفيه: "يَصِفُ إبلاً بالسُّرْعَةِ"، وبعده:

أَيْدِى جوارٍ يَتعاطَيْنَ الوَرِقْ

وفى تكملة الصاغانى ليس الرجز لرؤبة.

ـ غ: الجَيِّدُ الطِّينِ حُرُّهُ، يقولُ: فإذا هاجَ فَغَيْرُهُ أجْدَرُ أنْ يَهيجَ.
ـ حَـ ـنِى ابنُ الأعْرابِىِّ فى قَوْلِهِ: "**رَقَّاصُ الهَزَق**" قال: يعنى الجُنْدَبَ.
ـ ـنُ **الأَرْضِ**: ما اطمأنَّ منْها، واحِدُها: بَطْنٌ، يُرِيدُ بَطْنَ الْوَادِى، قال: والجُنْدَبُ إذا حَمِيت ـ ـضُ رَكَضَها بِرِجْلَيْهِ وتوثَّب فيها.

/ ٤٩- هَيَّجَ واجْتابَتْ جَديدًا عـــن خَلَقْ (٧/أ)

٥٠- كالْهَرَوِىِّ انْجَابَ عن لَوْنِ السَّرَقْ[(١)]

ـ ـ لحمارَ، يقولُ: لَمَّا بَلَغَ الوَقْتَ الذى يَحْتاجُ فيه إلى الوِرْدِ احْتَاجَ إلى أن تَرِدَ هذه الحَمِـــيرُ ـ ـرْدِ فَهَيَّجَها وأثارَهَا لِلْوِرْدِ.
ـ **جْتابَتْ جَديدًا**، أىْ: لَبِسَتْ جَديدًا، يقول: أَلْقَتِ الوَبَرَ العتيقَ لَمَّا أَكَلَتِ الرَّبيعَ وسَـــمِنَتْ وـ ـبستْ جَديدًا كالثَّوْبِ الهَرَوِىِّ، يَقُولُ: وَبَرُهَا الذى أحْرَقَتْهُ الشَّمْسُ وَطَرَّ وبَرٌ أَبْيَضُ كَأَنَّــه ـرَقٌ، وهو الحَريرُ وَهُو أبْيَضُ، ومِثْلُهُ:

*** شَقَّقَ عَنْها دِرْعَ عامٍ أوَّلِ ***[(٢)]

ـ ـوله: "**اجتابَتْ**"، أى: لَبِسَتْ عَن خَلَقٍ أىْ بَعْدَ خَلَقٍ.
ـ **نْجابَ**[(٣)]: تَقَوَّبَ عَنْ لَوْنِ السَّرَقِ، وهو الحَريرُ، وهُوَ فارسِىٌّ أَرَادَ سَرَهْ، أى: جَيِّدٌ، أى كانَ ـ ـرُهَا أَصْفَرَ كالهَرَوِىِّ، مَنْسُوبٌ إلى هَرَاةَ، فيقول: عَنْ وَبَرٍ أَبْيَضَ كالحرير.

٥١- طَيَّرَ عَنْهَا النَّسْءُ حَوْلِىَّ العقَقْ[(٤)]

٥٢- فَانْمَارَ عَنْهُنَّ مُوارَاتُ المِـــزَقْ

---

(١) العين (ع ق ق).

(٢) الرجز لأبى النجم العجلى، ديوانه/٢٢٨.

(٣) انجابَ الشَّىْءُ: انْخَرَقَ وانْشَقَّ وانْقَطَعَ.

(٤) المقاييس ٤/٤ واللسان والتاج (ع م ق)، وضبطت: "العُقَقْ" فى أراجيز العرب/٢٧ بضم العين.

النَّسْءُ: بَدْءُ السِّمَنِ، ويُقَال لِلْمرأَة أوَّلَ ما تَحْمِلُ: نُسِئَتْ، وهِيَ نَسْءٌ، وامْرأتانِ نَسْآنِ ونِسَاءٌ نُسْءٌ، وقال غَيْرُ الأَصْمَعِيِّ: أَصْلُ ذلك مِنَ الزِّيادَةِ، أى زِيدَ فيهَا الوَلَدُ.

وقولُه: "**حَوْلِيَّ العقَقِ**": ما أَتَى عَلَيْه حَوْلٌ، قال: وكانَ يَنْبَغِى أنْ يَقُولَ: عقــايق، الواحِــدَةُ عَقِيقَةٌ إلاَّ أنَّه بَنَى على عِقَّة. [والعِقَقُ: جَمْعُ عَقيقةٍ، وهى الشَّعر الذى يُولَدُ به المولودُ][(١)].

وقوله: "**فالْمارَ**"، يقولُ: لَمَّا سَمِنَتْ تَطايَرَ الوَبَرُ الذى عَلَيْها، **والمَارَ**: جَعَلَ يَمُورُ ويَحُولُ، وإذا حالَ فَقَدْ ذَهَبَ وانْقَطَع مِنْ أَصْلِه.

ومُوَاراتٌ: الواحِدَةُ مُوَارةٌ، وهو ما يَمُورُ: يَذْهَبُ ويَجِيءُ، يقالُ:مارَ مِنْ وَبَره فَتَمَزَّقَ.

والمِزَقُ: جَمْعُ مِزْقَةٍ، وهى القِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ (ح) يُقَالُ: مِزَقٌ وبِتَكٌ وهِبَبٌ وخِذَمٌ وكِــسَفٌ بمَعْنًى، ويُقَال: نَسَأَتْ تَنْسَأُ نَسْأً.

(٧/ب) / **٥٣- ومَاجَ غُدْرانُ الضَّحاضيحِ اليَقَقْ**

٥٤ - وافْتَرشَتْ أَبْيَضَ كالصُّبْحِ اللَّهَقْ

ويُروى: "وجَالَ".

والضَّحْضَاحُ: القَليلُ من المَاءِ، وإنَّما يَعْنِى السَّرابَ، أى جَرَى.

واليَقَقُ: الأَبْيَضُ، من نَعْتِ الغُدْرانِ، يكون واحِدًا ويكونُ جَمْعًا، شَبَّه الــسَّرابَ بالغُــدْرَانِ، ومِثْلُهُ:

بَــلْ بَلَــــدٍ مِــلْءِ الفِجَاجِ قَتَمُهْ

لا يُشْتَــرى كَتَّانُــهُ وجَهْــرَمُــهْ

يَجْتابُ ضَحْضَاحَ السَّــرابِ أَكَمُهْ[(٢)]

والضَّحْضَاحُ: ما لم يكُن بِغَمْرٍ من المَاءِ، فَشَبَّهَ السَّرابَ به.

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة من أراجيز العرب للبكرى/٢٧، ٢٨.

(٢) الرجز لرؤبة/١٥٠ من ديوانه المطبوع، وانظره فى الجزء الثانى/٢٢٢، ٢٢٣ من هذا الشرح، واللسان والتاج (ج هـــ ر م)، ومعجم ياقوت ١٩٤/٢ (باب الجيم والهاء).

وقولُهُ: "**وافْتَرَشَتْ**"، يَعْنِى الحُمُرَ رَكِبَتْ طَرِيقًا بَيِّنًا واضِحًا كالصُّبْحِ.

واللَّهَقُ: الأبْيَضُ.

(ح) **الصَّحاصِيحُ، والصَّحْصَحُ**: المَتْنُ المُسْتَوِى، ويُقَال: ثَوْرٌ لَهَقٌ ولَهَاقٌ، وكذاك الأُنْثَى.

٥٥- قَوارِبًا مِنْ واحِفٍ بَعْدَ العَبَقْ[١]

٥٦- لِلْعِدِّ إِذْ أَخْلَفَهَا مَــاءُ الطَّرَقْ[٢]

قَوَارِبًا: بَيْنَها وبَيْنَ المَاءِ لَيْلَةٌ، والقَرَبُ: سَيْرُ اللَّيْلِ لِوِرْدِ الغَدِ.

والطَّرَقُ: سَيْرُ اليَوْمِ لِوِرْدِ الغَدِ.

مِنْ وَاحِفٍ، أى: افْتَرَشَتْ مِنْ واحِفٍ.

وواحِفٌ: مَوْضِعٌ كانَ مَرْعَاهَا به.

والعَبَقُ: اللُّزُوقُ واللُّزُومُ لِلْمَرْعَى، يقول: بَعْدَ أَنْ كانَتْ قَدْ عَبِقَتْ بِه، أىْ بواحِفٍ.

والعِدُّ: المَاءُ الذى له مَادَّةٌ لا تَنقطِعُ مِنَ الأَرْضِ، يُقَال: حَفَرَ فَأَنْبَط: إذَا بَلَغَ المَاءَ، وحَفَرَ فأَثْلَجَ: أى بَلَغَ الطِّينَ، وحَفَر فَأَسْهَبَ: إذَا بَلَغ إلى رَمْلٍ هَيَامٍ.

وقوله: "**أَخْلَفَها**"، أى: انْقَطَعَ عَنْها السُّيولُ والطَّرَقُ.

والطَّرَقُ: وهُوَ المَاءُ الَّذى قَدْ طَرَّقتْ فيه الإِبلُ بِأَبْوَالِهَا وأَبْعَارِهَا.

العِدُّ: البِئْرُ تُحْفَرُ لِمَاءِ السَّماءِ لاَ مَادَّةَ[٣] لَهَا مِنَ الأَرْضِ.

والطَّرْقُ: بَقايَا الغُدْرَانِ، طَرَقَهَا النَّاسُ وخَاضُوهَا.

٥٧- بَيْنَ القَرِيِّيْنِ وخَبْــرَاءِ العَــذَقْ[٤]

---

(١) اللسان (ط ر ق) وفيه: "... العنق".

(٢) العين (ط ر ق) ٥/٩٩، والجمهرة ٢/٣١٤ (ذ ع ق)، واللسان (ط ر ق)، والتاج (ع ذ ق).

(٣) فى المخطوط: "لا مادَّةً" بالتنوين.

(٤) فى المخطوط: "العِذَق" بكسر العين، والمثبت من الديوان المطبوع والشرح، وانظر العين والجمهــرة (ع ذ ق).

٥٨- يَشْذِبُ أُخْرَاهُنَّ مِنْ ذاتِ النَّهَقْ[١]

(٨/أ) / ورَوَى أبو عَمْرٍو وابنُ حَبيب: "من القَرِينَيْنِ وخَبْرَاءِ العَذَقْ".

والقَرِيَّان: مَوْضِعٌ مَعْروفٌ.

وخَبْرَاءُ: أَرْضٌ تُنْبِتُ السِّدْرَ وتُمْسِكُ الماءَ، ولا تكُونُ إلاَّ فى قاعٍ، ويُقَالُ: خَبْرَاواتٌ وخِبَــرٌ وخَبِرَةٌ.

وقالَ أيْضًا الأَصْمَعِىُّ: **القَرِيَّانِ**: مَوْضِعٌ فيه سِدْرٌ كَثِيرٌ ومَاءٌ فكَانَ فِيهِ النَّاسُ ثُمَّ يُعَلِّقُ كلُّ واحدٍ عِلاقَةً. ويقالُ: عَذَقَهُ بِشَرٍّ، أَىْ: أَعْلَقَه به.

وَيَشْذِبُ: يَقْطَعُهُنَّ عَنْه ويُنَقِّحُهُنَّ، والتَّنْقِيحُ: القَشْرُ، يُقالُ: نَقِّحْ عُودَك، أى: اقْشِرْهُ.

(ح) يقول: **يَشْذِبُ** الحِمَارُ مِنْ أرْضٍ ذَاتِ نَهَقٍ، أى: يَقْطَعُ.

والنَّهَقُ: من ذُكورِ البَغْلِ.

(ح) **العَذَقُ**: مَوْضِعٌ نُسِبَ الخَبْرَاءُ إِلَيْه.

ويَشْذِبُ: يَطْرُدُ، أرادَ الفَحْلَ يَطْرُدُ ما تَأَخَّرَ من أُتُنه.

وذاتُ النَّهَقِ: أَرْضٌ مَعْروفَةٌ تُنْبِتُ النَّهَقَ، وهُوَ الجِرْجِيرُ، والأَيْهُقانُ[٢].

٥٩- أَحْقَبُ كالمِحْلَجِ مِنْ طُولِ القَلَقْ[٣]

٦٠- كَأَنَّهُ إذْ راحَ مَسْلُوسَ الشَّمَــقْ[٤]

يَقُولُ: هَذَا الفَحْلُ قَدْ طُوِىَ خَلْقُهُ وَأُدْمِجَ فكأنَّه فِى صَلاَبَتِهِ وادِّماجِه عُودُ المِحْلاَجِ.

والأَحْقَبُ: الحِمارُ فى مَوْضِعِ حَقَبِه بَياضٌ.

والمَسْلُوسُ: الذَّاهِبُ العَقْلِ، ومِثْلُه المَأْلُوسُ، يُقَالُ: سُلِسَ وَأُلِسَ بِمَعْنًى وَاحِدٍ.

---

(١) التاج (و ب ق) برواية: "شَذَّبَ ...".

(٢) الأَيْهُقَان: نَباتٌ يلْذَع فَمَ آكِلِه بحَرارةِ مَذاقِه، يُشْبِهُ طَعْمَ الجرْجير.

(٣) التاج (و ب ق). والمِحْلَج، والمِحْلاجُ: الحِمارُ الخفيفُ الطَّويلُ.

(٤) التهذيب ٨/٣٣٩ واللسان والتاج (ش م ق).

والشَّمَقُ: النَّشَاطُ، يُقَالُ: هُوَ يَنْظُرُ ويَتَلَفَّتُ مِن نَشَاطِه، شَمِقَ[١] يَشْمَقُ شَمَقًا.

وقَوْلُهُ: "**مِن طُولِ القَلَقْ**"، يُرِيدُ: أَنَّه لا يَثْبُتُ، يُرِيدُ أَنْ يَرِدَ ولَيْسَ يُرِيــدُ أَنْ يَــرِدَ، ونَــصَبَ "مَسْلُوسَ" عَلَى الحَالِ، ويَجْعَلُ الخَبَرَ فى قَوْلِه: "نُشِّرَ عنه" على مَعْنَى قَدْ نُشِّرَ عَنْهُ يَجْعَلُهُ قَطْعًا؛ لأَنَّ الفِعْلَ المَاضِيَ لا يُقْطَعُ، وقَوْلُ الأَصْمَعِيِّ: إِذَا نَصَبَ "مَسْلُوسَ" أَرْدَأُ الوَجْهَيْنِ؛ لأَنَّهُ يُرِيــدُ أَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ كَلامَيْنِ إِذَا قَالَ "أو أَسِيرٌ" وفى قول أبى عَمْرٍو: يَنْسُقُهُ[٢] عَلَى "مَسْلُوسٍ".

٦١- نُشِّرَ عَنْهُ أو أَسِيرٌ قَــدْ عَتَقْ[٣]

٦٢- مُنْسَرِحًا إلاَّ ذَعَالِيبَ الخِرَقْ[٤]

يَقُولُ: كَأَنَّمَا كانَ بِهِ دَاءٌ **فَنُشِّرَ عَنْهُ**، أى: حُلَّ[٥] عَنْه فَذَهَبَ ما بِهِ، قَالَ: وهَذَا مِنَ النُّشْرَةِ. (٨/ب) وقَالَ: حَدَّثَنَا الحَكَمُ بْنُ عَطِيَّةَ قَالَ: النُّشْرَةُ مِنَ السِّحْرِ.

و**مُنْسَرِحُ**، يُقَالُ: انْسَرَحَ عَنْ ثِيَابِه[٦]، يَقُولُ: انْسَرَحَ هَذَا مِنْ وَبَرِه.

و**الذَّعَالِيبُ**: إلاَّ بقَايَا بَقِيَتْ مِنْ ثَوْبِه، أى: خِرَقٌ، والواحِدَةُ ذِعْلِبَةٌ.

يَقُولُ: أى كَأَنَّهُ مَسْلُوسُ العَقْلِ نُشِّرَ عَنْهُ، أَوْ أَسِيرٌ عُرْيانٌ عَلَيْهِ خِرَقٌ تَنُوسُ عَلَيْهِ[٧].

٦٣- مُنْتَحِيًا مِــنْ قَصْدِهِ عَلَى وَفَــقْ[٨]

٦٤- صَاحِبَ عادَاتٍ مِنَ الوِرْدِ الغَفَقْ[٩]

مُنْتَحِيًا، يَقُولُ: قَدِ انْتَحَى على قَصْدٍ مِنْ أَمْرِه، أَىْ: عَلَى مُوافَقَةٍ.

---

(١) فى المخطوط: "شَمَقَ" والصواب ما أثبتناه.

(٢) يَنْسُقُه: يَعْطِفُه.

(٣) التاج (ش م ق).

(٤) العين ١٣٨/٣، والأساس (س ر ح)، واللسان والتاج (ذ ع ل ب، س ر ح).

(٥) فى المخطوط: "جُلَّ" بالجيم، والمثبت من أراجيز العرب للبكرى/٢٩.

(٦) انْسَرَحَ عن ثِيابِه: تَجَرَّدَ منها.

(٧) أى: تتحرَّك وتَتَذَبْذَب.

(٨) التهذيب ٢٥٤/٥ واللسان والتاج (ن ح و)، وفى الثلاثة: "... من نحوه ...".

(٩) الجمل ٣٨١/٣، واللسان (غ ف ق)، وفيه: "صاحِبَ غاراتٍ ...".

والوَفَقُ، إِنَّما أَرادَ أَنْ يَقُولَ الوَفْقَ فَحرَّكَهُ، ويُقَالُ: انْحَرَفَ من قَصْدِهِ عَلَى موافَقَةٍ مِنَ الطَّرِيقِ.

وعَادات: اعْتادَ أَنْ يَرِدَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّة.

والغَفَقُ: صِفَةٌ لِلْوِرْدِ، وهُوَ الَّذِى يَتَغَفَّقُ الشَّرَابَ: إِذَا جَعَل يَشْرَبُهُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ.

والوِرْدُ: المَاءُ الَّذى تَرِدُهُ، **والوِرْدُ**: الإِبِلُ، **والوِرْدُ**: جُزْؤُكَ الذى تَقْرَؤُهُ.

(ح) **المُنْتَحَى**: الحِمَارُ الذَّاهِبُ لِوَجْهِهِ لا يَجُورُ ولا يَعْدِلُهَا عَنْهُ.

وَفَقٌ: مَكانٌ مُوافِقٌ، ويُقَالُ: غَفَقْنَا يَوْمَنَا هَذا نَغْفَقُ غَفْقًا: إذا أَدَامُوا الشُّرْبَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وغَفَّقَتْ تَغْفِيقًا مِثْلُهُ، وَهُوَ أَنْ تَرِدَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.

٦٥- تَرْمِـي ذِراعَيْـهِ بِجَثْجَاثِ السُّوَقْ [(١)]

٦٦- ضَرْحًا وَقَدْ أَنْجَدْنَ مِنْ ذَاتِ الطُّوَقْ[(٢)]

وَيُرْوَى: "طَرْحًا".

الجَثْجَاثُ: شَجَرٌ مُنْتِنُ الثَّمَرَةِ صَفْرَاؤُهَا، يَقُولُ: فَهُوَ يَسُوقُهَا فَتَرْمِي بِهَذا فِى وَجْهِهِ تَجْرُفُهُ بِقَوائِمِهَا.

والسُّوَقُ: مَوْضِعٌ، وَرَواهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ (ح): الشُّوَقُ- بالشِّينِ - وقَالَ: هو مَوْضِعٌ.

والضَّرْحُ[(٣)]: الدَّفْعُ.

وذَاتُ الطُّوَقِ: مَوْضِعٌ.

(٩/أ) **وَأَنْجدنَ**: خَرَجْنَ مِنَ العِرَاقِ إِلَى نَجْدٍ، ويُقَالُ: أَنْجَدْنَ: ارْتَفَعْنَ مِنْ هَذَا / المَوْضِعِ. (ح) أَرادَ أَنَّ الحَمِيرَ تَقْتَلِعُ الجَثْجَاثَ مِنْ أُصُولِهِ بِجَرْيِهَا، والفَحْلُ فى آثَارِهَا يَسُوقُهَا فَهِىَ تَرْمِيهِ بِقَوَائِمِهَا.

والطَّرْحُ: البَعِيدُ تَرْمِي بِهِ بَعِيدًا.

وَأَنْجَدْنَ: خَرَجْنَ مِنْ أَرْضٍ إلى أَرْضٍ، وهو الإِنْجَادُ.

---

(١) العين (ج ث ث) ١٢/٦، واللسان والتاج (س و ق، ط و ق).

(٢) اللسان والتاج (ط و ق).

(٣) فى المخطوط: "الضَّرَحُ" بفتح الراء.

٦٧- صَوَادِقَ العَقْبِ مَهَاذِيبَ الوَلَقْ(١)

٦٨- مُسْتَوِيَاتِ القَدِّ كالجَنْبِ النَّسَقْ

العَقْبُ: أَنْ يَجِيءَ بِحُضْرٍ بَعْدَ حُضْرٍ(٢).

والوَلَقُ: إنَّما أرادَ أنْ يَقُولَ "الوَلْقَ" فَحَرَّكَهُ للقافِيَةِ، **والوَلْقُ**: السَّيْرُ السَّرِيعُ، وَلَقَ يَلِقُ وَلْقًا، وأُنْشِدَ لِلْقُلاخِ المِنْقَرِيِّ:

جَاءَتْ بِهِ عَنْسٌ مِنَ الشَّامِ تَلِقْ

مُجوَّعَ البَطْنِ كِلاَبِيَّ الخُلُقْ(٣)

والوَلْق مَصْدَرٌ.

مَهَاذِيب: سِرَاعٌ، واحِدُها مُهْذِبٌ ومُهْذِبَةٌ.

وقولُه: "**مُسْتَوِيات القَدِّ**": الحِذاءُ، فحِذاؤُهُنَّ واحِدٌ.

وكالجَنْبِ، يَقُولُ: كأَنَّهُنَّ أَضْلاَعُ الجَنْبِ وهي مُسْتَوِيَةٌ على قَدْرٍ واحِدٍ كالأَضْلاعِ، وعن الأَصْمَعِيِّ أيْضًا يُقالُ: هُوَ عَلَى قَدِّهِ: إذَا كانَ مِثْلَهُ، وهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو أيْضًا.

(ح) **مُسْتَوِيَاتٌ**: يُرِيدُ أَنَّهُنَّ مُصْطَفَّاتٌ لا يَسْبِقُ بَعْضُهُن بَعْضًا، كَأَنَّهُنَّ أَضْلاعُ جَنْبٍ مُصْطَفَّةٌ.

٦٩- تَحِيدُ عَـــنْ أظلاَلِهَا مِنَ الفَرَقْ

٧٠- مِنْ غائلاَتِ اللَّيْلِ والهَوْلِ الزَّعَقْ(٤)

تَحِيدُ: هذا مِثْلُ قولِهم: هُوَ يَفرَقُ مِنْ ظِلِّه.

والغائلاتُ، يَقُولُ: ما يَغْتالُهَا مِنْ ذِئْبٍ أَوْ غَيْرِه وما يَهُولُها.

والزَّعَقُ: الإِفْزَاعُ، أزْعَقَهُ يُزْعِقُهُ إزْعَاقًا.

---

(١) التهذيب ٢٦٥/٦ واللسان والتاج (هـ ذ ب).

(٢) حُضْرٌ: ارتفاع الفرس فى عَدْوه. وقال الأزهريّ: الحُضْر من عَدْوِ الدَّوابِّ.

(٣) مشطوران فى الجمهرة ١٦٣/١، وتكملة الصاغانى (و ل ق)، من أرجوزة يهجو بها الجُلَيْدَ الكلابيّ.

(٤) المحكم واللسان (ز ع ق).

٧١- قُبٌّ مِنَ التَّعْداءِ حُقْبٌ فى سَوَقْ[١]

٧٢- لَوَاحِــقُ الأَقْرَابِ فِيها كالمَقَقْ[٢]

القُبُّ: الخِماصُ الضُّمَّرُ مِمَّا قَدْ عَدَوْنَ.

وحُقْبٌ: الواحِدُ أَحْقَبُ وحَقْبَاءُ، لِلْبَياضِ فى مَوْضِعِ الحَقَب.

والسَّوَقُ، يَقُولُ: هُنَّ طِوَالٌ، يُقَالُ: نَخْلَةٌ سَوْقَاءُ، وأَنْشَدَ:

عَلَى لِيْنَةٍ سَوْقاءَ واللَّيْلُ مُغْلِسٌ مَصَابِيحَهُ مِثْلَ المَهَا واليَعَافِرِ[٣]

(٩/ب) / وَعَنْهُ أَيْضًا: **فِى سَوَقٍ**، أى: فى طُولِ أَسْوُقٍ، يُقَالُ: أَتَانٌ سَوْقَاءُ: طَوِيلَةُ السَّاقَيْنِ، وهُوَ قَوْلُ أَبِى عَمْرٍو أَيْضًا، وابْنِ حَبِيبٍ.

وَوَاحِدُ **الأَقْرَابِ**: قُرْبٌ، وهى الخَواصِرُ.

ولَواحِقُ: خِمَاصُ البُطُونِ، وَقَدْ لَحِقَتْ بُطُونُها بِظُهورِهَا.

والمَقَقُ: الطُّولُ، فَرَسٌ أَمَقُّ، والأُنْثَى مَقَّاءُ.

وَقولُه: "**كالمَقَق**"، الكافُ لا مَوْضِعَ لَهَا، وهَذا كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ: هُوَ كَذِى الهَيْئَةِ، أى هُــوَ ذُو هَيْئَةٍ.

٧٣- تَكادُ أَيْدِيهِنَّ تَهْوِى فِى الزَّهَقْ[٤]

٧٤- مِنْ كَفْتِهَا شَدًّا كإِضْرَامِ الحَرَقْ[٥]

---

(١) التهذيب ٢٣٢/٩ واللسان والتاج (س و ق).

(٢) الجمهرة واللسان والتاج (م ق ق)، واللسان (ن ب ت، م ث ل)، واللسان والتاج (ك و ف).

(٣) البيت لذى الرمة، ورواية الديوان لشطره الأول:

إلى نِضْوةٍ عَوْجاءَ واللَّيْلُ مُغْبِشٌ (ديوانه ١٦٩٣/٣)

(٤) اللسان (ك ف ت، ز هـ ق) والتاج (ز هـ ق).

(٥) اللسان والتاج (ك ف ت).

الزَّهَقُ: التَّقَدُّمُ، وَيُقَالُ لِلْفَرسِ: قَد انْزَهَقَتْ بَيْنَ يَدَى الخَيْلِ: إذا تَقَدَّمَتْ، وفَرَسٌ زَهْقَى: تَقَدَّمُ الخَيْلَ، وضَرَبَ القُلَةَ[١] فَأَزْهَقَهَا: إِذَا أَبْعَدَ بِهَا، يَقُولُ: تكادُ أَيْدِيهِنَّ تَزْلَجُ مِنْ شِدَّةِ ما تَقَدَّمُ أَيْدِيهَا.

والكَفْتُ: الانْقِبَاضُ، رَجُلٌ كَفِيتٌ: سَرِيعٌ ذاهِبٌ، ويُقالُ: انْكَفَتَ فى حاجَتِى، ويُقالُ: اللَّهُمَّ اكْفِتْهُ، أى: اقْبِضْهُ إِلَيْكَ، ويُقَالُ لِلشَّدِيدِ العَدْوِ: كَفِيتٌ.

والحَرَقُ: الاحْتِرَاقُ.

الزَّهَقُ: الزَّلَلُ مِنَ العَجَلَةِ، يُقَالُ: سَهْمٌ زَاهِقٌ: إِذَا جَاوَزَ الغَرَضَ.

وكَفْتُها: خِفَّتُهَا، **وكَفْتُهَا** أَيْضًا: ضَمُّهَا أَيْدِيَهَا فى الجَرْىِ، فشَبَّه الْتِهَابَهَا فى جَرْيِها بالْتِهابِ الحَرِيقِ.

٧٥- سَــوَّى مَسَاحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الحُقَقْ[٢]

٧٦- تَفْلِيلُ ما قارَعْنَ مِنْ سُمْرِ الطُّرَقْ[٣]

مَسَاحِيهِنَّ، يعنى حَوافِرَهُنَّ كأمثالِ المَساحِى[٤] فى صَلابَتِها، وقَالَ أَيْضًا: لأَنَّهَا يَسْحَيْنَ بِهَا، أَىْ يَقْشِرْنَ الأَرْضَ، ومِنْهُ سَحَوْتُ القِرْطاسَ وسَحَيْتُ.

وقوله: "**مساحيهنَّ**" فى مَوْضِعِ نَصْبٍ إلاَّ أَنَّهُ أَرْسَلَ الياءَ كحالِهَا فى الرَّفْعِ والخَفْضِ لَمَّا كانَ الرَّفْعُ والخَفْضُ بإرْسَالِ اليَاءِ جُعِلَ النَّصْبُ أَيْضًا كذلكَ، ومِثْلُهُ:

*** كَأَنَّ أَيْدِيهِنَّ بالقَاعِ القَرِقْ ***[٥]

(١) القُلَة: عودٌ صغيرٌ غليظُ الوَسَط دقيقُ الطَّرَفَيْن يُرْمَى على الأرض ثم يُهْمَزُ بعود كبير فيرتفعُ فى الهـــواء قليلاً، فَيُضْرَبُ به ضربةً قوية، فينطلق كالسَّهْم ويَجْرى الصِّبيانُ وراءَه.

(٢) العين ٨/٣، واللسان (ق ط ط، س ح ى)، والتاج (ق ط ط، ح ق ق، ط ر ق)، والمقاييس ١٨/٢ والذى ورد فيه: "تقطيط الحقق".

(٣) اللسان (ق ط ط)، والتاج (ق ط ط، ح ق ق).

(٤) المَساحِى: جَمْعُ مِسْحاة، وهى أَداةُ القَشْرِ والجَرْف.

(٥) لرؤبة، انظر تخريجه فى شرح المشطور رقم (٤٨) من هذه الأرجوزة، ص ٢٤.

ومِثْلُهُ:

فكسَوْتَ عارٍ جَنْبَهُ فتَرَكْتَهُ جَذْلاَنَ جاءَ قَميصُهُ ورِداؤُهُ[1]

(١٠/أ) / وقولُهُ: "**تَقْطِيطَ الحُقَقْ**"، أى: كما يُقَطُّ الحُقُّ ويُسَوَّى. والّذينَ يَعْملوُن الحِقَـاقَ يُـسَمَّوْنَ: القَطَّاطِينَ، فيقول: سَوَّتِ الأرْضُ حوافِرَها كما قَطَّ أُولَئِكَ الحُقَقَ.

والتَّفْليلُ هو الّذِى سَوَّى، وإنَّما قَالَ "**سُمْر**" لأنَّ الأسْمَرَ أَصْلَبُ من غَيْرِه، يقُول: تَقْرَعُ هذه بحَوَافِرِهَا.

وقارَعْنَ: صَادَمْنَ.

والطُّرَق: واحِدَتُها طُرْقَةٌ، وهى حِجارةٌ مُجْتَمِعَةٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ. ويُقال: أَتَيْتُك طُرْقَتَيْنِ مِن النَّهارِ، أى: مَرَّتَيْنِ، ومنه نَعْلٌ مُطَارَقَةٌ.

(ح) **تَقْطِيطُها**: تَقْليمُها، قَطَّتْهَا الحِجارَةُ كما يُقَطُّ القَلَمُ.

وحُقَقٌ: جَمْعُ حُقَّةٍ.

٧٧- رُكِّبْنَ فى مَجْـدُولٍ أرْساغٍ وُثُـقْ

٧٨- يَتْرُكْنَ تُرْبَ الأَرْضِ مَجْنُونَ الصِّيَقْ[2]

وَيُرْوى: "تُرْبَ القَاعِ".

رُكِّبْنَ: يَعْنِى المَسَاحِى.

والمَجْدُولُ: الشَّديدُ الفَتْلِ.

وَوُثُقٌ: جَمْعُ وَثِيقٍ. وَرَوَى أبو عَمْرٍو: "يَدَعْنَ تُرْبَ الأَرْضِ".

والصِّيَقُ: الرِّيحُ. قال: ويقالُ لِريحِ الشَّىءِ الطَّيِّبِ: صِيَقٌ، وأَنْشَدَ:

وصِيقُ العَبيرِ بأجْيادِهَا

---

(١) البيت فى تهذيب الإصلاح ١/١١٣، وسمط اللآلى ١/١٠٦ غير معزو، وفيهما برواية:
وكسَوْتُ عارٍ لحمُه فتَرَكْتُهُ جَذْلانَ جادَ قَميصُه ورِداؤُهُ

(٢) اللسان والتاج (ص ى ق) برواية: "البيد" بدل "الأرض"، ورواية أخرى فى التاج هى: "يَدَعْنَ تُربَ الأرْض"، ووردت فى التنبيه والإيضاح (ض ب ح).

جِيَادٌ: جَمْعُ جيدٍ. وقال:

وَصَايكٍ مِنْ دَمِ الأَجْوَافِ

يريد به مَتْنَ الرِّيح. ويقال: صيقٌ وَصِيكٌ مِثْلُ قُرْبَقٍ وكُرْبَكٍ. قال: وأَصْلُهُ بالنَّبْطِيَّة.

قال: ومعنى البيت: أنها تَرْفَعُ التُّرابَ فَتَرْفَعُه الرِّيحُ وتَلْعَبُ به حتَّى كأنَّه مَجْنُونٌ.

قال: **والصِّيَقُ**: جمع صِيقَة، وهو الغُبَارُ.

وجُنُونُه: ذَهَابُهُ فِي كُلِّ وَجْهٍ إِذَا أَثَرْنَهُ بِحَوَافِرِهِنَّ.

٧٩- والمَرْوَ ذا القَدّاحِ مَضْبُوحَ الفِلَقْ[١]

٨٠- يَنْضاحُ مِـــنْ جَبْلَةِ رَضْمٍ مُدَّهَقْ[٢]

قوله: **المَرْوُ**: وهى الحِجَارَةُ الَّتِى تُقْدَحُ مِنْها النَّارُ فَهِيَ صُلْبَةٌ فَيُرِيدُ أنَّها تُفَلِّقُهُ.

و**مَضْبُوحٌ**: مَكْسُورٌ.

و**يَنْضاحُ**: يَتَشَقَّقُ.

و**فِلَقُهُ**: كِسَرُهُ.

و**الجَبْلَةُ**: الغِلَظُ. وكُلُّ غِلَظٍ وشِدَّةٍ فهو جَبْلَةٌ.

و**الرَّضْمُ**: الحِجَارَةُ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ. رَضَمَ / الشَّيءَ يَرْضِمُهُ رَضْمًا: إذَا وضَعَ بَعْضَهُ على(١٠/ب) بعْضٍ.

مُدَّهَقٌ: مَوْطُوءٌ مُعْتَصَرٌ. ومِنْهُ الدَّهَقُ، أى مَوْطُوءٌ مَعْصُورٌ يَنْضَاح من حِجَارَةٍ مَرْضُومَةٍ.

مُدَّهَقٌ: مَكْسُورٌ.

٨١- إِذَا تَتَلاَّهُنَّ صَلْصالُ الصَّعَقْ[٣]

---

(١) التنبيه والإيضاح (ض ب ح)، والتاج (ص ى ق).

(٢) التهذيب ٣٩٤/٥ واللسان والتاج (د هـــ ق).

(٣) اللسان والتاج (ص ع ق).

٨٢- مُعْتَزِمُ التَّجْلِيحِ مَلاَّخُ المَلَقْ [١]

تَتَلاَّهُنَّ: تَلاَهُنَّ وتَبِعَهُنَّ.

وصَلْصَالٌ، يَقُولُ: لِصَوْتِه صَلْصَلَةٌ.

والصَّعَقُ: شِدَّةُ الصَّوْتِ، وأَصْلُهُ: الصَّعْقُ بإسْكانِ العَيْنِ، ولكِنَّهُ حَرَّكَهُ لِلْقَافِيَةِ.

والتَّجْلِيحُ: الاعْتِمَادُ والمَضَاءُ، يقول: هو مُعْتَزِمٌ على ذاكَ.

ومَلاَّخٌ، يقال: مَرَّ يَمْلَخُ مَلْخًا: إذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا سَهْلاً. ويُرْوى عن الحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ: ما تَشَاءُ أن تَلْقَى أَحَدَهُم أَبْيَضَ بَضًّا يَنْفُضُ مِذْرَوَيْه. يَقُولُ: هَا أنا ذا فاعْرِفُونِى يَمْلَخُ فى البَاطِلِ[٢].

وقالَ: كُلُّ انْسِلاَلٍ مَلْخٌ. يُقَالُ: امْتَلَخَ كَتِفَ الطَّائِرِ: انْتَزَعَهُ.

والمَلَقُ، يُقَالُ: مَلَقَهُ بالعَصَا يَمْلُقُهُ مَلْقًا، فَيُرِيد أَنَّها تَمْلُقُ الأَرْضَ بِضَرْبِها بِحَوَافِرِهَا فَتُثِيرُ التُّرابَ. والمَلَقَةُ من الجَبَلِ: القِطْعَةُ اللَّيِّنَةُ، وأَنْشَدَ:

إِذَا يَسْمُو عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَا[٣]

ومِنَ **التَّجْلِيحِ** أيْضًا: المُكاشَفَةُ فى الأَمْرِ. ومِنْهُ الأَجْلَحُ: إِذَا ذَهَبَ مُقَدَّمُ شَعَرِ رَأْسِهِ. وأَصْلُ التَّجْلِيحِ: الغَلَبَةُ.

والمَلَقُ أَصْلُه التَّخْفِيفُ فحَرَّكَهُ للقافِيَةِ. ويُقَالُ أيْضًا: مَلَقَهُ بالسَّوْطِ مَلَقَاتٍ.

(ح) **صَلْصَالٌ**: يُصَلْصِلُ فى آثارِهِنَّ.

والتَّجْلِيحُ: المُضِىُّ.

والمَلَقُ، والمَلَخُ: المَرُّ السَّرِيعُ، يُقَالُ: مَلَقَ يَوْمَهُ أَجْمَعَ، ومَلَخَ يَوْمَيْنِ بِمَعْنًى وَاحِدٍ: إذا سَارَهُ كُلَّهُ.

---

(١) اللسان والتاج (م ل ق)، والفائق ٩٨/١.

(٢) المخصص ٩٩/٣، واللسان (ب ض ض)، وغريب الحديث لأبى عبيد ٥٠٤/٥.

(٣) عَجُز بَيْتٍ لِصَخْرِ الغَىِّ الهُذَلِىِّ، وصَدْرُه:

أُتِيحَ لها أُقَيْدِرُ ذو حَشِيفٍ

والبيت بتمامه فى شرح أشعار الهذليين ٢٨٨/١، والجمهرة ٢٥٣/٢، واللسان والتاج (ق د ر، ح ش ف؛ م ل ق) وفيها: "إذا سامت ...".

٨٣- يَرْمِي الجَلامِيدَ بِجُلْمُودٍ مِدَقّْ[١]

٨٤- مُمَاتِنٌ غايَتَها بَعْــدَ النَّــزَقْ[٢]

يَعْنِي الحِمارَ.

والجَلامِيدُ: الحِجَارَةُ، والواحدُ جُلْمُودٌ، وإنَّما يَعْنِي حَافِرَهُ يَدُقُّ به هَذه الحِجَارَةَ.

ومِدَقٌّ على لَفْظِ مِكَرٍّ، ويُقَالُ فى أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ بالرَّفْعِ مِمَّا يُسْتَعْمَلُ بِرَفْعٍ/ أوائِلِهَا، يُقَالُ: مُنْخُلٌ(١١/أ) ومُسْعُطٌ ومُدْهُنٌ ومُدُقٌّ.

وقوله: "**مُمَاتِنٌ**"، يُقَالُ: مَتَنَ يَوْمَهُ: إذا عَدَا يَوْمَه إِلَى اللَّيْلِ. وماتَنَهُ: إِذَا طَاوَلَهُ.

والنَّزَقُ، يُقَالُ: فَرَسٌ ذُو نَزْقَةٍ: إِذَا كانَ ذا حِدَّةٍ ونَشَاطٍ، ونَزِقَ يَنْزَقُ نَزَقًا: إِذَا طاشَ واحْتَــدَّ، ونَزَق يَنْزُقُ: إِذَا اسْتَعْجَلَ، فَيَقُولُ: هَذَا الحِمَارُ بَعْدَ الدَّفْعَةِ الأُولَى يَمُدُّ غايَتَهَا. يَقُولُ: يُنَازِقُهَــا إِذَا أَعْجَلَتْهُ ثُمَّ يُطَاوِلُهَا الغايَةَ ولا يَفْتُرُ.

وغايَتُهَا: حَيْثُ يُرِيدُ.

٨٥- حَشْرَجَ فى الجَوْفِ سَحِيلاً أو شَهَقْ[٣]

٨٦- حَتَّــى يُقَــالَ ناهِقٌ وَمَــا نَهَــقْ[٤]

حَشْرَجَ: إِذَا قَطَّعَ الصَّوْتَ فى الصَّدْرِ.

وشَهَقَ، يقُولُ: تَحْسِبُهُ يَشْهَقُ. قَالَ: وكَذَا الحِمَارُ لاَ يَكادُ يُفْصِحُ بالسَّحِيلِ، وقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: يُرِيدُ أَنْ يَسْحِلَ فَتَعْتَرِضَ حَشْرَجَةٌ فى صَدْرِهِ تَمْنَعُهُ مِنْ ذَاكَ فَهُوَ يُقَطِّعُ السَّحِيلَ فى صَدْرِهِ.

والسَّحِيلُ: صَوْتٌ إِلَى البُحَّةِ كَمَا يَسْحِلُ البَغْلُ. (ح) يَقُول: **الصَّوْتُ السَّحِيلُ**: الدَّقِيقُ.

---

(١) الجمهرة (د ق ق) ١/٧٥، واللسان والتاج (د ق ق، م ل ق).

(٢) الجمهرة (د ق ق) ١/٥٧، والتاج (ن ز ق).

(٣) اللسان والتاج (ح ش ر ج) ، والبيان والتبيين ١/١٥١ وفيه: "... وشَهَقْ".

(٤) البيان والتبيين ١/١٥١.

٨٧- كَأَنَّـــهُ مُسْتَنْشِقٌ مِـــنَ الشَّرَقْ[١]
٨٨- حَرًّا مِنَ الخَرْدَلِ مَكْرُوهَ النَّشَقْ[٢]

يَقُولُ: كَأَنَّهُ شَرِقَ، يُرِيد فَهُوَ يُدَاوَى مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ يَفْتَحُ فَمَهُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ عَلَى هَيْئَةِ الفُوَاقِ.

"**حَرًّا مِنَ الخَرْدَلِ**"، يقولُ: مِنْ رَفْعِه رَأْسَهُ كَأَنَّهُ أُنْشِقَ[٣] خَرْدَلاً. وَلَمْ أَسْمَعْ نَشِقَ.
وقَالَ أَبو عَمْرٍو فِى قَوْلِه: "**مِنَ الشَّرَقِ**" يَقُولُ: مِثْلَ ما يَشْرَقُ الإِنْسانُ بالمَاءِ. ويُقَالُ: قَدْ شَرِقَ فى صَوْتِه: إِذَا لَمْ يُبِنْ، وقَوْلُ الأَصْمَعِيِّ أَجْوَدُ لأَنَّه قَالَ: "أو مُقْرِعٌ" وذلك أنه يَسُوفُ أَبْوَالَهَا فَهُوَ شَرِقٌ. (ح) يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا سَافَ أَبْوَالَهَا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ كَرَفَ فَكَأَنَّهُ أُنْشِقَ[٣] خَرْدَلاً.

٨٩- أَوْ مُقْرِعٌ مِنْ رَكْضِها دَامِى الزَّنَقْ[٤]
٩٠- أَوْ مُشْتَـــكٍ فائِقَهُ مِـــنَ الفَـــأَقْ [٥]

المُقْرِعُ: الَّذِى قَدْ أُقْرِعَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ، كَمَا قالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ:

دَعْنِـــى فَقَـــد يُقْــرِعُ لِلأَضَـــزِّ
(١١/ب) / *صَكِّى حِجاجَىْ رَأْسِه ونَهْـــزِى*[٦]

---

(١) الجمهرة ٦٧/٣، واللسان (ز ن ق)، والتاج (ز ن ق، ن ش ق).

(٢) الجمهرة ٦٧/٣، واللسان والتاج (ن ش ق). الخَرْدَل: نبات عُشْبِىٌّ حِرِّيف، تُسْتَعمل بُذُوره فى الطِّبِّ. ومنه بذور يُتَبَّلُ بها الطَّعامُ، الواحدة خَرْدَلَةٌ، يُضْرَبُ به المَثَلُ فى الصِّغَر. وضبطت "حُـــرًّا" فى اللـــسان والتاج بضم الحاء، وفى الديوان المطبوع بالخاء المضمومة "خُرًّا".

(٣) فى أراجيز العرب للبكرى/٣١: "انْتَشَقَ" فى الموضعين. وساف الشيءَ وكَرَفَهُ: شَمَّه.

(٤) الصحاح والعباب واللسان والتاج (ز ن ق)، وفى الديوان المطبوع: "أو مُقْرَعٌ" بفتح الراء، وفى أراجيز العرب للبكرى/٣١: "أو مُفْرَغٌ" بالفاء.

(٥) اللسان، والتاج (ف أ ق).

(٦) المشطوران من أرجوزة لرؤبة يمدح بها أَبَان بنَ الوليدِ البَجَلِىّ، ورقمهما الرابع والخامس من الأرجوزة رقم (١١) من هذا الشرح، وهما فى ديوانه المطبوع/٦٣، ٦٤.

والزَّنَقُ: مَوْضِعُ الزِّناقِ، يَقُولُ: كَأَنَّهُ حِمَارٌ رَكِبَهُ فَضَرَبَ مَوْضِعَ زِناقِهِ حَتَّى دَمِيَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ.

قَالَ: **والفائِقُ**: عَظْمٌ صَغِيرٌ فى العُنُقِ قريبٌ من الرَّأْسِ، **والفَأَقُ**: أَنْ يَشْتَكِيَ مَوْضِعَ الفائِقِ. يُقَالُ: فَئِقَ يَفْأَقُ فَأَقًا. ويُقَالُ لَهُ أَيْضًا: الدُّرْدَاقِسُ[١].

(ح) **أَقْرَعَهُ** باللِّجَامِ: إِذَا كَمَحَهُ[٢] به لِيَرْفَعَ رَأْسَهُ.

والفَائِقُ: عَظْمٌ فى مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ مُتَّصِلٌ بالقَفَا.

ورَكْضُهَا إِيَّاهُ: ضَرْبُهَا إِيَّاه بِحَوَافِرِهَا.

٩١- فِى الرَّأْسِ أَوْ مَجْمَعِ أَحْنَاءٍ دُقَقْ[٣]

٩٢- شَاحِـــىَ لَحْيَىْ قُعْقُعَانِىٍّ الصَّلَقْ[٤]

مَجْمَعٌ، يَقُولُ: حَيْثُ تَجْتَمِعُ أَحْنَاءُ لَحْيَيْهِ وتَسْتَدِقُّ فى ناحِيَتَىِ الفَمِ.

ودُقَقٌ[٥]، أَىْ: دِقَاقٌ حَيْثُ يَدِقُّ اللَّحْىُ.

ورَوَى أبو عَمْرٍو: "أَحْنَاءِ الطَّبَقْ". قَالَ: وهُوَ عَظْمُ العُنُقِ.

وشَاحِيَ، يقول: فاتِحٌ لَحْيَيْهِ، يُقال: شَحا فَاهُ: إِذَا فَتَحَهُ. وشَحَا فُوهُ: إذا انْفَتَحَ.

والقُعْقُعَانِىُّ[٦]: الذى يُسْمَعُ لِصَوْتِهِ قَعْقَعَةٌ. وَيُقالُ: سَمِعْتُ صَلْقَةَ القَوْمِ: إِذَا سَمِعْتَ أَصْوَاتَهُم فى صِيَاحٍ.

(ح) **دُقَقٌ أَحْناؤُهُ**: جَوَانِبُهُ. **والدُّقَقُ**: أَطْرَافُ اللَّحْيَيْنِ. والطَّبَقُ: فَقَارُ عُنُقِه.

---

(١) الدُّرْداقِس: طَرَف العَظْم النَّاتِئ فوق القَفَا. وقيل: عَظْمٌ يَصِل بين الرأس والعُنُق.

(٢) كَمَحَه: كَبَحَه.

(٣) ضبطت "دِقَق" فى المخطوط وفى الديوان المطبوع وفى أراجيز العرب/٣١ بكسر الدال، وما أثبتناه هو الصواب.

(٤) العين (ق ع ع) ١/٦٥، والتهذيب ١/٦٣ واللسان والتاج (ق ع ع). وضبط فى الجميع: "قُعْقُعانىّ" بضم القاف، وفى المخطوط وفى أراجيز العرب للبكرى/٣١ بفتحها.

(٥) فى المخطوط بكسر الدال.

(٦) فى المخطوط بفتح القاف، والمثبت من مراجع التخريج.

قَعْقَعانيٌّ: شَديدُ قَرْعِ الأنْيابِ بَعْضِها[1] بِبَعْضٍ تَسْمَعُ لَهُ قَعْقَعَةً، وكذلك **الصَّلَقُ**.

وقوله: "**فى الرَّأْسِ**" يُريدُ من الوَجَعِ الذى يَأْخُذُ فى الرَّأْسِ.

وأَحْنَاءٌ: جَمْعُ حِنْوٍ. وحِنْوُ كُلِّ شَىْءٍ: ناحِيَتُهُ.

٩٣- قَعْقَعَةَ المِحْوَرِ خُطَّافَ العَلَقْ[2]

٩٤- حَتَّى إذَا أقْحَمَهَا فى المُنْسَحَقْ[3]

المِحْوَرُ: الَّذى تَدورُ عَلَيْهِ البَكَرَةُ.

والخُطَّافُ إذَا كانَ مِنْ حَديد. فَإِنْ كَانَ مِنْ خَشَبٍ فَهُوَ قَعْوٌ، وَهُوَ خَدُّ البَكْرَةِ.

والعَلَقُ: الخُطَّافُ والمِحْوَرُ والرِّشَاءُ والدَّلْوُ والبَكْرَةُ. يُقَالُ: أَعيرُونَا العَلَقَ فَيُعيرُونَهُمْ هذا كُلَّه.

(١٢/أ) **والمُنْسَحَقُ**: المُتَّسَعُ. يَقُولُ: / انْسَحَقَتْ عَنْهَا الحِبَالُ وصَارَتْ إلى الفَضَاءِ والسَّعَةِ.

(ح) **العَلَقُ**: الحَبْلُ الَّذى قَدْ مَرَسَ[4] فى مَجْرى البَكْرَةِ.

ومُنْسَحَقٌ: مُطْرَدٌ، أَطْرَدَهُ وأَبْعَدَهُ وأَسْحَقَهُ. ويُقالُ: الأَرْضُ الواسِعَةُ السَّحيقَةُ المُسْتَوِيَةُ.

وَأَقْحَمَهَا: أدْخَلَهَا.

٩٥- وانْحَسَرَتْ عَنْها شِقابُ المُخْتَنَقْ[5]

٩٦- وثَلَمُ الوادى وَفَرْغُ المُنْدَلَقْ[6]

أَبو عَمْرٍو: "**وثَلَمُ الوَادى**"، فالثُّلَمُ جَمْعُ ثُلْمَةٍ، والثَّلْمُ مَصْدَرٌ.

وفَرْغٌ: يَعْنِى مَخْرَجَ كُلِّ رِيحٍ وَمَاءٍ، وأَصْلُهُ مِنْ فَرْغِ الدَّلْوِ، وهو ما بَيْنَ عَرْقُوَتَىِ[7] الدَّلْوِ.

---

(١) فى المخطوط: "بعضُها" بضم الضاد.

(٢) العين ٦٥/١، ١٦٢، واللسان (ع ل ق، ق ع ع) ، والتاج (ع ل ق).

(٣) التاج (س ح ق).

(٤) مَرَسَ: وَقَع، وفى المخطوط: "مَرِس" بكسر الراء، والمثبت هو الصواب.

(٥) التاج (س ح ق).

(٦) المخصص ١٠٥/١٠ غير منسوب.

(٧) العَرْقُوَتان: خشبتان تعترضان على فوّهة الدَّلْو كالصَّليب.

والمُنْدَلَقُ: حَيْثُ يَنْدَلِقُ الوَادِى، وهُوَ أنْ يَنْحَدِرَ فى الأَرْضِ، ومِنْهُ انْدَلَقَتْ سُرَّتُهُ: إذا اسْتَرْخَتْ.

والشِّقابُ: جَمْعُ شِقْبٍ، وهو الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ.

والمُختَنَقُ: المَضِيقُ.

وثَلَمُ الوَادِى: ما ثَلَمَهُ المَاءُ.

ومُنْدَلَقُ الماءِ: مَصَبُّهُ.

وفَرْغُهُ: مَسِيلُهُ ومَجْرَاهُ.

٩٧- وانْشَقَّ عَنْهَا صَحْصَحَانُ المُنْفَهَقْ[١]

٩٨- زُورًا تَجَافَى عَنْ أَشَاءَاتِ العُوَقْ[٢]

الصَّحْصَحَانُ، والصَّحْصَحُ: المُسْتَوِى[٣] مِنَ الأَرْضِ الواسِعُ.

والمُنْفَهَقُ: المُتَّسَعُ، يَقُولُ: انْشَقَّ عَنْها، أى: اتَّسَعَ عَلَيْها.

ومَعْنَى قوله: "زُورًا"، أى: تَنْظُرُ فى شِقِّهَا.

وعَنِ الأَصْمَعِيِّ أيْضًا: **زُورًا**: تَزَاوَرَتْ عن الطَّرِيقِ، لَمْ تَقْصِدْ لَهُ.

وأشَاءاتٌ: جَمْعُ أَشَاءَةٍ، وهى النَّخْلُ الصِّغَارُ المُلْتَفُّ. قال: وأنْشَدَنا أبو عَمْرو بن العَلاءِ:

كأَنَّ هَزِيزَنَا يَوْمَ التَقَيْنَا ... هَزِيزُ أَشَاءَةٍ فِيهَا حَرِيقُ[٤]

وذَاتُ العُوَقِ: مكانٌ.

(ح) **الزُّورُ**: المَوَائِلُ عَنْهُ المُتَجَافِيَاتُ، يَقُولُ: فَهِىَ تَجَافَى عَنِ الأَشَاءِ، وهو الفَسِيلُ إلى المَاءِ مَخَافَةَ أَنْ تُفْتَالَ فِى الأَشَاءِ.

والعُوَقُ: أرْضٌ مَعْرُوفَةٌ.

---

(١) التهذيب ٤٠٣/٥ واللسان (ف هـ ق)، والتاج (ف و ق).

(٢) المحكم واللسان والتاج (د ع ق).

(٣) فى المخطوط: "المُسْتَوَى" بفتح الواو.

(٤) البيت للمُفَضَّلِ النُّكْرِىِّ (الأصمعيات/٢٠٢) وفيه: "... هَزِيزُ أباءَةٍ ..."، وضبطت فى المخطوط: "هَزِيزَ" بفتح الزاى. والهزيزُ: الصَّوْتُ، والحَرِيق: الرِّيح الشديدة.

٩٩- فِى رَسْمِ آثَـــارٍ ومِدْعاسٍ دَعَــقْ[١]

١٠٠- يَرِدْنَ تَحْتَ الأَثْلِ سَيَّاحَ الدَّسَقْ[٢]

(١٢/ب) / وأنْشَدَنِى ابنُ الأعْرابِىِّ: "يَرِدْنَ تَحْتَ اللَّيْلِ".

قوله: "**آثَارٌ**"، يقولُ: آثَارُ حَمِيرٍ تَدْعَسُ الأَرْضَ، أَىْ: مَمَرُّهُنَّ.

"**فى رَسْمٍ**"، يَعْنِى فى أَثَرٍ تَدْعَسُ الأَرْضَ.

والدَّعَقُ، يُقالُ: دَعَقَ الخَيْلَ يَدْعَقُهَا، وكُلُّ دُفْعَةٍ دَعْقَةٌ، وكانَ أَصْلُهُ أنْ يَقُولَ: "الدَّعْقُ" فَحَرَّكَهُ.

والمِدْعَاسُ: الَّذى تَدْعَسُهُ: تَطَؤُهُ، أى: طَرِيقٌ كَثِيرُ الآثَارِ، طَرِيقٌ دَعْسٌ.

وسَيَّاحٌ: مَاءٌ كَثِيرٌ يَسِيحُ.

والدَّسَقُ: البَيَاضُ. وأنْشَدَنى لِهَانِى العَبْسِىِّ:

هَابِى العَشِىِّ دَيْسَقٌ ضَحَاؤُهُ (٣)

أى أبْيَضُ ضَحَاؤُهُ، أرَادَ آثَارَ السَّابِلَةِ وَغَيْرِها إلى المَاءِ.

والمَدْعُوقُ مِثْلُ المَدْعُوسِ.

ودَسَقُهُ: امْتِلاؤُهُ بالمَاءِ.

١٠١- أخْضَرَ كالبُرْدِ غَزِيـــرَ المُنْبَعَقْ[٤]

١٠٢- قَدْ كَفَّ عَنْ حَائِرِهِ بَعْدَ الدَّفَقْ[٥]

---

(١) العين ١/٣٢٣؛ والمقاييس ٢/٢٨١، واللسان والتاج (د ع س، د س ق).

(٢) العين ٥/١٧٤، واللسان (د ع س، د س ق)، والتاج (د ع س، د س ق).

(٣) المشطور من أرجوزة لرؤبة فى وصف المفازة والسَّراب، ورقمه الخامس من الأرجـــوزة رقـــم (٢٥) بالجزء الثانى من هذا الشرح، وهو فى ديوانه المطبوع/٤.

(٤) العباب والتاج (ب ع ق).

(٥) العباب والتاج (د ف ق).

أخْضَرُ: يُرِيدُ كَثْرَةَ المَاءِ، فَشَبَّهَهُ بالبُرْدِ فى خُضْرَتِه، يُشَبَّهُ بالطَّيْلَسَانِ.
ويُقَالُ للْمَاءِ: أَزْرَقُ وأسْوَدُ.
والمُنْبَعِقُ: حَيْثُ يَنْشَقُّ بالْمَاءِ.
والحائِرُ: مَكانٌ مُشْرِفُ النَّواحِى يَتَحَيَّرُ فيهِ المَاءُ، يَقُولُ: فَهَذا الأخْضَرُ قد ارْتَفَعَتْ حُرُوفُهُ فَكفَّ هَذَا الحَائِرَ أنْ يَنْدَفِقَ. وعَنْه أيْضًا يَقُولُ: كالبُرْدِ فى رِقَّتِه وصَفَائِه.
ويُرْوَى: "كَعْكَعَ مِنْ حائِرِه"، أَىْ: كَفَّ مِنَ الحائِرِ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى الحائِرِ فيَفْجُرُهُ.
وكَعْكَعَ وكَفَّ وحَبَسَ وكَفْكَفَ وَاحِدٌ.
ح) مُنْبَعِقُهُ: مُنْفَجِرُهُ.
حائِرُهُ: واسِعُهُ.
للدَّفَقُ: الانْصِبَابُ، مَصْدَرُ الانْدِفَاقِ.

١٠٣- فى حاجِرٍ كَعْكَعَهُ عَنِ البَثَقْ[١]

١٠٤- واغْتَمَسَ الرَّامِى لِمَا بَيْنَ الأُوَقْ[٢]

حاجِرُ: مَكَانٌ مُرْتَفِعُ الحرُوفِ.
وقوله: "كَعْكَعَهُ"، أى: رَدَّه أنْ يَنْبَثِقَ، وأَصْلُهُ البَثْقُ فَحَرَّكَهُ، وَهُوَ نَبَطِىٌّ مُعَرَّبٌ.
وقَدْ قَالَتِ العَرَبُ:

*** نَائِى القَرَادِيدِ مِنَ البُثُوقِ *[٣]**

واغْتَمَسَ: دَخَلَ فاخْتَبَأَ فِيها.

---

١) العباب والتاج (د ف ق). والبَثْقُ: المَوْضِعُ الذى كُسِر وشُقَّ من شَطِّ النَّهْرِ؛ لِيَنْبَعِثَ منه مــاؤُه، وفى أراجيز العرب للبكرى/٣٢: "فى حاجِزٍ ..." بالزاى.
٢) المقاييس (أوق) ١/١٥٨، والتهذيب ٩/٣٧٧، واللسان والتاج وتكملة الصاغانى (أ و ق)، والجميع برواية: "وانْغَمَسَ الرَّامِى ..."
٣) المشطور للزَّفَيان السَّعدى (الموسوعة الشعرية).

(١٣/أ) **والأُوَقُ**: جَمْعُ أُوْقَةٍ، وهى حُفْرَةٌ، والأُكْرَةُ وجَمَاعَتُها / أُكَرٌ: الحُفْرَةُ فيها مَاءٌ، فاسْتَعَارَ الحُفْرَةَ هَاهُنَا للصَّائِدِ ولَيْسَ فيها ماءٌ.

ويُرْوى: "وانْغَمَسَ".

١٠٥- فى غِيلِ قَصْباءَ وَخِيسٍ مُخْتَلَقْ[(١)]

١٠٦- لا يَلْتَوِى مِنْ عاطِسٍ ولا نَغَقْ[(٢)]

الغِيلُ: كُلُّ شَجَرٍ مُلْتَفٌّ.

والقَصْبَاءُ: الأَجَمَةُ.

والمُخْتَلَقُ: التَّامُّ، يُرِيدُ أَنَّهُ اخْتَلَقَ فيه قُتْرَةً بَنَاها مِنْهُ.

ويُرْوى: "مُحْتَلَقْ" أى: مَحْزُوزٌ، أراد أَنَّه حَلَقَه، رَمَى بِمَا فيه وبَنَى نامُوسًا.

وقوله: **"لا يَلْتَوى"**، يَقُولُ: لا يَتَطَيَّرُ أن يَسْمَعَ عاطِسًا.

ولا نَغَق، يَقُول: فإن سَمِعَ صَوْتَ غُرَابٍ لم يَتَطَيَّرْ، والمَصْدرُ: النَّغِيقُ والنُّغَاقُ فَجَاءَ هُنَا بِشَىءٍ بَيْنَهُمَا.

١٠٧- ولَمْ يُفَحَّشْ عِنْدَ صَيْدٍ مُخْتَزَقْ[(٣)]

١٠٨- نِيءٍ وَلاَ يَذْخَرُ مَطْبُوخَ المَـــرَقْ[(٤)]

وَرَوى عن الأَصْمَعِىِّ أَيْضًا: "عِنْدَ صَيْدِ المُخْتَرَقْ نِيأً". والأَوَّلُ أَجْوَدُ، وهى رِوايةُ أَبِى عمرٍو.

ويُفَحَّشُ، يَقُول: لَمْ يَظْهَرْ مِنْهُ مَنْعٌ يُفحَّشُ فِيه، ولا بُخْلٌ عِنْدَهُ.

---

(١) التهذيب٩/٣٧٧، واللسان (أ و ق، غ ى ل)، والتاج وتكملة الـصاغانى (أ و ق)، والمقـاييس ٢/٢١٤، والتاج (خ ل ق، غ ى ل). والخِيس: الشجر الملتفّ.

(٢) الشعر والشعراء ٢/٥٩٨.

(٣) التاج (خ ز ق)، وفى الديوان المطبوع "... مُخْتَرَقْ" بالراء المهملة، وفى أراجيز العرب للبكرى: ٢ "ولَمْ يُفَحِّشْ ...".

(٤) غريب الحديث للحربى (م ر ق)، وفى الديوان المطبوع: "يَذْخُرُ" بضم الخاء.

والمُخْتَزَقُ: الّذِى قَدْ خَزَقَهُ السَّهْمُ، انْتَظَمَهُ، وهُوَ الصَّيْدُ نَفْسُه، فَأرادَ أنّهُ مَعَ شَقَائِه لا يَدْخَرُهُ ولكنّهُ يَبْذُلُهُ.

ويُقَالُ: قَدْ نَاءَ اللَّحْمُ يَنِيءُ نَيْئًا ونُيوءًا، ونَهِئَ يَنْهَأُ نَهاءً: إذَا لَمْ يُنْعَمْ نُضْجُهُ، وَهُوَ لَحْمٌ نِيءٌ ومُنَاءٌ.

(ح) يَقُولُ: إذَا صَادَ فَسُئِلَ وَاسْتُطْعِمَ[١] أَطْعَمَ ولَمْ يَفْحُشْ على مُسْتَطْعِمِه.

١٠٩- يَأْوِى إلى سَفْعَاءَ كالثَّوْبِ الخَلَقْ[٢]

١١٠- لَمْ تَرْجُ رِسْلاً بَعْدَ أعْوامِ الفَتَقْ [٣]

سَفْعَاءُ، يَقُولُ: هى سَوْدَاءُ الوَجْهِ من الشَّقَاءِ والجَهْد.

وقوله: "**كالثَّوْبِ الخَلَقِ**"، يريد أنّهَا عَجُوزٌ.

والرِّسْلُ: اللَّبَنُ.

وأَعْوَامُ الفَتَقِ، يَقُولُ: لَمْ تَزَلْ فى جَدْبٍ لَمْ تَذُقْ لَبَنًا بَعْدَ الأَعْوامِ الّتِى تَفَتَّقَتْ فِيها الإبلُ سِمَنًا.

والفَتَقُ: أن تَفتَّقَ فى الخَصْبِ سِمَنًا.

(ح) يُرِيدُ: أن الصَّائدَ يَأْوِى إلى امْرَأَةٍ هَذه صِفَتُها من البُؤْسِ.

والفَتَقُ: / الخَصْبُ والسَّعَةُ. (١٣/ب)

١١١- إذَا احْتَسَى مِنْ لَوْمِهَا مُرَّ اللَّعَقْ

١١٢- جَـدَّ وجَدَّتْ إلْقَةٌ مِنَ الإلَـقْ[٤]

١١٣- مَسْمُوعَةٌ كَأَنَّهَا إحْـدَى السِّلَقْ[٥]

يَقُولُ: كَأَنَّها تُلْعِقُهُ من لَوْمِهَا مُرًّا مِنَ الغَيْظِ.

---

(١) فى المخطوط: "واسْتُعْظِمَ". والمثبت من أراجيز العرب للبكرى/٣٣.

(٢) اللسان والتاج (ف ت ق) وفيهما: "تَأْوِى إلى ...".

(٣) اللسان والتاج ومقاييس اللغة (ف ت ق).

(٤) المقاييس والتاج (أ ل ق).

(٥) السِّلَق: جمع السِّلْقَة، وهى المرأة السَّليطة.

وجَدَّ وجَدَّتْ فى الخُصُومَة.

وَإلْقَةٌ، يَقُولُ: خَفِيفَةُ الكَلامِ، تَلِقُ الكَلامَ. ومِنْهُ وَلَقَ عَيْنَهُ وَلْقَةً، وهى اللَّطْمَةُ الخفيفَةُ. وعَنِ الأَصْمَعِىِّ أَيْضًا يَقُولُ: كَأَنَّها تَأَلَّقُ بالشَّرِّ، أى: تقَلَّبُ. يُقَالُ: تَأَلَّقَ البَرْقُ، وتَأَلَّقتِ المَرْأَةُ: إِذَا تَزَيَّنَتْ وتَبَرَّقَتْ. يَقُولُ: إِذَا لاَمَتْهُ لَوْمًا شَديدًا مُرًّا فى تَرْكِهِ الاكْتِسَابَ والاصْطِرَابَ[١].

والإلْقَةُ: الذِّئْبَةُ، شَبَّهَهَا بِهَا، وهِىَ السَّخَّابَةُ[٢] تَلِقُ القَوْلَ وَلْقًا.

١١٤- لَوْ صَحِنَتْ حَوْلاً وحَوْلاً لَمْ تُفِقْ[٣]

١١٥- تَشْتَقُّ فى البَاطِلِ مِنْهــا المُمْتَذَقْ[٤]

المُمْتَذَقُ: المَخْلُوطُ، يُقَالُ: تَخْلِطُ حَقًّا بِبَاطِلٍ. ومِنْهُ اللَّبَنُ المَذِيقُ والمَمْذوقُ والمَذْقُ. وَجَعَلَهُ مَمْذُوقًا؛ لأَنَّ فيه كَذِبًا.

وتَشْتَقُّ: تَأْخُذُ فِى كُلِّ فَنٍّ مِنْهُ.

(ح) "تَرْمَدُّ فِى البَاطِلِ"، ارْمِدَادُهَا: ذَهَابُهَا فِيهِ.

١١٦- غُــولٌ تَشَكَّى لِسَبَنْتَى مُعْتَرَقْ[٥]

١١٧- كَالحَيَّةِ الأَصْيَدِ مِنْ طُولِ الأَرَقْ[٦]

تَشَكَّى، أى: تَشْكُو.

---

(١) اصْطَرَبَ اللَّبَنَ: جَمَعَهُ فى الوَطْبِ شَيْئًا بعد شَىْءٍ وتركَهُ لِيَحْمَضَ.

(٢) فى المخطوط: "السَّخابَةُ" دون تشديد الخاء، والصواب ما أثبتناه، وهى المرأةُ كثيرةُ الصِّياحِ والجَلَبِ، لُغَةٌ فى الصّاد.

(٣) أساس البلاغة (ش ق ق)، وفيه: "لو صَخِبَتْ ...". وكذا فى أراجيز العرب للبكرى/٣٣، وفى الديوان المطبوع: "لَوْ صُحِنَتْ ...".

(٤) أساس البلاغة (ش ق ق)، وفيه: "يَشْتَقُّ ...".

(٥) العين والمقاييس (ع ر ق)، وفيهما: "غُولٌ تَصَدَّى ...".

(٦) التهذيب ٢٥٢/٩ وتكملة الصاغانى واللسان والتاج (و د ق)، والعين (ع ر ق) وفيــه: "كَلحَيَّــةِ الأَصْيَدِ ...".

والسَّبَنْتَى والسَّبَنْدَى. قال: والسَّبَنْدَى: الجَرِىءُ، يَعْنِى زَوْجَهَا. وَأَصْلُ السَّبَنْتَى: النَّمِرُ.

والمُعْتَرَقُ: المَهْزُولُ القَلِيلُ اللَّحْمِ الَّذى قَدْ تُعُرِّقَ[1] لَحْمُهُ مِنَ الضُّرِّ.

والأَصْيَدُ: الَّذى يُمِيلُ بَصَرَهُ. يَقُولُ: قَدْ أَرِقَ فَهُوَ يَكْسِرُ عَيْنَيْه.

وقالَ الآخَرُ:

كَنَاصِيَةِ الشُّجَاعِ الأَصْيَدِ[2]

وقَالَ الأَصْمَعِىُّ أَيْضًا فى قَوْلِه: "الأَصْيَدُ" قَالَ: لأَنَّهُ صَيَّادٌ فَهُو يَنْظُرُ نَظَرَ الحَيَّةِ الَّتِى هَذه صِفَتُهَا.

وقَالَ أَبُو عَمْرٍو وابنُ حَبِيبٍ / فى قوله: "الأَصْيَدُ" يَقُولُ: مائِلُ الرَّأْسِ فى القُتْرَةِ، وَهِىَ الزُّبْيَةُ،(١٤/أ) قَدْ أَمَالَ رَأْسَهُ إِلى الوَحْشِ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ.

ويُقَالُ: القُتْرَةُ: الدُّجْيَةُ، والنَّامُوسُ، والبُرْءَةُ، والزُّبْيَةُ: الحُفْرَةُ التى فيها الصَّيَّادُ[3].

تَشَكَّى: تَوَجَّعُ لِزَوْجِهَا من سُوءِ حَالِه.

١١٨- لاَ يَشْتَكِى صُدْغَيْه مِنْ داءِ الوَدَقْ[4]

١١٩- كَسَّرَ مِـــنْ عَيْنَيْه تَقْوِيمُ الفُـــوَقْ[5]

أَخْرَجَ الوَدَقَ على المَصْدَرِ. والوَدْقَةُ: نُكْتَةٌ تَخْرُجُ فى العَيْنِ، وَلاَ أَعْلَمُهُ، يُقَالُ: وَدَقَ.

وقوله: "يَشْتَكِى صُدْغَيْه"، يَقُولُ: لا يُصَدَّعُ؛ لأَنَّ الَّذى يَشْتَكِى عَيْنَيْه يَكَادُ يُصِيبُهُ عَلَيْه صُدَاعٌ.

---

(١) فى المخطوط: "تُعُرِّقَ".

(٢) البيت لعمرو بنِ أحمرَ الباهلىّ، وتمامُه:

وحَبَتْ له أُذُنٌ يُراقِبُ سَمْعَها   بَصَرٌ كناصِيَةِ الشُّجاعِ الأَصْيَدِ

(الموسوعة الشعرية) الشُّجاعُ: الحَيَّةُ.

٣) أى يكْمُنُ فيها لِيَصِيدَ.

٤) التهذيب ٥٢/٩ وتكملة الصاغانى والمحكم واللسان والتاج (و د ق).

٥) الأساس واللسان والتاج (ب خ ق).

وقوله: "**كَسَّرَ مِنْ عَيْنَيْه**"، يَقُولُ: إذَا أرادَ أن يُقَوِّمَ السَّهْمَ نَظَر إِلَيْهِ، ويَكْسِرُ بَصَرَهُ، أى: يَنْظُرُ إِلَيْه أَبِه عِوَجٌ فَيُقَوِّمُهُ.

وفُوقُ السَّهْمِ، وفُوقَتُهُ، **وفُوَقٌ**: جَمْعُ فُوقَة.

(ح) أَرادَ الوَدَقَةَ، وهى: بَثْرَةٌ تَخْرُجُ فى مُؤَخَّرٍ[1] العَيْنِ مِمَّا يَلِى الأُذُنَ فَيُكْوَى صاحِبُهَا بِعُودِ آسٍ. وَدِقَتْ عَيْنُه تَوْدَقُ وَدَقًا، يُكْوَى الصُّدْغُ الَّذى يَلِيه.

١٢٠- وَمَــا بعَيْنَيْه عَوَاوِيرُ البَخَقْ[2]

١٢١- حَتَّى إذَا تَوَقَّدَتْ من الزَّرَقْ[3]

العَوَاوِيرُ: جَمْعُ عُوَّارٍ، وهو الرَّمَدُ والقَذَى. يُقَالُ: بعَيْنَيْه عُوَّارٌ.

والبَخَقُ: العَوَرُ، بَخِقَ عَيْنَه يَبْخَقُهَا، وبَخَقَتْ عَيْنُهُ بَخْقًا، ورَجُلٌ أَبْخَقُ. ويُقَالُ: هُــوَ الَّــذى انْخَسَفَتْ عَيْنُه.

وتَوَقُّدُها: تَلَهُّبُها وبَرِيقُها، يَعْنِى النِّصَالَ وشِدَّةَ حَدِّها.

من الزَّرق، أى: صارَتْ زُرْقًا.

ويُقَالُ للسَّهْمِ إِذَا أُدْخِلَ النَّارَ ثُمَّ شُحِذَ و لم يُجْلَ: أورَقُ، فَإذا جُلِىَ قيل: أَزْرَقُ.

(ح) يُرِيدُ زُرْقَةَ الحَدِيد.

والبَخَقُ: ذهابُ العَيْنِ وهى مَفْتُوحةٌ.

(١٤/ب) **/ ١٢٢- حَجْرِيَّةٌ كالجَمْرِ مِن سَنِّ الذَّلَقْ[4]**

١٢٣- يُكْسَيْنَ أَرْيَاشًا مِــن الطَّيْرِ العُتُقْ

السَّنُّ: التَّحْدِيدُ عَلَى المِسَنِّ.

والتَّذْلِيقُ: تَحْدِيدُ طَرَفِ الشَّىءِ، سِنَانٌ مُذَلَّقٌ.

---

(١) كذا فى المخطوط، ولعل الصواب: "مُؤْخِر".

(٢) إصلاح المنطق/ ٤٦، والمقاييس (ب خ ق) ١/ ٢٠٧، والأساس واللسان والتاج (ب خ ق).

(٣) العباب (ذ ل ق)، واللسان والتاج (ذ ل ق، زرق)، واللسان (ح ج ر).

(٤) اللسان (ح ج ر، ذ ل ق، ز ر ق)، والتاج (ذ ل ق، ز ر ق).

ر عتاقُ: الرِّقَاقُ الرِّيشِ المَضْرَحِيَّةُ، قال: كُلُّ عَتِيقٍ مَضْرَحِيٌّ، يَعْنِى النُّسُورَ المَضْرَحِيَّةَ.
ـــبَ هذه النِّصَالَ إلى حَجْرٍ، وهى اليَمَامَةُ.
ِعتاقُ الطَّيْرِ: نُسورُها وعِقْبَانُهَا، ومِنْهَا تُراشُ السِّهَامُ، سَنَّهَا حتَّى صارَتْ زُرْقًا.

١٢٤- سَوَّى لَهَا كَبْدَاءَ تَنْزُو فى الشَّنَقْ[1]

١٢٥- نَبْعِيَّـــةً ساوَرَهَـــا بَيْنَ النِّيَـــقْ[2]

سوَّى لها: هَيَّأَ[3] لَهَا.
ـ كَبْدَاءُ: عريضَةٌ.
ـقوله: "تَنْزُو"، يَعْنِى قَوْسًا، يَقُولُ: إذَا مَدَّ فِيهَا كَأَنَّها تَدْفَعُ وتَرْمَحُ.
ـ لشَّنَقُ: هو الفِعْلُ، وهُوَ أن يَرْفَعَ رَأْسَهُ إذَا شَدَّه. يُقَالُ: اشْنُقْ سِقَاءَك: إذَا أَمَرَهُ أَنْ يَشُدَّ رَأْسَهُ
ـ شَىءٍ لِئَلاَّ يَسِيلَ. والشِّنَاقُ: الحَبْلُ الَّذى يُشَدُّ بِهِ.
ساوَرَها: ارتَفَعَ إِلَيْهَا حَتَّى أَدْرَكَهَا.
ـ الأَصْمَعِيُّ: أَنْشَدَ طلحةُ بنُ عَبْدِ اللهِ قَصِيدَةً فَما زَالَ شَانِقًا ناقَتَهُ حَتَّى كُتِبَتْ لَهُ.
لنِّيَقُ: رُءوسُ الجِبَالِ، واحِدُها نِيقٌ. وجاء به رُؤْبَةُ على نِيقَةٍ.
نَبْعِيَّةٌ: نَسَبَهَا إلى النَّبْعِ.
ح) **كَبْداءُ**: قَوْسٌ غَلِيظَةُ المَعْجِسِ[4]، **وكَبِدُ القَوْسِ**: ما بَيْنَ عِلاقَتَيْها، وفَوْقَ ذلِكَ الكُلْيَتَانِ ثُمَّ
طَائِفَانِ ثُمَّ السِّيَتَانِ.
لشَّنَقُ: الوَتَرُ. والقِسِيُّ تُعْمَلُ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى، والنَّبْعُ[5] أَفْضَلُهَا، ويُقَالُ: نِيقٌ وأَنْياقٌ ونِيَقٌ،
ـو الفُرْجَةُ ما بَيْنَ رَأْسَىِ الجَبَلِ.

---

[1]) التاج (ش ن ق)، وفى اللسان (ش ن ق): "كأنها كبداء ...".
[2]) التاج (ش ن ق)، والشعر والشعراء ٢/٥٩٨.
[3]) فى المخطوط: "هتَّأ" تصحيف، والمثبت من أراجيز العرب/٣٤.
[4]) المَعْجِسُ: مَقْبِضُ القَوْسِ.
[5]) النَّبع: شَجَرٌ تُتَّخَذُ منه القِسِيُّ والسِّهامُ.

١٢٦- تَنْثُرُ مَتْنَ السَّمْهَرِىِّ الْمُمْتَشَقْ[١]

١٢٧- كَأَنَّما عَوْلَتُهَا مِـــنَ التَّـــأَقْ[٢]

تَنْثُرُ، يَقولُ: تَمُدُّ الوَتَرَ فَتَجذْبُهُ.

والسَّمْهَرِىُّ: الشَّديدُ.

والمُمْتَشَقُ، قال: المَشْقُ: أَنْ يُمْشَقَ الوَتَرُ، أى: يُمَدُّ، وهو بَيْنَ السِّيَتَيْنِ بِقطْعَةِ لِيفٍ أو حَبْلٍ يُمَدُّ عَلَيْه / حَتَّى يَذْهَبَ زِئْبِرُهُ. والمِشْقُ فى غَير هذا. والمَشْقُ: المَغْرَةُ[٣]. (١٥/أ)

وَقَالَ أَبُو عَمْرو: **والمُمْتَشَقُ**: مَمْشُوقٌ دَقِيقٌ.

وقوله: "**التَّأَقُ**"، يَقُولُ: بَعْدَ إذْ مُلِئَتْ تَوْتيرًا حَتَّى اشْتَدَّ تَوْتيرُهَا.

(ح) **السَّمْهَرِىُّ**: الوَتَرُ الأبْيَضُ مُمْتَشَقٌ مَدْلُوكٌ مُلَيَّنٌ، وذَاكَ أَنَّه يُدْلَكُ حَتَّى يَلِينَ ويَسْتَوِىَ.

وعَوْلَتُهَا: صَوْتُ وَتَرِهَا.

والتَّأَقُ: الامْتِلاَءُ[٤] عِنْدَ نَزْعِه فِيهَا.

١٢٨- عَوْلَةُ عَبْرَى وَلْوَلَتْ بَعْدَ المَأَقْ[٥]

١٢٩- كَأَنَّهَـــا فِى كَفِّه تَحْتَ الرِّوَقْ[٦]

ورَوَى أبو عَمْرٍو وابْنُ حَبِيبٍ: "عَوْلَةُ ثَكْلَى".

وقولُه: "**المَأَق**"، وهو الامتِلاءُ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إذَا كانَ حَدِيدًا يَتَفَتَّقُ غَيْظًا: مَئِقَ يَمْأَقُ.

---

(١) المخصص ٤٦/٦، وفيه: "يَجْذبُ" بدل "تَنْثُرُ".

(٢) العباب واللسان والتاج (ت أ ق)، واللسان (م أ ق).

(٣) المَشْقُ: المَغْرَةُ، وهى الطِّينُ الأَحْمَرُ.

(٤) فى المخطوط: "والتَّأَقُ والامْتِلاءُ".

(٥) التهذيب ٢٥٩/٩، واللسان (ت أ ق، م أ ق) وفيهما: "ثَكْلَى" بدل "عَبْرَى" عَوْلَةٌ: صِياحٌ. عَبْرَى: حَزِينَةٌ. ثَكْلَى: أُمٌّ فَقَدَتْ ابْنَها.

(٦) التهذيب ٢٥٩/٩ والعباب واللسان والتاج (ت أ ق)، واللسان (ش ف ى)، وضبطت "الـــرَّوَق" فى المخطوط بفتح الراء، والمثبت من الديوان المطبوع وأراجيز العرب/٣٤.

قال[١]: وقالت امرأةٌ مِنَ العَرَب[٢]: مَا أَبَتُّ ابْنِى على مَأْقَةٍ، وقالت: مـا حَمَلْتُـك تُـضْعًا ولا وُضْعًا، ولا سَقَيْتُكَ هُدَبِدًا، ولا أَطْعَمْتُكَ بَعْدَ رِئَةٍ كَبِدًا، ولا أَبَتُّكَ عَلَى مَأْقَـةٍ، أى: قـد امْتَلأْتَ من الغَيْظِ فَأَنْتَ تَنْشِجُ[٣].

والرَّوَقُ: أرادَ أن يَقُول الرُّواقَ، وهى الشُّقَّةُ تكونُ فى مُقَدَّمِ البَيْتِ، ويُقَالُ للشُّقَّةِ المُؤَخَّرَةِ: كِفَاءٌ. قَالَ: ولَيْسَ ثَمَّ رِوَاقٌ إنَّما يُرِيدُ أنَّه فى مُقَدَّمِ النَّاموسِ.

والهُدَبِدُ: اللَّبَنُ الثَّخِينُ الحَامِضُ، تَقُول: لا أَطْعَمُكَ إلاَّ الشيءَ الخفيفَ.

(ح) **المَأَقُ:** البُكاءُ والحُزْنُ، وهى المَأْقَةُ، يَكُونُ بالامْتِلاءِ مِنَ الغَيْظِ.

"**كَأَنَّها**" أَرَادَ القَوْسَ.

ويُرْوى: "الرُّوَقُ" يَعْنِى مُقَدَّمَ القُتْرَةِ.

١٣٠ - وَفْـقُ هِـلالٍ بَيْنَ لَيْلٍ وأُفُـقْ[٤]
١٣١ - أَمْسَى شَفَا أَوْ خَطُّهُ يَـوْمَ المَحَقْ[٥]

"**وَفْقُ هِلالٍ**" شَبَّهَ عَطْفَ القوْسِ ودِقَّتَها بِهِلالٍ طَلَعَ لِوَفْقٍ: إذا طَلَعَ لِلَيْلَته وافَقَ ذاكَ.

وقَوْلُه: "**بَيْنَ لَيْلٍ**"، يَقُولُ: حينَ جاءَ اللَّيْلُ مِن ناحِيَةِ المَشْرِقِ ولَمْ يَغِبْ فى الأُفُقِ هو بَيْنَ ذلِكَ.

وقوله: "**شَفَا**"، يَقُول: لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إلاَّ شَفًا، أَىْ / بَقِيَّةٌ. (١٥/ب)

ويَوْمَ المَحقِ، أَىْ: يَوْمَ يَنْمَحِقُ، وهُوَ المَحْقُ فَحَرَّكَهُ.

وقوله: "**أَوْ خَطُّهُ**"، أَىْ: خَطُّ الهِلاَلِ حينَ دَقَّ وصَغُرَ، يُرِيدُ كَأَنَّه أَوَّلَ ما يَطْلُعُ أَوْ فِـى آخِـرِ الشَّهْرِ.

---

(١) القائلُ هو ابنُ الأعرابىّ كما فى المحكم ٢/٢١٣ واللسان والتاج (و ض ع)، وإصلاح المنطق/ ١٠.

(٢) هى أُمُّ تَأَبَّط شَرًّا تَرْثِى وَلَدَها كما فى المراجع السابقة.

(٣) المَأْقَةُ: أن يَبِيتَ باكِيًا. الوُضْعُ: الحَمْلُ قَبْلَ الحَيْضِ، والتُّضْعُ: فى آخره. والهُدَبِدُ: اللَّبَنُ الخاثِرُ. ونَـشَجَ الباكى يَنْشِجُ نَشْجًا ونَشِيجًا: تردَّد البُكاءُ فى صَدْره من غير انْتِحابٍ.

(٤) العباب والتاج (م ح ق).

(٥) العباب والتاج (م ح ق)، وفى أراجيز العبر/٣٤: "أَمْسَى شفًا" بالتنوين.

قال: وأرَادَ المُحاقَ، وهو اليَوْمُ الَّذى يَطْلُعُ فيه فَتَمْحَقُهُ الشَّمْسُ فَيَنْمَحِقُ. والسَّرارُ: اليَوْمُ الَّذى خَلْفَه يَسْتَسِرُّ فيه. وقالَ الشَّاعِرُ:

تَلَقَّى نَوْءُهُنَّ سَرَارَ شَهْرٍ وخَيْرُ النَّوْءِ مَا لَقِىَ السَّرَارَا[1]

قَالَ الأَصْمَعِىُّ: وَسَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا عَنْ هَذا البَيْتِ فَقالَ: مُطِرْنا عامَ أوَّلَ لِلَيْلَتَيْنِ بَقِيَتا مِنَ الشَّهْرِ فانْدَحَّتِ الأَرْضُ كَلأً. ويُقَالُ: انْدَحَّتْ سُرَّتُهُ: إِذَا خَرَجَتْ، كَأَنَّ القَوْسَ قَدْرُ هِلاَلِ حِينَ أُهِلَّ اللَّيْلَةَ.

أَمْسَى شَفًا، أى: حِينَ أَشْفَى على المَغِيبِ، أَو قَمَرٌ عِنْدَ نُحُولِه وانْمِحاقِ الشَّهْرِ.

١٣٢- فَهْىَ ضَرُوحُ الرَّكْضِ مِلْحَاقُ اللُّحَقْ[2]

١٣٣- لَوْلاَ يُدَالِى خَفْضُهُ القِدْحَ انْـــزَرَقْ[3]

وَأَنْشَدَنِى ابنُ الأَعْرَابِىِّ: "خَفْضُهُ القدح"، و"يُدَانِى" أَيْضًا. وقالَ أبو عمرو: "لَوْلاَ يُدانى خَفْضُهُ".

وقالَ: **يُدَانى**: يُقَارِبُ.

وضَرُوحٌ، يَقُولُ: تَدْفَعُ السَّهْمَ بِسِيَتَيْها[4].

والرَّكْضُ: الدَّفْعُ.

وقولُهُ: "**مِلْحَاقُ اللُّحَقِ**"، يَقُولُ: تُلْحِقُ السَّهْمَ بالصَّيْدِ، وَأَرَادَ باللُّحَقِ اللَّحَاقَ، أى: لَحَاقُهَا لاحِقٌ.

يُدَالِى: يُدَارِى.

والانْزِراقُ: أن يَمُرَّ فيذهب المُجاوِزَ.

---

(١) البيت للراعى النُّميرى (ديوانه/١٤٤)، وفيه: "سِرار، السِّرار" بكسر السين. وسَرَار الشَّهْر، وسِرَارُه: آخرُ ليلة فيه.

(٢) العباب وتكملة الصاغانى واللسان والتاج (ل ح ق).

(٣) التاج (ز ر ق). وفى الديوان المطبوع: "حَفضُه ..." بالحاء المهملة.

(٤) السِّيَةُ من القَوْسِ: ما عُطِف من طَرَفَيْها، وهما سِيَتَان.

(ح) **تَضْرَحُ سَهْمَهَا**: تُبعدُهُ بِرَكْضِ وَتَرِهَا. يَقُولُ: لولا مُدَارَأَتُهُ سَهْمَهُ، وهو أنْ يَرْفُقَ بِهِ فى نَزْعِهِ ويَخْفِض منه فى حَذْفِه، لانْزَرَقَ سَهْمُهَا، وهُوَ نُفُوذُهُ مِن وَراءِ الرَّمِيَّةِ.

١٣٤- وَقَدْ بَنَى بَيْتًا خَفِيَّ الْمُنْزبَقْ[(١)]

١٣٥- مُقْتَدِرَ النَّقْبِ خَفِيَّ الْمُمَّرَقْ[(٢)]

الْمُنْزَبَقُ: الدُّخُولُ، مُنْفَعَلٌ منه.

والْمُمَّرَقُ: الخُروجُ.

وقَالَ غَيْرُ الأَصْمَعِيِّ فى/ غَيْرِ هَذا المَوْضِعِ: زَبَقَ إِبْطَهُ: إذَا نَتَفَهُ، وَزَبَقَ الشَّيْءَ: إذَا كَسَرَهُ، قال: (١٦/أ)

*** وَيَزْبِقُ الأَقْفَالَ والبُيُوتَا ***[(٣)]

(ح) **انْزَبَقَ** فى بَيْتِه: إذَا دَخَلَهُ وتَوَارَى فيه.

ومُقْتَدِرٌ: يُرِيدُ أَنَّ الصَّائِدَ اقْتَدَرَ قَدْرَ باب قُتْرَتِه فَصَغَّرَهُ.

١٣٦- رَمْسًا مِنَ النَّامُوسِ مَسْدُودَ النَّفَقْ[(٤)]

١٣٧- مُضْطَمِرًا كالقَبْرِ بالضَّيْــقِ الأَزَقْ[(٥)]

الرَّمْسُ: القَبْرُ.

والنَّامُوسُ: بَيْتُه الذى هُوَ فِيهِ.

والنَّفَقُ: المَخْرَجُ.

ويُرْوَى: "مُقْتَدِرًا"، يَقُولُ: لَيْسَ بِواسِعٍ هُوَ عَلَى قَدْرِ الْمُمَّرَقِ إذَا خَرَجَ مِنْهُ.

والضَّيْقُ، أَرادَ الضَّيِّقُ.

والأَزَقُ: الضِّيقُ، ومِنْه المَأْزَقُ. (ح) أَزِقَ يَأْزَقُ أَزَقًا: إذَا ضَاقَ.

---

(١) التهذيب ٤٣٩/٨ واللسان (ز ب ق)، والتاج (ز ب ق، م ر ق).

(٢) العباب والتاج (م ر ق)، وفى الديوان المطبوع/١٠٧: "... الْمُتَّرَقْ".

(٣) اللسان والتاج (ز ب ق)، وفيهما: "والتابوتا" بدل "البيوتا".

(٤) التاج (م ر ق، ز ب ق).

(٥) العباب والتاج (أ ز ق). والمُضْطَمِر: المُنْكَمِش والمُنْضَمُّ بعضُه إلى بعض.

والنَّفَقُ: المَدْخَلُ مِن آخِرِ القُتْرَةِ.

١٣٨- أَسَّسَهُ بَيْنَ القَرِيبِ والمَعَقْ [١]
١٣٩- أَجْوَفَ عَنْ مَقْعَدِه والمُرْتَفَقْ [٢]

بَيْنَ القَرِيب، أى: لَيْسَ بِقَرِيبٍ ولا عَمِيقٍ هُوَ بَيْنَ ذلك.

وقوله: "**أَجْوَف**"، يقول: إذا قَعَدَ فيه تَجافَى عَنْهُ، وكذلك إذا اتَّكَأَ.

وقَالَ أَبُو عَمْرٍو: "**أَجْوَفَ عَن مَقْعَدِه**"، يقول: كَبِيرُ الجَوْفِ عَن مَقْعَدِه ومَكَانِه، وهو قَوْلُ ابنِ الأعْرابِيِّ. (ح) يقول: بَنَاهُ بَيْنَ القُرْبِ والبُعْدِ من الشَّرِيعَةِ فَوَسَّعَه بِقَدْرِ مَقْعَدِه ومُتَّكَئِه.

١٤٠- فَباتَ والنَّفْسُ مِنَ الحِرْصِ الفَشَقْ [٣]
١٤١- فى الزَّرْبِ لَوْ يَمْضُغُ شَرْيًا ما بَصَقْ [٤]

الفَشَقُ: الانْتِشَارُ. يُقالُ: ظَبْيٌ أَفْشَقُ القَرْنَيْنِ.

والزَّرْبُ: حَيْثُ يَنْزَرِبُ فيه فَيَدْخُلُ.

والشَّرْىُ: الحَنْظَلُ.

فيقولُ: قَدْ صَمَتَ مَخَافَةَ أنْ يَسْمَعَ الصَّيْدُ صَوْتَه وحَرَكَتَه، وقال أيْضًا من شِدَّةِ حِرْصِهِ: قَدْ فَشِقَتْ نَفْسُهُ، أى: انْتَشَرَتْ حِرْصًا.

(ح) **الفَشَقُ**: الشَّدِيدُ، فَشِقَ فَشَقًا: إِذَا اشْتَدَّ حِرْصُهُ، يقُولُ: لو مَضَغَ الحَنْظَلَ ما بصَقَ مَخَافَةَ أَنْ تَنْذَرَ بِهِ الوَحْشُ.

---

(١) العباب والتاج (م ع ق).

(٢) غريب الحديث للحربى (ف ش ق).

(٣) التهذيب ٣٣٣/٨ والأساس (ز ر ب)، واللسان (ف ش ق، ن م م)، والمحكم والتاج (ف ش ق)، وفيهما أيضًا:

فباتَ والحِرْصُ مِن النَّفْسِ الفَشَقْ

(٤) التهذيب ٤٠١/١١ والعباب واللسان (ز ر ب، ش ر ى)، والتاج (ف ش ق)، والأساس (ز ر ب). وفى الديوان المطبوع: "يَمْضَغ" بفتح الضاد.

/ ١٤٢- لَمَّا تَسَوَّى فى ضَئِيلِ المُنْدَمَــقْ[١] (١٦/ب)

١٤٣- وفى جَفيرِ النَّبْلِ حَشْرَاتُ الرَّشَقْ[٢]

ويُرْوَى أَيْضًا: "فى خَفِيِّ المُنْدَمَقْ"، وهو قولُ ابن الأعْرابىّ وأبى عَمْرٍو.

قوله: "**ضَئِيل**"، يقول: صغيرُ المَدْخَلِ.

والمُنْدَمَقُ: مُنْدَخَلٌ، يُقَال: انْدَمَقَ فى المكان: إذَا دَخَلَ فيه.

وحَشْرَاتٌ، يَقُولُ: هى رشِيقَاتٌ إذا رمَى بِها، وهى المُلْصَقَةُ المُحَدَّدَةُ، والواحِدُ: حَشْرٌ.

والرَّشْقُ مَصْدَرٌ فَحرَّكَهُ.

والرِّشْقُ: الوَجْهُ الذى تَرْمِيه.

(ح) **الجَفيرُ**: الجَعْبَةُ[٣].

والرَّشْقُ: الرَّمْىُ للحاجَةِ، **والرَّشَقُ**: الاسْتِوَاءُ فى الرَّمْيِ.

١٤٤- سَاوَى بأَيْدِيها وَمِنْ قَصْدِ اللَّمَقْ[٤]

١٤٥- مَشْرَعَةٌ ثَلْمَاءُ مِنْ سَيْلِ الشَّدَقْ[٥]

[ ][٦] أَيْدِيهُا حياله، وقد هَتَأَ القَوْسَ وقَوَّسَ رَمَى قَصْدَ اللَّمَقِ.

مَشْرَعَةٌ: مما يَشْرَعْنَ فيه، يَقُول: انثلامٌ فَهُنَّ يَدْخُلْنَ منْهُ.

---

(١) التهذيب ٩/٤٤ واللسان والتاج (د م ق).

(٢) التاج (د م ق)، وفيه: "... الرَّسَق".

(٣) الجَعْبَة: وعاء السِّهام والنِّبال.

(٤) العين ٥/١٧٣ والتهذيب ٩/١٧٩ واللسان والتاج (ل م ق)، وفى الديوان المطبوع: "سَاوَى بأيديهنّ مِنْ ...".

(٥) التاج (ش د ق، ل م ق).

(٦) ما بين المعقوفين بياض فى المخطوط بمقدار سطر ونصف. وجاء فى أراجيز العرب للبكرى/٣٦ ما يلى: [**ساوى**، أى الحمار: طَرَدَ أُتنه حتى صِرْن إلى جانب بعضهن.

ومن قصد اللَّمَق، اللَّمَق: الطريق.

يقول: إنَّ هذا الطريق يقصد مَشْرعة، أى ينتهى إلى مشرعة].

الشَّدَقُ: اعوجاجٌ فى الوَادِى، ومِنْهُ رَجُلٌ أَشْدَقُ، وقَدْ شَدِقَ شَدَقًا (ح) وهو أن يكون عَسْرَ الخُلْف.

(ح) **اللَّمَقُ**: مَدْخَلُ الوادى، لَمَقَةٌ ولَقَمَةٌ.

و**الشَّدَقُ**: حَيْثُ يَميلُ الوادى.

١٤٦- فَجِئْنَ واللَّيْلُ خَفِيُّ المُنْسَرَقْ

١٤٧- إذا دَنَا مِنْهُنَّ أَنْقَاضُ النُّقَقْ[١]

المُنْسَرَقُ، يُقَالُ: جاءَنا فُلانٌ انْسِرَاقًا: إذَا جاءَ مُخْفِيًا لأَمْرِه. فَيَقُولُ: جِئْنَ والليلُ يُخْفِيهُنَّ، أى من أرادَ أَن يَسْتَخْفِيَ فِيهِ أَلْبَسَهُ اللَّيْلُ.

و**النَّقَقُ**: الضَّفَادِعُ. والواحِدَة من الضفادع: ضِفْدِعٌ، ولا يُقَالُ ضِفْدِعَة. وواحِدُ **النُّقَقِ**: نَقُوقٌ؛ وأخْبَرنى ابنُ الأعْرابِيِّ قالَ: إنَّما هى النُّقُقُ، وكذلِكَ رواهُ أبُو عمرٍو أيْضًا.

(ح) **دَنا**: أرادَ دَنا من الحَمِيرِ.

وواحِدُ **النُّقَقِ**: نَقَّاقٌ.

وأَصْلُ **الاخْتِفاءِ** السَّرِقَةُ.

(١٧/أ) / **١٤٨- فى المَـــاءِ والسَّاحِلُ خَضْخَاضُ البَثَقْ**[٢]

١٤٩- بَصْبَصْنَ واقْشَعْرَرْنَ مِنْ خَوْفِ الزَّهَقْ[٣]

يَقولُ: كَثُر الماءُ حَتَّى فاضَ فإذَا وَطِئَتْهُ الحَميرُ خَضْخَضَتْهُ.

وقوله: "**بَصْبَصْنَ**" يَقُولُ: حَرَّكْنَ أَذْنَابَهُنَّ.

و**الزَّهَقُ**: الهَلاكُ. يُقَالُ: لأُزْهِقَنَّ نَفْسَه. ويُقَالُ: قَدْ زَهَقَ بَيْنَ أَيْديهِمْ: إذا تقـــدَّمَ. والزَّاهِـــقُ السَّمينُ المُنْتهِى سِمَنًا. قَالَ زُهَيْرٌ:

---

(١) المحكم واللسان والتاج (ن ق ق)، واللسان (م ص ع)، وفيه: "إذا بدا منهن ...".

(٢) التاج (ب ث ق).

(٣) اللسان والتاج (ر هـــ ق)، وفيهما: "... مِنْ خَوْفِ الرَّهَقْ" بالراء المهملة.

مِنْهَا الشَّنُونَ ومِنْهَا الزَّاهِقُ الزَّهِمُ[١]

وَرَفَع "خَضْخَاضُ" بالساحلِ و"الساحِلُ" بِخَضْخَاضٍ.

(ح) **ساحِلُ الوادى**: جانبُه.

والخَضْخَاضُ: الجارى يَجىءُ ويَذْهَبُ.

والبَثْقُ: الانْفِجَارُ بالماءِ. أرادَ البَثْقَ فَحَرَّكَهُ للحاجَة.

ويُرْوى: "مِن خَوْفِ الرَّهَق"، وهو أن يَرْهَقَهُنَّ السَّهْمُ.

١٥٠- يَمْصَعْنَ بالأَذْنابِ مِنْ لَوْحٍ وبَقّْ[٢]

١٥١- حَتَّى إذا ما كُنَّ فى الحَوْمِ المَهَقْ[٣]

اللَّوْحُ: العَطَشُ، **واللُّوْحُ**: الهَواءُ.

والبَقُّ: البَعُوضُ.

والحَوْمُ: الكَثيرُ.

والمَهَقُ: الأبْيَضُ. يُقَالُ: عَيْنٌ مَهْقَاءُ فى شِدَّةِ البَيَاضِ، وَمِنْهُ الأمْقَهُ مَقْلُوبٌ. **والمَهَقُ** لَيْسَ بالكَثِير المَعْرُوف.

(ح) يُقَالُ: مَهَقَ لَوْنُهُ وَمَقِهَ: إذا ابْيَضَّ.

---

(١) عَجُزُ بَيْتٍ لزُهَيْر بن أبى سُلْمى، وصدره كما فى ديوانه/١٥٣:

القائدُ الخَيْلَ مَنْكوبًا دَوَابرُها

والبيت كذلك فى العين ٣٦٣/٣، والتهذيب ١٦٧/٦، والمجمل ٦٩/٣، واللسان (ز هـ م، ش ن ن)، والتاج (ز هـ م). ودوابرُ الحوافر: مآخيرها. والشَّنُون: المهزول، وقيل: السَّمين، وقيل: بين السَّمين والمهزول. والزَّاهق: اليابس المخِّ. والزَّهِم: الكثير اللحم والشَّحم.

(٢) العين والصحاح (م ص ع)، واللسان (م ص ع، ب ق ق)، والتهذيب ٣٠١/٨ والتاج والمقاييس (ب ق ق).

(٣) العباب (و س س)، واللسان (م هـ ق، ل س ق، ح و م)، والتاج (م هـ ق، ح و ق) برواية: "حَتَّى إذا كَرَعْنَ ...".

وحَوْمُ الماءِ: مُعْظَمُهُ.

ويَمْصَعْنَ بأَذْنَابِهِنَّ: يُحَرِّكْنَها ويَضْرِبْنَ بها مِنَ العَطَشِ ويَسْتَذْبِبْنَ مِنَ البَقِّ.

ورَوَى: "حَتَّى إذَا كرَّعْنَ"، أى: دخَلْنَ فى المَاءِ إلى أكْرُعِهِنَّ.

١٥٢- وَبَــلَّ نَضْحُ الماءِ أَعْضَادَ اللَّزَقْ [١]

١٥٣- وَسْوَسَ يَدْعُو مُخْلِصًا رَبَّ الفَلَقْ[٢]

ويُرْوَى: "وَبَلَّ نَضْخُ الماءِ"، وهو قَوْلُ أبى عمرٍو.

وأعْضَادَ اللَّزَق، قالَ: رُبَّما عَطِشَ حتَّى تَلْزَقَ رِئَتُهُ بِجَنْبِهِ مِنَ العَطَشِ.

وأخبرنا ابنُ الأعرابى فى كلامٍ حَكَاهُ قال: يُقالُ: ما يُجْنَبُ إلى لِقَائكَ، ولا تَزِفُّ نَعَامُ القُلُوبِ إلى طَلْعَتِكَ، ولا تُثْنَى خَناصِرُ الشِّمَالِ بك.

(١٧/ب) فقولُه: **"يُجْنَبُ إلى لِقائكَ"**، يَقُولُ: لا يُصِيبُ مَنْ عَرَفَكَ / مِنَ الشَّوْقِ إلى لِقَائكَ والمَحبَّةِ لرُؤْيَتِك ما يَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنَ [ ][٣] يَدْخُلُ على هذا الجَنْبِ الَّذى قد عَطِشَ حتَّى لَصِقَتْ رِئَتُهُ بِجَنْبه عَطَشًا، يقول: قَدْ جَنِبَ جَنَبًا: إذا صارَ إلى ذلكَ، ومنه قولُ ذى الرُّمَّة:

كأنَّهُ مُسْتَبَانُ الشَّكِّ أَوْ جَنِبُ[٤]

---

(١) المقاييس ٥/٢٤٨ والمجمل ٤/٢٧٦ واللسان (ل س ق) وفيها: "اللَّسَق" بدل "اللَّزَق". وفى الديوان المطبوع: "وبَلَّ بَرْدُ ...".

(٢) العباب والتاج (ف ل ق)، والعباب (و س س).

(٣) ما بين المعقوفين بياض بالمخطوط.

(٤) عَجُزُ بَيْتٍ، وصَدْرُه كما فى ديوان ذى الرُّمَّة/٥٠:

وَثْبَ المُسَحَّجِ من عاناتِ مَعْقُلَةٍ

والبيت بأكمله فى اللسان والتاج (ج ن ب) والعَجُز فى الصحاح (ج ن ب). المُسَحَّجُ: حمارُ الوَحْشِ. عاناتٌ: جمع عانَةٍ، وهى الجماعَةُ من الحُمُرِ. مَعْقُلَة: مَوْضِعٌ بالدَّهْناء. الشَّكُّ: العَرَجُ. الجَنِبُ: الذى يشتكى جَنْبَهُ.

وقولُه: "**لا تَزِفُّ نَعَامُ القلوبِ إلى طَلْعَتِكَ**"، فَهذا مَثَلٌ. يَقُولُ: لا يُشْتاقُ إليكَ ولا يُتَفَكَّرُ فى ذلكَ.

وقولُه: "**لا تُثْنَى خَناصِرُ الشِّمالِ بكَ**"، يقولُ: إذَا عُدَّ الأشْرَافُ لَمْ تُذْكَرْ أَوَّلاً ولا ثانيًا ولا بَعْدَ أن يَنْقَضِىَ عَدَدُ أصابعِ اليَمِين فلا تُثْنَى أَيْضًا خَناصِرُ الشِّمالِ بك، وعَدَدَ الأعْرَابُ الخَمْسَ من اليمين ثُمَّ يَصيرونَ إلى اليَسَارِ.

الأَعْضَادُ: الجوانِبُ، لَمَّا شَرِبْنَ ابْتَلَّ نواحيهنَّ.

وأعْضَادُ الرِّئة: نَواحِيها.

١٥٤- سِرًّا وقَــدْ أوَّنَّ تَأْوِينَ العُقُقْ[1]

١٥٥- وَارْتازَ عَيْرَى سَنْدَرِىٌّ مُخْتَلَقْ[2]

يَقُول: شَرِبْنَ حتَّى كأَنَّ كُلَّ واحِدَةٍ منهن حاملٌ خَرَجَتْ خواصِرُهُنَّ وهِىَ العَقُوقُ إذا حَمَلَتْ وعظُمَ [ ][3] فى عَشَرَةِ أَشْهُرٍ.

قال: **والأَوْنُ**: العِدْلُ، فَشبَّه بُطونَها بأعْدالٍ. **والأَوْنان**: العِدْلان. **يُقَالُ**: شَرِبَ حَتَّى بَضَعَ ونَقَع وأوَّنَ. حتَّى كَأَنَّهُ طِرَافٌ، أى من عِظَم بَطْنِه.

وقوله: "**ارتاز**"، أى: غَمَزَ نَصْلَهُ لِيَنْظُرَ إلى صَلابَتِه، من رازَ يَرُوزُ.

والسَّنْدَرِىُّ: الأَزْرَقُ.

والمُخْتَلَقُ: التَّامُّ.

قال: وسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يقولُ: [ ][4] نَصِيدُ هذه زُرَيْقاءَ سَنْدَرِيَّةً، يُريدُ طائرًا خالِصَ الزُّرَقِ.

---

(١) العباب والتاج (ف ل ق)، والعباب (و س س).

(٢) الجمهرة ٢/٢٥٢ والتاج (درق)، والعباب والتاج (خ ل ق)، وفى الديوان المطبوع/١٠٨: "فارْتـازَ عَيْرَ ...".

(٣) ما بين المعقوفين بياض بالمخطوط.

(٤) ما بين المعقوفين بياض بالمخطوط.

(ح) **مُخْتَلَقٌ**، أى: مَبْرِيٌّ مُمَلَّسٌ، ارْتازَ [ ][1] بيَدِه سَهْمًا [ ][2] للرَّمْيِ.

وسَنْدَرِيٌّ: طويلُ النَّصْلِ.

والعَيْرُ: الناتِئُ فى وسَطِ النَّصْلِ.

١٥٦- لَوْ صَفَّ أَدْراقًا مَضَى مِن الدَّرَقْ[3]

١٥٧- يَشْقَى بِهِ صَفْحُ الفَرِيصِ والأَفَقْ[4]

(١٨/أ) / قوله: لأَنْفَذَ هذا السَّهْمُ الدَّرَق.

والدَّرَقُ: أَتْراسٌ من جُلُودٍ يَشْقَى به.

يقولُ: هذا السَّهْمُ يُصيبُ **الفَرِيصَ**: وهو جَمْعُ فَرِيصَةٍ، وهى المُضْغَةُ التى فوق الجَنْبِ مما يلى الكَتِفَ.

والأَفَقُ: الجُلودُ، والواحدُ أَفِيقٌ. يَقُولُ: يُخرِّقُهَا.

(ح) لَوْ صُفَّ لَهُ أدْرَاقٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ لنَفَذَهَا هَذا السَّهْمُ.

والفَرِيصَةُ: يُحاذى القَلْبَ.

والأَفَقُ: جُلودُ الخَواصِرِ.

قال: جاءت عن العَرَبِ أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ: فَعِيلٌ وفَعَلٌ، وفِعَالٌ وفَعَلٌ، وفَعُولٌ وفَعَلٌ: إهابٌ وأَهَبٌ، وأَدِيمٌ وأَدَمٌ وأَفِيقٌ وأَفَقٌ، وعَمُودٌ وعَمَدٌ. والأفيقُ: الجِلْدُ قَبْلَ أن يَخرُجَ من الدِّباغِ، فإنْ خُرِزَ فَهُو سِقَاءٌ، وإن شُقَّ فهو أَدِيمٌ.

١٥٨- ومَتْنُ مَلْساءِ الوَتِينِ فى الطَّبَقْ[5]

١٥٩- فما اشْتَلاها صَفْقُهُ للْمُنْصَفَقْ[6]

---

(١) ما بين المعقوفين بياض بالمخطوط.

(٢) ما بين المعقوفين بياض بالمخطوط.

(٣) الجمهرة ٢٥٢/٢ والمقاييس ٢٦٩/٢ والتاج (د ر ق).

(٤) اللسان والتاج والمقاييس (أ ف ق)، والمخصص ١٦/٢.

(٥) المخصص ١٦/٢، وغريب الحديث للحربى (ط ب ق).

(٦) العباب واللسان (ص ف ق)، واللسان والتاج (ع ف ق).

قوله: "**مَتْنُ مَلْساءِ الوَتِين**"، يُقَالُ: رماه فى مَلْسَاءِ مَتْنِه، وهو المَوْضِعُ الذى إذا رُمِىَ نَفذ السَّهْمُ [ ][1] تَميلُ عن الصُّلْب.

والطَّبَقُ: الفقَارُ، كُلُّ واحِدَة طَبَقَةٌ.

شتَلاهَا: نحَا شِلْوَهَا وصَرَفها.

نمُنْصَفَقٍ، يَقُولُ: لأَنْ يَصْفِقَهَا فيُذْهِبَهَا ويَنْجُو بها.

ح) المَلْساءُ: الأتانُ السَّمِينَةُ.

والوَتِينُ: حِبالُ القَلْب.

والطَّبَقُ: أرادَ أنَّه مُعَلَّقٌ فى فَقَارِ الظَّهْرِ، يعنى القَلْبَ.

يقولُ: فما أنْفَذَهَا صَفْقُ الفَحْلِ إيَّاهَا فى مُنْصَفَقه: فى مَذْهَبه.

١٦٠- حتَّى تَرَدَّى أرْبَعٌ فى المُنْعَفَقْ[2]

١٦١- بِأَرْبَعٍ يَنْزَعْنَ أنْفَاسَ الرَّمَقْ[3]

مُنْعَفَقٌ: عَفَقُه بِهِنَّ، أى: يَصْرِفُهُنَّ ويُنَحِّيهِنَّ، يقولُ: تَرَدَّى أَرْبَعُ أُتُنٍ بأَرْبَعِ رَمْيَات يَنْزِعْنَ.

ن: وهذا عِنْدَنا من الإفْرَاطِ فى الوَصْفِ والمُبَالَغَةِ؛ لأنَّه لا يُمْكِنُ فى ذلك أكْثَرُ من وَاحِدَةٍ لأنَّه إذَا رَمَى [ ][4].

ح) يُرْوَى: "حَرَابِجًا/ يَنْزِعْنَ" قال: الحَرَابِجُ: واحِدُها حِرْباجٌ. (١٨/ب)

والمُنْعَفَقُ: المُنْثَنَى والمُنْصَرِفُ: أى انْصِرَافُه حَــتَّى صَرَعَ مِنْهَا أَرْبَعًا.

ورَوى أبو عمرٍو: "جَوَانِحًا"، وهِىَ المَوَائِلُ.

---

(١) ما بين المعقوفين بياض بالمخطوط.

(٢) اللسان (ص ف ق، ع ف ق)، والتاج (ع ف ق)، وفى الصحاح والتـــاج (غ ف ق): "المُنْغَفَــق" بالغين. وقال الصاغانى فى تكملته: "الصواب المُنْعَفِقْ بالعين المهملة فى اللغة وفى الرَّجز". وغير معزو فى المقاييس (ع ف ق) ٤/٥٣.

(٣) الصحاح واللسان والتاج (غ ف ق).

(٤) ما بين المعقوفين بياض بالمخطوط.

١٦٢- تَرَى بِهَا مِنْ كُلِّ مِرْشاشِ الوَرَقْ[١]

١٦٣- كَثَمَرِ الحُمَّاضِ مِنْ هَفْتِ العَلَقْ[٢]

الوَرَقَ: قِطَعُ الدَّمِ يَخْرُجِ من مَوْضِعِ كُلِّ رَمْيَةٍ.

وثَمَرُ الحُمَّاضِ فيه حُمْرَةٌ إلى البَيَاضِ، فَيعنى أنَّه يَخْرُجُ مِنَ الدَّمِ والزَّبَدِ فَشَبَّهَهُ بذلك.

والهَفْتُ: السُّقوطُ.

(ح) **مِرْشاشٌ**: رَمْيَةٌ يَخْرُجُ دَمُها كالوَرَقِ.

والحُمَّاضُ: شَجَرَةٌ بَيْضَاءُ تُثْمِرُ ثَمَرًا أَحْمَرَ، شَبَّهَ حُمْرَةَ الدَّمِ وبياضَ ذلِكَ بِذَلِكَ.

١٦٤- وانْصَاعَ باقِيهِنَّ كالبَرْقِ الشَّقَقْ[٣]

١٦٥- تَرْمِـي بأيْدِيهَا ثَنَايَـا المُنْفَرَقْ[٤]

الانْصِياعُ: المُضِيُّ فى سُرْعَةٍ.

والشَّقَقُ: أن يَـتَطايَرَ شِقَقًا كمَا يَنْشَقُّ البَرْقُ.

وقوله: "**ثَنايَا المُنْفَرَقِ**"، يَقُولُ: دَخَلَتْ فى مَاءٍ ثُمَّ انْقَلَبَتْ فَجَعَلَتْ تَرْمِى بِأَنْفُسِهَا فى الثَّنايا لِتَنْجُوَ إلى الفَضَاءِ.

والمُنْفَرَقُ: حَيْثُ انْفَرَقَ الطَّرِيقُ. والمُنْفَلَقُ: أى المُتَّسَعُ.

١٦٦- كأنَّهَـا وَهْـيَ تَهَـاوَى بالرَّقَقْ[٥]

١٦٧- مِنْ ذَرْوِها شِبْرَاقَ شَدٌّ ذِى عَمَقْ[٦]

---

(١) التاج (ع ل ق)، والجمهرة (هـ ف ت)، واللسان (ح م ض).

(٢) الجمهرة ١٦٨/٢ واللسان (ح م ض)، وفيهما: "كَثامِرِ الحُمَّاضِ ...". العَلَقُ: الدَّمُ.

(٣) العباب والتاج (ش ق ق).

(٤) العباب والتاج (ف ر ق).

(٥) الصحاح واللسان (ر ق ق)، والتاج (ر ق ق، ش ب ر ق)، واللسان والتـاج (م ع ق) وفيهمـا: "... تَهادَى فى الرُّفَقْ".

(٦) اللسان (ر ق ق)، والتاج (ر ق ق، ش ب ر ق)، واللسـان والتـاج (م ع ق) وفيهمـا: "مـن جَذْبِها ...". وفى الديوان المطبوع: "شبراقُ" بضم القاف.

لرَّقَقُ، والرَّقَاقُ مِنَ الأرْضِ: السَّهْلَةُ.

و الذَّرْوُ: شِدَّةُ المَرِّ، ذَرا يَذْرُو ذَرْوًا.

ونَصَبْتَ "شِبْرَاقَ" بِقَولِكَ: "ذَرْوِهَا"، تقولُ: شَبْرَقْتُ شِبْرَاقًا، وشَبَارِيقَ لِلْعَدُوِّ.

شدَّةُ[1] مَرِّه، وهو شِقَقُهُ.

وقوله: "ذِى عَمَقْ"، يقولُ: عَدُوٌّ ذُو بُعْدٍ، مِنْ قولك: عَميقٌ وَمَعِيقٌ.

ح) ذَرْوُهَا: غُبَارُها الَّذى تَذْرُوه بحَوافِرِها.

والشِّبْرَاقُ: الغُبارُ الخفيفُ المُنْقَطِعُ بَعْضُه فى أَثَرِ بعْضٍ، شَبَّهَهُ فى تَقَطُّعِه بِشِبْراقِ الثِّيابِ، وهِــىَ تقطَعُ، شَبَّهَهُ بِثَوْبٍ مُمَزَّقٍ.

/ ١٦٨- حِينَ احْتَداهَا رُفْقَةٌ من الرُّفَقْ[2] (١٩/أ)

١٦٩- أو خارِبٌ وَهْىَ تَغَالَى بالحِزَقْ

رَفَعْتَ رُفْقَةٌ؛ خَبَرَ كأنَّها.

وقوله: "احْتَداهَا": جَمَعَها وَسَاقَها كأنَّها رُفْقَةٌ.

والخَارِبُ: اللِّصُّ، يَقُولُ: كأنَّها وإيَّاه لِصٌّ يَسْرِقُ إبلاً.

وقولُه: "بالحِزَقِ"، أىْ: قد صارَت حِزَقًا. والحِزَقُ: الجَماعَــاتُ، الواحِــدَةُ: حِزْقَــةٌ. قــالَ الأصْمَعِىُّ: وهُوَ كقوله: يَمُرُّونَ بالمَوَاكِب، أى يَمُرُّون وهُمْ فى المواكِبِ.

ح) يَقُولُ: كأنَّ الَّذى أفْلَتَ مِنْ هذه الأُتُنِ حينَ حَدَاها الحِمَارُ يَطْرُدُها رُفْقَةٌ أو لِصٌّ قد طَرَدَ إبلاً فَهُو يَجْهَدُ فى سَوْقِهَا.

ويُرْوَى: "كالحِذَقِ".

وأَصْلُ الخِرَابَةِ [سَرِقَةُ][3] الإبِلِ خاصَّةً، ثُمَّ اسْتَعْمَلُوهُ حَتَّى صَارَ فى كُلِّ شَىْءٍ.

---

[1]) فى المخطوط: "شِدُّهُ".

[2]) التاج (ر ف ق)، وفيه: "... احْتَذاها...".

[3]) ما بين المعقوفين بياض بالمخطوط، والمثبت من المحقِّق اعتمادًا على دلالتها فى المعاجم.

١٧٠- فأصْبَحَتْ بالصُّلْبِ مِنْ طُولِ الوَسَقْ

١٧١- إذا تَأَنَّــى حِلْمَـــهُ بَعْــدَ الغَلَــقْ

١٧٢- كاذَبَ لَــوْمَ النَّفْسِ أَوْ عَنْهَا صَدَقْ

ويُرْوَى: "عَنْهَا أوْ صَدَقْ" عَن الأَصْمَعِيِّ.

الصُّلْبُ: مَكانٌ.

والوَسَقُ: الطَّرْدُ.

قوله: "**تَأَنَّى**"، أى: ثَبتَ فى حِلْمِهِ، أى حَلُمَ الحَمارُ فَنَظَر فى أَمْرِهِ.

كاذَبَ لَوْمَ النَّفْسِ، يقُولُ: إذَا لامَتْهُ نَفْسُهُ فى أمْرِهَا، أىْ أنَّكَ أَقْحَمْتَها حتى أُصِيبَتْ فَيُكاذِبُ، يَقُولُ: يَصْدُقُ نَفْسَه فَيَقُولُ: أَنَا حَمَلْتُهَا على ذلكَ.

وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: "**كاذَبَ لَوْمَ النَّفْسِ**" لَوْمُهُ: أن يَقُولَ: لَمْ أَفْعَلْ بها أنَا ذَاكَ إنَّما فَعَلَ بِهَا القَدَرُ الَّذى أَقْحَمَهَا فيهَا وأصابَها.

وقوله: "**أو صَدَقَ**"، يَقُولُ: يَصْدُقُ نَفْسَهُ، يقول: لامَ نَفْسَهُ ألاَّ يَكُونَ مَعَهَا حَتَّى تَنْجُوَ، فَلَمَّا أَفَاقَ وذَهَبَ عَنْهُ فَزَعُهُ تَبَيَّنَ لَهُ أنَّها قد صُرِّعَتْ، فيقولُ: ألاَّ أَقَمْتُ حَتَّى أَعْلَمَ، أحْيَاءٌ هُنَّ أمْ أمْوَاتٌ.

(١٩/ب) وقالَ فى قَوْلِهِ أيْضا: "**كاذَبَ**" يَقُولُ: إذا لاَمَتْهُ نَفْسُهُ على أُتُنِه كَذَّبَ لَوْمَهَا، يَقُــولُ: / قَـدْ طَرَدْتُ وبالَغْتُ.

والوَسَقُ: الطَّرَدُ.

"**شَذَّبَ لَوْمَ النَّفْسِ أوْ عَنْهَا صَدَقْ**".

يَقُولُ: إذا رجَعَ إلَيْهِ عَقْلُهُ بَعْدَمَا أفْلَتَ وأصْبَحَ وقَدْ كانَ عَقلُهُ ذاهِبًا نَظَرَ إلى الأُتُنِ هَل قُتِلَ مِنْها شَىءٌ أَوْ سَلِمْنَ، لام نَفْسَهُ ولَمْ يَلُمْهَا لَوْمًا صادِقًا، أىْ لامَ نَفْسَهُ فى إيرادِهَا ذلكَ المَوْضِعَ.

* * *

-٢-

وقال أيضًا يَمْدَحُ الحارثَ بن سُلَيْمٍ [الهُجَيْمِيَّ]: (*)

١- أَقْفَرتِ الوَعْسَاءُ والعَثاعثُ[1]

٢- مِن أَهْلِها والبُرَقُ البَرَارِثُ[2]

الوَعْسَاءُ: ما وُطِئَ مِنَ الأَرْضِ وذُلِّلَ. وعنه[3] الوَعْسَاءُ: المكانُ المُرْتفِعُ السَّهْلُ لا يَبْلُغُ أن يكُونَ رَابِيَةً.

والعَثَاعِثُ: ما سَهُلَ ولانَ، والواحِدُ عَثْعَثٌ، رَابِيَةٌ سَهْلَةٌ لَيِّنَةٌ لا تَبْلُغُ أن تَكُونَ رَمْلاً.

والأَبْرَقُ مِنَ الأَرْضِ: رَمْلٌ، ورُبَّما كانَ طِينٌ وحِجَارَةٌ.

والبَرَارِثُ، أراد أن يَقُولَ "البِرَاثُ" والواحِدُ بَرْثٌ، فَجُمِعَ على غَيْرِ قياسٍ وردَّ عَيْنَ الفِعْلِ.

والبَرْثُ: السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: لا أعْرِفُ بَرَارِثَ، إنَّما هِيَ بَرْثٌ وبِرَاثٌ.

وقالَ أبو عمرٍو: البَرَارِثُ: السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ. (ح) هى المُسْتوِيَةُ اللَّيِّنَةُ تُنْبِتُ الشَّجَرَ.

وبُرَقٌ: جَمْعُ بُرْقَةٍ، رَمْلٌ تَخْلِطُهُ حِجارَةٌ وَطِينٌ.

والوَعْسَاءُ: الرَّمْلَةُ اللَّيِّنَةُ المَوْطُوءَةُ.

٣- وَكُنْتُ لَمَّا تُلْهِنِي الهَنَابِثُ[4]

٤- ولا أُمورُ القَدَرِ البَواحِثُ

يُقَالُ: وَقَعَتْ بَيْنَ النَّاسِ هَنَابِثُ، أى: أُمورٌ. وأنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

(*) الأُرْجوزة رقم (١٢) ص ٢٩، ٣٠ بالدِّيوان المطبوع، وما بين المعقوفين إضافة منه.

(١) الجمهرة ١/١٣١، والصحاح واللسان والتاج (ع ث ث)، واللسان والتاج (ب ر ث).

(٢) الجمهرة ١/١٣١، واللسان (ب ر ث، ع ث ث)، والتاج (ب ر ث).

(٣) هكذا بالمخطوط.

(٤) التهذيب ٢/٥٣٢ واللسان (هـ ن ب ث).

قَـدْ كانَ بَعْدَكَ أَنْباءٌ وهَنْبَثَةٌ ... لَـو كُنْتَ شاهِدَهَا لم تَكْثُرِ الخُطَبُ
إنّا فَقَدْناكَ فَقْدَ الأرْضِ وَابِلَها ... واخْتَلَّ قَوْمُكَ فاشْهَدْهُمْ ولا تَغِبِ[1]

والبواحِثُ: التي يُبْحَثُ عَنْها فَتَنْكَشِفُ.

وواحِدُ الخُطَب: خُطْبَةٌ.

هَنابِثُ: هَنَاتٌ واخْتِلاطٌ.

(٢٠/أ) / ٥- وَمِنْ هَوَاىَ الرُّجَّحُ الأَثَائثُ [2]

٦- تُميلُها أَعْجَازُهـــا الأَواعِـــثُ[3]

الرُّجَّحُ: الثِّقَالُ من النِّساءِ العِظَامُ الأَعْجَازِ.

الأَثَائثُ: الطِّوالُ التَّامّاتُ من النِّسَاءِ. والنَّبْتُ الأَثيثُ التَّامُّ الطويلُ، منه أَثِيثَةٌ وأَثيثٌ. ونَخْلَةٌ أَثِيثَةٌ: طَوِيلَةٌ كثيرَةُ الخُوصِ والسَّعَفِ.

والأَواعِثُ: الثِّقالُ الضِّخَامُ، كالوَعْثِ من الرَّمْلِ.

(ح) أثيثَةٌ: كَثيرةُ اللَّحْمِ جَسِيمَةٌ.

٧- كالبِيْضِ[4] لَمْ يَطْمِثْ بِهِنَّ طامِثُ

٨- أَزْمـــانَ رَأْسِي قَصَبٌ[5] جُثاجِثُ

---

(١) البَيْتانِ فى رِثاءِ النَّبِىِّ - صلَّى الله عليه وسلَّمَ - وهما لفاطمةَ الزَّهْراءِ كما فى التهذيب٦/٥٣٢ واللسان (هـ ن ب ث)، وفى البَيْتِ الثانى إقْواءٌ. وفى المخطوط: "تَغِبُ". ويُنْسبان أيضًا إلى صَفِيَّةَ بِنْتِ عبـد المطَّلب كما فى البيان والتبيين ٣/٣٦٣، والشطر الأخير برواية:

واخْتَلَّ قَوْمُك فاشْهَدْهُمْ فقد شَغِبُوا

(٢) الجمهرة (أ ث ث) ١/١٤، واللسان والتـاج (أ ث ث، و ع ث، ر ج ح)، والعبـاب (أ ث ث و ع ث).

(٣) الجمهرة (أ ث ث) ١/١٤، واللسان والتـاج (أ ث ث، و ع ث، ر ج ح)، والعبـاب (أ ث ث و ع ث).

(٤) فى الديوان المطبوع: "كالبَيْض" بفتح الباء.

(٥) فى الديوان المطبوع: "قَصَبٌ" بفتح الصاد وكسرها.

قوله: "بِهِنَّ طامِثُ" أرادَ لَمْ يَطمِثْهُنَّ، والباء مُقْحَمَةٌ. ومثْلُهُ لا يَقْرَأْنَ بالسُّوَرِ، وهَذَا كَثيرٌ، يَقُولُ: لم يُصِبْهُنَّ أحَدٌ وَلَمْ يَطَأْهُنَّ.

وقَصَبٌ، يَقُولُ: قد جُعِلَ له قُصَّابَتان[1].

وجُثَاجِثُ: كَثيرُ النَّبْتِ.

(ح) قَصِبٌ - بِكَسْرِ الصَّادِ - أى مَضْفُورٌ مُقَصَّبٌ قَصَائِبَ، واحِدَتُها قَصِيبَةٌ، وجَلْجَةٌ[2].

٩- لَمْ يَنْتَسِخْهُ الشَّمَطُ الأَبَاغِثُ[3]

قال ابْنُ الأعرابيِّ: يَنْتَسِخْهُ: يَذْهَبُ به. وقالَ أَبو عَمْرٍو: يُغَيِّرُهُ، وهُوَ يَرْجِعُ إلى مَعْنَى قولِ ابن الأَعْرَابيِّ. وحُكِيَ عن الأَصْمَعِيِّ: "يَنْتَسِجْهُ" - بالجيم - وهِيَ رِوَايَةٌ حَسَنَةٌ، أى: يَخْلِطُهُ كما يُنْسَجُ الثَّوْبُ.

والبُغْثَةُ: بَيَاضٌ يَضْرِبُ إلى الخُضْرَةِ. (ح) وهو أن يَكونَ الشَّمَطُ أَبْيَضَ إلى الخُضْرَةِ.

١٠- فَأَصْبَحَتْ لو هَايَتَ المُهَايِثُ[4]

١١- كَأَنَّما أَفْسَدَ رَأْسِـي عَابِثُ

المُهَايَثَةُ: المُكاثَرَةُ. يُقَال: هاثَ لَهُ من مَالِهِ: إذا أعْطَاهُ كثيرًا، ورَوَى الأَصْمعيُّ: أَصْبَحْتُ لو هايَثَنِي، أى: حرَّكَني.

١٢- تَزِلُّ عَنْ صَرْدَحِه البَرَاغِثُ

١٣- بَعْدَ خُـدَارِيٍّ لَـهُ مَثَايِثُ

---

(١) القُصَّابة: الخُصْلَة المُلْتَوِية من الشَّعْرِ.

(٢) كذا بالمخطوط. وجاء فى اللسان (ج ل ج): "الجَلَجُ: رءوسُ الناسِ، واحِدُها: جَلَجَة - بالتحريك - وهى الرَّأس، وقيل: الجُمْجُمة".

(٣) الشَّمَط: بَياضُ شَعْرِ الرَّأْسِ يُخالِطُ سَوَادَه. والشَّمَطُ فى الشَّعْرِ: اخْتِلافه بِلَوْنَيْنِ من سَوادٍ وبياضٍ.

(٤) التهذيب ٦/٤٠٠ واللسان (هـ ى ث).

/ب) / أَبو عَمْرٍو: "بَعْدَ جُخَادِىٌّ" قالَ: وهُوَ الكَثِيرُ.

والخُدَارِىُّ: الأَسْوَدُ.

ومَثايِثُ: يَمِثُّ بالطِّيب والدُّهْنِ: يَنْضَحُ(١) به.

والصَّرْدَحُ: مَكانٌ أَمْلَسُ، يَقولُ: صَلِعْتُ فالبُرْغُوثُ يَزِلُّ عن رَأْسِي وصَلَعِي.

(ح) صَرْدَحَةٌ: أرْضٌ غَلِيظَةٌ مُرْتفِعَةٌ لا تُنْبِتُ شَيْئًا، شَبَّهَ صَلْعَتَهُ بذلكَ لِقلّةِ شَعَرِه.

وقوله: "فأَصْبَحَتْ" أَرَاد لِمَّتَه.

ومَثايِثُهُ: سَيَلَانُ الدُّهْنِ مِنْهُ. يُقَالُ: يَمِثُّ ويَنِثُّ. ومَثَّ السِّقاءُ: إذا سالَ، يَمِثُّ.

١٤- فَقُلْتُ إذْ أَعْيَا امْتِيَاثًا مائِثُ(٢)

١٥- وطاحَتِ الأَلْبَانُ والعَبَائِثُ(٣)

امتِياثٌ: افْتِعَالٌ من ماثَ يَمِيثُ، ومَيَّثَ يُمَيِّثُ: إذا ليَّنه وخَلَطَهُ، وهُوَ مِنْ مَيْثِ الدَّواءِ.

يَقُولُ: فَلَمْ تُعْيِ مَنْ سَأَلَكَ أَنْ تُعْطِيَهُ، ولكن أَعْطَيْتَهُ ولِنْتَ له.

والعَبَائِثُ: الأَقِطُ يُخْلَطُ بِسَمْنٍ، وهُوَ جَمْعُ عَبِيثَةٍ.

(ح) الامْتِياثُ هاهُنا: الخَلْطُ. يُقَالُ: مِثْتُه أَمِيثُه: خَلَطْتُه. وإِنَّما أرادَ إذا أَعْيَا المَوْرِدُ والمَصْدَرُ عَلَى صَاحِبِه.

١٦- إنَّكَ يا حارِثُ نِعْمَ الحارِثُ(٤)

١٧- أغَرُّ فى مَجْدٍ لَـهُ مَـآرِثُ(٥)

---

(١) فى المخطوط: "يَنْضِح" بكسر الضاد.

(٢) الجمهرة ٢٠١/١، ٥٢/٢، والعباب واللسان والتاج (ع ب ث)، واللسان (م ى ث).

(٣) الجمهرة ٢٠١/١، ٥٢/٢، والصحاح (ع ب ث)، والعباب واللسان والتاج (ع ب ث، م ى ث).

(٤) الجمهرة ٢٠١/١، والدرر ١٣١/٣، والعباب (ع ب ث).

(٥) العباب (ع ب ث، م ى ث).

مآرِثُ: مفاعِلُ من الإرْثِ. يُقَالُ: هُوَ فِى إرْثِ صِدْقٍ، أى: مِيرَاثِ صِدْقٍ. وهو من قولكَ: "إنَّكم عَلَى إرْثٍ من إرْثِ أَبيكُم إبرْاهِيمَ"[١] وأصْلُ هذه الهَمْزةِ وَاوٌ.

(ح) **مآرِثُ**: جَمْعُ مَأْرَثٍ، وهو الأصْلُ.

١٨- بَحْرٌ إذا مَا اسْتَوْرَدَ المَغَاوِثُ

١٩- وَأَنْتَ لَيْثُ المَزْحَفِ المُلايِثُ[٢]

المَغَاوِثُ: الأمْكِنَةُ التِى يُسْتَغاثُ بِهَا مِنَ الجَهْد. يقولُ: فَأنْتَ عِنْدَ ذلكَ بَحْرٌ. وواحِدُ المَغَاوِثِ: مغْوَثٌ.

والمُلايِثُ: الذى يَعْمَلُ عَمَلَ اللَّيْثِ، كما قالَ العجَّاجُ:

*** [شَكْسٌ]إنْ لايَنْتَهُ لَيْثِيٌّ ***[٣]

المَغَاوِثُ: الَّذينَ يُسْتَغاثُ بِهِم.

/ ٢٠- ذو صَوْلَةٍ تُرْمَى بِكَ المَدالِثُ[٤] (٢١/أ)

٢١- إِذَا اسْمَهَــرَّ الحَلِسُ المُغَالِــثُ[٥]

---

(١) حديثٌ، انظره فى النهاية ٣٧/١ واللسان والتاج (أ ر ث)، وفى سُنَنِ أبى داودَ (كتــاب المناســك ١٨٩/٢)، وفيه: "... عن يَزيدَ بنِ شَيْبانَ، قال: أتانا ابنُ مربعٍ الأنصاريُّ ونَحْنُ بعرفَةَ فى مَكانٍ يباعدُه عَمْرو عن الإمامِ فقالَ: أمَا إنِّى رسولُ رسولِ الله – صلّى الله عليه وسلم – إليكم، يقولُ لكمْ: "قفُوا على مَشاعِرِكُمْ فإنَّكُمْ على إرْثٍ من إرْثِ أبيكُم إبْراهيمَ".

(٢) العباب (غ ل ث).

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من ديوان العجاج/٣٣٢، ونَصُّه فيه:

شَكْسٌ إذا لايَنْتَه لَيْثِيُّ

وهو أيضًا بدون عزو فى الأساس واللسان والتاج (ل ى ث).

(٤) فى الديوان المطبوع: تَرْمِى بك ..."، وانظر العباب (غ ل ث)، واللسان والتــاج (س م هـــ ر) وفيهما: "تُرْمَى به ...".

(٥) التهذيب (س م هــ ر) ٥٢٢/٦، والعباب (غ ل س)، واللسان (غ ل س، س م هــ ر)، والتــاج (س م هــ ر).

قوله: "**تُرْمَى بِكَ المَدَالِثُ**"، قالَ: هو جَمْعُ المُنْدَلِثِ، وهُوَ الَّذِى يَرْمِى بِنَفْسِهِ وَيَتَقَدَّمُ على الأُمورِ.

قالَ الأَصْمَعِيُّ: وسَمِعْتُ عيسى بنَ عُمَرَ[1] يَقُولُ: إِبلٌ مغاليمُ قالوا: هُوَ جَمْعُ مُغْتَلِمٍ.

وقوله: "**اسْمَهَرَّ**": اشْتَدَّ.

و**الحَلِسُ**: الذى لا يَكادُ يَبْرَحُ، حَلِسَ يَحْلَسُ حَلَسًا.

و**المُغَالِثُ**: الشَّديدُ القتالِ. غَلَثَهُ: خَلَطَهُ. وقالَ أَبو عَمْرٍو: **المُغالِثُ**: المُخالِطُ للقِتالِ المُزاحِمُ.

الحَلِسُ والأَلْيَسُ: المُلازِمُ لِمَوْضِعِ الحَرْبِ.

وكلُّ شَيْءٍ خَلَطتَه بِشَيءٍ فَقَدْ غلَثْتَه. وأَنْشَدَ:

غَلَثُوا لَهُمْ فى بُرِّهِمْ بِشَعِيرِ

الأخْفَشُ: يُقَالُ: انْدَلَثَ: إِذَا رَكِبَ رَأْسَهُ.

و**المَزْحَفُ**: المُلْتَقَى.

٢٢- قَدْ يَعْلَمُ اللهُ العَزِيزُ الوَارِثُ

٢٣- أَنِّى إِذَا ما اشْتَدَّتِ الهَنابِثُ[2]

الهَنابِثُ: الأُمُورُ المُخْتَلِطَةُ، **الهَنابِثُ**: الأمورُ الشَّدائِدُ، الواحِدةُ: هَنْبَثَةٌ.

٢٤- أَرْجُوكَ إِذْ أَغْبَطَ جَهْدٌ والِثُ[3]

٢٥- بِأَرْضِ كَرْمانَ وأَنْتَ ماكِثُ

---

(١) هو عيسى بنُ عُمَرَ الثَّقفيُّ مولى خالدِ بنِ الوَليدِ، نَزَلَ ثقيفَ فَنُسِبَ إليهم. إمامٌ فى النَّحْوِ والعَربيَّة، أَخَذَ عن أبى عَمْرِو بنِ العلاء، وأَخَذَ عَنْهُ الأصْمعيُّ، وصَنَّفَ فى النَّحْوِ: "الإكمال"، مات سنة ١٤٩هـ، وقيل ١٥٠هـ. [بغية الوعاة ٢/٢٣٧، المزهر ٢/٤٦١].

(٢) فى الديوان المطبوع: "الهبائثُ" بدلاً من "الهنابثُ".

(٣) التهذيب ١٥/١٣٠ واللسان (و ل ث) برواية:

وقُلْتُ إذا أَغْبَطَ دَيْنٌ والِثُ

وتكملة الصاغانى والتاج (و ل ث) وفيهما: "... شَرٌّ والِثُ".

غَبطَ: ثَبتَ وأقَامَ ولَزِم، يُقَالُ: أغْبطَت السَّمَاءُ عَلَيْنا أيَّامًا، وأغْبَطَتْ عَلَيْه الحُمَّى، وأغْضَنَتْ وأرْدَمَتْ وألَثَتْ: إذَا لَزِمَتْ، وأَغْبَطَ القَتَبُ على البَعيرِ أيَّامًا.

قالَ الأصْمَعِيُّ: ولَمْ يُجِدْ فى قَوْله: "والِثُ" إنَّما كان يَنْبَغِى أن يَقُولَ: "قادِحُ" وذلك أن الوَلْثَ شَيْءٌ دُون شَيْءٍ. يُقَالُ: له وَلْثٌ مِنْ عَهْدٍ، أى: شَيْءٌ لَيْسَ بِمُحْكَمٍ.

وأخبَرنى ابنُ الأعْرَابِيِّ: قالَ: **وَالِثٌ**: مُقِيمٌ. قالَ أبو عَمْرٍو: **وَالِثٌ**: ضارِبٌ، كأنَّه يَرْجِعُ إلى قَوْلِ ابنِ الأعْرَابيِّ.

(ح) وَلَثَ يَلِثُ وَلْثًا.

ويُرْوَى: "شَرٌّ والِثٌ" أى: قَليلٌ لا خيْرَ فيه.

عن الأخْفَشِ رَوَى: "إذْ غَيَّضَ شَرٌّ والِثُ".

٢٦- فَسَاقَــكَ اللهُ إلَيْنَــا الباعِثُ
٢٧- فَما يَنِى يَرْغَثُ مِنْكَ الرَّاغِثُ

قالَ الأصْمَعِيُّ: لَمْ يُجِدْ أيْضًا فى قَوْلِه:"**يَرْغَثُ مِنْكَ الرَّاغِثُ**"؛ لأنَّ الرَّغْثَ: المَصُّ. فَهُو(٢١/ب) قَليلٌ. يُقَالُ: رَغَثَهَا يَرْغَثُهَا، أى: يُصيبُهُمْ مِنْكَ شَىْءٌ.

(ح) أصْلُ **الرَّغْثِ**: الرَّضَاعُ. يَقُولُ: فلا يَزَالُ سَائِلٌ يُعْطَى فَتُعَجِّلُ عَطِيَّتَهُ، ومُقيمٌ على عِــدَةٍ يَرْجُوهَا.

٢٨- خَيْرًا فرَاجِى عِـــدَةٍ وشَابِثُ
٢٩- أرْضُكَ لا جَدْبٌ ولا مَخابِثُ

راجى **عِدَةٍ**، أى: عَلَى طَمَعٍ، وآخَرُ قَدْ تَعَلَّقَ بِشَىْءٍ قَدْ وَعَدْتَهُ، أىْ: قَدْ تَشَبَّثَ به.

أبو عَمْرٍو: "**وشابِثٌ**" قالَ: يُقَالُ: قد شَبَثَ[1]: إذَا أخَذَ ما أصَابَ.

مَخابِثُ، يَقُولُ: كَلَؤُها لَيْسَ بِخَبيثٍ يَنْجَعُ عنه بُطُونُ الإبِلِ[2].

---

(١) فى المخطوط: "شاثَ".

(٢) أى أنه يَنْفَعُها ويَظْهَرُ أثرُه فيها؛ لأنها تَجِده هَنيئًا وتَسْمَن عنه.

شابثٌ: قابضٌ. الأخْفَش عن أبي البَيْداء[١]: **شابثٌ**: قَدْ أُخَذَ شَيْئًا.

٣٠- ساحاتُ سَهْلٍ سَهْلَةٌ دَمَائثُ[٢]

٣١- والأرْضُ فيهَا دِمَــنٌ[٣] مَرَامِثُ

قوله: "**دمَاثٌ**"، يَقُولُ: دَمِثَةٌ: سَهْلَةٌ.

وقوله: "**مَرامِثُ**"، يُقالُ لِلْبعيرِ إذا أَكَلَ الرِّمْثَ: قَدْ رَمِثَ يَرْمَثُ رَمَثًا: إذا فَسَد عليــه بَطْنُــه فَسَلَحَ، وإبلٌ رَمَاثَى: إذَا اشتَكَت عنِ الرِّمْثِ، وطَلاحَى: إذا اشْتَكَت عن الطَّلْــح. فيقــولُ: أَرْضُكَ لَيْسَت بِخَبِيثَةٍ. وَهَذا مَثَلٌ.

مَرامِثُ: فاسِدٌ من الأرْضِ السَّبَخِ، لا واحِدَ لَهَا.

٣٢- مَــا زالَ بَيْعُ السَّرَقِ المُهايِثُ[٤]

٣٣- بالضَّعْفِ حتَّى استَوْقَرَ المُلاَطِثُ[٥]

ويُرْوَى: "المَلاطِثُ". يَقُولُ: لَمْ أَزَلْ آخُذُ العِينَةَ[٦].

والمُهايِثُ: الذى يَهِيثُ، وهو الكَثيرُ الأخْذِ الذى يَغْتَرِفُه، ويَحْتَرِفُه.

وبَيْعُ السَّرَقِ: هُو العِينَةُ أيْضًا. والبَيْعُ هُو هاهُنا الشِّرَى.

والمُلاطِثُ، يُقَالُ: لَطَثَهُ بِحَجَرٍ ولَطَسَهُ يَلْطِسُه ويَلْطِثُهُ: إذا ضَرَبَهُ. ومَنْ قَالَ: المَلاَطِثُ: وهِيَ المَوَاضِعُ الَّتِى تُلْطَثُ بالحَمْلِ وبالضَّرْبِ، وإنَّما يُرِيدُ بِذَلكَ ثِقَلَ الدَّيْنِ، فَصَيَّرَهُ مَثَلاً. وأخْبَرَنِى

---

(١) هو أبو البَيْداءِ الرِّياحيّ: شاعرٌ، أعرابيٌّ نزل البَصْرَةَ، أقامَ بها أيَّامَ عُمره يُؤْخَذُ عنه العِلْمُ، كان يُعَلِّــمُ الصِّبْيانَ بالأُجْرَة.

(٢) الدَّمائث: جمع الدَّمْثَاء، وهى الأرضُ السَّهْلَة اللَّيِّنَة.

(٣) الدِّمَن: جمع الدِّمْنَة، وهى آثار الناس، وما سَوَّدوا من آثار البَقَر وغيره. وقيل: آثار الدَّار.

(٤) التهذيب ٣١٤/٣ واللسان والتاج (ل ط ث، هـــ ى ث).

(٥) التهذيب ٣١٤/٣ واللسان (ل ط ث)، والتاج (ل ط ث، هـــ ي ث).

(٦) العِينَةُ: السَّلَفُ.

ابنُ الأعْرَابِىِّ قَالَ: يُقَالُ: المُلاَطِثُ: مِنَ اللَّطْثِ، وهو الفَسَادُ. يَقُولُ: أخَذَ مِنَ العِينَة فَأَكْثَر. (٢٢/أ)
وأمَّا أَبُو عَمْرٍو فقالَ: المُلاَطِثُ: الجَامِعُ، إِذَا جَامَعَ فَقد لاَطَثَ، وهُوَ قَوْلُ أَبِى البَيْدَاءِ أيْضًا.
وحُكِيَ عن الأَصْمَعِيِّ: قَالَ: السَّرَقُ: الحَرِيرُ. قَالَ: والتَّفْسِيرُ هُوَ الأَوَّلُ.
(ح) كَانُوا يَتَعَيَّنُونَ الحريرَ.
والمُهايِثُ: المُعَيِّنُ المُرْبِى يُعْطِى الحَرِيرَ ثُمَّ يَقْلِبُه إِلى العَيْنِ. والمُهايَثَةُ: المُكَاثَرَةُ. قَالَ الفَرَزْدَقُ:

أخَذْنَا بالرِّبَا سَرَقَ الحَرِيرِ[1]

مُلاَطِثُ، يَقُولُ: ما زِلْنَا نَأْخُذُ العِينَةَ بالضِّعْفِ حَتَّى اسْتَوْقَرَ[2] المُبَايعُ مِنَ الدَّيْنِ وحَلَفَ فَحَنِثَ.
الأخْفَشُ: مُلاَطِثٌ، يُقَالُ: لَطَثَهُ بِحَقِّه: إِذَا وَطِئَهُ فَأَثْقَلَهُ الحِمْلُ، ولَطَثَ الحِمْلُ: إِذَا أَثْقَلَ.
قَالَ الأخْفَشُ: ورَوَى الأَصْمَعِيُّ: "المَهَايِثُ" وفَسَّره: الاخْتِلاَطُ. وقَدْ رَوَى الرِّوايَةَ الأُولَى.

٣٤- وحَــلٌ شَدَّ العُقَد المُحَانِثُ

٣٥- وعَاثَ فِينَا مُسْتَحِلٌّ عايثُ

حَلٌ، يَقُولُ: أَعْقِدُ لِلْغَرِيمِ يَمِينًا أَحْلِفُ لَهُ أَنْ أُعْطِيَهُ ثُمَّ لاَ أَجِدُ مَا أُعْطِيهِ فَأَحْنَثُ.
وعَاثَ: أفْسَدَ. وإِنَّمَا يَعْنِى المُصَدِّقَ، يَقُولُ: ظَلَمَنَا وتَعَدَّى عَلَيْنَا فى أخْذِ الصَّدَقَةِ.
(ح) رَوَى: "دَيْنًا وحَلَّ العُقَدَ" أى: حَتَّى اسْتَوْقَرَ دَيْنًا وحَلَفَ فَحَنَثَ.
ورَوَى: "المَحانِثُ": وهى الأَيْمانُ الَّتِى يَحْنَثُ فِيهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، واحِدُهَا مَحْنَثٌ.

٣٦- مُصَدِّقٌ أو تاجِــرٌ مُقَاعِــثُ

٣٧- وعَضَّ بِى إِذْ عَضَّتِ المَغَارِثُ

قولُه: "**مُقَاعِثُ**" يَعْنِى تاجِرًا يَقْعَثُ أَمْوَالَهُمْ بالرِّبْحِ الكَثِيرِ والعِينَةِ.

---

(١) عَجُزُ بَيت، وصَدْرُه كما فى ديوان الفرزدق ١/٢٨٥:

إذا وَضَعَ السِّياطَ لنا نَهارًا

(٢) اسْتَوْقَر: حَمَل حِمْلاً.

والقَعْثُ: الأخْذُ الكَثيرُ، قَعَثَ لَهُ مِنْ مَالِهِ.

والمَغَارِثُ: مِنَ الغَرَثِ، وهِيَ المَجَاوِعُ.

(ح) المُقَاعِثُ: المُعَيِّنُ المُرْبِى. يُقَالُ: قَعَثَ لَهُ من مَالِهِ، كَمَا يُقَالُ: هاثَ لَهُ: إِذَا أَكْثَرَ. ورَوَى: "عَضَّنى". الأخْفَشُ: أخَذَ مالاً كثيرًا. قَعَثَ لَهُ: إِذَا حفَنَ لَهُ حَفْنًا بِغَيْرِ كَيْلٍ[1].

(٢٢/ب) / ٣٨- عِدْلانِ مِنْ دَيْنٍ ورِدْءٌ ثالثُ

٣٩- إلاَّ تَضَعْ دَيْنِى فَدَيْنِى لابثُ

الرِّدْءُ: العَوْنُ، أى آخَرُ أَعْتَانُهُ. يَقُولُ: إِنْ لم يقْضِ دَيْنِى.

(ح) الرِّدْءُ: العِلاوَةُ تَكُونُ بَيْنَ العِدْلَيْنِ، وهُوَ البَرْوَارُ. وأَصْلُ الرِّدْءِ: العَوْنُ، يُقَالُ: أرْدَأْتُ الرَّجُلَ إرْداءً: أعَنْتُه، ومِنْهُ قَوْلُ [الله تعالى:][2] ﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ﴾[3] أى آخَرُ أَعَانَهُ.

الأخْفَش: "وإرْدٌ ثالثٌ" يُقَالُ: جُوَالِقٌ ضَخْمٌ يُحْمَلُ فيه التِّبْنُ يُقَالُ لَهُ: الإرْدُ.

٤٠- وأَنَا[4] مَجْهُودُ النِّياطِ لاَهِثُ

٤١- وَقَدْ تُجَلِّى الكُرَبُ الكَوارِثُ[5]

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: [6] لا يُقَالُ: كَرَثَنِى هَذا الأمْرُ. إنَّما يُقَالُ: لَمْ يَكْرُثْنِى، وما كَرَثَنِى مَعَ الجَحْ يُتَكَلَّمُ بِهِ فقاله هاهُنا كَرَثَنِى فَأَوْجَبَهُ.

ورَوَى أَبو عَمْرٍو: "بِكُم تُجَلَّى" وهى أجْوَدُ الرِّوايَتَيْنِ.

(ح) نِياطُ القَلْبِ: مُعَلَّقُهُ، عِرْقٌ مُعَلَّقٌ بأصْلِه، وإنَّما أراد: وأنَا مُعَلَّقُ القَلْبِ.

---

(١) الحَفْنُ: أخْذُ الشَّىْءِ براحتَيْه والأَصَابِعُ مَضْمومَةٌ.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) سورة القصص، الآية ٣٤.

(٤) فى المخطوط: "وَإِنَا"، والمثبت من الديوان المطبوع.

(٥) الصحاح واللسان والتاج (ك ر ث).

(٦) انظر بشأن قول الأصمعى الصحاح واللسان والتاج (ك ر ث).

...: ألْهَثُ الكوَارِثَ(١).

...رِثُ، كَرَثَهُ وكَرَبَهُ: إذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ.

...ى الأخْفَشُ: "بِكُمْ تُحَلُّ العُقَدُ الكَوَارِثُ".

٤٢- وإنْ فَشَتْ فى قَوْمِكَ المَشاعِثُ

٤٣- مِنْ أصْرِ أدْآث لَهَا دَآئِثُ[٢]

٤٤- أصْلَحْتَ حَتَّى تَذْهَبَ النَّكَايِثُ

...ى: "مِنْ أصْلِ أدْآثٍ".

والأَصْرُ: الحَبْسُ.

...ـاعِثُ: ما تَشَعَّبَ مِنْ أمُورِهِمْ.

والأدْآثُ: الأثْقَالُ. ويُقَالُ: أُصُولُ الشَّيْءِ، وَهُوَ قَرِيبُ المَعْنَى مِنَ الأوَّلِ. **ودآئِثُ** مفاعِلُ مِنْهُ.

والنَّكَايِثُ: الواحِدَةُ نَكِيثَةٌ، وهُوَ ما انْتَكَثَ من أمُورِهِمْ وتَفَرَّقَ.

... **المَشَاعِثُ**: تَشْعِيثُ الدَّهْرِ الأمْوَالَ: ذَهَابُهُ بِهَا.

...ى: "مِنْ إصْرٍ" وهُوَ الثِّقْلُ.

... **الأدْآثُ**، واحِدُهَا دَأْثٌ، والدِّئْثُ والدِّعْثُ واحِدٌ، وهُوَ الحِقْدُ. فَيَقُولُ: [ ][٣] وحِقْدٌ.

...خْفَشُ: **الأَصْرُ**: الحَبْسُ، / أَصَرَهُ يَأصِرُهُ: إذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ وحَبَسَهُ. (٢٣/أ)

* * *

(١) فى المخطوط: "الكَوَارِثُ" بضم الثاء.

(٢) المشطوران (٤٢، ٤٣) فى التهذيب ١٤/١٥١ واللسان والتاج (د أ ث).

(٣) ما بين المعقوفين بياض بالمخطوط.

-٣-

وقَالَ رُؤْبَةُ يَمْدَحُ بِلاَلَ بنَ أبى بُرْدَةَ بن أَبى مُوسَى الأَشْعَرِىّ(*):

١- يا أَيُّها الكاسِرُ عَيْنَ الأَغْضَنِ(١)

٢- والقائِلُ الأَقْوالَ ما لَمْ يَلْقَنِى(٢)

التَّغَضُّنُ: التَّكَسُّرُ فى الجِلْدِ.

والأَغْضَنُ: هو الكاسِرُ عَيْنَهُ. يُقَالُ: أَغْضَنُ وغَضْنَاءُ، يَفْعَلُ ذلكَ مِنَ الكِبْرِ والعَظَمَةِ، قاله أبو عَمْرٍو، وهُوَ هَاهُنَا مِنَ العَدَاوَةِ يَكْسِرُ عَيْنَهُ.

وقوله: "**والقَائِلُ الأَقْوَالَ**"، يَقُولُ: هو يَتَكَلَّمُ من حَيْثُ لاَ أَسْمَعُه وَيَتَوعَّدُ، وهذا شَبِيهٌ بِقَوْلِ عَنْتَرَةَ:

الشَّاتِمَىْ عِرْضِى ولَمْ أَشْتُمْهُمَا ... والنَّاذِرَيْنِ إِذَا لَمَ الْقَهُما دَمِى(٣)

هذه رِوايَةُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ، ورَوى غَيْرُه: "إِذَا لَقِيتُهُمَا".

(ح) **كاسِرٌ**: مِن الكَسِيرِ، وهو التَّشَاوُسُ والنَّظَرُ بِمُوَخَّرِ(٤) العَيْنِ.

(*) الأرجوزة رقم (٥٧) ص ١٦٠ - ١٦٥ بالديوان المطبوع.

- هو بِلالُ بنُ أبى بُرْدَةَ عامِرُ بنُ أبى مُوسَى الأَشْعَرِىّ، المتوفَّى فى العِقْدِ الثَّالثِ من القَرْنِ الثَّانى الهجْرىّ (سنة نَيِّف وعشْرِينَ ومئة) كانَ يُحَدِّثُ، وذَكَرَه ابنُ حبّان فى الثِّقات، كانَ أميرَ البَصْرَةِ وتولَّى قضاءَها مُدَّةً. قال المُبَرِّد: أوَّلُ مَنْ أظْهَرَ الجَوْرَ من القَضاءِ فى الحُكْمِ بلالٌ. (تهذيب التهذيب ٥٢٥/١، تاريخ الإسلام للذهبى ٤٦٣/٣، وانظر الأعلام للزركلى).

(١) العين (غ ض ن) ٣٦٧/٤، والتهذيب ١٠/٨، وتكملة الصاغانى واللسان والتاج (غ ض ن)، والتاج (هـ ر ق).

(٢) التاج (هـ ر ق).

(٣) شرح القصائد السبع الطوال/٣٦٤، والديوان/١٥٤، وفيهما: "إذا لَقِيتُهما"، وفى المخطوط: "أشْتِمْهما" بكسر التاء.

(٤) كذا فى المخطوط، ولعلَّ الصواب: ""مُؤْخِر".

٣- هَرِقْ عَلَى خَمْرِكَ أو تَلَيَّنِ (١)

٤- بِأَىِّ دَلْــوٍ إنْ غَرَفْنَا تَسْتَنِى (٢)

هرِقْ مِثْلُ أرِقْ. هَرَقْتُ المَاءَ وأَرَقْتُ وأَهْرَقْتُ، ومِثْلُ قوله: "هَرِق" قَوْلُ الآخر:

"هرِقْ لَهَا مِنْ قَرْقَرى ذَنُوبَا" (٣).

وقوله: "**هَرِقْ عَلَى خَمْرِكَ**"، يَقُولُ: أَقْبِلْ عَلَى أَمْرِكَ وبَاطِلِكَ ودَعْنِى.

وقوله: "**بأىِّ دَلْوٍ**"، يقول: إنْ فاخَرْتَنِى فَبِأَىِّ شَىءٍ تُفَاخِرُنِى، وإنَّما يَضَعُ مِنْ قَدْرِهِ وَحَسَبِه.

وتَسْتَنِى: تَسْتَقِى. والسَّانِيَةُ: البَعِيرُ.

وقَالَ أبو عَمْرٍو فى قولِهِ: "**هَرِقْ عَلَى خَمْرِكَ**" قالَ: العَرَبُ تقولُ: اقْصِدْ بِذَرْعِكَ، وارْبَعْ [على نفسِكَ، وارْقَ] (٤) على ظَلْعِكَ، وهَرِقْ على خَمْرِك، أى: ارْفُقْ وَتَثَبَّتْ.

وأَخْبَرَنِى ابنُ الأعْرَابىِّ فى قَوْلِهِ: "**هَرِقْ عَلَى خَمْرِكَ**"، يَقُولُ: أَكْثِرْ مَزْجَهَا فَإِنَّكَ إنْ لَمْ تَمْزُجْهَا أسْرَعَتِ الأَخْذَ فِيكَ فَغَلَبَتْ عَلَى عَقْلِكَ، وَكَذَلِكَ إذا أَرَدْتَ أنْ تَقُولَ شَيْئًا فَتَثَبَّتْ فِيه واصْدُقْ ولا تَعْجَلْ ولاَ تَخِفَّ فَتَقُولَ قَوْلَ أَحْمَقَ سَكْرَانَ.

(ح) امْزُج خَمْرَكَ حَتَّى يَذْهَبَ سُكْرُكَ / وتَعْقِلَ. (٢٣/ب)

ويُقَالُ: ما زالَتِ السَّمَاءُ تَسْنُونَا لَيْلَتَنَا جَمْعَاءَ.

٥- إنْ صَحَّ فى أَوْفَــرَ حَقْنُ المحْقَنِ

٦- فاللُّــؤْمُ غاياتُ اللِّئَامِ المُجَّــنِ (٥)

---

(١) التاج (هـ ر ق)، وفيه: "... أو تَبَيَّنِ"، والعين (هـ ر ق) ٣٦٥/٣ برواية:

هَرِقْ على جَمْرِكِ أو تبيَّنِ

(٢) التهذيب ٧٦/١٠ واللسان والتاج (س ن و)، وفيها:

بأىِّ غَرْب إذْ غَرَفْنا نَسْتَنى

(٣) مجمع الأمثال ٣٦٤/٢، وفيه: "هَرِقْ لها فى قَرْقَرٍ ذنوبَا" القَرْقَرُ: حَوْضُ الرَّكيَّة، مَثَلٌ يُضْرَبُ للرَّجُـل يُسْتَضْعَفُ ويُغْلَبُ فيأتيه من يُعينُه ويُنْجيه مِمَّا هو فيه.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من شرح المشطور رقم (٢) من الأرجوزة رقم (٦).

(٥) جمهرة اللغة (ل خ ن).

أخبَرَنِى ابنُ الأعْرَابىِّ فى قَولِه: "**إن صَحَّ فى أَوْفَرَ**"، يقول: حَسَبُ الرَّجُلِ وكَرَمُهُ كَسِقَائه الّذى فيه لَبَنُهُ، فانْظُرْ فى سِقَائكَ ما حَقَنْتَ فيه فَحَسْبُكَ بِمَنْزِلَته، فَإنْ كانَ ما تَحْمَدُهُ وكُنْتَ كَرِيمًا وإلاَّ فَلا تَسُبَّنَّ الرِّجَالَ إذَا لَمْ تَكُنْ كَرِيمَ الحَسَبِ ولا تَعِبْهُمْ إذَا عَلِمْتَ ما فِى حَسَبِكَ كَمَّا عَلِمْتَ ما فِى سَقَائكَ.

وقال الأَصْمَعِىُّ: قَوْلُهُ: "**أَوْفَرَ**": سِقَاءٌ وافِرٌ جَدِيدٌ.

وقولُهُ: "**صَحَّ**"، يَقُولُ: ثم قالَ: والمعنى: أى إن اجْتَمَع ما فِى أَسْقِيَةٍ وُفْرٍ وما تَحْقُنُ أَنْتَ وأَحْقُنُ أنا عَلِمْتَ أَيُّنا أَكْرَمُ.

والمحْقَنُ: الذى يُحْقَنُ فيه.

(ح) يقول: إن صَحَّ لَكَ ما تَستَقِى فى إنَاءٍ وافِرٍ وتَحْقُنُهُ فيه، وهو جَمْعُكَ لَهُ، فغايَتُكَ اللُّوْمُ مما يَصِحُّ فى سِقَائك.

والمُجَّنُ: أَصْحَابُ الرِّيَبِ.

٧- والسَّبُّ تَخْرِيقُ الأَدِيمِ الأَلْخَنِ[1]

٨- قَدْ رَفَعَ العَجَّاجُ ذِكْرًا فادْعُنى[2]

قَالَ ابنُ الأعْرَابِىِّ: يَقُولُ: **السَّبُّ** سَرِيعٌ إلى لَئيمِ الحَسَبِ مِنَ الرِّجَالِ يَليقِ به ويُشْبِهُهُ، ويَنْبُو السَّبُّ عن الحسيبِ الشَّرِيفِ كما يَنْبو العَيْبُ عن **الأدِيمِ** الصَّحيحِ.

قال: **واللَّخَنُ**: الرِّيحُ الخبيثَةُ المُنْتِنَةُ فى السِّقَاءِ وغَيْرِه.

قال الأَصْمَعِىُّ: **اللَّخَنُ**: النَّتْنُ، ومِنْهُ ابنُ اللَّخْنَاءِ، يَقُولُ: من سابَّ النَّاسَ خُرِّقَ جِلْدُه ولُخِّنَ، قال: ومِثْلُه:

*** والشَّوْقُ شاجٍ لِلْعُيُونِ الحُذَّلِ ***[3]

---

(١) الجمهرة والتهذيب ٧/٣٩٠ واللسان والتاج (ل خ ن).

(٢) التهذيب واللسان والتاج (ق ص ر)، وفيها: "قَدْ رَفَعَ العَجَّاج ذِكْرى ...".

(٣) المشطور للعجاج، وهو فى ديوانه/١٣٩، والجمهرة (ح ذ ل) ٢/١٢٩، والتهذيب ٤/٤٦٤، ونُسِبَ لرؤبة أو العجاج فى اللسان (ح ذ ل)، ولرؤبة فى التاج (ح ذ ل).

قالَ: هو الَّذى حَذَلها وأبكَاها، قالَ: ولا يُقَالُ: خُذَّلٌ.

قالَ غَيْرُه: الخُذَّلُ: الَّتِى لا تَبْكى رَأْسًا، فإِذَا عَشِقَتْ بَكَتْ.

وقالَ أَبُو عَمْرو: السِّقاءُ إِذَا لم يُغْسَلْ من اللَّبَنِ حَتَّى يُنْتِنَ فَهُو لَخِنٌ.

ويُرْوَى: "اللَّئِيمِ الأَلْخَنِ" لَخِنَ لَخَنًا.

/ ٩- باسْمٍ إِذَا الأنْسَابُ طالَتْ يَكْفِنى[1] (٢٤/أ)

١٠- فَنِعْمَ داعِــى الوالِــجِ المُسْتَأْذِن[2]

يَقُولُ: إِذَا قِيلَ: ابنُ العَجَّاجِ كفَانِى، يَقُولُ: ذِكْرُ أَبِى يَدْعونى فَيُدْخِلُنِى على المُلوك.

قالَ: ودخَلَ ابنٌ لِقَيْسِ بنِ عاصِمٍ على بَعْضِ مُلوكِ بَنى مَرْوانَ فرأى لَهُ هَيْئَةً، فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ فقالَ: أنا ابنُ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ، فأَكْرَمَهُ، فقالَ:

رَأَيْتُ أَبِــى عِنْــدَ الإمامِ مُقَدَّمًا ... عَشِيَّةَ وَافَتْ وائِلٌ وتَميمُ

فلا تَعْجَبُوا أَنْ كانَ قَيْسٌ أَمَامَكُمْ ... لِكُلِّ أُناسٍ حَادِثٌ وقَدِيمُ

قالَ: فقالَ رُؤْبَةُ هَذا على ذَلكَ المَعْنَى، يُرِيدُ: فَنِعْمَ المُسْتَأْذِنُ أبى.

١١- إِنِّى إِذَا اسْتَغْلَقَ بَابُ الصَّيْدَنِ[3]

١٢- لَمْ أَنْسَهُ إِذْ قُلْتُ يومًا: وَصِّنِى[4]

اسْتَغْلَقَ: اشْتَدَّ حِجَابُه وإِغْلاَقُ بابه.

ويُقَالُ لِجُحْرِ الثَّعْلَبِ: **الصَّيْدَنُ**. قالَ الأَصْمَعِىُّ: ولَمْ أَسْمَعْهُ.

---

(١) التهذيب واللسان والتاج (ق ص ر).

(٢) الجمهرة ٣٥٦/٣، برواية:

نِعْمَ شفيعُ الزائرِ المستأذِنِ

(٣) الصحاح واللسان والتاج (ص د ن)، وفى الجمهرة ٣٥٦/٣، والمخطوط والديوان المطبــوع/١٦٠: "أبى" بدل "إنى" والمثبت من مراجع التحقيق.

(٤) اللسان والصحاح والتاج (ص د ن)، وفى هامش المخطوط: "أَوْصِنِى".

ويُرْوَى: "وصِّنِى، وأَوْصِنِى".

(ح) **الصَّيْدَنُ** هَاهُنَا: المَلِكُ. **والصَّيْدَنُ** فى غَيْرِ هَذا: الثَّعْلَبُ.

يُرِيدُ: فَنِعْمَ المُسْتَأْذِنُ أبى إذا اسْتَغْلَقَ بابُ المَلِكِ فَلَمْ يُؤْذَنْ لأَحَدٍ.

١٣- وَصَّى بِصَوْنِ الحَسَبِ المُصَوَّنِ

١٤- والحِلْمُ مَقْرُوعُ العَصا لِلأَذْهَنِ

يَقُولُ: العَصَا الَّتِى تُقْرَعُ لِلْحِلْمِ، فَنَسَبَها إلى الحِلْمِ، من قَوْلِهِ:

لِذِى الحِلْمِ قَبْلَ اليَوْمِ ما تُقْرَعُ العَصَا وَما عُلِّمَ الإنْسانُ إلاَّ لِيَعْلَمَا[1]

وقولُه: "**للأَذْهَنِ**"، قالَ أبو عَمْرٍو: مَنْ لَهُ ذِهْنٌ. ويُقَالُ: رَجُلٌ ذَهِنٌ: إِذَا كانَ فَطِنًا فَهِمًا.

(ح) **الأَذْهَنُ**: العَاقِلُ. وهَذا مَثَلٌ، وكانَ أَصْلُ هَذَا أنَّ عامِرَ بن الظَّرِبِ[2] العَدْوانِيَّ كانَ حَكَمَ العَرَبِ فى دَهْرِهِ، فَلَمَّا أَسَنَّ قالَ لَهُ الأوسَطُ مِنَ وَلَدِه: إنَّكَ رُبَّما حَكَمْتَ الحُكْمَ على غَيْرِ وجْهِهِ، قال: فاجْعَلُوا لِى أَمَارَةً مَتَى زُلْتُ عَنِ الحَقِّ فَعَلْتُمُوهَا فَرَجَعْتُ، فكانَ يَقْعُدُ فِى مُقَدَّمِ (٢٤/ب) بَيْتِهِ ويَضَعُ / ابْنُه بَيْنَ يَدَيْهِ جَفْنَةً[3] فى البَيْتِ، فَإِذَا زَالَ عَنِ الحَقِّ قَرَعَ الجَفْنَةَ بالعَصَا فَرَجَع إلى الحَقِّ.

وهو قَوْلُ يَثْرِبِيِّ بن الرَّيَّانِ الذُّهْلِيِّ[4]:

وَزَعَمْتَ أَنَّا لا حُلُومَ لَنا إنَّ العَصَا قُرِعَتْ لِذِى الحِلْمِ[5]

---

(١) البيت للمتلمس، ديوانه/٢٦، والأصمعية ٩٢، والجمهرة ٣٨٤/٣، والصحاح واللسان والتاج (ق ر ع)، وفى المخطوط: "لَدَى" بدل "لِذِى".

(٢) فى المخطوط: "الطِّرب" بالطاء.

(٣) الجَفْنَة: وِعَاء الطَّعامِ. وقيلَ: القَصْعَةُ العَظِيمةُ.

(٤) كذا فى المخطوط، وربما يكون: الحارث بن وعلة بن مجالد بن يثربىّ بن الريان الذُّهلى.

(٥) البيت للحارث بن وعلة كما فى جمهرة الأمثال ٤٠٧/١، واللسان (ق ر ع) وفيه: "وزَعَمْتُمُ ...".

١٥- مَـــا بَـــالُ عَيْنِى كالشَّعِيبِ العَيِّنِ[١]

١٦- وبَعْضُ أَعْراضِ الشُّجُونِ الشُّجَّنِ[٢]

الشَّعِيبُ: المَزادَةُ.

والعَيِّنُ: الَّتِى قَدْ تَهَيَّأَتْ لأَنْ تَتَخَرَّقَ مِنْ رِقَّتِهَا وإِخْلاقِهَا، قال:

ولَكِنَّ الأَدِيمَ إذا تَفَرَّى　　　بِلًى وَتَعَيُّنًا غَلَبَ الصَّنَاعَا[٣]

وَيُقَالُ: تَعَيَّنَتْ: إذا كانَتْ تَرْشَحُ من خَرْزِها. يَقُولُ: كارَ فيها كالعُيُونِ.

والشُّجُونُ: واحِدُهَا الشَّجَنُ. ويُقَالُ: هُوَ لِى شَجَنٌ، أى: هَمٌّ وحَزَنٌ.

ورَفَعْتَ "**بَعْضَ**" بِقَوْله: "دَارٌ كَرَقْمِ الكاتِبِ" وهُو مُضْمَرٌ.

(ح) **الشَّعِيبُ**: المَزادَةُ مِنْ أَدِيمَيْنِ.

والشُّجونُ: الحوائِجُ، واحِدُها: شَجَنٌ، وأَنْشَدَ:

إِنِّى سَأُبْدِى لَكَ فيما أُبْدِى
لِـــى شَجَنَان شَجَنٌ بِنَجْد
***وَشَجَنٌ خَلْفَ بِلاد الهِنْد*[٤]**

وَيُقَالُ: شَجَنَنِى عن حاجَتِى: حَبَسَنِى عنْهَا، وشَجَرَنِى وغَصَنَنِى وعضَبَنِى.

ورُوِىَ: "ما بَالُ عَيْنٍ".

١٧- دَارٌ كَرَقْمِ الكَـــاتِبِ المُـــرَقِّنِ[٥]

---

(١) الجمهرة والمقاييس (ش ع ب، ع ى ن)، والصحاح والتاج (ع ى ن)، واللسان (أ ى ل، ع ى ن).

(٢) الجمهرة (ش ع ب)، واللسان (ع ى ن).

(٣) البيت للقطامى التغلبى (ديوانه/٣٩)، وفى المخطوط: "بَلًى" بفتح الباء.

(٤) اللسان والتاج (ش ج ن) بلا عزو، والمشطور الأخير برواية:

وشَجَنٌ لى بِبلادِ الهِنْد

(٥) الجمهرة (ش ع ب)، والتهذيب ٩/٩٥، ١٤٣ (ر ق م، ر ق ن)، واللسان (ر ق م، ج و ن، ر ق ن، ع ى ن)، والتاج (ر ق ن).

١٨- بَيْنَ النَّقَى المُلْقَى وبَيْنَ الأَجْؤُنِ[١]

يَقُولُ: هَذه الدارُ شَجَتنِي، أى: حَزَنِي وهَمَّنِي.

والرَّقْمُ: الكِتابُ. وأخبَرنِي ابنُ الأَعْرَابيِّ قالَ: يُقَالُ للرَّجُلِ إِذَا كانَ داهِيَةً مُنْكَرًا: إنَّه لَيَرْقُمُ[٢] فِى المَاءِ، أى: عَالِمٌ بالأمُورِ. وأنْشَدَنا:

سَأَرْقُمُ فِى المَاءِ القَراحِ إِلَيْكُمُ   عَلَى نَأْيِكُمْ إِنْ كانَ فِى المَاءِ راقِمُ[٣]

ويُقَالُ للْمَرْأَة إِذَا تَرَقَّنَتْ بالزَّعْفَرَان، إِذَا تَلَطَّخَتْ بِه: امْرَأَةٌ راقِنَةٌ.

يَقُولُ: وكأنَّ هَذَا الكاتبَ[٤] يُلَطِّخُ.

(٢٥/أ) قَالَ أبو عَمْرٍو: **والمُرَقَّنُ**: الَّذِى يُحَلِّقُ بَيْنَ السُّطُورِ حَلَقًا، / وقَالَ غَيْرُه: كُلُّ كِتَابٍ مُهَيَّأٍ مُقَوَّمٍ فَهُو مُرَقَّنٌ.

والنَّقَى: الكَثِيبُ.

والمُلْقَى، والأَجْؤُنُ: مَوْضعانِ.

أبو عَمْرٍو: " بَيْنَ نَقَى المُلْقَى".

والنَّقَى من الرَّمْلِ: ما اجْتَمَعَ وتَحَدَّدَ مُسْتَطِيلاً فى ارْتِفاعٍ.

(ح) **المُلْقَى**: المُنْفَرِدُ.

والأَجْؤُنُ: أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ.

١٩- يَا دَارَ[٥] عَفْرَاءَ ودَارَ البَخْدَنِ[٦]

---

(١) الجمهرة (ر ق ن)، واللسان (ج و ن)، وفيه وفى الديوان المطبوع: "بَيْنَ نَقَى المُلْقَى ...".

(٢) فى المخطوط: "لَيَرْقَمُ" بفتح القاف.

(٣) البيت لأوس بن حجر، وهو فى ديوانه/١١٦ برواية:

سأرقُم بالماءِ القُراحِ إليكُمُ   على نَأْيِكُمْ إن كان للماءِ راقِمُ

(٤) فى المخطوط: "الكاتبُ" بضم الباء.

(٥) فى الديوان المطبوع: "بَادَرَ".

(٦) الكتاب لسيبويه ١٨٨/٢، والمخصص ١٦١/٣، والجمهرة والمحكم واللسان والتـــاج (ب خ د ن). البَخْدَنُ: اسْمُ امْرأَةٍ.

٢٠- بِكَ المَهَا مِـــنْ مُطْفِلٍ ومُشْدِنِ[1]

البَخْدَنُ: قَالَ ابنُ الأعْرَابيِّ: مِثْلُ قَوْلِكَ: بَخَنْدَاةٌ.

وقَالَ أَبُو عَمْرٍو: **بَخْدَنٌ**: لَيِّنَةٌ غَضَّةٌ.

ومُطْفِلٌ: صَغِيرَةُ الوَلَدِ.

ومُشْدِنٌ: قَد شَدَنَ وَلَدُهَا، وهُوَ حِينَ قَوِىَ وتَحَرَّكَ فَتَبِعَهَا، وكَذَاكَ الشَّادِنُ والجَادِلُ.

(ح) **مُطْفِلٌ**: مَعَهَا أطْفَالُهَا.

وبَخْدَنٌ: رَخْصَةٌ رَطْبَةٌ.

والمَهَا: البَقَرُ.

٢١- أَمَا جَزَاءُ العَارِفِ المُسْتَيْقِنِ[2]
٢٢- عِنْدَكَ إلاَّ حَاجَـــةُ التَّفَكُّنِ[3]

كَأَنَّهُ يُخَاطِبُ الدَّارَ. يَقُولُ: ما جَزَاءُ مَنْ عَرَفَكِ واسْتَيْقَنَ مَعْرِفَتَكِ إلا التَّنَدُّمُ.

ويُقَالُ: بَقِيَتْ فى نَفْسِى حاجَةٌ أتَفَكَّنُ عَلَيْهَا.

والتَّفَكُّنُ: التَّنَدُّمُ.

(ح) **العَارِفُ**: المُقِرُّ بالأمْرِ المُعْتَرِفُ بِهِ.

والتَّفَكُّنُ، والتَّفَكُّهُ واحِدٌ: التَّنَدُّمُ.

٢٣- أَوْ ذِكْرُ ذاتِ الرَّبَـــذِ المُعَهَّنِ
٢٤- فِى خِدْرِ مَيَّاسِ الدُّمَى مُعَرْجَنِ[4]

ورَوَى الأصْمَعِيُّ: "من ذِكْرِ". الأُوْلَى رِوايَةُ أبى عمرٍو وابنِ الأعرابيِّ.

---

(١) الجمهرة (ب خ د ن).

(٢) التهذيب ١٠/٢٨٠، والعين والتاج (ف ك ن)، والمخصص ٣/١٦١.

(٣) التهذيب ١٠/٢٨٠، والعين والتاج (ف ك ن)، والمخصص ٣/١٦١.

(٤) الجيم٢/٢٤٢، والمحكم واللسان والتاج (ع ر ج ن).

والرَّبَذُ: جَمْعُ رَبَذَةٍ، وهُوَ ما عُلِّقَ عَلَى الهَوْدجِ مِنَ العِهْنِ[١]. والرِّبْذَةُ - بِكَسْرِ الرَّاءِ وجَــزْمِ البَاءِ -: الخِرْقَةُ الَّتِى يُطْلَى بِهَا البَعِيرُ، والرِّبْذَةُ أَيْضًا: خِرْقَةُ الحَيْضِ. وأخْبَرنِى اللِّحيانِىُّ: قَــالَ يُقَالُ لخِرْقَةِ الحَيْضِ: المِعْبَاءَةُ.

وقولُه: "**فى خِدْرِ مَيَّاسٍ**"، المَعْنَى: فى خِدْرِ بَعيرٍ مَيَّاسٍ.

والدُّمَى: الصُّوَرُ، وهِىَ هَاهُنا: النِّساءُ، الواحِدَةُ دُمْيَةٌ.

(٢٥/ب) **والمُعَرْجَنُ**: المُصَفَّرُ، وهُوَ صِفَةٌ لِلْخِدْرِ يُصَفَّرُ بالعُهُونِ أُخِذَ مِنَ / العُرْجُونِ، وهُوَ الإِهانُ[٢].

وقالَ أبو عمرٍو: **مُعَرْجَنٌ**، أى: أَحْمَرُ وأَصْفَرُ وأُخْضَرُ.

(ح) **الرِّبَذُ** - بكسرِ الرَّاءِ - قَالَ: هِىَ القِرْطَةُ، الواحِدَةُ رِبْذَةٌ.

والمُعَهَّنُ: أراد عِهْنَهَا مُعَقَّدًا.

ومَيَّاسٌ: بَعيرٌ يَتَبَخْتَرُ فى مِشْيَتِه ويُلِيحُ[٣]، وشَبَّهَها على الخِدْرِ مِنَ الأَعلاقِ من صُفْرَةٍ وحُمْرَةٍ وخُضْرَةٍ بالعُرْجُونِ فيه بُسْرٌ.

٢٥- أَعْيَسَ نَهَّاضٍ كَحَيْدِ الأَوْجَنِ[٤]

٢٦- فَهَاجَ مِن وَجْدِى حَنِينُ الحُنَّنِ[٥]

أَعْيَسُ: مِنْ صِفَةِ البَعيرِ، وهُوَ بَياضٌ يَخْلطُهُ حُمْرَةٌ.

والأَوْجَنُ: المكَانُ الغَلِيظُ مِنَ الجَبَلِ، قالَ: وَإِنَّمَا يُقَالُ: مكانٌ وَجِينٌ فأخْرَجَهُ عَلَى الأَوْجَنِ.

والحَيْدُ: الحَرْفُ يَنْدُرُ مِنَ الغِلَظِ.

ونَهَّاضٌ، يُرِيدُ: يَنْهَضُ بالحِمْلِ.

(ح) **أَعْيَسُ**: أَبْيَضُ أَصْفَرُ الأَطْرَافِ، عُنُقُه وقَوائِمُهُ.

---

(١) العِهْن: الصُّوف المصبوغ ألوانًا. (ج) عُهُون.

(٢) العُرْجون، والإهان: العِذْق، وهو من النَّخْل كالعنقود من العنب.

(٣) يُليح: يَبْدو ويَظْهر.

(٤) اللسان والتاج (و ج ن).

(٥) اللسان وتكملة الصاغانى (ع م ن).

نَهَّاضٌ: مُتَجاسِرٌ فى سَيْرِه.

والوَجِينُ: ما غَلُظ ونَشَزَ مِن الأرْضِ، ومنه الوَجْنَةُ فى الوجه؛ لِغلَظِها ونُشُوزِها.

٢٧- وهَمٌّ مَهْمُــومٍ ضَنينِ الأَضْنَنِ[١]

٢٨- بالدَّارِ لَوْ عَاجَتْ قَنَاةُ المُقْتَنِى[٢]

قَالَ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إذا تَركَ السَّفَرَ وأَقَامَ: أَلْقَى عَصَاهُ، ومِنْهُ:

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا فاسْتَقَرَّتْ من النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بالإيابِ المُسَافِرُ[٣]

ويُقَالُ فى ضِدِّ هذا: انْشَقَّتْ عَصَاهُم: إذا تَفرَّقُوا فِي كُلِّ وَجْه، ومِنْهُ قَــوْلُهُم: شَــقَّ عَــصَا المُسْلِمينَ: إذَا فَرَّقَ جَمَاعَتَهُمْ. ويُقَالُ عن غَيْرِ الأَصْمَعِيِّ: من كُلِّ شَيْءٍ تَحْفَظُ أَخَــاكَ حتَّــى يَأْخُذَ العَصَا وذلِكَ إذَا صَعِدَ[٤] المِنْبَرَ فَخَطَبَ. يَقُولُ: فَزَلَلُ كلامِه لا يُسْتَقَالُ[٥] ولا يُرَدُّ، قَــدْ مَضى خَطَؤُه.

وأمَّا قَوْلُهم فى الحَدِيثِ: "لا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ"[٦] فَلَمْ يُرِدِ الضَّرْبَ بالعَصَا، وإنَّما أَرَادَ الأَدَبَ.

وقَوْلُه: "**قَنَاةُ المُقْتَنِى**"، قَالَ: أَرادَ بالمُقْتَنِى: صاحِبَ العَصا، فَلَمْ يَقْدِرْ أن يَقُولَهُ، فَقَالَ: "قَنَاةُ / المُقْتَنِى" وهُوَ مُفْتَعِلٌ مِنَ القَنَاةِ، فَيَقُولُ: لَوْ أَلْقَتْ عَصَاها وأَقامَتْ واسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى. (٢٦/أ)

(ح) **الأَضْنَنُ:** الضَّنِينُ بِمَا فى نَفْسِه مِن حُبِّهَا يَكْتُمُه ولا يَبُوحُ بِه.

---

(١) اللسان وتكملة الصاغانى (ع م ن).

(٢) اللسان وتكملة الصاغانى (ع م ن). عاجت: عَطَفَتْ ومالَتْ. القَنا: العَصَا مُسْتَوِيَةً كانت أو مُعْوَجَّة.

(٣) البيت لِمُعَقَّر بنِ حمار البارقىّ كما فى الحماسة البصرية ٢٤٢/١، ونسب أيضًا إلى عبد ربِّه السلمىّ، وسُلَيْم بن ثُمامَة الحَنَفى كما فى اللسان (ع ص و)، والبيت غير معزو فى غريب الحــديث ٣٦٠/٣، والتهذيب ٧٧/٣ (ع ص و).

(٤) فى المخطوط: "صَعَدَ".

(٥) استقاله عَثْرتَه: سأله أن يَصْفَحَ عنه.

(٦) غريب الحديث ٣٥٩/٣، والنهاية ٢٥٠/٣ (ع ص و).

وقَوْله: "**عَاجَتْ**" أى: لو انْتَظَرَتْ.

والمُقْتَنِى: قَيِّمُ القَوْمِ الذى يَنْوِى بِهِم حَيْثُ شَاءَ.

والقَنَاةُ هَاهُنا: عَزْمُهُ واسْتِقَامَةُ أَمْرِه. شَبَّه استِقَامَةَ أَمْرِهِ بالقَناةِ المُثَقَّفَةِ، ضَرَبَهُ مَثَلاً.

٢٩- نَوَى شَآمٍ بـــانَ أَو مُعَمِّنِ[١]

٣٠- فَهَلْ لُبَيْنَى مِن هَوَى التَّلَبُّنِ[٢]

نَوَى فى مَوْضِعِ نَصْب.

يَقُولُ: **عاجَتْ**، أى: عَدَلَتْ وأقَامَتْ، يُرِيدُ نَوَى مَنْ أَخَذَ إلى الشَّأْمِ.

ومُعَمِّنٌ: أَخَذَ إلى عُمانَ، يُقَالُ: أَعْمَنَ القَوْمُ وأَشْأَمُوا وأَتْهَمُوا. وأنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ:

فَإِنْ يُشْئِمُوا أُتْهِمْ خلافًا عَلَيْهِمُ ۞ وَإِنْ يُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبِى الحَرْبَ أُعْرِقِ[٣]

وأخْبَرَنَا ابنُ الأَعْرَابِىِّ: يُقَالُ: أَتَيْنَاهُمْ فَأَخَذُوا شَأْمَةً وأَخَذُوا يَسْرَةً، ويُقَالُ: أَخَذَ عَلَى شُوْمَى يَدَيْه ويَاسَرَ وأَيْمَنَ وَأَيْسَرَ وأَعْرَقَ وأَعْمَنَ.

قالَ: والعِرَاقُ: ما سفُلَ عن نَجْد فَدَنا مِنَ البَحْرِ، أخَذَه من عِرَاقِ القِرْبَة، وهُوَ الخَرْزُ فى أَسْفَلِهَا. وأخَذُوا يَمْنَةً وشَمْلَةً، وسَمِعْتُ أبا عَمْرٍو الشَّيْبانِىَّ يَقُولُ: أَعْسَرُ أَيْسَرُ ويَسَرٌ: وهو الذى يَعْمَلُ بِكِلْتا[٤] يَدَيه. قالَ: ويُقَالُ لليَدِ اليُمْنَى: اليُسْرَى، وإنَّما أَخَذَهُ مِنَ اليُسْرِ لِيَسَارَتِهَا.

---

(١) المحكم والتهذيب ٣/١٨ واللسان والتاج وتكملة الصاغانى (ع م ن).

(٢) التهذيب ١٥/٣٦٤ واللسان (ل ب ن).

(٣) البيت للمُمَزِّق العَبْدىّ، وهو فى الأصمعيات/١٦٦ برواية:

فإنْ يُتْهِمُوا أُنْجِدْ خِلافًا عليهِمُ ۞ وإنْ يُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبِى الحَرْبَ أُعْرِقِ

وله أيضًا فى الصحاح واللسان والتاج (ع ر ق) برواية:

فإنْ تُتْهِمُوا أُنْجِدْ خِلافًا عليكُمُ

وإن تُعْمِنُوا ...

يُشْئِمُ، ويُتْهِمُ، ويُعْمِنُ، ويُعْرِقُ: يأتى الشامَ، وتِهامَةَ، وعُمان، والعراق. مُسْتَحْقِبِى الحَرْبَ: حامِلِى عِبْئِها. خلافًا: جَعَلَهُ من خَلْفِه.

وفى المخطوط: خلاقًا – بالقاف – تحريفٌ، والمثبت من مراجع التحقيق.

(٤) فى المخطوط: "بِكِلْتَى".

والتَّلبُّنُ: مِنَ اللُّبَانَة. يُقَالُ: لِى لُبَانَةٌ أتَلَبَّنُ عَلَيْها، وهُوَ التَّمَكُّثُ. واللُّبَانَةُ: الحاجَةُ.

(ح) يَقُولُ: هَاجَ وَجْدِى هَؤلاءِ الَّذينَ بَيْنَ شَآمٍ ومُعَمِّنٍ.

٣١- راجِعَــةٌ عَهْدًا مِــنَ التَّأَسُّنِ [١]

٣٢- أَوْ ناجِزًا بالدَّيْنِ إنْ لَمْ تُرْهَنِ

أَبُو عَمْرٍو وابنُ حَبِيب: "أَوْ ناجزٌ بالدَّيْنِ إذْ لَمْ". وابنُ الأَعْرَابِّى: "ناجزٌ بالدَّيْنِ مَا لَمْ".

/ **التَّأَسُّنُ**: هُوَ مِنْ قَوْلِكَ: فِيهِ أَسَانٌ [٢] مِنْ أَبِيهِ. قالَ: وجَاءَ بالتَّأَسُّنِ، كما يُقَالُ: التَّرَسُّمُ، (٢٦/ب) يَقُولُ: عَهْدًا مِمَّا كُنَّا نَعْرِفُ. قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ بالتَّأَسُّنِ إلاَّ فِى هَذا المَوْضِعِ.

ناجزًا، يُرِيدُ: وأَعْطَتْ ناجزًا بِدَيْنٍ كانَ عَلَيْها.

إِذْ لَمْ تُرْهَنِ: إِذْ لَمْ تُعْطِنَا رَهْنًا فَنُنْجِزَ ما كانَ لنا عَلَيْها.

(ح) **التَّأَسُّنُ**: التَّذَكُّرُ والتَّوَهُّمُ.

والنَّاجِزُ: القَضَاءُ السَّرِيعُ. يَقُولُ: هَلْ تُنْجِزُ قَضَائِى إِذْ لَمْ تُعْطِنِى رَهْنًا.

٣٣- إِذْ خانَ وَصْلُ الغانياتِ الخُوَّنِ

٣٤- فَجْسًا وغَدْرًا أَنْ صَحَا تَجَنُّنِى

الفَجْسُ: الفَخْرُ والبَغْىُ، هُوَ يَتَفَجَّسُ، أى: يَتَفَخَّرُ وَيَتَفَجَّرُ، يَقُولُ: هَلْ هِىَ راجِعَةٌ بَعْدَ هذَا إِذْ يَئِسَتْ وصَحَوْتُ.

٣٥- لَمَّــا رَأَيْــنَ جَفْــوَةَ التَّكَنُّنِ

٣٦- بَعْدَ التَّصَابِى والشَّبابِ الأَوْدَنِ [٣]

---

١) التهذيب ٨٥/١٣ واللسان والتاج (أ س ن)، وفيها: "... عن التَّأَسُّنِ"، وفى الجيم ٥٩/١: "راجَعَــهُ عَهْدٌ ...".

٢) أسانٌ: علاماتٌ.

٣) اللسان والتاج (م ل د)، وفيهما: "... والشَّبابِ الأَمْلَدِ"، والتاج (غ د ق) برواية: "... والشَّبابِ الغَيْدَقِ"، وفى الديوان المطبوع/١٦١: "... وشَبابِ الأَوْدَنِ".

الأَوْدَنُ: الأَلْيَنُ، يُقالُ: دِنْ نَعْلَكَ حَتَّى تَخْصِفَها، أَىْ: لَيِّنْهَا وَبُلَّها.

أَبُو عَمْرٍو: **الأَوْدَنُ**: رَطْبٌ ناعِمٌ. والأَصْلُ التَّفْسيرُ الأَوَّلُ، وهو الوَدينُ، وَدَّنْتُ الشَّيءَ: لَيَّنْتُهُ.

قالَ الكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ:

ورَاجٍ لِينَ تَغْلِبَ عَنْ شَظَافٍ كَمُتَّدِنِ الصَّفَا كَيْمَا يَلِينَا[1]

(ح) يَقُولُ: لَمَّا رَأَيْتَنِى أَبْتَذِلُ نَفْسِى لاَ أَسْتَكِنُّ مِن بَرْدٍ ولاَ حَرٍّ بِعَدَمِ صِبَاىَ وجَهْلِى.

٣٧- فِى مِثْلِ حَبْـــلِ الأَدَمِ المُعَنَّنِ[2]

٣٨- عَلَىَّ دِيباجُ الشَّبَابِ الأَدْهَنِ[3]

يَقُولُ: كُنْتُ كَأَنَّ قَوَامِى حَبْلٌ مِنْ أَدَمٍ.

ومُعَنَّنٌ: جُعِلَ عِنانًا[4].

وَدِيباجُ الشَّبَابِ: مَاءُ الشَّبَابِ، يُقَالُ: عَلَيْهِ دِيباجُ النَّعِيمِ.

والأَدْهَنُ: يُرِيد الأَكْثَر دُهْنًا. والمَعْنَى: كَأَنَّهُ مَدْهُونٌ مِنْ لِينِه.

(ح) أى كُنْتُ كالعِنَانِ من الأَدَمِ فى اسْتِواءِ خَلْقِى وحُسْنِى.

أَدْهَنُ: أَمْلَسُ.

٣٩- فى عُتَهِىِّ اللُّبْسِ والتَّقَيُّنِ[5]

٤٠- كَأَنَّ فَوْقَ النَّاصِعِ المُبَطَّنِ

---

(١) شعر الكميت/٤٢٢، والعين ٦/٢٤٨، والصحاح واللسان (ش ظ ف، و د ن)، والعبـــاب والتـــاج (ش ظ ف). الشَّظَفُ: الشِّدَّةُ والضِّيقُ. والجمع شِظافٌ. المُتَّدِنُ: المُبْتَلُّ. الصَّفا: جَمْعُ صَــفاةٍ، وهــو الحَجَرُ العريضُ الأَمْلَسُ.

(٢) الجيم ٢/٢٤٢ بلا عزو.

(٣) تكملة الصاغانى والجمهرة واللسان (ع ت هـ).

(٤) العِنان: سَيْر اللِّجام الذى تُمْسَك به الدَّابَّة.

(٥) اللسان والتاج وتكملة الصاغانى (ع ت هـ).

/ **عُتَهِىٌّ**، يُقَالُ: فُلانٌ يَتعَتَّهُ فى الأمُورِ: إذا جَعَل يَترَفَّعُ فيها. (٢٧/أ)

قالَ: وَأَصْلُ العُتَهِىِّ: المُبالَغَةُ فى الأمْرِ، فَنَسَبَهُ إِلَيْهِ. يَقُولُ: فكُنْتُ فى شَبابِى أَتَعَمَّقُ فى اللُّبْسِ وأُبَالِغُ فيه.

والتَّقَيُّنُ: التَّحَسُّنُ، والَّتى تُزَيِّنُ النِّساءَ يُقَالُ لَهَا: مُقَيِّنَةٌ.

وعَن غيرِ الأَصْمَعِىِّ وأحْسِبُه ابنَ الأعْرابِىِّ قَالَ: **المُبَطَّنُ**: الَّذى قَد داخَلَهُ حُسْنُ الغِذاءِ فَظَهَرَ ذلكَ عَلَى لَوْنِه وجِسْمِه.

والنَّاصِعُ: الخَالِصُ الظَّاهِرُ، وكذلِكَ يُقَالُ فى جميعِ الألْوَانِ.

العَتَهُ: التَّخَيُّلُ والعَظَمَةُ.

ويُقَالُ: **تقَيَّنَتِ** المَرْأَةُ وَتَزَيَّنَتْ وتَزَهْنَقَتْ.

والمُبَطَّنُ: الخَميصُ.

ناصِعٌ لَوْنُهُ: الواضِحُ.

٤١- مِنْ حَبَرَاتِ العَيْشِ ذى التَّدَهْقُنِ
٤٢- بائًا جَـــرَى فى الرَّازِقِيِّ البَهْمَنِى

الحَبَرَةُ: السُّرورُ والنَّعْمَةُ، ومِنْهُ قَوْلُهُم: مَا مِنْ بَيْتٍ تَدْخُلُه حَبَرَةٌ إلاَّ وسَتَدْخُلُهُ عَبْرَةٌ.

والتَّدَهْقُنُ، يَقُولُ: يَأخُذُ بعَيْشِ الدَّهَاقِينِ، وهُوَ التَّنَعُّمُ.

وأَنْشَدَنِى ابنُ الأعْرَابِّى: حِبَرَاتٌ - بِكَسْرِ الحَاءِ - وكلاهُما وَجْهٌ حَسَنٌ.

ولم يَقُلِ الأَصْمَعِىُّ فى قَوْلِه: "**البَهْمَن**" شَيْئًا.

والرَّازِقِىُّ، قالَ أبو عَمْرٍو: الزَّنْبَقُ، يَعْنِى لصُفْرَةِ الجِلْدِ ونَعْمَتِه.

قالَ: **وبَهْمَنُ**: مَنْسَوبٌ إِلَى قَرْيَةٍ بفَارِسَ.

وقَوْلُهُ: "**جَرَى فى الرَّازِقِيِّ**"، يَقُولُ: خُلطَ بِهِ فِى رِقَّةِ لَوْنِه، ولَيْسَ هَذا عن الأَصْمَعِىِّ.

يُقالُ للرَّجُلِ إذا كانَ سَرِيًّا طَيِّبَ الطَّعَامِ ناعمًا: هُوَ مِن دَهَاقِينِ العَرَبِ؛ لأَنَّ العَيْشَ فى الدَّهاقينِ لأَنَّهُم أَصْحَابُ رِيفٍ، يُريدُ كَأَنَّ البَانَ جَرَى على جِلْدِه مِنْ بَرِيقِهِ ونَعْمَتِه.

٤٣- حَتَّى إذَا اسْتَبْدَلَ لَوْنَ الأَحْسَنِ

٤٤- شَيْبًا وحِنَّــاءً مِـــنَ التَّلَــوُّنِ

التَّلَوُّنُ، يَقُول: كانَ أسْوَدَ فصارَ أبْيَضَ.

(ح) أرادَ حتَّى اسْتَبْدَلَ شَبابُه مِنْ لَوْنِهِ الحَسَنِ شَيْبًا وخِضابًا.

(٢٧/ب) / **٤٥- وانْعَاجَ عُودِى كالشَّظِيفِ الأَخْشَنِ**[١]

٤٦- بَعْــدَ اقْــوِرارِ الجِلْــدِ والتَّشَنُّنِ[٢]

الشَّظِيفُ: الشُّقَّةُ مِنَ العَصا، ويُقَالُ: هُوَ فِى شَظَفٍ مِنْ عَيْشِهِ: إذَا كانَ فى عَيْشِه يُبْسٌ وجُفُوفٌ. وعَن ابْنِ الأعْرَابِىِّ: وقُفُوفٌ[٣] قَدْ قَفَّ يقِفُّ.

وأخْبَرَنا ابنُ الأَعْرَابِىِّ قَالَ: نَزَل مُعاوِيَةُ بامْرأَةٍ مِنَ العَرَبِ فَقَالَ: هَلْ مِنْ غَدَاءٍ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، قال: ما هُوَ؟ قَالَتْ: خُبْزٌ خَمِيرٌ وحَيْسٌ فَطِيرٌ[٤] وَماءٌ نَمِيرٌ[٥]. قالَ: هَاتِ غَدَاك، ثُمَّ قَالَ: حَاجَتَك، فَسَألَتْ لأهْلِ الوَادِى، فَقَالَ: حَاجَتَك فى نَفْسِك، قالت: أُعيذُكَ باللهِ يا أميرَ المُؤْمنِينَ أن تَنْزِلَ وَادِيًا يَرِفُّ أَعْلاَهُ ويَقِفُّ أسْفَلُهُ. قَالَ: فَأَعْطَى الحَىَّ جَميعًا.

والاقْوِرَارُ: الضُّمْرُ.

والتَّشَنُّنُ: أن يَتَغَيَّرَ جِسْمُهُ وجِلْدُهُ مِنَ الكِبَرِ فَيَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ الشَّنِّ.[٦]

(ح) **انْعَاجَ عُودُهُ**، أى: انْحَنَى صُلْبُه.

---

(١) المقاييس (ع و ج) ٤/١٨٠، والعباب (ش ظ ف)، واللسان والتاج (ع و ج، ق و ر، ش ظ ف).

(٢) الأساس (ق و ر)، واللسان والتاج (ق و ر، ش ظ ف).

(٣) الذين نَطَقُوا "قُفوف" بَدَلاً من "جُفوف" نَطَقوها وَفْقَ من كانوا يَنْطِقون الجيمَ قافًا من العَرَب. (انظر: لغة تميم/١٠٧، ١٠٨).

(٤) الحَيْسُ: تَمْرٌ وأقِطٌ وسَمْنٌ تُخْلَطُ وتُعْجَنُ وتُسَوَّى كالثَّريد. والفَطِيرُ منه: ما لم يُتْرَكْ حتى يَختَمِرَ.

(٥) النَّميرُ: الطَّيِّبُ، وانظر الجمهرة (ف ط ر)، وأساس البلاغة (هـ ج ر)، والنهاية (ث م ر).

(٦) الشَّنُّ: القِرْبَةُ الخَلَقُ الصَّغيرةُ.

شَظِيفٌ: عُودٌ يابِسٌ.

٤٧- ودَّعْنَ مِـــنْ عَهْدِكَ كُلَّ دَيْدَنِ[1]

٤٨- وانْصَعْنَ أخْدَانًا لِذَاكَ الأَخْدَنِ[2]

[دي]دَنُ الرَّجُلِ: أَمْرُه الَّذِى هُوَ عَلَيه، ودَأْبُهُ ومَرِنُهُ ودِينُهُ. والدَّيْدَنُ أيْضًا والدَّيْدَبونُ، والـــدَّدَنُ، [و]الدَّدَا: اللَّهْوُ والطَّرَبُ. وفيه أَوْجُهٌ: يُقَالُ: هَذَا دَدَنٌ مِثْلُ قَوْلِك: هَـــذَا حَـــسَنٌ، وهَـــذَا دَدًا [مِثْ]لُ قَوْلِكَ: قَفًا، وهَذِه دَدٌ مِثْلُ قَوْلِكَ: دَمٌ، ومِنْهُ الحَديثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ - صَـــلَّى اللهُ عَلَيْـــه [و]سَلَّمَ -: "مَا أَنَا مِنْ دَدٍ ولا دَدٌ مِنِّى"[3].

[انْ]صَعْنَ: مَرَرْنَ. والنُّصُوعُ: أَنْ يَأْخُذَ مَرَّةً كَذَا ومَرَّةً كَذَا.

[شر]ح) الدَّيْدَنُ: العادَةُ. يَقُولُ: لَمَّا كَبِرْتُ وَدَّعْنَ عَهْدَكَ وتَرَكْنَ العادَةَ الَّتِى كُنْتَ تَعْرِفُهَا مِنْهُنَّ.

[ويُقا]لُ: ما زَالَ ذَاكَ دَأْبَهُ ودَيْدَنَهُ وهِجِّيرَاهُ ومَرِنَهُ ودَيْدَانَهُ.

[انْصَ]عْنَ: تَفَرَّقْنَ عَنْكَ وصِرْنَ أخْدَانًا لِصَاحِبِ الأَخْدَانِ[4].

٤٩- يُعْرِضْنَ إعْرَاضًا لِدِينِ المُفْتَنِ[5]

٥٠- والغَـــيُّ مَجْلُوبٌ لِهَمِّ الأَتْبَنِ

[المُ]فْتَنِ: الَّذى قَدْ أَفْتَنَتْهُ. ويُقَالُ: فَتَنَتْهُ، وَأَنْكَرَ أَفْتَنَتْهُ. (٢٨/أ)

[الأ]تْبَنُ: الفَطِنُ. التَّبِنُ: الفَطِنُ الَّذِى يَفْطُنُ لِلشَّرِّ. يُقَالُ: تَبِنٌ فَطِنٌ. وَقَدْ تَبِنَ يَتْبَنُ تَبَانَةً.

---

[1] [ا]لجمهرة ٢/٢٥، وفى الديوان المطبوع/١٦١: "عَهْدَكَ" بفتح الكاف.

[2] [ا]لجمهرة ٢/٢٥، والمحكم ٥/٨٨، واللسان والتاج (خ د ن).

[3] سنن البيهقى - كتاب الشهادات - حديث رقم (٢١٤٩٣)، وفيه: "... عن أنس بن مالك – رضى [اللـ]ـه عنه - قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: "لَسْتُ من دَدٍ ولا دَدٌ مِنِّى".

[4] [ا]لأخْدان: جمع الخِدْن، وهو الصَّديقُ، وقيل: الصَّديقُ فى السِّرِّ. والصاحبُ، وقيل: الصاحبُ المحدِّثُ. [و]الأخْدَنُ: ذو الأخْدان.

[5] [ا]لكتاب ٤/٧٥، والجمهرة ٢/٢٥، والمحكم ١٠/١٨٩، واللسان والتاج (ف ت ن).

يَقُولُ: الغَىُّ مَجْلُوبٌ لِهَمِّه، فَيَقُولُ: انْصَعْنَ إِلَى ذَاكَ، والهَمُّ مَجْلُوبٌ لِلْفطِنِ لِلشَّرِّ المُفْتِن - بالكسر - والفاتِنُ واحدٌ. تَمِيمٌ تَقُولُ: أَفْتَنَنِى وأَحْزَنَنِى. وقُرَيْشٌ وأَهْلُ العَالِيَةِ: فَتَنَنِى وحَزَنَنِى. وبِلُغَةِ قُرَيْشٍ نَزَلَ القُرْآنُ.

٥١- حَتَّى تَرَامَى بالظُّنُونِ الظُّنَّنِ

٥٢- تخليطُ قَوْلِ الكاذِبِينَ المُيَّنِ

يَقُولُ: هُنَّ فى فِطْنَتِهِنَّ إلى هَذا حَتَّى تَرَامَى بالظُّنونِ فَجَعَلَ الكاذِبُونَ يَترامُونَ فيما بَيْنَهُمْ.

والظُّنَّنُ: جَمْعُ ظَانٍّ.

والمُيَّنُ: مِن قَوْلِكَ: كَذَبَ ومانَ، وهو مائِنٌ. فالمُيَّنُ جَمَاعَةٌ.

٥٣- إِذْ مِنْ هَنٍ قَوْلٌ وقَوْلٌ مِنْ هَنِ[1]

٥٤- وَكُنَّ بَعْــدَ الضَّرْحِ والتَّمَرُّنِ[2]

قَوْلُهُ: "مِنْ هَنٍ"، يَقُولُ: ويَجِيءُ قَوْلٌ مِنْ كَذَا وقَوْلٌ من كذا، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو وغَيْرُه فى قَوْلِه: "مِنْ هَنٍ" يَقُولُ: مِمَّنْ لا يُعْرَفُ، أَىْ قَوْلٌ مِنْ هَذَا، وقَوْلٌ مِنْ هَذا، قَالَ: وَفِيه مَا هُوَ أَوْضَحُ مِنْ هَذَا يُقِيمُ "هَنٌ" مَقَام اسْمٍ، يَقُولُ: قَوْلٌ من فُلانٍ وقَوْلٌ مِنْ فُلانٍ.

والضَّرْحُ: الدَّفْعُ، يُقَالُ: اضْرَحْهُ عَنْكَ، أى: ادْفَعْه.

والتَّمَرُّنُ: يُقَالُ: مَرَن عَلَىَّ: إذَا غَلَبَنى، يَمْرُنُ.

وأَخْبَرَنِى ابنُ الأَعْرَابِىِّ قالَ: يُقَال: مَرَن عَنِّى: إذا بَعُدَ، يَمْرُنُ مُرونًا.

(ح) **التَّمَرُّنُ**: التَّكَرُّمُ.

٥٥- يَنْقَعْنَ بالعَذْبِ مُشَاشَ السِّنْسِنِ[3]

---

(١) العين والتهذيب ٣٧٣/٥ واللسان (هـــ ن و).

(٢) الجمهرة (س ن س ن)، والتهذيب ٢٣٢/١٣ واللسان (م ز ن)، وفيها: "... والتَّمَزُّن" بالزاء. وفيهما أيضًا: "التَّمَزُّن عندى [أى الأزهرى] ههنا تفعُّل من مَزَن فى الأرض: إذا ذهب فيها".

(٣) الجمهــرة (س ن س ن)، والتهــذيب ٢٣٢/١٣ (م ز ن)، واللســان (م ز ن، س ن ن)، والتـــاج (س ن ن)، وخلق الإنسان لثابت/٢٣٧، والجيم ١١٤/٢. مُشاشٌ: عِظامٌ لامُخَّ بها، الواحدة: مُشاشةٌ.

٥٦- والشُّرْبُ يُغْشَى بالمَقَامِ الأَلْزَنِ

يَنْقَعْنَ، يَقُولُ: وكُنَّ بَعْدَ هَذا الشُّرْبِ الَّذى لا يُنالُ إلاَّ بالشِّدَّة والمَشَقَّة.

يَنْقَعْنَ: يَرْوَيْنَ، ويُقَالُ: شَرِبَ فما نَقَعَ إلاَّ بَعْدَ شِدَّةٍ، ويُقَالُ: شَرِبَ حَتَّى نَقَعَ وبَضَعَ وحَتَّى /اطْمَحَرَّ واطْمَخَرَّ - بالحَاءِ والخَاءِ - وحَتَّى عَدَّلَ، وشَرِبَ حَتَّى أَوَّنَ، وشَرِبَ حَتَّى كَأَنَّهُ(٢٨/ب) طِرَافٌ، وهُوَ البَيْتُ مِنَ الأَدَمِ. كُلُّ هَذا عن ابْنِ الأَعْرَابىِّ.

والسَّناسِنُ: رُءُوسُ فَقَارِ الدَّابَّة إذَا هُزِلَتْ بَدَتْ رُءُوسُ تِلْكَ السَّنَاسِنِ.

قَالَ الأَصْمَعِىُّ: ويُقالُ: مَا نَقَعْتُ بِمَا قُلْتَ لى: إذَا لَمْ يَكُنْ لِى فيه رِىٌّ ولا شِفَاءٌ، فَيَقُولُ: هُنَّ يَشْفِينَ بالعَذْبِ، وهَذَا مَثَلٌ لما يُرِيدُ مِنْهُنَّ مِنَ اللَّهْوِ وغَيْرِه.

والأَلْزَنُ: الضَّيِّقُ. قَال أَبُو عَمْرٍو: **الأَلْزَنُ:** القَلِيلُ المَاءِ الكَثِيرُ الأَهْلِ. يُقَالُ: مَاءٌ مَلْزونٌ.

(ح) يَقُولُ: كُنَّا بَعْدَ دَفْعِهِنَّ وتَكَرُّمِهِنَّ يُرْوِينَ بالعَذْبِ مِنْ حَدِيثِى ومُوَاصَلَتِى.

والسَّناسِنُ: أَطْرَافُ عِظَامِ الصَّدْرِ.

والمَقَامُ الأَلْزَنُ: الكَثِيرُ الزِّحَامِ والأَهْلِ.

٥٧- ونَازِحِ المَاءِ عَرِيضِ الجَوْشَنِ(١)

٥٨- مُغَبَّـــرَةٍ أَقْرَابُـــهُ مُلَعَّـــــنِ

الأَقْرَابُ: النَّواحِى، الواحِدُ قُرُبٌ.

ومُلَعَّنٌ، يَقُولُ: مَنْ سَكَنَهُ لَعَنَهُ مِن شِدَّتِه وقِلَّةِ خَيْرِه ونَبَاتِه.

والجَوْشَنُ: الوَسَطُ.

(ح) أَرَادَ رُبَّ بَلَدٍ نَازِحِ المَاءِ.

٥٩- مَرْتٍ كَجِلْدِ الصَّرْصَرانِ الأَدْخَنِ (٢)

---

١) المخصص ٢/٢١، وفيه: "ونازِحُ ... عريضُ ..." بالضم.

٢) تكملة الصاغانى (ع ج ر)، واللسان (س م ل ق)، وفيه:

مَرْتٍ كجِلْدِ الصَّرْصَرانِ الأَمْهَقِ

والتاج (ع ج ر)، وفيه: "... كجِلْدِ الصَّرْصرانِ الأَدْخَنِ".

٦٠- يَنْحَضُ أَعْنَاقَ المَهَارَى البُدَّنِ[١]

المَرْتُ: الَّذى لا نَباتَ بِهِ، كَمَا قَالَ:

مَرْتِ الحِجَاجَيْنِ منَ الإِعْجَالِ[٢]

وقَالَ الأَصْمَعِىُّ عَنْ بَعْضِ العَرَبِ: قَالَ: **المَرْتُ**: الَّذى لا يَجِفُّ ثَرَاهُ وَلاَ يَنْبُتُ مَرْعاهُ.

والصَّرْصَرَانُ: قَالَ: إِبِلٌ نَبَطِيَّةٌ لَهَا صَرْصَرَانِيَّةٌ. وأخْبَرَنى ابْنُ الأعْرابِىِّ قَالَ: **الصَّرْصَرانُ**: البَازِلُ[٣] لِصَرِيرِ نَابَيْهِ، يَقُولُ: يَهْزِلُهَا ويَذْهَبُ[٤] بِلُحُومِهَا.

يُقَالُ: **نَحَضْتُ** مَا عَلَى العَظْمِ مِنَ اللَّحْمِ وانْتَحَضْتُهُ واجْتَلَمْتُهُ[٥].

والأدْخَنُ: هُوَ الَّذى عَلَى لَوْنِ الدُّخَانِ.

الصَّرْصَرَانِىُّ والمُقْرَانُ وَاحِدٌ، وهُوَ بَيْنَ البُخْتِ والعِرَابِ[٦].

٦١- وَمِنْ عَجَارِيهِنَّ كُلَّ جِنْجِنِ[٧]

٦٢- قَطَعْتُهُ بَعْدَ الْتِياثِ الأَوْسَنِ[٨]

---

(١) التاج وتكملة الصاغانى (ع ج ر).

(٢) المشطور لذى الرُّمَّة، وهو فى ديوانه/٢٨٢، والتهذيب ١٤/٢٨٠ (م ر ت)، والصحاح وتكملة الصاغانى واللسان والتاج (م ر ت)، وفى المخطوط: "مُرْتُ ..." بضم الميم والتاء.

(٣) البازِلُ: البَعيرُ إذا دخَلَ فى السَّنةِ التاسعَةِ وطَلَع نابُه.

(٤) فى المخطوط :"يُذْهِبُ".

(٥) نَحَضَ ما على العَظْمِ من اللَّحْمِ: قَشَرَهُ. واجْتَلَمَه: قَطَعُه.

(٦) البُخْتُ: نَوْعٌ من أَكْرَم الإبلِ وأَعْظَمِها أجْسامًا تُنْتَج من ناقَة عَرَبِيَّة ذات سَنام واحد وجَمَل ضَخْم ذى سَنامَيْن، كان يُجْلَبُ من السِّند لِلْفِحْلة، الواحِدُ بُخْتِىٌّ، والجَمْعُ بخاتى. والإبِلُ العِرابُ: خِلافُ البَخاتِىّ.

(٧) تكملة الصاغانى والتاج (ع ج ر)، واللسان (ج ن ن)، وفى المخطوط وضع فتحة فوق كل من الجيمين من "جنجن" وكسرة تحت كل منهما، وكتب فوقها: "معًا" أى هى بالوجهين، وفى الديوان المطبوع بكسر الجيمين.

(٨) تكملة الصاغانى (ع ج ر).

/ رَوى ابنُ الأَعْرابيِّ: "جِنْحِنٌ". (٢٩/أ)

العَجَارِى: الضِّخامُ مِنَ الإِبِلِ الغِلاظُ، أَخَذَهُ مِنَ العُجَرِ، نَاقَةٌ عَجْراءُ وفَحْلٌ أَعْجَرُ. هَذَا قَوْلُ أَبى عَمْرٍو وغَيْرِهِ.

والجَناجِنُ: عِظَامُ الصَّدْرِ وَما يَليها. الواحِدُ: جِنجِنٌ.

يَقُولُ: فَنَحَضْتُهَا حَتَّى بَدَتْ ضُلُوعُ الصَّدْرِ وهُزِلَتْ.

والالْتِيَاثُ: الإِبْطَاءُ. يُقَالُ: رَجُلٌ فيهِ لُوثَةٌ: إِذَا كانَ فِيهِ كالاسْتِرْخاءِ. وقَالَ أَبُو عَمْرٍو: **الالْتِيَاثُ:** الاخْتِلاطُ.

والأَوْسَنُ: مِنَ الوَسَنِ. وَسِنَ وَسَنًا[١].

يَقُولُ: قَطَعْتُهُ بَعْدَ وَسَنٍ[٢] هَذَا فى نَوْمِه، يُرِيدُ أَنَّه يَنْحَضُ أَعْنَاقَها وجَنَاجِنَها.

٦٣- إِلَيْكَ بالمُنْتَحِيَاتِ الذُّقَّـــنِ

٦٤- بِكُلِّ رَعْشَاءَ ونَاجٍ رَعْشَنِ[٣]

المُنْتَحِيَاتُ: المُعْتَمِداتُ فى سَيْرِهِنَّ.

والذَّاقِنَةُ: الَّتِى تَرْجُفُ رَأْسَها فِى السَّيْرِ، ونَاقَةٌ ذَقُونٌ. وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

مِنْ كُلِّ ذاقِنَةٍ يَمُورُ زِمَامُها[٤]

وقَالَ أَبُو عَمْرٍو: **الذَّاقِنَةُ:** الَّتِى تُطَاطِئُ رَأْسَهَا إِذَا سارَتْ.

والرَّعْشَاءُ: الَّتِى تَرْجُفُ فِى السَّيْرِ، والرَّعْشَنُ مِنْهُ، وهُوَ مِنْ صِفَةِ الذَّكَرِ، وَإِنَّما أَرَادَ شِدَّةَ السَّيْرِ. وأَنْشَدَنَا ابنُ الأَعْرابِيِّ فى الرَّعْشَنِ:

---

(١) وَسِنَ فلانٌ: أَخَذَ فى النُّعاسِ.

(٢) فى المخطوط: "وَسَنَ".

(٣) التهذيب ٤٢٤/١ واللسان والتاج (ر ع ش).

(٤) صَدْرُ بيْتٍ للطِّرماح، وهو فى ديوانه/١٣٦ برواية:

من كُلِّ ذاقِنَةٍ يَعُومُ زِمامُها   عَوْمَ الخِشَاشِ على الصَّفا يَتَرَأَّدُ

يـــا عَمَّتَـــا يـــا رَبَّـــةَ العُلَيَّهْ

نَحْنُ الأُلَى[1] جِئْنَا مِـــنَ البَرِّيَّهْ

مِـــنْ بَلْـــدَةٍ جائعَـــةٍ شَقِيَّـــهْ

بِهَـــا الذِّئَابُ الطُّلْسُ الرَّعْشِيَّهْ[2]

(ح) **ذُقُنٌ**: تَمُدُّ أَعْنَاقَهَا لِتَزَيَّدَ فِي سَيْرِهَا.

رَعْشاءُ: تَنْهَزُّ بِرَأْسِهَا فِى سَيْرِهَا.

٦٥- يَرْكَبْنَ أَعْضَادَ عِتَاقِ الأَجْفُنِ[3]

٦٦- حَتَّى تَرَى عَيْنَ الهِبِلِّ المُذْعِنِ

يَرْكَبْنَ أَعْضَادَ، يَقُولُ: يَعْتَمِدْنَ فِى سَيْرِهِنَّ وانكماشِهِنَّ عَلَى أَعْضَادِهِنَّ فَيَدْأَبْنَ، وهُوَ قَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ.

والهِبِلُّ: المُسِنُّ. وأَنْشَدَنَا:

* **أَنَا أَبُو نَعَامَةَ الشَّيْخُ الهِبِلّ** *[4]

وقالَ أَبُو عَمْرٍو: **الهِبِلُّ**: النَّاجِى.

(٢٩/ب) **والمُذْعِنُ**: المُطِيعُ. وأَخْبَرَنا ابنُ الأَعْرَابِىِّ قالَ: / يُقَالُ: أَذْعَنَ لِى بِحَقِّى وأَحْضَنَ ولاَ أُعْطِيكَ حَقَّكَ عَلَى حُضْنَة.

(ح) وأَمْعَنَ بِحَقِّى أيضًا: إِذَا أَقَرَّ بِهِ.

مُذْعِنٌ: ذَلُولٌ بَيِّنُ الذِّلِّ[5].

---

(١) فى المخطوط: "الأُولَى".

(٢) فى المخطوط: "بها الذِّئابُ الطُّلْسُ رَعْشِيَّهْ".

(٣) العين (ر ع ش).

(٤) المشطور لقَطِرِىّ بن الفُجاءة (الموسوعة الشعرية)، واللسان والتاج (هـــ ب ل) دون عزو، وبعده:

أنا الَّذى وُلِدْتُ فى أُخْرَى الإبل

(٥) الذَّلول، والذِّلُّ من الشىء: السَّهْل.

والأَجْفَنُ: جُلُودُهُنَّ، شَبَّهَهَا بِجُفُونِ[1] السُّيوفِ.

٦٧- بَعْـدَ أَطَاوِيحِ السِّفَارِ المُجْـرِنِ[2]

٦٨- فِي وَقْبِ خَوْصاءَ كَوَقْبِ المُدْهُنِ[3]

أَطَاوِيحُ: أَنْ يُطَوِّحَهُ هَاهُنَا وهَاهُنَا.

والمجْرَنُ: [4] الَّذِى قَدْ ذُلِّلَ. قَالَ الأَصْمَعِيُّ: أَنْشَدَنَا عِيسَى بنُ عُمَرَ[5]:

لَمْ نَقْتَرِفْ حَادِثًا ولَمْ يَكُ مَا ... نَلْبَسُ إِلاَّ الجَوَارِنُ القُدُمُ

قَالَ: وصَفَ السِّلاحَ، يَقُولُ: لَمْ نَكنْ نَشْتَرِى حَادِثًا مِنَ السِّلاَحِ، إِنَّما هُوَ السِّلاَحُ الَّذِي وَرِثْنَاهُ عَنْ آبائِنَا قَدْ عتُقَ وجَرَنَ.

وقَالَ ابْنُ الأَعْرابيِّ: **المُجْرِنُ** فَكَأَنَّهُ مِنْ أَجْرَنَ.

والوَقْبُ: مُسْتَكَنُّ العَيْنِ يُشَبَّهُ بالمُدْهُنِ، وهى نُقْرَةٌ فِي الصَّفَا وفى الجَلَدِ مِنَ الأَرْضِ يَجْتَمِعُ فِيها مَاءُ السَّمَاءِ، وَهِيَ أَصْغَرُ مِنَ القَلْتِ. والوَقْبُ دونَ القَلْتِ.

(ح) يَقُولُ: حَتَّى غَارَتِ العَيْنُ عَيْنُ البَعِيرِ المُسِنِّ القَوِيِّ عَلَى السَّفَرِ بَعْـدَ تَطْـوِيحِ السَّفَرِ.

خوْصَاءُ: غائِرَةٌ.

والوَقْبُ الأَوَّلُ: وَقْبُ العَيْنِ الخَوْصَاءِ، وَهُوَ كِفَّتُهَا وَغَارُهَا. **والوَقْبُ الثَّانِي:** المُدْهُنُ، وهُـوَ نُقْرَةٌ فِي الصَّفَا.

---

(١) الجُفون: جَمْعُ جَفْنٍ، وجَفْنُ السَّيْفِ: غِمْدُه، وهو غِلافُه.

(٢) اللسان والتاج (ج ر ن)، وغير منسوب فى العين ٥/٢٢٨، والتهذيب ٩/٣٥٣، واللسان والتاج (و ق ب). والسِّفارُ: السَّفَرُ.

(٣) التهذيب ٩/٣٥٣ واللسان والتاج (و ق ب).

(٤) المجْرَنُ: البَعِيدُ. يُقالُ: سَفَرٌ مجْرَنٌ، وفى هامش المخطوط: المُجْرِنُ: البعيدُ.

(٥) عيسى بنُ عمر الثقفيّ، المتوفَّى سنة ١٤٩هـ: من أَئِمَّة اللُّغَة، وهو شَيْخُ الخليل وسيبويه وابن العلاء وأَوَّلُ من هَذَّبَ النَّحْوَ ورتَّبه وعلى طريقته مشى سيبويه وأشباهُه، من مؤلفاته: "الجامع والإكمال" فى النحو.

٦٩- يَمْطُوهُ مِنْ شَعْشَاعٍ غَيْرِ مُودَنِ[١]

٧٠- صَعْلٌ كَجِذْعِ الشَّاذِبِ المُمَخَّنِ

يَمْطُوهُ: يَجْذِبُهُ عُنُقٌ، وهُوَ الشَّعْشَاعُ، وهُوَ الخَفِيفُ الشَّعْشَاعُ.

والشَّعْشَعَانِيُّ: الطَّوِيلُ العُنُقِ الخَفِيفُ.

ومُودَنٌ: قَمِيءٌ قَلِيلٌ، قَدْ قَمُؤَ قَمَاءَةً.

والصَّعْلُ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: عُنُقٌ طَوِيلٌ.

والصَّعْلُ: الصَّغِيرُ الرَّأْسِ الدَّقِيقُ العُنُقِ.

(٣٠/أ) وقَوْلُهُ: "**كَجِذْعِ**" / شَبَّهَ العُنُقَ بِجِذْعٍ قَدْ شُذِّبَ عَنْهُ قِشْرُهُ.

والمُمَخَّنُ: المُطَوَّلُ. يُقَالُ: رَجُلٌ مَخْنٌ. وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ لِرُؤْبَةَ يَقُولُه فى ابْنِه:

*** قُلْتُ لِعَبْـدِ اللهِ إنْ عَظْمِـى وَهَـنْ ***

*** قَدْ كُنْتُ فَانْعَشْنِى[٢] إِذَا اشْتَدَّ الزَّمَنْ ***

*** أَنْقُفُـكَ[٣] المُـخَّ وأَسْقِيـكَ اللَّبَنْ ***

*** آمُـلُ أَنْ تَمْخَنَ فى جِسْـمٍ مَخَنْ ***[٤]

شَبَّهَ العُنُقَ بِجِذْعٍ قَدْ شُذِّبَ عَنْهُ كَرانِيفُهُ[٥]، أى: كَرَبُهُ[٦].

---

(١) فى العين (ش ع ع) ٧١/١ برواية مكسورة ، هى:

يَمْطُون من شَعْشاعٍ غيرِ مُوَدَّنِ

(٢) نَعَشَ فلانًا: جَبَرَهُ بعد فَقْره، أو تدارَكَهُ من وَرْطَة.

(٣) أَنْقَفَك المُخَّ: أَعْطاكَ العَظْمَ تَسْتَخْرِجُ مُخَّه. وفى المخطوط: "أَنْقُفُك" بضم القاف.

(٤) وردت هذه المشاطير ضمن أرجوزة تحتوى على سبعة مشاطير، أوردها كلها هنا ما عدا المشـ... الرابع والسادس والسابع، وهى فى الديوان المطبوع/١٦٠، تحت رقم (٥٦)، وفى الجزء الثانى من الشرح تحت رقم (٢١) ص ١٢٧.

(٥) الكَرانيفُ: أصولُ الكَرَبِ تَبْقَى فى الجِذْعِ بعد قَطْعِ السَّعَفِ.

(٦) الكَرَبُ: الأَصْلُ العريضُ للسَّعَفِ إذا يَبِسَ.

٧١- وإنْ مَسَاحيجُ الرِّيَــاحِ السُّفَّنِ[١]

٧٢- سَفْسَفْنَ فِي أَرْجَاءِ خَاوٍ مُزْمِنِ[٢]

تَسْحَجُ الأَرْضَ: تَقْشِرُها.

والسُّفَّنُ: القُشَّرُ، الواحِدُ: سَافِنٌ. قَالَ: وهَذا مِنَ السَّفْنِ. يَقُولُ: كَأَنَّها دُلِكَتْ بِسَفَنٍ.

وسَفْسَفْنَ، يَقُولُ: سَفْسَفَتْ بالتُّرْبِ: حَرَّكَتْهُ وَأَثَارَتْهُ. ومِنْهُ امْرَأَةٌ سَفْساف.

والأَرْجَاءُ: النَّواحِي.

يَقُولُ: فَرَمَتِ الرِّيحُ فى جَوْفه بالتُّرْب.

(ح) تَمُرُّ الرِّيحُ وتَجِيءُ بالتُّرَابِ الماءَ فَتَدْفِنُه.

وخَاوٍ: خالٍ مُقْفِرٌ لاَ أَنِيسَ قُرْبَهُ.

٧٣- كالطِّحْنِ أَوْ أَذْرَتْ ذَرًى لَمْ يُطْحَنِ[٣]

٧٤- دَوَافِنًــا مِــنْ فَــرْغِ كُلِّ مَدْفَــنِ

قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: "مَدْفِنٌ". وَهُوَ قَوْلُ أَبِى عَمْرٍو. ونَصْبُ الفاءِ جَيِّدٌ حَسَنٌ.

والطِّحْنُ: الدَّقِيقُ، وهُوَ مَا طُحِنَ. والطَّحْنُ المَصْدَرُ، مِثْلُ الذِّبْحِ والذَّبْحِ، والطِّــبْخ والطَّــبْخِ، فَيَقُولُ: أَذْرَتْ ذَلِكَ أَوْ أَجَلَّ مِنْهُ.

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: **الفَرْغُ**: ما بَيْنَ عَرْقُوَتَيِ الدَّلْوِ، ثُمَّ يُقَالُ لِمَجْرَى السَّيْلِ مِنَ الــوَادِى: فَــرْغٌ. ولِمَجْرَى الرِّيحِ: فَرْغٌ، وهُوَ هَاهُنَا مَثَلٌ.

والمَدْفَنُ: المكانُ الَّذى تَجْلُبُ الرِّيحُ إِلَيْه الغُبَارَ فَيَدَّفِنُ بِهِ هَذا الماءُ.

---

(١) العباب (س ف ف)، والتهذيب ٣١١/١٢ واللسان والتاج (س ف ف) وفى هذه المراجــع عــدا العباب: "إذا" بدل "وإن".

(٢) التهذيب ٣١١/١٢ والعباب واللسان والتاج (س ف ف).

(٣) التهذيب ٦/١٥، والعباب (س ف ف)، واللسان (ذ ر ا). وفى الديوان المطبوع: "كالطَّحْنِ" بفــتح الطاء.

(ح) **فُروغُ الأَرْضِ**: جَوَانِبُهَا.

٧٥- مَاضَغْنَ مِنْ أَجْنِ الجمامِ الأُجَّنِ

٧٦- وِرْدًا كأَبْـوَالِ المَخَاضِ الصُّفَّنِ

مَاضَغْنَ، يَقُولُ: جَعَلْنَ يَمْضَغْنَ المَاءَ يَذُقْنَهُ لاَ يَشْرَبْنَهُ يَلْفِظْنَهُ مِنْ كَرَاهِيَتِهِ ومَرَارَتِهِ وأُجُونِهِ.

والوِرْدُ هَاهُنا: الماءُ. والوِرْدُ: الإِبلُ. والوِرْدُ: جُزْؤُكَ الَّذِى تَقْرَؤُهُ.

(٣/ب) / **والصُّفَّنُ**: القِيَامُ، والوَاحِدَةُ صَافِنَةٌ، عَنْ أبى عَمْرٍو. ولم يَقُلِ الأَصْمَعِيُّ فى هَذَا شَيْئًا وَكَـانَ لا يَتَكَلَّمُ فى شَىءٍ مِمَّا فِى القُرْآنِ كما حَدَّثُونَا عَنْهُ.

وفى قَوْلِهِ: "**وِرْدًا**"، يَقُولُ: هُوَ مَاءٌ صَرًى قد تَغَيَّر.

والمَخَاضُ يُحْمَلُ عَلَيْها فى الرَّبيع فلا تَكُونُ مَخَاضًا حَتَّى تَصِيفَ فَتُخْثِر أَبْوَالُهَا. فَشَبَّه المـاءَ فى تَغَيُّرِهِ وَكَدَرِه بأَبْوَالِهَا.

(ح) واحِدُ **المَخاضِ**: مَخُوضٌ، وخَلِفَةٌ.

٧٧- واجْتَزْنَ فى ذِى نِسَعٍ مُمَحَّنِ

٧٨- تَفْتَنُّ طُـولَ البَلَـدِ المُفَتَّنِ (١)

واجْتَزْنَ: جُزْنَ وسَلَكْنَ.

والنِّسَعُ: الطُّرقُ، واحِدَتُهَا نِسْعَةٌ.

ومُمَحَّنٌ: مُمَدَّدٌ مُطَوَّلٌ.

تَفْتَنُّ: قَالَ أَبو عَمْرٍو: تَمْتَدُّ فى هَذَا البَلَدِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِه وتَأْخُذُ مَعَهُ حَيْثُ أَخَذَ.

وَرُوِىَ: "تَفْتَنُّ طُولَ البَلَدِ".

(ح) يَقُولُ: عِفْنَ هَذَا المَاءَ فَرَكِبْنَ فَمَضَيْنَ فِى بَلَدٍ فى جَوَادَّ كالنِّسْعِ.

ومُمَحَّنٌ: مَسْلُوكٌ قَدْ مَحَنَه النَّاسُ.

---

(١) شرح شافية ابن الحاجب ١٣٤/٤.

ورُوِىَ: "يَفْتِنُ" بالياءِ، يُرِيدُ: يَفتِنُ هَذَا الطَّرِيقُ فُنُونًا فى أَوْجُه مُخْتَلفَة.

٧٩- إذَا رَمَتْ مَجْهُولَهُ بالأَجْبُن(١)

٨٠- سَرَيْنَ أَو عاجُوا بِــلاَ مُلَهِّن

لَمْ يَرْوِ قَوْلَهُ: "سَرَيْنَ" أَبُو عَمْرٍو ولا ابنُ حَبِيبٍ. يُقَالُ: سَرَى وأَسْرَى، قَالَ حَسَّانُ:

إنَّ النَّضيرَةَ رَبَّةَ الخِدْرِ   أَسْرَتْ إلَيَّ ولَمْ تَكُنْ تَسْرِى(٢)

وقَوْلُهُ: "**عَاجُوا**"، أَىْ: مَالُوا وعَدَلُوا. عُجْنَا إِلَى فُلانٍ أَشَدَّ العِيَاجِ والعُوُوجِ.

ويُقَالُ: مَا أعِيجُ بِكَلامِكَ رَأْسًا عُيُوجًا وعِيُوجًا.

وَأَنْشَدَنِى اللِّحْيَانِيّ عَلِىُّ بنُ حَازِمٍ عَن أَبِى الجَرَّاحِ:

أَلَمَّ خَيالُ تَكْتُمَ لَيْتَ شِعْرِى   مَتَى عِوَجٌ إِلَيْها وانْثناءُ(٣)

قَالَ هَذَا على الضَّرُورَة، كانَ يَنْبَغى أن يَقُولَ: مَتَى عِيَاجٌ. وفى دِينِهِ ورَأْيِهِ عِوَجٌ، وفى العَصَا والطَّرِيقِ عوَجٌ.

وَأَخبَرَنِى أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ قَالَ: يُقَالُ: فِى دِينِهِ عِوَجٌ/ وفى العَصَا عِوَجٌ أَيْضًا، إلاَّ قَوْلَكَ:(٣١/أ) عَوِجَ عَوَجًا فإنَّ هَذَا مَنْصُوبٌ.

يُقَالُ: تَعَوَّجَ بهم الطَّرِيقُ، وتَعَوَّجَ القَوْمُ عَنِ الطَّرِيقِ. وعُجْتُ مِنْ رَأْسِ الغُصْنِ عَوْجًا حَتَّى نْعَاجَ: إِذَا مَالَ واعْوَجَّ. ويُقَالُ: هَذه قُبَّةٌ مُعْوَجَّةٌ بالعَاجِ. والعَاجُ أيْضًا: النَّاقَةُ اللَّيِّنَةُ العِطْفِ، وأَنْشَدَ:

تَقَدَّى بِىَ الَموْماةَ عاجٌ كأَنَّهَا(٤)

---

١) شرح شافية ابن الحاجب ١٣٤/٤.

٢) ديوان حسان بن ثابت ٥٢/١، وفيه: "... أَسْرَتْ إِلَيْكَ ...".

٣) التهذيب ٤٧/٣، واللسان والتاج (ع و ج)، ورواية الصدر فيها:

قِفا نَسْأَلْ منازِلَ آلِ لَيْلَى

٤) البيت فى اللسان والتاج (ع و ج) بلا عزو، وفى المقاييس٤/١٨١ (ع و ج) نُسب لذى الرُّمة، وتمامُه:

أمامَ المطايا نِقْنِقٌ حين تُذْعَرُ

وليس فى ديوانه ولا ملحقاته.

وعُجْتُ بخَبَره عَيْجًا.

وقَوْله: "مَلَهِّنِ"، قالَ: القَليلُ. يُقالُ: لَهِّنونا، أى: هَاتُوا شَيْئًا قليلاً إلى وقْتِ الغداءِ، وهى اللُّهْنَةُ.

والأَجْبُنُ: جَمْعُ جَبِينٍ.

(ح) يُريدُ: رَمَيْنَه بوُجوهِهِنَّ وقَصَدْنَ له.

٨١- وخَلَّطَتْ كُلُّ دِلاثٍ عَلْجَنِ[١]

٨٢- غَوْجٍ كبُرْجِ الأَجُـــرِ المُلَبَّنِ[٢]

دِلاثٌ: جَرِيئَةُ الصَّدْرِ، ما كانَ جريئًا، ولَقَدْ جَرُؤَ يَجْرُؤ جُرْأَةً وجُرَاءَةً.

والمِنْدَلِثُ مِنْ قولِك: **دِلاثٌ**.

وعَلْجَنٌ: غَليظَةٌ، ولا يُقَالُ: عَلْجَنٌ إلاَّ فى الإناثِ.

والغَوْجُ: اللَّيِّنَةُ الأَعْطَافِ، ومِنْهُ فَرَسٌ غَوْجٌ مَوْجٌ، ومِنْه قَوْلُ عَلْقَمَةَ:

بِغَوْجٍ لَبَانُه يُتَمُّ بَرِيمُهُ   على نَفْثِ رَاوٍ خَشْيَةَ العَيْنِ مُجْلِبِ[٣]

وقوله: "**كبُرْجِ الأَجُرِ**"، يُقالُ: آجُرٌّ وآجُرٌ وآجُرَةٌ وآجِرَةٌ، حكاها اللِّحيانِيّ. يَقُولُ: كَأَنَّها بُرْجٌ مِنْ آجُرٍ لُبِّنَ وطُبِخَ.

(ح) **دِلاثٌ**: تَنْدَلِثُ فى سَيْرِهَا، تَخْلِطُ.

وقَوْله: "**وخَلَطَتْ**"، يَقُولُ: إذَا خَلَطَتْ فسارَت مَرَّةً عَنَقًا وَمَرَّةً وَسِيجًا، أى ضُرُوبًا مِنَ السَّيْرِ.

وعَلْجَنٌ: كَثيرَةُ اللَّحْمِ مُسْتَعجِلَةٌ.

(ح) **غَوْجٌ**: وَسَاعٌ فى سَيْرِهَا.

---

(١) الصحاح وتكملة الصاغانى واللسان والتاج (ع ل ج)، واللسان والتاج (خ ل ب، د ل ث).

(٢) تكملة الصاغانى (ع ل ج).

(٣) البيت لعلقمة الفحل (ديوانه/٩٦)، وفيه: "... على نَفْثِ راقٍ...".

٨٣- تَخْليطَ خَرْقاءِ اليَدَيْنِ خَلْبَنِ[١]

٨٤- بَلَّغْنَ أَقْوالاً مَضَتْ لا تَنْثَني[٢]

خَلْبَنُ: الخَرْقَاءُ، يُقَالُ: امْرَأَةٌ خَلْبَنٌ. ولَيْس مِنَ الخِلابَةِ، عَن أَبي عُبَيْدٍ.

وقولُه: "**لا تَنْثَني**"، أيْ: لاَ تَرْجِعُ.

ح) **الخَرْقَاءُ**: الَّتي لا تُحْسِنُ العَمَلَ، فَإذا أَحْسَنَتْ فهي صَنَاعٌ.

وخَلْبَنٌ: حَمْقَاءُ، وكذلِكَ خِذْعِلٌ وخِرْمِلٌ ودِفْنِسٌ ودِنْفِسٌ ووَرْهَاءُ، كُلُّه واحِدٌ.

/ ٨٥- أَبْقَى وَأَمْضَى مِنْ حِدَادِ الأَزْأَنِ[٣] (٣١/ب)

٨٦- كَمْ جاوَزَتْ مِنْ حَاسِرٍ مُرَبَّنِ

أنشَدَني ابنُ الأَعْرَابيِّ: "**الأَزْأَنُ**" و"الأَيْزَنُ" أَيْضًا، وأَبو عَمْرٍو: "اليَزْأَنُ".

ومِمَّا تَعْتَقِبُ فيه الهَمْزَةُ واليَاءُ قَوْلُهُمْ: الأَرْقَانُ واليَرْقَانُ - وحَكَى اللِّحْيَانيُّ قَالَ: حُكِيَ لَهُ عَنْ يونُسَ: الأَرَق، قَالَ: ولَمْ يَعْرِفْهَا الكِسَائيُّ - واليَلَنْدَدُ والأَلَنْدَدُ، واليَرَنْدَجُ والأَرَنْدَجُ - قَالَ بعضُهم: هُوَ الدَّارِشُ، وقَالَ بَعْضُهم: الزَّاجُ - والأَلَنْجُوجُ واليَلَنْجُوجُ.

وقَوْلُه: "**اليَزْأَنُ**" "**والأَزْأَنُ**": نَسَبَهَا إِلَى ذِي يَزَنٍ.

والحَاسِرُ، يَقُولُ: جَبَلٌ خَارِجٌ رَأْسُهُ.

ومُرَبَّنٌ، قَالَ: هَذَا فارِسِيٌّ، أَرادَ عَلَيْه رابَانٌ، أو قَالَ: رَبَّانٌ، قالَ: وهُوَ السَّرَاوِيلُ مِنَ السَّرابِ.

قالَ أَبو عَمْرٍو: **مُرَبَّنٌ**: عَلَيْهِ تُبَّانٌ مِنَ الآلِ، قالَ: وهُوَ فارِسِيٌّ، أي: مُسَرْوَلٌ بالتُّبَّانِ، وهو رَبَّانُ بالفارِسيَّةِ.

وقالَ في قَوْلِهِ: "**حَاسِرٌ**"، أي: لا شَيْءَ عَلَيْه.

---

١) الصحاح وتكملة الصاغاني (ع ل ج)، واللسان والتاج (ع ل ج، خ ل ب).

٢) شرح شافية ابن الحاجب ١٣٥/٤.

٣) شرح شافية ابن الحاجب ١٣٥/٤.

(ح) **الأَيْزَنُ**: أَسِنَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إلى ذى يَزَن الحِمْيَرِىِّ، وكانَ أوَّلَ من عُمِلَتْ لَهُ الأسِنَّةُ مِنَ الحَدِيدِ، وإنَّما كانت أَسِنَّةُ العَرَبِ صَيَاصِىَ البَقَرِ، يُقَالُ: رُمْحٌ أَزَنِىٌّ وَيَزَنِىٌّ وأَيْزَنِىٌّ، أى كم جَاوَزَتْ من بَلَدٍ حاسِرٍ.

٨٧- وقَامِسٍ فى آلِــهِ مُكَفَّــنِ[1]
٨٨- يَنْزُونَ نَزْوَ اللاَّعبِينَ الزُّفَّنِ[2]

القَامِسُ، يَقُولُ: قَمَسَ فى السَّرَابِ: إِذَا سَبَحَ فيه، يَصِفُ الجَبَلَ.
وزُفَّنٌ: جَمْعُ زَافِنٍ وزَفَنَة.
(ح) **قامِسٌ**: مُغْتَمِسٌ أَعْلامُهُ ونُشُوزُه فى السَّرابِ.
والمُرَبَّنُ: ما كانَ السَّرابُ إلى أَوْساطِ نُشُوزِه.
والقَامِسُ: ما قَمَسَ، أى: غَابَ فِيهِ. يُقَالُ: قَمَسَهُ فى الماءِ ومَقَسَهُ، قالَ أَبُو عَبْدِ الله: رَدَدْتُ على أَبِى الجَرَّاحِ حَرْفًا، فَقَالَ: أَحُوتًا تُمَاقِسُ؟
يَنْزُونَ: أى تَنْزُو أَعْلامُ هذا البَلَدِ فى السَّرابِ كما يَنْزو اللاَّعِبُونَ.
(٣٢/أ) / **والزُّفَّنُ**: الرُّقَّاصُ، والزَّافِنُ: الرَّاقِصُ، والزَّفْنُ: الرَّقْصُ بعَيْنِه.

٨٩- وقُفٍّ أَقْفَافٍ وَرَمْــلٍ بَحْــوَنِ[3]
٩٠- مِنْ رَمْلِ يَرْنَا ذِى الرُّكامِ الأَعْكَنِ[4]

القُفُّ: ما غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ.
وقَوْلُه: "**أَقْفافٍ**"، يُريد أن يُعَظِّمَهُ ويُهَوِّلَهُ، كما قالوا: صِلُّ أَصْلاَلٍ.

---

(١) التهذيب ٨/٤٢٥، واللسان والتاج (ق م س).
(٢) التهذيب ٨/٤٢٥، واللسان والتاج (ق م س).
(٣) العباب والتهذيب ٦/٢٩٦ واللسان والتاج (ق ف ف).
(٤) التاج (ق ف ف)، وفى المحكم والجمهرة ٣/٣٠١ واللسان والتاج (ب ح ن):
مِنْ رَمْلِ تُرْنَى ذى الرُّكامِ البَحْوَنِ
وفى العباب (ق ف ف): "من رَمْل أَرْنَى ...".

والبَحْونُ: العَظيمُ البَطْنِ. وقَال أَبو عَمْرٍو: **بَحْوَنٌ**: رَمْلٌ عَرِيضٌ مُسْتوٍ، قَـالَ: ومِنْـهُ أُخِـذَ بَحْوَنُهُ[1].

يَرْنا: أَرْضٌ.

وأَعْكَنُ: ذُو تَعَكُّنٍ، يُرِيدُ أَنَّ لَهُ عُكَنًا.

(ح) **يَرْنا**: مَوْضِعٌ مَعْروف.

٩١- أَثْبَجَ أَوْ ذِى جُـدَدٍ مُفَنَّنِ[2]

٩٢- فامْدَح بِلالاً غَيْرَ مَا مُؤَبَّنِ[3]

أَثْبَجُ: ضَخْمُ الثَّبَجِ مُرْتَفِعُهُ، وهُوَ الوَسَطُ.

وجُدَد: فيه طَرائِقُ، الواحِدَةُ: جُدَّةٌ.

ومُفَنَّن: أى له فُنونٌ، أى: ضُروبٌ.

وقولُه: "**أعْكَنُ**"، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: بَعْضُه على بَعْضٍ.

وقَالَ فى قَوْلِهِ: "**مُفَنَّن**"، أَى: فيه أَلْوَانٌ من الرَّمْلِ. ويُقَالُ: **مُفَنَّنٌ**، أى: فيه طُرُقٌ، وهُوَ جَمْـعُ طَرِيقٍ.

ومُؤَبَّن، يُقَالُ: أَبَّنَ فُلانٌ فُلانًا، أَى: ذَكَر صَالِحَ أَمْرِه ومَدَحَهُ بَعْدَ مَوْتِه، كما قالَ لَبِيدٌ:

* وَأَبَّنَا مُلاَعِبَ الرِّمَاحِ *[4]

وقَالَ مُتَمِّمٌ:

لَعَمْرِى وما دَهْرِى بِتَأْبِينِ هالكٍ   وَلاَ جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا[5]

---

(١) فى المخطوط: بَحْوَنَه" بفتح النون.

(٢) الجمهرة (ب ح ن) ٢٣٠/١.

(٣) طبقات فحول الشعراء/٢٠٩، والتهذيب ٥٠٣/١٥ والصحاح واللسان والتاج (أ ب ن).

(٤) شرح ديوان لبيد بن ربيعة/٣٣٢. مُلاعِبُ الرِّماح: أبو بَراء عامر، وهو مُلاعِبُ الأسنَّة.

(٥) الكتاب ٣٣٧/١، والمفضليات ٩٤٨/٢، والمحكم (أب ن) ١٤٤/١٢، والتهذيب (أ ب ن) ٥٠٣/١٥، وفيه: "ولا جَزَعًا ..."، واللسان والتاج (أ ب ن)، وفيهما: "جَزِعًا ...". وفى حاشية الكتاب: "يقالُ: ما دَهْرِى بكذا، بمعنى: ما هَمِّى وإرادتى وعادتى".

وكَما قَالَ الآخَرُ:

بَلْ لَيْتَ شِعْرِى حِينَ أَنْدُبُ هَالِكًا   مَاذَا تُؤَبِّنُنِى بِهِ أَنْوَاحِى[١]

فَمَعْنَى قَوْلِ رُؤْبَةَ يَقُولُ: أَمْدَحُهُ ولا ماتَ فَيُمْدَحُ بَعْدَ مَوْتِه، أىْ طَوَّلَ اللهُ عُمْرَه. وأَخْبَرَنِى اللِّحيانىُّ قَالَ: يُقَالُ: أَبَّنْتُ الرَّجُلَ وأَنَّبْتُه: إِذَا عِبْتَهُ أو عَيَّرْتَهُ فِى وَجْهِه. قَالَ: ويُقَالُ: أَزْنَنْتُ فُلانًا بِمَالٍ: إِذَا ظَنَنْتَهُ به. ولا يُقَالُ: زَنَنْتُهُ. ويُقَالُ: هُرْتُهُ بِمَالٍ كَثِيرٍ وهُؤْتُهُ.

(٣٢/ب) **/ ٩٣- تَرَاهُ كالْبَازِى انْتَمَى فِى المَوْكِنِ**[٢]

٩٤- يَقْتَدُّ مِنْ كَوْنِ الأُمُورِ الكُوَّنِ[٣]

انْتَمَى: تَعَلَّى وارْتَفَعَ.

والمَوْكِنُ: الوَكْنُ.

وقَوْلُهُ: "**يَقْتَدُّ**"، أَى: يَشْتَقُّ مِنَ الأُمُورِ الحادِثَةِ الكائِنَةِ.

(ح) **يَقْتَدُّ**: يَقْطَعُ يَأْمُرُ ويَنْهَى.

والمَوْكِنُ: حَيْثُ يَكِنُ الطَّائِرُ، أَى: مَوْقِعُهُ، وَكِنَ يَكِنُ وُكُونًا: إِذَا وَقَعَ فى مَوْضِعِه.

٩٥- حَقَائِقًا لَيْسَتْ بِقَوْلِ الكُهَّنِ[٤]

٩٦- حَتَّى انْطَوَتْ حَيَّاتُ كُلِّ مَكْمَنِ

حَقَائِق: جَمْعُ حَقِيقَةٍ، يَعْنِى أَنَّهُ يَعْرِفُ ما يَحْدُثُ ويَكُونُ بِمَا قَدْ جَرَّبَ لا يَتَكَهَّنُ فِى ذلِكَ، أى أَنَّهُ قَدْ جَرَّبَ الأُمُورَ.

---

(١) البيت للسَّمَوْأَل، وهو فى ملحقات ديوانه/٥٠، وفيه: "يا ليت شِعْرى ..." ويُنْسَبُ أيضًا إلى أخيه سَعْية بن غُرَيض.

(٢) اللسان والتاج (أ ب ن)، والتهذيب ٣٨١/١٠ واللسان (و ك ن).

(٣) العين (ق د د).

(٤) العين (ق د د).

وقوله:"**انْطَوَى حَيَّاتُ**"، يَقُولُ: انْقَمَعَ مِنْهُ دَوَاهِي الرِّجَالِ. كَمَنُوا وَتَغَيَّبُوا، كَمَنَ يَكْمُنُ كُمُونًا. **ومَكْمِن**: اسمٌ مَكسورَةُ العَيْنِ.

ح) يُرِيدُ حَتَّى اسْتَسَرَّ مِنْهُ كلُّ دَاعٍ ومُرِيبٍ كما تَنْطَوِى الحيَّاتُ فى مَكامِنِها.

٩٧- أَمْسَى بِلاَلٌ كالرَّبِيعِ المُدْجِنِ[١]

٩٨- أَمْطَرَ فِي أَكْنَافِ غَيْمٍ مُغْيِنِ[٢]

المُدْجِنُ: الدَّائمُ غَيْمُه لا يَنْقَطِعُ أَيَّامًا. يُقَالُ: دَجَنَتْ عَلَيْنَا السَّمَاءُ. والدَّجْنُ: إِلْبَاسُ الغَيْمِ. ويُقَال: إِذَا أَمْطَرَتْ واشْتَدَّ مَطَرُها: سَحَلَتْ وسَحَمَتْ وهَتَلَتْ وهَتَنَتْ وهَطَلَتْ وأَلَثَّتْ وأَثْجَمَتْ، فَإِذَا أَقْلَعَتْ قِيل: أَشْجَذَتْ وأَنْجَمَتْ وأَجْهَتْ.

وقَوْلُهُ: "**مُغْيِن**"، يَقُولُ: أَمْطَرَ فى نَواحِى غَيْمٍ قَدْ كانَ قَبْلَهُ. **ومُغْيِنٌ**: يُرِيدُ مُغْيِمٌ. وحَكَى اللِّحْيَانِيُّ فيما تَعْتَقِبُ فيه المِيمُ والنُّونُ: يُقَالُ لِلْحَيَّةِ: الأَيْمُ والأَيْنُ، ويُقَالُ: نَجِرَ مِنَ المَاءِ ومَجِرَ: إِذَا أَكْثَرَ من شُرْبِه، يَمْجَرُ ويَنْجَرُ، وبَلَغَ بِهِ المَدَى والنَّدَى، وهو الغاية، ونَجَخْتُ بالدَّلْوِ ومَجَخْتُ، وأَنْغَرَتِ الشَّاةُ وأَمْغَرَتْ: إِذَا خَرَجَ فى لَبَنِهَا شُكْلَةٌ، وهُوَ الخِلْطُ من الدَّمِ.

وقَوْلُهُ: "**مُغْيِن**" كَمَا قالَ:

كَأَنِّى بَيْنَ خَافِيَتَىْ عُقَابٍ ... يُرِيدُ حَمامَةً فى يَوْمِ غَيْنِ[٣]

---

١) التنبيه والإيضاح ١٦٩/٢ واللسان (ع ر ر)، واللسان والتاج (غ ى ن).

٢) التنبيه والإيضاح (ع ر ر) ١٦٩/٢، واللسان (ع ر ر، غ ى ن، و ت ن)، والتاج (غ ى ن، و ت ن).

٣) البيت للمعرور التيمى، وهو فى معجم الشعراء/٤٦٩، ٤٧٠ من أبيات يخاطب بها كلدة بن الحارث التيمى، وقبله:

فداء خالَتِى وفِدًى صديقى ... وأهلى كلُّهم لأبى قُعَيْنِ

فأنْتَ حَبَوْتَنى بعنانِ طِرْفٍ ... شَدِيدِ الأَسْرِ ذى بَذْلٍ وصَوْنِ

وانظر: المحتسب ١٨/١، والأمالى ٨٩/٢، واللسان والتاج (غ ى ن) بإنشاد يعقوب لرجُلٍ من بنى تَغْلِب. الخافِيَةُ: الرِّيشَةُ التى فى باطن جَناحِ الطائر. الغَيْنُ: الغيم.

(٣٣/أ) / قالَ الأَصْمَعِيُّ: وقَوْلُهُ:

وكَثِيبِ الغَيْنَةِ السَّهْلُ[١]

نَحْوٌ مِنْهُ، وهُوَ المكانُ يَتَقَيَّنُ بِهِ الشَّجَرُ إِذَا كَثُر، قَالَ: ويُقَالُ: غَيْنَةٌ[٢] كذا وكذا لِلْمَوْضِعِ فِيـه الشَّجَرُ. والحَزْنُ والحَزْمُ أَشَدُّ ارْتفاعًا.

(ح) يُقَالُ: أَغْيَنَتِ السَّمَاءُ وأَغْضَنَتْ: وهُوَ أَنْ لاَ تَرَى فيها شَمْسًا.

٩٩- عَلَى أَخِــلاَّءِ الصَّفَاءِ الوُتَّنِ[٣]

١٠٠- بَوَّاعُ سَوْرَاتٍ كريمُ المَرْسِنِ[٤]

الوُتَّنُ: الدُّوَّمُ الثُّبَّتُ، يُقال: وَتَنَ عِنْدَهُ، أى: دامَ. ومَاءٌ واتِنٌ، أى: دَائِمٌ، والمَصْدَرُ الوُتُونُ.

وقَوْلُهُ: "**بَوَّاعٌ**"، قَالَ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كان مُنْبَسِطًا فِى الشَّرَفِ: إِنَّه لَذُو بَاعٍ.

وقولُهُ: "**بَوَّاعَ سَوْرَاتٍ**"، أى يَتَنَاوَلُهَا وَيُسْرِعُ إِلَيْهَا.

والمَرْسِنُ: الأَنْفُ، وهُوَ المَعْطِسُ.

وقَالَ أَبُو عَمْرٍو: قَوْلُهُ: "**سَوْراتٌ**" يَعْنِى مِنَ الغَضَبِ.

وقَوْلُهُ: "**كريمَ المَرْسِنِ**"، قَالَ: أرادَ أن يَقُولَ: **الوَجْهَ**، ولَيْسَ هذا عَنِ الأَصْمَعِيِّ، أى: يَـسْمُو إِلَيْها، يَتَنَاوَلُهَا.

(ح) **سُورَاتٌ** - بِضَمِّ السِّين - جَمْعُ سُورَةٍ، وهى العُلُوُّ والارْتِفاعُ.

١٠١- يَبْتَاعُ أَثْمَانَ العُلَــى بِالأَثْمَنِ

١٠٢- ومَا يُضَمَّنْ مِنْ جَزِيلٍ يَضْمَنِ

---

(١) جُزْءٌ من بَيْتٍ للأَعْشَى، وهو فى ديوانه/٥٩ والصبح المنير/٤٤، وتمامُه:

حَتَّى تَحمَّلَ مِنْهُ الماءَ تَكْلِفَةً ... رَوْضُ القَطا فكَثِيبُ الغَيْنةِ السَّهِلُ

(٢) فى المخطوط: "غِينَةٌ".

(٣) التهذيب ١٤٥/١٥ واللسان والتاج (و ت ن)، والعين (و ث ن) برواية: "... الصَّفَاءِ الوُثَّنِ".

(٤) فى المخطوط ضبطت العين بالضم والفتح فى "بَوَّاعُ"، وكذلك الميم فى "كريمُ" وكُتِبَ فوق كل منه "معًا".

...ن، أى: يُحَمَّلُ أمْرًا عَظيمًا أَوْ عَطاءً جزيلاً فَيَحْمِلُهُ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَبْتاعُ المَعَالِى بالثَّمَنِ الغَالِى.

١٠٣- يَغْرِفُ مِــنْ أَذِىِّ بَحْــرٍ مُمْعِنِ[1]

١٠٤- بِسَجْلٍ مَشْدُودِ العُرَى لَمْ يَذْقَنِ

...المُمعِنُ: المُتَّسعُ، يُقَالُ: أَمْعَنَ فى الأَمْرِ: إذا اتَّسع فيه.

...: "**بِسَجْلٍ مَشْدُودٍ**": أراد بِسَجْلٍ سَلْمٍ مَشْدُودٍ.

...: قَدْ **ذَقِنَ**: إذَا كانَ فيه عَوَجٌ. وسَلْمٌ أَذْقَنُ، فَيُرِيدُ أَنَّه فى مَجْدٍ واسِعٍ.

...) ذَقِنَتِ الدَّلْوُ وضَجِمَتْ: إذَا مَالَتْ. والضَّجَمُ فى الفمِ كَذَاكَ: اعْوِجَاجُهُ، فَمٌ أَضْجَمُ وأَفْغَى ...خ.

١٠٥- بَيْتُكَ فى اليامِــنِ بَيْتُ الأَيْمَنِ[2]

١٠٦- فى العزِّ مِنْها والسَّنَامِ الأَسْمَنِ

(٣٣/ب)

...اليامِنُ: من اليَمَنِ.

...قولُهُ: "**الأَيْمَنُ**"، قال ابنُ الأعْرَابِىِّ: **الأَيْمَنُ**: أرادَ من اليَمَنِ. وقالَ غَيْرُهُ: أرادَ اليَمَنَ.

١٠٧- فَاللَّهُ يَبْنِــى صَاعِدًا وتَبْتَنِى

١٠٨- مَجْدًا رَسَتْ أَوْتَادُهُ لم يَظْعَنِ

...يقولُ: ثَبَتَ هَذَا المَجْدُ والعِزُّ فِيكُمْ لَمْ يَغْلِبْكُمْ عَلَيْهِ أَحَدٌ، ولَمْ تُقَصِّرُوا فيه فَيَظْعَنَ عَنْكُمْ.

١٠٩- تَحْمِيهِ مِنْ أَعْرَاضِ كُلِّ مَشْفَنِ[3]

١١٠- سُــودٌ وبُلْقٌ سامِيَاتُ الأَرْعُنِ

---

١) فى الديوان المطبوع: "مُمْعَنٍ" بفتح العين.

٢) العين والتهذيب ١٥/٥٢٢ واللسان والتاج (ى م ن).

٣) فى المخطوط ضبطت الميم من "مَشْفَنِ" بفتحها وكسرها، ضبط قلم، وكتب فوقها "معًا" وكذلك فى الديوان المطبوع.

مشْفَنٌ، يَقُولُ: تَمْنَعُهُ مِنْ كُلِّ حَاسِدٍ. قَد شَفَنَ بعَيْنِه يَشْفِنُ: إذَا نَظَر مُعْتَرِضًا بمُؤْخرِ عَيْنِه مِنَ العَدَاوَةِ والبُغْضِ. يَقُولُ: فَيَحْميه مِمَّا عَرَضَ مِنْ حَسَدِ حَاسِدٍ أو بَغْيِ بَاغٍ.

وقولُه: "**سُودٌ وبُلْقٌ**"، يَعْنِى حِبَالاً.

والسَّامِيَاتُ: المُرْتَفِعَاتُ، سَما يَسْمُو. وَإنَّما هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِعِزِّهم ومَنَعَتِهِمْ.

والرَّعْنُ: أَنْفٌ مُقَدَّمٌ مِنَ الجَبَلِ. **والأَرْعَنُ**: جَمْعُ رَعْنٍ، ويُقَالُ لِلْجَبَلِ كُلِّه: رَعْنٌ.

وأنْشَدَنى ابنُ الأعْرَابىِّ: "**مَشْفَنٌ**"، أَى: مَنْظَرٌ. يقُولُ: يَنْظُرُ مِنْ مَنْظَرِ عَدَاوَةٍ مِمَّا عَرَضَ.

(ح) يُقَالُ: مَشْفَنٌ ومَشْنِفٌ، وهُوَ البُغْضُ،وإنَّما أرَادَ مَشْنِفٌ فَقَلَبَ، كما قَالُوا: جَذَبَ وجَبَذَ.

١١١- إنِّى وقَدْ تَعْنِى أُمُــورٌ تعْتَنِى [1]

١١٢- عَلَى طَرِيقِ العُذْرِ إنْ عَذَرْتَنِى [2]

قَوْلُه: "**تَعْتَنِى**"، أى تُعَنِّيه.

وأنْشَدَنى ابْنُ الأعْرَابىِّ: "عَنَّتْ أُمُورٌ" فَيَقُول: أَنَا عَلَى طريقٍ وقَدْ تَأْتِى أُمُورٌ تَــشْغَلُ لى فيهــا عُذْرٌ إنْ قَبِلْتَ عُذْرِى.

ويُقَالُ: عَذَرْتُه أَعْذِرُهُ عُذْرًا ومَعْذِرَةً وعُذْرَى، وأعْذَرْتُ فى الأَمْرِ إعْذَارًا: إذَا بالغْــتَ فيــه وعَذَرْتُ الصَّبِىَّ وأَعْذَرْتُه: إذَا خَتَنْتَهُ، وكذلكَ الجارِيَةُ، ويُقَالُ: خَفَضْتُ الجارِيَةَ لا غَيْرُ.

(٣٤/أ) **/ ١١٣- فَلا وَرَبِّ الآمِنَاتِ القُطَّنِ** [3]

١١٤- يَعْمُرْنَ أَمْنًا بالحَرَامِ المَأْمَنِ [4]

الآمِنَاتُ: يَعْنِى حَمَامَ مَكَّةَ، هُنَّ آمِنَاتٌ لا يَفْزَعْنَ.

---

(١) العين ٢/٢٥٣ (ع ن ى)، والمحكم واللسان (ع ن ا)، ومجالس ثعلب ٢/٤٨٢.

(٢) المحكم واللسان (ع ن ا)، ومجالس ثعلب ٢/٤٨٢.

(٣) اللسان والتاج (ق ط ن)، وفيهما: "... القاطناتِ القُطَّنِ"، ومجالس ثعلب٢/٤٨٢، والجمهرة (ح ا) ٣/٢٣٢، والعين (ق ط ن).

(٤) الجمهرة (ح ر ا) ٣/٢٣٢.

والقُطُنُ: جَمْعُ قاطِنٍ، وهُوَ الثَّابتُ بالمَكَانِ الدَّائمُ. يُقَالُ: قَطَنَ يَقْطُنُ قُطُونًا، وَرَجَنَ يَرْجُنُ رُجُونًا، وكَذلكَ فَنَكَ وَرَمَكَ يَرْمُكُ ويَفْنُكُ، ولَبَدَ يَلْبُدُ لُبُودًا، وعَدَنَ يَعْدِنُ، وَوَتَنَ يَتِنُ وُتُونًا، وَتَنَا يَتْنُو تُنُوًّا، وأَلَبَّ بالمكانِ وأَرَبَّ، ومَكَدَ وَرَكَدَ مُكُودًا ورُكودًا، وأرَكَ يَأْرِكُ، وأَبَنَّ ودَجَنَ وتَنَخَ وأَلْحمَ بالمكانِ.

١١٥- بِمَحْبِسِ الهَدْىِ وبَيْتِ المَسْدَنِ[1]

١١٦- وَرَبِّ وَجْهٍ مِنْ حِرَاءٍ مُنْحَنِى[2]

المَسْدَنُ: حَيْثُ يَكُونُ سَدَنَةُ البَيْتِ، وهُمْ قُوَّامُهُ. وواحِدُ السَّدَنَة: سَادِنٌ، مِثْلُ كافِرٍ وكَفَرَة. قَالَ: وحَدَّثَنا مَرْحُومٌ العَطَّارُ عَنْ أبِيه[3] عَن سَادنِ بَيْتِ المَقْدِسِ قَالَ: قالَ لِى عُمَرُ[4]: إذَا أذَّنْتَ فَتَرَسَّلْ وإذَا أَقَمْتَ فَأَحْذِمْ[5]. والسَّادِنُ: الخَازِنُ. وقَالَ أَبُو عَمْرٍو: السَّدَنَةُ: حُجَّابُ لبَيْتِ. وزَادَ ابنُ حَبِيبٍ: وهُمُ المَسْدَنَةُ، وهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الأَصْمَعِىِّ.

وقَوْلُه: "**مِنْ حِرَاءٍ مُنْحَنِى**"، قَالَ: لَمْ أَرَهُ مُنْحَنِيًا، قَالَ: وسَمِعْتُ حَيْثُ حَنَاهُ جَانِبُه، يَعْنِى حِرَاءً، وهو مَصْرُوفٌ.

والهَدْىُ والهَدِىُّ: مَا أُهْدِىَ لِلنَّحْرِ. والهَدْىُ لَيْس مِنْ لُغَتِه، هَذِه قُرَشِيَّةٌ، وإنَّما لُغَتُهُ التَّحْرِيكُ هَدِىٌّ، وهِىَ لُغَةُ تَميمٍ[6].

وحِرَاءٌ: جَبَلٌ بأعْلَى مَكَّةَ.

---

(١) الجمهرة (ح ر ا) ٢٣٢/٣.

(٢) التنبيه والإيضاح واللسان (ع ر ر)، واللسان والتاج (ح ر ى)، ومعجم ما استعجم/٤٣٢، والجمهرة (ح ر ا) ٢٣٢/٣، وفيه: "ورَبِّ رُكْنٍ ...".

(٣) انظر غريب الحديث للحربى ١١٨٨/٣.

(٤) عمر بن الخطاب رضى الله عنه كما فى اللسان والتاج (ح ذ م).

(٥) أَحْذِمْ: أَسْرِعْ. وانظر اللسان والتاج (ح ذ م).

(٦) انظر: لغة تميم/٣٩٢.

١١٧- مـــا آيبٌ[1] سرَّكَ إلاّ سَرَّنى[2]

١١٨- شُكْرًا وإنْ عَرَّكَ أمْـــرٌ عَرَّنى[3]

ما آَيبٌ، يَقُولُ: ما شَىْءٌ صائرٌ إِلَيْكَ يَسُرُّكَ إلاّ سَرَّنى.

وقولُه: "**عَرَّكَ**"، يُقَالُ: عَرَّنا أمْرٌ: إِذَا أَلَمَّ بِنَا، ويَكُونُ ذلكَ فى الخَيْرِ والشَّرِّ.

قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

تَرْعَى القَطَاةُ الخِمْسَ قَفُّورَهَا ثُمَّ تَعُرُّ المَاءَ فيمَنْ يَعُرّْ[4]

(٣٤/ب) / ويُقَالُ: عَرَوْتُهُ واعْتَرَيْتُهُ وعَرَرْتُهُ.

١١٩- مَا الحِفْظُ أَمَّا النُّصْحُ إلاّ أَنَّنِى[5]

١٢٠- أَخُوكَ والرَّاعِى لِمَا اسْتَرْعَيْتَنِى[6]

١٢١- إنِّـــى إِذَا لَـــمْ تَرَنِـــى كَأَنَّنِى[7]

١٢٢- أَرَاكَ بالغَيْبِ وإنْ لَمْ تَرَنِـــى[8]

---

(١) فى الديوان المطبوع: "آئبٌ".

(٢) التنبيه والإيضاح والصحاح واللسان والتاج (ع ر ر)، ومجالس ثعلب ٤٨٢/٢.

(٣) التنبيه والإيضاح والصحاح واللسان والتاج (ع ر ر)، برواية:

نُصْحًا ولا عرّكَ إلاّ عَرَّنى

ومجالس ثعلب ٤٨٢/٢، وفيه: "شُكْرًا فإنْ ...".

(٤) اللسان والتاج (ع ر ر)، وفيهما: "ولَمْ يُسْمَعْ "القَفُّورُ" فى كلام العَرَب إلاّ فى شِعْرِ ابنِ أُحْمَرَ".

القَطاةُ: مفرد القطا، وهو نوعٌ من اليَمام يُفَضِّلُ الحياةَ فى الصحراءِ. الخِمْسُ: أنْ تَرِدَ الإبلُ الماءَ فى [illegible] الخامس من ورودها السابق. القَفُّورُ: نَبْتٌ ترعاه القطا.

(٥) مجالس ثعلب ٤٨٢/٢، وفيه: "ما الحِفْظُ أمْ ما النُّصْحُ..."، وفى الديوان المطبوع: "ما الحِفْظُ إمَّا ...

(٦) مجالس ثعلب ٤٨٢/٢.

(٧) مجالس ثعلب ٤٨٢/٢، وفيه: "إنّى وإنْ لم ...".

(٨) مجلس ثعلب ٤٨٢/٢.

يَقُولُ: وإنْ كُنْتُ غَائِبًا عَنْكَ فَكَأَنِّى مَعَكَ اسْتِحْيَاءً وحِفْظًا ورِعَايَةَ حَقٍّ.

١٢٣- مَنْ غَشَّ أَوْ وَنَّى فإنى لاَ أَنِى[١]

١٢٤- عَنْ رَفْدِكُمْ خَيْرًا بِكُلِّ مَوْطِنِ[٢]

وَنَّى: ضَعُفَ وقَصَّرَ فِيمَا يَجِبُ عَلَيْهِ لَكَ.

فَإِنِّى لاَ أَنِى: أى لاَ أَضْعُفُ ولاَ أُقَصِّرُ. ويُقَالُ: وَنَى يَنِى وُنِيًّا.

وقَوْلُه: "**رَفْدِكُمْ**"، يَعْنِى تَشْرِيفَكُمْ ورَفْعَكُمْ. ويُقال: فُلانٌ يَرْفِدُ فُلانًا: إِذَا كانَ يُعِينُه وَيُصْلِحُ مِنْ أَمْرِه.

وَأَنْشَدَنِى ابنُ الأعْرَابِىِّ:"عَنْ رِفْدِكُمْ" وَهِىَ رِوَايَةُ أَبِى عَمْرٍو. وأجَازَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ نَصْبَ الرَّاءِ. **الرَّفْدُ** مَصْدَرُ الرِّفْدِ.

١٢٥- وكَيْفَ لاَ أَجْزِيكَ بالتَّمَنُّنِ

١٢٦- والشُّكْرُ حَقٌّ فى فُؤادِ المُؤْمِنِ

١٢٧- بالرُّزْءِ مِنْ مالكَ والتَّلَيُّنِ

١٢٨- وطُولِ تَسْهِيلِ الطَّرِيقِ الأَحْزَنِ

يَقُولُ: بالَّذِى رَزَأْتُ مِنْ مالكَ.

والتَّلَيُّنِ، أىْ: لِينِ جَانِبِكَ وحُسْنِ عِشْرَتِكَ.

وقولُه: "**وطُولِ تَسْهِيلِ الطَّرِيقِ**" هَذا مَثَلٌ. يَقُولُ: سَهَّلْتَ عَلَىَّ أَمْرِى وصِرْتَ إِلَى مَحَبَّتِى.

١٢٩- حَتَّى رَأَى أَهْلُ العِرَاقِ أَنَّنِى[٣]

---

(١) مجالس ثعلب ٢/٤٨٢.

(٢) مجالس ثعلب ٢/ ٤٨.

(٣) العين ٧/٤٥٥ والتهذيب ١٤/٢٨ واللسان (و ط ن)، وفيه عن ابن بَرِّى: الذى فى شعر رؤبة:

كَيْما ترى أَهْلُ العراقِ أَنَّنى

١٣٠- أَوْطَنْتُ أَرْضًا لَمْ تَكُن مِنْ وَطَنِي[١]

١٣١- لَـوْ لَمْ تَكُنْ عَامِلَهَا لَمْ أَسْكُنِ[٢]

١٣٢- بِهَا ولَـمْ أَرْجُنْ بِهَا فِي الرُّجَّنِ[٣]

يَعْنِي البَصْرَةَ.

والرَّاجِنُ: الَّذِي قَدْ ذَهَبَ عَنْهُ الاسْتِيحَاشُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: رَجَنَ بَنُو فُلانٍ فِي دارٍ: إِذَا حُبِسُوا فِيهَا.

(ح) **الرُّجُونُ** لا يَكُونُ لِلنَّاسِ، إِنَّما هَذَا مُسْتَعَارٌ، وَإِنَّمَا هُوَ لِلبَهائِمِ. رَجَنَتِ الدَّابَّةُ في العَلَفِ، وَأَرْجَنَها صَاحِبُها فِي العَلَفِ: إِذَا لَمْ يَرْعَهَا.

١٣٣- فَاللهُ يَجْزِيكَ جَـزَاءَ المُحْسِنِ[٤]

١٣٤- عَنِ الشَّرِيفِ والوَضِيعِ الأَوْهَنِ[٥]

(٣٥/أ) / **١٣٥- والغَارِمِ الأَقْصَى وعَنْ دَانِي الدَّنِي**

١٣٦- وحَـقِّ أَضْيَـافٍ عِطَاشِ الأَعْيُنِ

أَبُو عَمْرٍو: "فاللهُ جازِيكَ".

دَانِي الدَّنِي، يَقُولُ: دَانِي النَّسَبِ الَّذِي هُوَ مِنْكَ. **والدَّنِي** فِعْلٌ مِنَ الدُّنُوِّ، دَنَا يَـدْنُو دُنُـوًّا. ويُقَالُ لِلرَّجُلِ الخَسِيسِ: إِنَّه لَدَنِيٌّ - بِغَيْرِ هَمْزٍ - مِنْ قَوْمٍ أَدْنِياءَ. وقَدْ دَنِيَ يَدْنَى دَنًا ودَنَايَـةً. وإِذَا طَلَبَ الرَّجُلُ أَمْرًا خَسِيسًا قِيلَ: دَنَّى يُدَنِّي تَدْنِيَةً. ويُقَالُ: رَجُـلٌ دَنِـيءٌ - بـالهَمْزِ - ودَانِئٌ، وهُوَ الماجِنُ الخَبِيثُ الفَرْجِ، مِنْ قَوْمٍ أَدْنِياءَ - مَهْمُوزَةَ العَيْنِ - وقَدْ دَنَى يَدْنَأُ دَنَـاءَةً. كلُّ هَذَا مِنَ المَاجِنِ.

---

(١) العين ٧/٤٥٥ والتهذيب ١٤/٢٨ واللسان والتاج (و ط ن)، وفى الأخيرين: "أَوْطَنْتُ وطَنًا ...".

(٢) العين (ر ج ن) ٦/١٠٥، وفيه: "لَوْ لَمْ أَكُنْ ..."، واللسان والتاج (و ط ن).

(٣) العين (ر ج ن) ٦/١٠٥، واللسان (و ط ن).

(٤) اللسان (د ك ن).

(٥) اللسان (د ك ن)، وفيه: "... والضَّعِيفِ الأَوْهَنِ".

وقَوْلُه: "**عِطاشِ الأَعْيُنِ**": قَالَ: هذا مَثَلٌ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ قَدْ سَافَرُوا من بُعْـدٍ فَغَـارَتْ أَعْيُـنُهُمْ ودَخَلَتْ مِنْ طُولِ السَّيْرِ. وأَمَّا ابنُ الأَعْرَابِيِّ فَقَالَ لِي: هَؤلاَءِ قَوْمٌ لَيْسَ لَهُمْ مالٌ ولا لَبَنٌ، فَهُمْ يَنْظُرون إلى ما فى أَيْدِى الناسِ حِرْصًا عَلَيْه.

(ح) يُرِيدُ أنَّ عُيُونَهُمْ قَدْ غَارَتْ مِنَ السَّهَرِ، وأَنَّهُمْ لاَ يَرْشُونَ الحاجِبَ لِيُدْخِلَهُمْ.

١٣٧- لا يَجْعَلُـونَ النَّقْـدَ لِلْمُستَأْذِنِ

١٣٨- أَمْكَنْتُهُمْ[1] مِنْ حاجَةِ المُسْتَمْكِنِ

النَّقْدُ يَعْنِى الدَّرَاهِمَ.

لِلْمُسْتَأْذِنِ، يَقُولُ: يَدْخُلُونَ بِغَيْرِ رِشْوَة.

المُسْتَأْذِنُ: الحَاجِبُ. ويُقَالُ: رِشْوَةٌ ورُشْوَةٌ، وَإِسْوَةٌ وأُسْوَةٌ، وعُدْوَةُ الوَادِى وعِدْوَةٌ، وعِشْوَةُ النَّارِ وعُشْوَةٌ.

والمُسْتَمْكِنُ: الَّذِى قَدْ ظَفِرَ بِحَاجَتِه وتَمَكَّنَ مِنْهَا.

١٣٩- بِرَأْيٍ لاَ جَافٍ ولاَ مُغَبَّنِ

١٤٠- مَعَ العَفَافِ البَرْزِ والتَّدَيُّنِ

يُقَالُ: **رَجُلٌ غَبِينُ الرَّأْيِ**: إذَا لَمْ يَكُنْ بِجَيِّدِ الرَّأْيِ، **ومُغَبَّنٌ** مِنْهُ.

وأَنْشَدَنِى ابنُ الأَعْرَابِيِّ: "لا جَافٍ ولاَ مُغَيَّنِ" أَيْ: قَدْ غِينَ عَلَى قَلْبِه، ولَمْ يَرُدَّ "مُغَبَّنٍ".

والبَرْزُ: الَّذِى لا يَخْفَى ولاَ يَخْبَأُ، هو ظَاهِرٌ مَكْشُوفٌ، ومِنْه امْرَأَةٌ بَرْزَةٌ.

/ ١٤١- حِفْظًا وإِحْصَانًا مِـنَ التَّحَصُّنِ (٣٥/أ)

١٤٢- عَنْ شَيْنِ أَطْبَاعِ الأُمُورِ الشُّيَّنِ

حِفْظًا لما يَنْبَغِى أنْ يَحْفَظَهُ منه.

وإِحْصَانًا لِنَفْسِه عن الأَمْرِ القَبِيحِ.

---

(١) فى الديوان المطبوع: "أَمْكَنْتَهُمْ" بفتح التاء.

الأطْبَاعُ: اللَّطْخُ بالأمْرِ القَبيحِ. يُقَالُ: طَبِعَ عِرْضُهُ طَبَعًا، ومِنْهُ طَبَعُ السَّيْفِ، يُقَالُ: طَبِعَ طَبَعًا.

١٤٣- حتَّى بَــدَا أَصْحَانُ كُلِّ مَصْحَنِ

١٤٤- إذَا امْرُؤٌ دَغْمَرَ لَــوْنَ الأَدْرَنِ[1]

أَصْحَانُ، يُرِيدُ ظَهَرَتِ الأُمُورُ وتَكَشَّفَتْ وبَرَزَ الحَقُّ.

والأَصْحَانُ: السَّاحَاتُ، والواحِدُ: صَحْنٌ، أرادَ بِهِ الحَقَّ الواضِحَ.

وقَد **دَغْمَرَ** الرَّجُلُ: إذَا خَلَّط.

والأَدْرَنُ: لَوْنٌ دَرِنٌ، وَقَد دَرِنَ دَرَنًا.

(ح) **الأَدْرَنُ**: الوَسْخُ. والدَّرَنُ: هو الوَسَخُ بِعَيْنِه.

١٤٥- سَلَّمْتَ عِرْضًا ثَوْبُهُ لَمْ يَدْكَنِ[2]

١٤٦- وصَافِيًا غَمْرَ الجِبَــا لَمْ يَدْمَنِ[3]

هَذَا مَثَلٌ. والجِبَا: مَا جَمَعْتَ فى الحَوْضِ. والجَبَا: النَّاحِيَةُ. والجُبَّا: الرَّجُلُ الجَبَانُ، والجُبَّأَةُ وجُبَةٌ - كَمَا تَرَى -كُلُّ هَذَا لِلجَبَانِ. وأَنْشَدَنا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

يا عَيْنِ مَــا فَابْكِي لِعَلْقَمَةَ الَّذى حَاذَرْتُ عَنْهُ النَّفْسَ أَيَّ حِذَارِ

رَجُلِ الرِّجَالِ وفَارِسِ الفُرْسَانِ لا جُبَــةٍ إِذَا لاَقَــى وَلاَ عُــوَّارِ

ويَدْمَنُ: لَمْ يَعْلُهُ الدِّمْنُ. والدِّمْنُ: آثَارُ النَّاسِ وَما سَوَّدُوا.

(ح) **لَمْ يَدْكَنْ**: لَمْ يَتَّسِخْ، أَرادَ عَطَاءً صَافِيًا لاَ يُكَدِّرُه بِمَنٍّ.

---

(١) العين (د غ م ر) ٤/٤٦٥، (د ر ن) ٨/٢٠ برواية: "إِنِ امْرُؤٌ ..."، والتهــذيب (د ر ن) ١٤/٩٢، واللسان والتاج (د غ م ر)، واللسان (د ر ن، د غ ر).

(٢) العــين (د غ م ر) ٤/٤٦٥، (د ر ن) ٨/٢٠، والتهــذيب (د ر ن) ١٤/٩٢، واللــسان والتــاج (د غ م ر)، واللسان (د غ ر، د ر ن، د ك ن).

(٣) اللسان (د ك ن) وفيه: "الحِبا" بالحاء، وفى الديوان المطبوع: "... لَمْ يُدْمَنِ" بضم الياء.

والغَمْرُ: الكَثِيرُ، يَقُولُ: فَهُو كالمَاءِ الكَثِيرِ الّذى لَمْ يَدْمَنْ، وَهِيَ الأبْعَارُ والكُنَاسَةُ تَطْرَحُهَا فِيه الرِّيحُ.

١٤٧- أَفْيَــحَ بالوُرَّادِ رَحْــبَ المَعْطِنِ
١٤٨- فَماتَ ذُو الدَّاءِ انْتِفَاخَ الكَوْدَنِ

الأَفْيَحُ: الوَاسِعُ.

والرَّحْبُ: الواسِعُ، رَحُبَ رَحَابَةً وَرُحْبًا. وحكى الكسائيُّ: رَحِبَ وأَرْحَبَ، وهى أَقَلُّهُمَا.

والمَعْطِنُ والمَعْطَنُ: وهو المَوْضِعُ الّذى تَعْطُنُ فِيه[1] الإبِلُ إذَا رَوِيَتْ، عَطَنَتْ تَعْطُنُ عُطُونًا ثُمَّ تَعُلُّ[2] بَعْدُ. وهَذَا مَثَلٌ، شبَّه مَنْ يَجتَديه / ويَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ بذَلِكَ. وَعَطَنْتُ الأدِيمَ أَعْطِنُهُ(٣٦/أ) عَطْنًا: وهُوَ أَنْ تَبُلَّه وتَطْوِيَه حَتَّى يَسْتَرْخِيَ. وأَدِيمٌ عَطِينٌ وعَطِينَةٌ ومَعْطُونٌ، ومَغْمُولٌ ومَغْمونٌ، ورَجُلٌ عَطِينَةٌ أَيْضًا: إذَا كان لا خَيْرَ فيه، يُنْسَبُ إلَى النَّتْنِ وهو مِنْ هذا.

وقَوْلُه: "**أفْيَحُ**"، يَقُولُ: هُوَ وَاسِعٌ بِمَنْ وَرَدَهُ. قَالَ: وهَذَا مَثَلٌ، وإنَّما يُرِيد أَنَّ مَنْ طَلَبَ مِنْكَ مَعْرُوفًا وخَيْرًا وجَدَكَ هَكَذَا. فيَقُولُ: ماتَ الحَاسِدُ وانْتَفَخَ.

والكَوْدَنُ: البِرْذَوْنُ البَطِيءُ.

١٤٩- يَحْكِي مِنَ الغَيْظِ زَفِيرَ الأَحْبَنِ
١٥٠- وَطَالَ رَغْمُ الحَاسِــدِ المُهَــوَّنِ

الأَحْبَنُ: هو من الحَبَنِ، دَاءٌ يَأْخُذُ فى البَطْنِ فَيَنْتَفِخُ. ويُلَقَّبُ الرَّجُلُ العَظِيمُ البَطْنِ: حُبَيْنَةٌ. والحِبْنُ: الدُّمَّلُ، والجَمْعُ: حُبُونٌ. وأَخْبَرَنِى ابنُ الأَعْرَابِيِّ قَالَ: قالَ رجلٌ لأَعْرَابِيٍّ: إنِّى صَنَعْتُ طعَامًا من صِفَتِه كَذَا، ومِنْ طِيبِه كَذا، قَالَ: فأَكَلَ مِنْهُ ابنُ عَمِّكَ، قَالَ: لا، قَالَ: فَأَكَلَ مِنْهُ صَدِيقُكَ، قَالَ: لاَ، قَالَ: فأَكَلَ مِنْهُ جَارُك، قَالَ: لاَ، قال: فَحَبَنًا وقُدَادًا[3]. قالَ: فالحَبَنُ: انْتِفَاخُ البَطْنِ. والقُدَادُ: حُرْقَةٌ فى الحَلْقِ. وقالَ غَيْرُهُ: القُدَادُ: دَاءٌ يَتَّقِدُ مِنْهُ.

---

(١) أَعْطَنَ الإبِلَ: حَبَسَها عند الماءِ فَبَرَكَتْ بعد الوُرود، أى بعد شُرْبِها.

(٢) أى تَشْرَبُ ثانيًا.

(٣) انظر النهاية واللسان (ح ب ن)، والتاج (ق د د).

ويُقَالُ للرَّجُلِ إذَا انْتَفَخَ بَطْنُه: اطْمَحَرَّ واطْمَخَرَّ واظْرَوْرَى يَظْرَوْرِى اظْرِيرَاءً.

المُهَوَّنُ: مِنَ الهَوَانِ.

(ح) **الأَحْبَنُ**: الَّذى بِهِ الماءُ الأَصْفَرُ، والاسْمُ الحَبَنُ.

١٥١- عَلَيْــكَ والمُهْتَضَــمِ المُوَهَّــنِ

١٥٢- إذَا الدَّوَاهِى وامْتِرَاسُ الأَلْسُنِ[١]

مُهْتَضَمٌ: يُهْتَضَمُ حَقُّهُ، أى: يُظْلَمُ.

والمُوَهَّنُ: مِنَ الوَهْنِ، وهُوَ الضَّعْفُ.

والدَّوَاهِي: يُرِيدُ دَوَاهِىَ الرِّجَالِ، الواحِدُ: دَاهِيَةٌ. يُقَالُ: إنَّهُ لَدَاهِيَةٌ مِنَ الرِّجَالِ.

وامْتِرَاسٌ: يُرِيدُ معالَجَتَها بالخُصُوماتِ، مِنَ المُمَارَسَةِ.

١٥٣- ناجَــوْكَ[٢] أَوْ جَالَوْا بِأَمْرٍ مُعْلَنِ

١٥٤- فُزْتَ بِقِدْحَىْ مُعْرِبٍ لَمْ يَلْحَنِ[٣]

[illegible] / **نَاجَوْكَ**[٤]: سَارُّوك رَجَاءَ أنْ يَخْدَعُوك.

وجَالَوْكَ: كاشَفُوكَ بِأَمْرٍ ظَاهِرٍ فَأَعْلَنُوا.

مُعْرِب لم يَلْحَنِ، يَقُولُ: خَرَجَ قِدْحُكَ عَلَيْهِم وأنْتَ مُعْرِبٌ فَصِيحٌ لم تَلْحَنْ، وهَذا مَثَلٌ.

[illegible] يَلْحَنِ، كأَنَّهُ يَقُولُ: لَمْ يَجُرْ عَنِ الطَّرِيقِ والغَلَبَة. قَالَ الأَصْمَعِيُّ: وهَذَا مِن كَلامِ المُوَلَّدِينَ.

[illegible] حَدَّثَنا عِيسَى بنُ عُمَر قال: قَالَ مُعَاوِيَةُ: كَيْفَ ابنُ زيادٍ؟ قِيلَ: صَالِحٌ عَلَى أنَّه يَلْحَنُ، قَالَ: أَوَ [illegible] أَظْرَفَ لَهُ؟ قَالَ: يَعْنِى أَنَّهُ يَعْرِفُ مَعَانِىَ الكَلامِ[٥].

[illegible] العين (م ر س) ٢٥٣/٧ غير منسوب.

[illegible] المخطوط والديوان المطبوع: "ناجُوكَ" بضم الجيم.

[illegible] والمحكم واللسان (ل ح ن).

[illegible] المخطوط: "ناجُوك" بضم الجيم.

[illegible] اللسان والفائق والنهاية (ظ ر ف).

وأَخْبَرنِى ابنُ الأَعْرَابىِّ فِى قَوْلِه: "لَمْ يَلْحَنِ"، يَقُولُ: حَسْبُكَ لَيْس فيه غَمْرٌ ولا أُبْنَة[١].
وقَوْلُهُ: "قِدْحَىْ"، أى: بِحَظِّىْ. وهَذِه كُلُّهَا أَمْثالٌ.

١٥٥- مُسْتَلْحِمِ القَصْــدِ مُبِينِ الأَبْيَنِ
١٥٦- عَزْمًا وحِلْمًا بالقَضَاءِ الأَرْصَنِ

قَوْلُه: "**مُسْتَلْحِمٌ**"، أى: لازِمٌ، يُقَالُ: اسْتَلْحَمَ الطَّرِيقَ: إذَا لَزِمَهُ.
والأَبْيَنُ: مِنَ البَيَانِ.
والأَرْصَنُ: مِنَ الرَّصِين، وهُوَ الصُّلْبُ المَرْصُونُ المُحْكَمُ.

١٥٧- وإنْ غَلَى[٢] مَاءُ الحَمِيمِ المُسْخَــنِ
١٥٨- ثَقَّفْتَ تَثْقِيفَ امْــرِئٍ لَمْ يُهْدَنِ[٣]

قَوْلُهُ: "**وَإنْ غلَى[٤] ماءُ الحَميمِ**"، يَقُولُ: وَإنْ جَاشَتْ قُدورُ الخُصُومِ فَذَلِكَ غَلَيَانُهَا، يَقُولُ: إنْ غَلَتْ عَدَاوَةُ صُدُورِهِمْ عَلَيْكَ ثَقَّفْتَهُمْ وقَوَّمْتَهُم مِنَ الثِّقَاف.
ويُهْدَنُ: مِنَ المَهْدُونِ، وهُوَ الَّذِى يُسَكَّنُ ويُلَيَّنُ حَتَّى يَضْعُفَ، ويُقَالُ: رَجُلٌ مَهْدُونٌ. وأنْشَدَ:

وَلَمْ يُعَوَّدْ نَوْمَةَ المَهْدُونِ[٥]

ومِنْهُ: بَيْنَ القَوْمِ مُهَادَنَةٌ، أَىْ: سُكُونٌ وَلِينٌ.
(ح) إنَّما هَذَا مَثَلٌ. يَقُولُ: إذَا اشْتَدَّ الأَمْرُ وسَخَنَ فِى حَرْبٍ أو غَيْرِهَا قُمْتَ بِهِ وأَصْلَحْتَهُ كَمَا يُثَقِّفُ المُثَقِّفُ الرِّمَاحَ العُصْلَ فَتَسْتَوِى.
والمَهْدُونُ: الَّذِى يُطْمَعُ فِيه فِى الصُّلْحِ والسُّكُونِ، ومِنْهُ الهُدْنَةُ.

---

(١) الغَمْرُ: الحِقْدُ المَكْنونُ. والأُبْنَةُ أَيْضًا: العَيْبُ والحِقْدُ.
(٢) فى المخطوط، والديوان المطبوع "غَلا" بالألف.
(٣) التهذيب ٦/٢٠٤ واللسان (هــ د ن).
(٤) فى المخطوط: "غَلا" بالألف.
(٥) العين ٤/٢٦، والتهذيب ٦/٢٠٣ واللسان والتاج (هــ د ن).

وروى: "تَثْقَافَ".

١٥٩- بالقَوْلِ تَعْلُو والعِــراكِ المُثْخِنِ
١٦٠- ودَغْيَةٍ مِــنْ خَطِلٍ مُغْدَوْدِنِ [١]

(٣٧/أ) / قَالَ: "**تَعْلُو**" يُخاطِبُهُ، وَإِذَا قَالَ: "يَعْلَى"، وهِيَ رِوَايَةُ أَبِى عَمْرٍو، جَعَلَهُ صِلَةً لِلْقَوْلِ.

والعِرَاكُ: المُعَالَجَةُ والقِتَالُ.

مُثْخِنٌ: يُثْخِنُ [٢] قِرْنَهُ [٣].

وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ فى قَوْلِهِ: "**يُهْدَنُ**"، أى: يُخْدَعُ. وقَالَ أيْضًا فى قَوْلِهِ: "يُهْدَنُ" لَمْ يُسَمَّ هدَانًا.

قالَ: وَلاَ أَدْرِى مَنْ هَذَا. ويُقَالُ: رَجُلٌ هِدَانٌ: وَهَذا للثَّقِيلِ النَّوَّامِ.

والدَّغْيَةُ: الكَلِمَةُ القَبِيحَةُ. وحكَى الفَرَّاءُ: إنَّه لذُو دَغَوَاتٍ - بالوَاوِ - والوَاحِدَةُ: دَغْيَةٌ. وقَالَ: إنَّما أرَادُوا دَغيَّةً مُشَدَّدَةً ثُمَّ خُفِّفَتْ، كَمَا قَالُوا: هَيِّنٌ لَيِّنٌ، وهَيْنٌ لَيْنٌ.

والخَطِلُ: المُضْطَرِبُ لَيْسَ بِقَاصِدٍ، يُقَالُ: إنَّ فيهِ لَخَطَلاً: إذَا كانَ مُضْطَرِبًا.

ومُغْدَوْدِنٌ: مُسْتَرْخٍ مُسْتَرْسِلٌ.

(ح) عَلِيَ يَعْلَى، وعَلاَ يَعْلُو عُلُوًّا.

والدَّغْيَةُ: سُوءُ الخُلُقِ.

والخَطَلُ: الخَطَأُ فى القَوْلِ.

١٦١- قُرْبانَ مَلْكٍ [٤] أو شَرِيفِ المَعْدِنِ
١٦٢- قامَتْ بِــهِ شُدَّاكَ بَعْدَ الأَوْهَــنِ

---

(١) التهذيب (خ ط ل) ٢٣٤/٧، واللسان (غ د ن، خ ط ل)، والتاج (غ د ن).

(٢) أثْخَنَ فى العَدُوِّ: بالغَ فى قِتالِه.

(٣) القِرْنُ: المُماثِلُ للإنسانِ فى الشجاعَةِ والشِّدَّةِ والعِلْمِ والقِتالِ وغيرِ ذلك.

(٤) فى المخطوط: "مُلْكٍ" بضم الميم وفتحها، وفى الديوان المطبوع: "قُرْبانِ مَلِكٍ" بكسر النون وفتح الميم.

قُرْبَان: خاصَّةً، يُقَال: هُوَ مِنْ قَرابينِ المَلِكِ، والقُرْبانُ واحِدٌ.

والمَعْدنُ: المَغْرِسُ، وهُوَ مِنْ صِفَةِ المُغْدَوْدِنِ. يَقُولُ: غَيْبَةٌ مِمَّن هُوَ هَكَذا.

وخَفَضْتَ "**دَغْيَةً**" فِي الشِّعْرِ عَلَى مَعْنَى رُبَّ.

وشُدَّاكَ: فُعْلاكَ مِنَ الشِّدَّةِ، أى خَصْلَتُكَ الشُّدَّى[1].

وأنْشَدَنِى ابنُ الأعْرَابِىِّ: "شُدَّاكَ بَعْدَ الأَهْوَنِ".

يَقُول: قامَتْ بِكَ قُوَّتُكَ بَعْدَ الهُوَيْنَا مِنْ غَيْرِكَ والتَّقْصِيرِ.

والأَوْهَنُ: الضَّعِيفُ.

١٦٣- وزَحْمُ رُكْنَيْكَ شِدادَ الأَرْكُنِ[2]

١٦٤- بِــدَرْءِ هَمَّــازٍ دُرُوءَ الضَّيْزَنِ

وزَحْمُ رُكْنَيْكَ، يَقُول: مُدَافَعَتُكَ عَنْهُ.

والدَّرْءُ: الدَّفْعُ.

والهَمَّازُ، يُقَالُ: رَجُلٌ هَمَّازٌ لَمَّازٌ، وفَتَّانٌ وقَسَّاسٌ ونَمَّامٌ ودَرَّاجٌ، كُلُّ هَذَا واحِدٌ، وَمِمْآسٌ ومَؤُوسٌ، وقَدْ مَأسَ بَيْنَهُم، وأرَّشَ بَيْنَهُمْ.

والضَّيْزَنُ: الضِّدُّ الَّذى يُضَادُّكَ فِى الأَمْرِ، والجَمْعُ: ضَيَازِنُ./وكُلُّ مَنْ زَاحَمَ رَجُلاً فِى شَىْءٍ(٣٧/ب) فَهُوَ ضَيْزَنٌ، كَمَا قَالَ:

والفَارِسِيَّةُ فِيهِمْ غَيْرُ مُنْكَرَةٍ   فَكُلُّهُمْ لأَبِيهِمْ ضَيْزَنٌ سَلِفُ[3]

والضَّيْفَنُ: الَّذِى يَجِيءُ مَعَ الضَّيْفِ، وأنْشَدَنَا أَصْحَابُنَا:

---

(١) فى المخطوط: "الشُّدِّى".

(٢) الكتاب ٣/٥٧٨.

(٣) البَيْتُ لأَوْسِ بن حَجَر، وهو فى ديوانه/٧٥، وفيه: "... فكُلُّهُمْ لأبيه..."، وانظر الجمهرة ٣/٤، والصحاح واللسان والتاج (ض ز ن)، والعَجُز فى المقاييس (ض ز ن) ٣/٤٠٠.
الفارسيَّةُ: المراد بها المِلَّةُ الفارسيَّة، أى المجوسيَّة التى كانت تُجيزُ زواجَ الضَّيْزَنِ، وهو أن يَتزوَّج الرَّجُلُ زَوْجَةَ أبيه بعد فِراقِها بالموتِ أو الطلاقِ. السَّلِفُ: زَوْجُ أُخْتِ المرأةِ.

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَنٌ فَأَوْدَى بِمَا تُقْرَى الضُّيوفُ الضَّيافِنُ(١)

(ح) يُقَالَ لِلَّذِى يَخْلُفُ عَلَى امْرَأَةِ أَبِيه: ضَيْزَنٌ. وأَنْشَد:

*** فِى كُلِّ يَـــوْمٍ لَكَ ضَيْزَنَان ***

*** عَلَى إِزاءِ الحَوْضِ مِلْهَزَانِ ***(٢)

أى: مُضَادَّان.

١٦٥- حَتَّى تَنَحَّى عَنْك كَيْدُ الزُّبَّنِ

١٦٦- وعَضُّ خَصْمٍ مَحِكٍ مُمَرَّنِ(٣)

الزُّبَّنُ: الَّذِينَ يَدْفَعُونَك عَنِ الحَقِّ يُرِيدون أَنْ يَفُوزُوا بِهِ دُونَكَ. والزَّبْنُ: الدَّفْعُ، ومِنْهُ نَاقَةٌ زَبُونٌ: إِذَا زَبَنَتْ حَالِبَها، أَوْ زَبَنَتْ فَصِيلَها عَنِ الرِّضَاعِ.

ويُرْوَى: "خَصْمٍ مِعكٍ".

والمَحِكُ: المُطَاوِلُ.

---

(١) غير منسوب فى المقاييس (ض ف ن) ٣٦٦/٣، والصحاح والعباب والتاج (ض ى ف)، واللسان (ض ف ن).

(٢) الجمهرة ٤/٣، ٣٥٦ (ض ز ن)، واللسان والتاج (ك ر ف، و هـ ق)، واللسان (ض ز ن)، وفيها: "أَكُلَّ يَوْمٍ ..." وبعدهما:

بِكِرْفَتَيْن تَتَواهَقَانِ

وفى المخطوط: "مَلْهزانِ" بفتح الميم.

(٣) التهذيب ٢١٧/١٥ (م ر ن) برواية:

فِرارُ خَصْمٍ مَعِلٍ مُمَرَّنِ

والصحاح واللسان (م ر ن) برواية:

لِزازُ خَصْمٍ مَعِلٍ مُمَرَّنِ

وفى اللسان: قال ابنُ بَرِّىّ: صَوابُه "مَعِك" بالكاف. يُقال: رَجُلٌ مَعِكٌ، أى: مُماطِلٌ. وبهذه الرِّوايَةُ التى رواها ابنُ بَرِّىّ وردَ الرَّجَزُ فى التاج (م ر ن).

والمُمَرَّنُ: الَّذِى قَدْ دُلِكَ حَتَّى مَرَنَ، فَيُرِيدُ أنَّ هَذَا الخَصْمَ قَدْ زَاوَلَ الخُصُومَةَ وقَاسَاها فَهُوَ أكْثَرُ لَهُ وأشَدُّ لِخُصومَتِه.

والخَصْمُ يَكُونُ وَاحِدًا ويَكُونُ جَمْعًا.

وأنْشَدَنِى ابْنُ الأعْرَابِىِّ: "وعِضُّ خَصْمٍ" أخَذَه مِنَ العِضِّ، وهُوَ الدَّاهِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ.

والمِعَكُ: الشَّدِيدُ الخُصُومَة.

١٦٧- أَلْيَسَ مَلْوِىِّ المَلاوِى مِثْفَنِ[1]

١٦٨- يَشْتَقُّ أَوْ يَدْنُو دُنُوَّ المُرْغِنِ[2]

الأَلْيَسُ: البَطِىءُ التَّحَرُّكِ فى خُصُومَةٍ أَوْ حَرْبٍ، ثابِتٌ لا يَبْرَحُ، وجَمْعُه: لِيسٌ.

وقَوْلُهُ: "مَلْوِىّ المَلاوِى"، يَقُولُ: مَلْوِىّ الأُمُورِ، وإنَّما يَصِفُ شِدَّةَ خُصُومَتِه ومُعالَجَتِه.

ومِثْفَنٌ: الَّذِى يَلْزَقُ بالشَّىءِ. يُقَالُ: مَرَّ يَثْفِنُه: إِذَا مَرَّ الرَّجُلُ مَعَ الرَّجُلِ لازِقًا بِهِ لاَ يُفَارِقُهُ، وكُلُّ ما لَزِقَ بِشَىءٍ فَقَد ثَفَنَهُ.

وأخْبَرَنِى ابنُ الأَعْرَابِىِّ قَالَ: يُقَالُ: مَرَّ يَثْفِنُهُمْ ويَدْبُرُهُم ويَكْسَؤُهُمْ: إِذَا مَرَّ خَلْفَهم يَتْبَعُهُم.

وقَوْلُهُ: "يَشْتَقُّ"، يُرِيدُ فى البَاطِلِ والخُصُومَة.

/ والمُرْغِنُ: الَّذِى يَدْنُو مِنَ الأَمْرِ، يُقَالُ: قَدْ أَرْغَنَ: إِذَا دَنَا وَرَضِىَ. (٣٨/أ)

(ح) المُرْغِنُ: الطَّامِعُ فِى الصُّلْحِ، أرْغَنَ إِلَى الصُّلْحِ: طَمِعَ فِيه.

١٩٦- أَلْصَقْتَ مِنْهُ بالضَّغِينِ الأَضْغَنِ

١٧٠- ورَازَ مِنْ حِلْمِكَ حِلْمَ الأَوْزَنِ[3]

الضَّغِينَةُ: الحِقْدُ، وهِىَ السَّخِيمَةُ والحَسِيكَةُ والضَّبُّ والحِقْدُ والمِئْرَةُ.

يَقُولُ: أَلْصَقْتَ مِنْهُ بِعَداوَتِه حَتَّى وَجَدَ مَسَّ ذَلِكَ.

---

(١) اللسان (ث ف ن، م ر ن)، والتاج (م ر ن).

(٢) غريب الحديث للخطابى (ر غ ن).

(٣) فى الديوان المطبوع: "... حِلْمَ الأَرْزَنِ".

ورَازَ مِنْ حِلْمِكَ، يَقُولُ: جَرَّبَ مِنْ حِلْمِكَ حِلْمَ الرَّجُلِ الرَّزِينِ.

والوازِنُ: الَّذِى يَفْضُل حِلْمُهُ عَلَى غَيْرِه.

والأَوْزَنُ: حَسَبٌ صُلْبٌ.

(ح) **أَلْزَقْتَ**، أى: قَصَدْتَ لَهُ فأَلْزَقْتَ إِلَى ضِغْنِه ضِغْنًا.

١٧١- ونَبْعَةً تَكْسِـــرُ صُلْـــبَ الأَرْزَنِ[1]

١٧٢- وفِطْنَـــةً تَغْلِـــبُ دَهْـــيَ الأَفْطَنِ

١٧٣- أَخْـــذُكَ بالمَيْسُـــورِ والعَشَوْزَنِ[2]

١٧٤- بالشَّطَنِ الأَعْلَى[3] **فإِنْ لَمْ تشْطُنِ**

العَشَوْزَنُ: الشَّدِيدُ.

وقَوْلُه: "**الشَّطَنُ**"، أى: بالحَبْلِ، وهَذَا مَثَلٌ.

يَقُول: تَعْلُو عَلَى غَيْرِكَ وإِنْ لَمْ تَشْطُنِ، أى: لَمْ تَعْمَلْ بالشَّطَنِ إن لَمْ تَأخُذْ هَذَا الخَصْمَ من مَكَانٍ بَعِيدٍ أحْكَمْتَ عَقْدًا مِنْ قُرْبٍ لاَ يُقْدَرُ عَلَى حَلِّه، وهَذَا مَثَلٌ.

(ح) أى بالشَّطَنِ المُتَبَاعِدِ.

١٧٥- أَرَّبْتَ عَقْدًا فِى مَتِينِ الأَمْتَنِ

١٧٦- بِحَبْلِ كَلُّوبٍ شَدِيدِ المِحْجَنِ

ويُرْوَى: "فِى الطَّوِيلِ الأَمْتَنِ". والأَوَّلُ رِوَايَةُ ابنِ الأَعْرَابِىِّ.

والتَّأْرِيبُ: شِدَّةُ العَقْدِ. وعُقْدَةٌ مُؤَرَّبَةٌ: إِذَا لَمْ تَكُنْ بأُنْشُوطَةٍ، وكَذلكَ مُحْكَأَةٌ. ورَجُلٌ مُؤْرِبٌ: إِذَا أَخَذَ نَصِيبًا تَامًّا، ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

---

(١) التهذيب ١٣/١٨٩ واللسان (ر ز ن) بلا نسبة. وفى الديوان المطبوع: "... صُلْبَ الأَوْزَنِ".

(٢) المحكم واللسان والتاج (ع ش ز).

(٣) فى الديوان المطبوع: "الأعلا" بالألف.

ونَفْسُ الفَتَى رَهْنٌ بِمَقْمَنٍ مُؤْرِبِ[١]

وأَرُبَ الرَّجُلُ إِرْبًا: إِذَا كانَ ذَا إِرْبٍ ودَهْيٍ، وأَرِبَ أَرَبًا: إِذَا طَلَبَ حَاجَةً. أَرِبْتُ بِكَذَا وكَذَا أَرْبًا وإِرْبَةً، ولِي عِنْدَكَ إِرْبَةٌ وأَرَبٌ، أَي: حَاجَةٌ. وأَمَّا قَوْلُ أَبِي دُؤَاد:

أَرِبَ الدَّهْرُ فَأَعْدَدْتُ لَهُ … مُشْرِفَ الحارِكِ مَحْبُوكَ الكَتَدْ[٢]

أَي: أَلَحَّ كَأَنَّهُ طالِبٌ. (٣٨/ب)

والأَرِبُ: الطَّالِبُ لِنَجَابَةِ المِهَارَةِ.

وقَوْلُ الجَعْدِيِّ:

وَمِنْ مَحْضِ الحَبْلِ مُسْتَأْرِبِ[٣]

أَي: مُحْكَمٍ.

وقَالَ: كل مُعْوَجٍّ فَهُوَ مِحْجَنٌ. ويُقَالُ: عَوِجَ الشَّيءُ يَعْوَجُ[٤] عَوَجًا، وَأَوِدَ أَوَدًا.

١٧٧- يَعْتَزُّ أَعْنَـاقَ الصِّعَابِ اللُّجَّنِ[٥]

١٧٨- مِنَ الأَوَابِي بِالرِّيَاضِ المِخْضَنِ[٦]

---

(١) البيت في ديوان لبيد بن ربيعة/ ٥، وفيه:

قَضَيْتُ لبانات وسَلَّيْت حاجَةً

ونَفْسُ الفتى رَهْنٌ بِقَمْرَةِ مُؤْرِبِ

وانظر: اللسان والتاج (أ ر ب)، والتاج (م ر ج).

(٢) التهذيب ١٥/٢٥٨ (أ ر ب)، واللسان والتاج (أرب، ح ب ك، م ر ج)، والتاج (ح ر ك). ويُرْوَى: "مَرِجَ الدِّينُ فَأَعْدَدْتُ له ...".

(٣) كذا بالمخطوط، والذى في ديوان النابغة الجعدى/ ٤٥:

كما انْقَلَتَ الظَّبْيُ بعد الجَريـــ

ـــضِ من جَنْدِ أَخْضَرَ مُسْتَأْرَبِ

(٤) في المخطوط: "يَنْعَوَجُ".

(٥) تكملة الصاغاني واللسان والتاج (خ ض ن)، وفيها: "تَعْتَزُّ أَعْناقَ...".

(٦) تكملة الصاغاني واللسان والتاج (خ ض ن). وفي المخطوط: "المُخْضَنِ" بضم الميم.

يَعْتَزُّ: يَغْلِبُ، ويُقَالُ: عَزَّهُ يَعُزُّهُ: إذَا غَلَبَهُ، وعَزَّ يَعِزُّ عِزًّا: إذَا صَارَ عَزِيزًا، وأَعَزَّهُ اللهُ إعْزَازًا. وأَعْزَزْنَا: صِرْنَا مِنَ السَّهْلِ إِلَى العَزَازِ. وشَاةٌ عَزُوزٌ: ضَيِّقَةُ الإحْليلِ، وغَنَمٌ عُزُزٌ.

واللُّجَّنُ: البَطِيئَاتُ الارْتِفاعِ. يُقَالُ: قَدْ تَلَجَّنَ: إذَا تَحَبَّس. ولَجِنَ المُشْطُ: إذَا لَمْ يَعْمَلْ فِى الشَّعَرِ وبَقِىَ. قَالَ الأَصْمَعِىُّ: وقَالَ لِى مُنْتَجِعٌ غَدا المُتَلَجِّنُونَ، أَىِ الَّذين يَجيئُونَ بالخَبَطِ، وذَلِكَ أنَّ الخَبَطَ يُخْلَطُ بالنَّوَى فَيُلَجَّنُه، أى: يَشُدُّهُ حَتَّى يَتَمَاسَكَ.

والمخْضَنُ: المُذَلُ.

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو وابْنُ حَبِيبٍ: "أَعْنَاقَ الأوابِى اللُّحَّنِ"، "ما لَمْ يُسَامِحْ بالرِّيَاضِ المِخْضَنِ".

اللَّجُونُ: الحَرُونُ الَّذى لا يُبالِى الضَّرْبَ والزَّجْرَ، يُقَالُ: لَجَنَ يَلْجَنُ لُجُونًا.

والمخْضَنُ: المُذَلُّ، خَضَنَهُ يَخْضُنُهُ[1] خَضْنًا.

والمُخاضَنَةُ فِى غَيْرِ هَذَا: المُمَازَحَةُ والمُدَاعَبَةُ، وأَنْشَدَ ابنُ حَبِيبٍ:

فَأَدَّتْ إلَىَّ القَوْلَ مِنْهُنَّ زَوْلَةٌ ... تُخَاضِنُ أَوْ تَدْنُو لِقَوْلِ المُخَاضِنِ[2]

وأَنْشَدَ أَيْضًا:

أخا سَفَرٍ زَوْلاً كَأَنَّ قَمِيصَهُ ... على نَصْلِ هِنْدِىٍّ جُرَازِ المَضَارِبِ[3]

يُقَالُ: رَجُلٌ زَوْلٌ، وامْرَأَةٌ زَوْلَةٌ: إذَا كانا ظَرِيفَيْنِ.

قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ: **المخْضَنُ**: الَّذى يَهْزِلُ الدَّابَّةَ وَيُذَلِّلُهَا.

---

(١) فى المخطوط: "يَخْضِنُه" بكسر الضاد.

(٢) البَيْتُ للطِّرِمَّاح بنِ حَكِيمٍ، وهو فى ديوانه/٤٨٢ برواية:

وأدَّتْ إلَىَّ القَوْلَ عَنْهُنَّ زَوْلَةٌ ... تُخاضِنُ أوْ تَرْنُو لِقَوْلِ المُخاضِنِ

(٣) البيت لذى الرُّمَّة، وهو فى ديوانه ١٩١/١ برواية:

أخَا شُقَّةٍ زَوْلاً كأنَّ قَمِيصَهُ ... على نَصْلِ هِنْدِىٍّ جُرازِ المَضارِبِ

١٧٩- وتَرْتَمِي رَأْسَ المُسِـــيءِ الأَحْيَنِ

١٨٠- بِمِقْذَفٍ يَكْسِرُ هَضْبَ الأَوْجَنِ

١٨١- قَذْفًا بِمِرْجامِ الرِّجَـــامِ الأَرْكَنِ

١٨٢- مِنْ سُمْرٍ صَيَّاحِ الجِبَالِ الأُنَّنِ

(٣٩/أ)

الأَحْيَنُ: هو الحَيْنُ.

و**الأَوْجَنُ**: الأَغْلَظُ، مِنَ الوَجِينِ.

و**الأُنَّنُ**: شَبَّهَ هَذَا الأنِينَ والصَّوْتَ بصَوْتِ القَوْسِ إِذَا رَمَيْتَ بِهَا فَصَوَّتَت.

المِرْجَامُ: المُخَاصِمُ.

و**الرِّجَامُ**: الكَلامُ يَرْجُمُ بِهِ خَصْمَه.

و**الأَرْكَنُ**: الشَّدِيدُ.

ويُروى: "صَيَّاحِ الحِبَالِ". قَالَ: ورِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو: "الجِبَالُ" يُرِيدُ الَّتِي إِذَا كَرَبْتَها سَمِعْتَ لها أنينًا.

١٨٣- وصاعِقَاتٍ فَوْقَ هَـــامِ الأَقْـــرُنِ

١٨٤- يَشْفِي لَظَاهَا مِنْ صُداعِ الأَشْؤُنِ

ورَوَى ابنُ الأَعْرَابِيِّ: "الأَقْرَنِ". قَالَ: هو العَظِيمُ قَرْنِ الرَّأْسِ.

يَشْفِي لَظَاهَا: يُرِيدُ لَظَى هَذَا القَوْلِ يُخْرِجُ مَا فِي الرَّأْسِ مِنَ الكِبْرِ.

ويُروى: "مِنَ صُدَاعِ الأَوْسَنِ".

١٨٥- وَفِي أخَادِيدِ السِّياطِ المُشَّنِ[1]

---

(١) العين (ش ط ن)، والتهذيب ٢٣/١٣ (م س ن) وفيه "... المُسَّنِ" بالسين، واللسان والتاج (م ش ن)، وفي المخطوط: "النّساط"، والمثبت من الديوان المطبوع ومراجع التحقيق.

١٨٦- شَافٍ لبَغْيِ الكَلبِ المُشَيْطَنِ(١)

الأَخَادِيدُ: آثَارُهَا.

والمُشَّنُ: القُشَّرُ، يُقَالُ: امْتَشَنَ ما فِي يَدِه. يَقُولُ: فَفِي ذَلِكَ مِنَ العُقُوبَةِ مَا يَشْفِي مِنْ بَغْيِ الكَلبِ.

والمُشَيْطَنُ، يَقُولُ: فَعَلَ بِهِ ما فَعَلَ بِالشَّيَاطِينِ حينَ بَغَى.

والكَلبُ: المُستَكْلِبُ.

(ح) **المُشْنُ**: الضَّرْبُ، يُقَالُ: مَشَنَهُ بِالسَّوْطِ، وَوَاحِدُ المُشَّنِ: مَاشِنٌ. ويُقَال: مَشَنْتُ الشَّيءَ وأَمْشَنْتُه: إِذَا جَذَبْتَهُ وأَخَذْتَهُ.

والمُشَطَّنُ - رِوَايَتُه - أَي: المُخَبَّثُ.

* * *

---

(١) التهذيب ٣١٢/١١ (ش ط ن) وفيه: "شاقٍ ... المُشَيْطِنِ"، واللسان (ش ط ن، م ش ن).

-٤-

وَقَالَ رُؤْبَةُ أَيْضًا يَمْدَحُ نَصْرَ بْنَ سَيَّارٍ(*):

١- رَأَيْتُ أَرْوَى وَهْيَ تَخْشَى فَقْدِي

٢- تَعْجَبُ والبَـرْقُ أَذَانُ الرَّعْـدِ

٣- بِمَطَـرٍ لَيْس بِثَلْـجٍ صَـرْدِ(١)

٤- وَقُلْتُ عَمْدًا قاصِـدًا لِعَمْـدِي

٥- والبَـرْقُ أَدْنـاهُ بِأَرْضِ السُّفْدِ

٦- يا نَصْرُ أَدْرِكْنِـي بِغَيْثٍ يُجْدِي

أى بِمطَرٍ يَكُونُ مِنْهُ مَطَرٌ يُجْدِي. يُقَالُ: ما أَجْدَيْتَ عَنِّي جَداءً، أي: ما أَغْنَيْتَ عَنِّي غَناءً.

/ ٧- يَرْحَـضُ آثَـارَ السِّنِينَ الجُـرْدِ (٣٩/ب)

٨- إنْ بَلَّ أَرْضِي لَمْ يُصِبْنِي وَحْدِي

٩- قَـدْ كُنْتَ فِى الوَعْدِ وعِنْدَ العَهْدِ

١٠- والخَيْـرُ يَأْتِي مِنْكَ قَبْـلَ الكَدِّ

(*) الأرجوزة رقم (١٩) ص ٤٨، ٤٩ بالديون المطبوع.

- هو نَصْرُ بْنُ سَيَّارِ بنِ رافِعِ بنِ حَرَّة الكنانىّ ولد سنة ٤٦هـ كان واليًا على بَلْخَ ثم خُراسان، وامتاز بالشَّجاعة والدَّهاء، وحَذَّرَ آخرَ خُلَفاءِ بنى أُمَيَّة من الثَّوراتِ التى نَشِبَتْ ضِدَّ الأُمَويِّين وخاصَّـة الـتى أَشْعَلها أبو مُسْلِم الخُراسانىّ، فَكَتَبَ إليه:

أَرَى بين الرَّمادِ وَمِيضَ نارٍ

وَيُوشِكُ أنْ يكونَ له ضِرامُ

وتُوُفِّى فى المغازة بين الرَّىّ وهَمَذان عام ١٣١هـ.

(تاريخ الطبرى ٤٠٤/٦، الفخرى فى الأدب/١١٤، الأعلام للزركلى، فى رسمه)

(١) العين ٩٧/٧ والتهذيب١٢/ ١٣٩ واللسان والتاج (ص ر د).

يَقُولُ: لِى عِيَالٌ فَما أَوْصَلْتَ إِلىَّ مِنَ الخَيْرِ فَهُوَ وَاصِلٌ إِلَيْهِم.

والكَدُّ: الإلْحَاحُ فِى المَسْأَلَة.

١١- سَهْلاً إِذَا أَكْدَى البَخِيلُ المُكْدِى

١٢- ومَــا عَلِمْنَا أحَدًا مِــنْ أَحْدِ(١)

قَالَ أَبو عَمْرٍو: قَوْلُهُ: "**من أَحْدِ**"، يُرِيدُ أَحَدا. وقَالَ الأَصْمَعِىُّ: يُرِيدُ "مِنْ عَهْدِ" فأَبْدَلَ الحـــاءَ عَيْنًا، قَالَ: يُقَالُ: كانَ هَذَا بِعَهْدِ فُلانٍ وأَحْدِه، قَالَ: وأَخبَرَنِى خَلَفٌ فى عَجُزِ بَيْتٍ:

كانَتْ بِأَحْدِ الذّاكِرِ

يُرِيدُ بِعَهْدِ. وقَالَ الآخَرُ:

بَانَ الأَحِبَّةُ بالأَحْدِ الَّذِى أَحِدُوا(٢)

أَرَادَ بالعَهْدِ الَّذِى عَهِدُوا.

(ح) **أَكْدَى**: مَنَعَ.

والمُكْدِى: المَانِعُ.

وأَكْدَى الزَّرْعُ: إِذَا قَلَّ نَبَاتُه وأَبْطَأَ.

١٣- سَدَّى مِنَ المَعْرُوفِ ما تُسَدِّى(٣)

١٤- دُونَكَ تَسْلِيمِى فَهَذَا قَصْــدِى

١٥- إِذَا الرُّوَاةُ بَلَّغُوا مـــا أُهْــدِى

---

(١) بلا نسبة فى العين (س د ى) ٧/٢٨٥، برواية: "وما رَأَيْنا أَحَدًا...".

(٢) صَدْرُ بَيْتٍ للراعى النُّميرى كما فى شعره/٨٢، برواية:

بانَ الأَحِبَّةُ بالعَهْدِ الذى عَهِدوا

وتمامُه:

فلا تَمالَكُ عن أَرْضٍ لها قَصَدوا

(٣) بلا عزو فى العين (س د ى) ٧/٢٨٥.

١٦- فَـلاَ يَغُرَّنَّـكَ مِنِّى بُعْـدِى

١٧- وأَنَـا فى تَخَيُّرِى وَجَـدِّى[1]

١٨- إِذَا تَنَخَّلْتُ جِيَادَ القَـدِّ

يُريدُ تَخَيُّرى للقَوافِى.

وتَنَخَّلْتُ: تَخَيَّرْتُ.

والقَدُّ كما يُقَدُّ السَّيْرُ.

ويُرْوَى: "مَدَحْتُ نَصْرًا". والأُولَى رِوَايَةُ أَبِى عَمْرٍو.

قَدُّه القَوَافِى: صَنْعَتُهُ لَهَا.

١٩- يَلْتَمِسُ النَّحْوِىُّ فِيهَا قَصْـدِى

٢٠- مَجَّدْتُ نَصْرًا وَهْوَ أَهْـلُ المَجْدِ

٢١- قَـدْ عَلِمَ القَائِـلُ والمُـؤَدِّى

٢٢- بِـأَنَّ نَصْـرًا لَيْسَ فِى مَعَـدِّ

٢٣- أَوْسَطُ فِى قِبْصٍ[2] عَظِيمِ الجَدِّ

٢٤- مِنْـهُ وأَعْطَى للجَزِيلِ الصَّفْدِ

٢٥- فِى طَيِّبِ النَّبْعَةِ وارِى الزَّنْـدِ

/ **القِبْصُ**: العَدَدُ الكَثِيرُ. (٤٠/أ)

والجَدُّ هاهُنا: الحَظُّ.

ويُقَالُ: **أصْفَدَهُ**: أَعْطَاهُ. وصَفَدَهُ: أَوْثَقَهُ بِالحَدِيدِ. وقالَ الأَعْشَى:

---

(١) فى المخطوط: "... وجِدِّى" بكسر الجيم، والمثبت من الديوان المطبوع.

(٢) فى الديوان المطبوع: "أَوْسَطُ فى قَدٍّ ...".

وأَصْفَدَنى عَلَى الزَّمانَة قائدَا[١]

٢٦- وَفِى القُصَيْرَى أنْتَ عِنْدَ الوُدِّ[٢]

٢٧- كَهْفُ تَميــمٍ كُلِّهَا وسَعْــدِ[٣]

٢٨- إنِّــى وسَعْدِى عَــدَدَ الأَعَــدِّ

٢٩- نَعْــدِلُ مَــــنْ دُونَ أَبِينَــا أُدِّ

٣٠- لَــوْ أنَّ يَأْجُــوجَ إلَيْنَــا تُهْدِى

٣١- مَأْجُــوجَ والجِــنَّ بكُلِّ جُنْــدِ

القُصَيْرَى: لَمْ نَسْمَعْ فِيه شَيْئًا نَحُقُّهُ وَلاَ نُفَسِّرُهُ إلاَّ أنَّهُمْ قد قَالُوا: ما اقْتُصِرَ عَلَيْه.

يَقُولُ: نَعْدِلُ بِكَثْرَتِنَا نَحْنُ وَلَدَ أبينَا أُدٍّ كُلَّهُم.

ونَصَبْتَ "**عَدَدَ**" تَرْجَمَةً عَنْ سَعْدٍ. والمَعْنَى مَعَ كُلِّ جُنْدٍ.

٣٢- جِئْنَــا عَلَى أعْدَادِهِمْ بالإِدِّ

٣٣- تَرْدِى[٤] بِمَرْدًى لِلْعِدَى مِهَدِّ

الإِدُّ: الدَّاهِيَةُ.

يَقُولُ: جِئْنَا عَلَى كَثْرَةِ عَدَدِهِم بأَكْثَرَ مِنْهُم، أى بالعَدَدِ الكَثِيرِ العَظِيمِ.

مِهَدٍّ: مِنْ هَدَّهُ يَهُدُّه: كَسَرَهُ وغَلَبَهُ.

---

(١) عَجُز بَيْت، وصَدْرُه كما فى ديوان الأَعْشَى/٦٥:

تَضَيَّفْتُهُ يومًا فَقَرَّبَ مَقْعَدِى

وانظر الصبح المنير/٤٩، وفيه: "تَنَصَّفْتُهُ" بدل "تَضَيَّفْتُه".

(٢) المحكم واللسان والتاج (خ ص ر)، وفيها: "وفى الخُصَيْرَى ...".

(٣) المحكم واللسان والتاج (خ ص ر).

(٤) فى الديوان المطبوع: "نَرْدِى ..." بالنون.

٣٤- يَرْفَضُ عَنْ مِلْطَاسِهِ مَنْ يَرْدِى

٣٥- إذَا رَمَيْنَـــا جَبْلَةَ الأَشَـــدِّ[١]

٣٦- بِمِقْذَفٍ باقٍ عَلَى المَـــرَدِّ[٢]

٣٧- وَمَـــا تَزَالُ مِدَحِى مِنْ نَجْـــدِ

٣٨- تَأْتِيكَ فَاذْكُرْ صِلَتِى ورَفْـــدِى

٣٩- عِنْدَكَ خَيْـــرٌ يُبْتَغَى وعِنْـــدِى

الرَّفْدُ مَصْدَرٌ. و**الرِّفْدُ**: القَدَحُ.

٤٠- أَبْقَى وأَمْضَى مِـــنْ سُيُوفِ الهِنْدِ

٤١- أَدْرَكْتُ مَنْ قَبْلِى فَمَنْ ذَا بَعْدِى

٤٢- يَنْسُـــجُ نَسْجِـــى أَو يَقُدُّ قَدِّى

٤٣- عَلَى ضَحُوكِ النَّقْبِ مُصْمَعِدِّ[٣]

الضَّحُوكُ: أى عَلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ بَيِّنٍ.

و**مُصْمَعِدٌّ**: مَاضٍ عَلَى وَجْهِهِ ذاهِبٌ.

٤٤- يَعْدِلُ عِنْدَ رَعْنِ كُلِّ صُدِّ[٤]

٤٥- عَنْ حَافَتَىْ أَبْلَقَ مُجْرَهِدِّ[٥]

---

(١) التهذيب ٩٩/١١ واللسان (ج ب ل). وفى المخطوط: "... حَبْلَةَ الأَشَدِّ".

(٢) التهذيب ٩٩/١١ واللسان (ج ب ل).

(٣) المحكم واللسان والتاج (ص م ع د).

(٤) التهذيب ٣٤١/٢ واللسان (ر ع ن) وفيه: "يَعْدِلُ عنه رَعْنُ ..." وبنفس الرواية غير منسوب فى العين (ر ع ن) ١١٨/٢.

(٥) غير منسوب فى العين (ر ع ن) ١١٨/٢ برواية:

عن جانِبَىْ أَجْرَدَ مُجْرَهِدِّ

(٤٠/ب) / **الرَّعْنُ**: أَنْفُ الجَبَلِ.

والأَبْلَقُ: قَالَ أَبو عَمْرٍو: يَقُولُ لِلأَعْلاَمِ الَّتِى فيه، فَهُوَ مَشْهُورٌ مَعْروفٌ كالأَبْلَقِ.

ومُجْرَهِدٌّ: ذَاهِبٌ.

وَفِى قَوْلِهِ: "**أَبْلَقُ**" مَعْنى آخَرُ: يُرِيدُ مُعْظَمَ الطَّرِيقِ والآثار فِيهِ، فَهُو مَعْروفٌ أَيْضًا.

٤٦- مُخْرَوِّطٌ يَصْدُرُ بَعْدَ الوِرْدِ

المُخْرَوِّطُ: المَاضِى الذَّاهِبُ.

* * *

-٥-

وقَالَ رُؤْبَةُ أَيْضًا يَمْدَحُ مَرْوانَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ(*):

١- أَرَّقَنِي طارِقُ هَـــمٌّ أَرَّقَـــا (١)

٢- وَرَكْضُ غِرْبَانٍ غَدَوْنَ نُغَّقَا(٢)

أَرَّقَنِي: أَسْهَرَنِي. ويُقالُ: أرِقْتُ آرَقُ أَرَقًا. قالَ جَرِيرُ بنُ الخَطَفَى:

لـــمَّا تَذَكَّرْتُ بالدَّيْرَيْنِ أَرَّقَنِي   صَوْتُ الدَّجَاجِ وقَرْعٌ بالنَّوَاقِيسِ(٣)

إِنَّما أرادَ أَرَّقَنِي انْتِظَارِي صَوْتَ الدِّيَكَةِ لأَرْحَلَ مَعَ الصُّبْحِ.

(*) الأرجوزة رقم (٤١) ص ١٠٨ - ١١٥ بالديوان المطبوع.

- ووردت فى أراجيز العرب للبكرى ص ٩٨ -١٠٩ عدا الأبيات: ٣٩، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٧، ١٦٨، وما بعدها مُرْدَفَةً بشَرْحٍ مُخْتَصَرٍ قد يَعْتَمِدُ على هذا الشَّرْحِ المَوْجودِ هنا.

- هو مَرْوانُ بنُ مُحمَّدِ بن مَرْوانَ بنِ الحَكَم، ويُعْرَفُ بالجَعْدِىِّ نِسْبَةً إلى مُؤَدِّبه الجَعْدِ بن دِرْهَم، وبالحمار لجرأته فى الحروب، وهو آخرُ خلفاءِ بنى أُميَّةَ، وُلِدَ بالجزيرة سنة ٧٢هـ حيث كان أبوه والِيَها، وَوَلِىَ عِدَّةَ وِلاياتٍ قَبْلَ الخِلافَةِ التى تَوَلَّاها سنة ١٢٧هـ، طارَدَتْهُ الجيوشُ العباسيّة وقتلوه فى بوصير - قرية بمصر - سنة ١٣٢هـ (تاريخ الإسلام للذهبى ٤/١٠٧، ١٠٨، والعبر للذهبى ١/١٧٢).

(١) الفائق ٣/١٠٤، واللسان والتاج (ر ك ض)، والتاج (أ ر ق)، وبدون نسبة فى العين (ط ى ف) ٧/٤٥٩، برواية:

أَرَّقَنِى زائرُ طَيْفٍ أَرَّقا

وفى الديوان المطبوع: "أَرَقا" بفتح الراء دون تشديد.

(٢) التاج (أ ر ق)، والصحاح واللسان والتاج (ر ك ض)، وفيها: "... نُعَّقَا" بالعين المهملة، وهى رواية أراجيز العرب/٩٨، وهما بمعنًى واحد.

(٣) البيت ليس فى ديوان جرير، وهو فى المخصص ١٥/١٠٥، والمحكم واللسان (د ج ج، ن ق س) والعباب (ن ق س) لجرير.

ويُقَال: نَغَقَ الغُرَابُ نُغَاقًا ونَغِيقًا يَنْغَقُ ويَنْغِقُ[١].

٣- هَيَّجْنَ شَوْقًا وَمَحَلٌّ شَوَّقَا

٤- كالبُرْدِ أَبْلَى لِفْقَهُ المُلَفَّقَا

٥- سَحْقُ البِلَى جِدَّتَهُ فَأَسْحَقَا[٢]

٦- وقَدْ نَرَى بالدَّارِ عَيْشًا دَغْفَقَا[٣]

نَسَقْتَ بِقَوْلِكَ: "**ومَحَلٌّ**" عَلَى "**ورَكْضُ**" كَأَنَّهُ قَالَ: أَرَّقَنِي ذَا وذَا.

وقالَ أَبُو عَمْرٍو: **الدَّغْفَقُ**: الوَاسِعُ الكَثِيرُ. وقَالَ غَيْرُهُ: قَدْ دَغْفَقَ المَاءَ: إِذَا صَبَّهُ صَبًّا عَلَى غَيْرِ مِقْدَارٍ فِي كَثْرَتِهِ، وعَيْشٌ دَغْفَقٌ مِنْ هَذَا.

واللِّفْقُ: الشُّقَّتانِ تُلْفَقَانِ.

٧- إِذْ حُبُّ أَرْوَى يَشْعَفُ[٤] المُؤَنَّقَا

٨- مَيَّالةٌ تَرْتَجُّ إِرْعَادَ النَّقَا

المُؤَنَّقُ: الرَّجُلُ المُعْجَبُ بالشَّيءِ. آنَقَنِي: أَعْجَبَنِي.

وقَوْلُه: "**تَرْتَجُّ إِرْعَادَ النَّقَى**" أَخْرَجَ "إِرْعَادَ" مِنْ قَوْلِه: "تَرْتَجُّ" لأَنَّ الإِرْعَادَ هُوَ الارْتِجَاجُ، كما قَالَ:

---

(١) نَغَقَ الغُرابُ: صاحَ.

(٢) المحكم واللسان والتاج (س ح ق)، برواية:

سَحْقَ البِلَى جِدَّتَهُ فأنْهَجا

وفى العين (س ح ق) برواية: "... فانسحقا".

(٣) الفائق ٣/١٠٤، وفيه: "وقَدْ أَرَى ...".

(٤) شَعَفَ الحُبُّ فُلانًا: أَحْرَق قَلْبَهُ.

وَرُضْتُ فَذَلَّتْ صَعْبَةٌ أَىَّ إِذْلاَلِ(١)

فَأَخْرَجَ "أَىَّ إِذْلاَلِ" مِنْ قَوْلِه: "رُضْتُ"؛ لأَنَّ / الرِّيَاضَةَ هِىَ الإِذْلاَلُ، وهذَا كَثِيرٌ. (٤١/أ)

والمَيَّالَةُ: مِنَ امْتِلائِهَا وَسِمَنِها.

٩- بِوَعْثِ أَرْدَافٍ مَــلأْنَ المنْطَقَا

١٠- وَقَدْ تُرِيكَ البَرْقَ فِيمَنْ أَبْرَقَا

مُحَمَّدُ بنُ حَبِيبٍ: **الأَرْدَافُ**: الوَعْثَةُ والوَثِيرَةُ.

والمِنْطَقُ: الثُقْبَةُ.

والإِبْرَاقُ: أن تُرِى ساعِدَيْها وشَيْئًا مِنْها.

وَعْثُ أَرْدَافٍ: أرادَ عِظَمَ أَرْدَافِها قَد مَلأْنَ مَوْضِعَ المِنْطَقِ والنَّقَى مِنَ الرَّمْلِ.

قالَ الأَصْمَعِيُّ: مِثْلُ الكَثِيبِ. والكَثِيبُ: قِطْعَةٌ مِنَ الرَّمْلِ مُحْدَوْدَبَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ.

والوَعْثُ: اللَّيِّنُ المَوْطِئِ لَيْس بالكَثِيرِ.

وَقَوْلُه: "**تُرِيكَ البَرْق**": إِنَّما أرادَ شِدَّةَ بَيَاضِ ثَغْرِهَا وصَفَاءَه كَأَنَّه البَرْقُ.

١١- إِذْ تَسْتَبِى الهَيَّابَــةَ المُرَهَّقَــا

١٢- بِمُقْلَتَىْ رِيمٍ وجِيدٍ أَرْشَقَا (٢)

المُرَهَّقُ: مِنَ الرَّهَقِ، والرَّهَقُ: رُكُوبُ الإِثْمِ والمُسَارَعَةُ إِلَيْه. قَالَ ابنُ أَحْمَرَ:

---

(١) عَجُز بَيْتٍ لامرئ القيس، وصدره كما فى ديوانه/ ٣٢:

وصِرْنا إلى الحُسْنَى ورَقَّ كلامُنا

... صَعْبَةٌ ...

وانظر: التهذيب١٢/٥٩ واللسان (ر و ض).

(٢) اللسان (ر ش ق)، وفيه: "بِمُقْلَتَىْ رِئْمٍ ...".

لا رَهَقٌ فيه ولاَ بَخَلُ(١)

ويُقَالُ: طَلَبْتُ الشَّىْءَ حَتَّى رَهِقْتُهُ أَرْهَقُهُ رَهَقًا، أَى: دَنَوْتُ إِلَيْه وَكِـدْتُ أَنْ آخُـذَهُ فَرُبَّمـا قَدَرْتَ عَلَيْهِ وَرُبَّما لَمْ تَقْدِرْ. وَأَرْهَقَنِى عُسْرًا: كَلَّفَنِى. وَرَهِقَتْنَا الصَّلاَةُ تَرْهَقُنَا رُهُوقًا. وحَانَتْ تَحِينُ حَيْنًا وحَيْنُونَةً. وأَرْهَقْنَا نَحْنُ الصَّلاَةَ: أَخَّرْنَاهَا عنْ وَقْتِها. كُلُّ هَذَا مَحْكِيٌّ عَنِ العَرَبِ. وقَوْلُهُ: "أَرْشَقَا"، أى حَمَلَ النَّاظِرَ عَلَى أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ مِنْ حُسْنِه، رَشَقْتُه وأَرْشَقَنى.

١٣- وقَـدْ تَرَانِى مَرِحًا مُفَنَّقَا(٢)

١٤- زِيرًا أُمَانِى وُدَّ مَنْ تَوَمَّقَا(٣)

يُقَالُ: إِنَّه لَزِيرُ نِسَاءٍ. ويُقالُ: رَجُلٌ زَوْرٌ وقَوْمٌ زَوْرٌ، وكَذَلِكَ فِى المُؤَنَّث، وكَذَلكَ رَجُلٌ سَفْرٌ وقَوْمٌ سَفْرٌ ونَوْمٌ وصَوْمٌ وفِطْرٌ وحِلاَلٌ وحَرَامٌ ورِضًا وعَدْلٌ ومَقْنَعٌ، كُلُّ هَذَا وَاحِدٌ وجَمْعٌ، ويُقالُ: مَقانِعُ أَيْضًا فى الجَمْعِ، أَنْشَدَنَا ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

طَمِعْتُ بِلَيْلَى فِى الخَلاءِ ولَمْ يَكُنْ ... شُهُودٌ عَلَى لَيْلَى عُدُولٌ مَقَانِعُ(٤)

---

(١) جزء من بيت، وهو بأكمله فى الصحاح واللسان (ر هـ ق):

كالكَوْكَبِ الأزهَرِ انْشَقَّتْ دُجُنَّته ... فى الناس لا رَهَقٌ فيه ولا بَخَلُ

وهو فى اللسان يمدح النعمان بن بشير الأنصارى. ونُسِبَ أيضًا إلى مَعْن بن أوس.

(٢) التاج (ف ن ق)، وتكملة الزبيدى والتاج (و م ق) وفيهما: "وقَدْ أرانى ...". المُفَنَّقُ: المُنَعَّمُ.

(٣) تكملة الصاغانى (و م ق)، والتاج (ف ن ق، ش م ق، و م ق). تَوَمَّقَ: تَوَدَّدَ.

(٤) البيت لكُثَيِّر فى اللسان والتاج (ع د ل) برواية: "وبايَعْتُ لَيْلَى". ومعزو للبعيث فى اللسان (ق ط ع، ق ن ع) بالرواية السابقة و"شُهُودى" بدل "شهودٌ".

ونُسِبَ لمجنون ليلى، وهو فى ديوانه/١٨٦ برواية:

ودايَنْتُ لَيْلَى فى خَلاءٍ ولَمْ يَكُنْ

شُهودٌ على لَيْلَى عُدولٌ مَقانِعُ

ونُسِبَ أيضًا إلى عبد الله بن شبرمة الضَّبِّى.

وكَذلكَ رَجُلٌ خِيَارٌ وقَوْمٌ خِيَارٌ وعَرَبِيٌّ قَلْبٌ ومَحْضٌ وكَذَلكَ الجَمْعُ، والمَرْأةُ والنِّساءُ. قَالَ:(٤١/ب) هذه الحُروفُ كُلُّها يَجُوزُ فِيهَا التَّثْنِيةُ، فإذَا جُمِعَت وُحِّدَت.

١٥- رَاحًا إذَا رَوَّحْتَهُ تَشَمَّقَا[١]

١٦- أجُرُّ خَزًّا خَطِلاً ونَرْمَقَا[٢]

الرَّاحُ: الرَّجُلُ الَّذِى يُرَاحُ لِلمَعْرُوفِ: يَهَشُّ لَهُ.

و **تَشَمُّقُ**: قَال أَبُو عَمْرٍو: النَّشَاطُ والمَرَحُ.

وقَوْلُهُ: "**خَطِلاً**"، أى: وَاسِعًا، وَإنَّما يَصِفُ شَأْنَهُ وما كان فيه.

و**نَرْمَقَا**: هذَا فَارسِيٌّ مُعَرَّبٌ، أَرَادَ نَرْمَهُ، أى: لَيِّنٌ.

و **نَرْمَقُ**: مِن ثِيابِ أَصْبهان[٣].

١٧- إنَّ لِرَيْعَـــانِ الشَّباب غَيْهَقَا[٤]

١٨- كأنَّ بِى مِنْ أَلْقٍ جِنٌّ أَوْلَقَا [٥]

رَيْعَانُ الشَّبابِ: أَوَّلُهُ. وَرَيْعَانُ كُلِّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ.

ويُقَالُ: رَجُلٌ مَأْلُوقٌ بِهِ.

---

(١) تكملة الصاغانى والتاج (ش م ق) برواية:

رأدًا إذا ذو هِزَّةٍ تَشَمَّقا

(٢) التاج (خ ط ل، ن ر م ق) وأيضا فى العين (ن م ر ق) ٥/٢٦، والتهذيب ٩/٤١٧ (خ ط ل)، واللسان (ن م ر ق) ، برواية

أَعَدَّ أحطالاً لَهُ ونَرْمَقَا

بلا نسبة.

(٣) وفيها أيضًا:" أَصْبَهان، وإِصْبَهان".

(٤) التاج (خ ط ل، ن ر م ق)، وفى التهذيب ١/١٢٤ واللسان والتاج (ع هـ ق) برواية: "... عَيْهَقا" بالعين المهملة. وفى المخطوط كُتب فوق كلمة "غَيْهقا": (معًا) أى هى بالوجهين بالعين وبالغين، وهما بمعنى واحد، وهو النَّشاطُ.

(٥) العباب والتاج (أ ل ق).

أَوْلَقُ: إِذَا كانَ ذَاهِبَ العَقْلِ.

١٩- وَلاَ أُحِبُّ الخُلُقَ المُمَذَّقَــا

٢٠- والغِرُّ مَغْرُورٌ وإِنْ تَلَهْوَقَا[١]

المُمَذَّقُ: الرَّدِئُ مِنَ الأَخْلاقِ، مَأْخُوذٌ مِنَ المَذْقِ والمَذِيقِ، وهُوَ اللَّبَنُ الَّذِى قَدْ أُرِقَّ وأُكْثِرَ ماؤُه.

والغِرُّ: الرَّجُلُ الَّذِى لا يَعْرِفُ الأَشْيَاءَ.

يَتَلَهْوَقُ: يَتَحَذْلَقُ بِمَا لَيْس عِنْدَهُ. والتَّحَذْلُقُ بالدَّالِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ.

التَّلَهْوُقُ والتَّحَذْلُقُ: مَدْحُهُ نَفْسَهُ بِغَيْرِ مَا فِيه.

٢١- وَشَــرُّ آلاَفِ[٢] الصِّبَا مَــنْ آنَقَا[٣]

٢٢- بَــلْ أَبْصَرَتْ شَيْخًا وَنَــى وَأَشْفَقَا

يَقُولُ: شَرُّ آلاَفِ الصِّبَا مَنْ آنَقَهُ الصِّبَا وتَبِعَهُ.

وآنَقَهُ: أَعْجَبَهُ.

ووَنَى: ضَعُفَ، يَنِى وُنِيًّا.

وقَوْلُهُ: "**أَشْفَقَ**"، فيه مَعْنيان: يُرِيكَ أَنَّه أَشْفَقَ مِنَ الآثَامِ ورُكُوبِهَا، كما قَالَ:

وَإِنْ تَكُنْ حَاجَةٌ قَضَّيْتُ أَوَّلَهَا فَهَذِهِ حاجَةٌ أَجْرَرْتُها رَسَنِى[٤]

(٤٢/أ) فالَّتِى قَضَّى أَوَّلَهَا: الصِّبَا واللَّهْوُ فى حَدَاثَتِه، والَّتِى أَجَرَّهَا رَسَنَهُ: أَمْرُ الآخِرَةِ. يَقُولُ/: فَانْقَدْتُ بِذَلِكَ وتَرَكْتُ ما سِوَاه مِنَ الصِّبَا واللَّهْوِ.

وإِنْ شَاءَ كانَ قَوْلُه: "**أَشْفَقَ**"، يقولُ: ضَعُفَ وأَشْفَقَ مِمَّا لا يَقْوَى عَلَيْه لِكِبَرِه، كما قال:

---

(١) التهذيب ٥/٤٠١ والأساس (ل هـ ق).

(٢) فى الديوان المطبوع: "أُلاَّف ...".

(٣) التاج (أن ق)، وفيه: "... أَنَّقا".

(٤) البيت لتميم بن أُبَىّ (الموسوعة الشعرية).

فَجَنَّبَنِى الأَرانبَ صَعْصَعَا[١]

كَرِهَ أَنْ يَنْتَفِحَ الأَرْنَبُ وهُوَ عَلَى بَعِيرِه فَيَنْفِرُ البَعِيرُ فَيَسْقُطُ، ومِثْلُهُ:

تَقُولُ لَهُ الظَّعِينَةُ أَغْنِ عَنِّى   بَعِيرَكَ حِينَ لَيس به غَنَاءُ[٢]

يَقُولُ: لا يَضْبِطُ بَعِيرَهُ.

وأَشْفَقَ: خَافَ.

٢٣- واضْطَرَبَ الدَّهْرُ بـــه فَرَقَّقَا

٢٤- والدَّهْرُ إنْ لَمْ يُبْلِ طُولاً عَوَّقَا

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يَقُولُ: إنْ لَمْ يَطُلْ عُمْرُهُ عَافَتْهُ الأَحْدَاثُ: نَزَلَتْ بِهِ.

قَوْلُه: "**رَقَّقَا**"، أَى: رَقَّقَ جِلْدَهُ وعَظْمَهُ.

٢٥- إذَا اجْتَلَى رَأْسَ هِلاَلٍ مَحَقَا

٢٦- فَسَبَحَ الدَّهْـــرُ بِـــهِ وَعَفَقَا

قَوْلُه: "**سَبَحَ الدَّهْرُ**" قَالَ أَبُو عَمْرٍو: مَدَّ بِهِ.

وعَفَقَ: رَدَّهُ وصَرَفَهُ بِأَحْوَالِهِ وتَغَيُّرِه.

ومِنْ هَذَا قَوْلُ عَلْقَمَةَ:

تَعَفَّقَ بالأَرْطَى لَهَا وأَرادَها   رِجَالٌ فَبَذَّتْ نَبْلَهُمْ وكَلِيبُ[٣]

---

(١) جُزْءٌ من بَيْتٍ لِلْمُخَبَّلِ السَّعْدِىِّ، وهو بتمامه:

كما قالَ سَعْدٌ إذْ يَقُودُ به ابْنُهُ   كَبِرتُ فَجَنِّبْنِى الأَرانبَ صَعْصَعا

فى أمثال الضبى/٧٥، والمعانى الكبير/٢١١، ومعجم ما استعجم/١٣٥، والجمهرة (ح م ر).

والصَّعْصَعَةُ: التَّفْرِيقُ. الأرانبُ: النَّبَكُ فى الأَرْضِ تَعْلو قليلاً مقدارَ ما يعثُر فيه عاثِرٌ إذا مشى.

(٢) البيت للحُطَيْئة، وهو فى ديوانه/١٠٩. الظَّعِينةُ: المرأَةُ فى الهَوْدَجِ.

(٣) ديوان علقمة الفحل/٢٣، والجمهرة ١٩٣/٢والمقاييس ٥٤/٤ وتكملة الصاغانى واللسان والتاج (ع ف ق).

قَالَ ابنُ الأَعْرَابيِّ: **التَّعفُّقُ:** اللِّوَاذُ، وهُوَ يَرْجعُ إلى ذَلكَ المَعْنَى.

٢٧- إذَا الجَديدَان اسْتَدَارا أَلْحَقَا

٢٨- بالأَوَّلينَ الآخِريـــنَ رُفَقَـــا

الجَديدان: اللَّيْلُ والنَّهَارِ، وهُمَا الأجَدَّانِ. والعَصْرَانِ: الغَدَاةُ والعَشيُّ. والمَلَوَانِ: اللَّيْلُ والنَّهَارُ. ويُقَالُ: لاَ آتيك ما اخْتَلَفَ الجديدَان[١] والأجَدَّان، وهُمَا ابْنَا سَمير. وأَنْشَدَ:

وشَبَابِى قد كَانَ مِنْ لَذَّةِ العَيْـــ ... شِ فَأَوْدَى وغالَهُ ابْنَا سَميرِ[٢]

وكَذَلِكَ الفَتَيَانِ. ولاَ آتيكَ ما اخْتَلَفَ الدِّرَّةُ والجِرَّةُ. واخْتلافُهُمَا: أنَّ الدِّرَّةَ تَنْزِلُ إلى الضُّروع والجِرَّةُ تَصْعَدُ إلَى الرَّأْسِ. ولاَ آتيكَ حَتَّى يَجْتَمِعَ مِعْزَى الفِزْرِ[٣]. فيهِ قَوْلان: والفِزْرُ: سَعْدُ بن زَيْدِ مَنَاةَ. وقالَ ابنُ الكَلْبيِّ: وكانَ وَافَى المَوْسِمَ بمِعْزَى / فَأَنْهَبَها. ويُقَالُ: إنَّهُ إنَّما سُمِّيَ (٤٢/ب) الفِزْرَ؛ لأَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَخَذَ مِنْهَا واحِدَةً فَهِيَ لَهُ، ولاَ يُؤْخَذُ مِنْها فِزْرٌ. والفِزْرُ اثْنان، فيما قال ابنُ الكَلْبِيِّ. وقَالَ أَبو عُبَيْدَةَ: الفِزْرُ: الجَدْيُ نَفْسُه. وأَمَّا ابْنُ الأعْرَابِيِّ فأَخْبَرَنى عَنِ المُفَضَّل قَالَ: أَمَرَ بَعْضَ بَنيه أَنْ يَرْعَى عَلَيْهِ فَعَصَاهُ، ثُمَّ قَالَ لآخرَ كَذَلِكَ فَعَصَاهُ، فَقالَ: هِيَ النُّهْبَى لا يَحِلُّ لامْرِئٍ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا اثْنَتَيْنِ ولا يَدَعَ مِنْهَا واحِدَةً، وَإِنَّما أَرَادَ بِذَلِكَ أَنْ لاَ تَجْتَمِعَ أَبَدًا أو مَعْنَى ما قَالَ، وهذه حُروفٌ كَثيرَةٌ.

٢٩- كَـــرَّ الجَديدَان بِـــه وانْطَلَقَا

٣٠- وَلاَ يُجِـــدَّانِ إذَا مـــا أَخْلَقَا

الجَديدان: اللَّيلُ والنَّهارُ.

---

(١) المستقصى فى أمثال العرب ٢/٢٤٥.

(٢) البيت لبشار بن بُرْد، وهو فى ديوانه ٣/٢٠٦.

(٣) المستقصى فى أمثال العرب ٢/٥٧، ومجمع الأمثال ٢/١٦٣، وجمهرة الأمثال ١/٣٦٠، وتهذيب التهذيب ١٣/١٩٠ واللسان والتاج (ف ز ر)، واللسان والتاج (ن هـ ب).

وقَوْلُهُ: "أَخْلَقَا"، إنَّما أَرادَ أَخْلَقَ الرَّجُلَ، يَقُولُ: فإذا كَبِرَ لَمْ يَرْجِعْ إلَيْه شَبابُهُ فى الدُّنْيا، ويُقالُ: خَلُقَ الثَّوْبُ وأَخْلَقَ وأَخْلَقْتُهُ أنا.

٣١- وَلَوْ يَبِيعَانِ الشَّبــابَ أَنْفَقَــا

٣٢- والشَّيْبُ لاَ سُوقَ له إنْ سُوِّقَا

٣٣- مَـــنْ سامَهُ سُبَّ بِــه وأَخْفَقَا

٣٤- وإنْ هُمَا بَيْنَ الجَمِيــعِ فَرَّقَــا

أَخْفَقَ الرَّجُلُ: أى لَمْ يُصِبْ شَيْئًا.

وقولُه: "سُبَّ بِهِ"، أى: عِيبَ ذَلِكَ عَلَيْه.

٣٥- فُرْقَــةَ مَــوْتٍ أَبْعَــدَا وَأَسْحَقَا

٣٦- بَلْ بَلَدٍ يُكْسَى الشَّعاعَ الأَبْهَقَا(١)

قال أَبو عَمْرٍو: **الشَّعَاعُ**: يَعْنِى السَّرابَ المُنْقَطِعَ، من قَوْلِكَ: شَعَّ الشَّىْءُ: إذَا تَفرَّقَ.

والأَبْهَقُ فى لَوْنِهِ، أى: الأَبْيَضُ. يقُولُ: إنْ فَرَّقَ الجَديدَانِ بَيْنَ الجَميعِ بِمَوتٍ أَبْعَدا مِنَ البَعِيدِ.

٣٧- مِــنَ السَّرابِ والقَتامَ الأَعْبَقَا(٢)

٣٨- إذَا رَمَــى فِيه البَصِيرُ اغْرَوْرَقا

القَتَامُ: الغُبَارُ.

والأَعْبَقُ: الأَزْرَقُ، ومِنْهُ قَولك: عَبِقَ بِهِ: إذَا لَزِمَهُ ورَمَى بِطَرْفِهِ ناظِرًا.

واغْرَوْرَقَ: جَلاَ بَصَرُهُ.

وأَصْلُ الاغْرِيرَاقِ: امتِلاءُ العَيْنِ مِنَ الدُّمُوعِ.

---

(١) الزاهر فى معانى كلمات الناس للأنبارى ٢/٢٧٣.

(٢) الزاهر فى معانى كلمات الناس ٢/٢٧٣، وفى المخطوط وأراجيز العرب: "... والقَتَامِ ..." بكسر الميم، والمثبت من الديوان المطبوع؛ عَطْفًا على "الشَّعاع" الواردة فى المشطور (٣٦).

(٤٣/أ) / ٣٩- فى العَيْنِ مَهْوَى ذى حِدابٍ أَخْوَقَا(١)

٤٠- إذَا المَهَارَى اجْتَبْنَهُ تَخَرَّقَا(٢)

مَهْوَى: قَالَ أَبو عَمْرٍو: مَذْهَبٌ، مِنْ هَوَى يَهْوِى.

والحِدَابُ: ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ.

واجْتَبْنَهُ: قَطَعْنَهُ.

والأَخْوَقُ: الوَاسِعُ.

يَقُولُ: إِذَا سَلَكَتِ السَّرَابَ المَهَارَى اضْمَحَلَّ وتَقطَّعَ ولَمْ يَسْتَبِنْ، وكذلِكَ السَّرابُ، إنَّما تَرَى ما بَيْنَ يَدَيْكَ وما وَرَاكَ وما كُنْتَ فِيهِ لَمْ تَرَهُ.

٤١- عَنْ طَامِسِ الأَعْلامِ أَوْ تَخَوَّقَا(٣)

٤٢- كَأَنَّمَا شَقَّقْنَ رَيْطًا يَقَقَا

الطَّامِسُ: مَا طَمَسَ مِنْهَا، أى: دَرَسَ.

وتَخَوَّقَ: تَوَسَّعَ.

والرَّيْطُ: جَمْعُ رَيْطَةٍ(٤)، وَإِنَّما شَبَّهَ السَّرابَ فِى بَياضِهِ بِها.

ويَقَقٌ: يُقَالُ: أَبْيَضُ صَوْحٌ، وأَبْيَضُ يَقَقٌ ولَهَقٌ ولَيَاحٌ ولِياحٌ، وأَبْيَضُ خُضِّيٌّ، وأَحْمَرُ قانِئٌ وأَحْمَرُ ذَرِيحِيٌّ، وأَحْمَرُ أَقْشَرُ وسِلَغْدٌ، وأَحْمَرُ أَسْلَعُ، وأَحْمَرُ نَكِعٌ، وأَحْمَرُ باحِرِىٌّ وبَحْرَانِىٌّ وَعَاتِكٌ وأَحْمَرُ كالقَرْفِ. والقَرْفُ: الأَدِيمُ الأَحْمَرُ. وأَخْضَرُ ناضِرٌ وزَاهِرٌ وبَاقِلٌ، وأَخْضَرُ مُدْهَامٌّ، وأَصْفَرُ فَاقِعٌ وفُقَاعِىٌّ، وأَسْوَدُ وأَحْمَرُ قاتِمٌ حالِكٌ وحانِكٌ وحُلْكوكٌ ومُحْلَنْكِكٌ وحُلْبُوبٌ وغِرْبِيبٌ وغَيْهَبٌ وغَيْهَمٌ ودَجُوجِىٌّ وفاحِمٌ ومُدْلَهِمٌّ وقاتِمٌ وغُرَابِىٌّ وغُدَافِىٌّ.

---

(١) التهذيب٧/٤٥٥ واللسان والتاج (خ و ق)، وفى التاج: "... جداب" بالجيم.

(٢) التهذيب٧/٤٥٥ والعباب واللسان والتاج (خ و ق).

(٣) التهذيب٧/٤٥٦ والعباب واللسان والتاج (خ و ق) وعُزِىَ فى اللسان أيضًا إلى ابْنِ مُقْبِل.

(٤) الرَّيْطَةُ: المُلاءَة كلُّها نَسْجٌ واحِدٌ وقِطْعَةٌ واحِدَةٌ.

٤٣- عَنْ ظَهْرِ عُرْيَانِ المَعَارِى أَعْمَقَا[١]

٤٤- أَمَــقَّ بالرَّكْــبِ إِذَا تَمَقَّقَــا[٢]

عُرْيَانُ المَعارِى: يَعْنِى هَذَا البَلَدَ.

والأَعْمَقُ: من قَوْلِكَ: عَمِيقٌ ومَعِيقٌ.

والأَمَقُّ: الطَّوِيلُ البَعِيدُ، ورَجُلٌ أَمَقُّ وامْرَأَةٌ مَقَّاءُ: لِلطَّوِيلَةِ والطَّوِيلِ.

(ح) **العُرْيانُ**: لا نَبْتَ فِيه.

ومَعارِيه: ظُهُورُهُ.

والأَعْمَقُ: العَمِيقُ البَعِيدُ.

٤٥- إِذَا الحَصَى بَعْدَ الوَجِيفِ أَعْنَقَا[٣]

٤٦- مُنْتَشِرًا فِى البِيــدِ أَو تَطَرَّقَــا

/ ٤٧- سَامَيْنَ مِنْ أَعْلامِهِ مَا ادْرَنْفَقَا[٤] (٤٣/ب)

٤٨- ومِــنْ حَوَابِــى رَمْلِهِ مُنَطَّقَا[٥]

الوَجِيفُ: الإِعْنَاقُ فى السَّيْرِ، وصَيَّرَهُ هاهُنَا مَثَلاً للحَصَى إِذَا رَمَتْهُ الإِبِلُ بأَخْفَافِهَا.

والادْرِنْفَاقُ: المُضِىُّ فى السَّيْرِ، وهُوَ هَاهُنَا لِلأَعْلاَمِ، فَيَقُولُ: ما فَاتَ مِنْهَا ومَضَى أَدْرَكَتْهُ.

يُقَالُ: ادْرَنْفَقَ بِهِمُ السَّيْرُ: إِذَا اتْلأَبَّ ومَضَى.

---

(١) العباب والتاج (م ل ق).

(٢) العباب والتاج (م ل ق).

(٣) ف أراجيز العرب/١٠١: "إِعْنَاقُ الحَصَى: ذَهابُه يَمْنَةً ويَسْرَةً مِنْ قَرْعِ أخفافِ الإبلِ له".

(٤) التاج (د ر ف ق). الأَعْلام: جَمْعُ عَلَمٍ، وهو الجَبَل.

(٥) تكملة الصاغانى والتاج (ب هــ ق)، والتاج (د ر ف ق).

وقَوْلُهُ: "**تطَرَّقَا**"، التَّطْريقُ والتَّطارُقُ واحدٌ[١]، يُقَالُ: طارَقَ بَيْنَ طَيْلَسانَيْنِ ونَعْلَيْنِ، وأَطْرَقَ منْهُ. ومنْهُ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ، وهِيَ التِّرَسَةُ، فَيَعْنِى أَنَّ هَذَا الحَصَى رَكِبَ بَعْضُه بَعْضًا.

وقَوْلُه: "**مُنَطَّقَا**": رِمَالٌ قَدْ نُطِّقَ بَعْضُها بِبَعْضٍ.

وحَوَابِى الرِّمَالِ: ما ارْتَفَعَ واتَّصَل بَعْضُه بِبَعْضٍ.

والمُنَطَّقُ: الموزَّر بِحَزْنٍ وسَهْل.

٤٩- عُجْمًــا تُغَنِّــى جِنُّــهُ بِبَيْهَقَــا[٢]

٥٠- كَــأَنَّ لَعَّابِيــنَ زَارُوا هَفْتَقَــا[٣]

٥١- رَنَّتْهُمْ فِي لُــجٍّ لَيْــلٍ سَرْدَقَــا[٤]

٥٢- وَإِنْ عَلَوْا مِنْ فَيْفِ خَرْقٍ فَيْهَقَا[٥]

بَيْهَقُ: اسْمُ أَرْضٍ[٦].

وقَوْلُه: "**هَفْتَقَا**"، هَذَا فَارِسِيٌّ. قَالَ: يَعْنِى يَوْمَ أُسْبُوعَ، وهُوَ بالفَارِسِيَّة: هَفْتَهْ.

وقَوْلُه: "**سَرْدَقَ**": أَظْلَمَ، أَخَذَهُ من السُّرَادِقِ.

والفَيْهَقُ: المُتَّسِعُ، يُقَالُ: انْفَهَقَتْ بِهِمُ الأَرْضُ، ومِنْه الحَديثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم: "الثَّرْثَارُونَ المُتَفَيْهِقُونَ"[٧] المَعْنَى: يَتَّسِعُونَ فى الكلامِ الخَطَأَ والصَّوابِ.

---

(١) أَطْرَق الشَّىْءَ وطارَقَهُ: جَعَلَ بَعْضَه على بعْضٍ وطابَقَهُ.

(٢) تكملة الصاغانى والتاج (ب هــ ق).

(٣) اللسان والتاج (هــ ف ت ق).

(٤) التاج (هــ ف ت ق).

(٥) التهذيب٥/٤٠٣ واللسان والتاج (ف هــ ق)، والأساس (د س ق).

(٦) من نواحى نَيْسابور فى خُرَاسان كَثيرة البُلْدان.

(٧) الحديث: عن أبى ثعلبة الخُشَنِيِّ - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إنَّ أَحَبَّكُمْ إلىَّ وأقربَكُم منى فى الآخرة مَحاسِنُكُمْ أخلاقًا، وإن أَبْغَضَكُمْ إلىَّ وأَبْعَدَكُمْ مِنِّى فى الآخِرةِ مَسَاوِيكُمْ أخلاقًا الثَّرْثارُون المُتَفَيْهِقونَ المُتَشَدِّقون" (مسند أحمد/ حديث رقم/١٨٢١٦).

والعُجْمُ: جَمْعُ عُجْمَةِ الرَّمْلِ.

والفَيْفُ: المُسْتَوِى من الأَرْضِ.

وعُجْمَةُ الرَّمْلِ: مُجْتَمعُه.

٥٣- أَلْفَى بِهِ الأَرْضَ غَدِيرًا دَيْسَقَا(١)

٥٤- ضَحْلاً إِذَا رَقْرَاقُـــهُ تَرَقْرَقَـــا(٢)

الدَّيْسَقُ: الأَبْيَضُ. **والدَّيْسَقُ**: الكَثِيرُ.

تَرَقْرَق: ذَهَبَ وجاءَ.

الضَّحْلُ: القَلِيلُ المَاءِ تَراهُ فَتَحْسَبُهُ شَيْئًا ولَيْس بِشَيء.

٥٥- إِذَا اسْتَخَفَّ اللاَّمِعَـــاتُ الخُفَّقَـــا

٥٦- حَسِبْتَ(٣) **فى جَوْفِ القَتَامِ الأَبْرَقَا**(٤)

/ **الخُفَّقُ**: يَعْنِى السَّرَابَ، جَمْعُ خَافِقٍ. (٤٤/أ)

والأَبْرَقُ والبَرْقَاءُ: حِجَارَةٌ وتُرَابٌ أَوْ رَمْلٌ يَبْرُقُ مِنَ السَّرَابِ. هَذَا قَوْلُ أَبِى عَمْرٍو.

وقالَ غَيْرُه: **الأَبْرَقُ**: جَبَلٌ يَنْزُو فى السَّرابِ كالفَلْكَةِ.

(ح) اسْتِخْفَافُ السَّرابِ: تَحْرِيكُهُ الجِبَالَ كَأَنَّهُ يَنْفُضُها.

والخُفَّقُ: الَّتى تَخْفِقُ فِى السَّرابِ.

---

(١) التهذيب٥/٤٠٣ واللسان والتاج (ف هـ ق)، والأساس والتاج (د س ق)، برواية: "ألقى به الآل ...".

(٢)التاج (ر ق ق، د س ق)، وفى الموضعين: "إذا رَقْرَقْتَهُ...".

(٣) فى هامش المخطوط: "رَأَيْتَ".

(٤) المحكم واللسان والتاج (ش هـ ر ق)، برواية:

رَأَيْتَ فى جَنبِ القَتام الأبرقا

٥٧- كفَلْكَةِ الطَّاوِى أَدَارَ الشَّهْرَقَا[١]

٥٨- أَرْمَلَ قُطْنًا أَوْ يُسَدِّى خَشْتَقَا[٢]

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الشَّهْرَقُ: الَّذِى يُدِيرُ الحائِكُ عَلَيْه غَزْلَهُ.

وأَرْمَلَ ورَمَلَ غَزْلَهُ ونَسَجَ، ومِنْهُ:

كَأَنَّ نَسْجَ العَنْكَبُوتِ المُرْمَلِ[٣]

فَيَقُولُ: أَرْمَلَهُ كَمَا يُرْمَلُ الشَّرِيطُ.

وقَوْلُهُ: "خَشْتَقَا": قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هِىَ فارِسِيَّةٌ عَرَّبَهَا، أى خِشْتَجَهْ من قَزٍّ قَدْرَ لِبْنَةٍ.

٥٩- والعِيسُ يَحْذَرْنَ السِّياطَ المُشَّقَا[٤]

٦٠- كَأَنَّ بالأَقْتَـادِ سَاجًـا عَوْهَقَا[٥]

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "الرُّشَّقَا"، قَالَ: يُقَالُ: رَشَقَهُ بالسَّوْطِ.

وأَمَّا المُشَّقُ: فَإِنَّهُ مِنَ المَشْقِ، وهُوَ الجَرْحُ والتَّأْثِيرُ، مَشَقَهُ يَمْشُقُه، كما قَالَ:

تَهْوِى لِوَجْهِ زَوْجِهَا فَتَمْشُقُهْ

---

(١) التهذيب (س د ا) ٣٩/١٣، والمحكم (ش هـ ر ق)، واللسان والتاج (ش هـ ر ق، س د ى).

(٢) التهذيب ٣٩/١٣ واللسان (س د ا) والتاج (س د ى) برواية:

أَرْسَلَ غَزْلاً وتَسَدَّى خَشْتَقَا

وفى العباب والتاج (خ ش ت ق) برواية:

أَرْمَلَ قُطْنًا أو يُسَتِّى خَشْتَقا

(٣) الرجز للعجاج وهو فى ديوانه/١٥٨، وفى الكتاب ٤٣٧/١، واللسان والتاج (ر م ل، غ ز ل)، والخزانة ٨٧/٥، ٨٨، ٩٧، ١٠١ ونُسِبَ لبكير بن عبد الربعى فى شرح شواهد المغنى/٤٣٤ عن ابن الأعرابى فى نوادره.

(٤) اللسان والتاج (رزدق).

(٥) التهذيب ١١٩/١ (ع ب ب)، وفيه: "كأنَّ فى الأَقْتادِ ...".

مَشْقًا بِأَظْفَارٍ لَها تُشَبْرِقُهْ(١)

أى: تُقَطِّعُهُ.

وعَوْهَقٌ: قالَ أَبُو عَمْرٍو: طَوِيلٌ. وقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ لِلْخُطَّافِ: عَوْهَقٌ، وأَنْشَدَ لِشَاعِرٍ قَدِيمٍ:

يَتْبَعْنَ وَرْقَاءَ كَلَوْنِ العَوْهَقِ(٢)

قَالَ: يُرِيدُ سَوَادَ القَارِ عَلَى السَّفِينَةِ.

٦١- فِى المَاءِ يَفْرُقْنَ العُبَابَ الغَلْفَقَا(٣)

٦٢- ضَوَابِعًا تَرْمِــى بِهِنَّ الزَّرْدَقَا (٤)

الغَلْفَقُ: الطُّحْلُبُ.

والعُبَابُ والأُبَابُ: المَوْجُ.

والزَّرْدَقُ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الطَّرِيقُ.

وَقَوْلُهُ: "**العُبَابُ الغَلْفَقُ**"، قَالَ: يُرِيدُ الأَخْضَرَ.

٦٣- عُوجًا تُبَارِى ناعِجًــا مُنَوَّقَــا

٦٤- أَعْيَسَ مَحْضًا أَوْ نَجَاةً دَمْشَقَا

يَقُولُ: **نَوِّقْ** بَعِيرَكَ، أَىْ: عَلِّمْهُ المَشْىَ وَذَلِّلْهُ.

والأَعْيَسُ: حُمْرَةٌ إِلَى البَيَاضِ.

والدَّمْشَقُ: / الخَفِيفَةُ. يُقَالُ: دَمْشَقَ خِيَاطَتَهُ وكِتَابَهُ: إِذَا أَسْرَعَ فِيهِ. (٤٤/ب)

---

(١) المشطوران فى أراجيز العرب للبكرى/١٠٢. تُشَبْرِقُ: تُقَطِّعُ وتُمَزِّقُ.

(٢) المشطور لسالِم بن قُحْفان كما فى اللسان والتاج (ع ن د)، والتاج (ق ر ب ق).

(٣) التهذيب ١١٩/١ (ع ب ب).

(٤) اللسان والتاج (رزدق) وفيهما:"... نرمى ...". وفى الديوان المطبوع: "... الرَّزْدَقا".

٦٥- كَأَنَّ أَقْتَادِى جَلَزْنَ زَوْرَقَا[١]

٦٦- أَزَلَّ أَوْ هَيْقَ نَعَــامٍ أَهْيَقَا[٢]

أَقْتَادُهُ: عِيدَانُ رَحْلِه، الواحدُ: قَتَدٌ.

وجَلَزْنَ: فى مَعْنَى شَدَدْنَ وَثَبَّتْنَ عَلَى زَوْرَقٍ، شَبَّه بَعِيرَهُ بِهِ.

وأَزَلُّ: خَفِيفُ الْمُؤَخَّرِ، والأُنْثَى زَلاَّءُ.

٦٧- أَوْ أَخْدَرِيًّا بِالثَّمَانِى سَهْوَقَا[٣]

٦٨- ذَا جُدَدٍ أَكْدَرَ أَوْ تَزَهْلَقَا[٤]

السَّهْوَقُ: الطَّوِيلُ القَوَائِمِ.

والجُدَّةُ: طَرِيقَةُ مَتْنِه.

والأَكْدَرُ فِى لَوْنِه.

والثَّمَانِى: مَوْضِعٌ، أَوْ رِمَالٌ ثَمَانِى.

وقَالَ أَبُو عَمْرٍو: **تَزَهْلَقَ**: تَمَلَّسَ، وَأَنْشَد:

مِثْلِ مُتُونِ الحُمُرِ الزَّهَالِقِ[٥]

ويُقَالُ: **الزَّهَالِقُ**: الَّتِى تَبْيَضُّ أَرْفَاغُهَا وجُنُوبُهَا وتَكُونُ أَلْوَانُهَا مِنْ سَائِرِ الأَلْوَانِ.

ويُقَالُ: **الزِّهْلِقُ**: الخَفِيفَةُ.

مُحَمَّد بْنُ حَبِيبٍ: **الثَّمَانِى**: مَوْضِعٌ بِهِ هِضَابٌ مَعْرُوفَةٌ يُقَالُ لَهَا: الثَّمَانِى.

والأَخْدَرِىّ: الحِمَارُ الوَحْشِىُّ.

---

(١) الزَّوْرَقُ: السفينةُ الصغيرةُ، وقيل: القاربُ الصَّغيرُ.

(٢) المحكم واللسان والتاج (هـــ ى ق). الأَهْيَقُ: الطَّويلُ الدَّقيقُ.

(٣) اللسان والتاج (ث م ن)، والتاج (ز هـــ ل ق، س هـــ ق).

(٤) التاج (ز هـــ ل ق)، وفيه: "... قد تَزَهْلقا".

(٥) اللسان (ز هـــ ق) مَنسوبًا إلى عُمارة [ابن عقيل].

٦٩- كَأَنَّ مَتْنَيْــهِ اسْتَعــارًا أَبْقَــا

٧٠- قَدْ لاَحَهُ التَّجْوَالُ حَتَّى أَحْنَقَا

قوله: "**اسْتَعَارًا أَبْقَا**"، يَقُولُ: كَأَنَّ مَتْنَيْهِ من صلابَتِهما وَشِدَّةِ إمْرَارِهِمَا حِبَالُ قِنَّبٍ[١].

وأَحْنَق: ضَمَرَ، لَحِقَ بَطْنُهُ بِظَهْرِهِ.

٧١- فِى عَانَةٍ تُلْقِى النَّسِيلَ عِقَقَا

٧٢- قَدْ طَارَ عَنْهَا فِى المَرَاغِ مِزَقَا

النَّسِيلُ: مَا نَسَلَ مِنْ شَعْرِهَا حَتَّى سَمِنَتْ تُلْقِيهِ فى المَرَاغِ.

وعِقَقٌ: جَمْعُ عِقَّةٍ وعَقِيقَةٍ و[جَمْعُ عَقِيقَةٍ][٢] عَقَائِقَ، وهُوَ أَوَّلُ شَعْرِهِ الَّذِى يُولَدُ بِهِ.

٧٣- جُرْدٍ سَمَاحِيجَ وأَلْقَى فى اللَّقَا[٣]

٧٤- عَنْــهُ قَمِيصًا طَــارَ أَوْ تَفَتَّقَا[٤]

الجُرْدُ: الَّتِى قَدْ طَارَ عَنْهَا أَوْبَارُهَا.

والسَّمَاحِيجُ: الطِّوَالُ.

واللَّقَا: كُلُّ مَا أُلْقِىَ أَوْ نُسِىَ فَهُوَ لَقًا.

واللَّقَا: ما أَلْقَى الحِمَارُ مِنْ نَسْلِهِ.

/ ٧٥- عَنْ هَرَوِىٍّ مِنْ هَرَاةَ اخْلَوْلَقَا (٤٥/أ)

٧٦- وبَطَّنَتْهُ تَحْتَ مَــا تَشَبْرَقَا[٥]

---

(١) القِنَّبُ: نباتٌ حَوْلِىٌّ زِراعِىٌّ لِيفِىٌّ من الفَصيلةِ القِنَّبِيَّة، يُفْتَلُ لحاؤُه حِبالاً.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) التاج (ف ت ق)، وفى أراجيز العرب للبكرى/ ١٠٣: "... اللَّقَى".

(٤) التاج (ف ت ق). تَفَتَّقَ: تَشَقَّقَ.

(٥) التاج (خ ل ق)، وفيه: "وبطَّنَتْهُ بَعْدَ ...".

يُقَالُ: أَخْلَقَ الثَّوْبُ إِخْلاَقًا وخُلُوقَةً، واخْلَوْلَقَ اخْلِيلاَقًا.

وبَطَّنَتْهُ - مُشَدَّدٌ ومُخَفَّفٌ- ويُقَالُ: بَطَنَ فُلانٌ لِفُلانٍ سِرًّا: إِذَا أَدْخَلَ لَهُ فِيه أَوْ عَمِلَ فِى ذَلِكَ، وبَطَنَ ثَوْبَهُ مِثْلُ ذَلِكَ، وَبَطَّنَهُ وبَطَنَ البَعِيرُ يَبْطُنُ: إِذَا ضَرَبَهُ عَلَى بَطْنِه، وأَنْشَدَنِى ابْنُ الأَعْرَابِىِّ:

إِذَا ضَرَبْتَ مُثْقَلاً فابْطُنْ لَهُ

فَإِنَّ أَنْ تَبْطُنْ لَهُ خَيْرٌ لَهُ[1]

فَقَالَ: "**تَبْطُنْ**" فَسَكَّنَ لِكَثْرَةِ الحَرَكَاتِ. يَقُولُ: طَارَ عَنْهُ وَبَرُ عَامِهِ ونَبَتَ لَهُ وَبَرٌ جَدِيدٌ أَصْفَرُ كَأَنَّهُ مِنْ ثِيابِ هَرَاةَ.

وبطَّنَتْهُ: الهَاءُ للهروىّ الَّذى أَحْدَثَهُ.

٧٧- مِنْ مَزْقِ مَصْقُولِ الحَوَاشِى أَخْلَقَا[2]

٧٨- مُوَشَّـــــحَ التَّبْطِيـــنِ أَوْ مُبَنَّقَـــا[3]

قَوْلُهُ: "**أَخْلَقَ**": أَمْلَسُ.

ومُوَشَّحُ التَّبْطِينِ أَوْ مُبَنَّقُ: هَذَا مَثَلٌ، كَأَنَّه مَوْضِعُ الوِشَاحِ، والنَّبِيقَةُ مِنْ غَيْرِه.

---

(١) اللسان والتاج (ب ط ن)، وفيهما:

إذا ضَرَبْتَ مُوقَرًا فابْطُن لَهْ

تَحْتَ قُصَيْراهُ ودُونَ الجُلَّهْ

فَــإِنَّ أنْ تَبْطُنَهُ خَيْــرٌ لَهْ

والأول والثانى فى التهذيب ٣٧٣/١٣ (ب ط ن)، والمحكم ١٥٨/٩، وفيهما أيضًا: "مُوْقَرًا" مكان "مُثْقَلاً". وفى اللسان: "أراد فابطُنْه فزاد لامًا".

(٢) العباب والتاج (خ ل ق).

(٣) العباب والتاج (ب ن ق).

٧٩- تَرَبَّعَتْ مِنْ صُلْبِ رَهْبِى [١] أَنَقَا

٨٠- ظَواهِرًا مَــرًّا ورَوْضًا غَدَقَــا [٢]

الظَّوَاهِرُ: يَعْنِى ما ارتَفَعَ وعَلاَ.

وقَوْلُه: "مَرًّا ورَوْضًا": أَىْ مَرَّةً ذا ومَرَّةً رَوْضًا غَدِقًا.

ومَرٌّ: جَمْعُ مَرَّةٍ.

والأَنَقُ: المَرْعَى المُعْجِبُ.

٨١- وَمِنْ قَيَاقِى الصُّوَّتَيْنِ قِيَقَا [٣]

٨٢- صُهْبًا وقُرْيانًا تُناصِى قَرِقَا [٤]

القَرَقُ والقَرِقُ: المُسْتَوى الَّذى لا شَىْءَ فيه.

والقِيقَأَةُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ كالأَكَمَةِ ولا يَكُونُ إلاّ صُلْبًا.

والقُرْيَانُ: مَجَارِى المَاءِ إلى الأَوْدِيَةِ، الواحِدُ قَرِىٌّ.

وتُنَاصِى: تُحَاذِى.

والصُّوَّتَانِ: عَلَمَانِ، واحِدُها صُوَّةٌ.

٨٣- وَمِــنْ ضَوَاحِى وَاحِفَيْنِ بُرَقَــا [٥]

٨٤- إِلَى مِعَى الخَلْصَاءِ حِينَ ابْرَنْشَقَا [٦]

---

(١) فى الديوان المطبوع وأراجيز العرب/١٠٣: "رَهْبَى".

(٢) المشطوران بدون نسبة فى التهذيب ٣٩٦/٩، واللسان (ق ر ق س)، واللسان والتاج (ق ر ق).

(٣) اللسان (ق ر ق س، ق ر ق)، والتاج (ق ر ق).

(٤) اللسان (ق ر ق س، ق ر ق)، والتاج (ق ر ق). وفى المخطوط كتب فوقه كلمة "قَرِقا": (معًا) أى هى بالوَجْهَيْنِ فَتْحِ الراءِ وكَسْرِها.

(٥) العباب والتاج (ب ر ش ق).

(٦) المحكم واللسان والعباب والتاج (ب ر ش ق) وفيها: "حيث" بدل "حين".

يُقَالُ: ابْرَنْشَقَ الشَّىءُ: إذَا حَسُنَ فى الرَّجُلِ وغَيْرِه. واخْرَنْطَمَ: إذَا غَضِبَ.

(٤٥/ب) **واحِفَيْنِ**: / مَوْضِعٌ. يَقُولُ: هَذِه القَيَاقِى صُهْبٌ فى أَلْوَانِهَا[١].

٨٥- وَإِنْ رَعَاهَا العَرْكُ أَوْ تَأَنَّقَا[٢]

٨٦- طَاوَعْنَ شَلاَّلاً لَهُنَّ معْفقَا

العَرْكُ: يَعْنِى ما قَدْ عُرِكَ مِنْ هَذَا الرَّعْىِ وَوُطِئَ.

فتَأَنَّقَ: تَخَيَّرَ لَهَا.

وشَلاَّلٌ، يَشُلُّهَا: يَطْرُدُها.

ومعْفقٌ: أى يُلَوِّيهِنَّ كَيْفَ شَاءَ.

ورَوى الأَصْمَعِيُّ: "لَهُنَّ مُعْلَقَا".

يَقُولُ: لا يُفَارِقُهنَّ قَدْ عَلِقَ بِهِنَّ. ويُقَالُ: بِفُلانٍ عَلَقٌ مِنْ فُلانَة، أى: عِشْقٌ، ومَثَلٌ مِنَ الأَمْثَالِ: نَظْرَةٌ مِنْ ذِى عَلَقٍ. ويُقَالُ: أَعِيرُونَا العَلَقَ فَيُعِيرُونَهُم البَكْرَةَ وأَدَاتَها. والعَلَقُ: الشَّىءُ النَّفِيسُ. والعَلاَقَةُ: عَلاَقَةُ الحُبِّ. والعِلاقَةُ: عِلاقَةُ السَّوْطِ.

٨٧- أَبْقَتْ أَخَادِيدَ وأَبْقَتْ حَلَقَا

٨٨- بِصَحْصَحَانِ مُطْرِقٍ وفلَقَا

أَخَادِيدُ: آثَارٌ فِى الأَرْضِ تَخُدُّهَا بِحَوَافِرِهَا، وكَذَلِكَ **الحَلَقُ** مِنْ آثَارِ الحَوافِرِ.

وفِلَقٌ: جَمْعُ فِلْقَةٍ، وهِىَ القِطْعَةُ مِنَ الحِجَارَةِ تَفْلقُهَا.

(ح) **الصَّحْصَحَانُ**: الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ، نسبه إِلَى **مُطْرِق**: وهو مَوْضِعٌ.

---

(١) فى حاشية المخطوط بأعلى الصفحة: "محمد بن حبيب: واحِفَان: مَوْضِعان، أو يكون أراد واحفًا فثَنَّاه. والبُرَقُ: جَمْعُ بُرْقَةٍ، وهو رَمْلٌ يَخْتَلِطُ به حِجارَةٌ. والخَلْصاء: أَكَمَةٌ مَعْروفَةٌ. والمعَى: ما انْخَفَضَ مِن الأَرْضِ".

(٢) المحكم واللسان والتاج (ع ر ك).

٨٩- مِنْ جُمْدِ حَوْضَى وصَفيحًا مُطْرَقَا

٩٠- بِكُلِّ مَوْقُوعِ النُّسُورِ أَوْرَقَا[١]

جُمْدُ: ما غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ.

حَوْضَى: بَلَدٌ.

الصَّفيحُ: مِنَ الحِجَارَةِ[٢].

مُطْرَقُ: المُتَطَارِقُ بَعْضُه عَلَى بَعْضٍ، طَرَقْتُ النَّعْلَ وأَطْرَقْتُها.

مَوْقُوعٌ: أى مُوَقَّعٌ بالحِجَارَةِ.

أَوْرَق: يَعْنِى أَخْضَرَ. والحافِرُ إِذَا كانَ أَخْضَرَ كانَ أَطْيَبَ، ومِثْلُهُ قَوْلُ الجَعْدِيِّ:

كَأَنَّ حَوَافِيَهُ مُدْبِرًا ... خُضِبْنَ وإِنْ كانَ لَمْ يُخْضَبِ

حِجَارَةُ غَيْلٍ بِرَصْرَاصَةٍ ... كُسِينَ طِلاَءً مِنَ الطُّحْلُبِ[٣]

٩١- لأْمٍ يَدُقُّ الحَجَرَ المُدَمْلَقَا[٤]

٩٢- حَتَّى إِذَا ماءُ القِلاتِ رَنَّقَا

رَنَّقَ: كَدَرَ، يُريدُ أَنَّهُنَّ عَطِشْنَ حَتَّى نَشِبَتِ المِيَاهُ فاصْفَرَّتْ أَبْوَالُهُنَّ ورَقَّتْ؛ وذَلِكَ أَنَّهُنَّ إِذَا أَكَلْنَ الرُّطَبَ خَثرتْ أَبْوَالُهُنَّ. (٤٦/أ)

المُدَمْلَقُ والمُدَمْلَكُ سواءٌ، كما قَالُوا: مُكَشْوَطٌ ومُقَشْوَطٌ سَوَاءٌ.

---

(١) الصحاح والعباب واللسان والتاج (د م ل ق)، واللسان والتاج (و ق ع) وفى الجميع عدا التاج (د م ل ق) برواية: "أَخْلَقا" بدل "أَوْرَقا".

(٢) وهى الحِجَارةُ الرَّقيقةُ العَريضَةُ.

(٣) ديوان النابغة الجعدى/٣٥، ٣٦، وفيه: "حَوافِرَه" بدل "حوافِيَهُ"، و"غَيْلٍ" بدل "عَبْلٍ"، و" بِرَضْرَاضَةٍ" بالضاد بدل "بِرَصْرَاصَةٍ" بالصاد، وانظر: أراجيز العرب/١٠٤.

(٤) الصحاح والعباب واللسان والتاج (د م ل ق)، واللسان والتاج (و ق ع).

والتَّرْنِيقُ: يَكُونُ فى أَشْيَاءَ، يُقَالُ: رَنَّقَ الطَّائِرُ: إِذَا رَفْرَفَ عَلَى رَأْسِكَ، وأَنْشَدَنا ابنُ الأَعْرَابِىِّ:

نَضْرِبُهُمْ إِذَا اللِّـــوَاءُ رَنَّقَـــا

***ضَرْبًا يُطِيرُ أَذْرُعًا وأَسْؤُقَا*[1]**

وَيُقَالُ: رَنَّقَ: انْتَظَرَ، وَمِنْه قولُهُم:

رَمَّدَتِ المِعْـــزَى فَرَنِّقْ رَنِّقْ

***رَمَّدَتِ الضَّأْنُ فَرَبِّقْ رَبِّقْ*[2]**

والتَّرْمِيدُ: ظُهُور ضُرُوعِها، يُقَالُ: أَضْرَعَتْ وأَبْسَقَتْ ورَمَّدَتْ وبَرَّرَتْ وهى مُبَرِّرٌ، كلُّ ذلكَ إِذَا خَرَجَت ضُرُوعُهَا عِنْدَ وِلادَتِها فَيَقُولُ: إِذَا ظَهَر ذَلِكَ مِنَ المِعْزَى فانْتَظِرْ، فَإِنَّها لا تُولَدُ إلا بَعْدَ إِبْطَاءٍ عِنْدَ ذَلِكَ، وَإِذَا ظَهَرَتْ مِنَ الضَّأْنِ فَهَيِّئْ أَرْبَاقًا لأَوْلادِهَا.

والتَّرْنِيقُ هاهُنَا مِنَ القِلَّةِ.

٩٣- وشَاكَلَتْ أَبْوَالُهُـــنَّ الزَّنْبَقَـــا

٩٤- ومَلَّ مَرْعَاهَا الوَشِيجَ الخَرْبَقَا[3]

مَلَّ الحِمَارُ مَرْعَاهُ إِيَّاهَا.

الوشِيجُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ مِثْلُ النَّجْمَةِ.

---

(١) المحكم واللسان والتاج وتكملة الزبيدى (ر ن ق) برواية: "يَضْرِبُهُمْ". اللِّواء: العَلَمُ، وأَسْؤُق: جَمْـــعُ سُوق.

(٢) انظر المشطورين وتخريجهما فى شرح المشطور رقم (٤٤) من الأرجوزة رقم (١).

(٣) المحكم (و ش ج) برواية:

ومَلَّ مَرْعاها الوَشيجَ الخَرْبَقا

وفى اللسان والتاج (و ش ج) برواية: "الوشيج البَرْوَقَا".

وفى المخطوط: "الوشيح" بالحاء وكذا فى الشرح، والمثبت من الديوان المطبوع وأراجيز العرب/١٠٥ ومراجع التحقيق.

والخَرْبَقُ، يُقَالُ: خَرْبَقَ ما فِي يَدِه، أى: أَفْسَدَهُ وخَلَطَهُ.

وقَالَ أَبو عَمْرٍو: **الخَرْبَقُ**: ما اتَّصَلَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ.

وقَوْلُه: "**شَاكَلَتْ**"، يَقُولُ: لَمَّا عَطِشَتْ فاصْفَرَّتْ أَبْوَالُهَا شاكَلَتْ بُقولَ الزَّنْبَق[١].

وشاكَلَتْ وشاكَهَتْ بِمَعْنًى واحِدٍ[٢].

٩٥- وَنَتَقَ الهَيْفُ السَّفَا فاسْتَنْتَقَا

٩٦- ما لاثَ مِـــنْ ناصِلِه وخَزَقَا

وقوله: "**نَتَقَ**"، أى: نَفَضَ، يُقَالُ: نَتَقَتْ سِقاءَها: إذا نَفَضَتْهُ، قالَ العَجَّاجُ:

يَنْتُقُ رَحْلِي والشَّلِيلَ نَتْقَا[٣]

وحكَى لنا أَبُو عَمْرٍو: قَدْ نَتَقَ البَعِيرُ: إِذَا سَمِنَ عَنِ البَقْلِ.

الهَيْفُ: الرِّيحُ الحَارَّةُ.

السَّفَا: شَوْكُ البُهْمَى[٤]. يُرِيدُ أَنَّهَا أَيْبَسَتِ / البُهْمَى فَتَنَقَّتْ سَفَاهَا فاسْتَخْرَجَتْهُ. (٤٦/ب)

استَنْتَقَ: خَرَجَ وأُطْرِدُ[٥] عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ.

وقوله: "**لاثَ**"، قالَ أَبُو عَمْرٍو: الْتَوَى، كَأَنَّهُ مِنْ لَوْثِ العِمامَةِ. وَرَجُلٌ فيه لُوثَةٌ، أى: اسْتِرْخاءٌ.

ناصِلُهُ: ما نَصَلَ مِنْه وسَقَطَ.

خَزَقَ: كأَنَّهُ خَزَقَ الكَلامَ: رَمَى بِه.

و(ح) **خَزَقَ** أُنوفَها وجَحافِلَها[٦].

---

(١) الزَّنْبَقُ: نَبْتٌ له زَهْرٌ طَيِّب الرائحَة.

(٢) شاكَلَهُ وشاكَهَهُ: شابَهَهُ وماثَلَهُ.

(٣) ديوان العجاج/٧٢. والشَّليلُ: المِسْحُ الذى يُلْقَى على عَجُزِ البَعيرِ.

(٤) البُهْمَى: نَبْتٌ من أحرار البُقُول رَطْبًا ويابِسًا ويَخْرُجُ لها شَوْكٌ، والواحِدَةُ بُهْمَاةٌ.

(٥) كذا بالمخطوط.

(٦) الجحافل: جمع جَحْفلة، وهى للخيل والبغال والحَمير بمنزلة الشَّفَة للإنسان.

٩٧- واصْفَرَّ مِنْ حُجْرَانِه مـــا أَذْرَقَا

٩٨- وحَتَّ فِيمَا حَتَّ إذْ تَحَرَّقَـــا

٩٩- قَلْقَلَةُ الضَّاحِي وحَتَّ البَرْوَقَا

١٠٠- وَمَجَّتِ الشَّمْسُ عَلَيْه رَوْنَقَا[١]

الحُجْرَانُ: جَماعَةُ حاجرٍ، وهُو مُسْتَقَرُّ الماءِ.

وحَتَّ: أسْقَطَ.

يُرِيد أنَّ الحَرَّ أسْقَطَ **القَلْقَلَ والبَرْوَقَ**، وهما: شَجَرتانِ، أيْ أسْقَطَ حَبَّهُمَا الحَرُّ، وهُوَ الهَيْفُ.

أَذْرَقَا: قالَ أبُو عَمْرٍو: أنْبَتَ الذُّرَقَ، وهُوَ الحَنْدَقُوقُ[٢].

والقَلْقَلُ: نَبْتٌ.

والضَّاحِي: ما ظَهَرَ مِنْهُ، وسَكَّنَ الياءَ كما قال الأعْشَى:

أو القَمَرَ السَّارِي لأَلْقَى المَقَالِدَا[٣]

قالَ الفرّاءُ:إنَّما سَكَّنُوا الياءَ فى النَّصْبِ؛ لأنَّها فى الرَّفْعِ والخَفْضِ سَاكِنَةٌ فَبَنَوُا النَّصْبَ عَلَيْهما وقد مَرَّ نَظَائِرُ هَذَا فى قَوْلِهِ: "وقاتِمِ الأعْمَاقِ".

والبَرْوَقُ: قالَ الأَصْمَعِيُّ: شُجَيْرَةٌ ضَعِيفَةُ السَّاقِ لَهَا ثَمَرَةٌ سَوْدَاءُ. ويُقالُ: لَهُوَ أَضْعَفُ مِنْ بَرْوَقَة[٤].

تَحَرَّقَ: يَقُولُ: من شِدَّةِ الحَرِّ وتَلَهُّبِه.

---

(١) التاج (ل هـــ ق).

(٢) الحَنْدَقُوقُ: جنسُ نباتاتٍ عُشبيَّة حَوْليَّة من الفَصيلة القَرْنيَّة، تَنْبُتُ بَرِّيَّةً، وتُعَدُّ من الأعْلافِ، ويُقال لها: الذُّرَق.

(٣) عَجُزُ بَيْتٍ، وصَدْرُه كما فى ديوان الأعشى/٦٥، والصبح المنير/٤٩:

فَتًى لو يُنادِى الشَّمْسَ أَلْقَتْ قِناعَها

(٤) الدرة الفاخرة ٢٧٧/١، واللسان والتاج (ب ر ق)، ومجمع الأمثال/٤٤١، والمستقصى ٢١٦/١.

وقَوْلُه: "**ومَجَّتِ الشَّمْسُ**" مِثْلُ قَوْلِه:

وذابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فَوْقَ الجَمَاجِمِ(١)

وذَلِكَ أَنَّكَ تَرى في شِدَّةِ الظَّهِيرَةِ والحَرِّ كالشَّيْءِ المُدَلَّى تَرَى لَهُ كالبَرْقِ.

قَوْلُهُ: "**رَوْنَقًا**" فَرَوْنَقُ الشَّبابِ: حُسْنُهُ، ورَوْنَقُ السَّيْفِ: مَاؤُهُ وصَفاؤُهُ.

١٠١- إِذَا كَسَا ظَاهِـــرَهُ تَلَهَّقَا(٢)

١٠٢- ونَشَرَتْ فِيهِ الحَرُورُ سَرَقَا

ظاهِرُهُ: يَعْنِي ما ارْتَفَعَ مِنْهُ.

وتَلَهَّقَ: أي صَارَ أَبْيَضَ كالسَّرَابِ، مِنْ قَوْلِكَ: / أَبْيَضُ يَقَقٌ ولَهَقٌ. (٤٧/أ)

والسَّرَقُ: الحَرِيرُ، الواحِدَةُ سَرَقَةٌ، وإِنَّما يَعْنِي السَّرابَ يُشَبِّهُهُ بِهِ.

١٠٣- حَتَّى إِذَا زَوْزَى الزَّيازِى هَزَّقَا(٣)

١٠٤- ولَفَّ سِدْرَ الهَجَرَيْنِ حزَقَـــا(٤)

رَوَى أبو عَمْرٍو: "الهَجَرِيّ".

وزَوْزَى: أَرَادَ حَتَّى إِذَا زَوْزَتِ الزَّيَازِي، فَذَكَّرَ فِعْلَ المُؤَنَّثِ لِتَقَدُّمِه.

والزَّيازِى: جَمْعُ زِيزَاةٍ.

يُقالُ: زَوْزَى يُزَوْزِي زَوْزَاةً وَزِيزَاءً، ومَرَّ مُزَوْزِيًا. قَالَ: وهُوَ أَنْ يُقِيمَ صُلْبَهُ ويُسْرِعَ خُطاهُ.

قالَ الرَّاعِي:

---

١) عَجُز بَيْتٍ لجرير، وصدره كما في ديوانه/٩٩٤:

أُنِخْنَ لِتَغْوِيرٍ وَقَدْ وَقَدَ الحصَى

وفي الأساس (غ و ر)، واللسان والتاج (ل ع ب).

٢) التاج (ل هـ ق).

٣) التهذيب (زوزى) ٢٧٩/١٣، واللسان والتاج (ز ى ز).

٤) التهذيب (زوزى) ٢٧٩/١٣ واللسان والتاج (ز ى ز)، وفي المواضع الثلاثة: "... الهَجَرِيّ حَزَّقَا".

كَما رَأَيْتَ الرَّأْلَ خَلْفَ الهَيْقَت

مُزَوْزِيًــا إِذَا رَآهَــا زَوْزَت[١]

وقَوْلُهُ: "**هَزَّقَا**" وقولُه: لَوْ قال: "هَزَقَا" لَكَانَ. قالَ أَبو عَمْرو: **هَزَقَ**: ذَهَبَ وجَاء مِنَ النَّشَاط. ويُقَالُ: أَهْزَقَ فِي الضَّحِكِ: إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ. وزَهْزَقَ وأَنْزَقَ وأَنْفَصَ بالضَّحِكِ وأَغْرَبَ واسْتَغْرَبَ واسْتُغْرِبَ وأَهْلَسَ فى الضَّحِكِ، وهُوَ الخَفِيُّ، كَمَا قالَ:

تَضْحَكُ مِنِّى ضَحِكًا إِهْلاَسَا[٢]

وحُكِيَ لَنَا عَنِ الأَحْمَرِ: كَتْكَتَ فِي الضَّحِكِ وهُوَ كالخَنِينِ[٣]. وكُلُّ ما حَكَيْنَاهُ فِي البَابِ فَهُو سَماعٌ.

وقَوْلُهُ: "**ولَفَّ سِدْرَ الهَجَرِىّ**"، يَقُولُ: يَرْفَعُهُ السَّرَابُ فَيَجْمَعُهُ فَتَحْسَبُهُ حِزَقًا، وهى الجَماعَاتُ: الواحِدَةُ حِزْقَةٌ.

ومَنْ قَالَ: "**الهَجَرَيْنِ**" فَهُمَا مَوْضِعَانِ، أَوْ مَوْضِعٌ ثَنَّاهُ بِمَا يَلِيه.

١٠٥- رَاحَ بِهَــا فى هَبْــوَةٍ مُسْتَنْهِقَا

١٠٦- كَأَنَّما اقْتَــرَّ نَشُوقًا مُنْشَقَا[٤]

١٠٧- مِــنْ غَلْوَةٍ بالرِّيقِ حَتَّى يَشْرَقَا

١٠٨- أَقْلَحُ[٥] **نَشَّــاجٌ إِذَا تَشَهَّقَــا**

---

(١) لم يرد المشطوران فى ديوان الراعى. وهما لابن عِلْقَة التَّيْمِيّ فى نوادر أبى زيد/ ٥٩٩، ولابن علقمة فى الجمهرة٢/٧١، ولأبى الزَّحْف فى الشعر والشعراء/ ٢٩٢، والحيوان ٤/٣٥٧، وغير منسوبين فى اللسان (هـ د ج، ز و ى)، وفيهما: "لَمَّا رآها زَوْزَت"، والتاج (زوى).

(٢) بلا عزو فى المجمل ٤/٤٨٥ والصحاح واللسان والتاج (هـ ل س).

(٣) خَنَّ فلانٌ يَخِنُّ خَنِينًا: خَرَجَ صَوْتُ ضَحِكه أو بُكائه من أَنْفه.

(٤) اللسان والتاج (ف ر ر) برواية: "كأنّما افْتَرَّ..." بالفاء.

(٥) فى المخطوط: "أَفْلَحُ" بالفاء.

يقُولُ: فَلَمَّا اشْتَدَّ عَلَيْه الحَرُّ وعَطِشَ فى هَذَا الوَقْتِ رَاحَ بِأُتُنِه، يُرِيدُ الوِرْدَ.

والهَبْوَةُ: الغُبَارُ.

قْتَرَّ: اسْتَنْشَقَ.

والنَّشُوقُ: ما أُنْشِقَ فى مَنْخَرِيْه.

ورَوى أبو عَمْرٍو: "مُسْتَشْهِقًا"، مِنَ الشَّهِيقِ.

قولُه: "اقْتَرَّ" يُقَالُ للإبِلِ إِذَا خثُرتْ أَبْوالُهَا: قَدْ تَقَرَّرَتْ.

قال أبو ذُؤَيْبٍ:

فقد مَارَ فِيهَا نَسْؤُهَا واقْتِرَارُهَا[1]

يقُولُ: فَكَأَنَّما اسْتَقْطَرَ / ذَاكَ فِى أَنْفِهِ. ويُقَالُ: قَد اقْتَرَّ قَرَارةَ القِدْرِ، وهُوَ ما بَقِىَ فِيهَا مِنْ(٤٧/ب) حُطامٍ أو غَيْرِه، وأنْشَد ابنُ الأعْرابِىِّ:

يُقَالُ للضَّيْفِ ألاَ تَقْتَرُّ

والتَّمْرُ فِى وِعَائِه والبُرُّ

ويُقَالُ لَهَا أيْضًا: القُرَارَةُ والقُرَرَةُ والقُرُرَةُ، وهِىَ: الكُدَارَةُ والكُدَرَةُ والكُدُرَةُ، كُلُّ ذلِكَ حَكَاهُ أبو عَمْرٍو وغَيْرُه.

والقَلَحُ: صُفْرَةٌ فى الأسْنَانِ، قَلِحَ قَلَحًا[2].

وقَوْلُهُ: "مِنْ غَلْوَةٍ بالرِّيقِ"، قالَ أبو عَمْرٍو وغَيْرُه: إذَا صَعَّدَ بِرِيقِهِ حتَّى يَشْرَقَ بِه، أىْ: يَرْفَع رأْسَهُ.

ويُقَالُ: غَلاَ فِى دِينِهِ، وغَلا بالسَّهْمِ: إذا أبْعَدَ.

---

(١) عجز بيت صدره:

بها أَبَلَتْ شَهْرَىْ رَبِيعٍ كِلَيْهِما

والبيت فى شرح أشعار الهذليين ٧٢/١، والمقاييس (ن س ا) ٤٢٣/٥،والتنبيه والإيضاح واللسان والتاج (ن س أ)، واللسان والتاج (ق ر ر).

(٢) فى المخطوط: "القَلْحُ ... قَلجَ قَلَحًا".

ونَشَّاجٌ: من النَّشِيجِ[١].

١٠٩- أَلْقَى عَلَيْها صِلْدِمًا [٢] مُعَرَّقَا

١١٠- كَأَنَّ نَوْطًــا نَاطَــهُ مُعَلَّقَـا

الصِّلْدِمُ: رَأْسٌ شَدِيدٌ صُلْبٌ.

مُعَرَّقٌ: لاَ لَحْمَ عَلَيْهِ، أَىْ رَأْسُهُ على كَفَلِ[٣] بَعْضِها.

والنَّوْطُ: جُلَّةٌ[٤] يَكُونُ فِيهَا خَمْسُونَ رَطْلاً ونَحْوُ ذَلِكَ تُعَلَّقُ تَحْتَ الجُلَّةِ[٤] الضَّخْمَةِ. فَيَقُولُ: كَأَنَّ رَأْسَهُ جُلَّةٌ[٤] وَضَعَها حَيْثُ تَزَلَّقَتْ أَكْفَالُهُنَّ، أى كان الحِمَارُ يُغْشِى النَّوْطَ ذلكَ المَكَانَ، وهُوَ ما انْحَدَرَ مِنْ أَكْفَالِهنَّ.

١١١- يُغْشِيه مِــنْ أَكْفَالِهِنَّ المَزْلَقَا

١١٢- أَوْ فَكُّ حِنْوَىْ قَتَبٍ تَفَلَّقَا[٥]

تَفَلَّقَ: انْفَتَحَ. قالَ أَبو عَمْرٍو: قَالَ الأَصْمَعِىُّ: **تَفَلَّقَ**: تَفَرَّجَ. يَقُولُ: كأَنَّما بِفَكٍّ لَحْيَيْهِ حِنْوَىْ قَتَبٍ[٦].

(ح) **المَزْلَقُ**: تَلَمُّسٌ مِنْ عَجُزِها.

١١٣- إِذَا تَبَــادَرْنَ الثَّنَايَــا عَرَقَـا

---

(١) النَّشِيجُ: الصَّوْتُ المُتَرَدِّدُ فى الصَّدْرِ.

(٢) فى المخطوط والديوان المطبوع:"صِلْدَمًا" بفتح الدال، والمثبت هو الصواب كما هو فى الشرح.

(٣) الكَفَلُ: العَجُزُ للإنسانِ والدَّابَّةِ.

(٤) فى المخطوط: "حُلَّة" بالحاء فى المواضع الثلاثة. والجُلَّةُ: قُفَّةٌ كبيرةٌ للتَّمْرِ، وهى وِعاءٌ يُتَّخَذُ من الخُوصِ يُوضَعُ فيه التَّمْرُ ويُكْبَسُ.

(٥) اللسان والتاج (ف أ ق) برواية: "تَفَأَّقَا" بدل "تَفَلَّقا".

(٦) الحِنْوُ: كُلُّ شَىْءٍ فيه اعْوِجاجٌ أو شِبْهُ اعْوِجاجٍ. والقَتَبُ: الرَّحْلُ الصَّغيرُ على قَدْرِ سَنامِ البَعيرِ.

١١٤- مُسْتَوْنِرَاتٍ عُصَبًــا ونَسَقَـــا[1]

١١٥- جَــدَّ وَلاَ يَحْمَدْنَهُ أنْ يَلْحَقَا[2]

١١٦- أَقَبُّ قَهْقَاةٌ إِذَا مـــا هَقْهَقَـــا[3]

رَوَى ابنُ الأَعْرَابِيِّ: "عَرَقًا".

وعُصَبٌ: جَمَاعاتٌ.

ونَسَقًا: صَفًّا.

والأَقَبُّ: الضَّامِرُ.

والقَهْقَاةُ: الطَّرَّادُ.

قَوْلُهُ: "**عَرَقًا**"، أى: صَفًّا. ويُقَالُ: عَرَقَةٌ مِنْ قَطًا، والجَمْعُ عَرَقٌ، كَمَا / قالَ: (٤٨/أ)

كَأَنَّهُ بَعْدَ مَا صَدَّرْنَ مِنْ عَرَقٍ سِيدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَبْلُولُ[4]

مُسْتَوْنِرَاتٌ: نافِرَاتٌ، يُقَالُ: مَرَّتِ الإِبِلُ مُسْتَوْنِرَةً: إِذَا مَرَّتْ نَافِرَةً، ومِنْهُ قَوْلُ الكُمَيْتِ:

قَتِيلُ التَّجُوبِيِّ الَّذى اسْتَوْأَرَتْ بِـــهِ يُسَاقُ بِـــهِ سَوْقًـــا عَنِيفًا ويُجْلَبُ

مَحَاسِنُ مِـــنْ دِيـــنٍ ودُنْيا كَأَنَّما بِهَا حَلَّقَتْ بالأَمْسِ عَنْقَاءُ مُغْرِبُ[5]

قَوْلُهُ: "**قَتِيلُ التَّجُوبِيِّ**" يَعْنِى عُثْمانَ - رَحِمَهُ اللهُ -.

---

(١) اللسان (ن س ق)، وفيه: "مُسْتَوْسِقات عَصَبًا ...".

(٢) اللسان (ق هـ ق هـ)، وفى اللسان والتاج (هـ ق ق) ضبطا: "يُلْحَقا" بضم الياء.

(٣) الصحاح (ق هـ ق هـ، هـ ق ق)، وفى اللسان والتاج وتكملة الصاغانى (هـ ق ق)، برواية: "أَقَبُّ هَقْهاقٌ ...".

(٤) لطُفَيْل الغَنَوِىّ يَصِفُ فَرَسًا فى ديوانه/٨٢، والتهذيب١/٢٢٥، ١٢/١٣٥، ١٣/٣٢٤. والمقاييس (ع ر ق) ٤/٢٢٨، والصحاح واللسان (ص د ر)، والتاج (م ط ر، ع ر ق) برواية: "كأَنَّهُنَّ وَقَدْ صَدَّرْن مِنْ عَرَقٍ".

(٥) شعر الكميت ٤/١٩١، وفيه: "ويُجْنَبُ" بدل "ويُجْلَبُ"، و"محاسِنُ من دُنْيا ودِينٍ" بدل "محاسِنُ من دينٍ ودُنْيا".

وقَوْلُه: "**بِهِ**"، أى: بِعَلِىٍّ.

وقَوْلُهُ: "**بِهَا**"، أى: بِهَذه الفَعْلَةِ الَّتِى فَعَلَ.

ورفَعْتَ "**مَحَاسِنُ**" بقولِكَ: "**اسْتَوْأَرَتْ بِهِ**" والمَعْنَى: اسْتَوْأَرَتْ باسْتِيآرَةٍ، أى: ذَهَبَتْ هَذه المَحَاسِنُ بِذَهَابِه.

وقَوْلُهُ: "**هَقْهَقَ**"، أرادَ حَقْحَقَ. والحَقْحَقَةُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ، ومِنْهُ قولُهُم: شَرُّ السَّيْرِ الحَقْحَقَةُ وخَيْرُ الأُمورِ أَوْسَاطُهَا. (١)

١١٧- نَيَّبَ فى أَكْفَالِهَا فَأَزْعَقَا

١١٨- نَهْسًا يُدَمِّيهِنَّ حَتَّى أَفْرَقَا

١١٩- وَإِنْ أَثَارَتْ مِنْ رِياغٍ سَمْلَقَا(٢)

١٢٠- تُهْوِى حَوَامِيهَا بِهِ مُذَلَّقَا(٣)

أزْعَقَ، أَىْ: أَفْزَعَهَا.

والنَّهْسُ: العَضُّ.

وقَوْلُهُ: "**أَفْرَقَ**"، أى: حَتَّى قَضَى ما يُرِيدُ مِنْهُنَّ، كأنَّهُ أفَاقَ مِنْ ذَلِكَ.

والرِّياغُ، يقَولُ: أثارَتْ مِن سَمْلَقٍ رِيَاغًا. **والرِّيَاغُ**: التُّرابُ، فَقَلَبَ، والمَقْلُوبُ كَثِيرٌ، ومِنْ أَحْسَنِهِ وأغْمَضِه فِعْلُ الكُمَيْتِ:

إِذَا اسْتَلَبَتْهُنَّ الأَمَاعِزُ هَبْوَةً وأَعْقَبَها مِلْ أَمْعَزِ السَّهْلِ قَسْطَلُ(٤)

---

(١) الأمثال لأبى عبيد/٢٢٠، ومجمع الأمثال ٢٤٣/١، واللسان (ح ق ق)، وفيه: "تَعَبَّد عبدُ الله بنُ مُطَرِّف بن الشِّخِّير، فلم يَقْتَصِدْ، فقالَ له أَبُوه: يا عَبْدَ اللهِ – العِلْمُ أَفْضَلُ من العَمَلِ، والحَسَنَةُ بين السَّيِّئتين، وخَيْرُ الأُمورِ أَوْسَاطُها، وشَرُّ السَّيْرِ الحَقْحَقَةُ"، وانظر: التهذيب والتاج والمقاييس (ح ق ق).

(٢) العباب واللسان والتاج (ر ى غ)، والتاج (س م ل ق).

(٣) برواية: "مُدَقَّقَا" بدل "مُذَلَّقا" فى العباب واللسان والتاج (ر ى غ)، والتاج (س م ل ق).

(٤) شعر الكُمَيْت ٢١٢/٤، وفيه: "... وأَعْقَبَها بالأَمْعَز ...".

وإنَّما المَعْنى: وأَعْقَبَها مِنَ الأمْعَزِ السَّهْلِ قَسْطَلا، فَقَلَبَ وأَبْدَل مَكانَ الصِّفَة صِفَةً أُخْرَى، يَقُولُ: فَخَرَجَتْ مِنَ الأَمْعَزِ إلى المَكانِ السَّهْلِ فأثَارَتْ غُبارًا، وكانَ يُفَسَّرُ هَذَا البَيْتُ عَلَى غَيْرِ ما فَسَّرْنا، وكانَ لا يَصِحُّ، كانَ يُقَالُ: أَمْعَزُ وفيهِ سُهُولَةٌ، ولَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ، ومِنْ حَسَنِه وغامِضِه أنْشَدَني ابنُ الأعْرَابيِّ:

وإنِّى لأَطْوِى الكَشْحَ مِنْ دُونِ مَنْ طَوَى ... وأَقْطَعُ بالخَرْقِ الهَبُوعِ المُراجِمِ[1]

/ أرادَ أن يَقُولَ: أَقْطَعُ الخَرْقَ بالهَبُوعِ المُرَاجِمِ، فَقَلَبَ ثُمَّ أَتْبَعَ الخَفْضَ الخَفْضَ، ومِنْ أَحْسَنِ ما (٤٨ ب) سَمِعْنا فى الإتْباعِ أيْضًا ما أنْشَدَناهُ:

مُحَرِّمُ الحَرَامِ والحَلالِ

مُحلِّه وعَائِبِ الضُّلاَّلِ

فَأتْبَعَ الخَفْضَ الخَفْضَ[2].

١٢١- وَلا يُرِيدُ الوِرْدَ إلاَّ حَقْحَقَا[3]

١٢٢- ناجٍ مِسَحٌّ آمِـــنٌ أَنْ يُسْبَقَا

١٢٣- مَعْجًا وَإِنْ أَغْرَقْنَ شَدًّا أَغْرَقَا

١٢٤- يَجِدْنَـــهُ فِى وَلْقِهِنَّ مِيلَقَـــا

الحَقْحَقَةُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ.

والنَّاجِي: السَّرِيعُ.

---

(١) البيت للفرزدق كما فى رسالة الصاهل والشاحج لأبى العلاء المعرّىّ/٤٧٤، وبلا عزو فى اللسان (هـــ ب ع)، وفيهما: "مِنْ دُونِ ما انْطَوَى...". الخَرْقُ: القَفْرُ. الهَبُوعُ: الَّتِى تَهْبَعُ بِعُنُقِها، أى تَمُدُّهُ فى السَّيْرِ. المُراجِمُ: التى تَرْجُمُ الأرْضَ بأخْفافِها فى السَّيْرِ.

(٢) فى هامش المخطوط:"(ح) **نَيَّبَ**: عَضَّ بأنْيابِه. **فأزْعَقَها**: أطارها مِنَ الفَرَقِ. **تَهْوى**: تَرْمى. **وحواميها**: حروفُ حوافِرِها".

(٣) التاج (ح ق ق).

والمسَحُ فِى شِدَّة جَرْيِه، أَىْ: إنَّهُ يَصُبُّ الجَرْىَ صَبًّا يَسُحُّ كَما يَسُحُّ السَّحابُ.

والإغْرَاق: المُبالَغَةُ فِى كُلِّ شَىْءٍ.

والوَلْقُ: المَرُّ السَّرِيعُ.

وأنْشَدَ فى الإِغْراقِ:

يُغَرِّقُ العجْلَيْنِ أبْصَارَا

١٢٥- أَبْقَـــى إِذَا طَاوَلْتَـــهُ وَأَنْزَقَـــا

١٢٦- مِـــذْءًا مخَدًّا فِى الجِرَاء مسْحَقَا

١٢٧- كَأَنَّمـــا هَيَّـــجَ حِينَ أَطْلَقَـــا[١]

١٢٨- مِنْ ذات أَسْلاَمٍ عصيًّا شقَقَا [٢]

١٢٩- مِـــنْ سَيْسَبَان أَوْ قَنًا تَمَشَّقَا [٣]

١٣٠- يَضْرَحْنَ مِنْ ثَوْبِ العَجَاجِ خِرَقَا

يُقَالُ: **ذَءَاهُ يَذْءَاهُ**: إِذَا جَدَّ فى طَرَده.

قَوْلُه: "**أَطْلَقَا**": مِنَ الطَّلَقِ، وهُوَ قَبْلَ القَرَبِ بلَيْلَة. والقَرَبُ: لَيْلَةٌ يُصَبِّحُ فِيهَا الماء.

وقوله: "**أَسْلاَم**"، قالَ أَبُو عَمْرٍو: أَرْضٌ تُنْبِتُ السَّلَمَ، والواحِدَةُ سَلَمَةٌ. والحِجَارَةُ سِلاَمٌ، الواحدُ سَلِمَةٌ.

وسَيْسَبَانٌ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ناعِمٌ دَقِيقٌ.

وقولُهُ: "**تَمَشَّقَ**"، أى: تَحَسَّنَ وتَقَشَّرَ كمَا تَمْشُقُ الوَتَرَ. يُقالُ: امْشُقْ وَتَرَكَ، أى: أَحْسِنْ عَنْهُ زِئْبِرَهُ[٤]. ويُقالُ: مَشَقْتُ مِنَ الطَّعَامِ أَمْشُقُ مَشْقًا، وهُوَ أَنْ تَأْكُلَ مِنْهُ شَيْئًا من أَطَايِبِه. والإِبلُ

---

(١) اللسان والتاج (س ل م).

(٢) تكملة الصاغانى والتاج (م ش ق)، واللسان والتاج (س ل م).

(٣) تكملة الصاغانى والتاج (م ش ق).

(٤) فى المخطوط: "زَئِيرَهُ".

تَمْشُقُ مِنَ الكَلأ: إذَا أَكَلَتْ أَطَايِبَهُ. والإبلُ تَمْشُقُ فى مَسيرِها وعَلَيْهَا أَحْمَالُها. يُقالُ: أَمْشِقُوهَا سَاعَةً، أى: دَعُوهَا تأْكُلْ سَاعَةً. يُقَالُ: مَشَقْتُ القَنَاةَ، أى: سَوَّيْتُها وثَقَّفْتُهَا. يُريدُ / كأنَّهُنَّ عِصِىٌّ فى انْدِمَاجِهَا. (٤٩/أ)

١٣١- قَسَاطِـــلاً مَـــرًّا ومَـــرًّا صِيَقَـــا

١٣٢- يَغْزُونَ مِنْ فِرْيَاضَ سَيْحًا دَيْسَقَا[١]

١٣٣- فَوَجَـــدَ الحَائِشَ فِيمَا أَحْدَقَـــا[٢]

١٣٤- قَفْرًا مِـــنَ الرَّامِينَ إذْ تَوَدَّقَـــا[٣]

قَالَ أَبو عَمْرٍو: **صِيقَةٌ وصِيَقٌ**، وهُوَ مِنَ الغُبَارِ.

والقَسْطَلُ: الغُبَارُ، وهُوَ العِثْيَرُ. والمَوْرُ: الغُبَارُ بالرِّيحِ. والهَبْوَةُ: الغَبَرَةُ. والقَتَرُ: الغُبَارُ. والمَنِينُ: ما تَقَطَّعَ مِنْهُ، قَالَ الحَارِثُ بنُ حِلِّزَةَ:

مَنِينًا كَأَنَّهُ أَهْبَاءُ[٤]

وفِرْيَاضُ: مَوْضِعٌ.

والدَّيْسَقُ والأَدْسَقُ واحِدٌ، قَال أَبو عَمْرٍو: وهُوَ الجَارِى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِثْلُ السَّيْحِ. ويُقالُ: هُوَ الأَبْيَضُ.

والحَائِشُ مِنَ النَّخْلِ: الحَائِطُ مِنْهُ. قالَ: وقَالَ خَلَفٌ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يُنْشِدُ:

---

(١) تكملة الصاغانى والعباب والتاج (ف ر ض)، ومعجم البلدان ٢٥٩/٤.

(٢) التهذيب ١٤٣/٥ واللسان (ح و ش).

(٣) التهذيب ١٤٣/٥ واللسان (ح و ش).

(٤) جُزْء من بَيْت، وهو فى ديوان الحارث بن حلِّزة/٣٩، وتمامُه:

فَترى خَلْفَها من الرَّجْعِ والوَقْـــ

ـــعِ مَنينًا كأنَّهُ إهْباءُ

الرَّجْعُ: رَجْعُ قوائِمِها. المَنِينُ: الغبارُ الدَّقيقُ الذى تُثيرُه بقوائمِها. الإهْباءُ: إثارتُها الهباء. والهباء: الغُبارُ كأنَّه دُخانٌ.

أَوْ حَائِشٌ مِنْ سُحُقٍ حَوامِلِ[١]

وأَحْدَقَ به: أَطَافَ بِهِ.

وقولُه: "**تَوَدَّقَا**"، أَيْ: دنَا مِنْهُ، يُقَالُ: وَدَقَ يَدِقُ، ومِنْهُ:

تُعَفِّى بِذَيْلِ الدِّرْعِ إِذْ جِئْتُ مَودِقِى[٢]

أى المَوْضِعُ الَّذِى دَنَوْتُ مِنْهُ. وأَمَّا الفَرَسُ فَيُقَالُ: مَا كانَتْ وَدِيقًا ولَقَدْ وَدِقَتْ، حكاهُ ابنُ الأَعْرَابِىّ.

١٣٥- حتَّى إذا الرِّىُّ سَقَاهَا واسْتَقَا

١٣٦- مِنْ بَارِدِ الفَيْضِ الَّذِى تَمَهَّقَا

(ح) **اسْتَقَاها**: جُعِلَتْ سُقْيَةً. واسْتَقَى الحمارُ: شَرِبَ. اسْتقاها: افْتَعَلَ من سَقَاها.

قَوْلُهُ: "**تَمَهَّقَ**": قال الأَصْمَعِىُّ: يُقَالُ: ظَلَّ يَتَمَهَّقُ شَكْوَتَهُ، أَيْ: يَشْرَبُها. أبو عَمْرٍو: يَشْرَبُ رِيَّهُ.

الفَيْضُ: النَّهْرُ الجَارِى.

١٣٧- جَرْعًــا يَنُسُّ القَافِزَاتِ النُّقَّقَا

١٣٨- أَصْدَرَ فِى أَعْجَازِ لَيْلٍ أَطْرَقَـــا

١٣٩- ولا تَرَى الدَّهْرَ عَنِيفًا أَرْفَقَا[٣]

---

(١) الجمهرة (ح ش ش) ١/٦٠، وفيه:

فَقُلْتُ أَثْلٌ زالَ عن حُلاحِلِ

ومُثْمِرٌ مِــنْ حائِشٍ حَوامِلِ

(٢) عَجُزُ بَيْتٍ لامرئ القَيْسِ، وصدره كما فى ديوانه/١٧١:

دَخَلْتُ على بَيْضاءَ جُمٍّ عظامُها

وفى الأساس واللسان والتاج (و د ق) وفى الأخيرين: "المِرْط" بدل "الدِّرْع".

تُعَفِّى: تَمْحو الأَثَر وتُزيله. المَوْدِق: المَسْلَكُ. جُمٌّ عِظامُها: لانُتوءَ لِعظامِها. الدِّرْع: قَميصُ المرأة. المِرْطُ: كِساءٌ للمرأة.

(٣) اللسان (ع س ق).

١٤٠- منْــــهُ بهَــا فى غَيْــرَةٍ وأَلْبَقَــا[١]

١٤١- ولا عَلَــــى هِجْرَانِهِــنَّ أَعْشَقَــا

١٤٢- حُبًّــا وإلْفًــا طَالَ مــا تَعَشَّقا [٢]

١٤٣- ومِشْذَبًــا عَنْهَــا إذَا تَشَمَّقَــا[٣]

١٤٤- دَعْ ذَا ورَاجِــعْ مَنْطقًــا مُذَلَّقَا[٤]

/ ١٤٥- أَعْرَبَ مِــنْ قَوْلِ القَطَا وأَصْدَقَا (٤٩/ب)

١٤٦- إنَّــا أُنَــاسٌ لا نَمُــوتُ فَرَقَــا

١٤٧- إذا سُعَــارُ فِتْنَــةٍ تَحَــرَّقَــا

١٤٨- والضَّرْبُ يُذْرِى أَذْرُعًا وأَسْؤُقا[٥]

١٤٩- والْهَــامُ كالقَيْضِ يَطِيــرُ فِلَقَــا

١٥٠- وإنْ عَــــدُوٌّ جَهْــدَهُ تَمَعَّقَا[٦]

أطْرَقَ: رَكِبَ بَعْضُه بعْضًا.

ويَنْسُ: يَطْرُدُها.

مِشْذَبًا: أَىْ يَطْرُدُ عَنْها ويَكُفُّ عَنْها. يُقالُ: أَشْذِبْهُ عَنْكَ.

---

(١) اللسان (ع س ق).

(٢) تكملة الصاغانى والتاج (ش م ق)، برواية: "تَعَسَّقَا" بالسين المهملة، وفى الصحاح واللسان والتاج (ع س ق)، برواية:

إلْفًا وحُبًّا طالما تَعَسَّقا

تَعَسَّقَ بالشَّىْءِ: لَزِقَ به ولَزِمَهُ وأُولِعَ بِهِ.

(٣) تكملة الصاغانى والتاج (ش م ق).

(٤) التاج (ح ق ق) برواية: "... مَنْطقًا مُحَقَّقًا".

(٥) التاج (س و ق).

(٦) المحيط والتاج (م ع ق).

وتَشَمَّقَ: غَارَ عَلَيْها. ولا أَحْفَظُ عَنْ مَنْ هُوَ.

وقَوْلُهُ: "**مُذَلَّقا**"، أي: مُحْكَمًا مُجَوَّدًا، من قَوْلِكَ: سِنَانٌ مُذَلَّقٌ: إذَا كانَ مُحَدَّدًا مُهَيَّأً.

وقولُه: "**يُذْرِى**": يُسْقِطُ، يُقَالُ: أَذْرَاهُ عَنْ فَرَسِه: أَلْقَاهُ، وذَرَتْهُ الرِّيحُ تَذْرُوهُ. وذَرَأَ اللهُ الخَلْقَ يَذْرَؤُهُمْ، هذَا بالهَمْزِ.

والقَيْضُ: ما تكَسَّرَ مِنْ قِشْرِ البَيْضِ الأَعْلَى. والغِرْقِئُ: قِشْرَتُهَا الرَّقِيقَةُ، وجِمَاعُهُ: الغَرَاقِئُ. قالَ: ويُقَالُ: انْقَاضَ الجِدَارُ انْقِياضًا، وانْقَضَّ انْقِضَاضًا، وتَقَيَّضَ تَقَيُّضًا، وتَقَوَّضَ البَيْتُ تَقَوُّضًا.

تَمَعَّقَ: أرادَ أنْ يَقُولَ: تَعَمَّقَ، مِن قَوْلِكَ: عَمِيقٌ ومَعِيقٌ.

١٥١- صُرْنَاهُ بالمَكْرُوهِ حَتَّى يَصْعَقَا[1]

١٥٢- فَأَصْبَحَ اليَـــوْمَ لِسانِـــى مُطْلَقَا

١٥٣- نَصْرًا مِـــنَ اللهِ ونُـــورًا أَشْرَقَا

١٥٤- وهاجَنِـــى جَلاَّبَةٌ تَسَرَّقَـــا[2]

١٥٥- شِعْرِى ولا يَزْكُو لَهُ ما لَزَّقَا[3]

١٥٦- إِذَا رَآنِى ضَـــلَّ مـــا تَخَلَّقا

صُرْنَاهُ، يُقالُ: صَرَاهُ: إذَا قَطَعَهُ، وصَرَاه: رَفَعَهُ، وصَرَاهُ: مَنَعَهُ. كُلُّ هَذَا حِكايَـــةٌ عَـــن ابـــنِ الأَعْرَابِيِّ.

وقولُهُ: "**جَلاَّبَةٌ**" يَجْتَلِبُ الشِّعْرَ: يَتَسَرَّقُهُ - وقَالَ: "**جَلاَّبَةٌ**" كَمَا تَقُولُ: "لَحَّانَةٌ" - يَجْتَلِبُهُ مِنْ هَاهُنَا وهَاهُنَا.

وتَخَلَّقَ: تَكَذَّبَ.

---

(١) التاج (م ع ق).

(٢) التاج (س ر ق).

(٣) التاج (س ر ق).

ويُقَالُ: **صُرْنَاهُ**: أَمَلْنَاهُ وَوَجَّهْنَاهُ. ويُقَالُ: صَارَ يَصُورُهُ. ولُغَةٌ أُخْرَى: صَارَهُ يَصِيرُهُ، قال: صِرْنَاهُ.

وقَالَ الشَّاعِرُ:

من فَقْدِ مَوْلًى تَصِيرُ الحَيَّ جَفْنَتَهُ[١]

/ **١٥٧- فَماتَ لَوْ كانَ ابْنَ أَرْضٍ أَطْرَقَا**[٢] (٥٠/أ)

١٥٨- وقَدْ أَذَقْتُ الشُّعَراءَ الذُّوَّقَا

١٥٩- فُحُولَهُمْ والآخَرِينَ الدَّرْدَقَا

١٦٠- مِنِّي إذَا شَاءُوا حِداءً[٣] **مِسْوَقَا**

قَوْلُه: "**ابنُ أَرْضٍ**" قَدْ قِيلَتْ فِيهِ أَقْوَالٌ: فأَحْسَبُ أَبَا عَمْرٍو قَالَ: كأَنَّهُ بَعْضُ أَحْنَاشٍ مِثْلِ الضَّبِّ والوَرَلِ والفأْرَةِ. ويُقالُ: **ابْنُ أَرْضٍ**: أَوَّلُ بَقْلٍ يَنْبُتُ تَخْضَرُّ مِنْهُ الأَرْضُ. وقالُوا أَيْضًا: **ابنُ أَرْضٍ**، يَقُولُ: يَمُوتُ إِذَا رَأَى فَكأَنَّهُ ابنُ أَرْضٍ.

وقولُهُ: "**الذُّوَّقُ**": الَّذينَ قَدْ قَالُوا الشِّعْرَ فَذَاقُوا النَّاسَ وذَاقُوهُمْ.

والدَّرْدَقُ: الصِّغَارُ. فَيَقُولُ: مِمَّنْ لا يجيدُ الشِّعْرَ فَجَعَلَهُمْ صِغَارًا دَرْدَقًا.

وقَوْلُهُ: "**حُدَاءً**[٣] **مِسْوَقَا**" مِثْلُ قولِ جَرِيرٍ:

جَهْلاً تَمَنَّوْا حُدَائِي مِنْ ضَلاَلَتِهِمْ فَقَدْ حَدَوْتُهُمُ مَثْنَى وَوُحْدَانَا[٤]

---

(١) البيت للَبِيدِ بنِ ربيعة، وهو في ديوانه/٦٣ برواية:

إِنِّي أُقاسِي خُطُوبًا مــا يقومُ لها إلاَّ الكِرامُ علــى أَمْثالِها الصُّبُرُ

مِنْ فَقْدِ مَوْلًى تَصُورُ الحيَّ جَفْنَتُه أَوْ رُزْءِ مالٍ، ورُزْءُ المَالِ يُجْتَبَرُ

(٢) المخصص ١٣/١٩٩، وفيه:

مِنِّي وإِنْ كانَ ابنَ أَرْضٍ أَطْرَقا

منسوبًا إلى رؤبة.

(٣) الحُدَاءُ والحِداءُ: زَجْرُ الإبِلِ وسَوْقُها.

(٤) ديوان جرير ١/١٦٦.

١٦١- حَتَّى صَغَـا نَابِحُهُمْ فَوَقْوَقَـا[١]

١٦٢- والكَلْبُ لا يَنْبَـحُ إلاَّ فَرَقَـا[٢]

١٦٣- نَبْحَ الكِلابِ اللَّيْثَ لَمَّا حَمْلَقَا[٣]

١٦٤- بِمُقْلَةٍ تُوقِـدُ فَصًّـا أَزْرَقَـا[٤]

حَمْلَقَ: إِذَا نَظَر فَقَلَبَ حَمَالِيقَهُ كَمَا يَنْظُرُ الفَرَسُ العَضُوضُ.

وقَوْلُهُ: "**فَصًّا**"، يَعْنِى عَيْنَيْهِ. يُقَالُ: خُذِ الأَمْرَ مِنْ فَصِّهِ. وكَذَلِكَ فَصُّ الخاتَمِ وفَصُّ المَنْصِلِ.

فَوَقْوَقَ: أى ضَعَّفَ نُبَاحَهُ وصِيَاحَهُ.

١٦٥- تَـرَى لَهُ بَرَانِسًا ويَلْمَقَـا

١٦٦- دُبْسًا ونُمْرًا فى شَمِيطٍ أَبْرَقا

١٦٧- زَمْزَمَ يَحْمِى أَجَمًا وخَنْدَقَا

١٦٨- وشَاعِـرٍ أَنْسَأْتُهُ فاسْتَحْمَقَا

بَرَانِسًا: يَعْنِى شَعَرَهُ عَلَى رَأْسِهِ.

ويَلْمَقَ: شَعَرهُ عَلَى جَسَدِهِ. **واليَلْمَقُ**: القَبَاءُ، فارسِىٌّ مُعَرَّبٌ، يَلْمَهْ بالفارِسيَّةِ.

---

(١) التهذيب ٣٧٤/٩ (و ق و ق)، واللسان والتاج (و ق ق)، والأفعال لابن القطاع (ض غ و) والجمهرة برواية: "حَتَّى ضغا ...".

(٢) التهذيب ٣٧٤/٩ (و ق و ق)، واللسان والتاج (و ق ق)، والتاج (ح م ل ق، ف ص ص).

(٣) التاج (ح م ل ق، ف ص ص).

(٤) المحكم واللسان والتاج (ح م ل ق)، وقبله:

والليث إنْ وَعَدَ يومًا حَمْلَقا

والتهذيب ١٢١/١٢ واللسان والتاج والأساس (ف ص ص).

وقَوْلُه: "**أنْسَأْتُهُ**": أخَّرْتُهُ، تَرَكْتُهُ وحَقَرْتُهُ، هَذِهِ بالألفِ. وكُلُّ شَيْءٍ زِيدَ فيهِ مِثْلُ إظْمَاءِ الإبلِ إذَا كانَتْ غِبًّا فَصَيَّرْتَهَا رِبْعًا - قِيلَ: قَدْ نُسِئَ، أيْ: زِيدَ فِيهِ، وكذلكَ نَسأَ اللهُ فى أجَلِكَ: زَادَ اللهُ فى عُمُرِكَ. وقَدْ نُسِئَت/ المَرْأَةُ: إذَا حَمَلَت: زَادَ فيهَا الوَلَدُ. وهِيَ امْرَأَةٌ نَسْءٌ. (٥٠/ب)

و**الشَّمِيطُ**: يَعْنِى أنَّ فيهِ ألْوَانًا مِنْ أسْوَدَ وأبْيَضَ، مِثْلُ قَوْلِه:

شَمِيطُ الذُّنابَى جُوِّفَتْ وَهْيَ جَوْنَةٌ   بِنُقْبَةِ دِيباجٍ وَرَيْطٍ مُقَطَّعِ[١]

يُقَالُ: اشْمِطْ عَمَلَكَ بِخَيْرٍ، أى: اخْلِطْهُ.

١٦٩- تَرْمِى بِسَهْمٍ فِى النِّضَالِ[٢] **أفْوَقَا**

١٧٠- وقَــدْ أتانِــى أنَّ عَبْدًا أخْوَقَا[٣]

١٧١- مُسْتَوْلِغًــا تابعَــةً ومُلْزَقَــا

١٧٢- يُوعِدُنِــى ولَوْ دَنَــا لاسْتَغْلَقَا

يُرْوَى: "أخْوَقَ، وأحْوَقَ" بالخاءِ والحاءِ.

فَالأخْوَقُ: قالَ أبو عَمْرٍو - فِيما أظُنُّ -: المُضْطَرِبُ الخَلْقِ. والخَوْقَاءُ: الفَلاةُ البَعِيدَةُ. والخَوْقُ: الحَلْقَةُ فِى الأذُنِ.

ومَنْ قَالَ: "**أحْوَقَ**" قَالَ: طَوِيلُ الحُوقِ. يَقُولُ: هُوَ أغْلَفُ. وأمَّا أجْوَقُ[٤] - بالجيمِ - فإنَّ ابْنَ الأعْرَابِيِّ حَكَى لَنَا يُقَالُ: رَجُلٌ أجْوَقُ: إذَا كانَ فى رَأْسِهِ مَيْلٌ. وقَدْ جَوِقَ جَوَقًا.

---

(١) البَيْتُ لِطُفَيْلٍ الغَنَوِىِّ، وهو فى ديوانه/ ١٣٥، والجمهرة (ش م ط) ٣/٥٧، والصحاح والعباب واللسان والتاج (ج و ف)، والعباب واللسان والتاج (ش م ط).

(٢) فى الديوان المطبوع: "يَرْمِى بِسَهْمٍ فى النِّصال ...".

(٣) فى الديوان المطبوع: "أحْوَقا" بالحاء.

(٤) الحُوقُ من الذَّكَرِ: ما استدار بالكَمَرَةِ من حروفها. الأغْلَفُ: الذى لم يُختَنْ. الأجْوَقُ: الغَليظُ العُنُقِ، أو المائِلُ الوَجْهِ.

وقولُهُ: "**مُسْتَوْلِغٌ**"، يَقُولُ: كُلمَّا رَأَى طَمَعًا وَلَغَ فِيهِ كَمَا يَلِغُ الكَلْبُ فِى الإِنَاءِ وغَيْرِهِ. ومِثْلُهُ قَوْلُهُ:

***فَلا تَقِسْنِى بِامْرِئٍ مُسْتَوْلِغِ*(١)**

كُلَّمَا رَأَى شَيْئًا وَلَغَ فِيهِ.

١٧٣- فِى حَبْلِ جَـــذَّابٍ يَمُدُّ المُخْنَقَا(٢)

١٧٤- لاَ يُنْشِطُ العَقْدَ إِذَا مَـــا أَوْثَقَـــا

١٧٥- كَقَلَفِ(٣) الرُّومِىِّ لاَ بَلْ أَغْلَقَـــا

١٧٦- تَحْمِيهِ أَطْرَافُ الشَّبَا أَنْ يَقْلَقَا(٤)

يُقَالُ: قَدْ **أَنْشَطَ عَقْدَهُ**: إِذَا شَدَّهُ بِأُنْشُوطَةٍ. وأَرَبَّه: إِذَا أَوْثَقَهُ فَأَحْكَمَهُ. والأُنْشُوطَةُ: أَنْ يَمُدَّ الحَبْلَ فَتَحُلُّهُ، أَىْ طَرَفَ العَقْدِ فَتَحلّه.

وقولُه: "**تَحْمِيهِ أَطْرَافُ الشَّبَا**"، يَقُولُ: تَرُدُّ ما أُدْخِلَ فِيه، يَعْنِى فِى هَذَا الغَلَقِ، وهُوَ القُفْلُ مِنْ مِفْتَاحٍ أَوْ غَيْرِه.

والشَّبَا: أَطْرَافُهُ وحَدُّهُ.

١٧٧- مِنْ عَضٍّ إِنْشَابٍ يَرُدُّ الميشَقَـــا

١٧٨- وَإِنْ أَمَالَ المُقْرَمَاتُ الشِّقْشِقَـــا

١٧٩- سَامَيْنَ مِنِّى أُسْطُوَانًا أَعْنَقَـــا(٥)

---

(١) المشطور لرؤبة، وهو فى الديوان المطبوع/٩٨، وسيرد فى هذا الشرح، الجزء الثانى، الأرجوزة رقم (١٤) المشطور رقم (٥٧)، وهو فى اللسان والتاج (و ل غ)، والتاج (ز غ غ)، والعباب (س و غ).

(٢) فى الديوان المطبوع: "المُخْنِقَا" بكسر النون.

(٣) فى الديوان المطبوع: "كَقَفَلِ".

(٤) فى الديوان المطبوع: "يَقْلِقا" بكسر اللام.

(٥) الجمهرة واللسان والتاج والصحاح والمقاييس (س ط ن)، وفيها: "جَرَّبْنَ مِنِّى ...".

١٨٠- يَعْدِلُ عَنْ هَدْلاءَ شِدْقًا أَشْدَقَا(١)

/ ويُرْوَى: "وَإِنْ أَمَالَ المُصْعَبَاتُ". (٥١/أ)

وقَوْلُهُ: "**إنْشَاب**" مِنْ قَوْلِهِ: نَشِبَ الشَّيْءُ وأَنْشَبْتُهُ.

و**الميشَق**، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَشَقَهُ: إِذَا عَضَّهُ، فهُوَ مِفْعَلٌ مِنْهُ.

وقوْلُهُ: "**أُسْطُوَانًا**"، يَعْنِي: عُنُقًا كالأُسْطُوانِ.

و**الأَعْنَقُ**: الطَّوِيلُ العُنُقِ.

و**هَدْلاءُ**: شِقْشِقَةٌ.

و**أشْدَقُ**: وَاسِعُ الشِّدْقِ. قَالَ: وهَذَا كُلُّهُ مَثَلٌ.

١٨١- إِذَا ثَنَا فِيهَا الهَدِيرُ(٢) **بَقْبَقَا**

١٨٢- يَصِيحُ نَابَاهُ إِذَا مَا أَصْلَقَا(٣)

١٨٣- صَقْعًا تَخِرُّ البُزْلُ مِنْهُ صَعَقَا(٤)

١٨٤- فِي رَأْسِ رَآسٍ إِذَا ما أَطْبَقَا

ويُرْوَى: "إِذَا ثَنَا فِيهِ".

فَمَنْ قَالَ: "**فِيهِ**" أَرَادَ الشِّدْقَ، ومَنْ قَالَ: "**فِيهَا**" أراد الشِّقْشِقَةَ. والتَّذْكِيرُ رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو.

ويُرْوَى: "إِذَا مَا طَبَّقَا".

فَمَنْ قَالَ: "**أَطْبَقَا**" فَهُوَ مِنْ قولِكَ: أطْبَقَتْ عَلَيْهِ الحُمَّى. وأُطْبَقَتِ السَّمَاءُ: إِذَا دامَ مَطَرُهَا.

---

(١) الجمهرة واللسان والتاج (س ط ن) برواية:

يَعْدِلُ هَدْلاءَ بشِدْقٍ أَشْدَقَا

الهَدْلاءُ: الشِّدْقُ المُسْتَرْخِيَةُ، والشِّدقُ: جانبُ الفمِ مِمَّا تَحْتَ الخَدِّ.

(٢) فى الديوان المطبوع: "الهَجِيرُ".

(٣) التاج (ص ل ق)، وفيه: "يَضِجُّ ناباهُ ...".

(٤) التاج (ص ل ق).

ومَنْ قَالَ: "**طَبَّق**" فمِنْ قَوْلِكَ: طَبَّقَ: إذَا أَصَابَ المَفْصِلَ. وحَكَى لنا ابنُ الأعْرَابِيِّ: يُقَالُ: إنَّ كُتْبَهُ إِلَيَّ لَطَبقَةٌ، قَالَ: ويُقَالُ: ما أَطْبَقَهُ بِكَذَا وكَذَا، أَيْ: ما أَحْذَقَهُ به. قَالَ: وقُلْتُ لأَبِي يَحْضَةَ: ما أَظُنُّ امْرَأَتَكَ تَكْتُبُ إِلَيْكَ، قالَ: إِنَّ كُتْبَهَا إِلَيَّ لَطَبقَةٌ، وأَنْشَدَنَا:

أَيْدِي نَبِيطٍ طَبَقِي اللَّطَامِ[1]

١٨٥- خَرْدَلَهَا تَقْصِيلُهُ وَدَقَّقَا

١٨٦- يَفْرَقْنَ مِنْ قَحْرٍ[2] إذَا تَحَنَّقَا[3]

١٨٧- مِنْ ذِي شَنَاخِيبَ وهَادٍ أَشْنَقَا[4]

١٨٨- كَأَنَّهُ حارِكُ طَوْدٍ أَشْهَقَا[5]

ويُرْوَى: "تَعْضِيلُهُ ودَقْدَقَا".

خَرْدَلَها: قَطَعَها.

وقَصَلَهُ: كَسَرَهُ، ومِنْهُ يُقَالُ: قَصَلَ لَهُ مِنْ مالِهِ: كَسَرَ لَهُ مِنْهُ.

ومِنْ قَالَ: "**دَقْدَق**" فإِنَّ الأَصْلَ دقَّقَ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ: رَدْرَدَ وبَشْبَشَ، إذَا كَرَّرَ فَاءَ الفِعْلِ.

ومَنْ رَوَى: "**تَعْضِيلَهُ**": فَهُوَ شِدَّةُ إِطْبَاقِ فَمِهِ ومَنْعِه، وهُوَ مِنْ عَضْلِ الرَّجُلِ المَرْأَةَ: إذَا مَنَعَهَا أ تَزَوَّجَ، ومِنْ تَعْضِيلِ الوَلَدِ: إذَا / نَشِبَ. (٥١/ب)

والهَادِي: العُنُقُ.

---

(١) المشطور مع مشطور سابق له، وهو:

كأنَّ أيديَهُنَّ بالرَّغامِ

في اللسان والمحكم (ط ب ق) بدون عَزو.

(٢) في المخطوط: "يقْرَقْنَ" بالقاف بدل الفاء، والمثبت من الديوان المطبوع والكنز اللغوى/٢٠١، الديوان المطبوع: "قَمْرٍ" بالميم بدل الحاء.

(٣) الكنز اللغوى لابن السكيت/٢٠١.

(٤) الكنز اللغوى/٢٠١.

(٥) الطَّوْدُ: الجَبَلُ العَظِيمُ.

وتَحَنَّقَ: مِنَ الحَنَقِ، وهُوَ الغَضَبُ.

والشَّنَاخِيبُ: يَصِفُ حُيُودَ رَأْسِه، مِثْلَ شَنَاخِيبِ الجَبَلِ، وهُوَ مَثَلٌ.

وأَشْنَقُ: طَوِيلٌ، كَأَنَّهُ مُعَلَّقٌ مِنْ طُولِه.

وقَوْلُهُ: "**حارِكٌ**": أَرَادَ مُقَدَّمَ هَذَا الجَبَلِ، جَعَلَهُ كَحَارِكِ الفَرَسِ أَوْ كالغارِبِ مِنَ البَعِيرِ، والكاهِلِ من الإنْسانِ.

والشَّاهِقُ: الطَّوِيلُ. **أَشْهَقَ**: مِنَ الشَّاهِقِ، وهُوَ العَالِى الطَّوِيلُ.

١٨٩- لاَ يَرْتَقِي فِيــهِ مزَلاًّ مزْلَقَــا

١٩٠- وقُلْتُ إِذْ رامُوا الأُمُورَ النُّتَّقَا

١٩١- إنَّ لَنا قِبْصًا وَجَــدًّا مِصْلَقَا

١٩٢- فِي إِرْثِ مَجْدٍ طَالَ ما تَحَنَّقَا

مزَلاًّ، أَيْ: يَزِلُّ عَنْهُ لِصُعُوبَتِه وَيُزْلِقُهُ.

والنُّتَّقُ: الأُمورُ الَّتِى تَنْتُقُ على النَّاسِ، تَبْتَلِيهِم: تَسْتَخْرِجُ ما عِنْدَهُمْ. وقد فَسَّرْنا النُّتَّقَ قَبْلَ هَذَا.

ويَكُونُ أنْ يُرِيدَ **بالنُّتَّقِ**: الأمُورَ الَّتِى هِىَ كالدَّوَاهِى، تَأْتِى بالأُمُورِ الشِّداد، كالنَّاتِقِ: الكَثِيرَةِ الوَلَد. وَلا أَدْرِى عَنْ مَنْ حُكِيَ هَذَا.

وقَوْلُهُ: "**جَدًّا مِصْلَقَا**"، يَحْتَمِلُ "**الجَدُّ**" أَنْ يَكُونَ هَاهُنَا عَلَى مَعْنَيَيْنِ: يَكُونُ أَنْ أَرَادَ تَمِيمًا نَفْسَهُ، ويكونُ أَنْ أَرادَ **بالجَدِّ** الحَظَّ.

وقَوْلُهُ: "**مِصْلَقَا**": شَدِيدُ الصَّلْقِ صَبُورٌ عَلَيْه، كَما قَالَ:

لَنا جِبَالٌ يَعْتَلِينَ الصَّلْقَا

إِرْثُ مَجْدٍ: أَصْلُهُ، وأَصْلُ هَذه الأَلِفِ واوٌ، كَما قالَ: وِسَادَةٌ وإِسَادَةٌ.

١٩٣- عَلَى العِدَى أَزْرَى بِهِمْ وأَنْطَقَا

١٩٤- فارْفَعْ ثَنَــاءً صَادِقًــا مُصَدَّقَا

١٩٥- إنَّ المُنَقَّــى والخِيَــارَ المُنْتَقَــا

١٩٦- مَرْوانُ واللهُ انْتَقَى مَـــا خَلَقَا

أَزْرَى بِهِمْ، يُقَال: أَزْرَيْتُ به: إذا صَغَّرْته وحَقَرْته، وزَرَيْتُ عَلَيْه، وهو مَزْرِيٌّ عَلَيْه، ومُزْرًى به.

وقَوْلُهُ: "**وأنْطَقَا**"، يَقُولُ: تَرَكَهُمْ يَخُوضُونَ ويَشْكُو بَعْضُهُمْ إلى بَعْضٍ ما أَصَابَهُم، وأحْسِبُ هَذَا قَوْلَ ابنِ الأعْرَابِيِّ. وأَمَّا الأَصْمَعِيُّ فَقَالَ: / **أَنْطَقَ**: شَاعَ فى النّاسِ مَا فَعَلْنَا بِهِم فَنَطَقُوا بِهِ. وكِلا الوَجْهَيْنِ حَسَنٌ. ويُرْوَى: (٥٢/أ)

لِسَيِّدٍ صَدْقِ اللِّقاءِ مُنْتَقَا

١٩٧- وكَمْ جَلا مَرْوانُ حَتَّى أَشْرَقَا

١٩٨- مِـــنْ غَمَراتٍ تَبْلُغُ المُخَنَّقَـــا

١٩٩- فَنَصَـــرَ اللهُ بِـــهِ وأَعْتَقَـــــا

٢٠٠- فالحَمْدُ للَّهِ عَلَى مَا وَفَّقَـــا[١]

أَشْرَقَا: يُرِيدُ الأَمْرَ الّذى أَرَادَ لَمَّا أُعْطِيَ الظَّفَرَ وإنْ لَمْ يَذْكُرِ الأمْرَ، وقَدْ مَرَّ مِثْلُ هَذَا.

والمُخَنَّقُ: يَعْنِى تَبْلُغُ فِى الشِّدَّةِ الحَلْقَ، وإِنَّما يَعْنِى الأَخْذَ بالكَظَمِ.

٢٠١- مَرْوانَ إِذْ تَاقُوا الأُمُورَ التُّوَّقَا[٢]

٢٠٢- شَآمِيًـــا بِاللهِ ثُـــمَّ أُعْرِقَـــــا

٢٠٣- فاجْتَمَعَ الأَمْـــرُ لَهُ فاسْتَوْسَقَا

٢٠٤- لَفًّا يُدَانِـــى بَيْنَ مَـــنْ تَفرَّقَـــا

تَاقُوا: هَيَّجُوا.

والتَّوْقُ: الشَّدِيدُ.

---

(١) المحكم واللسان والتاج (ت و ق).

(٢) المحكم واللسان والتاج (ت و ق).

شَآمِيًا بِاللَّهِ، يَقُولُ: فَعَلَ اللهُ ذَاكَ بِهِ وهُوَ بالشَّامِ وأَظْفَرَهُ بِعَدُوِّه وأَعْطَاهُ ذلِكَ أَيْضًا بالعِرَاقِ.

٢٠٥- مــا زَالَ يَنْفِى المُفْسِدِينَ البُوَّقَا

٢٠٦- ويَفْتَرِى مِــنْ بَعْدِ أُفْقٍ أُفُقَا[١]

٢٠٧- حتَّى اشْفَتَرُّوا فى البِلادِ أُبَّقَا[٢]

٢٠٨- قَتْلاً وتَعْوِيقًا عَلَى مَنْ عَوَّقَا[٣]

البُوَّقُ: مِنْ قَوْلِكَ: انْبَاقَتْ عَلَيْهِم بَائِقَةٌ، أى: نَزَلَتْ بِهِمْ نازِلَةٌ، وانْفَتَقَتْ عَلَيْهِمْ مُنْفَتِقَةٌ.

اشْفَتَرُّوا: تَفَرَّقُوا، وكذلِكَ ابْذَعَرُّوا.

والأُبَّقُ: جَمْعُ آبِقٍ.

(ح) "تَوْعِيقًا عَلَى مَنْ وَعَّقَا" وقَالَ: **التَّوْعِيقُ والتَّعْوِيقُ** وَاحِدٌ، وهُوَ الخِلافُ.

٢٠٩- فَسَكَّنَ اللهُ القُلُوبَ الخُفَّقَا[٤]

٢١٠- وَاعْتَاقَ عَنْهُ الجَاهِلِينَ العُوَّقَا[٥]

٢١١- مِنَ العِدَى والأَقْرَبِينَ العُقَّقَا[٦]

٢١٢- وَمَنْ بَــلاَ مَرْوانُ مِنْهُ مَصْدَقَا

الخُفَّقُ: مِنَ الخَوْفِ.

واعْتَاقَهُ وعَاقَهُ: حَبَسَهُ عَمَّا يُرِيدُ.

---

(١) التاج (أ ب ق، أ ف ق)، وفيهما وفى الديوان المطبوع: "ويَغْتَرِى من بَعْدِ ...".

(٢) التاج (أ ب ق، و ع ق)، وتكملة الصاغانى (و ع ق).

(٣) التهذيب٣/٣٠ واللسان والتاج وتكملة الصاغانى (و ع ق) برواية:

قَتْلاً وتَوْعِيقًا على مَنْ وَعَّقا

(٤) التاج (ع و ق).

(٥) التاج (ع و ق).

(٦) التاج (ع ق ق، ع و ق).

ويُرْوَى: "الجَاهِدِينَ".

والعُقَّقُ: يَعْنِي قَرابَتَهُ الَّذِينَ قَطَعُوا رَحِمَهُ.

(٥٢/ب) / **٢١٣- فِي طَاعَـةِ اللهِ وفيما أَنْفَقَـا**

٢١٤- أَعْطَاهُ مَرْوَانُ الذِّمَامَ الأَوْفَقَـا

٢١٥- فامْتَدَّ حَتَّـى لم يَكُنْ مُرَمَّقَـا

٢١٦- كأَنَّمَـا أَعْلَـقَ حينَ أَعْلَقَـا

٢١٧- أَسْبَابَهُ بالنَّجْمِ حِينَ حَلَّقَـا(١)

٢١٨- بُعْدًا مِـنَ الغَدْرِ وَإِنْ تَوَعَّقَا(٢)

قَالَ: "**الذِّمَامُ**"، يَقُولُ: مَنْ أَعْطَاه ذِمَّةً وأَمَانًا كأَنَّما عَلَّقَ سَبَبَهُ بالنَّجْمِ.

والسَّبَبُ: الحَبْلُ، والجمعُ أَسْبَابٌ، وهُوَ هَاهُنَا مَثَلٌ، أَىْ إِنَّهُ فى عِزٍّ وَمَنَعَةٍ يَفِى لَهُ بِمَا ضَمِنَهُ لَه لا يُقْدَرُ عَلَيْهِ.

ومُرَمَّقٌ: يَعْنِي ضَعِيفًا قَليلاً. يَقُولُ: لَيْسَ كَذَاكَ، مِنْ قَوْلِكَ: هُو بآخِرِ رَمَقٍ.

وقَوْلُهُ: "**تَوَعَّقَ**": من المَقْلُوبِ، أَرادَ تَعَوَّقَ، مِنْ قَوْلِكَ: عَوَّقَ عَلَيْهِ، أَىْ: فَعَلَ ذَلِكَ بُعْدًا مِنَ الغَدْرِ.

٢١٩- عَلَى امْرِئٍ ضَلَّ الهُدَى وأَوْبَقَا(٣)

٢٢٠- مُهْجَتَهُ ذَاقَ الحُسَـامَ المخْفَقَـا

٢٢١- فِي قَيْضِ أُمِّ الفَرْخِ حَتَّى نَقْنَقَـا

٢٢٢- فَدَمَّـرَ اللهُ الشُّـرَاةَ الفُتَّقَـا

---

(١) غريب الحديث للحربى (ع ق ق).

(٢) تكملة الصاغانى والتاج (و ع ق)، وغريب الحديث للحربى (ع ق ق).

(٣) اللسان والتاج (و ع ق).

أىْ **ضَلَّ** هَذَا الرَّجُلُ **هُدَى** أَمْرِهِ، أىْ: لم يَدْرِ كَيْفَ المَخْرَجُ منْهُ.

وأَوْبَقَ مُهْجَتَهُ، يَقُولُ: أَوْبَقَ مُهْجَتَهُ - وهِىَ نَفْسُهُ -: أَهْلَكَهَا.

والقَيْضُ: قِشْرُ البَيْضَةِ، وإنَّما يَعْنِى هَامَتَهُ الّتى فِيهَا دِمَاغُهُ، هِىَ **أُمُّ الفَرْخِ**، يَعْنِى: دِماغَهُ.

والمِخْفَقُ: السَّيْفُ السَّرِيعُ القَطْعِ إذَا خُفِقَ بِهِ فَضُرِبَ بِهِ.

والفَتْقُ، يُرِيدُ فَتَقُوا الدِّينَ: خَرَجُوا منْهُ.

أَرَادَ **بالنَّقْنَقَة**: نَقْنَقَةَ الفَرْخِ.

والفَرْخُ: الدِّمَاغُ[1] ولاَ نَقْنَقَةَ هُنَاكَ، وهَذَا مَثَلٌ.

ويُقَالُ: **فَتَقَ**: إذَا خَالَفَ، وهُوَ مِثْلُ قَوْلِه: شَقَّ العَصَا.

٢٢٣- ضَحَّاكَهُمْ والخَيْبَرِىَّ الأَفْسَقَا

٢٢٤- ومَنْ بَغَى فى الدِّينِ أَوْ تَعَمَّقَا[2]

٢٢٥- وفَرَّ مَخْذُولاً فَصَارَ عَقْعَقَا [3]

٢٢٦- ولا يَنِى أَنْدَادَ مَنْ تَمَعَّقَا[4]

تَعَمَّقَ: دخَلَ فِيه، أَدَقَّ النَّظَرَ فِيه.

والضَّحَّاكُ والخَيْبَرِىُّ: حَرُورِيَّان[5].

عَقْعَق،/ يُقَالُ: فَرَّ وحَذِرَ حَذَرَ العَقْعَقِ[6]. (٥٣/أ)

وتَمَعَّق مِثْلُ تَعَمَّقَ.

والأَنْدَادُ: الواحِدُ نِدٌّ. ونِدُّ كُلِّ شَىْءٍ: مِثْلُهُ، وضِدُّهُ: خِلافُهُ.

---

(١) فى التاج (ف ر خ): الفَرْخُ: مُقَدَّمُ الدِّماغِ.

(٢) التاج (ع ق ق، ع م ق).

(٣) التاج (ع ق ق)، وفيه: "... فكانَ عَقْعَقَا".

(٤) فى المخطوط: "تَعَمَّقا"، والمثبت من الديوان المطبوع.

(٥) الحَرُورِيَّة: طائفَةٌ من الخوارج، تشَدَّدوا فى الدِّين حتّى مَرَقوا منه.

(٦) العَقْعَقُ: طائر من الفصيلة الغُرابيّة ورُتبة الجواثم، وهو صخّابٌ، له ذَنَبٌ طويلٌ ومِنْقارٌ طويلٌ، والعَرَبُ تتشاءَمُ به.

وأَنْشَدَنا ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِرَجُلٍ هَجَا رَجُلاً ومَدَح آخَرَ:

يـــا قِرْدَ قِرَّادٍ يُنَزِّى قِـــرْدَهْ

سَامَيْتَ قَوْمًا لَنْ تَنالَ مَجْدَهْ

ولـــو جَرَيْتَ ما بَلَغْتَ مَدَّهْ

ولَـــوْ رُئِيتَ لَحُسِبْتَ عَبْدَهْ

ولَوْ يَمُوتُ ما كُفِيتَ فَقْدَهْ

فَكَيْفَ تَرْجُو أَنْ تَكُونَ نِدَّهْ

لا بَـــلْ تكُونُ دُونَهُ وضِدَّهْ

٢٢٧- يَسْتَزْحِرُونَ الحَرْبَ حَتَّى تَدْحَقَا

٢٢٨- مـــا يَمْلأُ الأَرْضَ بِحَـــارًا بُثَّقَا

يَسْتَزْحِرُونَ: يُوَلِّدُونَ الشَّرَّ ويُرَوُّونَ فِيه ويُدَبِّرُونَهُ بَيْنَهُمْ، وهَذَا مَثَلٌ، كَمَا تَزْحِرُ المَرْأَةُ عِنْدَ وِلادِهَا، كما قَالَ شُتَيْمُ بنُ خُوَيْلِدٍ الفَزَارِيُّ، أَنْشَدَنَاهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

زَحَرْتَ بِهَا لَيْلَةً كُلَّهَا   وجِئْتَ بِهَا مُؤْيِدًا خَنفَقِيقَا[(١)]

أى جِئتَ بِهَا دَاهِيَةً. وقَالَ حُمَيْدٌ:

لاَ تَكُ زَحَّـــارًا لِنَا كَثِينَا

إِنَّ القَرِينَ يُورِدُ القَرِينَا[(٢)]

---

(١) اللسان والتاج (خ ف ق)،والحيوان ٣/٨٢، ومعجم الشعراء/ ٣٩٢ برواية: "فجاءت بها ...". الخَنْفَقِيقُ: الدَّاهِيَةُ.

(٢) لم يرد فى ديوان حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ، وهو غير منسوب فى اللسان (ض غ ن)، ورواية المشطور الأول:

إنك زَحَّارٌ لنا كَثِينا

وفى المحكم (ض غ ن) برواية:

إِنَّكَ زَمَّارٌ لنا كَثِينا

وقبلهما فيهما:

بَلْ أَيُّها المُحْتَمِلُ الضَّغِينا

وقَوْلُه: "**تَدْحَقَا**"، يُقالُ للنَّاقَة إذَا زحَرَتْ بَعْدَ الوِلادَة فخَرَجَتْ رَحِمُها: قَدْ دَحَقَتْ، وهِى دَحُوقٌ. فَيَعْنِى أَنَّهُمْ أرَادُوا مِنَ الحَرْبِ شَيْئًا فجَاءَتْ بأَعْظَمَ ممَّا أرادُوا. قَالَ: ورَأى رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ - وكانَ شَيْخًا مُجَرِّبًا - نَاقَةً قد دَحَقَتْ برَحِمها فأَلْقَتْ مِثْلَ الجِرَابِ فقَامَ إِلَيْها فَأَخَذَ قَدَحًا مِنْ سَمْنٍ فَغَسَلَ ما كانَ لَصِقَ بِه مِن التُّراب، ثُمَّ حَفَرَ للنَّاقَة حُفْرَةً فصَوَّبَها فيه، ثُمَّ أخَذَ طَرَفَها فَصَوَّبَها فجَعَلَتْ تَرْجِعُ حتَّى رجَعَتْ كُلُّها، ثُمَّ شَدَّ حَيَاءَها بعُودٍ وخَيْطٍ.

وقَوْلُهُ: "**بحَارًا بُثَّقَا**" هَذَا مَثَلٌ. يَقُولُ: / الشَّنُّ يَنْبَثِقُ[1] عَلَيْهِم مِنْهُ مالا يَقْدِرُونَ عَلَى رَدِّهِ وهُوَ (٥٣/ب) البَثْقُ، وهَكذا يُحْكَى عَنِ العَرَبِ، ولا يُقَالُ بِثْقٌ. والواحِدُ مِنَ البُثَّقِ: بَاثِقٌ.

٢٢٩- سَيْلاً بطَاحًا وجُنُودًا طَبَقَا

٢٣٠- إذَا قُدُورُ الأَكْثَرِينَ مَرَقَا

٢٣١- جَاشَتْ فَأَعْمَى[2] غَلْيُهَا وأَحْرَقَا

٢٣٢- مَنْ ضَلَّ مِنْهَاجَ الهُدَى وَضَيَّقَا

سَيْلاً بطَاحًا: هو الَّذى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ كَثِيرُ العَرْضِ كَثِيرُ الطُّول.

الطَّبَقُ: الَّذى يُطَبِّقُ الأَرْضَ، يُغَطِّيهَا كالطَّبَقِ.

لأَكْثَرِينَ مَرَقَا: هَذا مَثَلٌ، يُرِيدُ الأَكْثَرِينَ عَدَدًا ومَدَدًا.

ومَرَقٌ: جَمْعُ مَرَقَةٍ، وقَدْ يُجْمَعُ هَذَا على النُّونِ، يُقَالُ: أَطْعَمَنا فُلانٌ مَرَقَ مَرَقِينَ[3]: وهو اللَّحْمُ يُطْبَخُ فإذَا نَضِجَ أُخْرِجَ ثُمَّ أُتِىَ بِلَحْمٍ آخَرَ فَطُبِخَ فى ذَلِكَ المَرَقِ كَذَلِكَ مَرَّاتٍ فَذَلِكَ مَرَقُ مَرَقِينَ. ويُقالُ: واللهِ ما أَنْتَ بمَرَقِ مَرَقِينَ: إذَا ذُمَّ الرَّجُلُ.

وقَوْلُهُ: "**فَأَعْمَى غَلْيُها**"، قَالَ أَبو عَمْرٍو: مَنْ نَظَرَ إِلَيْها أَعْمَتْهُ، وهَذَا مَثَلٌ أَيْضًا.

وقَوْلُهُ: "**ضَيَّقَا**": فِى دِينِه، قالَهُ أَبو عَمْرٍو، كَأَنَّهُ يُرِيدُ الحَرُورِيَّةَ.

---

١) الشَّنُّ: القِرْبَةُ الخَلَقُ الصَّغِيرةُ. يَنْبَثِقُ: يَتَفَجَّرُ.

٢) فى الديوان المطبوع: "جاشَتْ فَأَحْمَى ...".

٣) اللسان (م ر ق، ع ل و)، والمقاييس (ع ل و).

ويُرْوَى: "وغَيَّقَا"، يُقَالُ: غَيَّقَ بَصَرَهُ: إذَا أقْبَلَ بهِ وأدْبَرَ.

ومَوْضِعُ "مَنْ" نَصْبٌ تَنْصِبُهُ بِأَحْرَقَ.

غَيَّقَ بَصَرَهُ: ضَلَّلَ. والتَّغَيُّقُ: التَّضْلِيلُ. والمُرَادُ المُهْلِكَةُ.

٢٣٣- وعَـــادَةُ الأَشْقَيْنَ عَادَاتُ الشَّقَا

٢٣٤- وَجُـــودُ مَـــرْوَانَ إذَا تَدَفَّقَـــا[١]

٢٣٥- جُـــودٌ كَجُودِ الغَيْثِ إذْ تَبَعَّقَا[٢]

٢٣٦- إذَا اسْتَقَاهُ العِرْقُ أَحْيَـــا وَرَقَـــا

٢٣٧- يَغْشَوْنَ غَرَّافَ السِّجَالِ مِدْفَقَا[٣]

٢٣٨- مَـــدَّ لَهُ البَحْرُ خَلِيجًا مُتْأَقَـــا[٤]

٢٣٩- سَقَى فَأَرْوَى ورَعَـــى فَأَسْنَقَا[٥]

٢٤٠- وحَائِـــنٍ مِـــنْ حَيْنِـــهِ تَمَأَّقَـــا[٦]

تَبَعَّقَ: تَفَجَّرَ وتَشَقَّقَ.

أَسْنَقَ: أَشْبَعَ، يُقَالُ: أَكَلَ حَتَّى سَنِقَ. وأَسْنَقَهُ غَيْرُه: إذَا أَكَلَ حَتَّى لا يَشْتَهِي شَيْئًا، فَإذَا أَ... حَتَّى يَتَّخِمَ قِيلَ: جَفِسَ، فَإذَا غَلَبَ الدَّسَمُ/ عَلَى قَلْبِهِ قِيلَ: طَنِخَ طَنَخًا وطَسِئَ طَسَأً. (٥٤/أ)

(١) اللسان (ب ع ق)، والتاج (د ف ق، ب ع ق)، وتكملة الصاغاني (ب ع ق)، وفيه:" وَجُ... هارونَ ...".

(٢) اللسان والتاج وتكملة الصاغاني (ب ع ق)، والتاج (د ف ق).

(٣) التاج (د ف ق).

(٤) التاج (ت أ ق)، وفيه: "مَدَّ له المَجْدُ ...".

(٥) التاج (ت أ ق).

(٦) شواهد اللغة العربية ١٨٧/١١ عن شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ لابـــن مالـــك (ط العـــ... ص ٦٣٢، وفي الديوان المطبوع: "... مِنْ حِينِه" بكسر الحاء.

تَمَأَّقَا: مِنَ المَأْقَة، كَأَنَّهُ امْتِلاءٌ وبُكَاءٌ مِنْ شِدَّةِ الغَيْظِ. ويُقَالُ للصَّبِيِّ إذَا بَكَى فَلَمْ يَسْكُتْ حَتَّى تَطِيبَ نَفْسُه: باتَ عَلَى مَأْقَة.

وأَخْبَرَنا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، وذَكَرَه اللّحْيَانيُّ أَيْضًا بِكَلامٍ مُخْتَلِفٍ، فَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ لابْنِها: مَا حَمَلْتُك تُضْعًا وَوُضْعًا، ولا ولَدْتُك يَتْنًا، ولا أَرْضَعْتُك غَيْلاً، ولا سَقَيْتُك هُدَبِدًا، ولا أَطْعَمْتُكَ بَعْد رِئَةٍ كَبِدًا، ولا أَبَتُّكَ عَلَى مَأْقَة[(١)].

فَأَمَّا التُّضْعُ والوُضْعُ: فأَن تَحْمِلَهُ وهي حَائِضٌ لَمْ تَنْقَ رَحِمُهَا مِنَ الدَّمِ.

وأمَّا **اليَتْنُ**: فَأَنْ تَخرُجَ رِجْلاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ.

وأَمَّا **الغَيْلُ**: فأَن تُرْضِعَهُ وبِهَا حَمْلٌ.

والهُدَبِدُ من اللَّبَنِ: الثَّخِينُ، وَهُو الرَّثِيئَةُ، وهو أنْ تَحْلُبَ لَبَنًا على رَايبٍ فَيَثْخُنَ ويَثْقُلَ.

٢٤١- لَنَـا وأَهْـدَى مَالَـهُ وطَلَّقَـا

٢٤٢- كَانَ كَرَاعِي الضَّأْنِ لا بَلْ أَحْمَقَا [(٢)]

٢٤٣- لَـمْ يَـدْرِ مَـا أرْسَلَ مِمَّا رَبَّقَـا

٢٤٤- لَمَّـا رَأَى آذيَّنَـا تَدَلَّقَـا [(٣)]

قَوْلُهُ: "**لَنَا**" كأَنَّهُ مِنْ أَجْلِنَا.

وفى قَوْلِهِ: "**أَهْدَى مالَهُ وطَلَّقَا**" قَوْلانِ:

أَمَّا أَحَدُهما: فإِنَّه يَقُولُ: "**أَهْدَى مالَهُ**" أَيْ: جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ الهَدْيِ إِلَى بَيْتِ اللهِ وحَلَفَ بالطَّلاقِ لَيَبْلُغَنَّ ما يُرِيدُ.

والآخَرُ: يَقُولُ: "**أَهْدَى مالَهُ**": غَنِمْنَا مالَهُ.

وطَلَّقَ، أى: فَارَقَ أَهْلَهُ ومالَهُ فَطَلَّقَهُ. ويُقَالُ: طَلَّقْتُ البِلادَ: تَرَكْتُهَا. وطَلَّقْتُ فُلانًا: تَرَكْتُهُ.

---

(١) تقدم تخريجها فى شرح المشطور (١٢٩) من الأرجوزة رقم (١).

(٢) شواهد اللغة العربية ١١/١٨٧ عن شرح عمدة الحافظ.

(٣) التاج (د ل ق).

وقَوْلُهُ: "**رَاعِي الضَّأْنِ**"، يُقَالُ: "لأَنْتَ أَحْمَقُ من رَاعِي ضَأْنٍ ثَمانِينَ"[(١)] وأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ رَجُلا قِيلَ لَهُ: تَمَنَّ. قَالَ: أَتَمَنَّى ضَأْنًا ثَمَانِينَ. ويُقالُ فِي رَاعِي الضَّأْنِ: إِنَّهُ أَحْمَقُ مِنْ راعِي غَيْرِهِ مِنَ المَالِ؛ وذَلِكَ أَنَّ الضَّأْنَ تَنْتَشِرُ عَلَيْهِ فَهُوَ أَبَدًا فِى جَمْعِها فَكأَنَّهُ مَخْبُولٌ، فَكَذَلِكَ الرَّجُلُ لَمْ يَدْرِ ما يَحْلِفُ عَلَيْه.

(٥٤/ب) وقالَ الأَصْمَعِيُّ فى قَوْلِهِ: "**رَاعِي الضَّأْنِ**" / قَالَ: لأَنَّ رَاعِي الضَّأْنِ أَبَدًا هِدَانٌ[(٢)] ثَقِيلٌ إِنَّما يُرْسِلُهَا ثُمَّ يَنَامُ، وهذَا خِلافُ الأَوَّلِ.

والتَّرْبِيقُ: أَنْ يَشُدَّهَا بِأَرْبَاقِهَا. والرِّبْقَةُ: قِطْعَةُ الحَبْلِ، والجَمْعُ أَرْبَاقٌ.

والآذِىُّ: المَوْجُ.

قالَ أَبُو عَمْرٍو: ويُقالُ: **أَذْلَقَ** السَّيْلُ الضَّبَّ واليَرْبُوعَ: أَخْرَجَهُ مِنْ جُحْرِهِ.

٢٤٥- يَضْرِبُ عِبْرَيْهِ ويَغْشَى المِدْعَقَا[(٣)]

٢٤٦- وكاهِــلاً مِنَّا وجَــوْزًا مِدْهَقَا

٢٤٧- إِذَا أَرَادَ هَــرْسَ قَــوْمٍ طَبَّقَــا

٢٤٨- فَدَاسَهُمْ دَوْسًا وَدَقًّــا مِدْقَقَــا

العِبْرَانُ: الجَانِبَان.

والمَدْعَقُ: حَيْثُ انْفَجَرَ فَخَرَجَ مِنْهُ.

الكاهِلُ هاهُنَا: الرَّئِيسُ.

والجَوْزُ: الوَسَطُ.

والمِدْهَقُ: مِنَ الدَّهْقِ، وهُوَ الدَّقُّ وَشِدَّةُ الوَطْءِ.

ونَصَبْتَ "**كاهِلاً**" نَسَقْتَ بِهِ عَلَى "**الآذِىِّ**".

---

(١) الأمثال لأبي عبيد/٣٦٥، والمحيط واللسان والقاموس والتاج (ث م ن)، وجمهرة الأمثال ٩١/١ والمستقصى ٧٩/١.

(٢) الهِدانُ: النَّوَّامُ الذى لا يُصَلِّى ولا يُبَكِّرُ فى مُباشَرةِ أَعْمالِه.

(٣) المحكم واللسان والتاج (د ع ق)، والتاج (د ل ق).

والهَوْسُ: الدَّقُّ.

ويُرْوَى: "إذَا أَرَادَ طَحْنَ قَوْمٍ".

وطَبَّقَ عَلَيْهِم وعَلاهُمْ كَتَطْبِيقِ الرَّحَى على ما تَحْتَها فَتَطْحَنُهُ.

٢٤٩- فَقُلْ لأَقْوَامٍ أَصَابُـوا خَفَقَـا

٢٥٠- تَقْتَضِبُونَ[1] الكَذِبَ المُسَمْلَقَـا

٢٥١- والكُفْرُ دَاءٌ لاَ تُدَاوِيـه الرُّقَـا

٢٥٢- رَبِيـعَ لُومِـى رَأْيكِ المُدَبَّقَـا

فَقَا، يَقُولُ: أَخْفَقُوا فَلَمْ يُصِيبُوا شَيْئًا، قَالَهُ أَبو عَمْرٍو.

ْرْوَى: "السَّمَلَّقَا" والأُولَى رِوايَةُ أَبِى عَمْرٍو.

ْلُه: "السَّمَلَّقُ والمُسَمْلَقُ": الكَذِبُ الصُّرَاحُ البَحْتُ الّذِى لا يَخْلِطُهُ شَىْءٌ ولاَ يَخْفَى عَلَى

د.

تَضِبُونَ كما يَقْتَضِبُ الرَّجُلُ الكَلاَمَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ هَيَّأَهُ. والقَضِيبُ: الخُطْبَةُ والقَصِيدَةُ

لَمْ تُرَضْ ولَمْ تُذَلَّلْ، وكَذَلِكَ النَّاقَةُ لَمْ تُرَضْ ولَمْ تُرْكَبْ.

٢٥٣- أَشْبَـهَ عَبْـدًا قَادَكُمْ وغَيَّقَا

٢٥٤- سَيِّدَكُمْ ذَا الـوَدَعِ الهَبَنَّقَـا

٢٥٥- وقَدْ رَأَيْنَا الأَسْدَ مِنَّا بَهْلَقَا[2]

٢٥٦- أَنْكَرَ مِمَّا عِنْدَهُمْ وأَفْلَقَـا[3]

---

[1] فى الديوان المطبوع: "يَقْتَضِبونَ".

[2] المحكم واللسان والتاج (ب هـ ل ق)، وفيها:

حَتَّى تَرى الأعداءُ مِنِّى بَهْلَقا

ذكر الشارح رواية أخرى للمشطور عن أبي عمرو، وفى الديوان المطبوع: "وَقَدْ رَأَيْنا الأُسْدَ ...".

[3] المحكم واللسان والتاج (ب هـ ل ق) وفيها: "أقلقا" بدل "أفلقا"".

(٥٥/أ) / **الهَبَنَّقُ**: أرادَ هَبَنَّقَةَ القَيْسِيَّ عَنْ أَبِى عَمْرٍو.

ذَا الوَدَعَاتِ: اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ ثَرْوَانَ أَحَدُ بَنِى قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وكان يُعَلِّقُ عَلَى نَفْسِهِ الوَدَ[عَ] فكانَ يُحَمَّقُ، ولَهُ قِصَّةٌ قَدْ كَتَبْناها فِى المُوَشَّى.

ورَوَى أَبو عَمْرٍو:

حَتَّى رَأَى الأَعْدَاءُ مِمَّا بَهْلَقَا

قال: وهِيَ الدَّاهِيَةُ: قَالَ: يُقَالُ: جَاءَ بالبَهَالِيقِ.

وقَوْلُهُ: "**أَنْكَرَ**" المَعْنَى فِيهِ: جِئناهُمْ بِأَعْظَمَ مِمَّا جَاؤُوا بِهِ وَرَأَوْا أَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَهُمْ.

وقَوْلُهُ: "**أَفْلَقَ**": أَعْظَمَ. يُقَالُ: جَاءَ بِفِلْقٍ، والفَلِيقَة: وهِيَ الدَّاهِيَةُ. ويُقَالُ: أَسْنَدَ: جَاءَ بالدَّاهِ[يَةِ]. **أَفْلَقَ**: أَدْهَى وأَشَدّ.

٢٥٧- حَمْسَاءَ تَمَّتْ مِنْ تَمِيمٍ فَيْلَقَا

٢٥٨- إِذَا اسْتَبَاحَتْ عِزَّ قَوْمٍ طَرَّقَا

حَمْسَاءُ: داهِيَةٌ شَدِيدَةٌ. وجَمْعُهُ: حُمُسٌ وأَحَامِسُ. وقَوْمٌ مِنَ العَرَبِ يُقَالُ لَهُم: الأَحا[مِسُ] **والحُمْسُ**، وهم: قُرَيْشٌ وبَنُو عامِرٍ، وإِنَّما سُمُّوا الحُمْسَ؛ لأَنَّهم تَحَمَّسُوا فى دِينِهِمْ: تَشَ[دَّدُوا] فِيهِ. قَالَ عَمْرُو بنُ مَعْدِيكَرِبَ:

أَعَبَّاسُ لَوْ كانَتْ شِيَارًا جِيَادُكُمْ   بِتَثْلِيثَ ما ناصَيْتَ بَعْدِى الأَحَامِسَا[1]

الحُمْسُ: قُرَيْشٌ، وفَزَارَةُ، وخُزَاعَةُ، وبَنُو لَيْثِ بنِ بَكْرٍ، وبَنُو عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وثَقِيفٌ.

والفَيْلَقُ: الكَتِيبَةُ.

والشِّيارُ: السِّمَانُ. فَرَسٌ شَيِّرٌ، وشَارَ فِيهِ الشَّحْمُ يَشُورُ شَوْرًا: إذا سَمِنَ.

ناصَيْتُ: قابَلْتُ وحَاذَيْتُ. يَقُولُ: ما قَدَرْتَ أَنْ تُقابِلَهُمْ.

---

(١) ديوان عمرو بن معديكرب/١١١، والصحاح واللسان والتاج (ش و ر) برواية: "... جيا[دنا] ناصَبْتَ ..." بالباء بدل الياء، واللسان (ن ص ا) وفيه: "شَنارا جيادُنا".

ويُرْوَى: "إذَا اسْتَبَاحَتْ".

واسْتَباحَتْ - عن الأصْمَعِيِّ -: جعَلْتَهُ مُبَاحًا.

طَرَّقَا: كما تُطَرِّقُ الوَالِدَةُ لِخُروجِ وَلَدِها. إذَا خَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ التَّطْرِيقُ، وهو يشُوبُ الوَلَدَ فى المَلاقِى.

ويُخِقُّ: يُوَسِّعُ.

والأَرْتَقُ: الضَّيِّقُ.

٢٥٩- لَمَّا رَأَى غَمْزًا يُخِقُّ[١] الأَرْفَقَا

٢٦٠- أَقَرَّ حَامِيهِمْ وَقَدْ تَصَلَّقَا

٢٦١- ومَا أقَرَّ النَّزْوَ حتَّى اسْتَوْدَقَا

٢٦٢- لِلصُّلْحِ مِنْ صَقْعٍ وطَعْنٍ أَبْخَقَا[٢]

تَصَلَّقَ: قَالَ أَبو عَمْرٍو: أَخَذَهُ ما يَأْخُذُ المَاخِضَ فَتَرَدَّدَ ولَمْ يَقِرَّ فى مَكَانٍ وَاحِدٍ بَعْدَ أَنْ كانَ(٥٥/ب) حَامِيَهُمْ فَأَقَرَّ بَعْدَ ذَلِكَ وسَكَنَ فقال: تَصَلَّقَتِ المَاخِضُ[٣]: تَرَدَّدَتْ وتَوَجَّفَتْ وتَقَلَّبَتْ لِشِدَّةِ ذلكَ عَلَيْها.

اسْتَوْدَقَا: اشْتَهَى ذَاكَ كَمَا تَسْتَوْدِقُ الدَّابَّةُ، وهُو هَاهُنا **اسْتَوْدَق للصُّلْحِ**: دَنَا إِلَيْهِ وأَحَبَّهُ.

الصَّقْعُ: الضَّرْبُ عَلَى الرَّأْسِ.

قَوْلُه: "**أَبْخَقَا**"، قال: **البَخَقُ**: عَوَرٌ مُنْخَسِفٌ. ويُقَالُ: أَرْضٌ بَخْقَاءُ: وَاسِعَةٌ. يُقَالُ: أَبْخَقَ عَيْنَهُ، وبَخَقَها: إذَا فَقَأَهَا. وعَضَبَ قَرْنَهُ وبَتَرَ ذَنَبَهُ وَأَبْتَرَه: إذَا جَعَلَهُ أَبْتَرَ. وَقَدْ عَوَرَ عَيْنَهُ[٤]، وأَعْوَرْتُهُ، وعارَ عَيْنَهُ يَعُورُهَا، وقَدْ عَارَتِ العَيْنُ تَعُورُ.

---

١) فى الديوان المطبوع: "يُحِقُّ" بالحاء.

٢) التاج (ب خ ق).

٣) الماخِضُ: التى دَنا وِلادُها وأَخذَها الطَّلْقُ.

٤) هكذا ضبط بالمخطوط و لم أقف عليه فى المعاجم.

٢٦٣- إذَا أَرَادُوا دَسْمَــهُ تَفَتَّقَــا[١]

٢٦٤- بنَاخشَاتِ المَوْتِ أَوْ تَمَطَّقَا[٢]

٢٦٥- إنِّى وكُنْتُ الشَّاعِرَ المُسْتَنْطَقَا

٢٦٦- أنْسُجُ نَسْجَ الصَّنَعِ المُحَقَّقَــا

دَسَمَهُ: سَدَّهُ. يُقَالُ: دَسَمَ هذا الجُحْرَ[٣]، أى: سَدَّهُ. دَسَمَهُ يَدْسِمُهُ دَسْمًا. والدُّسْمَةُ: الصُّوفَةُ أو القُطْنَةُ تُجْعَلُ فى الشَّجَّةِ. والدَّسْمُ: أَنْ يَسُدَّ رَأْسَ القَارُورَةِ. والدِّسَامُ: أَنْ يُسَدَّ بِهِ، ومِنْهُ: "لا يَذْكُرونَ اللهَ إلاَّ دَسْمًا"[٤] المَعْنَى: لا يَذْكُرونَ الله، ثم قَالَ بَعْدُ: إلاَّ دَسْمًا، أىْ: إلاَّ أَنَّهُمْ يَمْلَئُونَ بُطُونَهُمْ. يُقَالُ: ادْسِمْ سِقَاءَكَ، أى: امْلأْهُ. ونَصْبُكَ إيَّاه عَلَى الخِلافِ.

النَّاخِشَاتُ: الَّتِى تُظْهِرُ المَوْتَ مِمَّنْ تُصِيبُهُ.

وَقَدْ **نَجَشَ** الصَّيْدَ يَنْجُشُهُ: اسْتَخْرَجَهُ مِنْ مَوَاضِعِه.

وقَوْلُه: "**تَمَطَّقَ**": فَتَحَ فَاهُ كَما يَفْتَحُ الإنْسَانُ فَمَهُ بالطَّعَامِ، أى يَذُوقُهُ فَتَسْمَعُ لِلِسَانِه صَوْتًا.

والصَّنَعُ: الحَاذِقُ بالعَمَلِ الرَّفِيقُ. يُقَالُ: رَجُلٌ صَنَعٌ، وامْرَأَةٌ صَنَاعٌ.

والمُحَقَّقُ: المُحْكَمُ للشَّىْءِ الحَاذِقُ.

(٥٦/أ) **/ ٢٦٧- تَحْبِيرَهُ والخُسْرُوانَ الأَعْتَقَا**

---

(١) تكملة الصاغانى (د س م) وفيه: "إذا أَرَدْنَا ..."، واللسان والتاج (د س م) وفيهما: "أَرَدْنا ... تَنفَقّا". وفى اللسان (د س م) ويُروى: "أرادوا"، وضبطت فى اللسان والتاج (م ط ق) "دُسْمَةً". بضم الدال وبالتاء بدل الهاء.

(٢) الجمهرة واللسان وتكملة الصاغانى والتاج (د س م) وفيها: "بناجِشَاتِ المَوْتِ أو..."، واللسان (م ط ق) وفيه: "بنَاجِشَاتِ المَوْتِ إذْ ...".

(٣) فى المخطوط: "الحَجَرَ".

(٤) التهذيب ٣٧٦/١٢، واللسان والقاموس (د س م)، والنهاية (د س م)، والفائق ٣٩٨/١.

٢٦٨- لَمَّا رَأَيْتُ الشَّرَّ قَدْ تَأَلَّقَـــا[١]

٢٦٩- وفِتْنَةً تَرْمِــى بِمَنْ تَصَفَّقَا[٢]

٢٧٠- هَنَّا وهَنَّا عَنْ قِذَافٍ أَخْلَقَا[٣]

الخُسْرُوَانُ: أرادَ الخُسْرُوَانِىَّ العَتيقَ، وجَعَلَهُ مَثلاً.

والأَعْتَقُ: مِنَ العَتيقِ.

تَأَلَّقَ: لَمَعَ وبَدَا.

وتَصَفَّقَ: تَرَدَّدَ وتَحَيَّرَ. وأنْشَدَ:

تَصَفَّقَتِ المَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ ... أَنَى ولِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامُ[٤]

مِنْ قِذَافٍ: أى مِنْ أَمْرٍ جَليلٍ عَالٍ كالجَبَلِ، والقِذافُ والمُقَاذَفَةُ فى الرَّمْىِ.

وَأَخْلَقَ: أَمْلَسَ، يَقْذِفُ بِمَنْ عَلاهُ فلا يَقْدِرِ على صُعُودِه.

٢٧١- مَـــنْ خَرَّ فى طَخْطَاخِهِ تَزَحْلَقَا[٥]

٢٧٢- رَجَعْتُ مِنْ رَأْيِى القَوِىِّ الأَطْوَقَا

الطَّخْطَاخُ: الكَثْرَةُ مِنَ الماءِ وكُلُّ شَىْءٍ ذَهَبَ بِهِ وباعَدَهُ.

وتَزَحْلَقَ وتَزَحْلَفَ: إِذَا زَلَّ عَنْ ذَاكَ، مِنَ الزُّحْلُوقَةِ والزُّحْلُوفَةِ، وهى: ما يَتَزَحْلَفُ عَلَيْهِ الوِلْدَانُ، وقَالَ:

---

(١) الصحاح (ز ح ل ق)، وتكملة الصاغانى واللسان (ز ح ل ق، ص ف ق)، والتاج (ص ف ق).

(٢) اللسان والتاج (ص ف ق)، وفى الصحاح واللسان (ز ح ل ق) برواية: "... بِمَنْ تَصَعَّقا".

(٣) تكملة الصاغانى (ز ح ل ق)، واللسان والتاج (ص ف ق).

(٤) البيت للنابغة الذبيانى، وهو فى ديوانه/١٠٦، ٢٥٠ برواية: "تَمَخَّضَت" بدلاً من "تَصَفَّقَت"، و"أَنَى" بدلاً من "أَنَى" وهو فى اللسان والتاج (ح م ل، م خ ض).

(٥) الصحاح واللسان وتكملة الصاغانى والتاج (ز ح ل ق)، برواية: "طَحْطاحِها" بالحاء. وفى المخطوط والديوان المطبوع: "طِخْطاخِهِ" بكسر الطاء.

فَمَا زُحْلُوقَةٌ زُلٌّ لَهَا عَيْنُكَ تَنْهَلُّ[1]

والأَطْوَقُ: القَوِىُّ. يُقَالُ: ما أَطْوَقَهُ لِهَذا الأَمْرِ، أىْ: مَا أقْوَاهُ عَلَيْه. يَقُولُ: لَمَّا رَأَيْتُ الفِتْنَةَ تُضِلُّ رِجَالاً، تَذْهَبُ بِهِمْ يَمِينًا وشِمَالاً رَدَدْتُ الأَطْوَقَ مِنْ رَأْيِى فَصِرْتُ إِلَيْهِ فَلَمْ أَضِلَّ.

* * *

---

(١) برواية:

لِمَنْ زُحلوقَةٌ زُلٌّ بِها العَيْنَانِ تَنْهَلُّ

منسوبا لامرئ القيس فى ملحق ديوانه/٤٧٢، والجمهرة ١٩/١ وتكملة الصاغانى (أ ل ل)، وبدون نسبة فى الصحاح (أ ل ل)، واللسان والتاج (أ ل ل، ز ل ل) وضبط اللفظ "زل" فى المخطوط بفتح الزاى، والضبط بضم الزاى من القاموس "ز ل ل" وهو كذلك فى مراجع التخريج.

- ٦ -

وقَالَ رُؤْبَةُ أَيْضًا [فى مديح تميم](*):

١- هاجَتْ وَمِثْلِى نَولُه أنْ يَرْبَعَا(١)

٢- حَمَامَةٌ هاجَتْ حَمَامًا سُجَّعَا(٢)

اجَتْ: قَالَ الأَصْمَعِيُّ: نَاحَتْ فَنُحْنَ مَعَهَا. ويُقَالُ: هَاجَ حُزْنُهُ يَهِيجُ هَيْجًا وهَيَجَانًا، وقد ىجَه كَذَا وكَذَا، كَما قَالَ:

إذَا تَغَنَّى الحَمَامُ الوُرْقُ هَيَّجَنِى ... ولَوْ تَعَزَّيْتُ عَنْهَا أُمَّ عَمَّارِ(٣)

ىَبَ "أُمَّ عَمَّار" كَأَنَّهُ قَالَ: هَيَّجَنِى كَأَنَّ فِيهِ ذِكْرًا وهَيَّجَ لأُمِّ عَمَّارٍ، فكَأَنَّ المَعْنَى هَيَّجَنِى كَّرَنِى أُمَّ عَمَّارٍ. هَذَا التَّفْسِيرُ عَنْ عَلَمٍ مِنَ الأَعْلاَمِ كَبِيرٍ غَيْرِ مَرْدُودِ / القَوْلِ، وإنْ شَاءَ جَعَل (٥٦/ب) يَّجَنِى" فى مَعْنَى "ذَكَّرَنِى" ثُمَّ نَصَبَ بِهِ "أُمَّ عَمَّارٍ". ويُقَالُ: هَاجَ النَّبْتُ يَهِيجُ هَيْجًا: إذَا ىَ وهَمَّ بِذَاكَ، وكَذَلِكَ اقْطَرَّ النَّبْتُ.

خمامُ: كُلُّ ذَاتِ طَوْقٍ فَهِىَ حَمَامَةٌ، وقَدْ يُسَمَّى القَطَا حَمَامًا، كَما قالَ النَّابِغَةُ:

يَا لَيْتَما هَذا الحَمَامَ لَنا(٤)

ىُ: إِنَّهُ القَطَا. ويُرْوَى: "يَا لَيْتَما هَذَا الحَمَامُ" بالرَّفْعِ.

(*) لأرجوزة فى ديوان رؤبة المطبوع (٨٧ - ٩٣) برقم (٣٣)، وما بين المعقوفين إضافة منه.

(١) ىتاج (خ ض ع، س ج ع، س م د ع). وللعجاج فى اللسان والتاج (ن و ل) وليس فى ديوانه.

(٢) ىراجع السابقة عدا التاج (خ ض ع).

(٣) ىبيت للنابغة الذبيانى فى ديوانه/٢٠٣. برواية "ذَكَّرنى" بدل "هَيَّجنى".

(٤) ىبيت بأكمله:

قالتْ: ألا لَيْتَما هذا الحمامُ لنا ... إلى حَمامتِنا أو نِصْفُه فَقَدِ

ىى ديوانه/٢٤، وشرح شواهد المغنى/٧٥، ٦٩. قَدِ: حَسْبُ.

وَسُجَّعٌ: قَالَ الأَصْمَعِيُّ: كَأَنَّهُ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ، وقَالَ أَبُو عَمْرٍو: سُجَّعٌ: أَى يَسْجَعُ فِى هَدِيلِه[١].

ومَعْنَى قَوْلِه: "**نَوْلُهُ**"، أى يَنْبَغِى لَهُ أَنْ يَكُفَّ، وكانَ أَصْلُ هَذا من النَّوَالِ، يُقَالُ: نُلْتُهُ أَنُولُهُ نَوْلاً، فكأنَّ المَعْنَى فِيه، أى حَظُّه والَّذى يَنْبَغِى لَهُ.

وقَوْلُهُ: "**يَرْبَعُ**"، أَىْ يَكُفُّ. يُقالُ: ارْبَعْ عَلَى نَفْسِكَ وارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ[٢] وهَرِقْ عَلَى خَمْرِكَ. أى: كُفَّ وانْتَهِ.

٣- أَبْكَتْ أَبَا الشَّعْثَاءِ والسَّمَيْدَعَا[٣]

٤- وعَهْـــدُ مَغْنَى دِمْنَـــةٍ بِضَلْفَعا[٤]

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: **أَبُو الشَّعْثَاءِ**، يَعْنِى رَجُلاً مِنْ بَنِى سَعْدٍ. قَالَ: وكذلكَ **السَّمَيْدَعُ**. ويُقَالُ: أَبُو الشَّعْثَاءِ: العجَّاجُ، والأَوَّل أَجْوَدُ.

ورَوَى أَبُو عَمْرٍو: "هَاجَتْ أَبَا العَجْفَاءِ".

والعَهْدُ: عَهْدُهُ الَّذى كانَ بِهَا، أى بالدَّارِ.

والمَغْنَى: المَنْزِلُ. يُقالُ: غَنِينَا بِمَكَانِ كَذَا وكَذَا: أَقَمْنَا بِهِ ونَزَلْنَاهُ.

ونَسَقْتَ[٥] **بالعَهْدِ** عَلَى قَوْلِكَ **حَمَامَةٌ**، أىْ: هَيَّجَنِى ذا وذا.

والدِّمْنَةُ والدِّمَنُ: آثَارُ النَّاسِ وما سَوَّدوا.

---

(١) تقول العرب: سَجَعَتِ الحمامةُ: إذا دَعَتْ وطَرَّبَتْ فى صَوْتِها، وهو الهديل.

(٢) فى المخطوط: "طَلْعك" بالطاء، والظَّلْع: العَرَج. وثمة تفسيرات عديدة لهذه القَوْلة يمكن أن تراجع فى مظانها من المعاجم.

(٣) التاج (س م د ع) برواية "أبا العَجْفاء"، وفيه: "ولما قرئت هذه الأرجوزة على ابن دريد قال: الرواية أبا الشعثاء، وهو العجاج. والسميدع بن خَبَّابٍ الطائى وَلِىَ عسكر المهدىّ".

(٤) للعجاج فى العين ٢/٣٢٥ وليس فى ديوانه.

(٥) نَسَق الكلامَ: عَطَف بعضَه على بعض.

٥- بادَتْ وأَمْسَى خَيْمُها تَذَعْذَعَا(١)

٦- فَأَيُّها الغاشِي القَذافَ الأَتْيَعَا(٢)

ورَوَى ابنُ الأَعْرَابِىِّ: "بَلْ أَيُّهَا الغاشِي". والأَوَّلُ رِوَايَةُ أَبِى عَمْرٍو والأَصْمَعِىِّ.

والخَيْمُ: جَمْعُ خَيْمَةٍ. والخَيْمَةُ مِنَ الشَّجَرِ، والبَيْتُ مِنَ الشَّعَرِ والوَبَرِ، قَالَ النَّابِغَةُ:

وقَدْ جَعَلُوا الخُدورَ عَلَى الخِيامِ(٣)

وتَذَعْذَعَ: أى تَفَرَّقَ.

وقَوْلُه: **"فأَيُّها الغَاشِي/ القَذافَ"** يَقُولُ: الَّذى يَحْضُرُ الحَرْبَ والمُدَافَعَةَ والمُنَافَحَةَ. (٥٧/أ)

والأَتْيَعُ: قَالَ الأَصْمَعِىُّ: الَّذى يَتْلُو بَعْضُهُ بَعْضًا. قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ: مِنْ قَوْلِكَ: تَتَايَعَ فى كَذَا وكَذَا، أَىْ: تَرَدَّدَ فِيهِ. وقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ التَّسَرُّعُ إِلَى الشَّىْءِ، لا يَكُونُ التَّتَايعُ إلاَّ فى الشَّرِّ.

٧- إنْ كُنْتَ للّه التَّقِىَّ الأَطْوَعَا

٨- فَلَيْسَ وَجْهُ الحقِّ أَنْ تَبدَّعَا(٤)

٩- وقد أَرَاكَ اللهُ حَقًّا مَقْنَعَا

١٠- مَا كالتُّقَى زَادٌ لِمَنْ تَمَتَّعَا

تَبَدَّعَا: أَىْ يَجِيءُ بِالبِدَعِ ومَا لا يُعْرَفُ.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو فى قَوْلِهِ: **"حَقًّا مَقْنَعَا"** قَال: يَعْنِى الإِسْلامَ. وقَالَ الأَصْمَعِىُّ: اسْتبانَ لَكَ ما يُقْنَعُ بِهِ.

---

(١) العباب والتاج (ذ ع ذ ع).

(٢) المحيط فى اللغة (ت ى ع)، وفيه: "يا أُيها الغاشى ..."، وفى الديوان المطبوع: "أَتْبَعَا".

(٣) عجز بيت للنابغة الذبيانى، صدره كما فى ديوانه/٨٣:

فلو كانت غَداةَ البَيْنِ مَنَّتْ

وفيه: "وقد رفعوا".

(٤) المشطوران (٧، ٨) فى العباب والمحكم واللسان والتاج (ب د ع).

١١- وخَيْرُ مَـــا وَرَّعَ حِلْمٌ وَرَعَـــا

١٢- ذَا الحِلْمِ أَنْ يَأْثَمَ أو أَنْ يَطْبَعَا

١٣- وَإِنْ مُسِـــيءٌ بِالخَنَـــا تَرَبَّعَـــا

١٤- فالتَّرْكُ يَكْفِيكَ اللِّئَامَ اللُّكَّعَا(١)

الطَّبَعُ: الدَّنَسُ ومَا لاَ يُرْضِى مِنَ الفِعْلِ.

تَرَبَّعَ: قَالَ أَبو عَمْرٍو: إِذَا تَكَلَّمَ بِمَا يُكْرَهُ وشَمَّر لِيَقُومَ فَذَلِكَ التَّرَبُّعُ. وقال الأَصْمَعِيُّ: التَّرَبُّعُ: أَنْ يُلْقِىَ الكَلامَ المُؤْذِىَ.

واللُّكَّعُ: اللِّئامُ. ويُقالُ: اللُّكَعُ: العَبْدُ، فَيَقُولُ: تَرْكُهُمْ يُغْنِيكَ عَنْهُمْ يَكْفِيكَهُمْ.

١٥- لَمَّا رَأَتْنِـــى أُمُّ عَمْرٍو أَصْلَعَا(٢)

١٦- وَقَـــدْ تَرَانِي لَيِّنًا سَرَعْرَعَـــا(٣)

١٧- أَمْسَحُ بالأَدْهَانِ وَحْفًا أَفْرَعَا(٤)

١٨- قالَتْ ولاَ تَأْلُـــو بِهِ أَنْ تَنْفَعا(٥)

سَرَعْرَع: ناعِمٌ مُضْطَرِبٌ مِنَ النَّعْمَةِ، يَعْنِى شَبَابَهُ.

---

(١) المشطوران (١٣، ١٤) فى المحكم واللسان والتاج (ز ب ع) منسوبان للعجاج، وفيها " ... تَزَبَّعا" بدل " ... تَرَبَّعا"، وفى التاج: "وقال الصاغانى: الرَّجَزُ لرُؤْبَةَ لا للعجاج".

(٢) اللسان (ن ش ع)، والتاج (س ر ع).

(٣) التاج (س ر ع، س ع ع)، والعين والمحكم واللسان (س ع ع)، وفيها:

قالتْ ولَمْ تَأْلُ به أن يَسْمَعا

يا هِنْدُ ما أسْرَعَ ما تَسَعْسَعَا

من بَعْدِ ما كان فَتًى سَرَعْرَعا

والمشاطير فى المحكم للعجاج.

(٤) التاج (س ر ع).

(٥) غريب الحديث لابن سلام ١٩٣/٤، وفيه: "قالت وما تَأْلو ...".

والوَحْفُ: الكَثِيرُ، وَحُفَ شَعْرُه يَوْحَفُ[١] وَحَافَةً.

وقَوْلُه: "**أَفْرَعَ**"، قَالَ الأَصمَعِيُّ: إِنَّما يُقَالُ: رَجُلٌ أَفْرَعُ، أَيْ: ذُو شَعَرٍ كَثِيرٍ، فَقَالَ هَذَا "وَحْفًا أَفْرَعًا" جَعَلَهُ لِلشَّعَرِ.

وقَوْلُهُ: "**ولا تَأْلُو بِهِ**"، أي بالقَوْلِ لَمَّا قالَ: "**قَالَتْ**" كأنَّ فِيهِ مَعْنَى القَوْلِ، كَما قَالَ الآخَرُ أنْشَدُونَاهُ عن الأَصْمَعِيِّ:

قَالَتْ ولَمْ تَقْصِدْ بِهِ وَلَمْ تَخِهْ

ولَمْ تُرَاقِبْ مَأْثَمًا تَنَمَّخَـــهْ[٢]

/ فَقَوْلُهُ: "**تَقْصِدْ بِهِ**"، أي فِيهِ. والهاءُ لِلْقَوْلِ لَمَّا قالَ: "**قَالَتْ**" دَلَّ عَلَى مَعْنَى القَوْلِ. (٥٧/ب)

وقَوْلُه: "**تَخِهْ**"، هَذِهِ الهَاءُ هَاءُ وَصْلٍ، وأَصْلُ الحَرْفِ مِنْ وَخَا يَخِي وَخْيًا: إِذَا تَعَمَّدَ لِلشَّيْءِ وقَصَدَ لَهُ، ومِنْهُ: تَوَخَّيْتُ مَسَرَّتَهُ. أَنْشَدَنا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

فَقُلْتُ وَيْحَكَ أَبْصِرْ أَيْنَ وَخْيُهُمُ ... فَقَالَ قَدْ طَلَعُوا الأَجْمَادُ واقْتَحَموا[٣]

وَاقْتَحَمُوا: أي جَدُّوا فِي السَّيْرِ.

وقولُهُ: "**تَنَمَّخَهْ**"، قَالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: قَد انْمَخَى مِن ذلِكَ الشَّيءِ: إِذَا خَرَجَ مِنْه وخَشِيَ الإِثْمَ فِيهِ.

١٩- يا هِنْدُ ما أَسْرَعَ مَا تَسَعْسَعَا[٤]

٢٠- ولَـــوْ رَجَـــا تَبْعَ الصِّبَا تَتَبَّعَـــا

تَسَعْسَعَ: كَبِرَ واضْطَرَبَ.

---

(١) في المخطوط: "يُوحَف".

(٢) اللسان والتاج (م خ ى)، وفيه: "وأنشد الأصمعي للنَّضر بن سعيد القَيسي"، واللسان (و خ ى).

(٣) تقدم تخريجه في شرح المشطور رقم (٢) من الأرجوزة رقم (١).

(٤) المقاييس ٥٧/٣، والصحاح واللسان والتاج (س ع ع)، والجيم١٠٩/٢، وغريب الحديث لابن سلاّم ١٩٣/٤، والجمل في النحو للخليل بن أحمد/٢٣٩.

وقَوْلُهُ: "تَبْعَ" وكانَ الكَلامُ أن يَقُولَ: تَبِعَ فَسَكَّنَ. يَقُولُ: لَوْ رَجَا أنْ يَكُونَ مِنْ أَحْدَانِ الحَـ
وأَصْحَابِهِ لَتَبِعَهُ، ولَكِنْ قَدْ مَنَعَهُ الكِبَرُ.
مُحَمَّدُ بنُ حبيب: تَسَعْسَعَ الشَّهْرُ: إذا بَقِيَ أَقَلُّهُ.

٢١- فَقُلْتُ يا هَنَّادَ لُومَا أَوْ دَعَا[١]

٢٢- رَأَيْتُ لَوْعَاتِ الفِرَاقِ اللُّوَّعَا

يَا هَنَّادَ: أرادَ هَنَّادَةَ فَرَخَّمَ.
وقَوْلُهُ: "**لُومَا**"، أيْ: أَنْتِ وَهَذِهِ الَّتِي ذَكَرَ قَبْلُ، وهِيَ أُمُّ عَمْرٍو.
واللَّوْعَةُ: حُرْقَةُ الحُبِّ وَوَجْدُهُ. يَقُولُ: رَأَيْتُ الحُزْنَ والبَيْنَ مُولَعَيْن بالرَّجُلِ حَتَّى يُهْرِمَهُ
ويَهُدَّاهُ.

٢٣- والبَيْنَ إنْ شَعْبُ النَّوَى تَصَدَّعَا

٢٤- بِمِثْلِ هَـــذا أو بِهَـــذَا مُولَعَـــا

الشَّعْبُ: الجَمَاعَةُ. والجَمْعُ شُعَبٌ؛ إذا تَفَرَّقوا، ومِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

كما تَقَسَّمَ شَعْبًا واحِدًا شُعَبُ[٢]

وشَعَبْتُ الإنَاءَ أَشْعَبُهُ. ويُقالُ لِلْمَنِيَّة: شَعُوبُ، لا تُدْخَلُ فِيهَا أَلِفٌ وَلاَمٌ ولا تُجْرَى.
وتَصَدَّعَ: تَفَرَّقَ، وكأَنَّ صَدْعَ الزُّجَاجَةِ مِنْ هَذَا إِذَا انْكَسَرَتْ.
(٥٨/أ) وقَوْلُه: "**بِمِثْلِ هَذَا**" لِقَوْلِهِ: رَأَيْتُ لَوْعَاتِ الصِّبَا بِمِثْلِ هَذا أو بِهَذَا الفِراقِ/ مِن غَيْرِي.
أو بِهَذَا، أيْ: مِنِّي.

---

(١) الجمل في النحو للخليل/٢٣٩، وفيه: "يا هَنَّادُ".

(٢) عجز بيت صدره كما في شرح ديوانه ٣٨/١:

لا أحسَبُ الدَّهر يُبْلِي جِدَّةً أبدا

وفيه: "ولا تَقَسَّمُ". والبيت بهذه الرواية في اللسان (ش ع ب، ق س م)، والتاج (ش ع ب). و نحـ
في التهذيب ٤٤٥/١ والتاج (ش ع ب).

مُولَعٌ، يُقَالُ: أُولِعَ بِهِ وأُغْرِىَ بِهِ وأُلْزِمَ بِهِ.

٢٥- قَدْ خفْتُ أَيَّامًا عَلَيَّ رُجَّعَا

٢٦- واللَّيْلُ يَهْوِى تَابِعًا ومُتْبَعَا

يَقُولُ: كُلَّمَا ذَهَبَ يَوْمٌ جَاءَ آخرُ مَكَانَهُ والأوَّلُ لا يَرْجِعُ.

والْمُتَّبَعُ: المَاضِى.

والتَّابِعُ: الجَائِى.

٢٧- والدَّهْرُ يَهْوِى بالفَتَى ما أسْرَعَا

٢٨- إِلَى رَدَى غُولٍ يَصِيرُ المَضْجَعَا

يَهْوِى **بالفَتَى** وبِغَيْرِه، إِنَّما أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: بالإِنْسَانِ أو بالنَّاسِ.

و**الرَّدَى**: الهَلاكُ. رَدِىَ يَرْدَى رَدًى، وأَرْدَاهُ الله إِرْدَاءً، والرَّدَاة: الصَّخْرَةُ.

وقَوْلُهُ: "**غُولٌ**": كُلُّ ما غَالَكَ وقَدَحَكَ فَهُو غُولٌ[1]، وإِنَّما عَنَى بِهِ القَبْرَ.

٢٩- وَمَثَلُ الدُّنْيَا لِمَنْ تَرَوَّعَا[2]

٣٠- ضَبَابَةٌ لاَ بُدَّ أَنْ تَقَشَّعَـــا[3]

تروَّعَ: تَفزَّعَ، مِنْ قَوْلِكَ: راعَنِى الأَمْرُ: أَفْزَعَنِى وهَالَنِى. يَقُولُ: مَثَلُ الدُّنْيا فى فَنَائِها وسُرْعَةِ انقِضَائِها مَثَلُ ضَبَابَةٍ انْقَشَعَتْ.

٣١- أو حَصْدُ حَصْدٍ بَعْدَ زَرْعٍ أَزْرَعَا[4]

٣٢- فَـــإِنْ تَـــرَى عَهْدَ الصِّبَا مُوَدَّعَا

---

(١) أى كلُّ ما أخذَك من حيث لا تَدْرى فأهلكك.

(٢) العباب والتاج (ر و ع)، والتاج (ق ش ع).

(٣) العباب والتاج (ر و ع)، والتاج (ق ش ع).

(٤) العباب والتاج (ر و ع)، والمحكم واللسان والتاج (ز ر ع).

الحَصْدُ الأَوَّلُ: مَصْدَرٌ. والثَّانى: هُوَ الزَّرْعُ.
وقَوْلُهُ: "**أَزْرَعَا**"، قالَ أَبو عَمْرٍو: طَالَ ونَبَتَ.

٣٣- فَقَدْ أُدَاهِي خِدْعَ مَـــنْ تَخَدَّعَا[١]

٣٤- بالوَصْلِ أو أَقْطَعُ ذَاكَ الأَقْطَعَا [٢]

ويُرْوَى: "ذَاكَ".

أُدَاهِى: أُخَادِعُ، مِنْ خَدَعَ.

بالوَصْلِ: البَاءُ صِلَةٌ.

تَخَدَّعَ: انْحَرَفَ بِوَصْلِى عَنْهُ وأُفْسِدَ، مِن قولِكَ: خَدَعَ الضَّبُّ: إذَا تَوَارَى فى جُحْرِهِ وخَدَعَتِ السُّوقُ: كَسَدَتْ. وخَدَعَ الرِّيقُ: إذَا قَلَّ.

وقَوْلُهُ:"**أَقْطَعُ ذَاكَ الأَقْطَعَا**"، أى الَّذى هُوَ أَقْطَعُ مِنْ غَيْرِه، كذا حُكِـــىَ[٣] لنَـــا هـــذا عـــن الأَصْمَعِىِّ، وقَدْ يَحْتَمِلُ أن يَكُونَ "**أَوْ**" هَاهُنَا فى مَعْنَى بَلْ، أى: بَلْ أَقْطَـــعُ ذاكَ الأَقْطَعـــ[illegible] خَادَعَنى بِوَصْلِه.

٣٥- وَإنْ تَخَالَجْنَا العُيُـــونَ الظُّلَّعَا[٤]

٣٦- أَتَيْتُ مِنْ ذاكَ العَفَافَ الأَوْرَعَا[٥]

(٥٨/ب) / **تَخَالَجْنَا**، يقول: قَالَ الأَصْمَعِىُّ: كَأَنَّها تَجْذِبُ بِطَرْفِهَا إِلَىَّ وأَجْذِبُ نَظَرِى إِلَيْها.
ورَوَى أَبُو عَمْرٍو: "تَخَالَجْنَ" يَعْنِى النِّسَاءَ، يَقُولُ: تَجَاذَبْنَ أَعْيُنَ الرِّجَالِ.

---

(١) التهذيب ١٥٧/١ وتكملة الصاغانى واللسان والتاج (خ د ع).

(٢) العباب وتكملة الصاغانى والتاج (خ د ع).

(٣) فى المخطوط: "حَكَى".

(٤) المحكم واللسان والتاج (ظ ل ع)، وفيها: "فإن تخالجن". ورواية الديوان المطبوع تتفق مع رواية أبى عمرو.

(٥) فى الديوان المطبوع: "العِفَاف" بكسر العين، وانظر اللسان (ى د ع)، وفيه:
أبيت ... الأودعا

والظُّلَّعُ: قَالَ الأَصْمَعِيُّ: المُتَّهَماتُ بالرِّيبَةِ. يَقُولُ: فَآتِى مِنْ ذَاكَ الّذِى هو أَثْبَتُ وأَسْكَنُ وأحْسَنُ وأَجْمَلُ.

والأَوْرَعُ: مِنَ الوَرَعِ.

٣٧- كمَا اتَّقَى مُحْرِمُ حَجٍّ أيْدَعَا[١]

٣٨- إذَا امْـرُؤٌ ذُو سَوْءَة تَهَقَّعَا[٢]

الأَيْدَعُ: دَمُ الأَخَوَيْنِ[٣] وإِنَّما أَرادَ أَنْ يَقُولَ: زَعْفرانًا، فقال: **أَيْدَعَ** لِحُمْرَتِه.

وتَهَقَّعَ: قَالَ الأَصْمَعِيُّ: تَسَفَّهَ وجاءَ بِمَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ.

٣٩- أَوْ قَالَ أَقْوَالاً تَقُـودُ الخُنَّعَا[٤]

٤٠- مِنْ خَالِبَات يَخْتَلِبْنَ الخُضَّعَا[٥]

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: **تَقُودُ** مَنْ خَنَع مِنَ النِّسَاءِ إلى قَوْلِ الرِّجَالِ، أَىْ: خَضَع وانْقَادَ.

وخَالِبَات: من نِسَاءٍ يَخْتَلِبْنَ بكَلاَمِهِنَّ أَوْ أَحَادِيثَ خَالِبَاتٍ يَخْلُبْنَ مَنْ سَمِعَهُنَّ. يُقَالُ: خَلَبَهُ يَخْلُبُه: إِذَا خَدَعَهُ واسْتَمالَهُ. وخَلَبَهُ بِمِخْلَبِه يَخْلُبُهُ: إِذَا عَقَرَهُ وجَرَحَهُ، ومِنَ الخَدِيعَة قَوْلُ النَّمِرِ:

بانَ الشَّبَابُ وحُبُّ الخَالَةِ الخَلَبَهْ ... وقَدْ بَرِئْتُ فَمَا فِى الصَّدْرِ مِنْ قَلَبَهْ[٦]

---

(١) الصحاح والعباب والمحكم واللسان والتاج (ى د ع).

(٢) التهذيب ١/١٢٦ واللسان والتاج (هـ ق ع).

(٣) دم الأخوين: نبات من الفصيلة القَرَنية ثمره أحمر يُصبغ به.

(٤) التاج (هـ ق ع).

(٥) التهذيب١/١٥٤ واللسان (خ ض ع).

(٦) شعر النمر بن تولب/٣٧، والجمهرة٣/٢٤٠، ورواية العجز فيه:

وقد صحوتُ فما بالنَّفسِ من قَلَبَهْ

والصحاح واللسان والتاج (خ ل ب)، وفيها: "أَوْدَى" بدل "بان"، وفى الصحاح: "بالجسم" بدل "فى الصدر"، وفى اللسان والتاج: "بالقلب"، وضبطت "الخلبة" فى الثلاثة الأخيرة بكسر اللام، وفيها: "على أنه يروى بفتح اللام". وما بِهِ قَلَبَه، أى: ما به وَجَعٌ.

الخَالَةُ: جَمْعُ خَائِلٍ مِنَ الخُيَلاَءِ، مِثْلُ قَائِلٍ وقَالَةٍ.

والخَلَبَةُ: جَمْعُ خَالِبٍ، مِثْلُ كَافِرٍ وكَفَرَةٍ.

٤١- فَقَدْ أَرَى لِي مِنْ حَلاَلٍ مَشْرَعَا

٤٢- كَمُسْتَهِلِّ الثَّلْجِ عَذْبًـــا مُنْقَعَا

يَقُولُ: أَرَى لِي مُسْتَقًى ومَشْرَعًا حَلاَلاً مِنْ غَيْرِ أَنْ أَغْشَى حَرَامًا.

وقَوْلُه: "**مُسْتَهِلِّ الثَّلْجِ**"، أَصْلُ الاسْتِهْلاَلِ: الصَّوْتُ. وهُوَ هَاهُنَا شِدَّةُ وَقْعِ الثَّلْجِ، كَذا حُكِيَ لَنَا عن الأَصْمَعِيِّ، ومِنْهُ اسْتِهْلاَلُ الصَّبِيِّ: إِذَا صَاحَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ، ومِنْهُ الإِهْلاَلُ بالحَجِّ: إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ مُلَبِّيًا، ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

يُهِلُّ بالفَرْقَدِ رُكْبَانُهَا   كَمَا يُهِلُّ الرَّاكِبُ المُعْتَمِرْ[١]

(٥٩/أ) / يَقُولُ: هُمْ فى مَسِيرٍ بلَيْلٍ خَفِيَ عَلَيْهِم الطَّرِيقُ لِغَبَرَةٍ أَوْ غَيْمٍ، فَلَمَّا رَأَوا الفَرْقَدَ مُنْكَشِفًا سُرُّوا برُؤْيَتِهِ ورَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بالتَّكْبِيرِ.

ومُنْقَعًا، مِنْ قَوْلِكَ: شَرِبَ حَتَّى نَقَعَ وبَضَعَ: إِذَا رَوِيَ.

٤٣- وقَدْ أَقُدُّ الصَّحْصَحَانَ البَلْقَعَا[٢]

٤٤- فَأَذْعَرُ الوَحْشَ وأَطْوِى المَسْبَعَا[٣]

أَقُدُّ: أَقْطَعُ.

ويُرْوَى: "أَشُجُّ"، أَيْ: أَعْلُو رَأْسَهُ، ومِنْهُ شَجَّهُ: إِذَا عَلاهُ بالضَّرْبَةِ عَلَى رَأْسِهِ.

ورَوَى أَبُو عَمْرٍو: "أَشُقُّ".

---

(١) ديوان الأدب ١٦٤/٣، والصحاح والأساس (هـــ ل ل)، واللسان والتاج (ر ك ب). الفَرْقد: النجم الذى يُهتدى به.

(٢) التاج (ش ى ع)، وفيه: "وقد أَشُجُّ ...".

(٣) التاج (ش ى ع).

والصَّحْصَحَانُ: المُسْتَوِى[١] مِنَ الأَرْضِ.

والبَلْقَعُ: الَّذِى لا شَىْءَ فيه يُهَابُ.

ومَسْبَع: بَلَدٌ ذُو سِبَاعٍ، وبَلْدَةٌ مَسْبَعَةٌ.

٤٥- فِى الوَفْدِ مَعْروفَ السَّنَا مُشَفَّعَا[٢]

٤٦- وقَــدْ أُقَضِّــى هَمَّ هَمٍّ أَشْيَعَــا[٣]

قَوْلُهُ: "**مُشفَّعَا**"، أىْ: أُشَفَّعُ فِى كُلِّ مَا أَطْلُبُ.

ورَوَى ابنُ الأَعْرَابِىِّ: "مُشَيَّعَا". ويُقَالُ: رَجُلٌ مُشَيَّعٌ: إِذَا كان جَرِيئًا، كَأَنَّ مَعَهُ غَيْرَهُ يُشَيِّعُهُ.

وقَوْلُهُ: "**هَمَّ هَمٍّ أَشْيَعا**"[٤] مِنْ قَوْلِكَ: شَاعَ يَشِيعُ.

٤٧- عَزْمًا إِذَا هَمَّ بِهَمٍّ أَزْمَعَــا[٥]

٤٨- وبَلْدَةٍ تَمْطُو العِتَاقَ الضُّبَّعَا[٦]

الضُّبَّعُ: الَّتِى تَهْوِى بأَيْدِيها إِلَى أَضْبَاعِهَا فى السَّيْرِ. والضَّبْعُ: العَضُدُ[٧]. ومِنْ هذا قَوْلُ الآخَرِ:

وَمَــا تَنِى أَيْــدٍ عَلَيْنَا تَضْبَعُ

---

(١) فى المخطوط: "المُسْتَوَى".

(٢) التاج (ش ى ع)، وفيه: "مُشَيَّعا" بدل "مُشفَّعَا".

(٣) فى المخطوط: "أشنعا"، والمثبت من الديوان المطبوع/٤٨، وهو يتفق مع ما ورد فى شرح المشطور. والكلمة غير واضحة فى شرح ابن الضرير.

(٤) فى المخطوط: "أشنعا"، والمثبت يتفق والكلام الذى يليه وما أثبتناه فى الرجز نقلاً عن الديوان المطبوع.

(٥) فى الديوان المطبوع "بعَزْمٍ" بدلاً من "بِهَمٍّ". وأَزْمع الأَمْر، وعليه، وبه: عَزَم عليه وثَبَت وجدَّ فى إمضائه.

(٦) العباب والتاج (ض ب ع)، وفى العين (ض ب ع): "العناق" بدل "العتاق". وتَمْطو: تَجِدُّ فى السَّيْر.

(٧) العَضُد: ما بَيْنَ المِرْفَق إلى الكَتِف.

***بِمَا أَصَبْنَاها وأُخْرَى تَضْبَعُ*[١]**

يَقُولُ: تَمُدُّ أَيْدِيَهَا إِلَيْنا تَرْغَبُ إِلَيْنا فَنَحْنُ نَجْبُرُ قَوْمًا ونَحْرِبُ[٢] آخرينَ.

٤٩- تِيــهٍ إِذَا مَا آلُهَا تَمَيَّعَــا[٣]

٥٠- بَلَّغْنَ فَوْقَ الخِمْسِ أَوْ تَشَنَّعَا

تَمَيَّعَ: اضْطَرَبَ وذَهَبَ وجَاءَ، وماعَ يَمِيعُ.

قَوْلُه: "**بَلَّغْنَ**" يَعْنِى هَذِهِ الإِبِلَ زِدْنَ فى السَّيْرِ فَوْقَ الخِمْسِ ثَلاثَةَ أَيَّــامٍ فى المَرْعَــى ويَوْمًــا فى الماءِ.

والتَّشَنُّعُ فى الأَمْرِ، يُقَالُ: قَدْ تَشَنَّعَ لِهَذا: جَدَّ فيهِ وانْشَمَرَ. وقالَ أبو عَمْرٍو: **تَشَنَّعَ**: زَادَ.

(٥٩/ب) **/ ٥١- سِــدْسٌ إِذَا كَمَّشْنَهُ تَقَعْقَعَــا**

٥٢- تَرَى بِهَا ماءَ السَّرابِ الأَسْيَعَا[٤]

سِدْسٌ: مَرْفُوعٌ بِقَوْلِكَ: **تَشَنَّع**.

و**كَمَّشْنَهُ**: أَسْرَعْنَ فِيه.

و**تَقَعْقَعَ**: أَسْرَعَ. يُقَالُ: قَرَبٌ قَعْقَاعٌ.

وأَمَّا قَوْلُهُ: "**الأَسْيَعُ**" فَهُوَ الَّذِى يَجِيءُ ويَذْهَبُ. وقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الجَارِى مِنَ السَّرَابِ الرَّقِيقِ.

---

(١) المشطوران لرؤبة فى إصلاح المنطق/٢٢٠، والصحاح واللسان والتاج (ض ب ع) وكلهم برو "وأخرى تَطْمَعُ" بدلاً من "وأخرى تَضْبَعُ". وانظر ملحق ديوان رؤبة/١٧٧.

(٢) نَحْرُبهم: أى نَسْلُبهم مالَهم ونتركهم بلا شيء.

(٣) العباب والتاج (ض ب ع). والتِّيه: المفازة يُتاه فيها. والآل: السَّراب.

(٤) العين والتهذيب ٩٦/٣ والجمهرة واللسان والتاج (س ى ع) مع خلاف فى الرواية.

وأخبَرَنَا ابْنُ الأعْرَابِيِّ فِى الأَظْمَاءِ[1] باخْتِصَارٍ مُوجَزٍ قَالَ: أَطْوَلُ أظْمَاءِ الإبِلِ ثَلاثَةُ أعْشَارٍ لا تَزِيدُ عَلَيْهِ وذلكَ فى الشِّتَاءِ. وقَالَ: فَإِذَا وَقَع الرَّبيعُ جَزَأَتْ[2] وبَعْضُ الجُزْءِ أَطْوَلُ مِنْ بَعْضٍ، وَرُبَّما كان الجُزْءُ قَصيرًا فَكانَ شَهْرَيْنِ، ورُبَّما كَانَ طَويلاً. قَالَ: وأَقْصَرُ أظْمَاءِ الإبِلِ الغِبُّ، وذَلكَ عِنْدَ طُلُوعِ الشِّعْرَى والجَوْزَاءِ، وَتِيكَ حَمَارَّةُ القَيْظِ وحُمَتُهُ[3]، فَإذَا طَلَعَ سُهَيْلٌ طَالَت الأَظْمَاءُ فَصَارَتْ رِبْعًا ثُمَّ خِمْسًا ثُمَّ سِدْسًا ثُمَّ عِشْرًا ثُمَّ عِشْرًا بَعْدَ عِشْرٍ. وأَمَّا الرِّفْهُ فهو أَنْ تَرْعَى حَوْلَ المَاءِ ثُمَّ تَرِدُ إذَا شَاءَتْ، قَوْمٌ مُرْفِهُونَ وَإِبِلٌ رَافِهَةٌ. قَالَ: والعُرَيْجَاءُ فى الإبلِ أن تَرِدَ غُدْوَةً وتَصْدُرُ ضَحْوَةً فَتَظَلُّ يَوْمَهَا فى المَرْعَى وَلَيْلَتَهَا وغَدَهَا إِلَى أَنْ تُمْسِيَ وتَرِدَ مُمْسِيَةً، ثُمَّ تَصْدُرُ فَتَكُونُ لَيْلَتَهَا فى المَرْعَى وغَدَهَا كُلَّهُ ولَيْلَةَ غَدِهَا ثُمَّ تُصَبِّحُ المَاءَ، فهَاتَانِ لَيْلَتَانِ وضَوْءُ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ ويَوْمَانِ. قَالَ: وأَمَّا الغَنَمُ فَأَطْوَلُ أَظْمَائهَا فى البَرْدِ السِّدْسُ، والسَّقْيُ الَّذى دُونَ الغِبِّ الظَّاهِرَةُ، والرِّفْهُ والظَّاهِرَةُ: أن تَرِدَ كُلَّ يَوْمٍ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: آتِيكَ غِبَّ الحِمَارِ وظَاهِرَةَ الفَرَسِ.

٥٣- شَبِيــهَ يَمٍّ بَيْنَ عِبْرَيْــنِ مَعَا[4]

٥٤- إِذَا الصَّدَى أَمْسَى بِهَا تَفَجَّعَا[5]

يَعْنى السَّرَابَ **شَبِيهَ يَمٍّ**، أى: شَبِيهَ بَحْرٍ بَيْنَ **عِبْرَيْنِ**.

والعِبْرَانِ: جَانِبَا البَحْرِ.

والصَّدَى: طَائِرٌ.

/ **٥٥- كَلَّفْتُهَا ذَا هَبَّــةٍ هَجَنَّعَــا[6]** (٦٠ أ)

---

١) الأَظْماء: جمع الظِّمْء، وهو ما بين الشُّرْبَيْن.

٢) جَزَأَت الإبلُ ونحوُها: اكْتَفَتْ بالرُّطْب (من العُشْب) عن الماء فلم تَشْرَبْ.

٣) حَمَارَّةُ القَيْظ وحُمَتُه: شِدَّته. والقَيْظ: صَميمُ الصَّيْف.

٤) العباب والتاج (ت ر ع)، والجمهرة واللسان والتاج (س ى ع).

٥) التاج (ع م ى).

٦) تكملة الصاغانى (هـ ب ع)، وعُزى للعجاج فى اللسان والتاج (هـ ب ع) وهو فى ملحق ديوانه/٣٥٢.

٥٦- غَوْجًا يَبُذُّ الذّاملاتِ الهُبَّعَا[١]

الهَبَّةُ: النَّشاطُ. ويُقَالُ: سَيْفٌ ذُو هَبَّة؛ إذَا كَانَ ماضيًا فى ضَرِيبَته. ويُقَالُ: احْذَرْ هَبَّةَ السَّيْف. بَعيرٌ **ذو هَبَّة**: إذَا كَانَ نَشيطًا شَديدَ الدَّفْعِ إذا سَارَ.

والهَجَنَّعُ: الطَّويلُ الجِسْمِ.

والغَوْجُ: الَّذى فيه لِينٌ. ويُقَالُ: فَرَسٌ غَوْجٌ مَوْجٌ.

والذّاملاتُ: اللَّواتى يَذْمِلْنَ[٢] فى السَّيْرِ. والاسْمُ الذَّميلُ، وهُوَ فَوْقَ العَنَقِ.

والهُبَّعُ: الواحِدُ هُبَعٌ، وكأَنَّ هُبَعَ مَبْنِيٌّ عَلَى هَابِعٍ. وهُبَعُ: اسْمٌ، وهو الَّذى إذَا مَشَى اسْتَعَان بعُنُقِه فى مَشْيِه وإنَّما يَفعَلُ ذَلكَ إذَا مَشَى مَعَ الرِّباعِ فَيُبْطِرْنَه ذَرْعَهُ فَيَهْبَعُ. ومَعْنَى يُبطِرْنَهُ ذَرْعَهُ: يَحمِلْنَهُ عَلَى مَالا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، وهو الَّذى يُنْتَجُ فِى آخرِ النِّتاجِ. والرُّبَعُ: الَّذى يُنْتَجُ فى أوَّله.

٥٧- تَرى لَهُ آلاً ونِضْوًا شَرْجَعَا[٣]
٥٨- عَرِيضَ أَلْواحِ العِظَامِ أَتْلَعَا

الآلُ: الشَّخْصُ.

والنِّضْوُ: المَهْزولُ.

والشَّرْجَعُ: الطَّويلُ. يَقُولُ: تَرَى لَهُ إذَا ذَهَبَ لَحْمُهُ جِسْمًا طَويلاً.

وأَتْلَعُ: طَوِيلٌ.

٥٩- أَكْبَدَ زَفّارًا يَمُدُّ الأَنْسُعَا[٤]

---

(١) تكملة الصاغانى (هـ ب ع)، وعُزى للعجاج فى اللسان والتاج (هـ ب ع)، وهو فى ملحق ديوانه/٣٥٢، وغير معزو فى ديوان الأدب ٢١٥/٢ والصحاح (هـ ب ع)، وفيهما: "عَوْجٌ ...".

(٢) أى: يَسِرْن سيرًا سريعًا ليِّنا. والعَنَق: ضَرْبٌ من السَّير فسيحٌ سريعٌ. قال أبو عُبَيْد: إذا ارْتَفع السَّيْرُ عن العَنَق قليلاً فهو التَّزَيُّد، فإذا ارتَفع عن ذلك فهو الذَّميل، ثم الرَّسيم.

(٣) العباب والتاج (ش ر ج ع)، وفيه: "ترى له إلاًّ...".

(٤) التهذيب ١٢٥/١٠ واللسان والتاج (ك ب د).

٦٠- مِنْهُ حَرَابِيُّ تَمُدُّ المَدْسَعَا

الأكْبَدُ: الضَّخْمُ الوسَطِ.

والزَّفَّارُ: الشَّدِيدُ الزَّفْرَةِ فى الحِزَامِ. وزَفْرَتُهُ: انْتِفَاخُهُ، كَما قَالَ:

خِيطَ عَلَى زَفْرَةٍ فَتَمَّ ولَمْ ... يَرْجِعْ إلى دِقَّةٍ ولا هَضَمِ[١]

يقُولُ: كَأنَّهُ زَفَرَ ثُمَّ بَقِىَ عَلَى ذَلِكَ.

وقَوْلُه: "**يَمُدُّ الأنْسعَا**": قالَ أَبو عَمْرٍو: يُرِيدُ مِنْ عِظَمِه وانْتِفَاخِه.

عَنِ الأَصْمَعِيُّ: **والحَرَابِيّ**: حُيُودٌ[٢] مِنْ عَصَبٍ ولَحْمٍ. قَالَ: وكُلُّ ما نَتَأ وشَخَص فَهُوَ حَيْدٌ.

والمَدْسَعُ: مَخْرَجُ الحِرَّةِ[٣]، وحين يَدْسَعُ بِهَا.

٦١- كأَنَّ ضَبْعَيْه إذَا تَذَرَّعَـــا

٦٢- أبْوَاعُ مَتَّاحٍ إذَا تَبَوَّعَا[٤]

يَقُولُ: كَأَنَّ عَضُدَيْهِ إذَا تَذَرَّعَ فِى سَيْرِه أَبْوَاعُ مَتَّاحٍ. وبَوْعُهُ: مَدُّهُ يَدَهُ بالرِّشاءِ[٥]. (٦٠/ب)

والمَتَّاحُ: الَّذى يَمْتَحُ الدَّلْوَ: يَجْذِبُ بِحَبْلِها.

٦٣- سَاقٍ يُسَاقِى مَاتِحًا ونُزَّعَا

٦٤- إِذَا الدَّلِيلُ اعْوَجَّ أَوْ تَسَكَّعَا

---

(١) البيت للنابغة الجعدى، وهو فى شعره/١٥٦، والتهذيب ١٣/١٩٣ والصحاح والأساس واللسان (ز ف ر)، واللسان والتاج (هـ ض م). والهَضَم فى الخيل: استقامة الضلوع، وانضمامُ أعالى البَطْن، أو استقامتها ودخولُ أعاليها. وقال ابن السّكّيت: هو انضمام الجنبين، وهو عَيْبٌ يكون فيه خِلْقَةً.

(٢) فى المخطوط: "حبُورٌ" تصحيف،والصواب ما أثبتناه.

(٣) كذا بالمخطوط. والحِرَّة: العَطَش، أو شدَّةُ العَطَش والتهابُه. ويَدْسع بها، أى يَدْفَع.

(٤) المشطوران (٦١، ٦٢) فى العباب والتاج (ذرع).

(٥) الرِّشاء: حَبْل الدَّلْو.

أىْ يُسَاقِى قَوْمًا، أىْ: يَسْتَقِى.

والمَاتِحُ: الَّذِى يَمْتَحُ بالدَّلْوِ، أى: يَسْتَقِى.

والمائِحُ: الَّذِى يَكُونُ فِى أَسْفَلِ البِئْرِ.

والنَّازِعُ: الَّذِى يَنْزِعُ، والجَمْعُ: نُزَّعٌ، وبِئْرٌ نَزُوعٌ: وهِىَ الَّتِى يُسْتَقَى مِنْهَا بِلاَ بَكْرَةٍ، ويَنْزِعُ الدَّلْوَ بِيَدِهِ، ومِنْهُ قَوْلُ النَّمِرِ بنِ تَوْلَبٍ:

وتَأْتِى الغَىَّ سَادِرَةً تَرَاهُ هَوِىَّ الدَّلْوِ فى البِئْرِ النَّزُوعِ

يَقُولُ: هَذِهِ المَرْأَةُ تُسْرِعُ إِلَى الغَىِّ تَهْوِى إِلَيْهِ كَمَا يُسْرِعُ الرَّجلُ بِدَلْوِهِ إِلى البِئْرِ النَّزُوعِ لِقُرْبِهَا. يُرِيدُ قُرْبَ مَائِهَا.

٦٥- وَهَجَمَ الأَيْــنُ الغُــرُورَ النُّبَّعَا

٦٦- ورَقْرَقَ الأَبْصَارَ حتَّى أقْدَعَا[١]

الأَيْنُ: الإِعْيَاءُ. قالَ أَبُو زَيْدٍ: ولاَ فِعْلَ لَهُ. وقَالَ ابْنُ الأعْرابِىِّ: يُقَالُ: آنَ يَئِينُ.

والغُرُورُ: كُسُورُ جِلْدِهِ، الوَاحِدُ غَرٌّ. وقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الغُرُورُ: خُطُوطٌ فِى الفَخِذِ والعَضُدِ وهُوَ يَرْجِعُ إِلَى المَعْنَى الأَوَّلِ. ويُقَالُ: اطْوِ الثَّوْبَ عَلَى غَرِّهِ، أى: عَلَى كَسْرِهِ.

وقولُهُ: "هَجَمَ"، أى: حَلَبَها العَرَقُ. ويُقَالُ: هَجَم مَا فِى ضَرْعِ النَّاقَةِ واهْتَجَم: إِذَا أَخْرَجَ مَا فيه، وهَجَمَ بَيْتَهُ: إِذَا هَدَمَهُ. وهَاجِرَةٌ هَجُومٌ[٢]: تَهْجِمُ العَرَقَ تَجْذُرُهُ، وَبِهِ سُمِّىَ الهُجَيْمُ.

وَرَقْرَقَ: يَقُولُ: هَذَا السَّرَابُ رَقْرَقَ الأَبْصَارَ: غَشَّاهَا حَتَّى أَقْدَعَهَا، أى: رَدَّهَا، يُقَالُ: قَدَعْتُه وأَقْدَعْتُهُ.

٦٧- بالبِيدِ إِيقَادُ الحَرُورِ اليَرْمَعَا[٣]

---

(١) المحكم واللسان والتاج (ر م ع).

(٢) الهاجرة: نصفُ النَّهار عند اشتداد الحرِّ. الهَجُوم: ما يُسيل العَرَقَ.

(٣) المحكم واللسان والتاج (ر م ع)، وفيها: "إيقادُ النَّهارِ ...". والحَرُور: حَرُّ الشَّمس، أو استيقادُ الحَرِّ ولَفْحُه.

٦٨- وَإِنْ خَبَطْنَا[١] الشَّرَكَ المُوَقَّعَا

رَفعتَ الإيقَادَ برَقْرَقَ.

واليَرْمَعُ: حِجَارَةٌ خَوَّارَةٌ بَيْنَ الحِجَارَةِ والطِّينِ.

والشَّرَكُ: / صِغَارُ الطُّرُقِ، الواحِدَةُ الشَّرَكَةُ. (٦١ ب)

والمُوَقَّعُ: المَوْطُوءُ قَدْ صَارَتْ بِهِ آثَارُ الدَّبَرِ، كَمَا يُقَالُ فى البَعِيرِ: مُوَقَّعٌ؛ إِذَا كانَتْ بِهِ آثَارُ الدَّبَرِ[٢].

ويُرْوَى: "إِيقَادُ النَّهَارِ".

٦٩- أَمْعَرَ أَنْقَابَ الحَفَا أَنْ تُرْقَعَا[٣]

٧٠- سَيْرًا إِذَا جَاذَبْتَـــهُ تَنَوَّعَـــا[٤]

يَقُولُ: السَّيْرُ **أَمْعَرَهَا**. يَقُولُ: أَصَابَ **أَنْقَابَ** الإبلِ فَأَرَقَّهَا و**أَمْعَرَهَا** عَنْ أنْ **تُرْقَعَ**.

يُقَالُ: نَقِبَ الخُفُّ يَنْقَبُ.

والمَعَرُ: سُقُوطُ الشَّعَرِ، مَعِرَ مَعَرًا.

والتَّنَوُّعُ: التَّمَايُلُ يَمْنَةً ويَسْرَةً.

٧١- يَقْطَعْنَ خِيلاَنَ الفَـــلاَ تَبَوُّعَا[٥]

٧٢- بِهِنَّ واجْتَبْنَ القِفَافَ الخُشَّعَا[٦]

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "القِنَانَ الخُشَّعَا"[٧].

---

(١) فى الديوان المطبوع: "خَبَطْنَ".

(٢) الدَّبَر: أنْ يَقْرَح خُفُّ البعير.

(٣) يقال: حَفِيَ الفرسُ ونحوُه: انْسَحج حافره من كثرة السَّيْر.

(٤) فى الديوان المطبوع: "... جاذَبْنَه تَنَوُّعَا".

(٥) أساس البلاغة (خ ى ل).

(٦) القِفَاف،والأقفاف: جمع قُفّ، وهو ما غَلُظَ من الأرض وارتفع. ويطلق على الآكام والمخارم.

(٧) القِنان: أعلى كلِّ شيء. والجبل المنفرد المرتفع فى السماء.

والخِيلاَنُ: عَلاَمَاتٌ تُنْصَبُ عَلَى الطَّرِيقِ.

واجْتَبْنَ: قَطَعْنَ.

والخُشَّعُ: القِصَارُ الصِّغَارُ. وأَمَّا قَوْلُهُ:

لَمَّا أَتَى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَضَعْضَعَتْ سُورُ المَدِينَةِ والجِبَالُ الخُشَّعُ[1]

فَلَيْسَ الخُشَّعُ نَعْتًا لِلْجِبَالِ، ولَوْ كانَ كَذَلك كَانَ قَدْ قَصَّرَ فى المَدْحِ، وَإِنَّمـا أرَادُوا: الجِبَالُ خَاشِعَةٌ، فَرَفَعَ الجِبالَ بالخُشَّعِ فَجَعَلَهُ وَصْفًا مُرافِعًا، كَمَا يُقَالُ: عَبْدُ اللهِ القائِمُ. كأَنَّهُ جَوابٌ لِرَجُلٍ قَالَ: مَنِ القائِمُ؟ فَقُلْتَ: عَبْدُ اللهِ القَائِمُ.

والتَّبَوُّعُ: الانْبِسَاطُ.

٧٣- عَوَاسِفًا مَجْهُولَهَا ونُزَّعَـا

٧٤- أَقْفَافَ أَقْفَافٍ ورَمْلاً أَهْنَعَا

عَوَاسِفَ يَرْكَبْنَهُ عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ.

وقَوْلُهُ: "**أَقْفَافَ أَقْفَافٍ**"، أيْ: أَقْفَافٌ بَعْدَهَا أَقْفَافٌ.

وأَهْنَعُ: فِيهِ خُضُوعٌ. وقَالَ أَبو عَمْرٍو: أَوْسَاطُهُ مُرْتَفِعَةٌ ونواحِيهِ وأَطْرَافُهُ مُنْخَفِضَةٌ. ويُقَالُ: بَعيرٌ يَهْنَعُ: إِذَا كانَ خافِضَ العُنُقِ. **والأَهْنَعُ** أَيْضًا: المُسْتَوِى.

٧٥- ويَتَوَرَّكْنَ النِّجَـادَ اللُّمَّعَـا

٧٦- لَوْلاَ نَوَادِى ذِى عِرَاصٍ أَبْقَعَا

يَتَوَرَّكْنَ: يُخَلِّفْنَهُ، كَأَنَّهَا إِذَا وَلَّتْهُ أَوْرَاكَهَا فَقَد خَلَّفَتْهُ.

(٦١/ب) **والنِّجَادُ**: ما ارْتَفَعَ مِنَ / الأرْضِ.

واللُّمَّعُ: الَّتِى تَلْمَعُ بالسَّرابِ.

ونَوَادِى: قَالَ الأَصْمَعِيُّ: سَوَابِقُ تَرَاهَا عَلامَاتٍ. ويُقَالُ: **النَّوَادِى**: ما تَفَرَّقَ عَنْ طَرَفِهِ.

---

(١) البيت لجرير، وهو فى ديوانه/٩١٣، واللسان والتاج (ح ر ث، س و ر، أ ف ق).

وعِرَاصٌ: بِقَاعٌ مِنَ الأَرْضِ لَيْسَ فِيهَا نَبَاتٌ.

وأَبْقَعُ: فِيهِ سَوَادٌ وبَيَاضٌ.

٧٧- أَعْيَتْ أَدِلاَّءَ الفَلاَةِ الخُتَّعَا[١]

٧٨- كَأَنَّ تَحْتِى نَاشِطًا مُوَلَّعَا[٢]

يُقَالُ: **دَلِيلٌ خُتَعٌ**: إِذَا كانَ عَالِمًا بالدِّلاَلَةِ. والدِّلاَلَةُ والدِّلِّيْلَى.

وَالنَّاشِطُ: الَّذِى يَخْرُجُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ.

ومُوَلَّعٌ: فِيهِ خُطُوطُ بَيَاضٍ وسَوَادٍ.

٧٩- بالشَّامِ حَتَّى خِلْتُهُ مُبَرْقَعَا[٣]

٨٠- بَنِيقَةً مِـــنْ مِرْجَلِىٍّ أَسْفَعَا[٤]

الشَّامُ: جَمْعُ شَامَةٍ، يُرِيدُ أَنَّه مُوَلَّعٌ بالشَّامَاتِ حَتَّى حَسِبْتَ عَلَيْهِ بُرْقُعًا مِنْ لَوْنٍ سِوَى لَوْنِ جِلْدِه.

ويُرْوَى: "مَرْجَلِىٌّ" عَن ابْنِ الأعْرَابِىِّ، وَهُوَ بُرْدٌ. قَالَ ابن الأَعْرَابِىِّ: ثِيَابٌ يُقَالُ لَهَا: المَرَاجِلُ، ومِنْهُ المَثَلُ:" حَدِيثًا كَانَ بُرْدُكَ مَرْجَلِيًّا"[٥].

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو والأَصْمَعِىُّ جَمِيعًا بِكَسْرِ المِيمِ، والنَّصْبُ أَجْوَدُ فى هَذَا الموضِعِ.

---

(١) العين ١/١١٦ والتهذيب ١/١٦٠ واللسان والتاج (خ ت ع). ونسب فى المقاييس للعجاج (٢٤٤/٢).

(٢) العباب والتاج (س ف ع)، والتهذيب ٢/٣٦ واللسان (ن ص ع).

(٣) التهذيب ٢/٣٦ واللسان (ن ص ع)، والتاج (س ف ع)، وفى الديوان المطبوع: "خِلْتُهُ".

(٤) العباب والتاج (س ف ع)، والتهذيب ٢/٣٦ واللسان (ن ص ع)، وفيهما: "... مَرْحَلِىٍّ أَسْفَعَا" بالحاء بدل الجيم.

(٥) المحكم ٧/٢٦٩ واللسان والتاج (ر ج ل)، أى: إنَّما كُسِيتَ المَرَاجِلَ، وهى ضَرْبٌ من بُرودِ اليَمَنِ، حديثًا، وكُنْتَ تَلْبَسُ العَبَاءَ، يُضْرَبُ لحَديثِ النِّعْمَةِ.

وقَوْلُهُ: "مُبَرْقَعٌ"، أىْ: مُبَرْقَعًا بَنِيقَةً[1].

وأسْفَعُ: فى لَوْنِه سَوَادٌ.

مَرْجَلِيٌّ: بُرُودٌ فيهَا حُمْرَةٌ وسَوَادٌ.

ويُرْوَى: "سَبِيبَةً مِنْ مَرْجَلِيٍّ". والسَّبِيبَةُ: الشُّقَّةُ، شَبَّهَ ضَرْبَه لسَفْعَتِها بِثَوْبٍ مَرْجَلِيٍّ؛ وذَلِكَ الثَّوْرَ أَبْيَضُ البَدَنِ أَنْمَشُ القَوَائمِ[2] أَسْفَعُ الخَدَّيْنِ[3].

٨١- تَخَـــالُ نصْعًا فَوْقَهُ مُقَطَّعَا[4]

٨٢- مُخالِطَ التَّقْلِيصِ إِذْ تَدَرَّعَا[5]

ويُرْوَى: "مُخالِفَ".

النَّصْعُ: ثَوْبٌ أَبْيَضُ، تَحْسِبُ هَذَا الثَّوْرَ لَبِسَ ثَوْبًا أبْيَضَ، يَقُولُ: هُوَ أَبْيَضُ الأَعَالِى.

وقَوْلُه: "مُخَالِطَ التَّقْلِيصِ" يَقُولُ: لَمْ يَبْلُغْ كُرُوعَهُ.

ومَنْ قَالَ: "مُخَالِفَ" يقُولُ: قَدْ بَلَغَ ذَاكَ.

والتَّقْلِيصُ: التَّشْمِيرُ.

وتَدَرُّعُهُ: لِبَاسُهُ.

٨٣- سُودًا مِـــنَ الشَّامِ وبِيضًا نُصَّعَا

٨٤- أَشْرَفَ رَوْقَـــاهُ صَلِيفًا مُقْنَعَا[6]

(٦٢/أ) / قَوْلُهُ: "مِنَ الشَّامِ"، وهُوَ جَمْعُ شَامَةٍ.

---

(١) البنيقة: رُقْعَةٌ تُزاد فى ثَوْبٍ لِيَتَّسِعَ. وقيل: عُرْوَةُ القميص.

(٢) فيها خطوطٌ سُود.

(٣) سَوَادُه مُشْرِبٌ بِحُمْرَة.

(٤) المحكم ٢٧٧/١، والتهذيب ٣٦/٢، والعباب والتاج (ن ص ع)، واللسان والتاج (ق ط ع) بعضها: "كأن نِصْعًا..."، ونسب للعجاج فى العين ٣٠٥/١.

(٥) التهذيب ١٨٩/١ واللسان والتاج (ق ط ع)، والتهذيب ٣٦/٢ واللسان (ن ص ع).

(٦) العباب واللسان والتاج (ق ن ع)، ونُسب فى التهذيب ٢٥٩/١ إلى العجـــاج، وفيـــه واللـــ "مُقْنِعَا ...".

وقَوْلُهُ: "بيضًا"، يَقُولُ: تَدَرَّعَ ذَا وذَا.

والصَّلِيفَان: جَانِبَا العُنُقِ.

والمُقْنَعُ: الرَّافِعُ رَأْسَهُ.

رَوْقَاهُ: قَرْنَاهُ.

٨٥- شَبَّهْتُ ذَاكَ النَّاشِطَ المُفَزَّعَا

٨٦- رَاحِلَتِي إلاَّ شَوَاهُ الأَكْرُعَا

ورَوَى الأَصْمَعِيُّ: "الأَكْرَعَا".

النَّاشِطُ: الذي يَنْزِعُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَد.

والشَّوَى: القَوائِمُ. أبُو عَمْرٍو: وَلاَ واحِدَ لَهَا.

والشَّوَى: جَمْعُ شَوَاةٍ، وهِيَ جِلْدَةُ الرَّأْسِ.

والشَّوَى: إخْطَاءُ المَقْتَلِ. قال الكُمَيْتُ:

فَكُنَّ بِأَسْحَمَ مِثْلَ السِّنَانِ ... شَوَى ما أَصَابَ بِهِ مَقْتَلُ[1]

ويُقَالُ: يُشْوِي ويُشْوِي ويُشْوِي ثَلاثٌ، فَيُشْوِي: إِذَا أَصَابَ غَيْرَ المَقْتَلِ، وقَدْ أَشْوَى الزَّرْعُ يُشْوِي: إِذَا أَحْصَدَ، وأَشْوَاكَ الرَّجُلُ يُشْوِي: إِذَا أَعْطَاكَ شَاةً أَوْ نَاقَةً، أو كَمَا قَالَ: أَنْشَدَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

يُشْوِي لَنَا الوَحَدَ المُدِلَّ بِحُضْرِهِ ... بِشَرِيجِ بَيْنِ الشَّدِّ والإِيرَادِ[2]

---

(١) البيت مع آخر للكميت يصف قَرْنَ ثور طَعَن به كلبًا فى التهذيب ١٤٣/٧ واللسان (س ل خ) برواية: "فَكَرَّ ...".

(٢) البيت للأسود بن يَعْفر النَّهشلى فى المفضليات (مف ٤٤، البيت ٣٣، ص ٢٢٠) برواية "يَشْوِى". وورد فى الجمهرة (ش و ى) واللسان (ش ر ج) مصحَّفا. الوَحَد: الثور أو الحمار الذى ليس مثله شيء من حُسْنه، قد فاق قُرناءَه. المُدِلّ: المفتخر المباهى، وفى المخطوط "المُدَلَّى". بحُضْره: بعَدْوه. الشريج: الخليط. الإيراد: أشدّ الشَّدّ، يعنى العَدْو، يريد أنه يَعْدو عَدْوا وسطا. و"بين" بالجر على الإضافة، وبالنصب على الظرفية وتقدير "ما" أو نحوها قبلها.

وشَوَيْتُ اللَّحْمَ فَانْشَوَى، وبَعْضُهُمْ فَاشْتَوَى، وهِيَ قَلِيلَةٌ. واشْتَوَى الرَّجُلُ: إِذَا شَوَى.
وقولُهُ: "**الأَكْرُعَا**": هَذِه رِوَايَةُ أبِي عَمْرٍو، وهُوَ جَمْعُ كُرَاعٍ، وَرَوَى الأَصْمَعِيُّ: "الأَكْرَعَا":
قَالَ: ويُقَالُ: امْرَأَةٌ كَرْعَاءُ وكَرْوَاءُ، ورَجُلٌ أَكْرَعُ وأَكْرَى: لِلدَّقِيقِ السَّاقَيْنِ.

٨٧- بَادَرَ مِــنْ لَيْلٍ وطَلٍّ أَهْمَعَا[1]

٨٨- أجْوَفَ بَهَّى بَهْوَهُ فاسْتَوْسَعَا[2]

بَادَرَ الثَّوْرُ مِنْ لَيْلٍ، أَيْ: مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ.
والطَّلُّ: المَطَرُ الضَّعِيفُ.
وأَهْمَعُ: ذُو سَيَلَانٍ. هَمَعَتْ تَهْمَعُ.
والأَجْوَفُ: الكِنَاسُ. يَقُولُ: بَادَرَ كِنَاسًا أَجْوَفَ وَاسِعَ الجَوْفِ.
بَهَّى بَهْوَهُ، أَيْ: وَسَّعَهُ فاسْتَوْسَعَ.

٨٩- مِنْهُ كِنَاسٌ تَحْتَ غِينٍ أَيْنَعَا[3]

٩٠- أَلْبَسَهُ الهُــدَّابَ والمُصَرَّعَــا

الغِينُ: الشَّجَرُ المُلْتَفُّ، الوَاحِدةُ غَيْنَاء، هَذَا قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو والأَصْمَعِيِّ.
(٦٢/ب) وأَنْشَدَنَا / ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: "تَحْتَ غَيْنٍ أَيْنَعَا". قَالَ: أَرادَ ما غَطَّاهُ مِنَ الشَّجَرِ، شَــبَّهَهُ بــالغَيْمِ
ويُقالُ: الغَيْمُ والغَيْنُ كَمَا يُقَالُ لِلحَيَّةِ: الأَيْنُ والأَيْمُ، ولِهَذا نَظَائِرُ.
والهُدَّابُ: مَا تَهَدَّبَ عَلَيْه مِنْ وَرَقِه. وكُلُّ وَرَقٍ لَيْسَ بِعَرِيضٍ فَهُوَ هَدَبٌ.

---

(١) ورد المشطور منسوبًا لرؤبة والعجاج، انظر: العين (هـ م ع) ١/١١١، والمحكم والتهذيب ١/٤٩
(هـ م ع)، واللسان (ب هـ ا، هـ م ع)، والتاج (هـ م ع) والصحاح (هـ م ع) وفيه: "همعا"
(٢) التهذيب٦/٤٥٧ (ب هـ و) والمخصص ١٠/٢٢١، واللسان (ب هـ ا، هـ م ع)، والمحكم والتا
(ب هـ و) برواية: "فأوسَعَا". والبَهْو: كِناسُ الثّور يتّخذه في أصل الأرْطى (نبات شُجَيْرِيّ يَنْبُ
بالرمل). والكِناس: مَوْلِجٌ في الشجر يأوي إليه الثّور ونحوه ليَستتر.
(٣) المخصص ١٠/٢٢١.

قَوْلُهُ: "**مُصَرَّعٌ**"، أَيْ: قَدْ كُسِّرَ مِنْهُ وتَثَنَّى.

٩١- وعَاجَ مِنْ دَفَّيْهِ عُوجًا ضُجَّعَا(١)

٩٢- مِمَّـــا نَفَتْ أَظْلاَفُهُ وَوَضَّعَــا

عَاجَ الثَّوْرُ، أَيْ: نَحَّى هَذِه العِصِيَّ **العُوجَ** الَّتِي قَدْ ضَجَعَتْ، أَي: مالَتْ.
وَوَضَّعَ، يَعْنِي مَا كَسَّرَ مِنَ الشَّجَرِ.

٩٣- كَأَنَّهُ عَطَّـــارُ طِيبٍ ضَوَّعَـــا

٩٤- أَكْلَفَ هِنْدِيًا وَمِسْكًا مُقْنَعَا(٢)

قَوْلُهُ: "**ضَوَّعَ**" أي: أَفَاحَهُ، ومِنْهُ قَوْلُهُ:

إِذَا تقومُ يَضُوعُ المِسْكُ(٣)

ونَصَبْتَ أَكْلَفَ بِضَوَّعَ.
والأَكْلَفُ، يَعْنِي العُودَ الَّذِي يتَبَخَّرُ بِهِ، فِى لَوْنِهِ كُلفَةٌ إِلَى السَّوَادِ.
والمُقْنَعُ: المَذُوبُ.

٩٥- فَبَاتَ يَـــأْذَى مِـــنْ رَذَاذٍ دَمَعَـــا

٩٦- مِنْ وَاكِفِ العِيدَانِ حتَّى أَقْلَعَا (٤)

---

(١) الدَّفُّ: الجَنْبُ من كل شيء.

(٢) فى الديوان المطبوع: "مُنْقَعًا"، والمشطوران فى الأساس (ض و ع).

(٣) جزء من بيت للأعشى، تمامه كما فى ديوانه/٥٥، والصبح المنير/٤٣:

إذا تقوم يَضُوع المِسْكُ أَصْوِرةً   والزَّنْبَقُ الوَرْدُ من أَرْدانِها شَمِلُ

والأصورة: جمع صُوار، وهو الوعاء الذى يُحرق فيه المسك. والزَّنبق: نبات له زهرٌ طيبُ الرائحة.
والأردان: جمع رَدَن، وهو الغَزْل والخَزّ.

(٤) المشطوران (٩٥، ٩٦) فى تكملة الصاغانى والتاج (ر و ع).

يَقُولُ: بَاتَ الثَّوْرُ يَأْذَى مِنَ **الرَّذَاذِ**، وهو المَطَرُ الصِّغَارُ دُونَ الطَّشِّ. والرَّمْلُ الأحْبَى المُتَرَاكِمُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

عن محمد بن حبيب: **يَأْذَى** من قولك: أَذِيتُ بالشَّيءِ آذَى بِهِ أَذًى شَدِيدًا.

والوَاكِفُ: ما قَطَرَ مِنْهُ.

والرَّذَاذُ مِنَ المَطَرِ: ما كانَ مِنْهُ صِغَارًا كالشَّذْرِ.

٩٧- مِنْ حَوْفِ أَحْبَى مِنْ حِفَافَيْ مَرْوَعَا[١]

٩٨- حَتَّـــى إِذَا مَـــا دَجْنُـــهُ تَرَفَّعَـــا

أَحْبَى: ما انْحَنَى مِنَ الرَّمْلِ، أي: مَالَ، في قَوْلِ أَبِي عَمْرٍو والأَصْمَعِيِّ.

وعَنِ الأَصْمَعِيِّ أَيْضًا: **أَحْبَى**، قَالَ: وهُوَ مَا أَشْرَفَ مِنَ الرَّمْلِ.

وحِفَافُ الشَّيءِ: جَانِبُهُ.

ومَرْوَعُ: مَكَانٌ.

ودَجْنُهُ: إِلبَاسُ غَيْمِه.

تَرَفَّعَ: أَقْلَعَ فَذَهَبَ.

(٦٣/أ) **/ ٩٩- ولَيْلُهُ عَـــنْ فَرَدِيٍّ أَلْمَعَـــا**

١٠٠- غَدا كَلَمْعِ البَرْقِ إِذْ تَرَوَّعَا

فَرَدِيّ[٢]: قَالَ: يَعْنِي الثَّوْرَ أَنَّه مُنْفَرِدٌ. ويُقالُ: فَرَدٌ وفَرْدٌ.

وأَلْمَعَ: ظَهَرَ كأَنَّه أَظْهَرَ نَفْسَهُ. ويُقَالُ: **أَلْمَعَ**: ذَهَبَ.

---

(١) اللسان والتاج (ر و ع) وفيهما: "في جوف أحْبَى"، وتكملة الصاغاني (ر و ع) وفيه: "في جو أحنى" وكتب فوقها كلمة معا؛ لأنها، كما ذكر المحقق في الهامش، تروى "أحنى" و"أحبى" بالنـ والباء. وفي الديوان المطبوع" "مِنْ حَرْف ...".

(٢) في المخطوط: "فَرْدِيٌّ".

١٠١- يَعْلُو جِبـــالَ رَمْلِه وَأَجْرَعَا

١٠٢- يَرْتَادُ مِنْ أَرْبَالِهِنَّ الْمَرْتَعَا[١]

الأَرْبَالُ: جَمْعُ رَبْلٍ، قالَ الأَصْمَعِيُّ: ما نَبَتَ فِى بَرْدِ اللَّيْلِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ فى الصَّيْفِ.

وأَرْبَالُهُنَّ: أَرْبَالُ الجِبالِ الَّتِى ذَكَرَ. وقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الرَّبْلُ: ما نَبَتَ فى القَيْظِ.

محمدُ بنُ حَبِيبٍ: الرَّبْلُ: ما اخْضَرَّ عِنْدَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ[٢] مِنْ نَدَى رَبِيعِه المَاضِى.

١٠٣- حَتَّى إِذَا رَيْعُ الضُّحَى تَرَيَّعَا[٣]

١٠٤- آنَـــسَ ضَمَّـــازًا إِذَا تَسَمَّعَـــا

رَيْعُ الضُّحَى: تَرَدُّدُ سَرَابِه، ذَهَابُه وجَيْئَتُهُ. ومِنْه يُقَالُ: رَاعَ عَلَيهِ الفَيْءُ: إِذَا رَجَعَ، والسَّمْنُ يَتَرَيَّعُ.

وآنَسَ: أَبْصَرَ.

وضَمَّازٌ: إِذَا تَسَمَّعَ سَكَتَ، كما يُقَالُ: قَد ضَمَزَ البَعِيرُ عَلَى جِرَّتِه: إِذَا لَمْ يُخْرِجْهَا. فَأَمَّا قَوْلُ بِشْرٍ:

وقَدْ ضَمَزَتْ بِجِرَّتِهَا سُلَيْمٌ مَخَافَتَنَا كمَا ضَمَزَ الحِمارُ[٤]

فَإِنَّهُ يَعْنِى أَنَّها سَكَتَتْ وذَلَّتْ وقَرَّتْ، وإِنَّما قَالَ: الحِمارُ؛ لأَنَّ الحِمارَ ضامِزٌ أَبَدًا وإِنَّما يَجْتَرّ مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّ ذِى كَرِشٍ. وأَمَّا قَوْلُ الأَعْشَى:

---

(١) العين (ر ت ع) منسوبًا إلى العجاج.

(٢) نجم عند طلوعه تنضج الفواكه وينقضى القيظ، وهو من النجوم اليمانية.

(٣) التاج (ر ى ع). والرَّيْع من الضُّحى: بياضُه وحُسْنُ بريقه.

(٤) لبشر بن أبى خازم، انظر ديوانه/٧، والمقاييس ٣٧٢/٣ والصحاح والتاج (ض م ز)، ونسب لابن مقبل فى اللسان (ض م ز) وليس فى ديوانه. الجِرَّة: ما يُخْرِجه البعيرُ من بطنه ليَمْضُغه ثم يَبْتَلِعه.

والظَّامِزَاتُ تَحْتَ الرِّحَالِ[1]

فإنَّه يَعْنِى الإِبلَ هَاهُنَا. وإنَّما يُقَالُ: ضامِزَاتٌ؛ لأَنَّهُنَّ يَسِرْنَ سَيْرًا شديدًا وَإِذَا رَفَعْنَ فِى السَّيْرِ لَمْ يُمْكِنْهُنَّ الاجْتِرارُ فَهُنَّ ضَامِزَاتٌ، وإنَّما وصَفَهُنَّ بالنَّجَاءِ، وَإِذَا رَفَعَتِ النَّاقَةُ وسَارَتْ سَيْرًا رَفِيقًا أَمْكَنَهَا الاجْتِرَارُ.

١٠٥- كَخُلُبِ الخَطِّيِّ زُرْقًا جُوَّعَا[2]

١٠٦- يَقْدُمْنَ سَوَّاسَ كِلاَبٍ شَعْشَعَا[3]

قَالَ الأصْمَعِيُّ: **الخُلُبُ**: حَبْلٌ مِنْ لِيفٍ، فَيَقُولُ: كَأَنَّ هَذَا الصَّائِدَ لِيفٌ مُدْرَجٌ مِنْ ضُمْرِهِ. (٦٣/ب) / **والخَطِّيُّ**: نَسَبَهُ إِلَى الخَطِّ، وَإِنَّما أرادَ كَخُلُبِ الرَّجُلِ الخَطِّيِّ.

والشَّعْشَعُ: الطَّوِيلُ الخَفِيفُ، وهُوَ الشَّعْشَعَانُ كَمَا قَالَ:

يُبَادِرُ الحَوْضَ إِذَا الحَــوْضُ شُغِلْ

بِشَعْشَعانِــيٍّ صُهابِــيٍّ هَـــدِلْ

***ومَنْكِبَاهَا خَلْفَ أَوْرَاكِ الإِبِــلْ*[4]**

أخْبَر عن طُولِهَا.

---

(١) جزء من عجز بيت: وهو بتمامه كما فى ديوانه/٩، والصبح المنير/١١:

والمكاكيكَ والصِّحافَ من الفضَّـــ (م) ـــة والضَّامزات تحت الرِّحالِ

والتاج (ص ح ف)، وبرواية: "الرِّحال" فى اللسان (ص ح ف) غير منسوب. والمكاكيك: جمع مَكُّوك وهو مكيال قديم، أو طاسٌ يُشرب به، أعلاه ضيِّق، ووسطه واسع.

(٢) الجيم ١/٢٣٠.

(٣) الجيم ٢/١٤٥.

(٤) الثلاثة فى اللسان (ش ع ع) منسوبة للعجاج، وهى فى ملحق ديوانه٢/٣١٦، والثانى فى اللسان (ص هـــ ب) معزوا له. والأول والثانى فى اللسان (هـــ د ل) لأبى محمد الحَذْلَمِىِّ، والتاج (هـــ د ل) وفيه "قال ابن شَوال: ويقال لأبى محمد الحَذْلَمى". وصُهابىّ: ذو لون أصفر ضارب إلى شىء من الحمرة والبياض. وبعيرٌ هَدِلٌ: إذا كان طويل المِشْفَر.

١٠٧- أَسْعَرَ ضَرْبًا أَوْ طِوالاً هِجْرَعَــا[١]

١٠٨- فانْصَاعَ يَكْسُوها الغُبَارَ الأَصْيَعَا[٢]

الأَسْعَرُ: الخَفِيفُ اللَّحْمِ، وهِيَ رِوَايَةُ الأَصْمَعِيِّ وابنِ الأعْرَابِيِّ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ مِسْعَرِ النَّارِ، وهِيَ الخَشَبَةُ الَّتِي يُسْعَرُ بِهَا النَّارُ. يَقُولُ: كَأَنَّهُ فِي ضُمْرِهِ وسَوَادِه ذَلِكَ المِسْعَرُ.

ورَوَى أَبُو عَمْرٍو: "أَشْعَرَ" بالشِّينِ، قالَ: يُرِيدُ كَثِيرَ الشَّعْرِ.

وهِجْرَعٌ: طَوِيلٌ مُضْطَرِبٌ فيه حُمُقٌ.

والأَصْيَعُ: الَّذِي يَتَصَيَّعُ، يَجِيءُ ويَذْهَبُ، قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ وأَبُو عَمْرٍو جميعًا.

١٠٩- بِأَرْبَعٍ فِي وُظُفٍ غَيْرِ أَكْوَعَا[٣]

١١٠- نَدْفَ القِيَاسِ القُطُنَ المُوَشَّعَا[٤]

بأَرْبَعٍ، يَعنِي قَوَائِمَهُ.

وقَوْلُه: "**غَيْرِ أَكْوَعَ**" يَقُولُ: لَيْسَ بِمُلْتَوِي الكُوعِ. والكُوعُ: رَأْسُ الزَّنْدِ مِمَّا يَلِي الإِبْهَامَ

والوَظِيفُ: عَظْمُ السَّاقِ.

ويُقَالُ: **الأَكْوَعُ**: الَّذِي يَطَأُ عَلَى كُوعِهِ، والكَوَعُ فِي اليَدَيْنِ والكَوَعُ فى الرِّجْلَيْنِ.

والمُوَشَّعُ: المُقَطَّعُ، هَذَا قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو. ويُقَالُ: تَوَشَّعَتِ الغَنَمُ فِي الجَبَلِ، أَيْ: أَخَذَتْ فِيهِ يَمِينًا وشِمَالاً.

---

(١) الجيم ٢/١٠٥، وعزى للعجاج فى اللسان (س ع ر، هـ ج ر ع) والتاج (س ع ر). وفى الديوان المطبوع "طُوَّالا" بضم الطاء.

(٢) اللسان والتاج (ص ى ع)، والكنز اللغوى ١/٣١٠، والعين ٢/١٩٩ وفيه: "فظل يكسوها ..."، واللسان (ص و ع) برواية: "فظل يكسوها النَّجاء الأَصْيعا".

(٣) الكنز اللغوى ١/٣١٠، وفيه: "بأَرْبَعٍ فى رُسْغٍ ...".

(٤) العباب (ق و س)، واللسان والتاج (و ش ع)، وغير معزو فى الصحاح (و ش ع).

١١١- والشَّدُّ يُذْرِى لاَحِقًــا وهِبْلَعَا[١]

١١٢- وصَاحِبَ الحِرْجِ ويُذْرِى مَيْلَعَا[٢]

لاَحِقٌ وهِبْلَعٌ ومَيْلَعٌ: أَسْمَاءُ كِلابٍ.

وصاحِبُ الحِرْجِ، يَعْنِى كَلْبًا عَلَيْهِ الحِرْجُ: الوَدَعُ يُعَلَّقُ على الكِلاَبِ يُحَسَّنُ بِهِ. ويُقَالُ لِلْحَبَالِ يُنْصَبُ للسَّبُعِ: حِرْجٌ.

والحِرْجُ: أَن يَصِيدَ الصَّائِدُ فَمَا أَطْعَمَ الكَلْبَ مِنْ صَيْدِهِ فَهوَ الحِرْجُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وشَرُّ النَّدَامَى مَنْ يَكُونُ ثِيَابُهُ ... مُجَفَّفَةً كَأَنَّها حِرْجُ خَايِلِ[٣]

يَقُولُ: يُحْدِثُ فى ثَوْبِهِ ثُمَّ يُغْسَلُ فَيُجفَّفُ وكأنَ[٤] ذاكَ حِرْجٌ.

(٦٤/أ) والحَرَجَةُ: الشَّجَرُ المُلْتَفُّ. والجَمْعُ/ الحَرَجُ. والحَرَجُ: الضِّيقُ. والحَرَجُ: الإِثْمُ.

١١٣- حَتَّــى إِذَا أَدْرَكْنَهُ وضَرَّعَــا

١١٤- كَرَّ بِأَحْجَى مَانِعٍ أَنْ يَمْنَعَا[٥]

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: **ضَرَّعَ**، أَىْ: فَتَرَ فَكادَ يُدْرِكْنَه مِنْ قَوْلِكَ: ضَرَّعَتِ الشَّمْسُ لِلْمَغِيبِ.

ورَوَى الأَصْمَعِىُّ: "أَدْرَكْنَهُ تَلَمَّعَا" أَىْ: بَرَّقَ لِلكِلاَبِ وأَضَاءَ.

وقَوْلُهُ: "**بِأَحْجَى مانِعٍ**" أَىْ: بِأَخْلَقَ مَانِعٍ. ويُقالُ: **أَحْجِ** بِهِ وأَخْلِقْ بِهِ وأَقْمِنْ بِهِ وأَعْسِ بِهِ مَعْنًى وَاحِدٌ.

---

(١) تكملة الصاغانى واللسان والتاج (م ل ع)، واللسان (هـــ ب ل ع) غير معزو، وعزى لـعجاج العين (هـــ ب ل ع) ٢١٣/١، والمشطور برواية: "يدنى" بدل "يذرى" فى كل المراجع.

(٢) تكملة الصاغانى واللسان والتاج (م ل ع) برواية: "يدنى" بدل "يذرى".

(٣) التهذيب ١٣٩/٤ واللسان والتاج (ح ر ج)، وفيها: "... مَنْ تَبِيتُ ...". والخايل: الراعى لـ الحافظ له.

(٤) فى المخطوط: "وكان".

(٥) اللسان (ن ص ع) والتاج (م ن ع). وعزى للعجاج فى اللسان (ح ج ا).

١١٥- حَتَّى اقْشَعَرَّ جِلْدُه وأَزْمَعَــا (١)

١١٦- بالشَّــرِّ إذْ صَعْصَعْنَهُ وصَعْصَعَا

ويُرْوَى: "حينَ اقْشَعَرَّ".

ورَوَى أَبو عَمْرٍو: "جِلْدُه وأَنْصَعَا". يَقُولُ: بَرَزَ لَوْنُهُ وأَظْهَرَ ما فِي نَفْسِه وعِنْدَه من الشَّجَاعَةِ.

وصَعْصَعْنَهُ: زَعْزَعنَهُ وحَرَّكْنَهُ. ويُقَالُ: قد تَصَعْصعَ القَوْمُ: إذا تَحَرَّكوا أو حَذِرُوا.

ويُقَالُ: **أَنْصَعَ** ما فى قَلْبِه: إذَا أَبْرَزَهُ.

١١٧- لَمْ تَــرَ ذَوَّادَ مِصَاعٍ أَمْصَعَــا

١١٨- مِنْهُ وأَحْمَى أن يَكُونَ الأَضْيَعَا

ذَوَّاد، يَعْنِى الثَّوْرَ يَذُودُ عَنْ نَفْسِه.

والمِصاعُ: القِتَالُ. ماصَعَهُ مُمَاصَعَةً ومِصاعًا. وقَالَ الأَصْمَعِىُّ: المِصَاعُ: المَشْقُ فى القِتَالِ، قال: وكُلُّ ضَرْبٍ خَفيفٍ وطَعْنٍ فَهُو مَشْقٌ. ومِنْهُ قَوْلُ الآخَرِ - وذَكَرَ امْرَأَةً -:

تَهْــوِى لِوَجْهِ زَوْجِها فَتَمْشُقُهْ

مَشْقًا بِأَظْفَــارٍ لَهَا تُشَبْرِقُهْ (٢)

أَىْ تُقَطِّعُهُ. ثَوْبٌ مُشَبْرَقٌ ومُشَرْبَقٌ.

قَوْلُهُ: "**وأَحْمَى أنْ يَكُونَ الأضْيَعا**": أَرادَ أَنْ لا يَكُونَ الأَضْيَعَا فَأَضْمَرَ لَهَا، ومِثْلُ هَذَا كَثيرٌ يَقُولُ: لَمْ تَرَ أَشَدَّ مِنْهُ قِتَالاً ولا أَشَدَّ أَنَفًا أن يَكُونَ ضَايعًا، ويُقَالُ: حَمِيتُ أَنْفِى مِنْ كَذَا: إِذَا أَنِفْتَ مِنْهُ.

١١٩- ثَقِفٌ إذَا غَمَّ القِتَالُ الأَوْرَعَا

---

(١) برواية: "وأنصعا" مكان "وأزمعا"، وهى رواية أبى عمرو كما ذكر الشارح فى الجيم ٢٧٥/٣، واللسان والتاج (ن ص ع)، وغير منسوب فى المقاييس ٤٣١/٥.

(٢) انظر المشطورين وتخريجهما فى شرح المشطور رقم (٦٠) من الأرجوزة رقم (٥).

١٢٠- يُهْوِى إِلَيْها ذَا جِذَابٍ مِنْزَعَا

(٦٤/ب) **ثَقْفٌ**، يَعْنِى الثَّوْرَ أَنَّهُ رَفِيقٌ بالطَّعْنِ. ويُقَالُ: رَجُلٌ رَفِيقٌ: إذَا كانَ مُحْكِمًا لأَمْرِه،/ وحُكِىَ عَنِ امْرَأَة مِنَ الأعْرَابِ أَنَّها عاتَبَتْ رَجُلاً فَقَالَتْ لَهُ: أَرَأَيْتَ لو اسْتَرْعَيْنَاك أَرْبَعِينَ هَنَةً ما كُنْتَ تَصْنَعُ؟ فَقَالَ لَهَا: بَخْ بَخْ، رَفِيقٌ وَفِيقٌ وَرَاعٍ شَفِيقٌ، أَرْمِى هَاهُنَا حَجَرًا وهَاهُنَا حَجَرًا وأُرِيحُهَا عَلَيْكِ ظُهْرًا.

ومَعْنَى "**غَمَّ القتالُ**": أخَذَ.

والأَوْرَعُ: الأَجْبَنُ. قَالَ الأَصْمَعِىُّ: وقَالَ أَبو عَمْرٍو: الجَبَانُ. ويُقَالُ: رَجُلٌ وَرَعٌ. ويُقَالُ: قَدْ وَرُعَ يَوْرُعُ. وبَعْضُهم: قَدْ وَرَعَ يَرَعُ وُرُوعًا وَوَرَاعَةً، ومن الرَّجُلِ الوَرِعِ التَّقِىِّ قَدْ وَرِعَ يَرِعُ رِعَةً وَوَرَعًا.

يُهْوِى إِلَيْهَا: يُنْحِى إِلَيْها.

ذا جِذَابٍ، أَىْ: قَرْنًا **ذَا جِذَابٍ**. جَذَبَهُ بالرُّمْحِ: إِذَا طَعَنَهُ وخَلَجَهُ. ويُقَال: أَهْوَى إِلَيْه وأَهْوَى لَهُ: إِذَا حَمَلَ عَلَيْهِ بحَجَرٍ أَوْ غَيْرِه. قال: وقَالَ عُمَرُ لِلْجارُودِ: لَوْلاَ اللهُ لأَهْوَيْتُ هَذَا نَحْ. وهَوَى لَهُ: جَرَى نَحْوَه. وهَوَى يَهْوِى: إِذَا وقَعَ فِى هُوَّةٍ.

وقَوْلُهُ: "**مِنْزَع**"، يَقُولُ: أُغْرِقَ فِى الطَّعْنِ كَمَا يُغْرِقُ صَاحِبُ القَوْسِ فِى النَّزْعِ، كَمَا قَالَ الكُمَيْتُ:

... فَقَدْ أُغْـــ ـــرِقُ نَزْعًا ومَا تَطِيشُ سِهَامِى[1]

١٢١- أَسْحَمَ يَسْقِيهَا السِّمَامَ الأَسْلَعَا[2]

١٢٢- يَنْفُضُ عَنْهُ الضَّارِيَاتُ[3] الطُّمَّعَا

(١) عجز بيت ونصه كما فى هاشميات الكميت/٢٣، وشعر الكميت ج٤، ق٢، ص ١٧٩:
أَخْلَص اللهُ لِى هَوَاىَ فما أُغْـــ ـــرِقُ نَزْعًا ولا تَطِيش سِهامِى

(٢) المحكم واللسان (س ل ع)، وفيهما: "يَظَلُّ يَسْقيها ...".

(٣) فى الديوان المطبوع: "الضَّارِيات".

الأَسْحَمُ: القَرْنُ الأسْوَدُ.

وقَوْلُهُ: "**يَسْقِيهَا السِّمَامَ**"، يَقُولُ: لَهُ فِيهِنَّ مِنَ القَتْلِ مَا فِي الرُّمْحِ المَسْمُومِ.

والأَسْلَعُ: مِنَ السَّلَعِ، وهُوَ شَجَرٌ مُرٌّ.

الضَّارِياتُ: يَعْنِي الكِلابَ ضَرِينَ بِهِ وطَمِعْنَ فِيهِ.

١٢٣- طَعْنًا كَنَفْضِ الرِّيحِ تُلْقِي الخَيْلَعَا[1]

١٢٤- عَنْ ضَعْفِ أَطْنابٍ وسَمْكٍ أَفْرَعَا[2]

رَوَى أَبُو عَمْرٍو وابنُ الأَعْرابِيِّ: "أَفْدَعَا".

الخَيْلَعُ: قُبَّةٌ مِنْ أَدَمٍ. ورُوِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ فِيهِ قَوْلَانِ: أَمَّا أَحَدُهُمَا فَقَالَ: بَيْتٌ مِنْ أَدَمٍ. وقَالَ ـةً أُخْرَى: ثَوْبٌ لاَ أَدْرِي مَا هُوَ؟ **والخَيْلَعُ**: ثَوْبٌ تَلْبَسُهُ المَرْأَةُ.

لأَفْرَعُ: المُشْرِفُ فِي رِوَايَةِ الأَصْمَعِيِّ، وأَمَّا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ/ فَقَالَ: أَفْدَعُ، أَيْ: مائِلٌ. وقَالَ أَبُو(٦٥/أ) ـمْرٍو: عَرِيضٌ، والمَعْنَى فِيهِ وَاحِدٌ أَخَذَهُ مِنَ الفَدَعِ فِي الرِّجْلِ، يَقُولُ: تَنْفُضُها الرِّيحُ من ضَعْف ـنابِها وعَرْضِ سَمْكِهَا، وهُوَ الفَدَعُ.

١٢٥- إِذَا مَئَـلاًّ قَرْنِـهِ تَزَعْزَعَـا[3]

١٢٦- لِلقَصْدِ أَوْ فِيهِ انْحِرَافٌ أَوْجَعَا[4]

ـئَلٌ، كَأَنَّهُ أَرَادَ طَرَفَ قَرْنَيْهِ. **مَئَلاًّن** مِنْ قَوْلِكَ: مَرَّ يَؤُلُّ: إِذَا مَرَّ فِي سُرْعَةٍ واهْتِزَازٍ. ويُقالُ: ـلاًّنِ: أخَذَهُ مِنَ الأَلَّةِ، وَهِيَ الحَرْبَةُ. وأَخْبَرنَا ابنُ الأَعْرَابِيِّ: أَنَّ امْرَأَةً بُشِّرَتْ بِقُدُومِ زَوْجِهَا

---

[1] اللسان والتاج (خ ل ع) وفيهما: "نَفْضًا كنَفْض الريح ...".

[2] التهذيب٢/٢٢٩ واللسان (ف د ع) وفيهما: "... وسَمْكٍ أفْدَعا".

[3] اللسان والتاج (أ ل ل)، وفي التاج: "شَعْبِهِ" بدل "قَرْنِهِ"، وفي المخطوط: "قَرَنه" بفتح الراء.

[4] التاج (أ ل ل).

فَقَالَتْ: مَالَهُ أُلّ وغُلّ، أتُرَاهُ مُعْجِلِى، أىْ أدَّرى أَوْ أَدَّهِنُ[١]. فَقولُهُ: أُلّ يَكُونُ مِنْ مَعْنَيَيْنِ: مِنَ الألَّةِ، وهِىَ الحَرْبَةُ تَدْعُو عَلَيْه. ويَكُونُ مِنَ الألّ، وهُوَ المَرُّ السَّرِيعُ.

١٢٧- وَإِنْ دَنَتْ مِـــنْ أَرْضِهِ تَهَزَّعَا[٢]

١٢٨- لَهُنَّ واجْتَافَ الخِلاَطَ الفَعْفَعَا[٣]

دَنَتْ، يَعْنِى الكِلابَ مِنْ أَرْضِ الثَّوْرِ.

وأَرْضُهُ: قَوَائِمُهُ. ويُقَالُ: إِنَّهُ لَشَدِيدُ الأَرْضِ: إِذَا كانَ شَدِيدَ القَوَائِمِ. قَالَ العَجَّاجُ:

***مِنْ أَرْضِهِ إِلى مَقِيلِ الحِلْسِ*[٤]**

وكَذَلِكَ أَرْضُ الفَرَسِ: حَوَافِرُهُ، كَمَا قَالَ:

***ولَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا البَيْطَارُ*[٥]**

والأَرْضُ: الرِّعْدَةُ. قَالَ ذو الرُّمَّةِ:

يَكُونُ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهِ مُومُ[٦]

---

(١) غُلّ: جُنَّ، وأَدَّرِى: أُسَرِّح شَعرى بالمِدْرى، وهو المُشْط.

(٢) تهذيب اللغة ١/١٣٣ واللسان والتاج (هـ ز ع). وتَهَزَّع: أَسْرع فى عَدْوه.

(٣) الجيم ٣/٢٩، والتاج (ف ع ف ع).

(٤) المشطور للعجاج فى ديوانه/٤٧٤، وعزاه كراع لرؤبة فى المنجد ١٠٧، والكنز اللغوى ١/١٠٨. ومَقيل الحِلْس: يريد موضع الحلس، وهى البَرْذَعة.

(٥) اللسان والتاج (ح ب ر، أ ر ض) منسوبًا لحميد الأرقط، وورد فى المنجّد لكراع/١٠٧ غير منسوب: وفى الهامش الثالث مراجع تخريجه.

(٦) عجز بيت لذى الرمة، ورواية البيت بأكمله فى ديوانه/٤٤٩:

إذا تَوَجَّسَ قَرْعًا من سَنَابِكها

أو كان صاحبَ أرض أو به المُومُ

وهو أيضًا برواية الديوان مع إحلال كلمة "رِكْزًا" بدلاً من "قَرْعا" فى اللسان والتاج (و ج س أ ر ض، م و م).

وقَالَ ابنُ عبّاسٍ: ما أَدْرِى! أَزُلْزِلَتِ الأَرْضُ أَمْ بِى أَرْضٌ؟[١]

وقَوْلُهُ: "**اجْتَافَ**": دَخَلَ فِيه وخالَطَهُ.

وفَعْفَعَ فى أَمْرِه: إِذَا أَسْرَعَ.

قَالَ الأَصْمَعِىُّ وأَبُو عَمْرٍو: وأَمَّا قَوْلُهُ:

لاَ تَأْمُرِينِى بِبَنَاتِ أَسْفَعِ

إِنِّى لاَ أُحْسِنُ قِيلاً فَعْفَعِ

والعَنْزُ لا تَمْشِى عَلَى الهَمَلَّعِ[٢]

الأَسْفَعُ: يَعْنِى تَيْسًا.

والفَعْفَعُ هَاهُنَا: زَجْرٌ لِلْغَنَمِ.

وقَوْلُهُ: "**لا تَمْشِى عَلَى الهَمَلَّع**" يَقُولُ: لا تَكْثُرُ عَلَى إِغَارَةِ الذّئب عَلَيْها. ويُقَالُ لِلذّئب: هَمَلَّعٌ. ويُقَالُ: مَشَى الرَّجُلُ بَعْدَ مَا أَمْشَى، أَىْ مَشَى عَلَى رِجْلِه بَعْدَ أَنْ كانَ ذَا مَالٍ. ويُقَالُ: أَمْشَى القَوْمُ.

/ ١٢٩- كَأَنَّهُ حَامِلُ جَنْبٍ أَخْدَعَا[٣] (٦٥/ب)

١٣٠- مِنْ بَغْيِه والرِّفْقِ حَتَّى أَكْنَعَا[٤]

حَامِلُ جَنْبٍ، يَعْنِى الثَّوْرَ، كَأَنَّه مِنْ بَغْيِه فِى ذَهَابِه حَامِلُ جَنْبٍ، وهُوَ أَنْ يَمْشِىَ فى شِقٍّ مِنْ بَغْيِه ونَشَاطِه. ويُقَالُ: جَاءَ فُلانٌ حَامِلَ جَنْبِه: إِذَا جَاءَ جَرِيحًا كأَنَّهُ مَائِلٌ فى شِقٍّ. ويُقَالُ: جَاءَ

---

(١) النهاية (أ ر ض).

(٢) باختلاف فى بعض الألفاظ وفى الترتيب، المشاطير الثلاثة أو الأول والثالث فى اللسان (هـ م ل ع، م ش ى) والتاج (هـ م ل ع).

(٣) التهذيب ١٦١/١ واللسان والتاج (خ ذ ع).

(٤) التاج (خ ذ ع)، والتهذيب ٣١٩/١ واللسان والتاج (كنع) معزوا للعجاج، وفيها "مِنْ نَفْثِه ..." ، أَكْنَعَ للشىء: ذَلَّ له وخَضَع.

فُلانٌ سَبَهْلَلاً وسَبَغْلَلاً، أَىْ: جَاءَ فَارِغًا، وجَاءَ يَضْرِبُ أَسْدَ رَبِّه، وجَاءَ بِقُوفِ رَقَبَتِه وبِقُوفِ رَقَبتِه: إذا أَخَذَ بِرَقَبَتِه مِنْ وَرَائِه.

ويُقَالُ: **اكْنَعَ**: إِذَا دَنَا. والمُكْتَنِعُ: الدَّانِى.

ويُقَالُ: **خَذَعَهُ** بالسَّيْفِ: إِذَا قَطَعَهُ. ورَوَى ابنُ الأَعْرَابِىِّ: "حِينَ أَكْنَعَا" وهِىَ رِوَايَةُ أَبِى عَمْرٍو.

ومَعْنَى قَوْلِه: "**والرِّفْق**"، يَعْنِى رِفْقَهُ بالقِتَالِ وحَذَرَه فِيه ومَعْرِفَتَهُ بِه.

١٣١- بَسْلٌ إِذَا صَرَّ الصِّمَاخَ الأَصْمَعَا[١]

١٣٢- ومَعْمَعَتْ فى وَعْكَــةٍ ومَعْمَعَــا[٢]

البَسْلُ: الشَّدِيدُ، وهو البَاسِلُ.

وصَرَّ الصِّمَاخَ، أَىْ: صَرَّ أُذُنَيْه.

ومَعْمَعَتْ: اضْطَرَبَتْ والْتَهَبَتْ، يَعْنِى الكِلاَبَ، كَما تَسْمَعُ مَعْمَعَةَ النَّارِ، وهُوَ احْتِراقُهَا ولَهَبُهَا.

وقَالَ الهُذَلِىُّ:

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبٌ يُرَعْبِلُ بَعْضُهُ   بعْضًا كَمَعْمَعَةِ الأَبَاءِ المُحْرَقِ[٣]

والأَصْمَعُ: يُقَالُ: أُذُنٌ صَمْعَاءُ: صَغِيرَةٌ. وقَلْبٌ أَصْمَعُ: أى حَدِيدٌ ذَكِىٌّ.

١٣٣- يَطْعَنُ مِنْهُــنَّ الخُصُــورَ النُّبَّعَــا[٤]

---

(١) اللسان (ص م خ) منسوبا للعجاج برواية: "حتى إذا ..."، وورد غير منسوب فى العين ١/٣١٦.

(٢) نسب للعجاج فى اللسان (م ع ع)، وورد غير منسوب فى العين ١/٩٥. والوَعْكَة: المعركة، أو معركة الأبطال إذا أخذ بعضُهم بعضًا. وقيل: الوَقْعَة الشديدة فى الجَرْى أو السَّقْطَةُ فيه.

(٣) لم أهتد إليه فى ديران الهذليين وشرح أشعار الهذليين، وعزاه صاحب اللسان فى (ر ع ب ل) لابن أبى الحُقَيق، ولكعب بن مالك فى اللسان والتاج (م ع ع، أ ب ى) وخزانة الأدب ٦/٢١٦، وهو فى ديوان كعب بن مالك/٢٤٤، وفيه "يُمَعْمِعُ بَعْضُه". ورَعْبَله: قَطَّعه، والأَباء: القَصَب.

(٤) اللسان والتاج (ر ص ع)، وعزى للعجاج فى العين ١/٣٠٠ واللسان (ر ص ع)، وفيها برواية: "نَطْعُنُ ...".

١٣٤- لَمْ يَجْفُ عَنْ أَجْوَازِهَا تَحْتَ الوَعَا

لَمْ يَجْفُ: أَيْ لَمْ يَنْبُ عَنْهَا فَيَكُونُ جَافِيًا لاَ رِفْقَ لَهُ بالطَّعْنِ، ولَكِنَّهُ عَالِمٌ بِهِ رَفِيقٌ.

والأَجْوَازُ: الأَوْسَاطُ.

والوَعَى: الصَّوْتُ فِي الحَرْبِ. تَقُولُ: سَمِعْتُ وَعَاهُمْ.

١٣٥- وَخْضًا إِلَى النِّصْفِ وطَعْنًا أَرْصَعَا[1]

١٣٦- وفَـوْقَ أَغْيَابِ الكُلَى وكَسَّعَـا[2]

الوَخْضُ: الطَّعْنُ الَّذِى لاَ يَنْفُذُ.

والأَرْصَعُ: الطَّعْنُ الَّذِى يُدْخِلُ بِهِ القَرْنَ كُلَّهُ لاَ يَدَعُ مِنْهُ شَيْئًا، أَخَذَهُ مِنَ المَرْأَةِ الرَّصْعَاءِ الَّتِى لا عَجِيزَةَ لَهَا، وهِيَ الرَّسْحَاءُ والزَّلاَّءُ.

وقَوْلُهُ:/ "**أَغْيَابُ الكُلَى**" يُقَالُ: شَاةٌ ذَاتُ غَيْبٍ: إِذَا كانَ فِي جَوْفِهَا شَحْمٌ، فَيَقُولُ: طَعْنًا فَوْقَ (٦٦/أ) شَحْمِ الكُلَى فِي جُنُوبِهَا.

١٣٧- يَنْهَى بِهِ سَوَّارَهُنَّ الأَجْشَعَا[3]

١٣٨- حَتَّى إِذَا ناهِزُهَـا تَهَوَّعَـا[4]

يَنْهَى بِهِ، يَعْنِى الثَّوْرَ يَنْهَى الكِلاَبَ بِقَرْنِهِ.

وسَوَّارُهُنَّ: الَّذِى يَسُورُ إِلَيْهِ ويُوَاثِبُهُ. سَاوَرَهُ سِوَارًا ومُسَاوَرَةً.

والأَجْشَعُ: الشَّدِيدُ الحِرْصِ، وقَدْ جَشِعَ[5] جَشَعًا.

---

[1] التاج (ر ص ع)، واللسان (ر ص ع) منسوبًا للعجاج، وصحح ابن برّيّ نسبته إلى رؤبة.

[2] التاج (ر ص ع). وكسَّع القومَ بالسيف: اتَّبع أدبارهم فضربهم به.

[3] التهذيب ٣/٢٤ واللسان (هـ و ع).

[4] اللسان (هـ و ع)، والتاج (هـ ي ع)، وفيهما:" ... ناهَزَها ..."، والنَّاهز: الذى يَمُدّ عُنُقَه ويَنُوء بصدره ليَقِيء.

[5] فى المخطوط: "جَشَع" بفتح الشين.

وناهزُهَا، يَعْنِى الكِلاَبَ.

وتَهَوَّعَ، يَعْنِى أَنَّهُ قَاءَ نَفْسَهُ لَمَّا تَقَيَّأَ دَمًا، وشَبِيهٌ بِهَذَا قَوْلُ النَّابِغَة:

فتَآيا بِطَرِيرٍ مُرْهَفٍ جُفْرَةَ المَحْزِمِ منْه فَسَعَلْ(١)

فَكَانَ فِى سُعَالِه بالدَّمِ خُروجُ نَفْسِه.

١٣٩ - بالمَوْتِ واخْتَرْنَ النُّبَاحَ الوَعْوَعَـــا

١٤٠ - وقَـــدْ كَسَا فِيهِنَّ صِبْغًا مُرْدَعَا(٢)

اخْتَرْنَ، يَقُولُ: لَمَّا رَأَتِ الكِلاَبُ ما لَقِيَ ناهِزُهَا الَّذِى انْتَهَزَ القِتَالَ كَفَّتْ عَنْهُ واخْتَارَتِ النُّبَاحَ. وَقَدْ وَعْوَعَ الذِّئْبُ كما قالَ:

كأَنَّ خَضِيعَةَ بَطْنِ الجَوَا دِ وَعْوَعَةُ الذِّئْبِ فِى فَدْفَدِ(٣)

وقَوْلُهُ: "**كَسَا فِيهِنَّ**": كَما تَقُولُ: كَسَا فِيهِنَّ ثِيَابًا كَثِيرَةً.

والمُرْدَعُ: مِنَ الرَّدْعِ. ويُقالُ: عَلَيْهِ رَدْعُ زَعْفَرانٍ وخَلُوقٍ. **والمُرْدَعُ** هَاهُنَا: الكَثِيرُ. أَرَادَ الدَّمَ.

١٤١ - وبَـــلَّ مِـــنْ أَجْوَافِهِنَّ الأَخْدَعَا(٤)

١٤٢ - تَخَاذَلَتْ وانْقَضَّ يَهْوِى مِصْدَعَـــا

---

(١) نُسب البيت إلى كلٍّ من لبيد بن ربيعة والنابغة الجعدى. انظر: ديوان النابغة الجعدى/١١٦، واللسان (أ ى ا)، واللسان والتاج (ج ف ر). وتآيا الشيءَ: تعمَّده وقَصَده. الطرير: المحدَّد من الأسنّة. المُرْهَف: السهم المحدَّد، وفى المخطوط بكسر الهاء. الجُفْرَة: الوسط. المَحْزِم: موضع الحِزام. سَعَل: سال دمُه.

(٢) الجمهرة ٤٨/٣ والتهذيب ٣٠٩/١ واللسان (ك س ا). يعنى كساهن دمًا طَرِيًّا.

(٣) البيت لامرئ القيس، وهو فى ملحق ديوانه ٤٥٩، ومجالس ثعلب/٤٩٩، واللسان (خ ض ع)، وفيهما "بالفدفد". والخَضيعة: الصَّوْت يُسْمع من بطن الدَّابَّة أو الفَرَس إذا جَرَى. الفَدْفَد: الأرض الواسعة المستوية لا شيء بها.

(٤) الجمهرة (ك س ا) ٤٨/٣، وورد معزوا للعجاج فى العين ٣٠٠/١، وفيه "قابل من ...". والأخدع: عِرْقٌ فى موضع المِحْجَمَتَيْن من العنق، سُمِّىَ بذلك لخفائه، وهو شُعْبةٌ من الوريد.

بَلّ، يَقُولُ: سَالَ دِمَاؤُهُنَّ عَلَى قَرْنِهِ حَتَّى تَلَطَّخَ **الأَخْدَعُ**.

والمِصْدَعُ: أَىْ يَصْدَعُ الطَّرِيقَ، يَشُقُّهُ شَقًّا سَرِيعًا.

١٤٣- كَأَنَّــهُ كَوْكَبُ غَيْمٍ أَطْلَعَــا[1]

١٤٤- أَوْ لَمْعُ بَرْقٍ أَوْ سِرَاجٍ أَشْمَعَا[2]

١٤٥- أَعْيُــنُ[3] **فَــرَّادٌ إِذَا تَقَمَّعَــا**

١٤٦- بِرَمْلِ يَرْنَ أَوْ بِرَمْلِ بَوْزَعَــا[4]

/ **أَطْلَعَ**، أى: أَطْلَعَ رَأْسَهُ، يُقَالُ: أَطْلَعَ فُلَانٌ مِنْ هَاهُنَا: إِذَا ظَهَر وبَدَا. (٦٦/ب)

وقَوْلُهُ: "**أَشْمَعَا**"، أَى: وافَقَ شَمَعًا فَهُوَ أَضْوَأُ لَهُ.

وتَقَمَّعَ: مِنَ القَمَعَةِ، وهو الذُّبابُ، يَقُولُ: يَطْرُدُ الذُّبَابَ عَنْهُ. والقَمَعَةُ: أَصْلُ السَّنَامِ، والجَمْعُ قُمَعٌ.

ويَرْنَى وبَوْزَعُ: مَوْضِعَانِ.

وتَقَمُّعُهُ: تَحَرُّكُ رَأْسِهِ.

١٤٧- بَــلْ أَيُّها القائلُ قَوْلاً أَقْذَعَــا[5]

١٤٨- أَصْبِحْ فَمَنْ نَادَى تَمِيمًا أَسْمَعَا[6]

---

(١) اللسان والتاج (ط ل ع)، والتاج (ش م ع).

(٢) فى الديوان المطبوع: "سِرَاجٌ" بدلاً من "سِراجٍ". والمشطور فى التاج (ش م ع)، وفى اللسان (ش م ع) غير منسوب، وبرواية: "كَلَمْح ..." واستشهد به على قوله: أَشْمَع السِّراجُ: سَطَع نورُه.

(٣) فى الديوان المطبوع: "أَعْيَنُ"، وفى الجيم ٣/٧٥: "أَعينَ فَرَّادًا ...".

(٤) العين ١/٣٦٣، واللسان والتاج (ب ز ع).

(٥) اللسان والتاج (ق ذ ع) وفيهما: "يا أيها ..."، ونسب فى اللسان للعجاج، وانظر الأساس (ص ب ح).

(٦) التاج (ق ذ ع)، والأساس (ص ب ح)، وقال الزمخشرى: أَصْبِحْ يا رجلُ: انتبهْ من غَفْلتك.

١٤٩- وَكِلْ تميمًا والخُطُوبَ الوُزَّعَـــا

١٥٠- لاَ تَكُ كالرَّامِى بِغَيْرِ أَهْزَعَـــا[١]

أَصْبِحْ، المَعْنَى انْتَظِرْ فَإِنَّك فِى مُهْلَةٍ، وفِيه مَعْنَى تَهَكُّمٍ وإبْعَادٍ، كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ وأَنْتَ تُوعِدُهُ بالشَّرِّ: رُوَيْدَك.

وقَوْلُهُ: "**الوُزَّعَا**": وهِىَ الَّتِى تَزَعُ النَّاسَ، أى تَكُفُّهُمْ. يُقَالُ: وَزَعْتُهُ عَنْ كَذَا وكَذَا وأَنَا أَزَعُهُ. والوَازِعُ: الَّذِى يَكُونُ عَلَى الخَيْلِ فَيَقُولُ لِهَذا تَقَدَّمْ ولِهَذَا تَأَخَّرْ. وقِيلَ للحَسَنِ البَصْرِىِّ: إنَّ فُلانًا قَدْ وَلِىَ الشُّرَطَ، فَقَالَ: "لاَبُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ وَزَعَةٍ"[٢] أىْ مَنْ يَكُفُّهُمْ، الواحِدُ وَازِعٌ، والمَعْنَى فِيهِ أَنَّ تَميمًا تَقُومُ بالأُمُور الَّتِى إِذَا هُمْ فَعَلُوهَا وقَامُوا بِهَا وَزَعَتِ النَّاسَ، أَىْ رَدَّتْهُمْ إِلَى إِرَادَةِ تَمِيمٍ والانْقِيَادِ لَهُمْ.

يُقَالُ: مَا فِى كِنَانَتِهِ **أَهْزَعُ**، أَىْ: سَهْمٌ. ولا يُتَكَلَّمُ بِهِ إلاَّ مَعَ الجَحْدِ.

وقَوْلُهُ:

١٥١- قَدْ ذَاقَ مَنْ أَجْرَى بِهِ وَأَوْضَعَا[٣]

يُقَالُ: قَدْ **أَوْضَعَ** فى السَّيْرِ الشَّدِيدِ ووَضَعَ البَعِيرُ فى سَيْرِهِ[٤]، ومَعْنَى **أَوْضَعَ** يَقُولُ: أَوْضَعَ فِيما يَكْرَهُونَ وجَدَّ فِى ذَلِكَ فَذَاقَ ماحَزَّ أَنْفَهُ، وهَذَا مَثَلٌ.

وقَوْلُه: "**أَجْرَى بِهِمْ**"، أى: أَجْرَى مِنْ أَجْلِهِمْ وَفِى مَسَاءَتِهِمْ.

١٥٢- مَا حَزَّ آذَانَ العِدَى وجَدَّعَـــا[٥]

---

(١) العين (هـ ز ع) ١/١٠٠، والتهذيب (هـ ز ع) ١/١٣٣، ونسب للعجاج فى اللسان والتاج (هـ ز ع).

(٢) قول الحسن فى النهاية واللسان والتاج (و ز ع).

(٣) غريب الحديث للحربى (و ض ع).

(٤) وَضَعَ البعيرُ فى سَيْرِه، وأَوْضَعَ: أَسْرَعَ.

(٥) غريب الحديث للحربى (و ض ع).

١٥٣- إنَّا إذَا أَمْـــرُ العِـــدَى تَترَّعَـــا[١]

١٥٤- وأَجْمَعَتْ بالشَّـــرِّ أَنْ تَلَفَّعَـــا[٢]

١٥٥- حَرْبٌ تَضُمُّ الخَاذِلينَ الشُّسَّعَا[٣]

(٦٧/أ)

/**العِدَى والعُدَى**: الأعْدَاءُ.

ومُجَدَّعٌ، أيْ: أصَابَهُ ما جَدَعَ أَنْفَهُ وأُذُنَهُ، وهَذَا مَثَلٌ.

وتَترَّعَ: أَسْرَعَ. يُقَالُ: إِنَّهُ لَيَتَترَّعُ إلَى الشَّرِّ.

وأَجْمَعَتْ، يَعْنِى الحَرْبَ.

وتَلَفَّعَ بالشَّرِّ: يَشْتَمِلُ بِهِ، والمَعْنَى كَمَالُ الشَّرِّ فِيهَا واسْتِحْكَامُهُ.

وضَمُّ الخَاذِلِينَ، يَقُولُ: مَنْ عَجَزَ عَنِ الحَرْبِ واعْتَزَلَهَا خَوْفًا، فَإِذَا اشْتَدَّتِ الحَرْبُ وخَافُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ رَجَعُوا إلى قَوْمِهِمْ.

الشُّسَّعُ: البُعَدَاءُ، الواحِدُ شَاسِعٌ.

١٥٦- كالنَّارِ لا تَشْبَعُ حَتَّـــى تَشْبَعَـــا

١٥٧- إِنْ عَضَّ شَرٌّ لَمْ تَجِدْنَا الأَجْزَعَا

قَوْلُهُ: "**لا تَشْبَعُ**": لاَ تَمَلُّ الحَرْبَ حَتَّى تَشْبَعَ النَّارُ مِنَ الحَطَبِ. ولاَ تَشْبَعُ النَّارُ. وشَبِيه هَذَا قَوْلُ الآخَرِ:

---

(١) العين (ل ف ع) ١٤٦/٢، والعباب والتاج (ت ر ع، ل ف ع)، وعزى للعجاج فى اللسان والتاج (ب ز ع) برواية:

إنِّى إذا أَمْرُ العِدَى تَبزَّعا

وتَبزَّع الشَّرُّ: هاج وتفاقم، وقيل: أَرْعَد ولَمَّا يَقعْ.

(٢) العين (ل ف ع) ١٤٦/٢، والعباب والتاج (ت ر ع)، وعزى للعجاج فى التاج (ب ز ع).

(٣) العباب والتاج (ت ر ع).

لاَ نَأْلَمُ الحَرْبَ ونَجْزِى بِها الْـ   أَعْداءَ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ[١]

١٥٨- قَدْ غَلَبَتْ مُرَّاتُنَا أَنْ تُجْرَعَــا[٢]

١٥٩- مِنَّا وفِينَــا حَامِلُوا مَــا أَفْظَعَا

قَوْلُهُ: "**مُرَّاتُنَا**": مِنَ المَرَارَةِ، فَيَقُولُ: مَرَارَتُنَا ومَكْرُوهَاتُنَا مِنَ الأُمُورِ وهَيْبَتُنَا فِى صُدُورِ عَدُوِّنَا قَدْ غَلَبَتْ وامْتَنَعَتْ أَنْ تُجْرَعَ، والوَاحِدَةُ مُرَّةٌ، وهَذَا مَثَلٌ.

وقَوْلُهُ: "**أَفْظَعَا**": يُقَالُ: أَفْظَعَنِى هَذَا الأَمْرُ: إِذَا رَكِبَكَ مِنْهُ ما تَكْرَهُ.

١٦٠- عَنَّــا إِذَا أَعْظَمُ أَمْــرٍ أَضْلَعَــا

١٦١- وإِنْ هَــوَى العَاثِرُ قُلْنَا دَعْدَعَا

١٦٢- لَــهُ وعَالَيْنَــا بِتَنْعِيشٍ لَعَــا[٣]

١٦٣- إِنَّ تَمِيمًا لَمْ تُرَاضَعْ مُسْبَعَــا[٤]

وَرَوَى الأَصْمَعِىُّ: "تَرَاضَعْ". والأَوْلَى رِوَايَةُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ وأَبِى عَمْرٍو.

---

(١) البيت لأبى قيس بن الأسلت، انظر المفضليات (مف ٧٥، ص ٢٨٥)، وجمهرة أشعار العرب لأبى زيد القرشى/٢٥٩، وغريب الحديث لابن سلاّم ٣٠١/٤، والخزانة ٤١١/٣، وكلهم برواية: "... القتلَ ... به ...".

(٢) فى المخطوط: "تَجْرَعَا".

(٣) المشطوران (١٦١، ١٦٢) فى الصحاح واللسان والتاج (ن ع ش)، والصحاح (د ع ا)، واللسان والتاج (د ع ع)، واللسان (ع ل ا)، والتاج (ل ع و). دعدعا: إذا وقع منا واقع، قلنا له: رفعك الله. ونَعَّشْتُ له: قلتُ له نَعَشَكَ الله، أى رفعك.

(٤) الصحاح (س ب ع، ر ض ع)، واللسان (ظ أ ر، ر ض ع، س ب ع، ن ش ع)، والتاج (ر ض ع، س ب ع، ن ش ع) وفى الجميع بفتح ضاد "تراضع". وفى الديوان المطبوع بفتح الضاد وكسرها مثلما جاء فى المخطوط.

وقَوْلُه: "**دَعْدَعَا ولَعَا**": فِي مَعْنَى دُعَاءٍ، أَىْ رَفَعَكَ اللهُ. ومِثْلُ قَوْلِه: "**لَعَا**" قَوْلُ الأَعْشَى:

فالتَّعْسُ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَعَا[١]

وَصَفَ نَاقَةً عَثَرَتْ فَقَالَ لَهَا: تَعْسًا، دَعَا بالتَّعْسِ ولَمْ يَقُلْ لَهَا: "لَعَا" يَدْعُو لَهَا، وذَلِكَ إِذَا كَانَ يَثِقُ بِقُوَّتِها وصلابَتِهَا، فَلَمَّا عَثَرَتْ قَالَ لَهَا: تَعْسًا إِنْكَارًا لِزَلَلِهَا وخَطَئِهَا.

وقَوْلُهُ: "**مُسْبَعَا**"، قَالَ الأَصْمَعِىُّ: / لَمْ يُرَاضَعْ حَمَلاً يُرْضِعُهُ النَّاسُ. وقَالَ أَبُو عَمْرٍو هذَا (٦٧ ــ القَوْلَ. قَال: ويَكُونُ أَيْضًا **المُسْبَعُ**: الدَّعِيَّ، مِنْ قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ:

عَبْدٌ لآلِ أَبِى رَبِيعَةَ مُسْبَعُ[٢]

أَىْ مَجْهُولٌ مَتْرُوكٌ كالسَّبُعِ مُهْمَلاً.

والأَضْلَعُ: المُثْقَلُ. والمُضْلَعُ مِثْلُهُ.

١٦٤– ولَـــمْ تَلِـــدْهُ أُمُّـــهُ مُقَنَّعَا[٣]

١٦٥– أَوْفَتْ بِهِ حَوْلاً وحَوْلاً أَجْمَعَا

قَوْلُهُ: "**مُقَنَّعَا**" أَىْ: فِى سِتْرٍ، ولَكِنَّهُ مَشْهُورٌ مَذْكُورٌ.

وقَوْلُهُ: "**حَوْلاً وحَوْلاً أَجْمَعَا**"، قَالَ بَعْضُهُم: أَرْضَعَتْهُ سَنَتَيْنِ ولَيْسَ هَذَا كَذَا . ولَوْ كان كَذَا لَمْ يَقُلْ بَعْدَهُ: **فَوَلَدَتْ فَرَّاسَ أُسْدٍ**؛ لأَنَّ الرَّضَاعَ إِنَّمَا يَكُونُ بَعْدَ الوِلَادِ، ولَكِنَّهُ أَرَادَ تَعْظِيمَ

---

(١) عجز بيت للأعشى، كما فى ديوانه/١٠٣، والصبح المنير/٨٣، وصدره:

بِذَاتِ لَوْثٍ عَفَرْنَاةٍ إذا عَثَرَتْ

اللَّوْث: القوة. عَفَرْناة: الغُول، شبَّه ناقته بها.

(٢) عجز بيت صدره كما فى الديوان ١/٤:

صَخِبُ الشَّوَارِبِ لا يزالُ كأنَّه

(٣) اللسان والتاج (ر ض ع، س ب ع، ن ش ع).

الأَمْرِ، أَىْ إِنَّهَا حَمَلَتْهُ سَنَتَيْنِ ولاَ تَحْمِلُهُ إلاَّ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ، ولكِنْ هَذَا مِنَ الإفْرَاطِ فى الوصْفِ حَتَّى يَصِيرَ إِلَى مَالاَ يَكُونُ، ومِثْلُهُ كثيرٌ، وَإِنَّمَا يُعَظِّمُ أَمْرَهُ ويُهَوِّلُهُ.

١٦٦- حَتَّى إِذَا الرَّاجِى لَهَا تَوَقَّعَا

١٦٧- مَدَّتْ يَدَيْهَا جُمْعَةً وأَرْبَعَا

أى ظَلَّتْ تَمَطَّى لِلْمَخَاضِ والطَّلْقِ.

وأَرْبَعَ: أَرادَ أَرْبَعَ لَيَالٍ.

وجُمْعَةً: أَرادَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، أى مَدَّتْ يَدَيْها مِنْ جَهْدِ الوِلاَدَةِ هَذِهِ المُدَّةَ.

١٦٨- ثُمَّ ارْتَقَتْ فِى أَرْضٍ طَوْدٍ أَفْرَعَا

١٦٩- بَيْنَ حَوَامِى ذِى قِلاَعٍ أَشْنَعَا

١٧٠- فَافْتَرَشَتْ هَضْبَةَ عِزٍّ أَبْتَعَا[1]

١٧١- فَوَلَدَتْ فَرَّاسَ أُسْدٍ أَشْجَعَا[2]

الطَّوْدُ: الجبَلُ العَظِيمُ المُشْرِفُ وكَذَلِكَ **الأَفْرَعُ**، وهَذَا كُلُّهُ تَعْظِيمٌ لأَمْرِهِ ومَثَلٌ ضَرَبَهُ.

والقِلاَعُ: جَمْعُ قَلْعَةٍ، كمَا يُقالُ: أَكَمَةٌ وأَكَمٌ وإِكَامٌ.

وحَوامِى كُلِّ شَىْءٍ: ما حَوْلَهُ.

والأَشْنَعُ: الكَرِيهُ المَنْظَرِ فيهِ شَنَاعَةٌ.

والهَضَبَةُ: الجَبَلُ غيرُ الطَّوِيلِ. فَيقُولُ: أَلْقَتْهُ حينَ أَلْقَتْهُ فِى رَأْسِ جَبَلٍ فى مَوْضِعٍ مَنِيعٍ.

وقَوْلُه: "**أَبْتَعَ**": قَالَ الأَصْمَعِىُّ وَأَبُو عَمْرٍو: طَوِيلٌ. وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ: غَلِيظٌ. وقال: إِنَّه لَبَتِعُ العُنُقِ، أى: شَدِيدُه، ومِنْهُ/ قَوْلُهُم: (٦٨/أ)

---

(١) الجيم ١/٨٧، وفيه: "وافْتَرشت".

(٢) العباب (ش ج ع)، ونسب فى اللسان والتاج (ش ج ع) إلى العجاج.

تَمَّ الدَّسِيعُ إِلَى هَادٍ لَهُمْ بَتِعٍ[1]

١٧٢- فَتَمَّ يُسْقَى وأَبَى أَنْ يُرْضَعَــا[2]

١٧٣- قَالَ الحَوَازِى وَأَبَى أَنْ يُنْشَعَا[3]

١٧٤- أَشَرْيَةٌ فِى قَرْيَــةٍ مــا أَشْفَعَا[4]

١٧٥- وغَضْبَةٌ فِى هَضْبَةٍ مَا أَمْنَعَــا[5]

قَوْلُهُ: "وَأَبَى أَنْ يُرْضَعَا"، "وَأَبَى أَنْ يُنْشَعَا" إِنَّما يَصِفُهُ بغَيْرِ مَا يُوصَفُ بِهِ الوِلْدَانُ تَعْظِيمًا لأَمْرِه.

والحَوَازِى: الكَواهِنُ.

ويُنْشَعُ: يُوجَرُ.

والشَّرْىُ: جَمعُ شَرْيَة، وهُوَ شَجَرُ الحَنْظَلِ.

وقَوْلُهُ: "**قَرْيَةٌ**" يَعْنِى قَرْيَةَ النَّمْلِ.

وقَوْلُهُ: "**ما أَشْفَعَا**": يُرِيدُ مَا أَكْثَرَ عَدَدَهُ، والمَعْنَى أَنَّهُمْ كَالحَنْظَلِ فى المَرَارَةِ وكالنَّمْلِ فى الكَثْرَةِ.

والغَضْبَةُ: الصَّخْرَةُ، وَإِنَّما شَبَّهَهُمْ بغلَظ الصَّخْرِ وصَلابَته. ويُقَالُ: إِنَّ فُلانًا لَمَغْضُوبُ البُصْرِ، أى الجلْد: إذَا كان غَليظًا. ويُقَالُ: قَدْ غَضِبَ جِلْدُ فُلاَن يَغْضَبُ غَضَبًا. والغُضَابُ: دَاءٌ يَخْرُجُ به. وقَالَ بَعْضُهُم: الغُضَابُ: الجُدَرِىُّ. ويُقَالُ: إِنَّهُ لَغَلِيظُ البُصْرِ، أى: الجِلْد، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ بَيْتَ ذِى الرُّمَّةِ عَنِ العُكْلِىِّ:

---

(١) صدر بيت لسلامة بن جندل، وعجزه كما فى ديوانه/١٠٤:

فى جُؤْجُؤٍ كَمَدَاكِ الطِّيبِ مَخْضُوبِ

والدَّسيع: مَغْرِز العُنُق فى الكاهل. والهادى هنا: العُنُق. والجؤجؤ: الصَّدْر. ومَدَاك الطِّيب: المَدَقُّ الذى يُسحق عليه. ومخضوب: مُضَرَّج بالدم.

(٢) التاج (ن ش ع) برواية: " ... يَرْضَعا ...".

(٣) اللسان والتاج (ن ش ع)، والتاج (غ ض ب).

(٤) اللسان والتاج (ن ش ع)، والتاج (غ ض ب).

(٥) تكملة الصاغانى والتاج (ن ش ع)، والتاج (غ ض ب).

هَرَقْنَاهُ فِي بَادِى النَّشِيئَةِ دَاثِرٍ جَوانِبُهُ مِنْ بُصْرَةٍ وسِلاَمِ(١)

فَرَفَعَ أَوَّلَ الحَرْفِ قَالَ: وقَالَهُ الكِلابِيُّ: "مِنْ بَصْرَةٍ" فَفَتَحَ أَوَّلَ الحَرْفِ. قالَ: فَقُلْتُ لِلْعُكْلِيِّ: كَيْفَ تَقُولُ: بُصْرَةٌ، وإنَّما سُمِّيَتِ البَصْرَةُ بَصْرَةً بِالبُصْرَةِ زَعَمْتَ؟ فَقَالَ: إنَّ الأَسْمَاءَ تَضَاجَمُ. يَعْنِى إنّما تَحِيدُ عَنْ أَصْلِ الكَلاَمِ وبِنَائِهِ، ومِنْ هَذَا رَجُلٌ أَضْجَمُ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ فى صَلاَبَتِهِمْ وامْتِنَاعِهِمْ كالصَّخْرَةِ فى الجَبَلِ.

١٧٦- حَتَّى إذَا أَمْرُ التِّمَامِ اسْتَجْمَعَا

١٧٧- حَدَرَهُ مِنْ ذى صِمَادٍ أَفْرَعَا

ويُرْوَى: "التَّمَامَ" - بالفَتْحِ -.

والصَّمْدُ، والجَمْعُ صِمَادٌ، هُوَ الجَبَلُ الصُّلْبُ الغَلِيظُ.

وأَفْرَعُ: مُشْرِفٌ.

١٧٨- رَبٌّ رَأَى مِنْ أَمْرِهِ أَن يَصْنَعَا

١٧٩- لَهُ ولِلْبَاقِينَ مِنَّا الأَرْفَعَا

(٦٨/ب) / **١٨٠- فافْتَرَشُوا الأَرْضَ بِسَيْلٍ أَتْرَعَا**(٢)

---

(١) هذا البيت لذى الرمة، لكنه مُلَفَّق من بيتين، أحدهما:

هَرَقْناه فى بادى النَّشيئة داثرٍ قديمٍ بعَهْدِ الناس بُقْعٍ نَصائبُهْ

والآخر:

تَداعين باسمِ الشِّيب فى مُتَثَلِّمٍ جوانبُه من بُصْرَةٍ وسِلامِ

هَرَقناه: الضمير للماء. النَّشيئة: أوَّلُ ما يُعمل من الحوض، وبادى النشيئة: الحوض. الداثر: الذى يُمحى. البُقْع: التى فيها سواد وبياض. النصائب: حجارة يُشَرَّف بها الحوض. تداعين، أى الإبل. الشِّيب: حكاية صوت مشافر الإبل عند رَشْف الماء. والمتثلِّم: حَوْض قد تهدَّم أكثرُه لقدمه، وقِلَّة عهد الناس به. السِّلام: الحجارة الصُّلبة.

انظر: ديوان ذى الرمة/٨٥٥، ١٠٧٠، واللسان (ش ى ب، ب ص ر، ن ش أ)، وإصلاح المنطق/٩

(٢) اللسان والتاج (ت ر ع)، وفيهما: "وافترش أو فافترش".

١٨١- يَجْهَدُ أَجْــوَافَ البِلادِ المَهْيَعَا(١)

الأَرْفَعُ: يَقُولُ: الأَرْفَعَ صَوْتًا وَذِكْرًا.

وأَتْرَعَ: يَعْنِى أَنَّه مَلأَ كُلَّ شَىْءٍ. يقال: إناءٌ مُتْرَعٌ، وإنَّما يُرِيدُ عَدَدَهُم وكَثْرَتَهُمْ.

قَوْلُهُ: "**يَجْهَدُ**": يَعْنِى هَذَا العَدَدَ يَجْهَدُ هَذه البِلادَ، يَمْلَؤُهَا عَدَدًا.

مَهْيَعٌ: بَيِّنٌ مُسْتَوٍ، يَعْنِى طَرِيقًا، فقالَ: أَجْوافَ البِلادِ المَهْيَعَا.

والمَهْيَعُ: الواسِعُ.

١٨٢- إِذَا عَلَوْنَــا شَرَفًــا تَضَعْضَعَــا(٢)

١٨٣- لَنَــا ولاَ يَدْفَــعُ قَــــوْمٌ مَدْفَعَــا

١٨٤- مِثْلُ الجِبَالِ الشُّهْبِ لاَ بَلْ أَبْشَعَا(٣)

١٨٥- نَمْلأُ مِـــنْ عَرْضِ البِلاَدِ الأَوْسَعَا(٤)

يُقالُ لِلطَّعَامِ الخَشِنِ الَّذِى لا يَسُوغُ فِى الحَلْقِ: بَشِعٌ. وقَدْ بَشِعَ الوَادِى بالجَيْشِ: إِذَا ضَاقَ بِهِ لَمْ يَسْهُلْ مَخْرَجُهُ مِنْهُ. يَقُولُ: فَهُوَ أَعْظَمُ فِى صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الجِبَالِ وأَبْشَعُ.

١٨٦- حَتَّى أَنَخْنَا عِزَّنَا فَجَعْجَعَــا(٥)

١٨٧- بِوَسَطِ الأَرْضِ ومَا تكَعْكَعَا(٦)

يُقَالُ: **جَعْجَعَ** بِمَكَانِ كذَا وكَذَا؛ إِذَا ثَبَتَ وحَبَسَ. وأَخبَرَنَا ابْنُ الأَعْرَابِىِّ قال: الجَعْجَاعُ: المَكَانُ الغَلِيظُ الحَزْنُ، وأَنْشَدَ:

وَإِذَا تَهِيجُ الرِّيحُ مِـــنْ صُرَّادِهَا ... ثَلْجًا يُنِيخُ القَوْمَ بالجَعْجَاعِ

---

(١) اللسان والتاج (ت ر ع)، وفيهما: "يملأ أجواف...".

(٢) الشَّرَف: الموضع العالى يُشرف على ما حوله. وتضعضع: ضَعُف.

(٣) الجيم ١/٨٨، وفيه: "مِثْلُ الجِمالِ".

(٤) التاج (ج ع ع).

(٥) اللسان والتاج (ج ع ع)، وفيهما: "حَتَّى أَنَخْنَا عِزَّهُ ...".

(٦) التاج (ج ع ع).

أحْلَلْتَ بَيْتَكَ بالجميعِ وبَعْضُهُمْ مُتَحَرِّفٌ لِيَحُلَّ بالأَوْزَاعِ(١)

والأَوْزَاعُ: الفِرَقُ وتَباعُدُ بَعْضِهِم عَنْ بَعْضٍ.

قالَ: وَيُقَالُ: **جَعْجَعَ** الرَّجُلُ بِصَاحِبِه: إذا حَمَلَهُ عَلَى مَنَاخِ سَوْءٍ وحَالِ سَوْءٍ. وقَالَ ابْنُ الأَسْلَت:

مَنْ يَذُقِ الحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَها مُرًّا وتَتْرُكْهُ بِجَعْجَاعِ(٢)

وقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

جَعْجَعَهُ بالرُّمْحِ فِي دِمَائِه

كالخَفَضِ المَطْرُوحِ فِي كِفَائِه (٣)

يَعْنِى رَجُلاً صَرَعَ حِمارًا، وهُوَ القَثْرِدُ أَيْضًا.

(٦٩/أ) **والكِفَاءُ**: مُؤَخَّرُ البَيْتِ، وَهِيَ شُقَّةٌ/ أَو شُقَّتَانِ تُرَكَّبُ فِي مُؤَخَّرِه. يُقَالُ: أَكْفَأْتُ البَيْتَ إِكْفَاءً: إِذَا جَعَلْتَ لَهُ كِفَاءً. واسْتَكْفَأْتُ أَنا اسْتِكْفَاءً: إِذَا جَعَلْتَ لِبَيْتِكَ كِفَاءً. وبَيْتٌ مُكْفَأٌ ومُرَوَّقٌ، وَكَفَأْتُ القَدَحَ أَكْفَؤُهُ كَفْأً، وَهُوَ قَدَحٌ مَكْفوءٌ. والرِّوَاقُ: شُقَّةٌ فِي مُقَدَّمِ البَيْتِ. والكَسْرَانِ: جَانِبَاهُ. والعَمُودُ فِي وَسَطِه: سِطَاعُهُ. والَّذِى فِي مُقَدَّمِه: بُوَانُهُ. وحِبَالُهُ الطِّوَالُ أَطْنَابُهُ، الواحِدُ طُنُبٌ. وحِبالُهُ القِصَارُ الَّتِى دُونَ الأَطْنَابِ: أُصُرٌ، الواحِدُ إِصَارٌ.

وقَوْلُهُ "**بوَسَطِ**": يُقَالُ: جَلَسْتُ وَسْطَ القَوْمِ وَوَسَطَهُمْ، فَمَنْ قَالَ: وَسْطَ أَرَادَ بَيْنَ القَوْمِ وَوَسَطُ الحَلْقَة وسَطُهَا بعَيْنِه.

وقَوْلُهُ: "**تَكَعْكَعَ**": يُقَالُ: تَكَعْكَعْتُ عَنِ الشَّىءِ: إِذَا جَبُنْتَ عَنْهُ ولَمْ تَنْفُذْ لَهُ. وكَعْكَعْتُ عَنِ القَوْمِ وَكِعْتُ أَكِعُّ كُعُوعًا فِيمَنْ قال: كَعَعْتُ، وأَكَاعُ فِيمَنَ قَالَ: كِعْتُ.

---

(١) البيتان للمُسَيَّب بن عَلَس فى المفضليات (مف ١١/ ١٨، ١٩؛ ص ٦٢، ٦٣)، وفيها: "النِّيبَ" - "القَوْمَ"، و"مُتَفَرِّقٌ" بدل "مُتَحَرِّفٌ". والصُّرَّاد: ريحٌ باردةٌ مع نَدًى. والنِّيب: إناث الإبل المُسِنَّة.

(٢) المفضليات (مف ٧٥، ص ٢٨٤)، والجمهرة (ج ع ع) ٥٣/١، (ج ع ج ع) ١٣٤/١، والمقاييس ٤١٦/١، والصحاح واللسان والتاج (ج ع ع). وابن الأَسْلَت هو أبو قَيْس بن الأَسْلَت الأنصارىّ.

(٣) المشطوران فى ديوانه، الأول فى ص ٣٤، وفيه: "فَكَبَّه بالرُّمح"، وبهذه الرواية ورد فى الجمهرة ١ واللسان والتاج (ك ب ب)، والثانى فى ص ٣٥، وفيه: "المَصْرُوع" بدل "المَطْروح".

١٨٨- إنْ رَامَ غَصْبًا أَوْ أَرَادَ مَطْلَعَـــا

١٨٩- حُزْنَا فَأَحْمَيْنَا الحِمَى والأَمْرُعَا

١٩٠- إنَّ لَنَا عِـــزًّا رَسَا أَنْ يُنْزَعَـــا

١٩١- فِي الخِنْدفِيِّينَ ومَجْدًا أَسْنَعَا[١]

مَطْلَعًا: يُرِيدُ مَخْرَجًا ومَذْهَبًا.

ويُقَالُ: **أَحْمَيْتُ** الحِمَى وأَحْمَيْتُ الحَدِيدَةَ إِحْمَاءً وحَمَيْتُ أَنْفِي حَمِيَّةً ومَحْمِيَةً.

وقَوْلُهُ: "**حُزْنَا**"، أَيْ: مَنَعْنَاهُ وغَلَبْنَا عَلَيْهِ. ورُوِىَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ: "جُزْنَا". ولاَ أَحْسَبُهُ مَحْفُوظًا. والأَوَّلُ أَصَحُّ فِي المَعْنَى، وهِيَ رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو.

والأَمْرُعُ: والواحِدُ مَرِيعٌ، وهُوَ مِنَ الكَلإِ.

وقَوْلُه: "**رَسَا أَنْ يُنْزَعَا**": رَسَا يَرْسُو رُسُوًّا[٢]. والمَعْنَى: أَلاَّ يُنْزَعَا.

وقَوْلُهُ: "**أَسْنَع**": يُقَالُ: رَجُلٌ سَنِيعٌ وأَمْرٌ سَنِيعٌ، أَيْ: جَمِيلٌ حَسَنٌ. ومِنْهُ قِيلَ: فُلاَنُ بنُ سَنِيعٍ. ويُقَالُ: أَمْرُكَ هَذَا أَسْنَعُ مِنْ هَذَا، أي: أَجْمَلُ وأَبْهَى.

١٩٢- عِـــزًّا إذَا أَوْعَدَ قَوْمًا أَوْقَعَـــا

١٩٣- إِذَا الضَّعِيفُ المُزْدَرَى تَصَرَّعَا

ويُرْوَى: "عِزٌّ". فَمَنْ نَصَبَ رَدَّ الثَّانِي عَلَى قوله: "إنَّ لَنَا عِزًّا"، ومَنْ رَفَعَ / ابْتَدَأَهُ. (٦٩/ب)

ويُقَالُ: وَعَدْتُهُ خيرًا وشَرًّا، وأَوْعَدْتُهُ شَرًّا: أَوْعَدْتُه مِنْ غَيْرِ أَنْ تَذْكُرَ شَيْئًا، قَالَ:

نُبِّئْتُ أَنَّ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي ... وَلاَ قَرَارَ عَلَى زَأْرٍ مِنَ الأَسَدِ[٣]

---

(١) الجيم ١٠٥/٢. والخندفيون: نسبة إلى خِنْدِف، وهو لَقَب ليلى بنت حُلْوان، زوجة إلياس بن مُضَر، ثم سُمِّيت به القبيلة، فصارت مُضَر نَسْلين: أحدهما ولدُ قَيْس بن عَيْلان، والآخر خِنْدِف.

(٢) رَسَا يَرْسُو رَسْوًا ورُسُوًّا: ثَبت.

(٣) البيت للنابغة الذبيانى، وهو فى ديوانه/٢٦، وفيه: "أُنبِئْت"، والصحاح والأساس واللسان (ق ب س). وأبو قابوس: كُنية النُعمان بن المنذر اللَّخْمى، مَلِك العرب.

والمُزْدَرَى: المُسْتَخَفُّ. يُقَالُ: ازْدَرَيْتُ بِهِ وَزَرَيْتُ عَلَيْهِ.

١٩٤- لَوْ أَنَّ يَأْجُوجَ ومَاجُوجَ مَعَا

١٩٥- والنَّاسَ أَحْلاَفًا عَلَيْنَا شِيَعَا

قَوْلُهُ: "**شِيَعًا وأَحْلاَفًا**"، أى: تَشَايَعُوا وتحالَفُوا عَلَيْنَا.

١٩٦- وعَادَ عَادٍ واسْتَجَاشُوا تُبَّعَا(١)

١٩٧- والجِنَّ أَمْسَى أَوْقُهُمْ مُجَمَّعَا(٢)

١٩٨- عَلَى تَمِيمٍ لأَبَى أَنْ يَخْضَعَا(٣)

١٩٩- مَـــا مَلَؤوا أَشْدَاقَـــهُ والمَبْلَعَا(٤)

يَقُولُ: لَوْ إِنَّ هَؤُلاَءِ جَمِيعًا تَنَاصَرُوا وتَشَايَعُوا عَلَيَّ ما مَلَؤُوا، وَإِنَّما هَذَا مَثَلٌ وإِفْراطٌ فى الوَصْفِ كَما قَالَ الأَسَدِيُّ - وذَكَرَ امْرَأَةً وفعْلَها -:

لَوْ كانَ خَزٌّ وَاسِطٍ وَسَقَطُهْ

خُنْجُـــورُهُ وحُقُّـــهُ وسَفَطُهْ

والشَّامُ طُرًّا زَيْتُـــهُ وحِنَطُهْ

وعَالِـــجٌ نَصِيُّـــهُ وَسَبَطُـــهْ

---

(١) المشاطير الثلاثة (١٩٤ - ١٩٦) فى تكملة الصاغانى (أ ج ج، و ب ل ع) والأول والثالث (١٩٤، ١٩٦) فى الصحاح واللسان والتاج (أ ج ج).

(٢) غير منسوب فى العين (أوق) ٥/٢٤٠، والجيم ١/٥٣.

(٣) تكملة الصاغانى (ب ل ع).

(٤) تكملة الصاغانى والتاج (ب ل ع)، وفى العين (ب ل ع) ١/١٥١ مشطور يقاربه، وهو:

تأمَّلوا خَيْشُومَه والمَبْلَعا

والمَبْلَع:مَجْرَى الطَّعام، وموضع الابتلاع من الحَلْق.

يَأْوِى إِلَيْها أصْبَحَتْ تُقَسِّطُهْ(١)

أىْ: تُفَرِّقُهُ بالقِسْط، وَإِنَّمَا ذَكَرَ تَبْذِيرَهَا.

والحُنْجُورُ من القَوارِير: المُطَوَّلُ.

وقَوْلُهُ: "**حُقُّهُ وسَفَطُهُ**" وكلُّ هَذَا فى مَعْنَى جَمِيعٍ، كَمَا قَالَ النَّبِىُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ - حِينَ حَضَّ عَلَى الصَّدَقَة فَقَالَ: "مِنْ دِينَارِه ودِرْهَمِه مِنْ عِذْق نَخْله"، إنَّما مَعْنَاهُ جَمْعٌ.

وأَوْقُهُ: ثِقْلُهُ. يُقَالُ: أَلْقَى عَلَيْهِ أَوْقَهُ وعَبَالَّتَهُ وجَرَامِيذَهُ: إِذَا أَلْقَى عَلَيْهِ ثِقْلَهُ ومَؤُونَتَهُ.

٢٠٠- هَيْهَاتَ أَعْيَا جَدَّنَا أَنْ يُصْرَعَا (٢)

٢٠١- ولَــوْ يُــلاَقِى(٣) **غَيْرُهُ تَتَعْتَعَـــا**

٢٠٢- أَعْيَـــا المُرَادِيـــنَ وأَعْيَا الدُّفَّعَا

٢٠٣- تَـــرَى لَهُ جَوْزًا وَرَأْسًا مِصْقَعَا

تَتَعْتَعَ، أَىْ: رَجَعَ ولَمْ يَثْبُتْ، ومِنْهُ تَتَعْتَعَ فِى قَوْلِه.

المُرَادِينَ: الَّذِينَ يُرَامُونَهُ. رَادَاهُ، أَىْ: رَامَاهُ. والمُرْدَاةُ: الصَّخْرَةُ الَّتِى يُرْدَى بِهَا.

والجَوْزُ: الوَسَطُ.

والمِصْقَعُ: الصَّبُورُ عَلَى/ الصَّقْعِ، والصَّقْعُ: الضَّرْبُ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ يَابِسٍ. (٧٠/أ)

٢٠٤- لاَ عَنِتَ القَرْنِ وَلاَ مُصَدَّعَا

٢٠٥- يَهْوُونَ فَرْسَى حَوْلَهُ وَرُكَّعَا

---

(١) المشاطير الخمسة فى تكملة الصاغانى (ح ج ر)، والثلاثة: الأول والثانى والخامس فى اللسان (ح ن ج ر) وفيه: "تأوى"، والأول والثانى فى التاج (ح ج ر)، وضبطت "حُقُّه" فى المشطور الثانى والشرح بفتح الحاء والضبط بالضم من مراجع التحقيق، وفى المخطوط: "حَبِطُهُ" وصوب إلى "حِنَطُهُ" من التكملة (ح ج ر)، واللسان والتاج (ق س ط) و"تَصبُّه" إلى "نَصِيُّهُ" من تكملة الصاغانى (ح ج ر) واللسان (ق س ط)، والنَّصِىُّ: نبت من أفضل المرعى، كما فى اللسان (ن ص ا).

(٢) العين ٢/٣٠٨ واللسان (ب ر ك ع). هَيْهات: اسم فِعْل بمعنى البُعْد.

(٣) فى الديوان المطبوع: "ولَوْ يُلاقَى".

لاَ عَنتَ، يَقُولُ: لَيْس فِيه شَىْءٌ يَعيبُه.

وفَرْسَى: صَرْعَى قَتْلَى، الوَاحِدُ فَرِيسٌ، أَىْ: مَدْقُوقَةٌ أَعْنَاقُهُمْ.

وفَرْسَى مِثْلُ صَرْعَى.

ورُكَّعَا: يَقُولُ: قَدْ سَقَطُوا، ويَكُونُ قَوْلُهُ: "**رُكَّعَا**"، أَىْ: مُجَرَّحِينَ فَهُمْ يَتَّقُونَ جِرَاحَاتِهِمْ يُمِيلُونَ أَبْدَانَهُمْ كالرَّاكِعِ.

٢٠٦- عَنْ ذِى شَنَاخِيبَ طُوَالٍ[1] أَسْطَعَا

٢٠٧- كالشَّمْسِ إلاَّ أَنْ تَمُــدَّ الإِصْبَعَا

شَنَاخِيبُ الجَبَلِ: مَا تَقَدَّمَ مِنْ حُرُوفِهِ، الواحِدُ شُنْخُوبٌ.

وأَسْطَعُ: طَوِيلٌ، والأُنْثَى سَطْعَاءُ.

وقَوْلُهُ: "**كالشَّمْسِ**"، يَقُولُ: لا تَقْدِرُ عَلَى الشَّمْسِ إلاَّ أَنْ تُشِيرَ بِإِصْبَعِكَ. يَقُولُ: فَكَذلِكَ عِزُّنَا، أَىْ يُشَارُ إِلَيْنَا كَمَا يُشَارُ إِلَى الشَّمْسِ ولاَ تُبْلَغُ.

٢٠٨- مِنْ حَيْثُ يُهْوِى القَاذِفَاتِ[2] الوُضَّعَا

٢٠٩- والصُّلْبَ مِنْ صُمِّ القَنَــا[3] تَجَزَّعَا

القَاذِفَاتُ، يَعْنِى المَجَانِيقَ.

والوُضَّعُ: الَّتِى تُسْرِعُ القَذْفَ. وأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِكَ: وَضَعَ البَعِيرُ فى سَيْرِهِ وأَوْضَعْتُهُ أَنَا: إِذَا دَفَعْتَه فِى السَّيْرِ أو رَفَعَ هُوَ.

والمَنْجَنِيقُ: الجَمْعُ **مَجَانِيقُ** ومَنَاجِيقُ، فَإِنْ أَرَدْتَ مِنْهُ فِعْلاً قُلْتَ: جَنَقْتُهُمْ بِالمَنْجَنِيقِ، وَأَمَّ المَنْجَنُونُ فَيُقَالُ: مَنْجَنُونٌ ومَنْجَنِينٌ، ويُجْمَعُ مَنَاجِينُ. ويُقَالُ: جُنَّ النَّبْتُ: إِذَا طَالَ، وجُنَّتِ النَّخْلَةُ: طَالَتْ. قَالَ الشَّاعِرُ:

---

(١) فى الديوان المطبوع: "طِوَالٍ".

(٢) فى الديوان المطبوع: "القاذفاتُ".

(٣) فى الديوان المطبوع: "والصُّلْبُ". وصُمّ القَنَا، يريد: الصُّلْبَ المُصْمَتَ من الرِّماح.

يَا رَبِّ أَرْسِلْ خَارِفَ المَسَاكِينْ

عَجَاجَـةً سَاطِعَـةَ العَثَانِيـنْ

تَحُتُّ مَا فِي السُّحُقِ المَجَانِينْ(١)

والسُّحُقُ: الطِّوَالُ، الوَاحِدَةُ سَحُوقٌ، يَعْنِي النَّخْلَ. وقَالَ الآخَرُ:

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ القَلَعُ السَّوَارِي ... وجُنَّ الخَازِبَازِ بِهِ جُنُونَا(٢)

يَعْنِي بِهِ هَاهُنَا: نَبْتًا.

والخَازِبَازِ: الذُّبَابُ أَيْضًا. والخَازِبَازِ: وَرَمٌ فِى الحَلْقِ. قَالَ:

يَـا خَازِبَـازِ أَرْسِلِ اللَّهَازِمَا

إِنِّى أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لَازِمَا(٣)

/ وتَجَزَّعَ: تَكَسَّرَ. يُقَالُ: جَزَعْتُ الوَادِى أَجْزَعُهُ وجَزِعْتُ عَلَيْهِ جَزَعًا. وجِزْعُ الوَادِى:(٧٠/ب) مُنْعَرَجُهُ. والجَزْعُ: الخَرَزُ.

---

(١) الصحاح (ج ن ن) وفيه: "مُسْبِلَةً" بدل "ساطعة" و"تَحْدُرُ" مكان "تَحُتّ"، واللسان (ج ن ن) وفيه: "تَنْفُضُ" بدل "تَحُتُّ"، والأساس (ج ن ن) وفيه: "رافِعَةً" بدل "ساطعة" و"تَمْرَ" مكـان "مـا فى". والخارف: الرِّيح الشديدة. والعَجَاجة: الرِّيح التى تَحْمِل الغُبار. والعثانين: جمع عُثْنون، وهو هنـا أوَّل الرِّيح. وتَحُتُّ: تُسْقِط.

(٢) البيت لعمرو بن أحمر الباهلى، وهو منسوب إليه فى الصحاح واللسان والتاج (ف ق أ، ق ل ع، ج ن ن) والتهذيب (خ ز ب) ٢١٣/٧، وفيه: "تَفَقَّعُ" مكان "تفقأ". وفى الشعر والشرح "الخازبان" تحريف، والمثبت من المعاجم اللغوية فى شرح كلمة "الخازباز"، ومنها التهذيب (خ ز ب) ٢١٣/٧، والمقاييس ٢٥٤/٢. والقَلَع: السَّحاب العِظام. والسَّوارِى: السَّحاب يأتى لَيْلاً.

(٣) الصحاح (ل هـ ز م)، واللسان (خ و ز، ل هـ ز م)، والتاج (ب و ز، ل هـ ز م)، والتهذيب (خ ز ب) ٢١٣/٧، وفيه: "إنى خَشِيت"، والأول فى المقاييس ٢٥٤/٢. واللَّهازم: جمع لِهْزِمَة، وهى عَظْمٌ ناتِئٌ فى اللَّحْى تحت الحَنَك.

٢١٠- وَمَنْ هَمَزْنَا رَأْسَهُ تَلَعْلَعَا(١)

٢١١- وَمَنْ أَبَحْنَا عِزَّهُ تَبَرْكَعَا(٢)

ويُرْوى: "أَنَخْنَا".

وقَوْلُهُ: "**تلَعْلَعَ**"، يُقَالُ: **تَلَعْلَعَ** العَظْمُ: إذَا تَكَسَّرَ فَسَمِعْتَ لَهُ صَوْتًا.

و"**أَبَحْنَا**" رِوَايَةُ الأَصْمَعِيِّ. و"أَنَخْنَا" رِوَايَةُ أَبِى عَمْرٍو. ويُصَدِّقُ "أَنَخْنَا" قَوْلُهُ فِى البَيْتِ الآخَرِ:

حَتَّى أَنَخْنَا عِزَّنَا فَجَعْجَعَا(٣)

قَوْلُهُ: "**تَبَرْكَعَ**"، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: **تَبَرْكَعَ** الرَّجُلُ: إذَا سَقَطَ فَوَقَعَتْ رِجْلاَهُ تَحْتَهُ.

٢١٢- عَلَى اسْتِـهِ رَوْبَعَـةً أَوْ رَوْبَعَا(٤)

٢١٣- زَحْفَى مَزَاحِيفَ وصَرْعَى خُفَّعَا(٥)

الرَّوْبَعَةُ: قِصَرُ العُرْقُوب. وقَالَ الأَصْمَعِيُّ: **الرَّوْبَعَةُ**: داءٌ يَأْخُذُ الفَصِيلَ، أَوْ قِصَرُ العُرْقُوب. ونَصَبْتَ **رَوْبَعَةً** على الحَالِ.

وخُفَّعٌ: يُقَالُ: مَخْفُوعٌ ومَخْفُوفٌ بِمَعْنًى واحِدٍ. ويُقَالُ: ضَرَبَهُ حَتَّى خَفَتَ، أى: سَكَتَ وانْطَفَأَ.

* * *

---

(١) اللسان والتاج (ل ع ل ع)، وتكملة الصاغانى (ب رك ع) وفيه: "عِزّه" مكان "رأسه" نقلاً ع الصحاح، وقال الصاغانى: والرواية:

ومن هَمَزْنا عَظْمَهُ تَلَعْلَعا

والجيم ١/٢٣٠ برواية:

ومن هَمَزنا عَظْمَه تَخَرَّعا

(٢) تكملة الصاغانى واللسان والتاج (ب رك ع).

(٣) لرؤبة، انظر المشطور رقم (١٨٦) من هذه الأرجوزة.

(٤) فى الديوان المطبوع: "رَبَعَا"، والمشطور فى تكملة الصاغانى (ب ر ك ع)، والصحاح واللسان والت (ب ر ك ع) برواية: "زَوْبَعَةً أو زَوْبَعَا"، وفى التنبيه والإيضاح (١٧٩/٣) قال ابن بَرّىّ: "كذا ذ ابن دُرَيْد: زَوْبَعَة بالزاى، وصوابه "رَوْبَعَةً أو رَوْبَعا"، بالراء وكذلك هو فى شِعْر رؤبة"، وورد الجمهرة ٣٦٢/٣ بالراء.

(٥) الجيم ٢٣٠/١.

-٧-

وقَالَ رُؤْبَةُ أَيْضًا [يمدح بِلالَ بن أبي بُرْدَةَ، وهو عامرُ بنُ عبدِ الله بنِ قَيْسٍ][*]:

١- لاَ تَعْدلِينِي - واسْتَحِي - بِإزْبِ[١]

٢- كَــزِّ المُحَيَّـــا آنِـــحٍ إِرْزَبِّ [٢]

ويُرْوى: "تَعْذُلِينِي"[٣]. فَمَنْ قَالَ: "**تَعْدلِينِي**" فَلَيْس فيه شَيْءٌ. ومَنْ قَالَ: "تَعْذُلِينِي"، فَإنَّ المَعْنَى فيهِ لا تَعْذُلِينِي بعَذْلك إزْبًا، كمَا تَقُول: لاَ تَلْقنِي بلقَائِكَ زَيْدًا، وكمَا تَقُولُ: لَقِيــتُ بــالفرّاءِ الكِسَائِيّ، أَوْ لَقِيتُ بلَقِيِّ الفَرَّاءَ الكِسَائِيَّ وفَارَقَنِي بِالكِسَائِي عِلْمٌ كَثِيرٌ، أَيْ بِفِراقِه، ومِنْه قَوْلُ لَبِيدٍ:

وفَارَقَنِي جَارٌ بِأَرْبَدَ نَافِعُ[٤]

فَأَرْبَدُ أَخُوهُ، ومِنْهُ:

***كَأَنَّما يَمْزِقْنَ باللَّحْمِ الحَوَرْ*[٥]**

(*) الأرجوزة فى ديوان رؤبة المطبوع (١٥ - ١٩) برقم (٦)، وقد تكررت فى الجزء الثالث من هذا الشرح (٣١٦-٣٣٥) برقم (٥٤)، وهى مسبوقة بتسعة أبيات، وما بين المعقوفين إضافة من الديوان المطبوع والشرح.

(١) التنبيه والإيضاح واللسان والتاج (و غ ب، ب ر ش ع)، وفى اللسان "تعذلينى" بالذال (وهى رواية للشارح) ، وفي المخطوط "يا بأزْب" والمثبت من مراجع التحقيق. ومعنى لا تعدلينى: أى لا تعادلى وتسوِّى بَيْنِى وبين سواى.

(٢) فى الديوان المطبوع والشرح (٣/٣١٧): "كَزّ". وبرواية "أُنَحٍ" فى التنبيه والإيضاح واللسان والتاج (و غ ب، ب ر ش ع)، واللسان (ن ح ن ح).

(٣) تَعْذُلِينِي: من عَذَله يَعْذُله، أى لامه.

(٤) عجز بيت صدره كما فى شرح الديوان/١٦٨:

وقد كنتُ فى أكناف جارِ مُضِنَّةٍ

(٥) المشطور للعجاج فى ديوانه/٣٠، والمقاييس ٢/١١٦، والصحاح واللسان والتاج (ح و ر، م ز ق) والراجز يصف مخالب البازى. الحَوَر: الجُلُود الحُمْرُ التى ليستْ بِقَرَظيّة، وتكون لَيِّنةً، والمراد أن هذا البازى يَمْزِق أوْساط الطَّيْرِ كأنه يَمْزِق حَوَرًا.

والإِزْبُ: القَصِيرُ الدَّمِيمُ مِنَ الرِّجَالِ. والإِزْبُ[١]: الدَّاهِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ. وحَكَى لَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ إِزْبٌ حِزْبٌ[٢]، أى داهِيَةٌ.

والمُحَيَّا: الوَجْهُ.

(٧١/أ) / **والكَزُّ**: القَبِيحُ المُتَقَبِّضُ.

والأَنِحُ والآنِحُ والأَنُوحُ: الَّذِى إِذَا سُئِلَ الشَّىْءَ تَنَحْنَحَ بُخْلاً.

والإِرْزَبُّ: الغَلِيظُ الكَزُّ، وأَصْلُهُ مِنَ المِرْزَبَةِ - بالتَّخْفِيفِ - كَما قَالَ:

ضَرْبَكَ بالمِرْزَبَةِ العُودَ النَّخِرْ[٣]

ويُقَالُ للمِرْزَبَّةِ: المِيتَدَةُ، وهِىَ الَّتِى يُوتَدُ بِهَا الوَتِدُ. ويُقَالُ: الوَدُّ. ويُقَالُ: تِدْ وَتِدَكَ ووَتَدْتُ الوَتِدَ، ولا يُقَالُ: أَوْتَدْتُ.

٣- وَغْـــلٍ ولاَ هَوْهَاءَةٍ نِخَبِّ[٤]
٤- ولاَ بِبِرْشَاعِ الوِخَامِ وَغْبِ[٥]

الهَوْهَاءَةُ: الأَحْمَقُ، وهُوَ العَبَامَاءُ والبَاحِرُ والهِجْرَعُ والفَدْمُ والهِلَّوْفُ والعَفَنْجَجُ، فَإِنْ كانَ مَع هَذَا كَثْرَةُ لَحْمٍ فَهُوَ ضِغَنٌّ مِلْدَمٌ حُجْأَةٌ ضَفَنْدَدٌ ضَوْكَعَةٌ وَأَنٌّ، ورَجُلٌ هَفَاةٌ لَفَاةٌ: إِذَا كـ أَحْمَقَ. والرَّطِيءُ: الأَحْمَقُ، عَلَى فَعِيلٍ، وهِىَ الرَّطَاءَةُ، والأَعْفَكُ: الأَحْمَقُ.

والنِّخَبُّ[٦] والنَّخِيبُ والمُنْتَخَبُ: الذَّاهِبُ العَقْلِ، وهُو المَنْخُوبُ أَيْضًا.

---

(١) فى المخطوط: "الإِرْب" بالراء المهملة.

(٢) فى المخطوط: "إِرْبٌ جِرْبٌ".

(٣) المشطور غير منسوب فى التهذيب ١٣/ ٢٠٠ والصحاح واللسان والتاج (ر ز ب).

(٤) تكملة الصاغانى والتاج (ب ر ش ع).

(٥) التنبيه والإيضاح (و غ ب) برواية "بِبِرْشَام" بالميم، وفيه "والذى رواه الجوهرى فى ... (ب ر ش ع)" ولا بِبِرْشَاع، والبِرشاع: "الأَهْوَج، وأما البِرْشَام فهو حِدَّة النَّظَر"، وتكملة الص... واللسان والتاج (و غ ب، ب ر ش ع). والوِخَام: الوَخْم، وهو الثَّقيل من الرجال.

(٦) فى المخطوط: "النَّخِبُ".

وأمَّا **البِرْشَاعُ**: فالأَهْوَجُ المُنْتَفِخُ، كذا حَكَاهُ الأَصْمَعِيُّ وغَيْرُهُ.

والوِخَامُ، مِنَ الوَخَامَةِ.

والوَغْبُ: الوَغْدُ الضَّعِيفُ.

والوَغْلُ والواغِلُ: الدَّاخِلُ عَلَى القَوْمِ فِي شَرَابِهِمْ ولَيْسَ مِنْهُم، قال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ:

ومَتَى وَاغِلٌ يَجِئْهِمْ يُحَيُّو ... هُ وتُعْطَفْ عَلَيْهِ كَأْسُ السَّاقِي(١)

٥- عَلَى الضِّجَاعَيْنِ انْضِجَاعَ الوَطْبِ(٢)

٦- وَيْحَكِ إِنْ وَعَّرْتِ كُلَّ نَقْبِ(٣)

الضِّجاعُ: الفِراشُ.

والانْضِجَاعُ: الَّذِى يَرْمِى نَفْسَه عَلَى أَحَدِ شِقَّيه.

والنَّقْبُ: كُلُّ طَرِيقٍ فى غِلَظٍ أَوْ جَبَلٍ. يَقُولُ: إِذَا شَدَّدْتِ عَلَيَّ الأُمُورَ والطُّرُقَ وحَمَلْتِينِى عَلَى مَا أَكْرَهُ فالْتَمِسى ضَرْبِى مِنَ النَّاسِ فَإِنَّكِ لاَ تَجدينَهُ. يَقُولُ: إِذَا سَلَكْتِ فى كُلِّ عَروضٍ صَعْبَةٍ(٤) من كلامك فالتمسى مِثْلِى واطْلُبِيه وأَيْنَ مِثْلِى.

٧- فالْتَمِسِي ضَرْبِي وأَيْنَ ضَرْبِي

٨- لِحَسَبٍ أَوْ لِخَصِيمٍ شَغْبِ

/ **ضَرْبِى**: شَكْلِى مِثْلِى. (٧١/ب)

وأَيْنَ ضَرْبِى: أىْ لاَ تَجدينَ مِثْلِى.

---

(١) فى المخطوط: "يَجِئْهِمْ"، والبيت فى ديوان عدى بن زيد/ ١٥٦، والكتاب ١١٣/٣ وفيه: "يَنُبْهُمْ" بدل "يَجِئْهِمْ"، وخزانة الأدب ٤٦/٣.

(٢) الوَطْب: سِقاء اللَّبَن، وهو جِلْد الجَذَع فما فَوْقه. وورد المشطور فى الشرح (٣١٩/٣) ورواه الشارح كما يلى " ... حَضَاجَ الوَطْبِ" وفسره بقوله: "سقوطه".

(٣) ورد المشطور فى الشرح (٣١٩/٣) بالرواية التالية:

وَيْحَكِ إذا وَعَّرتِ كلَّ ثَقْبِ

(٤) فى المخطوط: "صنعته"، والتصويب من الشرح (٣٢٠/٣).

ومِثْلُ قَوْلِه: "**ضَرْبِى**" أَنْشَدَنَا ابْنُ الأَعْرَابِىِّ:

فَلَوْ كَانَ مَا يَجْرِى مِـــنَ الـــوُدِّ بَيْنَنَا عَلَى البَذْلِ قَدْ عَادَتْ مَوَدَّتُهُ لَغْبَا[١]

ولكِــــــنَّ ذَلاًّ مُسْتَــــــزَادًا لمِثْلِـــه وضَرْبًا لِلَيْلَى لاَ تَـــرَى مِثْلَهُ ضَرْبَا

لَوَتْ عَنْكَ مَا يَشْفِي هَوَاكَ وأَخْلَفَتْ مُنَـــاكَ وأَوْلَتْكَ التَّدَلُّلَ والخَلْبَـــا

وقَوْلُهُ: "**خَصِيمٌ**" أَى خَصْمٌ. يُقَالُ: خَصْمٌ وخَصِيمٌ، يَكُونُ واحِدًا وجَمْعًا، قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿نَبَؤُا۟ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا۟ ٱلْمِحْرَابَ﴾ ثُمَّ قَالَ: ﴿لَا تَخَفْ خَصْمَانِ﴾[٢] رَجَعَ إِلَى الاثْنَيْنِ لأَنَّهُمَا مَلَكَانِ. والخُصْمُ: جانبُ المَزَادَة، والجَمْعُ أَخْصَامٌ.

والشَّغْبُ: أَصْلُه التَّحْرِيكُ فَخَفَّفَه، أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: شَغَب.

٩- مُقْتَصِـــدٍ أَوْ فِى اشْتِقَـــاقٍ لَحْبِ[٣]

١٠- أَبْقِى[٤] فَعِنْدِى مِـــنْ زَمَاعٍ حَسْبِى

"**مُقْتَصِدٍ** مِنَ القَوْلِ **اشْتِقَاقٍ لَحْبِ**" أَىْ: يَلْحَبُ فِيهِ ويَمْضِى فِيهِ. يُقَالُ: جَاءَنا **يَلْحَبُ**، أَىْ: يَسِيرُ سَيْرًا سَرِيعًا.

وقَوْلُهُ: "**مُقْتَصِدٍ أَوْ فِى اشْتِقَاقٍ**"، أَىْ: فِى اشْتِقَاقٍ مِنَ القَوْلِ، ذَهَابٌ فِيه، ويَكُونُ أَيْضًا مِنَ الفِعْلِ. يُقَالُ: لَحَبَ مَا عَلَيْه مِنَ اللَّحْمِ، أَىْ: أَخَذَهُ. ولَحَبَهُ مائَةَ سَوْطٍ: ضَرَبَهُ.

وقَوْلُه:"**مِنْ زَمَاعٍ حَسْبِى**"، أَقَامَ"حَسْبَ" مَقَامَ الاسْمِ وجَعَلَهُ خَلَفًا، كَما تَقُولُ: أَعْطَيْتُهُ حَسْبَهُ.

١١- وتَحْتَ كَشْحِى وَرِداءِ[٥] العَصْبِ

---

(١) اللَّغْبُ: سيئ الكلام وفاسده وقَبِيحه.

(٢) سورة ص، الآيتان ٢١، ٢٢. وهما: ﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُا۟ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا۟ ٱلْمِحْرَابَ ﴿٢١﴾ إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا۟ لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ﴿٢٢﴾﴾

(٣) رواه فى الشرح (٣/٣١٩) برواية أخرى هى:

مُقْتَصِدًا أَوْ فى شِقَاقِ اللَّحْبِ

(٤) فى الديوان المطبوع والشرح: "أَبْقَى".

(٥) فى الشرح (٣/٣١٩): "ورِدَائى".

١٢- هَـمٌّ كَتَصْمِيمِ الحُسَـامِ العَضْبِ

"**تَحْتَ كَشْحِى**": يَقُولُ: فى صَدْرِى وقَلْبِى هَمٌّ إِذَا هَمَمْتُ بِهِ أَمْضَيْتُ هَمِّى وَلَمْ أَنْتَظِرْهُ.

وقَوْلُهُ: "**كَتَصْمِيمِ الحُسَامِ**": وهُوَ السَّيْفُ القَاطِعُ، وكذاكَ **العَضْبُ**: القَاطِعُ.

وقَوْلُهُ: "**كَتَصْمِيمِ**" شَبِيهٌ بِقَوْلِهِ:

تَجْلِيحَ صَمْصَامَةَ يَمْضِى صُمْصُمُهْ(١)

١٣- عَاذِلَ هَـلْ قَصْبٌ بِغَيْرِ قَصْبِ

١٤- شَافِيكِ أَوْ لَدْغٌ بِقَوْلٍ لَسْبِ(٢)

/ يُقَالُ: قَصَبَ فُلانٌ فُلانًا: شَتَمَهُ وعَابَهُ، فَيَقُولُ: هَلْ يَكُونُ شَتْمٌ مِنكِ مِن غَيْرِ أَنْ تُشْتَمى (٧٢/أ) وتُعَابِى، أَىْ: إِنَّمَا يَشْتِمُ مَنْ يُشْتَمُ، أَىْ إِنَّما يَقْصِبُ مَنْ يُقْصَبُ، ولَمْ أَفْعَلْ أَنَا هَذَا بِكِ فَهَلْ هَذَا الَّذِى فَعَلْتِ شَافِيكِ بِلا ذَنْبٍ مِنِّى.

شَافِيكِ، أَى: كافيكِ وناهيكِ.

وقَوْلُهُ: "**لَدْغٌ**"، يَقُولُ: **لَسْبٌ** يَقُولُ: فَهَلْ يَشْفِيكِ أَيْضًا إِنْ عِبْتِ وقَصَبْتِ أَنْ تُعَابِى وتُكَـافَئِ عَلَى فِعْلِكِ الَّذِى هُوَ بِمَنْزِلَةِ اللَّسْعِ. **واللَّسْبُ واللَّدْغُ** واحِدٌ، يُقَالُ: لَدَغَتْهُ العَقْرَبُ ولَـسَبَتْهُ وأَبَرَتْهُ بِإِبْرَتِهَا وكَوَتْهُ، ونَشَطَتْهُ الحَيَّةُ ونَهَشَتْهُ ونَهَسَتْهُ - بالسين والشين- : عَضَّتْهُ ونَكَزَتْهُ.

١٥- لَمَّا رَأَتْنِى طَـارَ عَنِّـى لِعْبِـى

١٦- وانْعَاجَ شَيْطَانُ التَّصَابِى الُمصْبِى

(١) المشطور لرؤبة فى ديوانه/١٥٧ برواية: "يُمْضى"، وفى الشرح (٢٧١/٢) برقم (٣٠٣) برواية: "صَمْصَمُهْ" وكذا فى الديوان. والتجليح: المُضِىُّ على الأمر. وصمصامة: اسم سَيْف، جعله معرفةً فلم يَصْرِفْه. وصَمْصَمُه: من الصمصامة، ولكنه كَرَّر.

(٢) فى الديوان المطبوع: "بِقَوْلٍ"، ورواية المشطور فى الشرح (٣٢٠/٣):

شافيكِ أو قَوْلٌ بِلَدْغِ اللَّسْبِ

يَقُولُ: لَمَّا رَأَتْنِى كَبِرْتُ عَنِ اللَّهْوِ وانْعَاجَ شَيْطَانُ الصِّبا، أىْ: عَدَلَ. ويُقَالُ: عُجْتُ البَعِيرَ وعَوَّجْتُهُ فانْعَاجَ، قال الشاعِرُ:

عُوجِي عَلَيْنا وَارْبَعِي يا فَاطِمَا

ما دُونَ أنْ يُرَى البَعِيرُ قائمَا

تعَوَّجَتْ مُطَّرِدًا عُراهُمَا[١]

١٧- وَ صَارَ فَيْنانُ اللِّمَامِ الهُدْبِ

١٨- قَزْعًا كمِرْعِزَّى الفِراخِ الزُّغْبِ

الفَيْنَانُ: الشَّعَرُ الكَثِيرُ.

واللِّمَامُ: جَمْعُ لِمَّةٍ.

والهُدْبُ، يَعْنِى الكَثِيرَ الطَّوِيلَ. **والهُدْبُ**: جَمْعُ أَهْدَبَ. يُقَالُ: هُوَ أَهْدَبُ الأَشْفَارِ[٢]: إذَا كانَ طَوِيلَها.

وقَوْلُه: "**قَزْعًا**" فَسَكَّنَ. **والقَزَعُ**: ما تَفَرَّقَ مِنْ شَعَرِهِ.

ومِرْعِزَّى: نَبَطِىٌّ مُعَرَّبٌ، وأَصْلُهُ بالنَّبَطِيَّةِ: أَمْرَ إنْزَى. والأَمْرُ: الصُّوفُ. وإنْزَى: أرادَ العَنْزَ فَعُرِّبَ فَقِيلَ: مِرْعِزَّى، وَإذَا شَدَّدْتَهُ قَصَرْتَه وإذَا خَفَّفْتَهُ مَدَدْتَهُ.

١٩- قُلْتُ أُعَزِّيها وشَجْبِى شَجْبِى

٢٠- لاَ تَحْسَبِينِى حَجَرًا مِنْ هَضْبِ[٣]

---

(١) المشاطير الثلاثة فى الخزانة ٣٣٥/٩ منسوبة إلى زيادة بن زيد بن مالك، وعزى المشطوران الأول والثانى إلى هُدْبة بن الخَشْرم فى اللسان (د ل ل)، وعُزى المشطور الثانى فى الكتاب ٢٤٣/٢ لهدبة. وورد الثالث غير منسوب فى العين ٢٨١/٢، وفى الخزانة قصة ارتجاز زيادة لهذه المشاطير.

(٢) فى المخطوط: "الأشْفان" بالنون، تحريف.

(٣) قال الشارح (٣٢١/٣): "الهَضْبُ: جمع هَضْبة، وهو كلُّ جَبَل خُلِقَ من صَخْرة واحدة، كل صَخْرة رَاسِيَة تُسَمَّى هَضْبَة إذا كانت ضَخْمة، والجمع الهِضاب".

شَجْبِى شَجْبِى، أَىْ: هَمِّى همِّى. ويُقَالُ: شَجِبَ[1] يَشْجَبُ شَجَبًا: إِذَا هَلَك، وَأَشْجَبَهُ ذَلِكَ/(٧٢/ب) الأَمْرُ: أَهَمَّهُ، كَمَا قَالَ:

وَهِجْنَ أَشْجَانًا لِمَنْ تَشَجَّنَا[2]

يُرْوى فى الحَدِيثِ: "سَالِمٌ وغانِمٌ وشَاجِبٌ"[3] فالسَّالِمُ: السَّاكِتُ، والغانِمُ: الَّذِى قد عَمِلَ. الشَّاجِبُ: الهالِكُ، قالَ الكُمَيْتُ:

أَأَسْلَمُ ما تَأْتِى بِهِ مِنْ عَدَاوَةٍ   وبُغْضٍ لَهُمْ لاَ جَيْرِ بَلْ هُوَ أَشْجَبُ[4]

المعْنَى: أما تَأْتِى من عَدَاوتِهِمْ أَسْلَمُ لَكَ، ثُمَّ قَالَ: لا جَيْرِ، أى لاحَقًّا، بل هو أَعْطَبُ لَكَ. ومِثْلُ هَذَا فى تَعَلُّقِ أَلِفِ الاسْتِفْهام بالحَرْفِ الَّذِى بَعْدَ الحَرْفِ الَّذِى يَلِيهَا قَوْلُ ذى الرُّمَّةِ:

أَأَنْ تَوَهَّمْتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزِلَةً   مَاءُ الصَّبَابَةِ من عَيْنَيْكَ مَسْجُومُ[5]

المعْنى، أَمَاءُ الصَّبَابَةِ من عَيْنَيْكِ مَسْجُومٌ لأَنْ تَوَهَّمْتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزِلَــةً. ويُـــرْوى: "أعـــن تَوَهَّمْتَ". يُرِيدُ: "أَأَنْ"، جَعَل العَيْن مكانَ الهَمْزَةِ، ومِنْهُ قولُ ذى الرُّمَّةِ:

---

[1]) فى المخطوط: "شَجَبَ" بفتح الجيم.

[2]) برواية: "هَيَّجنَ" بدل "وهِجْن" غير منسوب فى العين ٣٦/٦ والتهذيب ٥٣٨/١٠ واللسان والتاج (ش ج ن)، مستشهدين به على تَشَجَّن بمعنى تَذَكَّر. وقد كان واجبًا على الشارح أن يستشهد على تَشَجَّب بمعنى تَحَزَّن، وروايته:

ذَكَّرْن أشجابًا لمن تَشَجَّبا

وهِجْن أعجابًا لمن تَعَجَّبا

وهما فى اللسان وتكملة الصاغانى (ش ج ب) من غير عزو، ونُسبا فى التاج (ش ج ب) للعجاج، وانظر ديوان العجاج/٧٣ (مجموع أشعار العرب).

[3]) فى النهاية (ش ج ب) ٤٤٥/٢: "وحديث الحسن: المَجَالِسَ ثلاثةُ: فَسَالِمٌ، وغانِمٌ، وشاجِبٌ".

[4]) شعر الكميت/ج٣، ق ٢، ص ١٨٤، وهاشميات الكميت/٣٢. وجَيْرِ بمعنى اليمين، يقال: جَيْرِ لا أَفْعَلُ كذا وكذا، أى حقًّا. وأَشْجَبُ: أعْطَبُ وأهْلَكُ.

[5]) ديوان ذى الرمة/٣٧١، وفيه: "تَرَسَّمْتَ" بدل "تَوَهَّمْتَ".

بَرَاهُنَّ عَمَّا هُنَّ أَمَّا بَوَادِئٌ لِحَاجٍ وأَمَّا قافلاتٌ رَدَايِدُ[١]

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: أَرَادَ بَرَاهُنَّ عَمَّا هُنَّ عَلَيْه فَأَضْمَرَ الصِّفَةَ والهَاءَ.

وقَوْلُهُ: **"حَجَرًا مِنْ هَضْبٍ"**، يَقُولُ: لَسْتُ أَقْوَى عَلَى لَوْمِكَ إِنَّما يَقْوَى عَلَى مِثْلِ هَذَا الحجَارَةُ مِثْلُ قَوْلِهِ:

فَلَسْنَا بِالجَبَالِ ولا الحَدِيدَا[٢]

نَصبْتَ "الحَدِيدَ" عَلَى مَعْنَى طَرْحِ البَاءِ، والمَعْنَى: لَسْنَا الجبَالَ ولا الحَدِيدَا، وشبيهٌ بِهَذَا:

جُلُوسٌ لَدَى الأَبْوَابِ طَالِبُ حَاجَةٍ عَوَانٍ مِنَ الحَاجَاتِ أو حاجَةً بِكْرَا[٣]

نَصَبَ "أَوْ حَاجَةً" عَلَى مَعْنَى التَّنْوِينِ فى الأَوَّلِ وإِنْ كَانَ مُضَافًا، ومِثْلُهُ قولُ امْرِئِ القَيْسِ:

فَظَلَّ طُهَاةُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَفِيفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلِ[٤]

رَدَّ قَوْلَهُ: "أَوْ قَدِيرٍ" عَلَى مَعْنَى الإِضَافَةِ فى "صَفِيف". ومِثْلُهُ فى الكَلاَمِ "هُوَ ضَارِبُ عَبْدِ اللهِ وزَيْدًا غَدًا أَنْفُسَهما". رَدَّ "أَنْفُسَهُمَا" على مَعْنَى النَّصْبِ فى "عَبْدِ اللهِ وزَيْدٍ" لَمَّا نَوَى بالفِعْلِ التَّنْوِينَ، ومِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ.

٢١- يَكْسِرُ مَـــا يُرْدَى به ويُنْبِى

٢٢- عَنْ مَتْنِه مِرْدَاةَ كُلِّ صَقْبِ

---

(١) ديوان ذى الرمة/١١١٥ برواية:

بَرَاهُنَّ أَنْ ما هُنَّ إمَّا بوَادِئٌ لِحَاجٍ وإمَّا راجعاتٌ عوائدُ

وبَرَاهُنَّ: أذهب لحومَهن. بوادئ: مستأنفات فى حوائجهن.

(٢) عجز بيت صدره:

مُعاوِيَ إنَّنا بَشَرٌ فأَسْجِحْ

وهو بتمامه لعُقَيبة الأسَدى فى الكتاب ٦٧/١، والنكت فى تفسير كتاب سيبويه ٢٠٥/١، ولعقبة الأسَدى فى اللسان (غ م ز)، والعجز له فى المغنى ٨٧/٢.

(٣) نُسب البيت للفرزدق ولذى الرمة بروايات مختلفة، انظر: ديوان الفرزدق ١٨٨/١، وطبقات فحول الشعراء/٢٥٦، والتهذيب ٢٢٢/١٠ واللسان والتاج (ب ك ر). وحاجةٌ بِكْرٌ: طُلبت حديثا.

(٤) ديوان امرئ القيس/٢٢.

/ **المِرْدَاةُ**: الصَّخْرَةُ الَّتِى يُرْدَى بِهَا، أَىْ يُرْمَى بِهَا. يُقَالُ: رَدَى يَرْدِى رَدْيًا. ورَدَى الحِمَارُ(٧٣/أ) يَرْدِى[١] رَدَيَانًا، وهُوَ جَرْيُهُ بَيْنَ آرِيِّهِ ومُتَمَعَّكِهِ[٢]، ورَدِىَ فِى الهَلَاكِ يَرْدَى رَدًى، وَأَرْدَيْتُهُ أَنَا إِرْدَاءً. وامْرَأَةٌ رَادَةٌ: طَوَّافَةٌ، وقَدْ رَادَتْ تَرُودُ، ورَآدَةٌ بالهَمْزِ: نَاعِمَةٌ مُتَثَنِّيَةٌ، وقَدْ تَرَاءَدَ الغُصْنُ: إِذَا تَثَنَّى مِنْ نَعْمَتِهِ. والرَّائِدُ: الَّذِى يَرْتَادُ الكَلَأَ. والرَّائِدُ: عُودُ الرَّحَى الَّذِى يُمْسِكُ بِهِ ويَقْبِضُ عَلَيْهِ الطَّاحِنُ.

ونَبَا[٣] الشَّىْءُ يَنْبُو نُبُوًّا **وأَنْبَيْتُه** أَنَا إِنْبَاءً.

والصَّقْبُ[٤]: الصَّكُّ. يُقَالُ: صَقَبَهُ صَقَبًا[٥]: إذا ضَرَبَهُ. والصَّفْعُ والصَّكُّ والصَّقْبُ: الضَّرْبُ على اليَابِس. ويُقَالُ: قَفَخَهُ بالعَصَا يَقْفَخُهُ قَفْخًا. والصَّقْبُ: عَمُودٌ مِنْ أَعْمِدَةِ البَيْتِ، والجَمْعُ الصُّقُوبُ.

٢٣- وَقَدْ تَطَوَّيْتُ انْطِوَاءَ الحِضْبِ[٦]

٢٤- بَيْنَ قَتَادِ رَدْهَةٍ وَشَقْبِ[٧]

الحِضْبُ: الحَيَّةُ. ويُقَالُ لِلْحَيَّةِ: شَيْطَانٌ، قَالَ:

تَعَمَّجُ شَيْطَانٍ بِذِى خِرْوَعٍ قَفْرِ[٨]

---

(١) فى المخطوط: "يُرْدِى" بضم الياء.

(٢) الآرِىّ: الحبل تُشدّ به الدابة فى مَحْبِسها. التَّمعُّك: التَّمرُّغ.

(٣) فى المخطوط "نَبَاءً".

(٤) فى الشرح (٣٢١/٣): الصَّقْب: الجَبَل الطّويل.

(٥) كذا فى المخطوط بفتح القاف، والمصدر من صَقَبَ: صَقْب، بسكون القاف.

(٦) الصحاح واللسان والتاج (ح ض ب)، والنكت فى تفسير كتاب سيبويه ١٠٦١/٢.

(٧) اللسان والتاج (ح ض ب). ووردت "رَدْهَةِ" فى المخطوط والديوان المطبوع مكسورة غير منونة، لكنها وردت فى الشرح واللسان والتاج منونة، وهو المثبت. وقال الشارح فى (٣٢١/٣): "القَتَاد: دقُّ العِضَاه" والعِضاه: كل شجر له شَوْك، صَغُرَ أو كَبُر.

(٨) عجز بيت لطرفة، وصدره:

تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِىٍّ كأنّه

والبيت بأكمله فى الحيوان١٣٣/٤، وبدون نسبة فى الحيوان١٥٣/١، ١٩٢/٦، وديوان الأدب ٦٠/٢، والمجمل ٣٠/٢، واللسان (ح ب ب، ش ط ن)، والتاج (ح ب ب). تَعَمّج: تلوّى. شيطان: حية.

والشُّجَاعُ: نَحْوٌ مِنْهُ. ويُقال لِلْحَيَّةِ: حُبَابٌ، والأفْعُوانُ لِلذَّكَرِ، قَالَ الشاعِرُ:

قَــدْ سَالَمَ الحَيَّاتِ مِنْهُ القَدَمَــا

الأُفْعُوانَ والشُّجَاعَ الشَّجْعَمَا[(١)]

نَصَبَ "الأُفْعُوانَ" وهُوَ فى مَوْضِعِ رَفْعٍ، إلا أنَّهُ لَمَّا كانَتِ المُسَالَمَةُ من اثْنَيْنِ نَصَبَه عَلَى المَعْنَى وعَلَى أنَّ القَدَمَ مُسَالِمَةٌ، كَمَا عَلِم أنَّها مُسَالِمَةٌ فَحَمَل الكلامَ على أنَّها مُسَالَمَةٌ، ونَحْوٌ مِن هَذَا:

وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءٌ وجَنَّاتٍ وعَيْنًا سَلْسَبِيلاَ[(٢)]

نَصَبَ "جَنَّاتٍ" وهُوَ نَسَقٌ عَلَى الرَّفْعِ؛ لأنَّ الوِجْدَانَ آخِذٌ فى المَعْنَى للجَزَاءِ فَحَمَلَ الآخَرَ عَلَى المَعْنَى.

والرَّدْهَةُ: المَاءُ المُسْتَنْقَعُ، والجَمْعُ رِداهٌ.

والشَّقْبُ واللِّهْبُ واللِّصْبُ، فالشَّقْبُ: شَقٌّ فى الجَبَلِ، والجمعُ شِقَبَةٌ. واللِّصْبُ: الشِّعْبُ الصَّغِيرُ إلى الجَبَلِ مهولُه[(٣)] كُلِّ جَبَلَيْنِ. والنَّقْبُ نَحْوٌ مِنْهُ.

(٧٣/ب) /٢٥- بَعْــدَ مَدِيــدِ الجِسْــمِ مُصْلَهِبِّ

٢٦- كالرُّمْحِ فِى حَدِّ السِّنَانِ الذَّرْبِ[(٤)]

---

(١) المشطوران فى اللسان منسوبان لِمُسَاوِر بن هِنْد العَبْسى. وهما غير معزوين فى الكتاب ٨٧/١ والنكت فى تفسير كتاب سيبويه ١٥٢/١، وفى هامش كل منهما تخريجهما وعزوهما إلى أكثر شخص عدا مساور.

(٢) البيت منسوب فى الكتاب ٢٢٨/١ لعبد العزيز بن زُرارة الكلابى، وغير منسوب فى النكت فى ت كتاب سيبويه ١٥٢/١، ٣٥٤.

(٣) كذا فى المخطوط. واللِّصْب: الشِّعْب الصَّغير فى الجبل، وكلُّ مَضيق فى الجبل فهو لِصْبٌ. السُّكَّرِىّ: اللِّصْب: شقٌ فى الجبل، أضْيَقُ من اللِّهْب، وأوْسَعُ من الشِّعْب.

(٤) السِّنان الذَّرِب: الذى يصير حديدًا ماضيًا.

المُصْلَهِبُ: الطَّوِيلُ الَّذِى لَيْس بِمُثْقَلٍ ولاَ ضَخْمٍ، وَسَلْهَبٌ وعَشَنَّقٌ وصَلْهَبٌ وعَشَنَّطٌ. فَإِنْ كَانَ طَوِيلاً مُعْتَدِلاً فَهُوَ عِلْيَانٌ ونِيَافٌ وشَمَرْدَلٌ وعَنَطْنَطٌ وشَرْحَبٌ. فَإِنْ كَانَ طَوِيلاً خَفِيفًا فَهُوَ شَعْشَاعٌ وشَعْشَعٌ.

والدِّرْبُ، أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: دَرِبٌ فَخَفَّفَ، كَمَا يُقَالُ: كَبِدٌ وكَبْدٌ.

٢٧- ذَاكَ وإِنْ عَبَّـى لِـىَ المُعَبِّـى[١]

٢٨- وطَحْطَحَ الجِـدُّ لِحَاءَ[٢] القِشْبِ

ذَاكَ: مَرْفُوعٌ بِضَمِيرٍ كَأَنَّهُ قَالَ: ذَاكَ ذَاكَ، ومِثْلُ هَذَا فِى الشِّعْرِ كَثِيرٌ. وَقَدْ قَالُوا فِى إِعْرَابِ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ﴾ [٣] يُقَالُ: إِنَّهُ عَلَى إِضْمَارِ هَذَا هَذَا. واللهُ أَعْلَمُ.

ويُقَالُ: **عَبَّيْتُ** الجَيْشَ والمَتَاعَ تَعْبِيَةً. وعَبَأْتُ[٤] الطِّيبَ أَعْبَؤُهُ عَبْئًا قال:

كَأَنَّ بِنَحْرِهِ وبِسَاعِدَيْهِ عَبِيرًا بَاتَ تَعْبَؤُهُ عَرُوسُ[٥]

وقَوْلُهُ: "**طَحْطَحَ**": رَمَى بِهِ وأَذْهَبَهُ.

والقِشْبُ: الرَّدِىءُ مِنَ الشَّىْءِ، وهُوَ هَاهُنَا مَثَلٌ.

٢٩- أَلْقَيْتُ أَقْوَالَ الرِّجَالِ الكُذْبِ[٦]

---

(١) ذكره الشارح فى (٣/٣٢١، ٣٢٢) بالرواية التالية:

ذَاكَ وإن غَبَّى لِىَ المغَبِّى

وشرحه كما يلى: وغَبَّى لِىَ: غَطَّى لى بَلِيَّة.

(٢) فى الشرح (٣/٣٢٢): "غُثاء".

(٣) سورة ص، آية٥٥ وهى ﴿هَـٰذَاۚ وَإِنَّ لِلطَّـٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ﴾.

(٤) فى المخطوط: "وعَبَّأْتُ" بتشديد الباء.

(٥) البيت لأبى زُبَيْد الطائى يصف أسدًا، انظره - مع اختلاف الروايات - فى الصحاح والتنبيه والإيضاح واللسان والتاج (ع ب أ)، واللسان والتاج (ع ر س، ن س س)، وديوانه/٩٨، ٩٩. وتَعْبَؤه: تَصْنَعه وتَخْلطه.

(٦) الجمهرة ١/٢٢٠، وفيه: "رجال" بدل "الرجال".

٣٠- وَلَسْتُ أُضْوِى وبِلاَلٌ حِزْبِـــى[1]

"**أَلْقَيْتُ أَقْوَالَ الرِّجَالِ**"، يَقُولُ: رَدَدْتُهَا عَنِّى إِذْ كُذبَ عَلَىَّ.

وكُذْبٌ: جَمْعُ كَذُوبٍ فَخَفَّفَ، كَمَا تَقُولُ: رَسُولٌ وَرُسُلٌ، فَخَفَّفَ فَقَالَ: كُذْبٌ.

والضَّاوِى: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ النَّاقِصُ الخَلْقِ، وقَدْ ضَوِىَ يَضْوَى ضَوًى. وأَضْوَاهُ المَرَضُ، ومنه الحَدِيثُ: "اغْتَرِبُوا لاَ تُضْوُوا"[2]، أَىْ لا يُصِيبُ أَوْلاَدَكُمُ الضَّوَى، فَيَقُولُ: تَزَوَّجُوا فِى الغَرَايِبِ فَهُوَ أَنْجَبُ وَلاَ تَزَوَّجُوا بَناتِ العَمِّ فَتُضْوُوا. ومِنْهُ قَوْلُهُ:

لَمَّا خَشِيتُ نَسَبِىْ[3] إِضْوَائِها

مِنْ قِبَـــلِ الأُمِّ وَمِـــنْ آبَائِهَا

(٧٤/أ) أَرَادَ أنْ يَقُولَ: إِضْوَاءَ نَسَبَيْها، والمَعْنَى يَقُولُ: ولَسْتُ أُحْرَمُ العَطِيَّةَ فَأَصْبِرُ/ إِلَى الضَّوَى وقد اخْتَرْتُ بِلاَلاً بالمَدْحِ وجَعَلْتُه حِزْبِى.

٣١- فَأَنَا[4] مُبْدٍ للأَمِيرِ أَدْبِى
٣٢- غَيَّرَ بَالِى وَأَطَالَ ذَبِّى[5]

أَدْبِى: ما عِنْدِى مِنَ العَجَبِ. يُقَالُ: جَاءَ بِأَمْرٍ أَدْبٍ، أَىْ: عَجَبٍ. والبَطِيطُ: العَجَبُ. قال الكُمَيْتُ:

---

(١) الجمهرة ٢٢٠/١، وفيه: "وكيف أُضْوَى"، والمقاييس ٣٧٦/٣ (ض و ى)، وفيه :"وكيف أُضْوَى"
حِزْبِى: رُكنى الذى ألجأ إليه.

(٢) النهاية ١٠٦/٣، واللسان والتاج (غ ر ب، ض و ا).

(٣) فى المخطوط: "نَسَبِى". والمشطوران لعمر بن لجأ التَّيمى، انظر شعره/١٤٩، ١٥٠.

(٤) فى الشرح (٣٣٢/٣): "وأنا".

(٥) اللسان (م ل غ)، وفيه: "آلِى" بدل "بالى" كما ورد بعده مشطور آخر هو:
غَثِيثَةُ المِلْغِ بِقَوْلٍ خَبِّ
وقد فسر الشارح لفظة "البال" فى الشرح (٣٢٢/٣) بقوله: "البَالُ: بَالُ النَّفْس، وهو الاكتراث .. والبَالُ: رَخَاء النَّفْس والعَيْش...".

أَلَمْ تَتَعَجَّبِى وَتَرَىْ بَطِيطًا   مِنَ الحِقَبِ المُلَوِّيَةِ الفُنُونَا[١]

والفَنْكُ والغَرْوُ: العَجَبُ. أَخْبَرَنَا ابْنُ الأَعْرَابِىِّ:

فَلاَ فَنْكَ إلاَّ سَعْىُ عَمْرٍو ورَهْطِهِ   بِمَا اخْتَشَبُوا مِنْ مِعْضَدٍ وَدَدَانِ[٢]

وقَوْلُهُ: "**ذَبِّى**"[٣] أى: ضُمْرِى. يُقَالُ: رَأَيْتُ فُلاَنًا قَدْ ذَبَّتْ شَفَتَاهُ.

٣٣- نَاجِيَةُ الرَّامِــى بِقَــوْلٍ صَعْب

٣٤- ولَيْسَ عِرْضِى بِطَرِيقِ السَّبِّ[٤]

نَاجِيَةُ[٥]: رَجُلٌ رَمَاهُ عِنْدَ بَلاَلٍ بِمَا يَكْرَهُ.

وقَوْلُهُ: "**بِطَرِيقِ السَّبِّ**" يَقُولُ: لَسْتُ مِمَّنْ يُجْتَرَأُ عَلَيْهِ بِالسَّبِّ.

٣٥- والعَبْدُ حَيَّانُ بنُ ذَاتِ القُنْب

٣٦- يَا عَجَبًا مَا خَطْبُهُ وخَطْبِى[٦]

القُنْبُ: وِعَاءُ قَضِيبِ الفَرَسِ، وهُو هَاهُنَا هِجَاءٌ لِهَذه المَرْأَةِ وسَبٌّ إِذْ أَضَافَهَا إِلَيْه.

---

(١) فى المخطوط "الحَقِبِ"، وقد نسب البيت إلى الكميت فى بعض المصادر، ولم ينسب فى بعضها الآخر، مع اختلافها فى روايته، وجاء الشطر الثانى مختلفا فيها، وفى العباب:

مِنَ الحِقَبِ المُلَوَّنة الفُنُونا

وانظر: اللسان والعباب والتاج (ب ط ط)، والمقاييس ١٨٤/١.

(٢) المنجد ٢٩٨، واللسان والتاج (ف ن ك)، وفى اللسان (خ ش ب) "ولا فتك" بتاء مثناة مكان النون. واختشب السَّيْفَ: بَرَدَه ولم يَصْقُله. والمِعْضَد: حديدةٌ تُجذب بها فروعُ الشَّجر. والدَّدان (هنا): السَّيف القاطع.

(٣) فَسَّره الشارح فى الشرح (٣٢٢/٣) بأنه الدَّفْع عن الحريم والأصحاب فى الحرب وغيرها.

(٤) فسَّر الشارح فى (٣٢٣/٣) العِرْض بالحَسَب، والسَّبَّ بالشَّتْم.

(٥) قال عنه الشارح فى (٣٢٣/٣): "حاجب بلال".

(٦) فسَّرها الشارح فى (٣٢٣/٣) بقوله: "والخَطْب: سَبَبُ الأمور، تقول: ما أَمْرُك: ما خَطْبُك، وتقول: هذا خَطْبُ أمرٍ جَليلٍ، أو خَطْبٌ يسيرٌ، والجمع: الخُطُوبُ".

٣٧- وأَنَـــا يُبْدِى للأَميرِ قَلْبِـــى[١]

٣٨- لِفَرْطِ[٢] إشْفَاقِى وفَرْطِ حُبِّى

٣٩- نَصِيحَةً لاَقَتْ لُبَابَ اللُّبِّ[٣]

٤٠- فَقُلْتُ[٤] والأَقْوَالُ ذَاتُ غِبِّ

قَوْلُهُ: "لاَقَتْ لُبَابَ اللُّبِّ"، يَقُولُ: بَلَغْتُ فِيهَا المَجْهُودَ لَمْ أَتْرُكْ مِنْ نَفْسِى جَهْدًا.

وذَاتُ غِبٍّ[٥]: يَقُولُ: يُعْرَفُ فِيهِ عَاقِبَتُهُ ومَا فِيهِ مِنْ حَسَنٍ أَوْ قَبِيحٍ، مِنْ هِجَاءٍ أَوْ مَدْحٍ. ويُقَالُ: هَذَا أَمْرٌ لَهُ ما بَعْدَهُ، أَىْ إِنَّكَ تَعْرِفُ خَيْرَهُ وشَرَّهُ عِنْدَ عَاقِبَتِهِ وابْتِلائِكَ إِيَّاهُ.

٤١- إِنِّى وَرَبِّ مَشْــرِقٍ وغَــرْبِ

٤٢- وحَــرَمِ اللهِ وبَيْتِ الحُجْــبِ

٤٣- بِحَيْثُ يَدْعُو الطَّائِفُ المُلَبِّى[٦]

٤٤- لاَقَيْتُ أَعْجَابًا فَهِجْنَ عُجْبِــى

عُجْبٌ وعَجَبٌ[٧] وأَعْجَابٌ مِثْلُ سُقْمٍ وسَقَمٍ.

---

(١) ذكره الشارح (٣/٣٢٣) بالرواية التالية:

وأَنَا يَطْوِى بالأمير قَلْبِى

(٢) رواه الشارح فى (٣/٣٢٣): "مِنْ فَرْط"، وفسَّر الفَرْط بما تَجاوز قَدْره.

(٣) ورد فى الشرح (٣/٣٢٣) ما يلى: "واللُّباب: الخالصُ من كلِّ شيء، ولُبُّ الرَّجُلِ: ما جُعِل فى قَلْبه من العَقْل".

(٤) رواه الشارح فى (٣/٣٢٣): "وقُلْتُ".

(٥) قال فى الشرح (٣/٣٢٤): "والغِبُّ: مِنْ غَبَّتِ الأمورُ: صارتْ إلى أواخرها".

(٦) قال فى الشرح (٣/٣٢٤): "المُلَبِّى: الذى يُنادى فى الحجِّ بالتَّلْبية، يقول: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ".

(٧) لم يفسِّر الشارح أيًّا من اللفظتين، وكذلك فعل فى الموضع الآخر من الشرح (٣/٣٢٤). والعَجَب والعُجْب: روعةٌ تأْخُذ الإنسان عند استعظام الشىء.

/ ٤٥- لاَقَيْتُ مَطْلاً كَنُعَاسِ الكَلْبِ[١] (٧٤/ب)

٤٦- وَعِدَةً عُجْتُ[٢] عَلَيْها صَحْبِى

قَوْلُهُ: "**كَنُعَاسِ الكَلْبِ**"، وذَلِكَ أَنَّ الكَلْبَ إِذَا نَامَ فَعَيْنُهُ بَيْنَ المَفْتُوحَةِ والمُغَمَّضَةِ كَأَنَّهُ لَيْس بنَائِمٍ ولا يَقْظَانَ، فَيَقُولُ: مَطْلُكَ إِيَّاىَ وَعِدَتُكَ لَيْس بإِنْجَازٍ فأَظْفَرُ ولا مَنِيعٍ فآيَسُ.

ومِثْلُ قَوْلِهِ "**كَنُعَاسِ الكَلْبِ**" قَوْلُ الآخَرِ:

يَكُونُ دَلِيلَهُمْ باللَّيْلِ نَجْمٌ كَعَيْنِ الكَلْبِ فِى هُبَّى قِبَاعِ[٣]

يَقُولُ: قَدْ عَلَتْهُ غَبَرَةٌ فَلَيْسَ يَسْتَبِينُ مِنْهُ إِلاَّ القَلِيلُ مِمَّا قَدْ عَلاَهُ من الغَبَرَةِ، وهِىَ **الهُبَّى**، والواحِدُ هَابٍ.

٤٧- كالنَّحْلِ بالمَــاءِ الرُّضَابِ العَذْبِ[٤]

٤٨- حَتَّــى خَشِيتُ أَنْ يَكُــونَ رَبِّــى

٤٩- يَطْلُبُنِــى مِــنْ عَمَــلٍ بِذَنْــبِ[٥]

٥٠- فَأَنَا[٦] أَرْجُــو عِنْدَ عَضِّ اللَّزْبِ[٧]

---

(١) التهذيب ١٠٦/٢ بلا عزو.

(٢) فسَّرها الشارح فى (٣٢٤/٣) بقوله: "عُجْتُ: عَطَفْتُ، والعَوْج: العَطْف ...".

(٣) التاج (هــ ب ا) وعزاه لأبى حَيَّة النُّميرى، ورواية صدره:

يكون بها دَليل القوم نَجْمٌ

وبنفس الرواية من غير نسبة فى التهذيب ٤٥٦/٦ واللسان (هــ ب ا). وفى اللسان (ق ب ع)، وفيه: "يقود" مكان "يكون". والقِباع: جمع قَابع، وهو النَّجم الذى قَبَع (دَخَل) فى الهَبْوَة.

(٤) ذكره الشارح (٣٢٤/٣) برواية:

كالنَّحْلِ فى ماءِ الفُراتِ العَذْبِ

(٥) التنبيه والإيضاح ٤٨/١ واللسان (ج أ ب)، وانظر المشاطير (٤١ -٤٩) فى العباب (ن ع س).

(٦) فى الشرح (٣٢٥/٣): "وأنا".

(٧) ذكر الشارح فى (٣٢٥/٣) "اللَّزْبُ: جمع لَزْبة، وهى الشدة، والقَحْط والضَّيق، وهى اللَّزْبَة واللَّزَبَات".

قَوْلُهُ: "كالنَّحْلِ"، أَرَادَ كالعَسَلِ؛ لأَنَّهُ مِنَ النَّحْلِ فَأَقَامَهُ مَقَامَهُ، ومِمَّا صُيِّرَ خَلَفًا مِنَ المَتْرُوكِ فَقَامَ مَقَامَهُ قَوْلُهُ:

كَأَنَّ خَزًّا تَحْتَهُ وَقَــزًّا
وفُرُشًا مَحْشُوَّةً إوَزًّا(١)

ومِثْلُهُ:

حَسِبْتَ بُغَامَ راحِلَتِي عَنَاقًا(٢)

أَىْ بُغَامَ عَنَاقٍ. ومِثْلُهُ:

رَقَمِيَّاتٌ عَلَيْها نَاهِضٌ(٣)

أَىْ رِيشُ ناهِضٍ. وبَنُو فُلانٍ يَطَؤُهُمُ الطَّرِيقُ، أَىْ أَهْلُ الطَّرِيقِ.

وقَوْلُهُ: مَا زِلْنَا نَكَأُ السَّمَاءَ، أَىْ مَطَرَ السَّمَاءِ. وقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَسْئَلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا ﴾(٤) أى أَهْلَ القَرْيَةِ الَّتِى كُنَّا فِيهَا.

---

(١) الجيم ٣/٣٠٢، وفيه "أو فُرُشًا"، وبإنشاد الفارسى فى المحكم (و ز ز) ٩/٦٣، وفيه: "تحتها"، واللسان (و ز ز)، وفيه: "تحتها ... أو فُرُشًا". وفى المخطوط: "أَوَزًّا".

(٢) نسبه ابن بَرِّى فى اللسان والتاج (و ى ب) إلى ذى الخِرَق الطُّهَوِيّ يخاطب الذِّئب، وكذا فى اللسان (ب غ م، ع ق ا)، وفى اللسان والتاج (ع ن ق) من إنشاد الأعرابيّ لقُرَيط، وعجزه:

وما هى - وَيْبَ غيرِكَ - بالعَنَاقِ

والبُغام: صَوْت الظَّبْيَة أو الناقة لا تُفْصح به. والعَنَاق: الأنثى من المَعْز أتت عليها سنة. وَيْب غـــيرك، أى: رحمةً لغيرك، وهلاكًا لك.

(٣) صَدْر بيت للبيد بن ربيعة، وتمامه كما فى ديوانه/١٩٥:

تُكْلِحُ الأَرْوَقَ مِنْهُم والأَيَلْ

وانظر اللسان والتاج (ك ل ح، ن هـ ض، ر و ق) ورقميات: نَبْل منسوبة إلى الرَّقْم، وهو موضـــع دون المدينة. وناهض، أى: ريش فرخ نَسْر حين نهض. والأروق: الطويلُ الأسنانِ الشّاخصها. والأَيَل: الذى قد لَزِقَت أسنانه باللِّثة، أو القصير الأسنان الذى أقبلت أسنانُه على باطن فيه.

(٤) سورة يوسف، الآية ٨٢. وفى المخطوط: "وسَلِ".

٥١- قَبْــلَ التَّنائِى وافْتِرَاقِ الشَّعْبِ [١]

٥٢- سُقْيَاكَ مِنْ سَيْبِ[٢] **الفُرَاتِ الثَّغْبِ**

٥٣- إِذْ عَضَّ دَيْــنٌ مَسَّنِــى بِكَــرْبِ

٥٤- مُعْتَمِــدُ الحِنْــوِ مُلِــحُّ القِتْــبِ

قَوْلُهُ: "**قَبْلَ التَّنائِى**"، يَقولُ: قَبْلَ أَنْ أُفارِقَكَ فَأَنْأَى عَنْكَ.

وقَوْلُهُ: "**سَيْبُ الفُرَاتِ**"، يَقُولُ: الفُرَاتُ العَذْبُ.

والثَّغْبُ، أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: الثَّغَبَ فَخَفَّفَ، وهُوَ المَاءُ المُسْتَنْقِعُ. / والقَلْتُ: النَّقْرُ أَيْضًا فِى الجَبَلِ(٧٥/أ) يَسْتَنْقِعُ فِيهِ المَاءُ، والجَمْعُ: قِلاَتٌ. والوَقْبُ نَحْوٌ مِنْهُ. والمُدَاهِنُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ.

وقَوْلُهُ: "**مُعْتَمِدُ الحِنْوِ**"[٣] يَقُولُ: اعْتَمَدَ عَلَىَّ فَأَلَحَّ.

والقَتْبُ: قَتْبُ السَّانِيَةِ، والسَّانِيَةُ: الَّتِى يُسْتَقَى عَلَيْها. قَالَ عَلْقَمَةُ:

دَهْمَاءُ حَارِكُهَا بِالقِتْبِ مَحْزُومُ[٤]

والقِتْبُ: [٥] الَّذِى يُرْكَبُ عَلَيهِ.

٥٥- كَأَنَّ وَسْــقَ جَنْدَلٍ وَتُــرْبِ[٦]

---

(١) فسّر الشارح لفظة "الشَّعْب" (٣٢٥/٣) بقوله: "والشَّعْب: ما تَشَعَّب من قبائل العرب والعَجَم، الجميع: الشُّعُوب ...".

(٢) فى الشرح (٣٢٥/٣): "سَيْل".

(٣) جاء فى الشرح (٣٢٥/٣): "الحِنْوُ: كلُّ شىءٍ فيه اعوجاجٌ، والجميع: الأَحْناء ...".

(٤) عجز بيت لعَلْقمة بن عَبَدَة، وصدره كما فى الديوان/٥٧:

فالعَيْن مِنِّى كَأَنْ غَرْبٌ تَحُطُّ به

وهو أيضًا فى المفضليات (مف ١٢٠/٨، ص ٣٩٨)

(٥) جاء فى الشرح (٣٢٥/٣): "القِتْب: قُتَيْبٌ صغيرٌ يكون للبعير السَّانى، وقال أبو عُبَيْد: القِتْب: جميعُ أداة السَّانية ...".

(٦) الجَنْدَل: الحَجَر. والتُّرْب: التُّراب. وقد فسَّر فى الشرح (٣٢٦/٣) لفظى "الوَسْق، والنحب" بقوله: "الوَسْق: وِقْر البعير، وهو سِتُّون صاعًا، وقيل:الوَسْق: العِدْل، وأَوْسَقْتُ البعيرَ: أَوْقَرْتُه ... والنَّحْب: النَّذْر، والمناحَبَة: المُرَاهَنَة والمخاطرة".

٥٦- عَلَيَّ مِنْ تَنْحِيبِ ذَاكَ النَّحْبِ[1]

التَّنْحِيبُ: الجَهْدُ. يُقَال: نَحَبَ فِي سَيْرِه: اجْتَهَدَ، كَمَا قَالَ:

يَخِدْنَ[2] بِنا عَرْضَ الفَلاَةِ وطُولَهَا كَمَا سَارَ عَنْ يُمْنَى يَدَيْهِ المُنَحِّبُ

يَقُولُ: نَذَرَ وخَاطَرَ عَنْ يُمْنَى يَدَيْهِ إِنْ لَمْ أَسِرْ مِنْ كَذَا إلى كَذَا فَلَكُمْ يَمِينِي فَهُوَ أَجْهَدُ مَا يَكُونُ فِي سَيْرِه.

٥٧- وَأَخَذنَا دَيْنًا بِدَيْـــنٍ يُرْبِـــى

٥٨- وعَضَّ بالكاهِلِ شَرُّ جِلْبِ[3]

يُقَالُ: جُلْبُ الرَّحْلِ وَجِلْبُهُ وجُلْبَةُ الرَّحْلِ، وَهِيَ جِلْدَةٌ تُلْبَسُهُ. كُلُّ هَذَا حِكَايَةً عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ. قَالَ: والجُلْبَةُ مِنَ القَرْحِ: مَا جَفَّ وتَقَشَّرَ. وجَلبَ الجُرْحُ وأَجْلَبَ، **وَجِلْبُ** الغَيْمِ لاَ غَيْرُ، وَإِنَّما يُرِيدُ بِقَوْلِه: "**شَرُّ جِلْب**" يَعْنِي: أَيْ شَرُّ رَحْلٍ، وهَذَا مَثَلٌ، يُرِيدُ إِلْحَاحَ الزَّمَانِ عَلَيْه بالجَهْدِ والجَدْبِ.

ويُرْوَى: "أَعَضَّ بالكاهِلِ شَرَّ جِلْبِ".

٥٩- ونَحْنُ أَسآرُ السِّنِينَ الحُدْبِ[4]

٦٠- تَبْرِى مَبَارِيهِنَّ بَعْـــدَ الشَّذْبِ

---

(١) المشطوران (٥٥، ٥٦) فى اللسان (و س ق).

(٢) فى المخطوط: "يَخْدنَ"، والبيت للكميت بن زيد الأسدى فى التهذيب ١١٦/٥ واللـــسان والتـــاج (ن ح ب)، وانظره فى ديوانه/ج١/ق١/ص ٨٥.

(٣) فسَّر الشارح (٣٢٦/٣) لفظى "الكاهل، والجِلْب" بقوله: "الكاهل: مُقَدَّم أعْلى الظَّهْر مِمَّا يَلى العُنُق، وهو الثُّلث الأعْلى، فيه ستُّ فَقارات. وجِلْبُ الرَّحْل: نَفْسُ جَنْب الرَّحْل، وأَحناؤه، ما يُوسَّر به ويُسَدُّ سوى صَفْقِه واتِّساعه". فالجِلْب يطلق على الرَّحْل بما فيه، وعلى غِطائه، وعلى أحنائه، وهى عِيدانه وخَشَبُه بلا سُيور ولا أداة.

(٤) فى الديوان المطبوع والشرح (٣٢٦/٣): "الجُدْب" بالجيم.

يُقَالُ: **سَنَةٌ حَدْبَاءُ**، أيْ: إنَّها لَيْسَ ظَهْرُهَا بِلَيِّنٍ لَنَا، أَيْ لَسْنَا بِأُولى خِصْبٍ وَلاَ لِينِ عَيْشٍ. نَحْنُ فِى جَهْدٍ وجَدْبٍ.

وأسآرٌ: جَمْعُ سُؤْرٍ، مَهْمُوزٌ. **وسُؤْرُ كُلِّ شَىْءٍ**: بَقِيَّتُهُ. يَقُولُ: فَنَحْنُ مَا أَبْقَتِ السَّنَةُ.

وقَوْلُهُ: "**الشَّذْبُ**"(١) يَقُولُ: شَذَّبَتِ الأَغْصَانُ واللِّحَاءُ ثُمَّ بَرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ اللَّحْمَ، وهَذَا مَثَلٌ يَعْنِى قَدْ أَذْهَبَتْ كُلَّ شَىْءٍ.

٦١- مِنْ عِضَةِ الخُشْبِ(٢) لِحَاءَ الخُشْبِ

٦٢- حَتَّى تُرِكْنَا جَزَرًا لِلذِّئْبِ

/ كُلُّ ما كَانَ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ شَوْكٌ مِثْلُ السَّمُرِ والطَّلْحِ والعُرْفُطِ، فَهذا كُلُّهُ مِنَ العِضَاهِ(٣). (٧٥/ب)

وقَوْلُهُ: "**جَزَرًا لِلذِّئْبِ**". يُقَال: أَعْطِنِى جَزَرًا فَتُعْطِيهِ شَاةً، والجَمْعُ جَزَرٌ وجِزَرٌ. وإنَّما قَالَ جَزَرًا لِلذِّئْبِ؛ لأَنَّ السَّنَةَ إِذَا أَجْدَبَتْ واشْتَدَّ حَالُ النَّاسِ عَدَتِ الذِّئَابُ عَلَى النَّاسِ. ويُقَالُ: هِىَ السَّنَةُ والذِّئْبُ، أَيْ: وَمَعَ السَّنَةِ، أَيْ أَنَّ الذِّئْبَ يَعْدُو عَلَى الإِنْسَانِ يَثِبُ عَلَيْهِ إِذَا اسْتَضْعَفَهُ.

٦٣- وحَطَّ(٤) هَزْلِى مِنْ بِلَادٍ جُرْبٍ(٥)

٦٤- تَقْطَعُ بَيْنَ صَرَدٍ وَشَغْبٍ(٦)

٦٥- حَتَّى اسْتَغاثُوا بَعْدَ عَيْشٍ جَشْبٍ

---

(١) جاء فى الشرح (٣/٣٢٦): "والشَّذْب: قَشْر الشَّجَر، والشَّذْب المَصْدَرُ، والفعل يَشْذُب، وهو القَطْع عن الشجر، وكذلك تَنْحيةُ شيء عن شيء".

(٢) فى الديوان المطبوع والشرح (٣/٣٢٦): "الخَشْبِ" بفتح الخاء.

(٣) فى المخطوط: "العِضَاة".

(٤) فى الشرح (٣/٣٢٦): "وانْحَطَّ". وحَطَّهم: أَهْبَطهم من عُلُوّ، وانحطّ: هَبَط من عُلُوّ إلى أسْفل.

(٥) جاء فى الشرح (٣/٣٢٦): "إذا كانت الأرضُ مَحْلَةً فهى جَرْباءُ".

(٦) فى الديوان المطبوع: "وشَعْب"، وفى الشرح (٣/٣٢٦): "وسَغْب". وفسَّر "السَّغْب" بقوله: "والسَّغْب: يريد السَّغَب ... والسَّغَب: الجوع". كما فَسَّر الصَّرَد بقوله: "والصَّرَد: من التَّصَرُّد، من التَّصريد، وهو دون الرِّيّ ... والصَّرَد: مصدرُ الشيء الصَّرِد من البرد".

٦٦- بِمُسْتَغَاثٍ مِنْــكَ غَيْــرِ جَــدْبِ

يَقُولُ: حَظُّهُمْ هَذَا الجَدْبُ.

وقَوْلُهُ: "**جُرْبِ**": مِنْ نَعْتِ البِلادِ. يَقُولُ: انْجَرَدَتْ مِنَ النَّبْتِ كَمَا يَنْجَرِدُ الأَجْرَبُ مِنَ الوَبَرِ. **وجَشْبٌ**: أَرادَ جَشِب فَخَفَّفَ. والجَشِبُ: الغَلِيظُ، وإِنَّما يَعْنِى شِدَّةَ العَيْشِ وشَظَفَ المَعِيشَةِ. وشَظَفُهَا: يُبْسُها وشِدَّتُهَا.

٦٧- وأَنْتَ والأَزْمَــانُ ذَاتُ عَتْبِ

٦٨- ذُو نَجَبٍ عِنْدَ انْتِجَابِ النَّجْبِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: **النَّجْبُ**: لِحَاءُ الشَّجَرِ، يُقَالُ: نَجَبْتُ الشَّجَرَةَ أَنْجُبُهَا نَجْبًا: إِذَا قَشَرْتَها. وانْتَجَبْتُهَا، وهَذَا مَثَلٌ. والمَعْنَى أَنَّهُ يَقُولُ: إِنَّهُ يُوجَدُ عِنْدَكَ ما يُطْلَبُ مِنْكَ فَأَنْتَ إِذَا أُخِذَ مِنْكَ ثُمَّ أُخِذَ مِنْكَ وُجِدَ عِنْدَكَ ذَلِكَ.

٦٩- أَرْوَعُ وَهَّابٌ جَزِيلُ الوَهْبِ[1]

٧٠- تُورِى وبَعْضُ القَادِحِينَ[2] **يُكْبِى**

الأَرْوَعُ: الَّذِى يَرُوعُكَ جَمَالُهُ.

وقَوْلُهُ:"**تُورِى**"، يُقَالُ: قَدْ أَوْرَيْتُ النَّارَ وَوَرَتْ هِيَ، قال الأَعْشَى:

وَلَوْ رُمْتَ فِى ظُلْمَةٍ قَادِحًا ... حَصَاةً بِنَبْعٍ لأَوْرَيْتَ نَارَا[3]

والعُودُ: الَّذِى يُقْدَحُ بِهِ الزَّنْدُ وهُوَ الأَعْلَى. والزَّنْدَةُ: العُودُ الأَسْفَلُ، وهُوَ قَدْرُ ذِرَاعٍ أَوْ أَقَلُّ يُؤَثَّرُ فِى وَسَطِهِ ثُقْبٌ ويُبْرَى الطَّرَفُ الأَعْلَى ثُمَّ يَجْعَلُهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ ويَضَعُ/ الزَّنْدَ عَلَى الزَّنْدَةِ (٧٦/أ)

(١) جاء فى الشرح (٣/٣٢٧): "والجَزِيل، والجَزْل: الكثير العَطَاء...".

(٢) جاء فى الشرح (٣/٣٢٨): "والقادحين: من القَدْح، وهو قَدْحُك بالزَّنْد، وبالقَدَّاح، وهو الحجر الذى يُورى النارَ، والمِقْدَح: الحديدة التى تَقْدَح بها، والقَدْح: فِعْلُ القادح".

(٣) ديوانه/٥٣، والصبح المنير/٤١، واللسان والتاج (ن ب ع). وفى المخطوط: "صَفَاةً"، والمثبت من مراجع التحقيق.

فَيَفْتِلُهُ فَيورِى نارًا، فَإنْ لَمْ تَخرُجِ النَّارُ قِيلَ: قَدْ كَبَا الزَّنْدُ. **وأكْبَيْتُهُ** أنَا. ويُقَالُ: قَدْ صَلَدَ الزَّنْدُ يَصْلِدُ: إذَا صَوَّتَ ولَمْ يُخرِجْ نَارًا، وأصْلَدْتُهُ أنَا: إذَا لَمْ يُورِ. وشَيَّعْتُ النَّارَ: إذَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا مَا يُذْكِيها بِهِ. واسْمُ ما أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا مِمَّا تُذْكِيهَا بِهِ مِنْ حَطَبٍ أوْ بَعَرٍ: الذُّكْيَةُ.

٧١- فَـــلاَ تَرُدَّنْ مِـــدْحَتِي ونَدْبِي

٧٢- وَرَغْبَتِي فِي وَصْلِكُمْ وَحَطْبِي

قَوْلُهُ: "**تَرُدَّنْ مِدْحَتِي**"، يَقُولُ: لا تَحرِمَنِّي عَطَاءَكَ فَتَكُونَ كأنَّكَ لَمْ تَقْبَلْ مِدْحَتِي.
وقَوْلُه: "**نَدْبِي**"، نَدَبْتُه إلى كَذَا وكَذَا فَدَعَوْتُهُ وَسَأَلْتُهُ فَيَقُولُ: نَدَبْتُكَ لِعَطَائِي وَصِلَتِي.

٧٣- فِي حَبْلِكُمْ لاَ أَئْتَلِي وَرَغْبِـــي

٧٤- إلَيْكَ فَارْبُبْ[1] نِعْمَةَ المُرْتَبِّ[2]

يُقَالُ: هُوَ يَحْطِبُ فى حَبْلِه: إذَا سَعَى فِي مَحَبَّتِه.
وقَوْلُهُ: "**لاَ أَئْتَلِي**": يَقُولُ: لاَ أَتْرُكُ جَهْدًا ولاَ أُقَصِّرُ. ويُقَالُ: مَا أَلَوْتُ فى حَاجَتِكَ، فَيَقُولُ: بَلَى أشَدَّ الأُلُوِّ، كَذَا حَكَاهُ لَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ. وَمِنْهُ قَوْلُ الآخَرِ:

فَمَا أَلاَّ بَنِيَّ وَمَا أَسَاؤُوا[3]

أَيْ لَمْ يَتْرُكُوا جَهْدًا فِيمَا أُحِبُّ. وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

وَمَا المَرْءُ مَا دَامَتْ حُشَاشَةُ نَفْسِهِ بِمُدْرِكِ أَطْرَافِ الخُطُوبِ ولاَ آلِي[4]

---

(١) جاء فى الشرح (٣/٣٢٨): "تقول: رَبَبْتُ النِّعْمةَ عند فلانٍ رَبًّا: إذا زِدْتَ فيها لِئَلاَّ يَعْفُوَ أَثَرُها".

(٢) المشاطير الثلاثة (٧٢ - ٧٤) فى تكملة الصاغانى والتاج (ر ب ب).

(٣) عجز بيت للرَّبيع بن ضَبُع الفزارى، وصدره:

وإنَّ كَنَائِنِى لَنِسَاءُ صِدْقٍ

وفيه رواية أخرى: "آلَى"، وهى من آلَى، أى: تَوَانَى وأَبْطَأ، أما رواية "أَلاَّ" فهى من أَلَّى بمعنى قَصَّر. اللسان (أ ل ا)، والتاج (أ ل و)، وخزانة الأدب ٧/٣٨١.

(٤) لامرئ القيس فى ديوانه/٣٩، وفى اللسان (ح ش ش، أ ل ا) والتاج (ح ش ش، أ ل و) غير منسوب. وحُشَاشة النفس: بقيتها وحياتها.

أىْ ولا تَارِكٍ جَهْدًا. ومِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ: لاَ دَرَيْتَ وَلاَ تَلَيْتَ. هَذَا خَطَأٌ، وَلَيْسَ هَذَا بِكَلامِ العَرَبِ. وإنَّما يُقَالُ: لاَ دَرَيْتَ وَلاَ ائْتَلَيْتَ، أى: ولا تَرَكْتَ جَهْدًا أَنْ تَدْرِىَ فَلا تَدْرِى.

وقَوْلُهُ: "**مُرْتَبٌّ**"، المُرْتَبُّ هَاهُنَا: المَمْدُوحُ. يَقُولُ: هُوَ أَنْ تَرُبَّ نِعْمَتَكَ عِنْدِى، ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ **المُرْتَبُّ**: المَادِح، يُقَالُ: رَبَّبْتُ مَعْرُوفِى عِنْدَ فُلانٍ أَرُبُّهُ رَبًّا فَهُوَ مَرْبُوبٌ. وَرَبَّيْتُه تَرْبِيَةً وَرَبَّتُّهُ تَرْبِيتًا بِمعْنًى واحِدٍ.

٧٥- واذْكُرْ أُمُــورًا خَيْرُهَا فِى العَقْبِ[١]

٧٦- فَــإِنْ[٢] أَبَــى مِــنْ مَنْعِكَ التَّأَبِّى

(٧٦/ب) / **٧٧- وَأَخْرَجَ الضِّغْنُ[٣] ضَغِينَ الخَبِّ[٤]**

٧٨- ودَارَ دَوَّارُ الرَّحَــى فِى القُطْـــبِ

"**فِى العَقْبِ**"، أىْ فِيمَا يَأْتِى بَعْدُ. يُقَالُ: فَرَسٌ ذُو عَقْبٍ: إِذَا كَانَ يَأْتِى بِجَرْىٍ بَعْدَ جَرْىٍ. وعَقَبْتُ فِى إِثْرِ الرَّجُلِ بِمَا يَكْرَهُ أَعْقَبُ عَقْبًا.

والضِّغْنُ: الحِقْدُ. يُقَالُ: حَقَدَ عَلَيْهِ يَحْقِدُ حِقْدًا وحَقَدًا، وَأَضِمَ عَلَيْهِ، وأَطِمَ عَلَيْه وائْتَطَمَ عَلَيْهِ: إِذَا غَضِبَ عَلَيْه.

وقَوْلُهُ: "**وَدَارَ دَوَّارُ الرَّحَى فى القُطْبِ**"، يَقُولُ: فَإِنْ بَلَغَ عِنْدَكَ هَؤُلاءِ فِى السِّعَايَةِ[٥] بى غَايَةَ أَمْرِهِمْ، كَما أَنَّ الرَّحَى لاَ تَدُورُ حَتَّى يُحْكَمَ أَمْرُهَا ويُجْعَلَ تَحتَها ثِفَالُهَا[٦]. يَقُولُ: فَإِذَا كَانَ ذَلكَ مِنْهُمْ:

---

(١) أورد الشارح المشطور فى (٣٢٨/٣) برواية: " ... غيرُها فى الغِبِّ" وقال فى الشرح: "والغِبّ: عاقبةُ الأمر".

(٢) فى الشرح برواية: "مَنْ".

(٣) فى الديوان المطبوع والشرح (٣٢٨/٣): "الضِّغْنَ" بفتح النون.

(٤) فى المخطوط وضع فوق الخاء من "الخَب" فتحة وتحتها كسرة وكتب فوقها "معا". وجاء فى الشرح: "والخَبُّ: الفساد".

(٥) فى المخطوط: "السِّقَاية".

(٦) فى المخطوط: "ثِفالَها".

فَإِرْبُكَ الغَالِبُ كُلَّ إِرْبِ

وَطِبُّكَ الغَالِبُ كُلَّ طِبِّ

فَعِلْمُكَ بالأَشْيَاءِ والرَّدِّ عَلَى عَدُوِّى يَمْنَعُكَ مِنْ قَبُولِ القَوْلِ مِنْهُم فِىَّ.

وكَذَلِكَ قَوْلُهُ: "**وَأَخْرَجَ الضِّغْنُ ضَغِينَ الخِبِّ**"، يُرِيدُ الضِّغْنَ مِمَّن عَابَهُ عِنْدَهُ، وَلاَ ضِغْنَ بَيْنَ رُؤْبَةَ والمَمْدُوحِ، إِنَّمَا يُرِيدُ ضِغْنَ الَّذِينَ سَعَوْا بِهِ وثَلَبُوهُ.

وقُطْبُ الرَّحَى: الَّذِى تَدورُ عَلَيْهِ[١]. واللُّهْوَةُ: مَا أَلْقَيْتَ فِى جُحْرِ الرَّحَى. يُقَالُ: أَلْهَيْتُ الرَّحَى. والرَّائِدُ: الَّذِى يَقْبِضُ عَلَيْهِ الطَّاحِنُ، يُقَالُ: طَحَنَ شَزْرًا، وهُوَ الَّذِى يَذْهَبُ بِيَدَيْهِ عَنْ يمِينِهِ. **وطَحَنَ بَتًّا**: وهُوَ الَّذِى يَذْهَبُ بِيَدِهِ عَنْ يَسَارِهِ:

ونَطْحَنُ بالرَّحَى شَزْرًا وَبَتًّا ... ولَوْ نُعْطَى المَغَازِلَ مَا عَيِينَا[٢]

يَقُولُ: لَوْ أَمَرُونَا أَنْ نَغْزِلَ غَزَلْنَا.

والثِّفَالُ: الجِلْدُ يُبْسَطُ تَحْتَ الرَّحَى.

وفِى **القُطْبِ** ثَلاثُ لُغَاتٍ: رَفْعُ القَافِ والطَّاءِ، وإِسْكَانُ الطَّاءِ، ونَصْبُ القَافِ[٣] وتَسْكِينُ الطاءِ.

٧٩- فَإِرْبُكَ الغَالِبُ كُلَّ إِرْبِ

٨٠- وطِبُّكَ الغَالِبُ كُلَّ طِبِّ

يُقَالُ: رَجُلٌ أَدِيبٌ أَرِيبٌ. وَإِنَّهُ لَذُو **إِرْبٍ**: إِذَا كانَ أَرِيبًا[٤]. ولَقَدْ أَرُبَ إِرَابَةً وإِرْبًا.

---

(١) فسره الشارح فى (٣٢٨/٣) بقوله: "قُطْبُ الرَّحَى: هى الحَديدة التى فى الطَّبَق الأسفل مِنَ الرَّحَيَيْن يدور عليها الطَّبَقُ الأَعْلى"، والنص فى التاج (ق ط ب).

(٢) التهذيب ٣٠١/١١، والأساس (ش ز ر)، واللسان والتاج (ب ت ت)، وفى نوادر أبى زيد/١٧٦ عن رجل من بَلْحِرماز، والمنجد/٢٣٥.

(٣) نَصْبُ القاف، أى: فَتْحُها.

(٤) جاء فى الشرح (٣٢٩/٣) أنّ الأريب هو العاقل.

"**وطِبُّك**" أَيْ: عِلْمُكَ بالأُمورِ. يُقَالُ: رَجُلٌ طَبٌّ لَبٌّ وطَبِيبٌ لَبِيبٌ، وَإِنْ كُنْتَ طَبِيبًا فَطُبَّ لِنَفْسِكَ، وَطَبَّ وَطِبَّ.

(٧٧/أ) **/٨١- قَدْ عَلِمَ الْمُوقِدُ نَارَ الحَرْبِ**

٨٢- أَنَّكَ وَثَّابٌ مَخُوفُ الوَثْبِ

٨٣- تَعْتَزُّ أَعْنَاقَ الرِّقَابِ الرُّقْبِ

٨٤- مِنَ القُرُومِ الأُسُودِ الغُلْبِ

تَعْتَزُّ: تَقْلِبُ. عَزَّهُ يَعُزُّهُ: غَلَبَهُ. وأَعْزَزْنَا: صِرْنَا فِي العَزَازِ مِنَ الأَرْضِ، وهُوَ الغَلِيظُ الصُّلْبَةُ. وعَنْزٌ عَزُوزٌ، والجميعُ عُزُزٌ، وهِيَ الضَّيِّقَةُ مَخارِجِ اللَّبَنِ، وهِيَ الأَحَالِيلُ.
والأَغْلَبُ: الغَلِيظُ الرَّقَبَة، والأُنْثى غَلْبَاءُ، وكَذَلِكَ الأَرْقَبُ الأُنْثى رَقْبَاء[1].
والقَرْمُ: الفَحْلُ.[2]

٨٥- بِمِقْصَلِ النَّابِ حَدِيــدِ الخَلْبِ[3]

٨٦- يَجْذِبُ أَوْ يَصْرَعُ قَبْلَ الجَذْبِ[4]

المِخْلَبُ والمِنْجَلُ: الَّذِى يُقْطَعُ بِهِ.
والقَصْلُ: القَطْعُ، ومِنْهُ القَصِيلُ.

٨٧- واعْلَمْ[5] **بِأَنِّى دَائِبٌ لِدَأْبِى**

---

(١) والجمع: رُقْبٌ وغُلْب.

(٢) جاء فى الشرح (٣٢٩/٣) أنه ليس مطلق الفحل، وإنما الفَحْل المُكْرَم الذى لا يُحمل عليه.

(٣) جاء فى الشرح (٣٢٩/٣) برواية: " ... جَرِىء الخَلْب" وفسّر الشارح المِقْصَل بالقاطع، والخَلْب بالجَرْح بالمِخْلَب.

(٤) رواه الشارح (٣٢٩/٣) برواية:

تجْذِب أو تَصْرَعُ ...

(٥) فى الشرح (٣٢٩/٣): "فاعْلَمْ".

٨٨- والوَجْهِ مِنْ أَبَابَةِ المُؤْتَبِّ[١]

يَقُولُ: دَائِبٌ لِسَانِي وَوَجْهِي الَّذِي أُرِيدُهُ.
وأَبَابَةٌ: يُقَالُ: أَبَّ يَؤُبُّ أَبَابَةً: إِذَا تَهَيَّأَ لِلذَّهَابِ، ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى:

أَخٌ قَدْ طَوَى كَشْحًا وَأَبَّ لِيَذْهَبَا[٢]

٨٩- حَـــانَ انْطِلاَقِي وأَجَدَّ صَحْبِي
٩٠- لأَرْضِ قَوْمِي أَوْ جِبَالِ الدَّرْبِ

يُقَالُ: جَدَّ فِى الأَمْرِ وأَجَدَّ. وإِنَّهُ لَجَادٌّ مُجِدٌّ. والجَدُّ فى وُجُوهٍ، والجَدُّ: الحَظُّ. والجَدُّ: الَّذِى تَعْرِفُ.والجَدُّ: عَظَمَةُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ.
والجِدُّ، بالكَسْرِ: ضِدُّ الهَزْلِ. كَمَا قَالَ:

فَإِنَّ الَّذِى بَيْنِي وبَيْنَ بَنِي أَبِي وبَيْنَ بَنِي عَمِّي لَمُخْتَلِفٌ جِدًّا[٣]

ولا يُقَال: جَدًّا.

٩١- فَأَنَا رَامٍ عَرْضَ كُلِّ سَهْبِ[٤]
٩٢- إِنْ شَاءَ رَبُّ القُدْرَةِ المُسَبِّي[٥]

---

(١) جاء فى الشرح (٣٣٠/٣): "المُؤْتَبُّ: المُتَهَيِّئ ...".

(٢) عجز بيت للأعشى، وصدره:

صَرَمْتُ ولَمْ أَصْرِمْكُمُ وكَصارِمٍ

وهو فى ديوانه/١١٥، والصبح المنير/٨٩، واللسان (أ ب ب).

كصارم، أى كالصارم، وهو المُفارِق. الكَشْح: ما بَيْن الخاصِرة والضلوع، والخاصِرَةُ: ما بين رأس الوَرِك وأسفل الضلوع.

(٣) البيت للمقنَّع الكِنْدىّ فى الحماسة البصرية ٨٥١/٢، (ق ٦٩٨، البيت٦)، وراجع تخريجه هناك.

(٤) فى الشرح (٣٣٠/٣) برواية: "وأَنَا" بدلاً من "فأنا". وفسَّر الشارح "السَّهْب" بإيراد الجمع فقال: "سُهُوبُ الفَلاة: نَواحيها التى لا مَسْلَكَ فيها ...".

(٥) فى الشرح (٣٣٠/٣) برواية: "العِزَّة" بدلاً من "القُدْرة". والمشطور فى تكملة الصاغانى والتاج (س ب ب).

المُسَبِّى، يُرِيدُ المُسَبَّبَ، مِثْلُ قَوْلِه:

تَقَضِّىَ البَازِى... (١)

يُريد تَقَضُّضَ. وعَلَى هَذَا يَتَظَنَّى تَظَنِّيًا.

٩٣- أَمَّا بِأَعْنَاقِ المَهَارِى الصُّهَّبِ(٢)
٩٤- والعِيسُ قَدْ يَنْأَيْنَ(٣) بَعْدَ القُرْبِ

يَنْأَيْنَ: يَبْعُدْنَ. ويُقَالُ: نَأَى عَنِّى ونَاءَ عَنِّى وأَنْأَيْتُهُ أَنَا أُنْئِيهِ إِنْآءً. وهُوَ نُؤْىُ الدَّارِ ونِئْىُ الدَّ... ونَائِى الدَّارِ.

(٧٧/ب) **/ ٩٥- أَوْ يَطَّلِعْنَ جَانِبًا عَـــنْ جَنْبِ**
٩٦- كُلُّ سَرَنْدَاةٍ نَعُوبِ النَّعْبِ(٤)

يَطَّلِعْنَ، أى: يَطْلُعْنَ بَلَدًا بَعْدَ بَلَد.

ومَعْنَى "**عَنْ**": بَعْد. والصِّفَاتُ يَقُومُ بَعْضُهَا مَقَامَ بَعْضٍ.

---

(١) جزء من مشطور للعجاج، وهو بتمامه فى ديوانه/٢٨:

تَقَضِّىَ البازى إذا البازى كَسَرْ

والذى حدث هنا تغاير صوتى dissimilation وهو حدوث اختلاف بين صوتين متماثلين فى الكـ... الواحدة، أى الباء المشددة، فتحول أحدهما إلى صوت لين طويل، أى ياء ممدودة (انظر: مجمو... المصطلحات العلمية والفنية التى أقرها مجمع اللغة العربية ٣/١٤٣).

(٢) كذا ورد بالمخطوط. والمَهَارى: إبلٌ نجائبُ تَسْبِق الخيلَ، نسبة لقبيلة مَهْرة بن حَيْدان. ورواه الشـ... فى (٣/٣٣٠):

إمَّا بأعناق القِلاص الصُّهْب

ثم ورد فى الشرح: "القِلاص: الواحد قَلُوصٌ، الأنثى من الإبل والنَّعام. والصُّهْب: ألوانُ الإبل... حُمْرَةٌ فى اللَّون الظاهر وفى الباطن أسودُ...".

والمشطور فى تكملة الصاغانى والتاج (س ب ب)، وفيهما: "الصُّهْب" بدلاً من "الصُّهَّب".

(٣) رواه الشارح فى (٣/٣٣٠): "قَدْ نَأَيْن"، وفسَّر "العيس" فى (٣/٣٣١) بقوله: "جمع أَعْيَسَ وعَيْـ... وهى الإبلُ التى فيها لونٌ أبيضُ مُشْرَبٌ صَفَاءً فى ظُلْمَة خَفِيَّة".

(٤) جاء فى الشرح (٣/٣٣١): "والنَّعُوب: التى تَنْعَب برأسها".

والسَّرَنْدَاةُ: المَاضِيَةُ الجَرِيئَةُ، وهُوَ يَسْرَنْدِى ويَغْرَنْدِى. قَالَ:

مَــا لِنُعَاسِ اللَّيْلِ يَسْرَنْدِينِى

أَدْفَعُــهُ عَنِّــى ويَغْرَنْدِينِى[١]

٩٧- عَيْرَانَةٍ كالمِسْحَلِ الأَقَبِّ

٩٨- أَلْحَقَ طَىَّ بَطْنِهِ بالقُصْبِ

عَيْرَانَةٌ، يَقُولُ: كالعَيْرِ فِى صَلاَبَتِها[٢].

والمِسْحَلُ: الحِمارُ[٣].

والأَقَبُّ: الضَّامِرُ.

والقُصْبُ: المِعَى، وجَمْعُهُ أَقْصَابٌ.

والأَعْصَال: الأَمْعَاءُ، وَاحِدُهَا عَصَلٌ، عَنْ أَبِــى عَمْــرٍو. وقَــالَ الأَصْــمَعِىُّ: الأَرْجَــابُ: الأَمْعَاءُ، ولَمْ يَعْرِفْ لَهَا وَاحِدًا. والأَعْفَاجُ لِلإِنْسَانِ، واحِدها عَفْجٌ وعِفْجٌ. والمَصَارِينُ لِذَوات الظِّلْفِ.

٩٩- تَعْدَاؤُهُ[٤] مِقْــرَاةَ كُــلِّ عَلْبِ

---

(١) ورد الشاهد برواية:

قَدْ جَعَلَ النُّعاسُ يَغْرَنْدِينِى

أَدْفَعُــهُ عَنِّــى ويَسْرَنْدِينِى

غير منسوب فى الجمهرة ٣٩٨/٣، والمقاييس ٤٣٢/٤، وديوان الأدب ٤٩٢/٢، واللسان والتاج (س ر د). وورد بالرواية نفسها، وفيه: "أطرده" بدل "أدفعه"، فى الصحاح (س ر د) وشرح شواهد المغنى ٨٨٥/٢. ويَسْرَنْدِينى ويَغْرَنْدِينى، أى: يَعْلُونى ويَغْلِبُنى.

(٢) جاء فى الشرح (٣٣١/٣): "العَيْرَانة: الأَتَان من حُمُر الوَحْش".

(٣) جاء فى الشرح (٣٣١/٣): "المِسْحَل: الحِمار الوَحْشىّ".

(٤) رواه الشارح فى (٣٣١/٣): "فَعْدَاؤُه".

١٠٠- فى أَرْبَعٍ مِثْلِ عُجَامِ القَسْبِ[١]

١٠١- مَعْـــلاً بتَقْرِيبٍ وَشَدٌّ نَهْبِ[٢]

١٠٢- نَهْدٍ كَكَرِّ الأَنْدَرَانِ الشَّطْبِ

المَعْلُ: السُّرْعَةُ.

والنَّهْدُ: الضَّخْمُ.

والكَرُّ: حَبَلٌ مَضْفُورٌ مِنْ طَوْدٍ، نَسَبَهُ إِلَى **الأَنْدَرِ** بالشَّامِ، وتُعْمَلُ بِهَا شُكْلُ الدَّوَابِّ مِنْ طَوْدٍ[٣].

تَعْدَاؤُهُ، أى عَدْوُهُ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ: التَّمْشَاءُ والتَّذْهَابُ والتَّجْيَاءُ.

وقَوْلُهُ: "**مِقْرَاةٌ**"، مِنْ قَوْلِهِ: يَقْرُو: يَتَّبِعُ[٤].

والعَلْبُ[٥]: ما غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ. ويُقَالُ: لَحْمٌ عَلِبٌ، أَى: غَلِيظٌ، كَأَنَّهُ مِنَ العِلْبَاءِ. والعُلُوبُ: الآثَارُ، والوَاحِدُ عَلْبٌ.

١٠٣- أَجْرَدَ بَصْبَاصٍ[٦] **خَفِيفِ الهُلْبِ**

---

(١) اللسان والتاج (ع ج م). وجاء فى الشرح (٣٣١/٣): "فى أربع: أراد أربع أُثنٍ، شَبَّههن بشدة لَملاَستِهنّ وإِدْماجهنّ. وواحد العُجَام: عَجَمَة. والقَسْب: الصُّلْب الشديد ..." والعُجَام: نَوَى كلِّ شيء كالزَّبيب والرُّمّان والبَلَح.

(٢) جاء فى الشرح (٣٣٢/٣): "والشَّدُّ: العَدْو والشِّدَّة. والنَّهْب: من المناهَبَة، وهى المباراة فى الحُضْر والجَرْى ...".

(٣) جاء فى الشرح (٣٣٢/٣) ما يلى: "والكَرُّ: حَبْلٌ مَضْفورٌ من جُلود، نِسْبَة إلى الأَنْدَر بالشام، ويُعمل بها شُكُلُ الدَّوابِّ من جُلودٍ"، ومما يدل على أن التفسير المذكور هنا مجانب للصواب ذِكرُه عمل شُكُل الدَّوَابّ، وهى القيود، من الطَّوْد، وهو الجبل العظيم، أو الهَضْبة، أو المُشْرِف من الرمل. كما أن من معانى "الكَرّ": الحبل من اللِّيف، ومن معانى "الشَّطْب": السَّعَف الأخضر الرَّطْب من جريد النَّخْل.

(٤) جاء فى الشرح (٣٣١/٣): "والمِقْراة: الخَفْضُ مِنَ الأرض يَستَنْقع فيه الماءُ ويَنْبُت".

(٥) جاء فى الشرح (٣٣١/٣): "وعَلْبٌ، والجمع الأَعْلابُ، وهو ما كان حَوَالَيْه مِنْ غِلَظٍ لا يُنْبِت".

(٦) رواه الشارح فى (٣٣٢/٣): "بَسْباسٍ" وفسَّره بالخفيف.

١٠٤- دُمَالِجِ البُدْنِ جَرِيمِ الشَّزْبِ[1]

قَوْلُهُ: "أَجْرَدَ"، أَيْ: قَصِيرُ الشَّعَرِ.

وبَصْبَاصٌ: خَفِيفٌ ذُو حَرَكَةٍ. كَمَا قَالَ:

***بَصْبَصْنَ بالأَذْنَابِ أَوْ حُدِينَا*[2]**

ويُقَالُ: قَرَبٌ بَصْبَاصٌ وهَذْهَاذٌ وقَعْقَاعٌ وحَذْحَاذٌ. كَأَنَّهُ مِنَ الحَرَكَةِ والسُّرْعَةِ يَحْمِلُ أَصْحَابَهُ عَلَى شِدَّةِ السَّيْرِ فيهِ والحَرَكَةِ.

وقَوْلُهُ: **"الهُلْبِ"**: شَعَرُ ذَنَبِه.

(٧٨/أ)/ **ودُمَالِجُ البُدْنِ**، يَقُولُ: إِذَا كَانَ بادِنًا فَهُوَ مُكْتَنِزٌ مَعْصُوبٌ كالدُّمْلُجِ.

قَوْلُهُ: **"جَرِيمُ الشَّزْبِ"**، يَقُولُ: إِذَا شَزَبَ[3] فَفِيهِ سِمَنٌ أَيْضًا فَكَأَنَّهُ مِنَ الكَثْرَةِ والصَّلاَبَةِ، ويُقَالُ: رَجُلٌ ذُو جِرْمٍ لِصَوْتِهِ: إِذَا كَانَ جَهِيرَ الصَّوْتِ؛ وذَلِكَ لاتِّسَاعِ جَوْفِهِ. ويُقَالُ: ما أَشْبَهَ أَجْرَامَهُ بِأَجْرَامِ أَبِيهِ، يُرِيدُ البَدَنَ. والجِرْمَةُ والجَرَامَةُ: ما اجْتُرِمَ مِنَ النَّخْلِ. وقَدْ جَرَّمَ السِّتِّينَ: اسْتَوْفَاهَا. فَإِذَا دَنَا مِنْها قِيلَ: قَدْ حَبَا لَهَا وزَاهَمَها. وقِيلَ لأَعْرَابِيٍّ: كَمْ أَتَى عَلَيْكَ؟ قَالَ: أَنَا فِي قُرْحِ الثَّلاثِينَ، أي فِي أَوَّلِهَا. وقِيلَ لآخَرَ: كَمْ أَتَى عَلَيْكَ؟ قَالَ: ولَّتْنِي الخَمْسُونَ ذَنَبَهَا.

---

(١) في المخطوط والديوان المطبوع: "الشَّذْب" بالذال، والمثبت يتفق مع ما ورد بالشرح. وأورده الشارح في (٣/٣٣٢) برواية:

بَجَابِجِ البُدْنِ جَرِيمِ الشَّزْبِ

وتفسير ألفاظه هناك.

(٢) الجمهرة (ب ص ب ص) ١/١٢٦، وفيه: "إذ" بدل "أو" وبرواية:

بَصْبَصْنَ إِذْ حُدِينَ بالأذنابِ

في العين ٧/٩١، واللسان (ب ص ص)، والتاج (ب ص ب ص)، والأمثال لأبي عبيد/٣١٩، ومجمع الأمثال١/٩٠. البَصْبصة: التحريك، والمراد: حركت الإبلُ أذنابها لما حُدِين.

(٣) شَزَبَ الحيوانُ: ضَمُرَ.

١٠٥- يَرْمي جَــلاذِيَّ الصُّوَى بوَأْب
١٠٦- بِمُكْرَبِ القَيْنِ قَرُوعِ القَعْبِ[(١)]

وَاحِدُ **الجَلاَذِيِّ**: جِلْذَاءَةٌ، وَهُوَ المَكَانُ الصُّلْبُ، وقَيْقَاءَةٌ وقَيَــاقِيُّ، وصِــمْحَاءَةٌ وصَــمَاحِيُّ. وزِيزَاءَةٌ وزَيَارِيُّ.

والصُّوَى: الأَعْلاَمُ، والوَاحِدَة صُوَّةٌ.

والوَأْبُ: القَدَحُ الكَثِيرُ الأَخْذ.

والقَيْنُ: الوَظِيفُ.

والقَرُوعُ: الصُّلْبُ يَقْرَعُ كُلَّ شَيْءٍ.

والقَعْبُ: القَدَحُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّه مُقَبَّبٌ. شُبِّهَ بخلْقَة القَعْب.

والقَعْبُ مِنَ الأَقْدَاحِ يُرْوِى الرَّجُلَ وبَعْدَهُ القُمَرَ. وأَعْظَمُ الأَقْدَاحِ: التِّبْنُ يَكادُ يُرْوِى العَشَرَةَ. ثُمَّ الصَّحْنُ مُقَارِبٌ لَهُ، ثمَّ العُسُّ يُرْوِى الثَّلاثَةَ والأَرْبَعَةَ، ثم القَدَحُ يُرْوِى الرَّجُلَيْنِ، ولَيْس لِذلِكَ وَقْتٌ، ثُمَّ القَعْبُ.

١٠٧- صُلْبِ الحَوامِي فِي دَخِيسِ الجُبِّ[(٢)]
١٠٨- ورُبَّمَا زَعْزَعْتُ لَيْــلاً رَحْبِــي[(٣)]

الحَوامِي: مَا حَوْلَ الحَوَافِرِ.

والدَّخِيسُ: الكَثِيرُ. يُقَالُ: عَدَدٌ دَخِيسٌ.

---

(١) جاء فى الشرح (٣٣٢/٣) ما يلى: "مُكْرَبٌ: مُوثَّقٌ" وأورد لفظة "القَعْبِ" برواية "العَقْب" وفسَّره بالحافر.

(٢) فسّر الشارح فى (٣٣٣/٣) ألفاظ هذا المشطور كما يلى: "وحواميه: جوانبه التى تَحمى الأرض النسور أن تأكلها. والجُبُّ: جُبَّةُ الحافر، وهى ظاهرُه. والدَّخيس: ما انْدَخَس فيه، أى: دَخَل والزَّعْزَعة: السَّيْر الرَّفيع".

(٣) أورده الشارح فى (٣٣٣/٣) برواية:

... لَيْلَ الرَّكْبِ

والجُبُّ، يَعْنِى جُبَّ الحَافِرِ، وهُوَ ما دَخَلَ فِيهِ مِنَ المُشَاشِ. **والجُبُّ**: مَا دَخَلَ مِنَ الرُّمْحِ فِى السِّنَانِ.

والزَّعْزَعَةُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ.

١٠٩- بشَوْقَبِيَّاتِ الصُّـدُورِ حُقْـبِ [١]

١١٠- أَسْحَجْنَ [٢] **تَسْحِيجَ قِداحِ القُضْبِ**

(٧٨/ب)

/ **الشَّوْقَبُ**: الطَّوِيلُ، وهُوَ الشَّرْجَبُ والسَّلْهَبُ والجَسْرَبُ والسَّلْبُ.

والسَّحْجُ: الحَثُّ فِى السَّيْرِ حَتَّى يَبْرِى لُحُومَهَا كما يُبْرَى القِدَاحُ.

١١١- مُنْصَلِتًا كالأَجْـدَلِ المُنْصَبِّ [٣]

١١٢- حَتَّى يَثُوبَ المَالُ بَعْـدَ النَّكْبِ

يَثُوبُ: يَرْجِعُ.

والنَّكْبُ، يَقُولُ: بَعْدَ أَنْ نَكَبَهُ الزَّمَانُ فَافْتَقَر.

١١٣- مِـنْ رِبْحِ بَيْعٍ أَوْ يَكُونَ كَسْبِى

١١٤- مِـنْ مَلِكٍ أَزْهَرَ [٤] **غَيْرِ لِصْبِ**

اللِّصْبُ: شِقٌّ فِى الجَبَلِ، فَأَرادَ هَاهُنَا أَنَّ الرَّجُلَ لَيْس بِضَيِّقٍ وَلاَ بَخِيلٍ، وجَعَلَهُ مَثَلاً. وَفِى أُخْرَى: **اللِّصْبُ**: البَخِيلُ الضَّيِّقُ.

١١٥- بَلْجٍ يُحَيِّى ضَيْفَهُ بالرُّحْـبِ [٥]

---

(١) جاء فى الشرح فى (٣/٣٣٣): "الحُقْب: جمع حَقْباء، البيضاءُ الحَقْوَيْن: رقيقتُهما".

(٢) رواه الشارح فى (٣/٣٣٣): "يَسْحَجْنَ".

(٣) المُنْصَلِت: المُسْرِع - الأجْدل: الصَّقر - المُنْصَبّ: المُنْقَضّ.

(٤) جاء فى الشرح (٣/٣٣٤): "الأَزْهَر: القَمَر ...".

(٥) أورده الشارح فى (٣/٣٣٤) برواية:

بَلْجٍ يَحْنُو ...

وفسَّر "الرُّحْب" بالسَّعَة.

١١٦- مُتَّسِعِ الذَّرْعِ رَخِيِّ السَّرْبِ[١]

يُقَالُ: فُلانٌ وَاسِعُ **السَّرْبِ**. وفُلانٌ آمِنٌ فى سَرْبِه، وحَكَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: سَرْبٌ[٢]. **والسَّرْبُ**: المَالُ. يُقَالُ: خَلِّ سَرْبَهُ. **والسَّرْبُ**: قَطِيعٌ مِنْ ظِبَاءٍ أَوْ قَطًا.

١١٧- بِالخَيْرِ يُعْطِي وهْوَ غَيْرُ جَأْبِ

١١٨- كالمَشْرَفِيِّ المُهَـرَاقِ الغَرْبِ

المَشْرَفِيُّ: سَيْفٌ مَنْسُوبٌ إلى بَلَدٍ يُشَارِفُ الرِّيفَ[٣].

وقَوْلُهُ: "**مُهَرَاقُ الغَرْبِ**"[٤] يَقُولُ: كَأَنَّهُ مَاءٌ يَجْرِى وكَأَنَّ المَاءَ يَجْرِى فيه.

والجَأْبُ: الغَلِيظُ.

١١٩- وَرُبَّمَا عِنْـدَ الأُمُـورِ النُّصْبِ

١٢٠- مَنْجَاتِهَا وعِنْدَ خَوْفِ الرَّهْبِ[٥]

١٢١- ثَبَّتَّ نَعْلِـى وَرَفَعْـتَ كَعْبِـى

١٢٢- فاجْبُرْ جَنَاحِي يَسْتَقِمْ لِى صُلْبِى

١٢٣- وَلَيْس رِيـشٌ رِشْتَـهُ بِلَغْـبِ

١٢٤- واختِمْ مِطَالِي بِنَجَـازٍ وَجْـبِ

---

(١) الذَّرْع: الوُسْع والطَّاقة. وجاء فى الشرح (٣٣٤/٣): "ورَخِيُّ السَّرْب: يُريد الواسع".

(٢) سياق الشرح يقضى بأن تكون: "سِرْبٌ" بكسر السين. (اللسان/ س ر ب).

(٣) زاد فى الشرح (٣٣٤/٣): "المَشْرفىّ: منسوبٌ إلى مَشْرَف، وهو رجلٌ كان يَعْمَلُها".

(٤) جاء فى الشرح (٣٣٤/٣، ٣٣٥) ما يلى: "والمُهَرَاق: الهاء متحرِّكة؛ لأنها ليست بأصلية، إنما هى بَدَلٌ من همزة أَرَاق، وهَرَقْتُ مثلُ أَرَقْتُ، ومن قال: أَهْرَقْتُ فهو خطأ فى القياس. والغَرْب: الحَدُّ".

(٥) فسَّر الشارح "الرَّهْب" بالخوف (٣٣٥/٣).

اللَّغْبُ واللُّغَابُ مِنَ الرِّيشِ: إذَا الْتَقَى ظَهْرَانِ وبَطْنَانِ. واللُّؤَامُ: ما كَانَ بَطْنُ القُذَّةِ يَلِي ظَهْرَ الأُخْرَى، وهُوَ أجْوَدُ ما يَكُون، هذا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ وأَبِي عُبَيْدَةَ إلاَّ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ: اللُّغَابُ: الفَاسِدُ الَّذِى لا يُحْكَمُ عَمَلُهُ قَالَ: والظُّهَارُ مِنْ ظَهْرِ/ عَسِيبِ الرِّيشة. والبَطْنَان: مَا كانَ(٧٩/أ) تَحْتَ العَسِيبِ، ويُقَالُ، مِنَ اللُّؤَامِ: لاَءَمْتُ السَّهْمَ، وسَهْمٌ لأْمٌ: عَلَيْهِ رِيشٌ لُؤَامٌ. ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

لَفَتّكَ لَأْمَيْنِ عَلَى نَابِلِ[1]

ويروى: "كَرَّكَ لأْمَيْنِ".

وَوَجْبٌ: واجِبٌ.

١٢٥- أَشْكُرْ لِنُعْمَاكَ وَيَكْرَعْ ثِلْبِى[2]

١٢٦- مُنْغَمِسَ العُثْنُونِ فِى مَعَـــبِّ[3]

يُقَالُ: شَكَرْتُ **لِنُعْمَاكَ** وشَكَرْتُ نُعْمَاكَ.

والثِّلْبُ: المُسِنُّ، وَإِنَّما يَعْنِى نَفْسَهُ.

١٢٧- فِى غَرِقِ الحَوْضِ رَوِىِّ الشِّرْبِ[4]

---

(١) عجز بيت صدره كما فى ديوانه/١٢٠:

نَطْعُنُهُمْ سُلْكَى ومَخْلُوجَةً

والبيت بتمامه فى اللسان (ل أ م). وبرواية: "كَرَّك لأمَيْن" التى أشار إليها الشارح فى الديوان/٢٥٧، والجيم ٢١٩/٣، وديوان الأدب ٦/٢، والتهذيب ٥٧/٧، والصحاح واللسان والتاج (خ ل ج)، وبالروايتين فى اللسان (ن ب ل). وسُلْكَى، أى: طعنة مستقيمة حِيال الوجه. والمخلوجة: يَمْنَةً ويَسْرَةً. و"لَفْتَك"، أى: رَدَّكَ وعَطفَك.

(٢) جاء فى الشرح (٣٣٥/٣) ما يلى: "كَرِع الإنسانُ فى الماء، وهو يَكْرَع كُرُوعًا: إذا تَناوله بِفِيه من مَوْضعه".

(٣) العُثْنُون: ما نَبت على الذَّقَن وتحته سُفْلاً.

(٤) فى المخطوط: "غَرْق". وفى الشرح: "رِوَاء" بدلاً من "رَوِىّ".

١٢٨- وَمَنْ تَرَجَّى مِنْ جَدَاكَ(١) الخِصْبِ

أَيْ فِي مَاءٍ غَرِقِ الحَوْضِ مِنْ كَثْرَتِه.
والجَدَى فِي العَطِيَّةِ مَقْصُورٌ، والجَدَاءُ فِي الغَنَاءِ مَمْدودٌ. ما أَغْنَيْتَ عَنِّي غَنَاءً وجَدَاءً.

١٢٩- أُسْقِيَ بُوقَاتِ (٢) الرَّبِيعِ السَّكْبِ

١٣٠- وانْكَشَفَتْ عَنْهُ نُحُوسُ الشَّصْبِ

يُقَالُ: شَصِبَ يَشْصَبُ، وهِيَ الأَشْصَابُ، يَعْنِي الشَّدَائِدَ، الواحِدُ **شَصْبٌ**. ويُقَالُ فِي الشِّدَّةِ أَيْضًا: إِنَّهُمْ لَفِي صَرَّةٍ، يَعْنِي مِنَ الكَرْبِ، ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَيَّلِ(٣)

الجَوَاحِرُ: المُتَخَلِّفَاتُ.

ويُقَالُ: أَصَابَهُم حَفَفٌ وقَشَفٌ وضَفَفٌ وحَسَفٌ، وهُمْ فِي شَصِيبَةٍ مِنْ عَيْشِهِمْ، وَفِي عَوْصَاءَ، وفِي لَزْنٍ، أَيْ: فِي شِدَّةٍ.
وقَوْلُهُ: "**بُوقَاتٌ**"، يُقَالُ: أَصَابَتْهُمْ بُوقَةٌ مِنَ المَطَرِ، أَيْ: دُفْعَةٌ مِنْهُ. والشَّآبِيبُ: الدُّفَعَاتُ مِنَ المَطَرِ. ويُقَالُ: انْبَاقَتْ عَلَيْهِم بَائِقَةٌ، أَي: انْفَتَحَتْ عَلَيْهِمْ مِمَّا يَكْرَهُونَ مُنْفَتِحَةٌ.

* * *

(١) فى الشرح: "من نَدَاك".
(٢) فى المخطوط: "أُشْقِي بُوقَات"، وفى الشرح: "أُسْقِيَ أنواءَ"، وصُوِّبت "أشقى" من الديوان المطبوع والشرح، أما "بوقات، وأنواء" فهما روايتان.
(٣) عجز بيت صدره كما فى الديوان/٢٢:

فَأَلْحَقَنا بالهاديات ودُونَه

والهاديات: المتقدّمات من البقر. والصَّرَّة، كما فى شرح الديوان: الجماعة. وتَزَيَّل: تَفَرَّق.

-٨-

وقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُ القاسِمَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ القاسِمِ الثَّقَفِيَّ(*):

١- قُلْتُ وقَــدْ أَقْصَرَ جَهْلُ الأَصْوَرِ

٢- لَيْتَ الشَّبَابَ يُشْتَرَى فَتَشْتَرِى(١)

الأَصْوَرُ: المَائِلُ إِلَى اللَّهْوِ واللَّعِبِ.

والأَصْوَرُ: يُقَالُ: إِنِّى إِلَيْكَ لأَصْوَرُ، أَىْ: مُشْتَاقٌ/ مَائِلٌ. وصُرْ إِلَيْكَ الشَّىْءَ وصِــرْ جميعًــا لُغَتَانِ. ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

اللهُ يَعْلَمُ أَنَا فِى تَلَفُّتِنَا ... يَوْمَ الفِرَاقِ إلى جِيرَانِنَا صُورُ(٢)

أَرَادَ جَمْعَ أَصْوَرَ وصُورٍ(٣)، والأُنْثَى صَوْرَاءُ، مِثْلُ أَسْوَدَ وسَوْدَاءَ وسُودٍ.

وقَوْلُهُ: "**إِلَى جِيرَانِنَا**" هَذِه كِنَايَةٌ عَنِ المَرْأَةِ الَّتِى يُشَبِّبُ بِهَا.

وقَوْلُهُ: "**يُشْتَرَى**": شَرَيْتُ الشَّىْءَ واشْتَرَيْتُ، ويَكُونُ شَرَيْتُ بِمَعْنَى: بِعْتُ، قَالَ:

وشَرَيْتُ بُــرْدًا لَيْتَنِى ... مِنْ بَعْدِ بُــرْدٍ كُنْتُ هَامَهْ

يا هَامَةً تَدْعُو الصَّدَى ... بَيْــنَ المُشَقَّــرِ واليَمَامَــهْ

الرِّيحُ تَبْكِــى شَجْوَهَا ... والبَرْقُ يَلْمَعُ فِى الغَمَامَهْ(٤)

(*) الأرجوزة فى ديوان رؤبة المطبوع (٥٧ - ٦٣) برقم (٢٢).

(١) فى الديوان المطبوع: "فنشترى".

(٢) بلا نسبة فى المحكم ٢٤٥/٨، واللسان (ص و ر)، والتاج (ص و ر ، ش ر ى) ونُسب لإبراهيم بن هَرْمة. (الموسوعة الشعرية).

(٣) كذا بالمخطوط. وصُور جمع أَصْوَر وصَوْراء.

(٤) الأبيات الثلاثة ليزيد بن مفرِّغ الحميرى فى ديوانه/٢٠٨، ٢١٣، ٢١٤ (جمع وتحقيق عبد القدوس أبو صالح) وتخريجها ورواياتها فى هامشه. وبُرْد: غلام الشاعر. والهامة: طائر كالبومة تزعم العرب أن عظام الميت أو روحه تصير إليه. والصَّدى: ذكر البوم والهام. والمشقَّر: مدينة بين نجران والبحرين. واليمامة: أوسط نجد وشرقيه. والشجو: الهم والحزن يعترض فى القلب والنفس، ولمعان البرق فى الغمامة، أراد به بكاء السماء مشاركة له فى أحزانه.

وبِعْتُ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتُ. ومِنْهُ الحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: "لا يَدْخُلُ أَحَدُ البَيِّعَيْن عَلَى الآخَرِ"[١] إِنَّما هُوَ هَاهُنَا "المُشْتَرِيَيْنِ" وذَلِكَ أَنَّ مَنْ يَبِيعُ لا يَكادُ يَدْخُلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِنَّما يَكُونُ هَذَا فِي "المُشْتَرِيَيْنِ"، فَإِنْ كانَ فِيمَا يَبِيعُ فَهُوَ قَلِيلٌ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ.

٣- شَبَابَنـــــا الأَوَّلَ بالمُؤَخَّــــرِ

٤- لا يَبْعَدَنْ عَهْدُ الشَّبَابِ الأَنْضَرِ

المُؤَخَّرِ، يَعْنِي: الكِبَرَ.

والأَنْضَرُ: مِنَ النَّضَارَةِ. نَضَرَهُ اللهُ يَنْضُرُهُ نَضْرًا ونَضَارَةً.

٥- والخَبْطُ فِي غَيْسَانِهِ الغَمَيْدَرِ[٢]

٦- والشَّيْبُ عِنْدِي بَيْعُهُ بِمَقْصِرِ[٣]

يُقَالُ: إِنَّهُ لَفِي **غَمَيْدَرِ** ذَاكَ الشَّأْنِ: إِذَا كَانَ فِي اخْتِلاطِهِ وغَفْلَتِهِ ولَعِبِهِ.

وقَوْلُهُ: "**بِمَقْصِرٍ**"، أَيْ: بِنَقْصِهِ.

قَالَ: "**فِي غَيْسَانِهِ الغَمَيْدَرِ**" هَذِهِ رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو والأَصْمَعِيِّ، وأَنْشَدَنَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: "الغَمَيْذَرِ" - بالذَّالِ مُعْجَمَةً - قَالَ: وهُوَ سَعَتُهُ وخِصْبُهُ وحُسْنُهُ. قَالَ: ويُقَالُ: شَبَابٌ غَمَيْذَرٌ. وأَنْشَدَ:

لِلَّهِ دَرُّ أَبِيكَ رُبَّ غَمَيْذَرٍ حَسَنِ الرُّوَاءِ وقَلْبُهُ مَدْكُوكُ[٤]

قَالَ: ومَعْنَى **مَدْكُوك**: مِنَ الأَرْضِ الصُّلْبَةِ تُدَكُّ حَتَّى تَصِيرَ تُرَابًا.

---

(١) فى النهاية (ب ى ع) ١/١٧٣: "لا يبيع أحدكم على بَيْع أخيه".

(٢) بلا نسبة ورد المشطوران (٤، ٥) فى اللسان (غ م د ر، غ س ن)، والتاج (غ م ذ ر)، والثانى فى اللسان (غ م ذ ر) والتاج (غ س ن).

(٣) فى الديوان المطبوع: "بِمِقْصَرِ".

(٤) غير منسوب لقائل، وعن ابن الأعرابى ورد فى التاج (غ م ذ ر)، وورد الصدر فى اللسان (غ م ذ ر). وقال: المَدْكوك: الذى لا يَفْهَم شيئًا.

قَالَ: والغَذْمَرَةُ: كَثْرَةُ الكَلاَمِ والتَّخليطُ. يُقَالُ: حَادٍ ذُو غَذَامِيرَ، فَإنْ تَكُنِ الرِّوايَةُ فَهُوَ مِمَّا يُقَالُ بالدَّالِ/ والذَّالِ كما حكى لَنَا أَبو عُبَيْدٍ وغَيْرُهُ: ما ذُقْتُ عَدُوفًا وعَذُوفًا، وادْرَعَفَّتِ الإبلُ(٨٠/أ) واذْرَعَفَّتْ: إذَا تَقَدَّمَتْ، واقْدَحَرَّ واقْذَحَرَّ، وخَرْدَلْتُ اللَّحْمَ وخَرْذَلْتُهُ، ورَجُلٌ مِدْلٌ ومِذْلٌ: لِلْخَفيِّ الشَّخْصِ القَليلِ الشَّبَحِ، وصَرَّحْتُ بِقِدَّانَ وبقِذَّانَ، أَيْ: بِجَدٍّ.

ويُقَالُ: قَدْ قَصَرَ فُلانٌ مِنَ السِّعْرِ، أَيْ: حَطَّ مِنْهُ. فَيَقُولُ: بَيْعُه بِمَا يُقَلُّ.

وغَيْسَانُ الشَّبَابِ: نَعْمَتُهُ وأَوَّلُهُ.

٧- والشَّيْبُ لَوْ يُبَاعُ فى التَّسَمْسُرِ
٨- لِلتَّاجِرِ المُبْتاعِ شَرُّ مَتْجَرِ
٩- حَسْبُكَ مِنْ عَارِ امْرِئٍ مُعَيَّرِ
١٠- رُدَّ إِلَى أَرْذَلِ عُمْرِ العُمَّرِ

يُقَالُ: أَطَالَ اللهُ عَمْرَكَ وعُمْرَكَ.

والتَّسَمْسُرُ: من السَّماسِرَةِ، وهُمُ التُّجَّار.

١١- بَلْ هَاجَ لِى شَوْقًا بِنَهْيِ المَحْضَرِ
١٢- ولَسْتُ مِنْ تِلْكَ الغُواةِ الزُّجَّرِ

الزُّجَّرُ: الَّذينَ يَزْجُرونَ الطَّيْرَ وغَيْرَهَا يَتَيَمَّنُونَ ويَتَشَاءَمونَ[١].

يَقُولُ: فَلَسْتُ مِنْ هَؤُلاَءِ لا أَنْظُرُ إِلَى سَانِحٍ ولاَ بَارِحٍ[٢].

١٣- فِي الدَّارِ تَحْجَالُ الغُرابِ الأَعْوَرِ
١٤- ومُوقَدٌ ضَابٍ وبَاقِى مِشْوَرِ

---

(١) زَجَر الطَّيرَ: أثارها ليتيمَّنَ بسُنوحها أو يتشاءم ببروحها. وتَيَمَّن بالشيء: تبرَّك، ضدُّ تَطَيَّر.

(٢) البارح من الصيد: ما مَرَّ من يمينك إلى يسارك، وبعض العرب يتطيَّر به؛ لأنه لا يمكِّنك أن تَرْمِيَه حتى تنحرفَ. وعكسه السَّانح.

إنّما قِيل للغُراب: **أَعْوَرُ** لِحِدَّةِ بَصَرِه، كَما قَالُوا للحَبَشِيِّ: أَبو البَيْضَاء. ويُقَالُ: "أَعْوَرُ عَيْنَ والحَجَرَ"[١] يَعْنِي الغُرَابَ. والأَعْوَرُ: السَّيِّءُ الدِّلاَلَةِ والدَّلاَلَةِ والدِّلِّيلَى مَقْصُورٌ، ومِنْ هَذَا قَو الرَّاعِي:

وَرَمْلٍ تَعَسَّفْتُ أَنْبَاجَهُ إِذَا هَابَ جُشْمَانَهُ الأَعْوَرُ[٢]

والضَّابِئُ - مَهْمُوزٌ-: الرَّمَادُ[٣]، تَرك هَمْزَهُ هَاهُنَا.

ومَشْوَرُ الدَّوَابِّ: حَيْثُ تُشَوَّرُ، أى يُعْرَضُ، والتَّشْوِيرُ هو التَّقْلِيبُ، ومَعْنَى شَوَّرْهَا: تَنْظُرُ كَيْ **مِشْوَارُهَا**، أَىْ كَيْفَ سَيْرُهَا. والفَاعِلُ المُشَوِّرُ.

١٥- أَلْوَى بِهَا مِـــنْ كُلِّ غَيْثٍ مِهْمَــرِ
١٦- عَوَاصِفٌ طَحْطَحْــنَ كُلَّ أَيْصَــرِ
١٧- / ذَرْوًا بِرَيْعَانِ الحَصَى المُصْعَنْفِرِ[٤] (٨٠/ب)
١٨- وكُـــلُّ رَجَّـــافٍ لَهَـــا مُقَرْقِـــرِ

ويروى: "وكلُّ رجَّافِ اللَّهَى مُقَرْقِرِ".

وأَلْوَى: إذَا ذَهَبَ.

---

(١) أى: يا أعورُ، احفظْ عينَك، واتَّقِ الحَجَر. يُضرب فى التحذير، وقيل: هو مَثَل فى التحذير من يُخْشَى منه العطب؛ لأن الأعور إذا فُقِئَت عينه الصحيحة بقى لا يُبصر، فهو أحقُّ بالحذر من غ انظر: جمهرة الأمثال لأبى هلال العسكرى ٨٧/١، ٨٨، والمستقصى ٢٥٥/١، ٢٥٦.

(٢) ورد العجز و لم يرد الصدر فى ديوانه/١٠٧، وورد العجز كذلك منسوبًا فى المحكم ٢٤٧/٢ واا (ع و ر)، وورد بدون عزو فى التاج (ع و ر). وتَعسَّفْتُه: قطعته على غير هداية. الأنباج: ا العالية، وعنى بالجثمان سَوَادَ الليل ومُنْتصَفَه.

(٣) فى المخطوط: "الرَّصَاد" بالصاد المهملة، وصوابه ما أثبتنا، لأن من معانى الضَّابِئ: الرَّماد؛ لل بالأرض.

(٤) فى الديوان المطبوع: "المُصْعَنْفَرِ" بفتح الفاء، وهو يتفق مع ما ورد بالشرح.

والمِهْمَرُ: مِفْعَلٌ مِنَ الهَمْرِ، وهُوَ الصَّبُّ للدَّمْعِ وغَيْرِه مِنَ المِيَاهِ. وهَمَرَ الماءُ وانْهَمَرَ فَهُوَ هَامِرٌ ومُنْهَمِرٌ[١]. وفى كِتَاب الله جَلَّ وعَزَّ: ﴿ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴾[٢].

والعَوَاصِفُ: الرِّيَاحُ، جَمْعُ عَاصِفٍ. يُقَالُ: عَصَفَتِ الرِّيحُ: إذَا اشْتَدَّت، فَهِىَ عَاصِفٌ، قَالَ اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُه: ﴿جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ ﴾[٣]. والمُعْصِفَاتُ: هِىَ الَّتِى تُثِيرُ التُّرابَ. قال العجَّاجُ:

والمُعْصِفَاتِ لاَ يَزَلْنَ هُدَّجَا[٤]

وهِىَ رِيحٌ مُعْصِفَةٌ، وقَدْ يَجِىءُ فى الشِّعْرِ مُعْصِفَاتٌ.

والطَّحْطَحَةُ: التَّفْرِيقُ للشَّىءِ، وهُوَ الإهْلاَكُ. قَالَ عُبَيْدُ اللهِ بنُ قَيْسٍ الرُّقَيَّات فى خَالِدِ بنِ عبدِ اللهِ بن خَالِدٍ:

فَتَمْسِي نابِذًا سُلْطَانَ قَسْرٍ كَضَوْءِ الشَّمْسِ طَحْطَحَهُ الغُرُوبُ[٥]

ويُقَالُ بالخَاءِ.

والأَيْصَرُ: الحَشِيشُ المُجْتَمِعُ، وجَمْعُهُ أَيَاصِرُ. والإصَارُ: كِسَاءٌ يُحْتَشُّ فيه.

والذَّرْوُ: ذَرْوُ الرِّيحِ التُّرَابَ، أىْ تَحْمِلُهُ ثُمَّ تثيرُهُ.

ورَيْعَانُ كُلِّ شَىْءٍ: أَوَّلُهُ وأَفْضَلُهُ.

والمُصْعَنْفِرُ: المَذْهُوبُ بِهِ. واصْعَنْفَرَتِ الحُمُرُ: إذَا تَفَرَّقَتْ.

والرَّجَّافُ مِنَ الرِّيحِ: مَا تَرْجُفُ مِنْهُ الشَّجَرُ، وهُوَ تَحَرُّكُهُ.

والمُقَرْقِرُ: المُذْهِبُ الَّذِى كَنَس مَا مَرَّ بِهِ.

---

(١) فى المخطوط "مُنْهَمَرٌ" بفتح الميم.

(٢) سورة القمر، الآية ١١.

(٣) سورة يونس، الآية ٢٢.

(٤) البيت للعجاج فى العين ٣٠٧/١، والمقاييس ٣٢٨/٤، وغير معزو فى اللسان (هـ د ج)، وضبط فى المخطوط بفتح الهاء والدال، والضبط المثبت من مراجع التخريج.

(٥) بدون نسبة فى العين ١٧/٣، واللسان والتاج (ط ح ح)، وفى العين والتاج "فيمسى". ولم ترد القافية فى ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات (تحقيق محمد يوسف نجم).

١٩- تَنْفَحُهُ الأَرْوَاحُ والبَرْقُ الشَّرِى

٢٠- مُرْتَجِسٍ فِى رَاجِسٍ كَنَهْوَرِ

٢١- جَوْنِ الرَّوايَا هَمِعٍ مُسْتَوْقِرِ

٢٢- سَحًّا يَمُدُّ السَّيْلَ ذَا التَّفَجُّرِ

النَّفْحُ: بَرْدُ الرِّيَاحِ. وما كانَ مِنْ حَرِّهَا فَهُوَ لَفْحٌ. وتَقُولُ: نَفَحَ الطِّيبُ يَنْفَحُ نَفْحًا ونُفُوحًا. ولَهُ نَفْحَةٌ طَيِّبَةٌ ونَفْحَةٌ خَبِيثَةٌ.

والأَرْواحُ: جَمْعُ رِيحٍ. والرِّيحُ يَاؤُها وَاوٌ تَصِيرُ ياءً إِذَا كانَ الحَرْفُ قَبْلَهَا مَكْسُورًا وتَصِيرُ هـ... فَتَقُولُ: رُوَيْحَةٌ. وتَقُولُ: رِحْتُ رائحةً طَيِّبَةً، أَىْ وجَدْتُ. ويُقَالُ فِى الحَدِيثِ: "لَمْ يَرَحْ رائحة الجَنَّةِ"[(١)] (٨١/أ) ولَمْ يَرِحْ ولَمْ يُرْوِحْ / ولَمْ يُرِحْ.

والشَّرِى: البَرْق. شَرِىَ يَشْرَى: إذا اسْتَطَارَ. وشَرِىَ السَّحَابُ شَرًى: إِذَا تَفَرَّقَ، وَشَرِىَ جِنْ... شَرًى. وتَشَرَّى القَوْمُ: إِذَا تَفَرَّقُوا. وشَرَى فُلانٌ بِنَفْسِهِ شَرًى، وهُوَ شارٍ: إِذَا باعَ نَفْسَهُ ... عَزَّ وجَلَّ. وقَالَ:

فَلَئِنْ فَرَرْتُ مِنَ المَنِيَّةِ والشَّرَى ... فَلَقَدْ أَكُونُ عَلَيْكَ غَيْرَ فُرُورِ[(٢)]

والشُّرَاةُ: الخَوارِجُ.

والجَوْنُ: الأَسْوَدُ. ويُقَالُ: كُلُّ بَعِيرٍ جَوْنٌ. وعَيْنُ الشَّمْسِ تُسَمَّى جَوْنَةً. وكُلُّ لَوْنٍ بِسَوَ... مُشْرَبٍ حُمْرَةً: جَوْنٌ. أو سوادٌ مُخَالِطُه حُمْرَةً كَلَوْنِ القَطَا، والقَطَا ضَرْبَانِ: جُونِيٌّ وكُدْرِ... أَخْرَجُوهُ عَلَى فُعْلِىٍّ فَقَالُوا: جُونِىٌّ وكُدْرِىٌّ، فِى حَالِ النِّسْبَةِ، فإِذَا نَعَتُوا قَالُوا: كَدْرٌ أَوْ جَوْنٌ.

والهَمِعُ: المَاطِرُ. وهَمَعَ الدَّمْعُ يَهْمَعُ هُمُوعًا: إِذَا انْهَمَلَ، وكَذَلِكَ إِذَا سَقَطَ الطَّلُّ عَلَى الشَّجَ... ثُمَّ هَمَعَ، أَىْ سَالَ.

---

(١) جاء فى صحيح البخارى ٣٢٤/١٠ عن عبد الله بن عمرو عن النبى - صلى الله عليه وسلم - قا... "من قَتَل نفسًا معاهَدًا لم يَرِحْ رائحة الجَنَّة ...".

(٢) بلا نسبة فى العين ٢٨٢/٦، وصدره غير منسوب أيضًا فى التهذيب ٤٠٣/١١ واللسان (ش ر ى... وقد ضبطت فى المخطوط كل من "الشَّرَى" و"فُرُور" بفتح الشين وتشديدها وبضم الفاء، وربما ... صواهما "الشِّرَى" و"فَرُور".

والمُسْتَوْقِرُ: مُسْتَفْعِلٌ مِنَ الوِقْرِ، تَقُولُ: اسْتَوْقَرَ فُلانٌ وِقْرَهُ[١] مِنْ طَعَامٍ ونَحْوِ ذَلِكَ.

والسَّحُّ: المَطَرُ والدَّمْعُ، وهُوَ يَسُحُّ سَحًّا، وهُوَ شِدَّةُ انْصِبَابِهِ.

وقِيلَ: **الهَمِعُ**: النَّدَى يَنْدَى قَلِيلاً قَلِيلاً، يَسِيلُ.

٢٣- فالسَّيْلُ عَجَّاجٌ رَكُوبُ المَنْجَـــرِ

٢٤- إِذَا انْتَحَـــى إِضْرَارُهُ بالأَضْـــرَرِ

٢٥- زاحَـــمَ رُكْنًـــا بِدِلاَظٍ مِقْعَـــرِ

٢٦- كأنَّ ما لَمْ يُلْقِـــهِ فِى المِخْدَرِ[٢]

المَنْجَرُ: الطَّرِيقُ.

و**إِضْرَارُه**: يُقَالُ: قَدْ أَضرَّ بِه: إِذَا دَنَا مِنْهُ ولَزِمَهُ وثَبَتَ.

دَلَظَهُ: دَافَعَهُ وزَاحَمَهُ. يُقَالُ: دَلَظْتُهُ أَدْلِظُهُ دَلْظًا، وهُوَ الدَّفْعُ والضَّرْبُ. وقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ دفع النكب[٣].

الدَّلْظُ: النِّكَاحُ. ويُقَالُ: إِنَّهُ **لَدِلاَظُ** اللَّحْمِ، أَىْ مُتَكَاوِسٌ[٤]. يَقُولُ: كالَّذِى لَمْ يُلْقِهِ الغُثَاءُ.

المُخْدِرُ: مِنَ الخِدْرِ، وهُوَ المُوَارِى، وهُوَ المَكَانُ الَّذِى يَسْتُرُ ويُوَارِى.

٢٧- أَجْزَامُ صُوفِ السَّاجِسِىِّ الأَصْفَرِ[٥]

٢٨- مِـــنْ رَمْيَةٍ بِالشَّتِّ بَعْدَ الإِذْخِـــرِ[٦]

---

(١) فى المخطوط "وَقْرَه" بفتح الواو، والوِقْر: الحِمْل الثَّقيل، واستوقر وِقْرَه: أخَذَه.

(٢) فى الديوان المطبوع: "المِحْدَر" بالحاء المهملة.

(٣) كذا فى المخطوط. وربما أراد دَفْع المِنْكَب، أو دَفْع النَّكْب، وهو المصيبة.

(٤) المتكاوس: المتراكب المتراكم.

(٥) المشطوران (٢٦، ٢٧) فى تكملة الصاغانى والعباب والتاج (س ج س)، وفيها: "المَحْدَر" و"أَخْزام". وفى الديوان المطبوع: "أجرام".

(٦) فى الديوان المطبوع: "بالشَّتِّ" بالتاء. والإذخِر: حشيش طيِّب الرِّيح، يُسقف به البيوت فوق الخشب.

٢٩- طَرْحًـــا كَطَرْحِ اللاَّعِبِ المُبَــذِّرِ

٣٠- يا ضَالَ قَدْ خَيَّلْتِ إنْ لَمْ تَسْحَرِى

(٨١/ب) / **السَّاجِسِيُّ**: غَنَمٌ لِبَنِى تَغْلِبَ.

والشَّثُّ: شَجَرٌ.

والمُبَذِّرُ: المُفَرِّقُ.

وقَوْلُهُ: "**يا ضَالَ**"، أَرَادَ يا ضَالَةُ.

وخَيَّلْتِ: مِنَ التَّخْيِيلِ.

وقَالَ قَوْمٌ: **الشَّثُّ**: شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ مُرُّ الطَّعْمِ. وقِيلَ: إنَّهُ يَنْبُتُ فِى جِبَالِ الغَوْرِ ونَجْدٍ عِظَامٌ. وقالَ فى وصْفِ النِّساءِ:

فَمِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّثِّ يُعْجِبْكَ رِيحُهُ   وفِى غَيْبِهِ سُوءُ المَذَاقَةِ والطَّعْمِ(١)

٣١- وَزِدْتِ بالتَّأْفِيكِ حَـــارَ الأَحْيَـــرِ

٣٢- حَارًا وخَبْطًا فِى الضَّلالِ الأَدْجَرِ

الإفْكُ: الكَذِبُ، تَقُولُ: أَفَكَ يَأْفَكُ(٢) إفْكًا.

والتَّأْفِيكُ: التَّفْعِيلُ مِنْهُ. قَالَ اللهُ جَلَّ وعَزَّ: ﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ﴾(٣). وأَفَــكَ يَأْفَــكُ إفْكًـــ وتَقُولُ: أَفَكْتُ فُلانًا عَنْ هَذا الأَمْرِ، أَى: صَرَفْتُهُ عَنْه بالكَذِبِ والبَاطِلِ.

ودجرت ودَجِرت واحدٌ(٤). والدَّجَرُ: شَبِيهٌ بالحَيْرَةِ. وقَدْ دَجِرَ الإنْسَانُ، وهُوَ دَجْرَانُ ودَجِرٌ عَنْ أَبِى عَمْرٍو. وقَالَ رُؤْبَةُ فِى شِعْرٍ آخَرَ:

---

(١) بدون نسبة فى اللسان والتاج (ش ث ث)، والتهذيب ٢٧٢/١١، وفيه: "يُعْجِبُ ... وفى عَيْنِه ..."

(٢) كذا بالمخطوط، بفتح الفاء، وورد فى المعاجم بكسر الفاء.

(٣) سورة الذاريات، الآية ٩.

(٤) كذا ورد بالمخطوط.

دَجْرَانَ لَمْ يَشْرَبْ هُنَاكَ الخَمْرَا[١]

٣٣- يـــا ضَالَ قَـــدْ أُزِّرْت بالمُؤَزَّرِ

٣٤- أَرْؤُلَ مِنْ أَنْقَاءِ رَمْلٍ مَرْمَرِ[٢]

٣٥- لَيْتَك عَيْنَـــاءَ بِـــوَادٍ مُقْفِـــرِ

٣٦- لَمْ تَعْقِدِى عَقْدًا ولَمْ تَسَوَّرِى

زَعَمَ الأَصْمَعِىُّ عَنْ عِيسَى بنِ عُمَرَ أَنَّ رُؤْبَةَ كَانَ يُنْشِدُ بالنَّصْبِ: **لَيْتَك عَيْنَاءَ**. قَالَ: والعَرَبُ تَنْصِبُ الفِعْلَ مَعَ لَيْتَ، ومِنْ هَذَا قَوْلُ ابنِ أَحْمَرَ:

وَلَيْتَ اليَوْمَ أَيَّامًا طِوَالاَ[٣]

ومِنْ هَذَا قَوْلُهُم: يا لَيْتَنِى المَحْثِىَّ عَلَيْه. يَذْهَبُونَ إِلَى مَذْهَبِ وَدَدْتُ. ويُقَالُ: حَثَوْتُ وحَثَيْتُ.

٣٧- أَصْبَحْتَ لاَ أَصْبَحْتَ مِمَّنْ يَزْدَرِى

٣٨- أَمْـــرَ المُعَافَى والقَـــوارِى تَقْتَرِى

القَوَارِى: الشُّهُودُ، مِنْ قَوْلِكَ: النَّاسُ قَوَارِى اللهِ فِى الأَرْضِ. قَالَ الأَصْمَعِىُّ: كأَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: يَقْرُو الشَّىءَ: يَتَّبِعُهُ. واللهُ أَعْلَمُ.

/ ٣٩- فَـــأُمَّ سَلاَّمَـــةَ لُومِـــى أَوْ ذَرِى (٨٣)

٤٠- نِضْوًا كَنِضْوِ السَّمْهَرِىِّ الأَسْمَرِ

٤١- قَدْ خِفْتُ مِنْ جَهْلِك أَنْ تَنَصَّرِى

---

(١) ديوان رؤبة/١٧٤ (الملحق)، والتهذيب ٦٣٦/١٠ واللسان والتاج (د ج ر). وقبله:

رأيْتُه كما رأيتُ نَسْرا

(٢) فى المخطوط: "أَوْرُلَ"، والمثبت من الديوان المطبوع، وأَرْؤُل جمع رَأْل، وهو فَرْخ النعامة. والأنقاء: جمع النَّقَا، وهو الكثيب، أى الرمل المستطيل المُحْدَوْدِب.

(٣) عجز بيت وصدره كما فى مجالس ثعلب ٢٣٦/١:

فَلَيْتَ غدًا يكونُ غِرَارَ شَهْرٍ

٤٢- مَــاذَا تُرِيدِينَ إذَا لَــمْ تَصْبِرِى

قَوْلُهُ: "تَنَصَّرِى": لَمْ يَخَفْ عَلَيْهَا أَنْ تَنَصَّرَ، ولَكِنْ هَذَا مُبَالَغَةٌ فى الوَعْظِ والإفْراطِ فيه، كما تَقُولُ: خشيتُ أَنْ تكْفُرَ فِى أَمْرِى، أىْ تَأْتِى مِنَ الأَمْرِ مَا يُشْبِهُ الكُفْرَ. وتَرْكُ الحَقِّ والكُفْرُ: تَنَصُّرُهُ.

٤٣- إنْ لَمْ تَخَافِى اللهَ أَوْ تَسْتَحْسِرِى
٤٤- مِمَّــا تَقُولِينَ وقَــوْلُ المُهْجِــرِ

تَسْتَحْسِرِى: تَمَلِّينَ وتُعْيِينَ.

والمُهْجِرُ، يَكُونُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: يُقَالُ: أَهْجَرَ فى الكَلامِ إهْجَارًا: إذا أَكْثَرَ مِنْهُ حَتَّى يُجاوِزَ القَدْرَ. وأَهْجَرْتُ بالرَّجُلِ إهْجَارًا: إذَا اسْتَهْزَأْتَ به وتَكَلَّمْتَ بالقَبِيحِ. وهَجَرَ الرَّجُل يَهْجُر هَجْرًا: إذَا نَأى عَنْكَ، وهَجَر بالرَّجُلِ فِى نَوْمِه: إذَا حَلَمَ عَنْهُ وبِهِ ورآهُ فِى نَوْمِه.

٤٥- إثْمٌ وذُعْرٌ فَاتَّقِى أَنْ تُذْعَرِى
٤٦- وَمَنْ يَكُنْ فانْسَيْه أو تَخَفَّرِى

قَوْلُهُ: "تُذْعَرِى"، أَىْ يُصِيبُكِ مِثْلُ ما يُصِيبُنِى بِهِ النَّاسُ، وإنْ شَاءَ قَالَ: تُذْعَرِى، أَىْ أَنْ تَفْعَلِى ذَاكَ فَتَأْثَمِى.

وقَوْلُه: "فَانْسَيْه أَوْ تَخَفَّرِى"، هَذِه الهاءُ عائِدَةٌ على مَعْنَى الفِعْلِ كَأَنَّهُ قَالَ: فَانْسَىْ هَذَا الفِعْــلَ الَّذِى تَفْعَلِينَ، اتْرُكِيه. وفَسَّر لَنَا بَعْضُ مَشَايِخنا مِنَ النَّحْوِيين قَوْلَ اللهِ عَزَّ وجَــلَّ: ﴿وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ﴾[1]. قَالَ: هَذه الهَاءُ عائِدَةٌ على مَعْنَى الصَّرْف كَأَنَّهُ لَمَّا صُرِفَ عَنِ القِبْلَة الأُولَى، وإنَّما قَالَ: يَعْلَمُونَ أَنَّهُ الحَقُّ؛ لأَنَّ أَهْــلَ الكِتَــابِ يَعْلَمُــونَ أن مُحَمَّدًا رَسُولٌ، ولكِنَّهُمْ كَفَرُوا وحَسَدُوا.

٤٧- فِى قَلْبِــهِ دَاءُ العَمَــى لاَ يُبْصِــرِ
٤٨- فَدَاوِمِــى عَهْــدَكِ أَوْ تَغَيَّـــرِى

---

(١) سورة البقرة، الآية ١٤٤.

/ ٤٩- تَرْمِــى المُرامينَ[1] بعَيْنَــىْ جُــؤْذُرِ (٨٢ ب)

٥٠- يــا حُرَّةَ الخَدِّ بَرِيــقَ المَحْجِــرِ[2]

٥١- يا تُشْبِهِينَ الشَّمْسَ مــا لَمْ تُسْفِرِى

الجُؤْذُرُ والجُؤْذَرُ والبَرْغَزُ والفَرْقَدُ: وَلَدُ البَقَرَة.

وقَوْلُهُ: "يَا تُشْبِهِينَ": أَرادَ يا هَذه تُشْبِهِينَ الشَّمْسَ مَالَمْ تُسْفِرِى فَكَيْفَ إِذَا سَفَرْتِ؟ يُقَالُ: سَفَرَتْ عَنْ وَجْهِهَا: كَشَفَتْ. وسَفَرَتِ الرِّيحُ الوَرَقَ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ. وسَفَرَتِ السَّحَابُ: كَشَفَتْ. قال العجَّاجُ:

سَفْرَ الشَّمَالِ الزِّبْرِجَ المُزَبْرَجا[3]

والمِسْفَرَةُ: المِكْنَسَةُ.

٥٢- فَــإِنْ تَــرَىْ نَسْرًا كَلِيلَ الأَنْسُرِ

٥٣- قَدْ كَانَ[4] يُفْنِيه اخْتِلافُ الأَعْصُرِ

قَوْلُهُ: "كَلِيلَ الأَنْسُرِ"، يَقُولُ: إِنْ رَأَيْتِ شَيْخًا قَدْ عُمِّرَ فى مَشَايِخَ مِثْلِه قَدْ ضَعُفُوا فَكَلُّوا. ويُقَالُ: عَصْرٌ وأَعْصُرٌ وعُصُورٌ.

٥٤- وَمَــنْ تَخَــاطَاهُ المَنَايَــا يَكْبَرِ

٥٥- وطُــولُ أَيَّــامِ اللَّيَالِى المُــرَّرِ

٥٦- إِذَا اسْتَدَارَتْ باللَّيالِــى الدُّوَّرِ

---

(١) فى الديوان المطبوع: "المَرَامِىَ".

(٢) فى الديوان المطبوع بفتح الجيم، وكلاهما صحيح، وهما بمعنى: ما دار بالعين من جميع الجوانب وبَدَا من البُرْقُع أو النِّقاب، وقيل: ما ظَهَر من نِقاب المرأة.

(٣) ديوانه/٣٨٤، والتهذيب ١١/٢٤٥، واللسان (ز ب ر ج، س ف ر). الشّمال: الرّيح تَهُب من جهة الشَّمَال. الزِّبْرِج: السحاب الرَّقيق فيه حُمرة، وزِبْرِج مُزَبْرَج: مُزَيَّن.

(٤) فى الديوان المطبوع: "قد كاد".

٥٧- أفْنَيْنَ بِالإِدْبَارِ[1] والتَّكَرُّرِ

تَخَاطَاهُ: أَىْ تَجُوزُه، كَمَا قَالَ:

تُصِيبُهُمُ وتُخْطِئُنِى المَنَايا وأَخْلُفُ فِى رُبُوعٍ عَنْ رُبُوعِ[2]

أى بَعْدَ رُبُوعٍ. كَما قَالَ زُهَيْرٌ:

ومَنْ تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ[3]

٥٨- عُمْرَ الفَتَى حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَعْمَرِ

٥٩- وقَدْ تَراهُ فى الشَّبَابِ الأَسْدَرِ

٦٠- مُرْتَفِعَ الطَّرْفِ حَدِيدَ المَخْدَرِ

٦١- تَحْجُرُ مِنْهُ الطَّيْرُ كُلَّ مَحْجَرِ[4]

قَوْلُهُ: "**يَعْمَرِ**": عَمِرَ الرَّجُلُ بِمَكَانِ كذَا وكذَا: أَقَامَ بِه. وأَطَالَ اللهُ **عُمْرَكَ**. والعُمُورُ: الأَسْنَانُ الواحِدُ عَمْرٌ. وأَعْمَرْتُكَ دَارًا: جَعَلْتُها لَكَ تَسْكُنُها عُمْرَكَ، وهِىَ العُمْرَى، وعَمَّرْتُك اللهَ، كَأَنَّهُ فى مَعْنَى نَشَدْتُكَ باللهِ، أَسْأَلُكَ بِتَعْمِيرِ اللهِ إِيَّاكَ. قَالَ ابنُ أَحْمَرَ:

عَمَّرْتُكَ اللهَ العَلِىَّ[5]

---

(١) فى الديوان المطبوع: "فى الإدبار".

(٢) البيت للشماخ بن ضرار فى ديوانه/٢٢٤، وتكملة الصاغانى واللسان والتاج (ر ب ع)، واللسان والتاج (خ ل ف). والربوع هنا: أهل المنازل.

(٣) جزء من بيت تمامه كما فى شرح ديوان زهير/٢٩:

رَأَيتُ المَنَايَا خَبْطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِبْ تُمِتْه ومَنْ تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ

والعين ٢/١٨٨، والمقاييس ٤/٣٢٣، والأساس (ع ش و)، واللسان (ع ش ا).

(٤) فى الديوان المطبوع: "مِحْجَر" بكسر الميم، وهما بمعنًى.

(٥) جُزْءٌ من بيت تمامه كما فى الكتاب ١/٣٢٣:

عَمَّرْتُكَ اللهَ العَلِىَّ فإنَّنى أُلْوِى عليك لَوَ انَّ لُبَّكَ يَهْتَدِى

وانظر المقتضب ٢/٣٢٨، والخزانة ٢/١٥، وأمالى الشجرى ٢/٣٤٩.

والأسْدَرُ، مِنْ قَوْلِكَ:

سَادِرًا أَحْسِبُ غَيِّي رَشَدًا　　　فَتَنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِقُرْ[١]

/ **والسَّادِرُ**: المُتَحَيِّرُ مِمَّا هُوَ فِيهِ. سَدِرَ بَصَرُهُ: إِذَا تَحَيَّرَ.　　　(٨٣/أ)

والمِخْدَرُ: القَلْبُ.

٦٢- يُولِجْــنَ أَعْنَاقًــا كَسُوقِ الهَيْشَرِ[٢]

٦٣- فِي عَوْسَجِ الوَادِي وَرَضْمِ الحَزْوَرِ[٣]

الهَيْشَرُ: نَبْتٌ يَطُولُ عَلَى نَحْوٍ مِنْ ذِرَاعٍ، يُشَبَّهُ بِأَعْنَاقِ الحُبَارَيَاتِ وبِأَعْنَاقِ فُرُوخِ النَّعَامِ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا كُرَّاثُ سائِفَةٍ　　　طَارَتْ لَفَائِفُهُ أو هَيْشَرٌ سُلُبُ[٤]

والحَزْوَرُ: مَا غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ.

والرَّضْمُ: مَصْدَرُ رَضَمْتُ الحِجَارَةَ رَضْمًا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، ويَكُون اسْمًا.

٦٤- قَدْ ذُقْنَ مِنْ إِفْرَائِهِ المُفَرْفِرِ

٦٥- بِوَقْعِ وَقَّــاعٍ لَهُنَّ مِغْفَــرِ

قَوْلُهُ: "**مِنْ إِفْرَائِهِ**". الإِفْرَاءُ: القَطْعُ فِي فَسَادٍ. والفَرْيُ: القَطْعُ بإِصْلاَحٍ وتَقَدُّمٍ.

---

(١) البيت لطَرَفة بن العبد، وهو فى ديوانه/٧٣، واللسان (س د ر)، والتاج (س د ر، ق ر ر). تناهيت: أقصرت عما كنت فيه وكَفَفْتُ. وقوله: "صابت بقرّ"، مأخوذ من القرار، أى صارت الخلّة التى كنت فيها إلى قرارها وبلغت غايتها، وهذا مثل.

(٢) فى الديوان المطبوع: "الهَيْصَرِ".

(٣) غير منسوب فى التهذيب ٣٥٨/٤ واللسان والتاج (ح ز ر). والعَوْسَج: جنس نبات شائك، له ثَمَرٌ مُدَوَّرٌ كأنه خَرَزُ العقيق.

(٤) ديوان ذى الرُّمَّة ١٣٥/١، واللسان والتاج (هـ ش ر، س و ف). وفى المخطوط: "شائغة" بدل "سائفة"، والسائفة من الرَّمل: ما استرق منه. وسُلُب، يعنى: الورق الذى أسفل من رأسها.

وقَوْلُهُ: "**مغْفَر**"، يَقولُ: هُوَ يَغْتَفِرُهُنَّ غَالِبٌ لَهُنَّ غَيْرُ مُبَالٍ بِهِنَّ لِقُدْرَتِهِ عَلَيْهِنَّ. ويُقَالُ: غَفَرْتُ الأَمْرَ بِغُفْرَتِه: إِذَا أَصْلَحْتَهُ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ تُصْلِحَهُ بِه. ويُقَالُ: غَفَرَ المَرِيضُ يَغْفُرُ ويَغْفِرُ: إِذَا رَجَعَتْ إِلَيْهِ الحُمَّى مِنْ طَعَامٍ أَكَلَهُ. وغَفَرَ لَهُ ذَنْبَهُ يَغْفِرُ - لا غَيْر.

٦٦- بمخْلَبَيْ ذِى نَحْمَـــةٍ مُصَرْصِرِ

٦٧- يَرْمِي فَيَهْوِى مِنْ بَعِيدِ المَنْظرِ[١]

النَّحْمَةُ: مِنَ النَّحِيمِ، وهُوَ شِبْهُ الحِرْصِ.

والمُصَرْصِرُ: مِنَ الصَّوْتِ.

٦٨- ضَارٍ كَجُلْمُودِ القذَافِ المخْطَرِ

٦٩- إِذَا تَفَرَّقْــنَ فِــرَارَ الفُـــرَّرِ

ضَارٍ، من قَوْلِكَ: ضَرِىَ بِه.

وقَوْلُهُ: "**كَجُلْمُودِ القذَاف**"، يَقولُ: كَحَجَرِ المَنْجَنِيقِ إِذَا هَوَى فِي سُرْعَتِه.

والمِخْطَرُ: الَّذِى يُوضَعُ فِيهِ الحَجَرُ، فَشَبَّهُ خَطْرَهُ إِذَا رَمَى بِهِ كما يَخْطِرُ البَعِيرُ بِذَنَبِه.

٧٠- مِنْ مُطْرِقٍ أَوْ طَائِرٍ فِي الطُّيَّرِ

٧١- عَلَيْه دَاناهُنَّ بَعْــدَ العِثْيَــرِ

العِثْيَرُ: الغُبَارُ، وهُوَ القَتَامُ والقَسْطَلُ والقَسْطَلانِيُّ.

(٣٠ ب) / **٧٢- أَكْلَفُ صَعْصَاعٌ بِذَاتِ الغَضْوَرِ**[٢]

٧٣- يَكْسُو الصُّوَى مِــنْ رِيشِهَا المُبَذَّرِ

صَعْصَاعٌ: يُفَرِّقُهُنَّ.

الصُّوَى: الأَعْلامُ، الواحِدَةُ صُوَّةٌ.

---

(١) فى الديوان المطبوع بفتح الظاء وكسرها.

(٢) الأكلف: الذى تعلو وجهه حمرةٌ كَدِرةٌ.

والمُصَرْصِرُ: المُصَوِّتُ.

والغَضْوَرُ: شَجَرٌ.

٧٤- نَجْلاً وَإِذْرَاءً كَلَطْمِ الأَعْسَرِ[1]

٧٥- تَــرَاهُ مِــنْ تَعْلِيقِهَا بالمِنْسَــرِ

النَّجْلُ: الشَّقُّ الواسِعُ، ومِنْهُ: عَيْنٌ نَجْلاءُ: واسِعَةٌ، وكذلكَ طَعْنَةٌ نَجْــلاءُ. ويُقَــالُ: نَجَلَــهُ بالرُّمْحِ: إِذَا رَمَى بِهِ. والرُّمْحُ مِنْجَلٌ، يَقُولُ: يَنْجُلُهَا بِهِ كَمَا يُنْجَلُ بالرُّمْحِ. ويُقَالُ: لاَ نَجَلَ مَنْ نَجَلَهُ، أَيْ لاَ وَلَدَ مَنْ وَلَدَهُ.

ويُقَالُ: أَذْرَاهُ عَنْ فَرَسِهِ: رَمَى بِهِ عَنْهُ.

والمِنْسَرُ: مِنْقَارُهُ ومِخْلَبُهُ يَنْسُرُهُ بِهِ. والمَنْسِرُ: القِطْعَةُ مِنَ الخَيْلِ.

٧٦- وَوَشْقِهِ الأَجْــوَازَ بَعْــدَ القَبَّــرِ

٧٧- يَقْلِبُ خَــوَّانَ الجَناحِ الأَغْبَــرِ

٧٨- قَلْبَ الخُرَاسَانِيِّ فَــرْوَ المُفْتَرِى[2]

٧٩- أَلْقَاهُ مِــنْ نَضْخِ النَّدَى بالقَرْقَرِ

يُقَالُ: **خُرَاسَانِيٌّ** وخُرَاسَنِيٌّ وخُرْسِيٌّ.

والمُفْتَرِى، يُقَالُ: افْتَرَيْتُ فَرْوًا: اتَّخَذْتُها. يُقَالُ: أَصَابَ الفَرْوَ النَّدَى فَأَلْقَاهُ **بِقَرْقَرٍ** مِنَ الأَرْضِ. وهُوَ المُسْتَوِى. يُقَالُ: قَاعٌ **قَرْقَرٌ** وقَرْقُوسٌ.

والوَشْقُ[3]: الطَّعْنُ.

والأَجْوَازُ: الأَوْسَاطُ.

---

(١) نسب للعجاج فى التهذيب١٥/٢٤١ واللسان والتاج (ف ر ا) برواية:

يَقْلِبُ أُولاهُنَّ لَطْمَ الأَعْسَرِ

(٢) التهذيب ١٥/٢٤١ واللسان والتاج (ف ر ا)، والأساس (ف ر و) منسوبًا للعجاج.

(٣) فى المخطوط: "الرَّشْق" بالراء، والمثبت يتفق مع ما ورد فى المشطور ومع الشرح.

والقَبَرُ: لَمْ يَعْرِفِ الأَصْمَعِيُّ هَذَا - وقَالَ غَيْرُه: الرُّؤُوسُ.

٨٠- حَتَّـــى إِذَا رَجَــعَ نَفْضَ الزِّئْبِرِ[١]

٨١- واصْفــرَّ منْهَــا فِى دَمٍ كالزَّعْفَرِ

٨٢- كالنُّصْبِ رَشُّوا رَأْسَهُ بالعُصْفُرِ[٢]

٨٣- يَنْزُو ومَثْنَى قَيْـــدِهِ فِى الخِنْصَرِ[٣]

رَشُّوا رَأْسَهُ بِالعُصْفُرِ، أرادَ الدَّمَ فَقَال: العُصْفُر.

٨٤- عَلْهَانَ يُدْعَـــى بالصِّياحِ المنْهَرِ

٨٥- وشَاعِرٍ لَـــمْ يَـــدْرِ فِى التَّشَعُّرِ

٨٦- والمَوْتُ ما يَخْتِلُ خَتْلَ[٤] **المُدَّرِى**

٨٧- حَتَّـــى تَجَلَّى عَنْ هِزَبْرٍ هِزَبْرِ[٥]

(٨٤/أ) / يَقُولُ: المَوْتُ عِنْدى خَتْلُهُ إِيَّاىَ **كَخَتْلِ المُدَّرِى**. **ومَا يَخْتِلُ** فِى مَعْنَى مَصْدَر.

والعَلَهُ: خِفَّةٌ مَعَ جَزَعٍ. يُقَالُ: عَلِهَ يَعْلَهُ عَلَهًا شَدِيدًا، ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

عَلِهَتْ تَبَلَّدُ فِى نِهَاءِ صُعَائِدٍ سَبْعًا تُؤامًا كاملاً أَيَّامُهَا[٦]

---

(١) فى المخطوط: "رَاجَع". والزِّئْبِر: الزَّغَب والوَبَر الذى يعلو المنسوجات.

(٢) فى الديوان المطبوع: "كالنَّصْب". والنَّصْب، بالفتح والضم: ما كان يُنْصب ليُعبد من دون الله. والعُصْفُر: نبات صَيْفِىّ، يُستعمل زهره تابلاً، ويستخرج منه صِبْغٌ أحمر يُصْبَغ به الحريرُ ونحوه.

(٣) فى الديوان المطبوع: "الخِنْصِر".

(٤) فى الديوان المطبوع: "خَتْلُ" بضم اللام. يريد أن خداع الموت عنده كخداع الصائد الذى يد... ليصيد.

(٥) الهِزَبْر الهِزَبْر: الأسد الكاسر.

(٦) شرح ديوانه/٣١٠، وتخريجه فيه/٣٩٥.

تَبَلَّدُ، أى تَتَبَلَّد: تتحير. النِّهاء: جمع نِهْى، وهو مجتمع الماء. صعائد: اسم مكان، أى كانت تتردَّد ... هذه المدة كلها فى طلب ولدها.

٨٨- ذى لِبَدٍ فى جِلْدِ مُنَمَّرِ

٨٩- كَأَنَّ عَيْنَيْهِ شِهَابَا مِجْمَرِ

اللِّبَدُ: جَمْعُ لِبْدَةٍ، وهِيَ الزُّبْرَةُ عَلَى كَتِفِ الأَسَدِ وشَعرِه إِذَا تَلَبَّدَ.

ومُنَمَّرٌ، كَلَوْنِ النِّمْرِ.

وشِهَابَا مِجْمَرٍ، يقُولُ: كَأَنَّ عَيْنَيْهِ تَوَقَّدَانِ.

٩٠- مِنْ أُسْدِ ذى الخَبْتَيْنِ أَوْ بِعَثَّرِ[1]

٩١- أَوْ بِلِوَى خَفَّانَ أَوْ بِالثَّرْثَرِ

٩٢- يُلْقِى ذِراعَيْ شَرْمَحٍ مُضَبَّرِ

٩٣- تَرَى حِمَى أَظْفارِه فِى الأَشْعُرِ

٩٤- يَقْتَدُّ قَدَّ الجَازِرِ المُشَرْشِرِ

عَثَّرُ وخَفَّانُ والثَّرْثَرُ: مَواضِعُ.

شَرْمَحٌ: طَوِيلٌ.

المُضَبَّرُ: المُجْتَمِعُ الخَلْقِ بَعْضُه إِلَى بَعْضٍ، ومِنْهُ إِضْبَارَةُ الكُتُبِ. وفُلَانُ بنُ ضَبَارَةَ. والضَّبْرُ: الوَثْبُ، ضَبَرَ يَضْبِرُ ضَبْرًا.

والمُشَرْشِرُ: المُقَطِّعُ، يُقَالُ: فُلانٌ شَرْشَرَهُ: إِذَا قَطَّعَهُ.

٩٥- فَقُلْ لِذَاكَ الخائِنِ المُسْتَخْبِرِ

٩٦- إِنِّى أَنَا القَاضِبُ ثُمَّ المُبْتَرِى

٩٧- والعاقِبِ[2] الرِّيشِ بِنَصْلٍ حَشْوَرِ

٩٨- والجَاذِبِ[2] القَوْسِ الطَّرُوحِ المِئْطَرِ

---

(١) العباب (ع ر س)، وفيه:

مِنْ أُسْدِ ذى الخَبْتَيْنِ أن تحوسا

متسوبًا لرؤبة.

(٢) فى الديوان المطبوع: "والعاقبُ ... والجاذبُ".

٩٩- جَذْبَ امْــرِئٍ ما سَهْمَهُ بِأَجْــوَرِ
١٠٠- يَرْمِــى إِذَا أَوْفَــقَ كُلٌّ[(١)] مِنْتَرِ

قَوْلُهُ: "**القَاضِبُ ثُمَّ المُبْتَرِى**" يَقُولُ: اقْتَضَبْتُ القِدْحَ أَقْطَعُهُ ثُمَّ أَبْرِيهِ، أَىْ أُسَوِّيهِ، مِنْ بَرَيْتُ أَبْرِى بَرْيًا، وهَذَا مَثَلٌ للشِّعْرِ.

والطَّرُوحُ: الَّذِى يُبْعِدُ بالسَّهْمِ الطَّرُوحِ بِهِ.

والمِئْطَرُ: مِنْ قَوْلِكَ: أَطَرَهُ يَأْطِرُهُ: إِذَا عَطَفَهُ، مِنْ قَوْلِ طَرَفَةَ:

وَأَطْرَ قِسِيٍّ تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَيَّدِ[(٢)]

والحَشْوَرُ: النَّصْلُ الشَّدِيدُ الوَسَطِ، نَاقَةٌ حَشْوَرَةٌ: عَظِيمَةُ الجَنْبَيْنِ.

(٨٤/ب) ويُرْوَى: "ضَرُوحٌ"، وهُوَ/ فى ذَلِكَ المَعْنَى مِنْ قَوْلِ الآخَرِ، ووَصَفَ فَرَسًا:

يَضْرَحُ ما يَضْرَحُ مَالا يَضْرَحُ[(٣)]

يَقُولُ: حَافِرُهُ يَضْرَحُ حَجَرًا ثُمَّ يَضْرَحُ ذلِكَ الحَجَرُ حَجَرًا آخَرَ.

قَوْلُهُ: "**بِأَجْوَرَ**" مِنْ قَوْلِكَ: جَارَ يَجُورُ.

وأَوْفَقَ: إِذَا وَضَعَ الوَتَرَ فِى فُوقِ السَّهْمِ.

ومِنْتَرٌ، مِنَ النَّتْرِ.

والعَاقِبُ: الرِّيشُ، قَدْ عَقَبَ سَهْمَهُ يَعْقُبُهُ: إِذَا شَدَّهُ بالعَقَبِ، وكَذَلِكَ كُلُّ ما تَكَسَّرَ فَشُدَّ. وعَقَبَ فُلانٌ مَكَانَ أَبِيهِ يَعْقُبُ عَقْبًا: صَارَ خَلْفَهُ.

١٠١- ثَبْتُ اليَدِ اليُسْرَى حَثِيثُ المِسْعَرِ

---

(١) فى المخطوط: "كلُّ" بضم اللام.

(٢) عجز بيت صدره:

كأنَّ كِناسَىْ ضَالَةٍ يَكْنُفَانِها

كما فى ديوان طرفة/١٦، والمقاييس ١١٣/١، والتهذيب ٨/١٤، واللسان (أ ط ر)، وفى التاج (أ ط ر) "مؤبدا" بالباء الموحدة من أسفل. والأَطْر (هنا): مُنْحَنَى القوس والسَّحاب، تسميةٌ بالمصدر.

(٣) المشطور لأبى دواد كما فى جمهرة اللغة (ض ر ح)، وغير منسوب فى جمهرة الأمثال ٨/٢.

١٠٢- يَمْرُقُ مِنْ جَوْفِ الحِجَابِ المُجْفَرِ

قَوْلُهُ: "**المِسْعَرُ**"، يَعْنِي سَهْمًا. و**المِسْعَرُ**: ما حَرَّكْتَ بِهِ النَّارَ. ويُقَالُ: إِنَّهُ لَمِسْعَرُ حَرْبٍ: إِذَا أَوْقَدَهَا وهَيَّجَهَا. ويُقَال للمِسْعَرِ: مِسْعَارٌ. ويُقَالُ: سَعَرْتُ اليَوْمَ سَعْرَةً، أي: طُفْتُ في حَوَائِجِي وجِئْتُ، كَما يُقَالُ: خَاطَ خَيْطَةً، وما زَالَ فُلانٌ يَخِيطُ بِنا مُدَّةَ اليَوْمِ، أي: يَذْهَبُ ويَجِيءُ. ورَجُلٌ مَسْعُورٌ وَبِهِ سُعُرٌ: إِذَا كانَ بِهِ عَطَشٌ.

وقَوْلُهُ: "**يَمْرُقُ**" مُرُوقًا، أي: يَخْرُجُ مُرُوقًا.

و**المُجْفَرُ**: العَظِيمُ الجَنْبَيْنِ.

١٠٣- والجَـــوْفُ يَغْلِي بالنَّجِيعِ الأَشْقَرِ

١٠٤- إِنِّي امْرُؤٌ أَحْقِرُ أَمْـــرَ الأَحْقَـــرِ

١٠٥- حِلْمًا وأُكْرُومًـــا بِهَـــا تَقَدُّرِي

١٠٦- ولا تَرَى والقَوْلُ مَاضٍ[1] المِسْبَرِ

النَّجِيعُ: الدَّمُ الطَّرِيُّ.

قَوْلُهُ: "**أُكْرُومًا**"، جَمْعُ أُكْرُومَةٍ.

وقَوْلُهُ: "**تَقَدُّرِي**"، أَيْ أُقَدِّرُ أَمْرِي.

و**المِسْبَرُ** والمِسْبَارُ: الَّذِي يُقَاسُ بِهِ قَدْرُ الشَّجَّةِ.

١٠٧- فِي النَّاسِ أَبْقَى مِنْ لِسَانٍ مِجْزَرِ

١٠٨- بَـــلْ إِنْ رَآنِي هَـــادِرٌ لَمْ يَهْدِرِ

١٠٩- أَوْ أَسَـــدٌ زَآَّرَةٌ لَـــمْ يَـــزْأَرِ

١١٠- يَحْـــذَرُ مِـــنْ نَطَّاحَـــةٍ مُكَسِّرِ

١١١- يَعْـــدُو عَلَيْهِنَّ بِهَـــادٍ مِجْسَرِ

١١٢- وعُنُـــقٍ ضَخْمِ الذِّفَارَى أَذْفَـــرِ

---

(١) في الديوان المطبوع: "مَاضٌ".

المِجْزَرُ: مِنْ جَزَرَ يَجْزُرُ، يَعْنِى أَنَّ اللِّسَانَ أَشَدُّ مِنَ السَّيْفِ، شَبِيهٌ بِقَوْلِ الآخَرِ:

(٨٥/أ) **/ والقَوْلُ يَنْفُذُ مالاَ تَنْفُذُ الإِبَرُ**[١]

الهادِى هَاهُنا: العُنُقُ.

وقَوْلُهُ: "**مجْسَرٌ**"، يُقَالُ: نَاقَةٌ جَسْرَةٌ، أَىْ طَوِيلَةٌ.

وقَوْلُهُ: "**الذِّفَارَى**" والذِّفْرَى: ما شَخَصَ مِنْ وَرَاءِ الأُذُنِ.

وأَذْفَرُ: عَظِيمُ الذِّفْرَى.

١١٣- قَسْـــوَرَةٍ يَعْتَـــزُّ كُـــلَّ قَسْـــوَرِ
١١٤- كَأَنَّ حَيْـــدَىْ رَأْســـهِ المُذَكَّـــرِ[٢]
١١٥- تَشَعَّبَـــا[٣] **مِـــنْ مَجْمَـــعِ المُذَمَّـــرِ**
١١٦- صَمْدَانِ فِى ضَمْزَيْنِ فَوْقَ الضَّمْزَرِ[٤]

القَسْوَرَةُ: اسْمٌ من أَسْمَاءِ الأَسَدِ، والقَسْوَرَةُ فى غَيْرِ هَذَا يُقَالُ: إِنَّهُمُ الرُّمَاةُ.

ويَعْتَزُّ: يَغْلِبُ. يُقَالُ: عَزَّهُ يَعُزُّهُ.

والحَيْدَانِ: الجانِبَانِ.

والمُذَكَّرُ: يَقُولُ: لَيْسَ فيه تَأْنِيثٌ. يُقَالُ: بَعِيرٌ مُؤَنَّثٌ: إِذَا أَشْبَهَ رَأْسُهُ رُؤُوسَ الإِنَاثِ.

والمُذَمَّرُ: هو الرَّأْسُ، وذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ يُدْخِلُ يَدَهُ فى حَيَاءِ النَّاقَةِ فَيَمَسُّ رَأْسَهُ فَيَعْلَمُ الذَّكَرَ مِنَ الأُنْثَى.

والمُذَمِّرُ: الرَّجُلُ يُدْخِلُ يَدَهُ.

وصَمْدَانِ: حَجَرَانِ غَلِيظَانِ يَقْصُرَانِ عَنْ أَنْ يَكُونَا جَبَلَيْنِ.

---

(١) عجز بيت للأخطل، وصدره كما فى ديوانه/١٠٥:

حَتَّى اسْتكانُوا وهُمْ مِنِّى على مَضَضٍ

(٢) اللسان والتاج (ض م ز ر).

(٣) "تَشعَّبا" مكانها بياض فى المخطوط، والمثبت من الديوان المطبوع.

(٤) اللسان والتاج (ض م ز ر)، والضَّمْزَر: الأرض الصُّلبة.

والضَّمْزُ: الغَلِيظُ مِنَ الأَرْضِ.

١١٧- يَهْوِى رُؤُوسَ القاحِرَاتِ القُحَّرِ[(١)]
١١٨- إِذَا هَــوَتْ بَيْنَ اللُّهَى والحَنْجَرِ[(٢)]
١١٩- فِى فِى ضُبَاثِىٍّ عَرِيــضِ الأَبْهَــرِ
١٢٠- ضَخْمِ الصَّبِيَّيْنِ عَرِيضِ المِشْجَــرِ

ويُرْوى: "تَهْوِى رُؤُوسَ"[(٣)].

والقَحْرُ: المُسِنُّ.

واللُّهَى: جَمْعُ لُهَاةٍ[(٤)].

والحَنْجَرُ: جَمْعُ حَنْجَرَةٍ.

زادَ **فِى فَمِ ضُبَاثِىٍّ**. وفِى الفَمِ ثَلاثُ لُغَاتٍ. يُقَالُ: هَذَا فَمُ وَرَأَيْتُ فَمًا ونَظَرْتُ إِلَى فَمٍ، هذا يمَنْ عَرَّبَهُ مِنْ مكانَيْنِ. ويُقَالُ: هَذَا فَمٌ وَرَأَيْتُ فَمًا ونَظَرْتُ إِلَى فَمِ المِيمُ مُعَرَّبَةٌ مَفْتُوحَةٌ على حَالٍ. وَلُغَةٌ أُخْرَى تُشَدَّدُ المِيمُ فَيُقَالُ: هَذَا فَمٌّ، فَإِنْ أَضَفْتَ إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ: هَذَا فِيَّ ومَلأْتُ يَّ وخَرَجَ مِن فِيَّ. رَفْعُهُ ونَصْبُهُ وخفْضُهُ، وإنَّما صَارَ ذَلِكَ لأَنَّ الوَاوَ الَّتِى كانَتْ تَكُونُ فى وْلِكَ: هَذَا فُوهُ تَحَوَّلَتْ ياءً لَمَّا أَضَفْتَ إِلَى نَفْسِكَ/ وكَسَرْتَ اليَاءَ ومَا قَبْلَها وشَدَّدْتَ الياءَ (٨٥/ب) لاجْتِمَاعِ يَاءَيْنِ.

والصَّبِيَّان: طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ.

والضُّبَاثِىُّ، يُقَالُ: ضَبَثَ بِهِ: إِذَا أَخَذَهُ أَخْذًا شَدِيدًا.

والأَبْهَرُ: عِرْقٌ فِى الظَّهْرِ.

---

١) اللسان والتاج (ق ح ر)، وفيهما: "تَهْوِى رؤوس ...".

٢) اللسان والتاج (ق ح ر)، والكنز اللغوى ١/٧٧.

٣) وهى رواية الديوان المطبوع.

٤) كذا ورد بالمخطوط.

١٢١- يَقْتَصِلُ العَضَّ بِنَابٍ مِهْصَرِ (١)

١٢٢- تَــرَاهُ فِي يَوْمِ الشِّتَاءِ الأَحْمَرِ

قَوْلُهُ: "**الشِّتَاءُ الأَحْمَرُ**"، وذَلِكَ إِذَا أَجْدَبَ النَّاسُ وانْقَطَعَ المَطَرُ رَأَيْتَ الأُفُقَ مُحْمَرًّا بالعَشِيِّ.

١٢٣- ذَا حِبَبٍ دِلْهَاثَةً لَمْ يَخْصَرِ

١٢٤- أَبْلَخَ يَمْشِي مِشْيَةَ التَّبَخْتُرِ

قَوْلُهُ: "**ذَا حِبَبٍ**" يَقُولُ: العَرَقُ يَجْرِى عَلَى جَسَده كَحِبَبِ المَاءِ. قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: أَصْلُ الحِبَبِ حِبَبُ المَوْجِ، وهو رُكُوبُ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ. قَالَ: لاَ واحِدَ لَهُ. قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُ طَرَفَةَ:

وإِذَا تَضْحَكُ تُبْدِى حِبَبًا(٢)

يَقُولُ: فُوهَا لَيْسَ بِقَلِيلِ الرِّيقِ. وقَالَ الأَصْمَعِيُّ فى قَوْلِ طَرَفَةَ "حِبَبًا": قَالَ: الحِبَبُ: الرِّيقُ الرَّقِيقُ. وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: التَّعْرَاقُ: قِلَّةُ الرِّيقِ، وهُوَ قَوْلُ أَبِى زُبَيْد.

فِيهِ عَنِ التَّعْرَاقِ تَنْكَايَا

ومِنْهُ قَوْلُهُ:

لاَ تَمْلإِ الدَّلْوَ وعَرِّقْ فِيهَا(٣)

يُقَالُ: طِلاَءٌ مُعْرَقٌ ومُعَرَّقٌ.

---

(١) يَقْتَصِل الشيءَ: يقتطعه. المِهْصَر: المكسور.

(٢) صدر بيت عجزه:

كرُضَابِ المِسْكِ بالمَاءِ الخَصِرْ

فى ديوان طرفة/٥٧، والمقاييس ٢٦/٢ واللسان والتاج (ح ب ب)، وفيها كلها: "حَبَبا" بفتح الحاء والباء، وفتح الحاء وكسرها لغتان كما فى التاج (ح ب ب) بمعنى: تَنَضُّد الأسنان، والكسر لغة عن الفراء. والخَصِر: البارد.

(٣) المشطور ومعه مشطور بعده نصه:

أَلا تَرَى حَبارَ مَنْ يَسقِيها

فى المقاييس ٢٨٥/٤ والصحاح والأساس واللسان والتاج (ع ر ق) وفى المخطوط: "وعَرِّق بها"، والمثبت من مراجع التخريج. وعَرَّق الدَّلْوَ: جعَل فيها ماءً قليلاً. والحَبَار: هَيْئَة الرَّجل فى الحُسْن والقُبْح. ومَنْ يَسْقِيها، أى: مَنْ يَسْقِى بها.

وَأَمَّا الحَبَّةُ: فَهُوَ نَبْتٌ يَنْبُتُ بَيْنَ الحَشِيشِ. قَالَ الفرَّاءُ: هُوَ بُزُورُ البَقْلِ. وقَالَ الكِسَائِىُّ: هُوَ حَبُّ الرَّياحينِ. وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ: الإبلُ تَسْمَنُ عَلَيْه. وحُكِىَ عَنْ أَعْرَابِىّ قَالَ: الحَبَّةُ مَطْوَلَةٌ للسَّنامِ، مَغْلَظَةٌ للخاصِرَة، مَغْزَرَةٌ لِلدَّرِّ، مَحْظَاةٌ لِلبَضيعِ، تَرَى راعِيَتَهُ كأَنَّها كِيرُ قَيْنٍ مِنْ حَاقِّ البِطْنَة، وواحِدُ الحَبَّةِ: حَبَّةٌ.

والدِّلْهَاثَةُ والدِّلْهَاثُ: الجَرِىءُ المُقْدَمِ. ولاَ يُقَالُ: المُقْدِمُ. وبَخَرَ فُلانٌ مُقَدِّمَةَ إِبِلِه، وَهِىَ الَّتى تَبْكُرُ باللِّقَاحِ، وفُلانٌ عَلَى مُقَدِّمَةِ الخَيْلِ، وَوَضَعَهُ فى مُقَدَّمِ المَسْجِدِ.

وقَوْلُهُ: "**لَمْ يَخْصَرِ**": أَىْ لَمْ يَجِدْ خَصَرًا مِنْ بَرْدٍ.

والأَبْلَخُ: المُتَكَبِّرُ.

/ ١٢٥- كَأَنَّ رُكْنَىْ صَـدْرِهِ المُصَـدَّرِ (٨٦/أ)

١٢٦- رُكْنَا جِمَادَىْ إِضَمَ المُصَمْعَرِ[١]

الجِمَادُ: ما غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ.

ومُصَمْعَرٌ: مُشَدَّدٌ، الصَّمْعَرِىُّ: الشَّدِيدُ.

وإِضَمُ: جَبَلٌ.

١٢٧- قَدْ ضَجَّ مِـنْ نَابَيْـهِ كُلُّ قَهْقَرِ

١٢٨- دَعْ ذا وراجِعْ قَوْلَ عَالٍ مُصْحِرِ

القَهْقَرُ والأَيَرُّ[٢]: الحَجَرُ الأَمْلَسُ الشَّدِيدُ، يَقُولُ: يَكْسِرُ الحِجَارَةَ.

والمُصْحِرُ، يَعْنِى نَفْسَهُ أَنَّهُ بَارِزُ الأَمْرِ ظاهِرُهُ.

١٢٩- إِنِّى عَلَى ما كانَ مِنْ تَقَطُّرِى[٣]

١٣٠- عَنْكَ ونَأْيِى عَنْكَ مِـنْ تَأَسُّرِ[٤]

---

(١) فى الديوان المطبوع: "المُصَمْصَرِ".

(٢) انظر التاج (ى ر ر).

(٣) اللسان والتاج (ق ط ر).

(٤) اللسان والتاج (ق ط ر)، وفيهما: "عَنْكَ وما بى عَنْكَ ...".

تقطُّرِى: تَخَلُّفِى عَنْكَ وسُقُوطِى. يُقَالُ: تَقَطَّرَ وتَقَطَّلَ وتَقَعْطَلَ: إِذَا سَقَطَ عَلَى الأرْضِ. كَذَلِكَ حَكَاهُ لَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ قَالَ: ويُقَالُ: انْعَقَرَت النَّخْلَةُ وانْقَعَفَتْ وانْجَاثَتْ وانْحَافَتْ: سَقَطَتْ مِنْ أَصْلِهَا. وتَجَعْفَلَت النَّخْلَةُ والشَّجَرَةُ والإنْسَانُ والدَّابَّةُ: إذَا سَقَطَ.

قَوْلُهُ: "**تَأَسُّر**"، التَّأَسُّرُ: التَّحَبُّسُ. يُقَالُ: أَخَذَ فُلانًا أُسْرٌ: إذَا أخَذَهُ حَبْسُ البَوْلِ.

١٣١- فِى ظاهِرِ النُّصْحِ ولاَ فِى المَسْرَرِ

١٣٢- كالنَّصْلِ فِى جَفْنِ اليَمَانِى الأَدْثَرِ [١]

١٣٣- قَدْ دَبَّ فِى مَتْنَيْهِ أَثْرُ المَأْثَرِ

١٣٤- وقُلْتُ والأَقْوَالُ مِمَّا تَنْبَرِى [٢]

الأَدْثَرُ: القَدِيمُ الدَّارِسُ. دَثَرَ يَدْثُر دُثُورًا.

يُقَالُ: هو أَثْرُ السَّيْفِ وأَثَرُهُ وأُثْرُهُ[٣]. والأَثَرُ: أَثَرُ الشَّىْءِ. ويُقَالُ لِمَا خُلِّصَ بِهِ السَّمْنُ: الإِثْرُ والقِشْدَةُ والقِلْدَةُ.

وتَنْبَرِى: تَعْرِضُ.

١٣٥- مَا أَنَا بالفَانِى ولاَ المُغَمَّرِ

١٣٦- أَنْسِجُ نَسْجَ الصَّنَعِ المُحَبِّرِ

١٣٧- كَيْفَ تَرَانِى أَنْتَحِى فِى الدَّفْتَرِ

١٣٨- عَلَى قَضِيبِ الذَّاهِبَاتِ السُّيَّرِ [٤]

١٣٩- لا يَنْظُرُ النَّحْوِىُّ فِيهَا نَظَرِى

١٤٠- وَإِنْ لَوَى لَحْيَيْهِ بالتَّحَكُّرِ [٥]

---

(١) الجَفْن: غِمْد السَّيف ونحوه. واليَمَانى: المنسوب إلى اليمن.

(٢) فى الديوان المطبوع: "يَنْبَرى".

(٣) أَثْر السَّيف وأُثْرُه: فِرِنْدُه ورَونقُه. وأَثْرُ السَّيف: ضَرْبَتُه.

(٤) فى الديوان المطبوع: "التَّبَّر".

(٥) المشطوران (١٣٩، ١٤٠) فى التاج (ح ك ر).

/ **المُغَمَّرُ**: الَّذى لَمْ يُجَرِّبِ الأُمُورَ، وهُوَ الغَمْرُ. والغُمَرُ: القَدَحُ الصَّغيرُ، وفى صَدْرِه عَلَيْهِ غِمْرٌ[١]. (٨٦/ب)

والمُحَبِّرُ: المُحَسِّنُ، وَهُوَ مِنَ التَّحْبيرِ، وكَانَ يُقَالُ لِطُفَيْلٍ [الغَنَوى][٢] فى الجَاهِلِيَّةِ: المُحَبِّرُ؛ لأَنَّهُ كانَ يُحَسِّنُ الشِّعْرَ. والحِبْرُ: واحِدُ الأَحْبَارِ. قَالَ الفرَّاءُ: يُقَالُ: حِبْرٌ. وَإِنَّما قِيلَ لَهُ: حِبْرٌ بِهَذَا. الحِبْرُ: الَّذى يُكْتَبُ بِهِ، ومِنْ ثَمَّ قِيلَ: كَعْبُ الحِبْرِ، وفُلانٌ حَسَنُ الحِبْرِ والسِّبْرِ: إِذَا كَانَ حَسَنَ الهَيْئَةِ.

والتَّحَكُّرُ: التَّحَبُّسُ، كَمَا يَحْتَكِرُ الرَّجُلُ الطَّعَامَ لا يَبِيعُهُ.

١٤١ - وَهْــوَ دَهِــيُّ العِلْمِ والتَّعَبُّــرِ

١٤٢ - حَتَّى اسْتَقَامَتْ بِى عَلَى التَّيَسُّرِ

يُقَالُ: رَجُلٌ دَاهٍ ودَهِيٌّ ودَهٍ[٣]. فَمَنْ قَالَ: دَاه قَالَ: دُهَاةٌ، مِثْلُ غَازٍ وغُزَاة. ومَنْ قَالَ: دَه قَالَ: مِنْ قَوْمٍ دَهِينَ، مِثْلُ عَمٍ وعَمِينَ. وَمَنْ قَالَ: دَهِيٌّ قَالَ: أَدْهِيَاءُ، مِثْلُ رَضِيّ وأَرْضِياء، ومَا كَانَ داهِيًا، ولَقَدْ دَهُوَ يَدْهُو دَهَاءً ودَهَاءَةً، ودَهِيَ يَدْهَى دَهَاءً، كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ. وَمِنَ السَّرْوِ مَا كان سَرِيًّا. ولَقَدْ سَرُوَ يَسْرُو سَرْوًا وسَرَاوَةً، وسَرِيَ يَسْرَى.

وقَوْلُهُ: "**التَّيَسُّرُ**"، يَقُولُ: ذَلَّتْ لِى وكانَ ذَلِكَ تَيْسِيرًا عَلَيَّ.

والتَّعَبُّرُ، يَقُول: يُعَبِّرُ عَنْ نَفْسِهِ بما يُرِيدُ.

١٤٣ - وَإِنْ تَوَعَّرْهَا نِقَابُ الأَوْعَرِ

١٤٤ - ذَلَّتْ وَإِنْ شَازَرْتُهَا بِالمِشْزَرِ

---

(١) وهو الحِقْد والغِلّ.

(٢) مكانه بياض فى الأصل، وهو طُفَيْل بن عوف بن كعب بن كعب من بنى غَنِيّ من قيس بن عَيلان كان يسمى طُفَيْل الخَيْل لكثرة وصفه إياها، والمحبِّر لحسن وصفه لها (شرح شواهد المغنى/٣٦٢، وانظر: معجم الشعراء فى لسان العرب/٢٤٨).

(٣) وهو البصير بالأمور، الذى يجود رأيه فيها، أو العاقل جيِّد الرَّأى.

توَعَّرْها: مِنَ المَكانِ الوَعْرِ، وَهُوَ المَكَانُ الوَعْرُ الخَشِنُ، يَقُولُ: وَإِنْ كانَتْ صَعْبَةً عَلَى غَيْرِى فَهِىَ عَلَىَّ يَسِيرَةٌ، وهَذَا مَثَلٌ لِلشِّعْرِ.

١٤٥- عَرَّيْتُهَا فِى مَرَسٍ(١) مُحَتَّرِ

١٤٦- فاسْمَعْ لِقَوْلٍ مِنْ بَلِيغٍ مُعْذِرِ

عَرَّيْتُهَا: شَدَدْتُ عُرْوَتَهَا فِى حَبْلٍ مَرْسٍ. وَيُقَالُ لِلْحَبْلِ أَيْضًا: **مَرَسٌ**. وحَكَى لَنَا ابْنُ الأَعْرَابِىِّ: لَوْ عَرَّيْتَ فِى عِلْبَاوَىَّ ما فَعَلْتُ. والعِلْبَاءُ: عَصَبَةٌ فِى العُنُقِ.

(٨٧/أ) **مُحَتَّرٌ**، وحِتَارُ كُلِّ شَىْءٍ:/ اسْتِدَارَتُهُ، مِثْلُ حِتَارِ الأَظْفَارِ والمُنْخُلِ وغَيْرِ ذَلِكَ. ويُقَالُ: حَتَرَهُ: إِذَا أَعْطَاهُ، قالَ:

***لاَ يَحْتِرُ النَّازِلَ إِلاَّ لَطْمَا*(٢)**

قَالَ: أَنْشَدَنا ابْنُ الأَعْرَابِىِّ.

وقَوْلُهُ: "**ومُعْذِرٌ**"، يُقَالُ: أَعْذَرْتُ فِى الحاجَةِ: بَالَغْتُ فِيهَا. وحَذَّرْت: إِذَا قَصَّرْتَ ولَمْ تُبَالِغْ. وأَعْذَرْتُ الغُلامَ وعَذَرْتُهُ لِغتَانِ، وهُوَ الخِتانُ. وعَذَرْتُهُ: إِذَا كانَتْ بِهِ العُذْرَةُ فَغَمَزْتَهُ. والعُذْرَةُ: وجَعُ الحَلْقِ. قَالَ:

غَمْزَ الطَّبِيبُ نَغَانِغَ المَعْذُورِ(٣)

فَأَمَّا قَوْلُ الأَخْطَلِ:

فَإِنْ تَكُ حَرْبُ ابْنَىْ نَزَارٍ تَوَاضَعَتْ فَقَدْ عَذَرَتْنَا فِى كِلاَبٍ وفى كَعْبِ(٤)

---

(١) فى المخطوط: "مَرِسٍ"، والمثبت من الديوان المطبوع. والمَرَس: المَيْل.

(٢) المشطور لخالد بن معاوية كما فى الأمثال للمفضل الضبى (الموسوعة الشعرية)، والزاهر فى معانى كلمات الناس ٢/٢٢٤.

(٣) عجز بيت لجرير يهجو الفرزدق، وصدره كما فى ديوانه ٢/٨٥٨:

غَمَزَ ابنُ مُرَّةَ يا فَرَزْدَقُ كَيْنَها

النَّغانِغُ: جَمْعُ النُّغْنُغِ، وهى اللَّحْمَةُ تكونُ فى الحَلْقِ عند اللَّهازِمِ.

(٤) ديوان الأخطل/٩٨، والمجمل ٣/٤٦٠، واللسان والتاج (ع ذ ر).

ويُرْوَى: "أَعْذَرْتَنَا"، أى: جَعَلْتَ لَنَا عُذْرًا. ومِنْ هذَا قَوْلُ النَّاسِ: مَنْ يَعْذُرُنِى مِنْ فُلانٍ. ومِنْهُ قَوْلُ الآخَرِ:

عَذِيرَ الحَىِّ مِنْ عَدْوا نَ كانُوا حَيَّةَ الأَرْضِ[1]

١٤٧- لَــوْلاَ شَجَا أَشْغَالِه لَمْ يَهْجُرِ

١٤٨- بابَكَ مِــنْ رَاحٍ لَكُمْ مُسْتَبْشِرِ

١٤٩- قاسِمُ قَدْ أَبْصَرْتَ فِى التَّبَصُّرِ

١٥٠- رَأْيًا بِــهِ ناجَيْتَ نَفْسَ الُمضْمَرِ

أىْ مُسْتَبْشِرٌ بإتْيانِكَ مَسْرُورٌ به المَمْدُوحُ: قاسِمُ بنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِىُّ.

قَوْلُهُ: "**ناجَيْتَ**"، أىْ: ناجَيْتَ ثُمَّ عَزَمْتَ.

١٥١- لَمَّا اسْتَخَــرْتَ اللهَ فِى التَّخَيُّرِ

١٥٢- أَرَاكَ أَنْ تَحْفِرَ خَيْرَ مَحْفَــرِ[2]

١٥٣- حَفِيرَةً بالقَــاعِ قَــاعِ المَحْجِرِ

١٥٤- يَهْوِى تَرَامِــى سَيْلِهَا فى المِطْهَرِ

أَرَاكَ: وفَّقَكَ لَهُ وبَصَّرَكَ. وكَانَ حَفَرَ بِئْرًا للنَّاسِ يَتَوضَّؤُونَ مِنْهَا ويَتَطَهَّرُونَ مِنْهَا.

المَحْجِرُ: مَكَانٌ.

١٥٥- تَمْلأُ فَــرْغَ دَلْوِهَــا الُمبَرْبِرِ

١٥٦- إذَا جَرَتْ بَكْرَتُهَا فِى المِحْوَرِ

فَرْغُ الدَّلْوِ: مَصَبُّ مَائِهَا. والجَمْعُ فُرُوغٌ.

---

(١) البيت لذى الإصبع العدوانى فى ديوانه/٤٦، والكتاب ٢٧٧/١، والنكت ٣٤٧/١، والحيوان ٢٢٣/٤، والصحاح (ع ذ ر)، واللسان (ع ذ ر، ح ى ا)، والتاج (ح ى ى). ويقال: هم حَيَّةُ الأرض: إذا كانوا ذَوى إرْبٍ وشدَّة لا يُضيِّعون ثَأْرًا.

(٢) فى الديوان المطبوع: "مَحْفِرِ" بكسر الفاء.

والغَرْب: الدَّلْوُ العَظِيمَةُ.

ويُقَالُ: **الدَّلْوُ** والدِّلاء[١]. وَإِذَا أَلْقَى دَلْوَهُ يَسْتَقِى، قِيلَ: أَدْلَى، وَإِذَا جَذَبَهَا لِيُخْرِجَهَا قِيلَ: دَلاَ يَدْلُو دَلْوًا.

(٨٧/ب) / **والمُبَرْبِرُ**: الَّذى تَسْمَعُ لَهُ بَرْبَرَةً وصَوْتًا مِنْ كَثْرَةِ مَائِه.

والمِحْوَرُ: العُودُ الَّذى تَجْرِى عَلَيْهِ البَكْرَةُ مِنْ خَشَبٍ، ورُبَّمَا كانَ حَدِيدًا.

١٥٧- حَطَّتْ حِطَاطَ البَرْبَرِىِّ الأَغْبَرِ

١٥٨- يَجْذِبُهَا فِى الخَشَبِ المُشَجَّرِ

١٥٩- جَذْبًا كَخُذْرُوفِ الغُلاَمِ المِحْضَرِ

١٦٠- عاجِلَةَ الوِرْدِ دَرُوجَ المَصْدَرِ[٢]

حَطَّتْ: اعْتَمَدَتْ.

والمُشَجَّرُ: الَّذى قَدْ جُعِلَ كالشِّجَارِ، وهُوَ عَمُودٌ مِنْ أَعْمِدَةِ البَيْتِ.

والخُذْرُوفُ: يَعْنِى الَّذى يَلْعَبُ بِهِ الصِّبْيَانُ، وهِىَ الخَرَّارَةُ.

وقَوْلُهُ: "**عَاجِلَةَ الوِرْدِ**"، يَقُولُ: إِذَا وَرَدَتْ لِقَعْرِ البِئْرِ أَسْرَعَتْ، فَإِذَا امْتَلأَتْ وصَعِدَتْ أَبْطَأَتْ لِثِقَلِهَا.

١٦١- يُحِيلُ فِى ذِى حَدَبٍ مُكَرْكَرِ[٣]

١٦٢- مَلْمُومَـةٍ أَعْضَـادُهُ مُقَيَّـرِ[٤]

يُحِيلُ: يَصُبُّ.

وقَوْلُهُ: "**ذِى حَدَبٍ**"، وحَدَبُهُ: أَمْوَاجُهُ وكَثْرَتُهُ. وقَالَ:

---

(١) فى المخطوط: "الدَّلاه".

(٢) الدَّرُوج: السَّريع المرور. وفى الديوان المطبوع: "المَصْدَر".

(٣) كَرْكَر الشيءَ: ردَّده وأعاده مرةً بعد أخرى.

(٤) الأعضاد: جمع عَضُد، وهو ما بَيْنَ المِرْفَق والكَتِف. والمُقَيَّر: المَطْلىّ بالقَار.

يُحيلُونَ السِّجَالَ عَلَى السِّجَالِ[١]

أَى: يَصُبُّونَ. وأَحَلْتُ فُلانًا بالدَّيْنِ.

ومَلْمُومَةٌ: مَجْمُوعَةٌ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ. وقَالَ: لَمَّ اللهُ شَعَثَكَ، أَىْ: جَمَعَ اللهُ ما تَشَتَّتَ مِنْ أَمْرِكَ.

١٦٣- يَدْعُولَكَ اللهَ[٢] دُعَاءَ المُفْطِرِ

١٦٤- لَنَا بِحَجٍّ قَبْلَ يَــوْمِ المَنْحَرِ

أَرَادَ الصائِمَ عِنْدَ إِفْطَارِهِ.

١٦٥- ثُمَّتَ أَمْسَـــى نَافِــرًا فِى النُّفُرِ

١٦٦- فَمَنْ لَهُ أَجْــرٌ إِذَا لَمْ تُؤْجَرِ[٣]

١٦٧- وَفِيكَ أَخْلاَقُ الحَلِيمِ الأَوْقَــرِ

١٦٨- مَــا زِلْتَ بالإحْسَانِ والتَّفَكُّرِ

١٦٩- والرِّفْقِ والتَّحْذِيرِ والتَّحــذُّرِ

١٧٠- حَتَّى تَجَلَّــى شَرُّ دَهْــرٍ مُنْكَرِ

بالتَّحْذِيرِ: تُحَذِّرُ غَيْرَكَ إِمَّا بِسُلْطَانٍ وَإِمَّا تَأْمُرُهُ بالتَّقْوَى.

والتَّحَذُّرُ: تَحْذَرُ أَنْتَ مِمَّا لا يَنْبَغِى أَنْ تَأْتِيَهُ.

والأَوْقَرُ: مِنَ الوَقَارِ.

١٧١- عَنَّا وعَنْ سَهْلِ المُحَيَّا مُسْفِرِ

---

(١) عجز بيت للبيد، صدره كما فى الديوان/٧٤:

كأَنَّ دُموعَهُ غَرْبا سُناة

وتخريجه فيه بصفحة/٣٧٣. والغَرْبان: الدَّلْوان. والسُّنَاة: السُّقَاة. شَبَّه دموعه بماء الغَرْب.

(٢) فى الديوان المطبوع: "اللهُ" بالضم.

(٣) فى الديوان المطبوع: "يُؤْجَرِ".

١٧٢- مُعَتِّبِىٌّ فِى العَدِيدِ الأَكْثَــرِ

/ **سَهْلُ المُحَيَّا**، يَعْنِى هَذَا المَمْدُوحَ. ومُحَيَّاهُ: وجْهُهُ.

ومُسْفِرٌ: مُضِىءٌ حَسَنٌ.

مُعَتِّبِىٌّ: نَسَبَهُ إِلَى بَعْضِ أجْدَادِه، وهُوَ مُعَتِّبٌ.

١٧٣- فى بَيْتِ أَمْلاَكٍ كَرِيمِ العُنْصُرِ

١٧٤- لاَ يَأْخُــذُ الإِمْــرَةَ بالتَّجَبُّرِ

العُنْصُرُ: الأصْلُ. ويُقَالُ: العُنْصُرُ والعُنْصَرُ. وممَّا جَاءَ عَلَى وَزْنِه ومِثَالِه: جُؤْذُرٌ وجُؤْذَرٌ، ودُخْلُلٌ ودُخْلَلٌ، وهُوَ صَفَاءُ الحُبِّ وخالِصُهُ، وقُنْفُذٌ وقُنْفَذٌ، وخُنْفُسٌ وخُنْفَسٌ وخُنْفُسَاءُ مَمْدُودٌ، وعُنْصُلٌ وعُنْصَلٌ وعُنْصُلاءُ مَمْدُودٌ، ويُقَالُ: هُوَ البَصَلُ البَرِّىُّ. وعَرَفْتُ فى دُخْلُلِ أَمْرِه ودُخْلَلِ أَمْرِه ودَاخِلَةِ أَمْرِه، ومُنْصُلٌ ومُنْصَلٌ، وجُنْدُبٌ وجُنْدَبٌ، وبُخْنُقٌ وبُخْنَقٌ، وهُوَ خِرْقَةٌ تُخَاطُ مَعَ الدِّرْعِ، تَجْعَلُهَا المَرْأَةُ على رَأْسِهَا. فَأَمَّا مُنْخُلٌ ومُسْعُطٌ ومُدْهُنٌ ومُكْحُلٌ فَلَيْسَ يُقَالُ فِى هَذَا إلاَّ بالرَّفْعِ.

١٧٥- وَإِنْ تَعَالَى كانَ أَهْلَ المَفْخَرِ

١٧٦- أَبْيَضَ وَضَّاحَ الجَبِينِ أزْهَرِ[1]

١٧٧- تَرَاهُ فِى القَوْمِ وفَوْقَ المِنْبَرِ

١٧٨- كالبَدْرِ بَدْرِ السَّعْدَةِ المُشَهَّرِ

يَقُولُ: إِنْ فَخَرَ كَانَ أَهْلَ [المَفْخَرِ][2] وغَلَبَ غَيْرَهُ.

وقَوْلُهُ: "**السَّعْدَةُ**"، يَقُولُ: طَلَعَ عِنْدَ تَمَامِ القَمَرِ فِى أَوَّلِ اللَّيلِ إِذَا اسْتَوى القَمَرُ.

١٧٩- صَدَّرَ قُدَّامَ الظَّلاَمِ الأخْضَرِ

١٨٠- يا واسِعَ الحِلْمِ جَهِيرَ الأَجْهَرِ

---

(١) فى الديوان المطبوع: "الأَزْهَرِ".

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

قَوْلُهُ: "**جَهِيرَ الأجْهَرِ**"، يُقَالُ: رَجُلٌ جَهِيرٌ بَيِّنُ الجَهَارَةِ: إذَا كانَ ذَا مَنْظَرٍ حَسَنٍ. قَالَ أبُو النَّجْم:

فَأرَى السَّلامَ عَلَى النِّسَاءِ جَهَارَةً　　　والعِتْقَ أعْرِفُهُ عَلَى الأدْمَاءِ(١)

ويُقَالُ: نَعْجَةٌ جَهْرَاءُ: إذَا كانَتْ لاَ تُبْصِرُ فِي الشَّمْسِ. وجَهَرْتُ البِئْرَ أجْهَرُهَا: نَزَحْتُهَا. وجَهَرْتُ الجَيْشَ واجْتَهَرْتُهُ: إذَا كَثُرَ فِي عَيْنِكَ، وكَذَاكَ إِذَا عَظُمَ الرَّجُلُ فِي عَيْنِكَ./ ورَجُلٌ(٨٨/ب) جَهِيرُ الصَّوْتِ. وجَهَرتُ القَوْلَ أجْهَرُهُ: أعْلَنْتُهُ.

١٨١- إِذَا الأَدِقَّـــاءُ اسْتَقَـــوْا بالأَصْغَرِ

١٨٢- نَاهَبْتَ غَرْفًـــا بالرَّغيبِ الأَوْفَرِ

قَوْلُهُ: "**الأدِقَّاء**"، هذا مَثَلٌ. يَقُولُ: إذَا افْتَخَرَ القَوْمُ بِفَعَالٍ أو حَسَبٍ كُنْتَ أكْثَرَ مِنْهُم فَضْلاً وأشْرَفَ مِنْهُم حَسَبًا فَهُوَ قَوْلُهُ: "**ناهَبْت**".

وقَوْلُهُ: "**بالرَّغِيبِ**" فَالرَّغِيبُ: الواسِعُ. يُقَالُ: فَرَسٌ رَغِيبُ الشَّحْوَةِ: إذَا كانَ واسِعَ الخَطْوِ. **والأَوْفَرُ**: العَظِيمُ الوافِرُ.

١٨٣- فإنْ بَدَتْ أَجْـــلاَلُ أَمْـــرٍ مُعْتَـــرِ

١٨٤- قامَرْتَ(٢) عَنْ مَجْدِ امْرِئٍ لَمْ يُقْهَرِ

١٨٥- يَـــزْدَادُ فِي البَاعِ وعِنْـــدَ المَشْبَرِ

١٨٦- طُـــولاً إذَا قَصَّرَ بَـــاعُ الأَقْصَـــرِ

١٨٧- وإنْ جَـــرَى(٣) مِـــنْ مَائِه المُقَدَّرِ

١٨٨- وابْتَـــذَلَ المِضْمَـــارَ كُـــلُّ مُضْمِرِ

---

(١) برواية: "البياض" بدل "السلام" فى التهذيب ٦/٥٠ والمجمل ١/٤٦٦ والصحاح والأساس واللسان (ج هـ ر).

(٢) فى الديوان المطبوع: "قاهرت".

(٣) فى الديوان المطبوع: "جَدَى".

١٨٩- مَـرَّ بِـهِ ضَبْعًا جَـوَادٌ مِهْمَـرِ

١٩٠- يَنْفُضُ مَـاءَ العَـرَقِ المُسْتَقْطَـرِ

١٩١- إِذَا كَبَا مَـاءُ البَطِـيءِ المجْمَـرِ

١٩٢- قَاسِمُ قَـدْ هَيَّجْتُ ذِكْـرًا فَاذْكُرِ

مِهْمَرٌ: كَثِيرُ الجَرْيِ.

ويُقَالُ: قَدْ **كَبَا** الفَرَسُ: إِذَا لَمْ يَعْرَق. والَّذِى يُسْتَحَبُّ مِنَ الفَرَسِ أَلاَّ يَعْجَـلَ عَرَقُـهُ فَيَكْثُـر ولاَ يُبْطِئَ فَيَقِلَّ كَما قَالَ:

تَأْبَى بِدِرَّتِهَا إِذَا ما اسْتُغْضِبَتْ إِلا الحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَضَّعُ[1]

أَىْ: يَسِيلُ شَيْئًا بَعْدَ شَىْءٍ. يُقَالُ: جَبْهَتُهُ **تَبَضَّعُ**، أى: تَسِيلُ.

والبَضِيعُ: جَزِيرَةٌ فِى البَحْرِ. والبَضِيعُ أَيْضًا: اللَّحْمُ.

ويُقَالُ: قَدْ **كَبَا** الزَّنْدُ: إِذَا لَمْ يُورِ نَارًا. يُقَالُ: أَوْرَيْتُ أَنَا، كَمَا قَالَ:

فَلَوْ رُمْتَ فِى ظُلْمَةٍ قَادِحًا حَصَاةً بِنَبْعٍ لأَوْرَيْتَ نَارَا[2]

وَأَوْرَى الزَّنْدُ وَوَرَى. قَالَ الفَرَّاءُ: سَمِعْتُهما جَمِيعًا.وقَالَ: "أَوْرَى" لُغَةُ هُذَيْلٍ. يُقَالُ: وَرِىَ الزَّنْدُ، وَوَرِيَتْ بِكَ زِنَادِى.

والمجْمَرُ: البَطِىءُ الثَّقِيلُ.

قَوْلُهُ: "**هَيَّجْتُ ذِكْرًا**"، يَقُولُ: قَدْ قُلْتُ فِيكَ شِعْرًا يَتَرَوَّاهُ النَّاسُ، يَذْكُرُونَهُ.

١٩٣- مَا فِى غَدٍ إِنِّى امْرُؤٌ مِنْ مَعْشَرِ

---

(١) البيت لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوان الهذليين ١٧/١، واللسان والتاج (ب ض ع)، وفى الموضع الأخير: "إذا ما استُكْرِهت". والحميم: العَرَق. يقول: هى عزيزةُ النفس لا تُدرُّ بجَريها فى هذه الحال؛ لأنها تُعطيه عفْوًا.

(٢) فى المخطوط: "رُمْتُ ... لأوريتُ"، والبيت للأعشى، وقد تقدَّم تخريجه فى شرح المشطور رقم (٧٠) من الأرجوزة رقم (٧).

١٩٤- يَغْـــدُونَ أَنْصَارَكَ يَوْمَ النُّصَّرِ

١٩٥- / وهُمْ عَلَى رَغْمِ العُدَاة الزُّفَّرِ (٨٨ ـ

١٩٦- أَخْوالُ آبائكَ فِى المَجْدِ الثَّرِى

قَوْلُهُ: "**الزُّفَّرُ**": الواحِدُ زَافِرٌ، وهو الَّذى قَدِ انْتَفَخَ وامْتَلأَ غَيْظًا، مِن قَوْلِه:

خِيطَ عَلَى زَفْرَةٍ فَتَمَّ ولَم يَرْجِعْ إِلَى دِقَّةٍ وَلاَ هَضَمِ[1]

أَى انْتِفَاخٍ.

قَوْلُهُ: "**الثَّرِى**": يُقَالُ: ثَرَى القَوْمُ يَثْرُونَ: إِذَا كَثُرُوا، وأَثْرَوْا إِثْرَاءً: إذا كَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ، وثَرَى المَالُ نَفْسُهُ يَثْرُو. وثَرَوْنَا القَوْمَ: كُنَّا أَكْثَرَ مِنْهُم. ومِنْهُ سُمِّىَ الرَّجُلُ: ثَرْوَان. ويُقَالُ: الْتَقَى الثَّرَيَانِ[2]: إِذَا الْتَقَى نَدَى الأَرْضِ ونَدَى السَّمَاءِ.

١٩٧- سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ فِى الصَّمِيمِ الدَّوْسَرِ

١٩٨- فِى ثَـــرْوَةٍ مَـــا جَدُّهَـــا بِجَيْـــدَرِ

١٩٩- أَثْرَى حَصَاهُمْ فِى العَدِيدِ الأَغْضَرِ

٢٠٠- وَأَنْتَ مِـــنْ سَعْـــدٍ مَكَانَ المِغْفَـــرِ

الجَيْدَرُ: القَصِيرُ.

والأَغْضَرُ: مِنَ الغَضَارَةِ، وإِنَّهُ لَفِى غَضْرَاءَ مِنَ العَيْشِ. وَقَدْ غَضَرَهُمُ اللهُ وأَبَادَ غَضْرَاءَهُم، أَىْ: خَيْرَهُم. والغَضَرُ: الطِّينُ العَلِكُ الأَحْمَرُ.

والدَّوْسَرُ: الضَّخْمُ.

وقَوْلُهُ: "**المِغْفَرُ**"، يَقُولُ: وأَنْتَ فِى أُرُومَتِهَا وشَرَفِهَا كَمَا أَنَّ المِغْفَرَ يُجْعَلُ مَكَانَ البَيْضَةِ فِى الرَّأْسِ.

---

(١) البيت للنابغة الجعدى، تقدَّم تخريجه فى شرح المشطور رقم (٦٠) من الأرجوزة رقم (٦).

(٢) يُضْرب مثلاً فى سُرْعة تَوادِّ الرَّجُلَيْن.

٢٠١- ومنْ ثَقِيف لَكَ خَيْرُ الجَوْهَرِ

٢٠٢- ثَمَّ إلَى عَادِيِّ عِـزٍّ بَهْـزَرِ

٢٠٣- مُؤْكَلِ آكَالٍ قُـدَامٍ شَهْبَرِ

٢٠٤- في غَيْضَةٍ شَجْرَاءَ لَمْ تَمعَّرِ

بَهْزَرٌ، أَيْ: عَظِيمٌ، مَأخُوذٌ مِنْ قَوْلِكَ: نَاقَةٌ بَهْزَرٌ ونُوقٌ بَهَازِرُ.

وقَوْلُهُ: "**مُؤْكَلِ آكَال**": الآكَالُ: العَطَايَا، الواحدُ أُكْلٌ. ويُقَالُ: ثَوْبٌ ذُو أُكْلٍ: إذَا كانَ صَفِيقًا، ورَجُلٌ ذُو أُكْلٍ: إذَا كانَ ذَا رَأْيٍ، وإنَّهُ لَعَظِيمُ الأُكْلِ: إذَا كَانَ عَظِيمَ الرِّزْقِ. وأَجِدُ فى جَسَدِى أُكَالاً. وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الإِكْلَةِ مِثْلِ الرِّدْيَةِ واللِّبْسَةِ.

وقَوْلُهُ: "**قُدَّام**"، أى: قَدِيمٌ.

وشَهْبَرٌ: أى: كَبِيرٌ، مِن قَوْلِكَ: عَجُوزٌ شَهْبَرَةٌ، أَى: كَبِيرَةٌ.

(٨٩/ب) / ٢٠٥- مِنْ خَشَبٍ عَاسٍ وغَابٍ مُثْمِرِ[1]

٢٠٦- آزَرَ هَضْبَ القافِـزَاتِ الفُـدَّرِ

٢٠٧- يَا قَاسِمَ الخَيْرَاتِ وابْـنَ الأَخْيَرِ

٢٠٨- مَـا سَاسَنَا مِثْلُكَ مِـنْ مُؤَمَّـرِ

٢٠٩- أحْسَنَ إحْسَانَـكَ فِيمَـا يَعْتَرِى

٢١٠- تَصْدَعُ بالحُكْمِ طَرِيـقَ المُبْصِـرِ

٢١١- شَقَّ السَّنَا أخْـدَارَ لَيْـلٍ مُخْدِرِ

قَوْلُهُ: "**آزَرَ**"، أَيْ: سَاوَى الجبالَ والهضَابَ الَّتِى بِهَا هَذه **القَافِزَاتُ**، يَعْنِى الوُعُول.

وفُدَّرٌ: جَمْعُ فادِرٍ، وهو الكَبِيرُ مِنْهَا. وقَدْ فَدَرَ الفَحْلُ يَفْدُرُ: إِذَا انْقَطَعَ ضِرَابُهُ.

ويُقَالُ: لَهُ ابْنٌ قَدْ آزَرَهُ، أَيْ: سَاوَاهُ.

---

(١) المشطوران (٢٠٤، ٢٠٥) فى التاج (غ ى ض)، وفى الديوان المطبوع: "مِـنْ شَـجَرٍ" بـدل "مِنْ خَشَبٍ".

ويُقَالُ: قَدْ أَمِرَ المَالُ: إِذَا كَثُرَ، فَهُوَ يَأْمَرُ.

ويُقَالُ: عَرَوْتُهُ وعَرَّرْتُهُ واعْتَرَرْتُهُ[1].

وقَوْلُهُ: **"شَقَّ السَّنَا"** يَقُولُ: تَصْدَعُ بالحَقِّ فِى حُكْمِكَ صَدْعًا بَيِّنًا حَقًّا كالسَّنَا، سَنَا البَرْقِ فِى ظُلْمَةِ اللَّيْلِ.

وأَخْدَارٌ: جَمْعُ خِدْرٍ، وهُوَ ظُلْمَتُهُ وسِتْرُهُ، ومِنْ هَذَا خِدْرُ المَرْأَةِ.

٢١٢- ثَنْيَيْهِ أَوْ تَعْلُــوهُ بالتَّشَــوُّرِ

٢١٣- وَفِيكَ إِضْرَارٌ لِذَاكَ الأَضْرَرِ

٢١٤- وقَدْ يُقِيمُ اللَّهْزُ مَيْلَ الأَصْعَرِ

٢١٥- أَشْجَعُ مِجْذَامٌ إِذَا لَمْ يَغْفِرِ[2]

قَوْلُهُ: **"يَغْفِرُ"**: يُخَاطِبُهُ مَرَّةً ويُخْبِرُ عَنْهُ أُخْرَى، وهَذَا كَثِيرٌ. ونَصَبْتَ **ثَنْيَيْهِ** من كَلامَيْنِ.

والمِجْذَامُ: المَاضِى فِى الأُمُورِ الَّذِى يَقْطَعُهَا يُمْضِيهَا. يُقَالُ: جَذَمْتُ يَدَهُ: قَطَعْتُهَا. وحَكَى الأَصْمَعِىُّ: خَرْبَقْتُ الشَّىْءَ: قَطَعْتُهُ. وقَرْضَبْتُهُ ولَهْذَمْتُهُ: قَطَعْتُهُ، وكَذلكَ جَذَمْتُهُ وقَضَبْتُهُ وجَدَدْتُهُ وهَرْمَلْتُهُ وهَبَّبْتُهُ وشَبْرَقْتُهُ وشَرْبَقْتُهُ: كُلّ هذا إِذَا قَطَعْتَه.

٢١٦- وَإِنْ غَفَرْتَ الذَّنْبَ لِلمُسْتَغْفِرِ

٢١٧- نَجَّيْتَهُ مِــنْ كُلِّ أَمْــرٍ مُبْطِرِ

٢١٨- حَتَّــى تُــرَى مَنْجَاتُهُ بِمَعْبَرِ

٢١٩- وعَاثِــرٍ أَدْرَكْتَهُ مِــنْ مَعْثَــرِ

٢٢٠- بِحَبْــلِ وَافٍ لا بِحَبْلِ الأَغْدَرِ

٢٢١- إِذْ بَعْضُهُمْ فِى وَرَطَاتِ المَثْبَــرِ

---

(١) اعتراه: أتاه طالبًا معروفَه.

(٢) فى المحطوط: "يَغْفِرِ"، وفى الديوان المطبوع: "تَغْفِرِ".

(٩٠/أ) / قَوْلُهُ: "**بمعْبَرٍ**" يَقُولُ: تُخرِجُهُ مِنَ الأَمْرِ العَظِيمِ كَمَا يُخرَجُ الرَّجُلُ مِنَ اللَّحْدِ حَتَّى يَصِيرَ إِلَى المكانِ الَّذِى يَعْبُرُ إِلَيْه، وهُوَ مَنْجَاتُهُ.

وقَوْلُهُ: "**وَرَطَات**"، الواحِدَةُ وَرْطَةٌ: إِذَا وَقَعَ الرَّجُلُ فِيما يَكْرَهُ.

والمَثْبَرُ: مِنَ الثَّبْرَةِ. والثَّبْرَةُ والهُوَّةُ والحُفْرَةُ واحِدٌ. فَأَرَادَ أَنَّهُمْ وَقَعُوا فِى شِدَّةٍ وبَلِيَّةٍ.

والمَثْبِرُ: مَوْضِعٌ تُنْتَجُ فِيهِ النَّاقَةُ.

٢٢٢- لاَقَتْ بِوُضْعٍ أُمُّــهُ لَــمْ تَطْهُرِ

٢٢٣- مُخَسَّرٍ يَرْضَى بِسَعْيِ الأَخْسَرِ

يُقَالُ: **وُضْعٌ** وتُضْعٌ. وأَخْبَرَنِى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ قَالَ: قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ لابْنِها: "مَا حَمَلْتُكَ تُضْعًا، وَلاَ وَلَدْتُكَ يَتْنًا، وَلاَ أَرْضَعْتُكَ غَيْلاً، ولا سَقَيْتُكَ هُدَبِدًا، ولاَ أَطْعَمْتُكَ قَبْلَ رِئَةٍ كَبِدًا، ولاَ أَنَمْتُكَ عَلَى مَأْقَةٍ، ولاَ أَبَتُّكَ تَئِدًا"[1]. فَأَمَّا **الوُضْعُ والتُّضْعُ**: فَأَنْ تَحْمِلَهُ وهِىَ حَائِضٌ مِنَ الدَّمِ. **واليَتْنُ**: أَنْ تَخْرُجَ رِجْلاَ المَوْلُودِ قَبْلَ رَأْسِهِ. **والغَيْلُ**: أَنْ تُرْضِعَهُ وبِهَا حَمْلٌ. **والهُدَبِدُ** مِنَ اللَّبَنِ: الرَّثِيئَةُ، وهُوَ أَنْ يُحْلَبَ على رَايِبٍ فَيَثْخَنَ وَيَثْقُلَ. وأَمَّا **التَّأَدُ**: فَأَنْ تُبَيِّتَهُ عَلَى مَوْضِعٍ نَدٍ. **والمَأْقَةُ**: أن يَبِيتَ باكِيًا.

٢٢٤- إِلَيْكَ أَشْكُو عَضَّ دَهْرٍ مِكْسَرِ

٢٢٥- أَبْقَــى خُدُودًا كالحَرِيقَ المِشْرَرِ

٢٢٦- أُرْسِلَ فاسْتَمْدَى بِأَمْــرٍ مُنْكَرِ

٢٢٧- يَلْوِى وحَشْرًا قَبْلَ يَوْمِ المَحْشَرِ

٢٢٨- طَــرَّحَ مِــنْ تَفْرِيقِهِ المُبَــذِّرِ

قَوْلُهُ: "**مِكْسَرٌ**"، أَىْ: شَدِيدٌ، كَسَرَ كُلَّ شَىْءٍ فَذَهَبَ بِهِ، كَمَا تَقُولُ: كَسَرْتَ عَنِّى فُلانًا.

---

(١) تقدم تخريجها فى شرح المشطور (١٢٩) من الأرجوزة رقم (١)، وانظرها أيضًا فى شرح المشطور (٢٤٠) من الأرجوزة رقم (٥).

وقَوْلُهُ: "**خُدُودًا كالحَرِيقِ**" يَقُولُ: أَبْقَى هَذِهِ الخُدُودَ كَمَا يُبْقِي الحَرِيقُ، يَقُولُ: كأَنَّهُمُ احْتَرَقُوا جَهْدًا وضُرًّا.

والمِشْرَرُ: ذُو الشَّرَرِ.

٢٢٩- مَوْتَى وأحْيَــاءً بشَرٌّ مُوقَرِ

٢٣٠- يَشْكُونَ فقْرًا لَيْسَ بالتَّفَقُّرِ

لَيْسَ بالتَّفَقُّرِ، يَقُولُ: هُوَ فَقْرٌ صَحِيحٌ لَيْس أَنَّهُمْ يَتَفَاقَرُونَ وَهُمْ أَغْنِيَاء، هَذَا كَما قَالَ: / هَاجِرُوا وَإلاَّ تَهَجَّرُوا، يَقُول: تَشَبَّهُوا بالمُهَاجِرِينَ ولَمْ تُهَاجِرُوا. (٩٠/ب)

٢٣١- فِي خِــرَقٍ بَعْدَ الدُّقَاعِ الأَغْبَرِ

٢٣٢- كَخِرَقِ المَوْتَى عِجَافُ القِشْبِرِ[١]

٢٣٣- كَمْ سَاقَطُوا مِنْ ناشِيءٍ ومُعْصِرِ

٢٣٤- بَعْــدَ رَذَايــا كَفِرَاخِ الحُمَّــرِ

٢٣٥- أَمْسَوْا كَمَنْ زَاوَلَ فِي التَّحَيُّــرِ

٢٣٦- ظَلْمَاءَ لَيْــلٍ بَعْــدَ لَيْــلٍ مُقْمِرِ

فِي خِرَقٍ، يَقُولُ: هُمْ كالعُرَاةِ مِنْ فَقْرِهِمْ.

والدُّقَاعُ: مِنَ الدَّقْعَاءِ، وَهُوَ التُّرَابُ. يُقَالُ: بِفيهِ التِّرْيَــبُ والتَّيْــرَبُ والتُّــرَابُ والحِــصْلِبُ والحِصْحِصُ والكَثْكَثُ. وبِفيهِ البَرَى، وهُوَ التُّرَابُ، وحُمَّى خَيْبَرَى، فَإِنَّهُ خَيْسَرَى[٢].

والقِشْبِرُ: الخَشِنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَيَقُولُ: بِهِمْ خُشُونَةُ الفَقْرِ وحُفُوفُه. ويُقَالُ: القِــشْبِرُ: مَــا تَسَاقَطَ مِنْ رَدِيءِ الصُّوفِ الَّذِي تَرَاهُ كَأَنَّهُ تُرَابٌ أَوْ نُخَالَةٌ، وَهُوَ أَرْدَأُ ما يَكُونُ.

وقَوْلُهُ: "**سَاقَطُوا**"، يَقُولُ: كَمْ قَدْ مَاتَ مِنْهُمْ.

---

(١) المشطوران (٢٣١ ، ٢٣٢) فى التاج (ق ش ب ر).

(٢) خَيْبَرَى: خَيْبَر، وهى معروفة بالحُمَّى. وخَيْسَرى: مغبون فى تجارته، وقيل: أراد "خَيْسَرٌ" فزاد للإتباع.

والمُعْصِرُ: الّتى قَدْ حَاضَتْ، أَوْ آنَ لَهَا أَنْ تَحِيضَ.

والرَّذايا: رَدِىءُ الْمَالِ وخَسِيسُهُ.

وقَوْلُه: "**بَعْدَ لَيْلٍ مُقْمِرٍ**"، يَقُولُ: أَصَابَهُمُ الجَهْدُ بَعْدَ أَنْ كانُوا فِى خَصْبٍ. وصَيَّرَهُ مَثَلاً.

٢٣٧- مُلْقَيْــنَ لاَ يَرْمُــونَ أُمَّ الهِنْبِرِ [١]

٢٣٨- عَنْ جَرِّ هَزْلَى [٢] **أَسْلَمَتْ لَمْ تُقْبَرِ**

مُلْقَيْنَ، يَقُولُ: ضُعَفَاءُ لا حَرَاكَ بِهِمْ.

وأُمُّ الهِنْبِرِ: الضَّبُعُ. ويُقَال لَهَا: أُمُّ عَامِرٍ. وحَضَاجِرُ وجَعَارِ مِثْلُ قَطَامِ. ويُقَالُ: أَحْمَقُ مِنْ ضَبُعٍ[٣]. والعَرَبُ تَقُولُ مَثَلاً: إنَّ الضَّبُعَ أَصَابَتْ تَوْدِيَةً فَجَعَلَتْ تَمُصُّهُ وتَقُولُ: يَا حَبَّذا الضَّيَاحُ وهُوَ اللَّبَنُ الرَّقِيقُ الّذى قَدْ أُكْثِرَ مَاؤُهُ. والتَّوْدِيَةُ: العُودُ الّذى يُصَرُّ بِهِ أَخْلاَفُ النَّاقَةِ لِئَلاَّ يَرْضَعَهَا وَلَدُهَا. والّذى تَحْتَ التَّوْدِيَةِ: الذِّيَارُ، وهُوَ بَعَرٌ رَطْبٌ يُوَقَّى بِهِ الخِلْفُ من التَّوْدِيَةِ والخَيْطُ الّذى يُشَدُّ بِهِ الصِّرَارُ. ويُقَالُ مَثَلاً: إنَّ الضَّبُعَ رَأَتْ/ فَصِيلاً هَزِيلاً قَدْ تَرَكَهُ أَهْلُهُ فِى المَنْزِلِ فَضَمَّتْهُ وجَعَلَتْ تَحُشُّ لَهُ وتُرَبِّيه، فَلَمَّا سَمِنَ وقَوِىَ ضَرَبَهَا بِرِجْلِه فَقَالَتْ: إنَّها الإبِلُ. (٩١/أ) ويُقَالُ للسَّنَةِ الشَّدِيدَةِ: ضَبُعٌ. يُقَالُ: أَكَلَتْهُمُ الضَّبُعُ: إذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِم الجَدْبُ والجَهْد. ويُقَالُ للذَّكَرِ: ضِبْعَانٌ. ومِمَّا تَكَلَّمَ بِهِ العَرَبُ فِى الجَدْبِ قَالُوا مَثَلاً: قِيلَ لِلسَّنَةِ: إنَّكِ مَبْعُوثَةٌ فَقَالَتْ: ابْعَثُوا مَعِى أَعْوَانِى. قِيل: وما أَعْوَانُكِ؟ قالَت: الحُمَّى والحَصْبَةُ والجُدَرِىُّ. ويُقَالُ: الجَدَرِىُّ والحَصَبَةُ.

*　*　*

(١) اللسان (هـ ن ر)، والتاج (هـ ن ب ر).

(٢) فى الديوان المطبوع: "هَزْلَى".

(٣) جمهرة الأمثال ١/٣٩٢، ٤١٦، والمستقصى ١/٧٥، ومجمع الأمثال للميدانى ١/٢٢٥.

-٩-

وقَال رُؤْبَةُ يَمْدَحُ عَبْدَ المَلِكِ بْنَ قَيْسٍ الذِّئْبِيَّ، وكانَ عَلَى السِّنْد(*):

١- يَا أَيُّهَا الرَّائِـــدُ ذُو التَّلَمُّسِ

٢- أَهْدِ إِلَى الذِّئْبِيِّ غَيْرِ المُبْلِسِ

الرَّائِدُ: يَعْنِى نَفْسَهُ، جعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ الرَّائِدِ الَّذِى يَطْلُبُ الكَلأَ. والرَّائِدُ: عُودُ الرَّحَى. وامْرَأَةٌ رَادَةٌ، أَىْ: طَوَّافَةٌ، مِنْ رَادَ يَرُودُ، ورَأْدَةٌ - بالهَمْزِ -: نَاعِمَةٌ.

ويُقَالُ: **أَهْدَيْتُ** الهَدِيَّةَ وهَدَيْتُهَا. وهَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ هِدَايَةً. وهَدَيْتُهُ فِى الدِّين هُدًى.

ومُبْلِسٌ: كاسِفُ البَالِ حزِينٌ.

٣- مَدْحَكَ يَكْشِفْ عَنْكَ بُؤْسَ الأَبْؤُسِ

٤- كالغَيْثِ فِى جَـــوْنِ القُدَامَى مُلْبِسِ

٥- أَنْـــوَاءَهُ بالطَّلْـــقِ لاَ بالأَنْحُسِ[1]

٦- هَاجَتْ لَهُ بَغْرَةُ نَجْمٍ مِرْجَـــسِ[2]

٧- إِنَّ ابْـــنَ قَيْسٍ عِنْـــدَ كُلِّ مَحْبِسِ

٨- طَـــاوَعَ نَفْسًا عِنْدَ ضِنِّ الأَنْفُـــسِ

قَوْلُهُ: "**جَوْنُ القُدامَى**": فى غَيْثِ جَوْنِ القُدَامَى.

وقُدَامَاهُ: ما تَقَدَّمَ مِنْهُ.

والجَوْنُ: الأسْوَدُ.

مِرْجَسٌ: مِنَ الرَّجْسِ، وهُوَ الصَّوْتُ.

(*) الأرجوزة فى ديوان رؤبة المطبوع (٧٣ ، ٧٤) برقم (٢٦).

(١) الأَنْوَاء: جمع نوء، وهو النجم يميل للغُروب.

(٢) البَغْرَة: الدُّفْعَة الشديدة من المطر. يقال: هذه بَغْرَةُ نَجْم كذا.

وقَوْلُهُ: "**عِنْدَ ضِنِّ الأَنْفُسِ**"، يَقُولُ: طَاوَعَ نَفْسَهُ بالجُودِ من غَيْرِهِ. ويُقَالُ: ضَنَنْتُ أَضَنُّ[1] ضِنًّا وضَنِنْتُ أَضِنُّ.

٩- أَمَّـــارَةٌ[2] بالجُـــودِ لاَ بالأَيْبَسِ

١٠- ذَلَّتْ بإعْطَاءِ الجَزِيـــلِ المُنْفِسِ

(٩١/ب) / قَوْلُهُ: "**بالأَيْبَسِ**"، كان يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ: لا بالبُخْلِ. فَقَالَ: بالأَيْبَسِ. والبُخْلُ هو اليُبْسُ.

وقَوْلُهُ: "**المُنْفِسِ**": وهو المَالُ النَّفِيسُ عِنْدَ أَهْلِه. ويُقَالُ: إنَّ الَّذى ذَكَرْتَ لَمَنْفُوسٌ فيه، أىْ: مَرْغُوبٌ فِيهِ. وقَدْ نَفِسْتُ[3] أَنْفَسُ نَفَاسَةً: إذا لَمْ تَرَهُ أَهْلاً لِمَا تُعْطِيهِ. وقَدْ نَفِسَتِ المَرْأَةُ ونَفِسَتْ نِفَاسًا. وتَنَفَّسَتِ القَوْسُ تَنَفُّسًا. وبِهِ نَفْسٌ: إذَا كانَتْ به عَيْنٌ.

١١- والغَرْفِ مِـــنْ فَيْضِ البِحَارِ القُمَّسِ

١٢- ذَوَّدَ عَنْ عِرْضِ امْـــرِئٍ لَمْ يَطْفَسِ

١٣- وَمَـــنْ جَرَى مَجْـــرَاهُ لَـــمْ يُدَنَّسِ

١٤- سَهْلٌ إذَا اغْبَرَّتْ[4] وُجُـــوهُ العُبَّسِ

١٥- أَبْلَـــجُ سَـــوَّارٌ طَويـــلُ المِقْيَسِ[5]

١٦- هَوَّاسَـــــةٌ كالأَسَـــــدِ المُفَـــرِّسِ

١٧- يَعْلُو بِحَـــدِّ السَّيْفِ مُوسَى القَوْنَسِ

١٨- صَقْعًـــا ويُـــورِى بالطِّعَانِ المِدْعَسِ

القُمَّسُ: الَّذِى يَرْتَفِعُ مَرَجُهَا ويَسْفُلُ.

---

(١) فى المخطوط: "أَضُنُّ" بضم الضاد.

(٢) فى الديوان المطبوع: "أَمَّارةٌ".

(٣) فى المخطوط: "نَفَسْتُ" بفتح الفاء.

(٤) فى الديوان المطبوع: "اغْبَرَّ".

(٥) فى المخطوط: "المِقْبَسِ" بالباء ، والمثبت من الديوان المطبوع، وهو يتفق مع الشرح.

وقَوْلُهُ: "**جَرَى مَجْرَاهُ**"، يَقُولُ: مَنْ فَعَلَ فِعْلَهُ وأَعْطَى إِعْطَاءَهُ لَمْ يُدَنِّسْ عِرْضَهُ.

وقَوْلُهُ: "**اغْبَرَّتْ وُجُوهُ العُبَّسِ**"، يَقُولُ: عِنْدَ المَسْأَلَةِ عَبَسُوا وجُوهَهُمْ ضِنًّا، فَكَأَنَّ عَلَيْهَا غُبَارًا.

وقَوْلُهُ: "**طَوِيلُ المقْيَس**"، يَقُولُ: إِذَا قَاسَهُ ذو شَرَفٍ أَوْ ذُو كَرَمٍ طَالَهُ وفَخَرَه.

وقَوْلُهُ: "**مُوسَى القَوْنَسِ**"، قَالَ الأَصْمَعِيُّ أَوْ أَبو عَمْرٍو - لاَ أَدْرِى أَيُّهُمَا قَالَهُ - قَالَ: رَأْسُ البَيْضَةِ يَكُونُ فِيهَا شَيْءٌ رَقِيقٌ فَهُوَ المُوسَى، قَالَ: ودُرُوعٌ فِى الجاهلِيَّةِ يُقالُ لَهَا آذَانُ المَوَاسِى: وذَلِكَ لِزَوَائِدَ تَكُونُ فِيهَا مِنَ الحَدِيدِ.

والدَّعْسُ: الدَّفْعُ بالطَّعْنِ، دَعَسَهُ يَدْعَسُهُ.

وقَوْلُهُ: "**يُورِى**"، يَقُولُ: يُوقِدُ الحَرْبَ، مِن قَوْلِكَ: أَوْرَيْتُ النَّارَ.

١٩- تَـــرَى مَلاَوِيحَ الحُرُوبِ الضُّرَّسِ
٢٠- يُجْلِينَ مِنْهُ عَـــنْ كَرِيمِ المَعْطِسِ[1]
٢١- واعْلَمْ بِأَنِّـــى طامِعٌ لَـــمْ أَبْـــأَسِ
٢٢- أُهْدِى ثَنَائِى مِنْ بَعِيدِ المَحْدِسِ[2]

قَوْلُهُ: "**مَلاَوِيحُ الحُرُوبِ**"، يَعْنِى الَّتِى تُغَيِّرُ النَّاسَ وتَهْزِلُهُمْ وتُذْهِبُ أَلْوَانَهُمْ. ويُقَال: مَا لاَحَكَ بَعْدِى، أَىْ: ما غَيَّرَكَ وهَزَلَكَ.

(٢٠/أ) وقَوْلُهُ: "**يُجْلِينَ مِنْهُ**"، يُقَالُ: أَجْلَوْا عَنْهُ: إِذَا/ انْكَشَفُوا عَنْهُ. وجَلا القَوْمُ عَنْ دَارِهِمْ يَجْلُونَ جَلاَءً. والجَلَّةُ: البَعَرُ، والسِّرْجِينُ. وشُيُوخٌ جِلَّةٌ، وجَلِيلٌ بَيِّنِ الجَلاَلَةِ. وفَعَلْتُ ذَاكَ مِنْ جَلَلِكَ وأَجْلِكَ.

وقَوْلُهُ: "**أَبْأَسِ**"، يَعْنِى مِنَ البُؤْسِ. يُقَالُ: مَا كانَ بَائِسًا، ولَقَدْ بَئِسَ يَبْأَسُ بُؤْسًا، وَمِنَ الشِّدَّةِ والبَأْسِ، ما كانَ بَئِيسًا، ولَقَدْ بَؤُسَ يَبْؤُسُ.

---

(١) المَعْطِس: الأنف.

(٢) التهذيب ٢٢٤/٩، وتكملة الصاغانى واللسان والتاج (ق و س) برواية: "أُثنى ثَناءً من ..."، وبعده فى الجميع:

مَشْهورةً تجتاز جَوْزَ الأَقْوَسِ

وفيها كلها: "الأَقْوَس من الرَّمل: المُشْرِف كالإطار".

وقَوْلُهُ: "**منْ بَعيدِ المَحْدِسِ**": والمَحْدِسُ: المَرْمَى، يُقَالُ: حَدَسَ بالظَّنِّ: رَمَى بِهِ. حَدَسَ فِى العِلْمِ: تَكَلَّمَ بِغَيْرِ سَمَاعٍ. وحَدَسَ بِهِ الأَرْضَ: رَمَى بِهِ.

٢٣- إذَا البَرِيدُ الْتَاثَ لَمْ تُعَرِّسِ [١]

٢٤- طَوَالِعًا يَمْأَسُ كُلَّ مَمْأَسِ

٢٥- أَعْنَانُهَا يَبْقَيْنَ بَعْدَ الأَحْرُسِ

٢٦- قَدْ كُنْتُ أَرْمِي بالجُلاَلِ الأَعْيَسِ

الْتَاثَ: قَصَّرَ.

وتُعَرِّسُ: مِنَ التَّعْرِيسِ، وهُوَ أَنْ يَسْتَرِيحَ فِى آخِرِ اللَّيْلِ وَقْعَةً. قَالَ الشَّاعِرُ:

مُعَرِّسًا فِى بَيَاضِ الصُّبْحِ وَقْعَتُهُ[٢]

ويَمْأَسُ: يَدْحَسُ. والمَأْسُ: الدَّحْسُ. يُقَالُ: دَحَسَ بَيْنَهُمَا دَحْسًا، أَىْ: أَفْسَدَ بَيْنَهُم. ومَأَسَ بَيْنَهُمْ مَأْسًا، وأَرَّشَ تَأْرِيشًا، وأَرَّثَ تَأْرِيثًا، ونَزَا نُزَاءً ونُزُوءًا، ونَزَغَ بَيْنَهُمْ نَزْغًا، وآسَدَ بَيْنَهُمْ إِيسَادًا: كُلُّ هَذا فى مَعْنَى الفَسَادِ. ويُقَالُ: أَثَى بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ يَأْثِى إِثَاوَةً، فِيمَنْ قَالَ: يَأْثُو، وَإِثَايَةً فِيمنَ قَالَ: يَأْثِى.

وأَعْنَانُهَا: واحِدُهَا عَنَنٌ، وأَعْنَانٌ[٣]،وهُوَ مَا عَنَّ مِنْهَا واعْتَرَضَ.

وأَحْرُسٌ: جَمْعُ حَرْسٍ، وهُوَ الدَّهْرُ.

والجُلاَلُ: الضَّخْمُ.

والأَعْيَسُ: الَّذِى فِيهِ حُمْرَةٌ.

---

(١) البَرِيد: الرسول. وفى الديوان المطبوع: "يُعَرِّس".

(٢) صَدْرُ بيت لذى الرُّمَّة، وعجزه كما فى ديوانه ١/٤٠:

وسائرُ السَّيْرِ إلاّ ذاكَ مُنْجَذِبُ

وانظر العباب والمقاييس (ع ر س). ومنجذب: ماضٍ سريعٌ.

(٣) لعلَّ "أعنان" الثانية تكرار من الناسخ.

٢٧- بِيدًا كَصَحْرَاءِ الأَدِيمِ الأَمْلَسِ[١]

٢٨- والأَمُّ يَهْدِى بالنُّجُومِ الطُّمَّسِ[٢]

٢٩- إذْ لاَنَ أَعْنَاقُ الوَسَانَى النُّعَّسِ[٣]

٣٠- ومَاجَ إرْجَافُ المَهَارَى الرُّعَّسِ[٤]

قَوْلُهُ: "**صَحْرَاءُ الأَدِيمِ**"، يَعْنِى مَتْنَ الأَدِيمِ، جَعَلَهُ صَحْرَاءَ.

والرُّعَّسُ: مِنَ الرَّاعِسِ، وهُوَ الَّذِى يَرْجُفُ فِى سَيْرِه ويَهْتَزُّ. ويُقَالُ للإبِلِ الَّتِى تَرْجُفُ فِى سَيْرِهَا وتَهْتَزُّ: / الرَّاعِسَاتُ. ومِنْ هَذَا قَوْلُ العَجَّاجِ: (٩٢/ب)

يُــذْرِى بِإرْعَاسِ يَمِينِ المُؤْتَلِى

خُضُمَّةَ الذِّرَاعِ هَذَّ المُخْتَلِى[٥]

ورَواهَا أَبُو عَمْرٍو وابنُ الأَعْرَابِىِّ: "بِإرْعَاشِ - بالشِّينِ - يَمِينٍ" يُرِيدُ أَنَّهُ تُرْعَدُ يَدُهُ. والأَوَّلُ رِوَايَةُ الأَصْمَعِىِّ.

٣١- بَوَّاعَةَ الأَيْدِى صِلاَبُ الأَرْؤُسِ[٦]

٣٢- وَكُلِّ وَجْنَـــاءَ ضَمُــوزٍ عِرْمِسِ

ضَمُوزٌ: سَاكِنَةٌ لاَ تَجْتَرُّ ولاَ تَرْغُو.

وَوَجْنَاءُ: غَلِيظَةُ الوَجَنَاتِ. ويُقَالُ: شُبِّهَتْ بالوَجِينِ مِنَ الأَرْضِ.

والعِرْمِسُ: الشَّدِيدَةُ الصُّلْبَةُ، شُبِّهَتْ بالصَّخْرَةِ.

---

(١) البيد: جمع بَيْدَاء، وهى الصحراء الواسعة.

(٢) الأَمُّ: العَلَم الذى يَتْبعه الجيش. النجوم الطُّمَّس: التى حَجَبَت ضَوْءَها.

(٣) الوَسَانَى: جمع وَسْنان، وهو الذى أخذ فى النُّعاس.

(٤) المَهَارَى: إبل نجائب تَسْبق الخَيْل.

(٥) ديوان العجاج/٢٠٦.

(٦) بَوّاعة الأيدى: تَمُدُّ يَدَيْه معه حتى صار بَاعًا. وفى الديوان المطبوع: "بَوَّاعةِ ... صلابِ" بالكسر فيهما.

٣٣- وَإِنْ حَبَا رَمْلُ الرُّكامِ الأَدْهَسِ

٣٤- جُبْتُ بِهَا جَوْبَ الظَّلامِ الحِنْدِسِ[1]

٣٥- دُونَكَ مِنْ جِدِّى عَلَى التَّنَطُّسِ

٣٦- تَعْلُو عَلَى الإِقْوَاءِ والمُخَمَّسِ[2]

٣٧- فُتْلاً كإِمْرارِ المُمَرِّ الأَمْلَسِ

٣٨- يُجْهَلُ أَوْ يُعْرَفُ مِنْهَا المُحْتَسِى

حَبَا: إِذَا اجْتَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ.

والأَدْهَسُ: كُلُّ لَيِّنِ المَوْطِئِ لَيْسَ بِكَثِيرٍ.

التَّنَطُّسُ: المُبَالَغَةُ فِى الأَمْرِ عَلَى عِلْمٍ بِه، مِنْ قَوْلِكَ: نِطِّيسٌ.

وقَوْلُهُ: "**فُتْلاً**"، جَعَل الشِّعْرَ مَثَلاً مِنْ قَوْلِكَ: فُتُلٌ جَمْعُ فَتْلاَءَ وأَفْتَل، وهُوَ المُتَبايِنُ المِرْفَقِ مِنَ الصَّدْرِ، يُقَالُ ذَلِكَ للنَّاقَةِ والبَعِيرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِه حَازٌّ ولا ضَاغِطٌ ولاَ نَاكِتٌ.

والضَّاغِطُ: أَنْ يَضْغَطَ بِكِرْكِرَتِه يَدَهُ حَتَّى تَدَلَّى جِلْدَةٌ.

والحَازُّ: أَنْ تَحزَّ بِأَصْلِ كِرْكِرَتِه حَتَّى كَأَنَّهُ قَطْعُ سِكِّينٍ.

والنَّاكِتُ: أَنْ يُصِيبَ أَصْلَ كِرْكِرَتِه بالنُّكْتَةِ، ورُبَّما صَارَ ضَاغِطًا.

والمُمَرُّ: الشَّدِيدُ الفَتْلِ.

والمُحْتَسِى: مِن قَوْلِكَ: احْسُ فَذُقْ.

٣٩- فِى غَيْرِ لاَ بَغْيٍ ولاَ تَفَجُّسِ

٤٠- يَرْجُوكَ أَقْوَامٌ بِبَيْتِ المَقْدِسِ

---

(١) الحِنْدِس: الليل المُظلم.

(٢) الإقواء فى الشعر، كما يقول أبو عمرو بن العلاء: أن تختلف حركاتُ الرَّوِىّ، فبعضه مرفوعٌ وبعضه منصوب أو مجرور. والمُخَمَّس: المُخْتَلِط القوافى، فكأنه على خمسة أضلاع. ويتألَّف من مجموعات من الأشطر، كلٌّ منها خمسةُ أشطر، تتفق قافية كلّ أربعة منها، وتَطَّرِد قافيةُ الشطر الخامس مع نظائره، لتُنْسَبَ إليه القصيدة المخمسة، فيقال مثلا: مخمَّسة هَمْزِية.

٤١- وَمَــنْ رَأَى وَجْهَكَ لَــمْ يُنَكِّسِ
٤٢- إنْ حَبَّ شَيْطَانُ امْرِئٍ مُوَسْوِسِ[1]
٤٣- أبْدَيْتَ لِينَ الآنِــسِ المُسْتَأْنِــسِ
٤٤- وفِيــكَ أَحْيَانًــا شِمَاسُ الشُّمَّسِ

/ **التَّفَجُّسُ**: التَّفَجُّرُ.

وقَوْلُهُ: "**يُنَكِّسُ**"، يَقُولُ: مَنْ رَأَى وجْهَكَ طَالِبًا اسْتَبْشَرَ ولَمْ يُنَكِّسْ لِمَا يَصِيرُ إلَيْهِ مِنْ حِبَائِهِ وعَطَائِه.

وقَوْلُهُ: "**مُوَسْوِس**"، يَقُولُ: إن بَخِلَ إنْسَانٌ بِمَا يُوَسْوِسُ لَهُ شَيْطَانُهُ فَيَمْنَعُ أبْدَيْتَ لَهُ لِينًا بِنَفْسِكَ وبَذْلِكَ، ويُقَالُ: أَنِسْتُ بِهِ وأَنُسْتُ بِه أُنْسًا.

وقَوْلُهُ: "**شِمَاس**"، يَقُولُ: فِيكَ مَعَ هَذَا شِماسٌ وغِلَظٌ عِنْدَ مُمَارَسَةِ الحَرْبِ وغَيْرِهَا إذَا حُمِلْتَ عَلَى ذَلِكَ.

٤٥- عِنْدَ مِرَاسِ الشَّــرِّ ذِى التَّمَرُّسِ
٤٦- يَقْتُــلُ بالنَّفْطِ ذُبَــابَ الدُّرَّسِ
٤٧- يا قَائِدَ الجَيْشِ وَزَيْنَ المَجْلِسِ[2]
٤٨- أُسْنِى فَقَدْ قَلَّتْ رِفَادُ الأُوَّسِ[3]

قَوْلُهُ: "**ذُبَابُ الدُّرَّسِ**" قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: بَعِيرٌ مَذْبُوبٌ: لِلَّذِى يُصِيبُهُ الذُّبَابُ، وهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ البَعِيرَ إذَا صَارَ إلَى الرِّيفِ فَأَصَابَ مِن خِصْبِهِ فَيَمُوتُ مَكَانَهُ. وَأَنْشَدَ لِزِيادٍ الأَعْجَمِ:

كَأَنَّكَ مِنَ جِمَالِ بَنِى تَمِيمٍ ... أَذَبُّ أَصَابَ مِنْ رِيفٍ ذُبَابَا[4]

ويُقَالُ: رَجُلٌ ذَبٌّ وبَعِيرٌ ذَبٌّ: إذا كَانَ لا يَسْتَقِرُّ. وأَنْشَدَنَا:

---

(١) فى الديوان المطبوع: "حَبَّ ... مُوَسْوَسِ".

(٢) الفائق ١/٣١، وفيه: "... وزيد المَجْلِس".

(٣) الفائق ١/٣١، وغريب الحديث للخطابى ١/٣٤١.

(٤) المحكم ١١/٥٤ واللسان والتاج (ذ ب ب)، وقاله فى ابن حَبْناء كما فى المحكم واللسان.

لاَ أَعْرِفَنَّ سُيُوفَنَا ورِمَاحَنَا ... فيكُـــمْ كَأَنَّكُمُ لَهُـــنَّ دَوَارُ
وكَأَنَّنَا فِيكُمْ جِمَالٌ ذَبَّـــةٌ ... أُدْمٌ طَلاَهُنَّ الكُحَيْلُ وَقَارُ[١]

والدُّرْسُ: مِنْ دَرْسِ الجَرَبِ، وهُوَ أَوَّلُ مَا يُصِيبُهُ.

وقَوْلُهُ: "أُسْنِي"، أَيْ: أَعْطِنِي وعَوِّضْنِي. وأَسَوْتُه آسُوهُ: إِذَا دَاوَيْتَهُ. ومِنَ العِوَضِ والعَطِيَّةِ قَوْلُهُ:

وكانَ الإِلَهُ هُوَ المُسْتَآسَا[٢]

وَمِنْ أَسَوْتُهُ قَوْلُهُ:

أَلَمْ تُتْرَكْ نِسَاءُ بَنِي زِيَادٍ ... عَلَى الآسِينَ يَحْلِقْنَ القُرونَا[٣]

عَلَى أَصْحَابِ الآَسِينَ، أَيْ الجَرْحَى الَّذينَ يُدَاوِيهِم الآسُونَ.

وقَوْلُهُ: "يَحْلِقْنَ القُرونَا"، المَعْنَى النِّسَاءُ إِذَا ماتَ الجَرْحَى. وأَمَّا قَوْلُ الأَعْشَى:

عِنْدَهُ البِرُّ والتُّقَى وأَسَى الصَّدْ ... عِ وحَمْلٌ لِمُضْلِعِ الأَثْقَالِ[٤]

فَإِنَّهُ أَرَادَ: "وَأَسْوَ الشَّقِّ"، كَمَا يُقَالُ: هُوَ اللَّغْوُ واللَّغَا. وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: الإِسَاءُ، فَمَدَدْتَ، ولكِنَّهُ قَصَرَ، وهو بِمَنْزِلَةِ مَنْ جَمَعَ "رَاعٍ ورِعَاء"، فاعِلاً على فِعَالٍ. ويَكُونُ حِينَئِذٍ عَلَى هَذَا

٣٠ ب) / التَّفْسِيرِ "آسٍ". ويُقَالُ: أُسَاةٌ مِثْلُ غُزَاةٍ.

* * *

(١) البيتان معزوان لأعشى بنى أسد فى المؤتلف والمختلف/١٧، والثانى برواية: "وكأننا فيهم" بدل "وكَأَنَّنا فيكم"، و"علاهن" بدل "طلاهن"، والثانى بدون عزو فى المحكم ٥٢/١١ واللسان والتاج (ذ ب ب). والكُحَيْل: النَّفْط. والقار: القَطِران، تُطلى بهما الإبلُ الجَرْبى.

(٢) عجز بيت للنابغة الجعدى، وصدره كما فى ديوانه/٩٨:

ثَلاثَةَ أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهُمْ

وقبله:

لَبِسْتُ أُناسًا فأفنيتُهمْ ... وأَفْنَيْتُ بعدَ أناسٍ أُناسَا

(٣) فى المخطوط: "تَتْرُكْ ... الأَسِين"، والبيت للراعى النميرى فى ديوانه/٢٧٥، واللسان (أ س ا) والتاج (أ س ى) برواية: "بنى زُهَير على الآسيّ" فى المواضع الثلاثة.

(٤) ديوانه/٩، والصبح المنير/١٠ وفيهما: "أسا الصرع"، واللسان (أ س ا) والتاج (أ س و) وفيهما: "أسا الشّق".

-١٠-

وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُ بِلاَلَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ(*):

١- أَرَّقَ عَيْنَيْكَ عَنِ الغَمَاضِ
٢- بَرْقٌ سَرَى فِي عَارِضٍ نَهَّاضِ(١)

وَرَوَى أَبُوعَمْرٍو: "أَرَّقَ عَيْنَيَّ عَنِ الغَمَاضِ". وَيَقولُونَ أَيْضًا: "التَّغْماضِ" مثْلُ التَّرْحَالِ والتَّذْهَابِ والتَّجْيَاءِ. يُقَالُ: مَا ذُقْتُ غَمَاضًا. قَالَ: وهَكَذَا قَالَ رُؤْبَةُ. ويُقَالُ: مَا ذُقْتُ غمَاضًا ولاَ تَغْميضًا ولاَ حَثَاثًا، وَمَا نِمْتُ إلاَّ غِشَاشًا وَإلاَّ غِرَارًا: إِذَا نَامَ نَوْمًا قَليلاً، هَـذَا في النَّـوْمِ. ويُقَالُ: مَا أَكَلْتُ أَكَالاً ولاَ عَضَاضًا ولا شَمَاجًا ولا لَمَاجًا، ولا عَلَقْتُ عَلاَقًا ولا كَوَاسًا ولا عَدُوفًا ولا عَذوفًا - بالدَّالِ والذَّالِ - كُلُّ هَذَا إذا لَمْ يَذُقْ قَليلاً ولاَ كَثيرًا.

وسَرَى: أَيْ بَاتَ لَيْلَتَهُ لاَ يَسْكُنُ.

وقَوْلُهُ: "**نَهَّاضٍ**"، أَرادَ أَنَّ البَرْقَ يَرْتَفِعُ فِيهِ فَيَنْهَضُ. قَالَ: والمَعْنَى أنَّ البَرْقَ يَنْهَضُ. وأَمَّا ابْـنُ الأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: يَعْنِي هَذَا العارِضَ، وهُوَ السَّحابُ.

٣- غُرِّ الذُّرَى ضَوَاحِكِ الإِيمَاضِ
٤- يُسْقَى بِهِ مَدَافِعُ الأَنْوَاضِ(٢)

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: كَانَ يَنْبَغِي "أَغَرِّ الذُّرَى"؛ لأَنَّ البَرْقَ واحِدٌ، ولَكِنْ هَذَا مِثْلُ قَوْلِه:

يا لَيْلَةً خُرْسَ الدَّجَاجِ(٣)

(*) الأرجوزة فى ديوان رؤبة المطبوع (٨١ – ٨٣) برقم (٣٠).

(١) المشطوران فى الجمهرة ٩٦/٣، ٤٦١، واللسان والتاج (غ م ض)، وفيها: "الغِماض" بكسر الغين.

(٢) المشطوران (٣، ٤) فى الجمهرة ١٠٢/٣ وتكملة الصاغانى واللسان والتاج (ن و ض)، والثانى فى التاج (و م ض).

(٣) جزء من بيت، وتمامه كما فى اللسان (ب غ د د، ب غ دن):

فيا لَيْلَةً خُرْسَ الدَّجاجِ طويلةً ... بِبَغْدَانَ ما كادَتْ عنِ الصُّبْحِ تَنْجَلِي

يريد: خُرْسًا دجاجُها، ويروى: "خَرِسَ الدجاجِ"، يعنى خَرِسَ الدجاجُ فيها، وسكّن الفعل على لغة تميم. وبَغْدان: اسمٌ من أسماء مدينة بغداد.

فَجَاءَ بِهِ جَمْعًا؛ لأَنَّ المَعْنَى للدَّجَاجِ وللذُّرَى فَهُوَ لَهُ فِي المَعْنَى، فَكَذَلِكَ هَذَا.

والذُّرَى: الأَعَالِي. وذُرَى كُلِّ شَيْءٍ: أَعْلاهُ.

والأَنْوَاضُ: مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ: نَوْضٌ، فَجَعَلَهُ جَمْعًا. قَالَ: والمَعْنَى أَنَّهُ يَقُولُ: سَقَى اللهُ هَذَا المَوْضِعَ بِهَذَا السَّحَابِ. قَالَ: كَأَنَّهُ قَالَ: وهَذَا الحُبُّ[1] الَّذِى مِنْ أَجْلِهِ أَدْعُو لَهُ كَانَ فِي هَذَا الزَّمَانِ.

قَالَ أَبُو الحَسَنِ: وأَخْبَرَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ قَالَ: **الأَنْوَاضُ**: أَوْدِيَةٌ، واحِدُهَا نَوْضٌ. وقَالَ أَبُو عَمْرٍو: **الأَنْوَاضُ**: مَنَاقِعُ المَاءِ.

٥- أَزْمَانَ ذَاتُ الكَفَلِ الرَّضْرَاضِ
٦- رَقْرَاقَةٌ فِي بُدْنِهَـــا الفَضْفَاضِ

(٩٤/أ) / قَالَ الأَصْمَعِيُّ: لَيْس يُرِيدُ أَنَّهُ يَدْعُو أَنْ يُسْقَى فِي هَذَا الزَّمانِ المَاضِي؛ لأَنَّ هَذَا مُحَالٌ أَنْ يَقُولَ: سَقَاكَ اللهُ أَمْسِ، ولكِنَّهُ دَعَا ثُمَّ قَالَ: إِنَّما أَدْعُو لِحُبِّي ذَلِكَ الزَّمَانَ ولِذِكْرِي ذَلِكَ الزَّمَانَ.

والرَّضْرَاضُ: الثَّقِيلُ. يُقَالُ: امْرَأَةٌ رَضْرَاضَةٌ: إِذَا كانَتْ ثَقِيلَةً كثيرةَ اللَّحْمِ.

والرَّقْرَاقَةُ: الَّتِي تَمُوجُ. يَقُولُ: كَأَنَّ المَاءَ يَجْرِي فِيهَا.

وقَوْلُهُ: "**فِي بُدْنِهَا**"، أَيْ: مَعَ بُدْنِهَا. وهَذَا مِنْ دُخُولِ الصِّفَاتِ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ.

والفَضْفَاضُ: الوَاسِعُ.

٧- بَلْهَاءُ مِنْ تَخَفُّرِ الغَضَاضِ
٨- فَلَوْ رَأَتْ بِنْتُ أَبِي فَضَّاضِ

بَلْهَاءُ، يَقُولُ: لَيْسَتْ تَفْطُنُ إِلَى القَبِيحِ ولا النَّمِيمَةِ. قَالَ: وبِهَذَا تُوصَفُ النِّسَاءُ.

والغَضَاضُ: أي تَغُضُّ طَرْفَهَا مِنْ شِدَّةِ حَيَائِهَا.

٩- شَزْرَ العِدَى مِنْ شُنُئِ الإِبْغَاضِ

---

(١) في المخطوط: "الحَبُّ" بفتح الحاء.

١٠- وعَجَلِى بِالقَــوْمِ وانْقِبَاضِى[١]

ورَوَى أَبو عَمْرٍو: "شَزْرَى العِدَى مِنْ شَنْئَة الإبْغَاضِ".
يُقَالُ: شَنِئْتُهُ شُنْئًا وشَنَآنًا ومَشْنَأً، ورَجُلٌ شَانِئٌ وقَوْمٌ شَانِئُونَ وشُنَّاءٌ. فَاعْلَمْ.
وقَوْلُهُ: "**شَزْرَ**"، يُقَالُ: شَزَرَ يَشْزُرُ شَزْرًا: إذا نَظَرَ إِلَيْه بِمُؤْخرِ[٢] عَيْنَيْه مِنَ البَغْضَاءِ. يَقُولُ: فَلَوْ رَأَيْتَنِى فِى هَاتَيْنِ الحَالَتَيْنِ إِذَا لَقِيتُ العَدُوَّ وعِنْدَ السَّيْرِ.
ويُقَالُ: انْقَبَضَ فِى حَاجَتِه. ورَجُلٌ قَبِيضٌ، أَىْ: سَرِيعٌ. ويُقَالُ: انْكَفَتَ فِى حَاجَتِه: إِذَا انْضَمَّ ومَضَى. ويُقَالُ: اللَّهُمَّ اكْفِتْهُ إِلَيْكَ: اقْبِضْهُ إِلَيْك. ومِنْهُ:

مَرًّا كِفَاتًا إِذَا مَا المَاءُ أَسْهَلَهَا حَتَّى إِذَا ضُرِبَتْ بِالسَّوْطِ تَبْتَرِكُ[٣]

أَىْ تَجِدُّ، ومِنْهُ: جَدَّ فِى الأَمْرِ وأَجَدَّ. ومِنْهُ:

قَبِيضِ الشَّدِّ غَيْدَاقِ[٤]

ويُقَالُ أَيْضًا: عَيْشٌ **غَيْدَاقٌ**، أَىْ: واسِعٌ. ومِنَ **الغَيْدَاقِ**: الغَدَقُ، وهُوَ الكَثِيرُ. والغَدَقُ: النَّدى. قَالَ: وأَخْبَرَنِى ابْنُ الأَعْرَابِىِّ أيضًا قَالَ: يُقَالُ: عَامٌ غَيْدَاقٌ، أى: مُخْصِبٌ. وعَامٌ أَوْطَفُ وأَغْضَفُ وأَغْلَفُ وأَغْزَلُ وأَرْغَلُ، وعَامٌ دَغْفَلٌ: كُلُّ هَذَا فى الخِصْبِ. فَإِذَا كَانَ عَامٌ جَدْبٌ قُلْتَ: عَامٌ أَرْمَكُ وأَحْرَجُ/ وأَبْقَعُ: كُلُّ هَذَا دُونَ الخِصْبِ. وسَنَةٌ شَهْبَاءُ: لَيْسَ فِيهَا مَطَرٌ إلاَّ (٩٤/ب) قَلِيلٌ، والبَيْضَاءُ شَرٌّ مِنَ الشَّهْبَاءِ، والحَمْرَاءُ شَرٌّ مِنَ الشَّهْبَاءِ.

---

(١) انظر المشاطير (٥ - ١٠) أو بعضها فى التهذيب ٤٦١/١١ واللسان والتاج (ر ض ض)، وتكملة الصاغانى (ف ض ض)، وفيه: "شَذْرى العدَا من شَنْأَة الإبغاضِ"، واللسان والتاج (ف ض ض)، واللسان والتاج والأساس (ق ب ض)، وفى اللسان: "وسُرْعتى بالقوم ...".
(٢) فى المخطوط: "بمُؤَخَّر".
(٣) البيت لزهير بن أبى سُلمى، وهو فى ديوانه ١٧٠، والتهذيب ٢٢٩/١٠، واللسان والتاج (ك ف ت، ب ر ك).
(٤) جزء من بيت لتأبَّط شرًّا، وتمامه كما فى ديوانه/٤٩:

حَتَّى نَجَوْتُ ولَمَّا يَنْزِعوا سَلَبِى بوالِهٍ من قَبِيضِ الشَّدِّ غَيْدَاقِ

والمفضليات (مف ١، البيت ٨، ص ٢٨)، واللسان والتاج (غ د ق، ق ب ض). والسَّلَب: ما يُسْلب فى الحرب. الواله: الذاهب العقل.

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: الجدُّ: السُّرْعَةُ. يُقَالُ: جَدَّ فِي الأَمْرِ وأَجَدَّ، وهُوَ جَادٌّ مُجِدٌّ.

١١- يُمْسِي بِنَا الجِدُّ عَلَى أَوْفَاضِ [١]

١٢- يَقْطَعُ أَجْوَازَ الفَلا انْقِضَاضِي [٢]

قَالَ: يُقَالُ: أَوْفَضَ البَعِيرُ إيفَاضًا: إِذَا أَسْرَعَ. قَالَ: وكَأَنَّ "**أَوْفَاضٌ**" جَمْعُ وَفْضٍ.
وقَوْلُهُ: "**انقِضَاضِي**"، أي: انْحِدَارِي فِي السَّيْرِ وَجِدِّي.

١٣- بالعِيسِ فَوْقَ الشَّرَكِ الرِّفَاضِ [٣]

١٤- كَأَنَّمـــا يُنْضَحْنَ بالخَضْخَاضِ [٤]

ويُرْوَى: "كَأَنَّما يُطْلَيْنَ بالخَضْخَاضِ".
والعِيسُ: البِيضُ. والعَيْسَاءُ: البَيْضَاءُ، وأَنْشَدَ:

أَمَـــا رَأَيْنَ لِحْيَتِي خَلِيسَـــا
رَأَيْنَ سُودًا وَرَأَيْنَ عِيسَا [٥]

والعَنَسُ[٦]: الشَّدِيدَةُ.
ورِفَاضٌ: مُتَفَرِّقَةٌ. يُقَالُ: جَاءَ القَوْمُ رَفْضًا، أَيْ: مُتَفَرِّقِينَ.
والشَّرَكُ: طَرَائِقُ الطُّرُقِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: **الشَّرَكُ الرُّفَّاضُ**، قَالَ: يَرْفَضُّ: يَذْهَبُ مَرَّةً هَاهُنَا ومَرَّةً هَاهُنَا.

---

(١) الجمهرة ٣/٩٨ والصحاح والعباب واللسان والتاج (و ف ض)، وبرواية: "تَمْشى" فى الصحاح، و"يَمشى" فى اللسان.

(٢) تكملة الصاغانى واللسان والتاج (ر ف ض).

(٣) تكملة الصاغانى والمقاييس ٢/٤٢٣ والصحاح واللسان والتاج (ر ف ض)، واللسان (ش ر ك)، وفى بعضها برواية: "كالعيس".

(٤) اللسان (خ ف ض، غ ف ا).

(٥) المشطوران لرؤبة برواية: "لَمَّا ..."، انظر ديوانه/٧٠، وشرح ديوانه ٣/٢٢٠، ٢٢١، والخليس: ما فيه بياضٌ وسوادٌ.

(٦) كذا فى المخطوط، وربما كان صوابه "العَنْس"، أى: الناقة القوية، شُبِّهت بالصَّخرة؛ لصلابتها.

والخَضْخَاضُ: يريدُ العَرَقَ. والخضْخَاضُ: شَيْءٌ تُطْلَى بِهِ الإبِلُ إِلَى السَّوَادِ مَا هُوَ. والقَطِرَانُ: أَشَدُّ سَوَادًا مِنْهُ.

(ح) **الخَضْخَاضُ**: ثُقْلُ النِّفْطِ، يُرِيدُ أَنَّها اسْوَدَّتْ مِنَ العَرَقِ حَتَّى كَأَنَّها طُلِيَتْ بالخَضْخَاضِ. وأَنْشَدَ:

ولاَ عَيْبَ فِي مَكْرُوهِهَا غَيْرَ أَنَّهُ تَبَدَّلَ جَوْنًا بَعْدَ ما كانَ أَزْهَرَا(١)

١٥- يَخْرُجْنَ مِنْ أَجْوَازِ لَيْلٍ غَاضٍ(٢)

١٦- نَضْوَ قِدَاحِ النَّابِـــلِ النَّوَاضِي(٣)

غَاضٍ مِثْلُ مُغْضٍ. قَالَ: يُقَالُ إِذَا أَغْمَضَ عَيْنَهُ: قَدْ أَغْضَى، فَجَعَلَ اللَّيْلَ عَلَى هَذَا المَعْنَى، أَيْ كَأَنَّ اللَّيْلَ مُغْضٍ مِنْ شِدَّةِ ظُلْمَتِه.

وقَوْلُهُ: "**نَضْوَ**"، يَقُولُ: أَنْضُو أَنَا فَأَخْرُجُ كَمَا تَنْضُو القِدَاحُ إِذَا خَرَجَتْ. ومِنْهُ انْتَضَى السَّيْفَ: إِذَا اسْتَخْرَجَهُ. ومِنْهُ:

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَومٍ ثِيَابَهَا(٤)

والنَّوَاضِي: فَوَاعِلُ مِنْ نَضَا يَنْضُو.

/ ١٧- يَطْرَحْنَ أَمْشَاجًا مِنَ الإِجْهَاضِ (٩٥/أ)

١٨- كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ حَيَّةٍ نَضْنَاضِ(٥)

---

(١) البيت للشَّمَّاخ الذُّبياني، انظر ديوانه/١٣٤. والجون: الأسود المُشْرَب حُمْرةً. والأزهر: الأبيض، وقيل: الأبيض فيه حمرة. والمعنى: أنها اسودت من العرق، من شدة ما أتعبها، بعد أن كانت بيضاء.

(٢) إصلاح المنطق/٢٧٥، والصحاح (غ ض ى)، واللسان (د ل ا) وفيه: "عاضى"، والتاج (ن و ض).

(٣) اللسان (غ ض ا)، والتاج (ن و ض) وفيه: "النُّوَّاضِ".

(٤) صدر بيت لامرئ القيس، عجزه:

لدى السِّتْرِ إلا لِبْسَةَ المُتَفَضِّلِ

كما في ديوانه/١٤، والصحاح (ن ض ا) وفيه: " ويجوز عندى التشديد"، واللسان (ن ض ا) ونقل قول الجوهرى ونسبه له.

(٥) الجمهرة ٣٠٧/٣، والتهذيب ٢٥٣/٨ والصحاح والأساس واللسان والتاج (ق ض ض)، والتاج (ر ب ض، ن ض ض).

الإجْهَاضُ: أَنْ تُلْقِيَهُ قَبْلَ تَمامِه. ويُقَالُ: أَجْهَضْتُهُ عَنْهُ، أَيْ: أَعْجَلْتُهُ.

والنَّضْنَاضُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسى بنُ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِذِى الرُّمَّةِ: مَا الحَيَّةُ النَّضْنَاضُ؟ فَحَرَّكَ لِسَانَهُ فِي فَمِه. قَالَ: وأَخْبَرَنِى رَجُلٌ قَالَ: سَمِعْتُ رِياحَ بْن جَنْدَلِ بنِ الرَّاعِى يَقُولُ لِيُونُسَ فى قَوْلِ الرَّاعِى:

يَبِيتُ الحَيَّةُ النَّضْنَاضُ مِنْهُ مَكانَ الحِبِّ يَسْتَمِعُ السِّرَارا(١)

مَا الحِبُّ؟ فَقَالَ لَهُ يُونُسُ: الحِبُّ: القُرْطُ. فَقَالَ: خُذُوا عَنْهُ فَإِنَّهُ عالِمٌ. قال: وقَالَ الأَصْمَعِىُّ: إِنَّما هُو الحَبِيبُ. وهَكَذَا قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِىِّ.

١٩- وَأَسَدٍ فِي غِيلِه قَضْقَاضِ(٢)

٢٠- لَيْثٍ عَلَى أَقْرَانِه رَبَّاضِ(٣)

القَضْقَاضُ: يُقَالُ: قَضْقَضَ الشَّىْءَ: إِذَا كَسَرَهُ.

والرَّبَّاضُ: الَّذِى تَجَثَّمَ عَلَى الشَّىْءِ يَرْبُضُ عَلَيْهِ.

٢١- يُلْقِــى ذِراعَىْ كَلْكَلٍ عِرْبَاضِ(٤)

٢٢- بِلاَلُ يــا ابْنَ الحَسَبِ الأَمْحَاضِ

العِرْبَاضُ: الضَّخْمُ الشَّدِيدُ.

والأَمْحَاضُ: جَمْعُ مَحْضٍ، أَىْ: خَالِصٌ. وحَسَبٌ مَحْضٌ: خَالِصٌ. ويُقَالُ: أَمْحَضْتُهُ الوُدَّ ومَحَّضْتُهُ. ولَبَنٌ مَحْضٌ: إِذَا كانَ خَالِصًا لَمْ يَشُبْهُ المَاءُ. ويُقَالُ: امْتَحَضَ الرَّجُلُ: إِذَا شَرِبَ المَحْضَ. ومَحَضَ أَصْحَابَهُ: إِذَا سَقَاهُمُ المَحْضَ.

---

(١) ديوانه/١٤٩، واللسان (ن ض ض)، وبرواية: "تبيت" فى الجمهرة ٢٥/١ والأساس والتاج (ن ض ض) واللسان والتاج (ح ب ب).

(٢) التهذيب ٢٥٣/٨ والأساس واللسان والتاج (ق ض ض)، والتاج (ر ب ض، ن ض ض). الغيل: الشَّجَر الكثير الملتف. وقد جاء هذا المشطور والذى يليه فى الديوان المطبوع برقمى (٢١، ٢٢).

(٣) التاج (ر ب ض).

(٤) سمط اللآلى/١٠٢، والجمهرة٣٠٧/٣. وجاء هذا المشطور والذى يليه فى الديوان المطبوع برقم (١٩)، وبرواية: "تُلْقى" بدل "يُلْقى".

٢٣- لَيْــس بأدْنَــاسٍ ولاَ أَغْمَــاضِ[(١)]

٢٤- أنْتَ امْــرؤٌ فِى المَجْدِ ذُو ارْتكاضِ

أغْمَاضٌ، يَقُولُ: لَيْسَ بِغَامِضِ الأمْرِ، هُوَ مَشْهُورٌ.

وارْتِكَاضٌ، يَقُول: يَجدُ فى المَجْد مُتَّسَعًا. والرَّكْضُ: الدَّفْعُ. يَقُولُ: كَأَنَّهُ يَجدُ مَدْفَعًا، أى فِى طُولِهِ وعَرْضِهِ، يُقَالُ: رَكَضَ الدَّابَّةَ فَارِسُهَا. ولا يَكُونُ ركَضَ الدَّابَّةُ نَفْسُهُ، قال الشَّاعِرُ:

يُرْكَضْنَ قَدْ قَلقَتْ عَقْدُ الأَطَانِيبِ[(٢)]

٢٥- فى طُولِهِ والعَــرْضِ ذُو انْتِهَاضِ

٢٦- صَرَّحَ مَدْحِى لَكَ واسْتِنْفَاضِى[(٣)]

والعَرْض، أىْ فِى طُولِهِ وعَرْضِهِ، ثُمَّ قَالَ: **ذُو انْتِهَاض** رَدَّهُ على الأوَّلِ، أىْ ذُو مُبَادَرَةٍ / وسُرْعَةٍ إِلَى المَجْدِ. (٩٥/ب)

واسْتِنْفَاضِى: اسْتِخْرَاجِى ما عِنْدَكَ مِنْ سَيْبٍ ومَعْروفٍ، وأَنْشَدَ:

إِذَا أَنْفَضَتْ عُودًا لَهَا أُمُّ ضَمْضَمٍ   سَمِعْتُ بِمَمْلُولٍ لَهَا وقَدِيرِ

أَىْ أَنْفَدَتْ مَا فِى عِرْزَالِهَا.

قَالَ الأَصْمَعِىُّ: **والعِرْزَالُ**: البَيْتُ الصَّغِيرُ. وأَنْشَدَ:

---

(١) المشطوران (٢٢، ٢٣) فى العباب واللسان والتاج (غ م ض، م ح ض). الأدناس: جمع الدَّنَس، وهو الوَسَخ.

(٢) فى المخطوط: "الأطاييب"، وهو عجز بيت نسب لكل من النابغة الذبيانى وسلامة بن جندل مع اختلاف فى روايته، وصدره:

حتى استَغَثْنَ بأهْلِ المِلْح ضاحِيَةً

انظر اللسان والتاج والأساس (ط ن ب)، وجمهرة ابن دريد ٣١٠/١، وملحق ديوان سلامة بن جندل/٢٣٣. وأهل المِلْح: بنو فَزارة؛ لأن ماءهم يسمى الملح، وهو ماء مرٌّ. والأطانيب: جمع الإطنابة، وهى سَيْرٌ يُشدّ فى طرف الحزام ليكون عَوْنًا لسَيْره إذا قَلق.

(٣) العين ٤٨/٧ واللسان والتاج (ن ف ض)، وبرواية: "لا تَنْسَ مَدْحى" فى الأساس (ن ف ض).

فَوَضَعْنَ عِرْزَالاً بِقَاعٍ مُخْصِبِ

قَالَ: وهَذَا مِثْلُ قَوْلِكَ: وَضَعَ بَيْتَهُ بِمَكَانِ كَذَا وكَذَا: إذَا صَارَ بِهِ. وهَذَا فى صِفَةِ حَمِيرٍ.

٢٧- سَيْبَ أَخٍ كالغَيْثُ ذى الرِّيَاضِ[1]

٢٨- أنْتَ المُجَلِّـــى ظُلُمَ الإغْمَاضِ[2]

يَقُولُ: صَرَّحَ مَدْحِى سَيْبَ أَخٍ، أىْ سَيْبَكَ.

والإغْمَاضُ، يَقُولُ: إذَا وقَعَتِ الأُمورُ المُبْهَمَةُ جَلَّيْتَهَا وكَشَفْتَها.

٢٩- كالبَدْرِ يَجْلُو اللَّيْلَ بالبَيَاضِ[3]

٣٠- نِعْمَ الفَتَى ومَرْغَبُ المُعْتَاضِ [4]

يُقَالُ: عَاضَهُ وعَوَّضَهُ، يَقُولُ: منْ طَلَبَ أَنْ يُعَوَّضَ مِنْ مَدْحِهِ وَجَدَ ذَلِكَ عِنْدَهُ.

ويُرْوَى: "يَعْلُو اللَّيْلَ".

٣١- واللهُ يَجْزِى القَرْضَ بالإقْرَاضِ[5]

٣٢- وفِتْنَـــةٍ كالعَنِـــتِ المُنْهَـــاضِ

والأقْرَاضُ أَيْضًا بالفَتْحِ. والأُولَى رِوَايَةُ أَبِى عَمْرٍو.

والعَنِتُ المُنْهَاضُ: يَقُولُ: لا تَزَالُ تَنْتَقِضُ. والهَيْضُ: الكَسْرُ. **والعَنِتُ**: هُوَ الَّذِى أَصَابَهُ الكَسْرُ والعَنَتُ للبَعِيرِ.

٣٣- فِيهَا سُعَالٌ مِـــنْ طَنَى الأمْرَاضِ

---

(١) العباب والتاج (ن ف ض).

(٢) التاج (غ م ض)، وفيه:" ... الأغْماضِ".

(٣) التاج (غ م ض).

(٤) التهذيب ٦٨/٣ واللسان والتاج والمقاييس ١٨٨/٤ (ع و ض).

(٥) التهذيب ٦٨/٣ واللسان والتاج والمقاييس ١٨٨/٤ (ع و ض).

٣٤- تَبْرُقُ بَـــرْقَ العَارِضِ النَّغَّاضِ(١)

قَوْلُهُ: "مِنْ طَنَى الأَمْرَاضِ"، يَقُولُ: فِيهَا مِنَ الفَسَادِ بِمَنْزِلَةِ مَا فِي جَوْفِ هَذَا مِنَ الدَّاءِ.

الطَّنَى: لُصُوقُ الرِّئَةِ بالجَنْبِ مِنَ العَطَشِ. يُقالُ: طَنِيَ يَطْنَى طَنًى شَدِيدًا. وأَنْشَدَ:

كَيَّ المُطَنِّى مِنَ النَّحزِ الطَّنَى الطَّحلا(٢)

ويُقَالُ: ضَرَبَهُ ضَرْبَةً لا تُطْنِى، أَىْ: قاتِلَةً لا يَعِيشُ فِيها فَيَمْرَضُ لَهَا. وأَنْشَدَ أَيْضًا:

إِذَا وقَعْــت فَقَعــى لِفيــكِ
***إِنَّ وقُوعَ الظَّهْرِ لاَ يُطْنِيكِ*(٣)**

أَىْ لا تَلْبَثِى أَو تَنْخَرِقِى. (٩٦/أ)

العَارِضُ هَاهُنَا: الجَيْشُ.

النَّغَّاضُ: الَّذِى يَرْجُفُ لا يَثْبُتُ. ويُقَالُ للظَّلِيمِ: نَغْضٌ؛ لِتَحْرِيكِهِ رَأْسَهُ، كَأَنَّهُ مَصْدَرٌ جَعَلَهُ نعتًا، قَالَ العجَّاجُ:

***أَصَكَّ نَغْضًا لاَ يَنِى مُسْتَهْدِجَا*(٤)**

يقالُ: أَنْغَضَ رَأْسَهُ ونَغَضَ رَأْسَهُ.

---

(١) التاج (ن غ ض)، واللسان (ح ق ل) ونسبه أيضًا للعجاج نقلاً عن الصحاح. وفى الديوان المطبوع: "النَّفَّاضِ" بدل "النَّغَّاضِ".

(٢) عجز بيت للحارث بن مصرِّف، وهو أبو مُزَاحم العُقَيْلىّ، صدره:

أَكْوِيه إِمّا أراد الكَىَّ مُعْتَرِضًا

وهو فى الكنز اللغوى ١١٨/١، ٢١٩، والمحكم ١٨١/٩، واللسان (ن ح ز، ط ح ل، ط ن و)، والتاج (ط ح ل، ط ن ى). ومعترضًا: مقتدرًا على ذلك. والمطنِّى: الذى يعالج الطَّنَى، وهو لُزُوق الطِّحـال بالجنب. والنَّحز: داء يأخذ الدواب والإبل فى رئاتها فَتَسْعُل سُعالاً شديدًا. والطَّحِل: الذى يـشتكى طحاله. وهذا مثلٌ أراد أنه من تعرَّض لى هجوته فيكون مثل الطَّنِىّ من الإبل الذى يُكوى ليزول طَنَاه.

(٣) بإنشاد ابن الأعرابى فى صفة دلو فى المحكم ١٨١/٩ واللسان (ط ن ى).

(٤) ديوان العجاج/٣٥٠، وتكملة الصاغانى واللسان والتاج (هـ د ج) وفى الأخيرين: "يصف الظليم"، وفى حاشية اللسان "ويروى: أسك بالسين المهملة"، وورد المشطور أيضًا فى التاج (ن غ ض). والأَصَكّ: الذى تَصْطَكّ عُرْقوباه. المستَهْدِج: العَجْلان، وبفتح الدال: الاستعجال.

٣٥- أَفْـــرَخَ قَيْضُ بَيْضِهَا الْمُنْقَاضِ[١]

٣٦- عَنْكُمْ كِرَامًا بالمكانِ الفَاضِي[٢]

الْمُنْقَاضُ: الْمُنْكَسِرُ. يَقُولُ: فَخَرَجَتْ فُروخُ هَذِه الفِتْنَةِ، أَيْ مَا فِيهَا، وأَنْتُمْ كِرَامٌ، أَيْ لَمْ تَأْلَمُوهَا ولَمْ تَجْزَعُوا فِيهَا.

وقَالَ أَبُو عَمْرٍو: "بالمَقَامِ الغاضِي،" أَى: الْمُغْضِى، ومِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ:

***يَكْشِفُ عَنْ جَمَّاتِهِ دَلْوُ الدَّالْ*[٣]**

أَى الْمُدْلِى. وكَذَا قَوْلُهُمْ لِلرِّمْثِ: حَنِطٌ[٤] وهُوَ مِنَ الحَنَطِ. وقَالَ ابنُ الأعْرَابِىِّ: حَنَطَ وأَحْنَطَ. وَمِنْهُ الحَدِيثُ: "الْمُؤْمِنُ وَاهٍ واقِعٌ"[٥] أَىْ: يُصْلِحُ مَا أَفْسَدَ، وهُوَ مِنْ أَوْهَيْتُ. وكُلُّ هَذَا قَوْلُ أَبِى عُبَيْدَةَ ولَهُ نَظَائِرُ أَيْضًا.

وقَالَ الأَصْمَعِىُّ: **الفَاضِى**، أَرَادَ ذُو الفَضَاءِ. يَقُولُ: لَمْ تَنْجَلِ عَنْكُمْ وأَنْتُم فى ضِيقٍ. قَالَ: كَذَا أَنْشَدَنِيهِ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ. وكَذَاكَ:

يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبِ[٦]

أَىْ ذُو نَصَبٍ.

---

(١) العين ٦٣/٧، والتهذيب ٢١٦/٩، واللسان (ق ض ا)، والتاج (ق ض و). القَيض: القِشْرةُ العُليا اليابسة على البيضة.

(٢) العين ٦٣/٧، واللسان (ف ض ا)، والتاج (ف ض و). الفاضى: المتسع.

(٣) المشطور للعجاج فى الجمهرة ٤٠/٢، واللسان (د ل ا)، وبرواية: "تكشف عن ..." فى تكملة الصاغانى والتاج (غ ث ر). الجَمّات: جمع الجَمّ، مجتمع ماء البئر. الدال، أى الدالى، وهو المدلى.

(٤) الرِّمْث: مَرْعًى للإبل من الحَمْض. وحَنَطَ وأُحْنط الرِّمْث: ابْيَضَ وأَدْرك.

(٥) النهاية (و هـــ ا) ٢٣٤/٥.

(٦) جُزْء من صدر بيت للنابغة الذبيانى، وتمامه كما فى ديوانه/٤٠:

كِلِينى لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصِبِ　　　ولَيْلٍ أقاسيهِ بَطِيءِ الكَواكِبِ

٣٧- وخَانِقِي مِـــنْ غُصَّةٍ جَرَّاضِ[1]

٣٨- رَاخَيْتُ يَوْمَ النَّقْرِ والإنْقَاضِ[2]

قَالَ أَبُو الحَسَنِ: هَكَذَا أَنْشَدَنِى ابْنُ الأَعْرَابِىِّ. وسَأَلْتُه عَنْ تَفْسِيرِه فَقَال: هَمَّانِ خَنَقَا هَذَا الرَّجُلَ رَاخَاهُمَا وفَرَّجَهُمَا لِقَوْلِه: رَاخَيْتُ، وهَذا مَعْنَى قَوْلِ الأَصْمَعِىِّ.

وجَرَّاضٌ، يُقَالُ: فُلانٌ يَجْرِضُ بِرِيقِه: إذَا غَصَّ عِنْدَ المَوْتِ وَإِذَا عَسُرَ عَلَيْه ابْتلاعُهُ، ومِنْهُ: "حَالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيضِ"[3]، ويُقَالُ: "أَفْلَتَ جَرِيضًا"[4]، و"أَفْلَتَ بِجُرَيْعَةِ الذَّقَنِ"[5]، قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

وأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءٌ جَرِيضًا   ولَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطَابُ[6]

يَقُولُ: لو أَدْرَكَتْهُ الخَيْلُ قُتِلَ فَصَفِرَتْ وِطَابُهُ، أَىْ: خَلَتْ مِنَ اللَّبَنِ.

والوِطَابُ: جَمْعُ وَطْبٍ، وهُوَ سِقَاءُ/ اللَّبَنِ الَّذى لا شَعَرَ عَلَيْه. يَقُولُ: إذَا قُتِلَ لَمْ يُسْتَعْمَلْ (٩٦/ب) وِطَابُهُ، أَىْ خَلَتْ مِنَ اللَّبَنِ. قَالَ الأَصْمَعِىُّ: وأَخْبَرَنا رَجُلٌ عَنْ يُونُسَ عَنْ رُؤْبَةَ بِمِثْلِ هَذَا.

وقَوْلُهُ: "**رَاخَيْتُ يَوْمَ النَّقْرِ**"، يَقُولُ: يَوْمَ يُنْقَرُ بالخَيْلِ. يُقَالُ: نَقَرَ يَنْقُرُ نَقْرًا، وهُوَ أَنْ يَضَعَ لِسَانَهُ فَوْقَ أَصْلِ ثَنَايَاهُ مِمَّا يَلِى الحَنَكَ ثُمَّ يَنْقُرُ بِلِسَانِه.

---

(١) فى المخطوط: "ذو" بدل "من"، وانظر العين ٤/١٥٣، وتكملة الصاغانى (ج ر ض)، وفيه: "جِرْيَاضِ" بدل "جَرَّاضِ"، والتاج (ج ر ض) بالروايتين السابقتين وبرواية ثالثة هى: "جِرْآض"، وبدون عزو فى اللسان (ج ر ض) بالرواية التى وردت فى العين.

(٢) تكملة الصاغانى والتاج (ج ر ض).

(٣) الأمثال لأبى عبيد/٣١٩، ومجمع الأمثال ١/١٩١، والفاخر/٢٥ وفيه: أنه قاله عَبِيد بن الأَبْرص للنعمان بن المُنْذِر حين أراد قَتْله وقال له أنشدنى قولك:

أَقْفَرَ من أَهْلِه مَلْحُوبُ   فالقُطَبِيّاتُ فالذَّنُوبُ

مَلْحوب، والقطبيات، والذَّنوب: مواضع.

(٤) الجَرِيض: الغُصَّة، من الجَرَض، وهو الرِّيق يُغَصّ به.

(٥) الأمثال لأبى عبيد/٣٢١ برواية: "أَفْلَتَنِى جُرَيْعةَ الذَّقَنِ".

(٦) ديوانه/١٣٨، واللسان والتاج (ج ر ض). وعلباء هذا قتل أبا امرئ القيس.

والإنْقَاضُ أَيْضًا: صَوْتٌ مِمَّا يَلِي آخِرَ الأَضْرَاسِ مِنَ اللِّسَانِ. قالَ:

رُبَّ عَجُوزٍ مِـــنْ أُنَاسٍ شَهْبَرَهْ
***عَوَّدْتُها الإِنْقَاضَ بَعْدَ القَرْقَرَهْ*(١)**

يَقُولُ: أَخَذْتُ إِبِلَهَا فَتَرَكْتُهَا تُنْقِضُ بالغَنَمِ.

٣٩- عَنْـــهُ بِمِرْدًى لِلْعِــدَى هَضَّاضِ
٤٠- وَإِنْ رَأَيْتَ الخَصْمَ ذَا اعْتِرَاضِ(٢)

مِرْدًى: رَجُلٌ يُرْدَى بِهِ العَدُوُّ كَما يُرْدَى الصَّخْرُ بالصَّخْرِ؛ إِذَا رُمِيَ بِهِ. والرَّدَى المَصْدَرُ، رَدَيْتُ رَدْيًا. والرَّدَاةُ: الصَّخْرَةُ، وهِيَ المِرْدَاةُ أَيْضًا، قَالَ:

كَمِرْدَاةِ صَخْرٍ فِي صَفِيحٍ مُصَمَّدِ(٣)

وقَالَ آخَرُ:

لَقَدْ ضَرَبُوا وَجْهًا عَلَيْهِ مَهَابَةٌ ... ولا تَخْفِلُ الصُّمُّ الجَنَادِلُ مِنْ رَدَى(٤)

وقَوْلُهُ: "**اعْتِرَاضِ**"، يُقَالُ: بَعِيرٌ فِيهِ عُرْضِيَّةٌ: إِذَا كانَ فِيهِ اعْتِرَاضٌ ومُعَاسَرَةٌ لَمْ يُرَضْ. وأَنْشَدَ لابْنِ أَحْمَرَ:

---

(١) عزى المشطوران لشَظَاظ الضبيّ برواية: "نَمير" بدل "أناس" و"عَلَّمْتُها" بدل "عوَّدتُها" فى الصحاح واللسان والتاج (ش هـ ب ر، ق ر ر)، والصحاح (ق ر ر). وعَجُوز شَهْبَره، أى: كبيرة. والقَرْقَرة: صوت البَطْن.

(٢) العباب والتاج (م ع ض).

(٣) عجز بيت لطرفة بن العبد، صدره:

وأَرْوَعُ نَبَّاضٌ أَحَذُّ مُلَمْلَمٌ

وهو فى ديوانه/٢٥، والبيت أيضًا فى الأساس (ح ذ ذ) وفيه: "مُنَضَّد" بدل "مصمَّد". الأروع: القلب الحديد. الأحذّ: الأملس، وقيل: هو الخفيف الذّكيّ. مصمّد: صُلْب.

(٤) البيت لدَخْتَنوس بنت لَقيط بن زُرارة، انظر الأغانى ١٣٧/١١.

ومَنَحْتُها قَوْلِى عَلَى عُرْضِيَّةٍ   عُلُطٍ أُدَارِى ضِغْنَهَا بِتَوَدُّدِ(١)

والعَسِيرُ مِنَ الإبلِ: الَّتِى تُعْتَسَرُ ولَمْ تُرَضْ قَبْلَ ذَلِكَ، وكذَلِكَ القَضِيبُ شَبِيهٌ بالعَسِيرِ. والرَّيِّضُ: الَّتِى قَدْ رِيضَتْ.

٤١- واشْتَقَّ مِـــنْ لَوَاذِعِ الإمْعَاضِ

٤٢- فَأَنْتَ يا ابْنَ القَاضِيَيْنِ قَاضِ(٢)

قالَ: هَذَا بِلاَلٌ وكانَ قَاضِيًا. وكَانَ أَبو بُرْدَةَ قَاضِيًا. اسْتَقْضَاهُ شُرَيْحٌ زَمَنَ الحَجَّاجِ وَجَعَلَ أَبَا مُوسَى قاضِيًا لأَمْرِ الحَكَمَيْنِ.

٤٣- مُعْتَزِمٌ عَلَى الطَّرِيقِ المَاضِـــى

٤٤- بِثَابِتِ النَّعْلِ عَلَى الدِّحَاضِ(٣)

المَاضِي: النَّافِذُ.

قَوْلُهُ: "بِثَابِتِ النَّعْلِ"، يَعْنِى المَمْدُوحَ. كَما قَالَ الآخَرُ:

/ [و](٤) حَرَّشَ عَمْرٌو أُمَّهُ حِينَ جَاءَهَا   عَلَيَّ فَقَدْ أَوْفَتْ بِغَضْبَانَ عَاجِزِ   (٩٧/أ)

يَعْنِى أُمَّ المَهْجُوِّ. وكَذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

---

(١) البيت فى وصف جارية، انظر شعر عمرو بن أحمـر/٥٢، والمقـاييس ١٢٥/٤، ٢٧٥، واللـسان (ع ر ض)، والتاج (ع ل ط).

(٢) المشطوران (٤١، ٤٢) فى العباب والتاج (م ع ض) وفى المخطوط: "لواذغ" والمثبت من الديوان المطبوع ومرجعى التحقيق، وكذلك فى المخطوط: "الأمعاض" والمثبت من الديوان المطبوع والتاج، والإمعاض مصدر أمعض بمعنى أغضب.

(٣) المشطوران (٤٣، ٤٤) فى العباب والتاج (د ح ض).

(٤) ما بين المعقوفين زيادة تقتضيها استقامة الوزن.

لَمْ يُحْرَمُوا حُسْنَ الغِذَاءِ وأُمُّهُمْ طَفَحَتْ عَلَيْكَ بِنَاتِقٍ مِذْكارِ[(١)]

يَعْنِيهَا نَفْسَهَا.

وقَوْلُهُ: "**ثَابِتِ النَّعْلِ**"، أىْ ثابِتٌ فِي الخُصُومَةِ عِنْدَ مَنْ خاصَمَهُ.

ودَحْضٌ **وَدِحَاضٌ**، وهُوَ الزَّلَقُ. إنَّما هَذَا مَثَلٌ.

٤٥- وَمُسْتَمِــرٍّ[(٢)] حَبْلُهُ نَقَّــاضِ

٤٦- لِلْخَصْمِ عِنْدَ مَحَكِ العِضَاضِ

أَى: وَرُبَّ **مُسْتَمِرٍّ حَبْلُهُ**، أَىْ مُمِرِّ الفَتْلِ، وَإِنَّما يُشَدِّدُ أَمْرَهُ ويُقَوِّيه، وهَذَا مَثَلٌ.

والمَحَكُ: اللَّجَاجَةُ.

والعِضَاضُ: حَيْثُ يُعَاضُّ الخُصُومُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. ويُقَالُ عِنْدَ بَيْعِ الدَّابَّةِ: لَيْسَ لَكَ عَضِيضٌ ولاَ عِضَاضٌ.

٤٧- أَقَمْتَ صُدْغَيْهِ عَنِ الجِيَاضِ

٤٨- بِصَائِباتِ المَنْطِــقِ النَّحَّاضِ

الجِياضُ: يُقَالُ: جَاضَ: إِذَا حَادَ، يَجِيضُ جَيْضًا وجَيْضَةً، وهَذَا مَثَلٌ، مَعْنَى قَوْلِ أَبِيهِ العَجَّاجِ:

يَقْهَرُ أَصْداغَ الخُصومِ المُيَّلِ[(٣)]

وأَنْشَدَ:

---

(١) ديوان النابغة الذبيانى/٥٨، والأساس (ط ف ح)، واللسان (ن ت ق)، وبرواية: "دحقت" فى العين ٣/٤٢، والمقاييس ٥/٣٨٧، والتاج (ن ت ق). طفحت عليك: اتسعت عليك وغلبتك. بناتق مِذْكار، أى بأمٍّ كثيرة الولد. ومذكار، أى من عادتها أن تلد الذكور. والمعنى أنه يفخر على زُرعة بن عمرو بكثرة عدد بنى أسد، وتمكُّن حالهم.

(٢) فى الديوان المطبوع: "ومُستَمَرٌّ".

(٣) ديوان العجاج/١٦٣، وفيه: "يَلْهَزُ أصداغ ..." وفسرت فى الديوان بمعنى يَضرب.

وَلَمْ تَدْرِ لَوْ جِضْنَا مِنَ المَوْتِ جَيْضَةً   كَمِ العَيْشُ بَاقٍ والمَدَى مُتَطَاوِلُ(١)

وفى الحديثِ: "جَاضَ المُسْلِمُونَ جَيْضَةً"(٢) أىْ: مالُوا أَوْ عَدَلُوا. ويُقَالُ: حَاصَ وَجَاضَ، وصَافَ وضَافَ: إذا عَدَلَ.

النَّحَّاضُ، يُقَالُ: نَحَضَ اللَّحْمَ وانْتَحَضَهُ: إِذَا بَرَاهُ عَنِ العَظْمِ، فَيُرِيدُ قَوْلاً كالسِّفَارِ. النَّحْضَةُ: القِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ. والنَّحْضُ: اللَّحْمُ.

٤٩- مَـــنْ يَتَسَخَّـــطْ فالإلَـــهُ رَاضِ(٣)

٥٠- عَنْكَ ومَنْ لَمْ يَرْضَ فِي مَضْمَاضِ(٤)

الَ الأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: مَا مَضْمَضْتُ عَيْنَيَّ بِنَوْمٍ. وحَكَى الأَصْمَعِيُّ فى حَدِيثٍ قَالَ: هُوَ كَلْبٌ نَمَضْمَضُ عَرَاقِيبَ النَّاسِ، ويَتَمَصْمَصُ، ومِمَّا يُقال بالصَّادِ والضَّادِ: صَافَ وضَافَ. مَصْمَصَ إِنَاءَهُ/ ومَضْمَضَهُ: إِذَا غَسَلَهُ. وتَصافُّوا عَنِ المَاءِ وتَضَافُّوا. وَصِلٌّ أَصْلاَلٍ وضِلٌّ(٩٧/ب) نْلاَلٍ. وصَلاَصِلُ المَاءِ وضَلاضِلُهُ، أىْ: بَقَايَاهُ. ومَا يَنُوضُ لِحَاجَةٍ وَمَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَنُوصَ. لُّ هَذَا عَنِ اللِّحْيَانِى.

٥١- قَدْ ذَاقَ أَكْحَالاً مِنَ المَضَاضِ(٥)

---

١) برواية:

وَلَمْ نَدْرِ إِن جِضْنا عن الموت جَيْضَةً   كم العُمْرُ باقٍ والمدى مُتطاوِلُ

فى (ج ى ض) باللسان معزوا إلى جَعْفر بن عُلبة الحارثى، وغير معزو فى الصحاح، ومعزوا إليه فى التاج، وفيهما: "من الموت".

٢) النهاية (ج ى ض)١/٣٢٤ برواية: "فجاض الناسُ جَيْضَةً".

٣) اللسان والتاج (م ض ض).

٤) فى المخطوط "مِضاضِ"، والمثبت من الديوان المطبوع، وانظر العين ٧/١٨، والتهذيب ١١/٤٨٢، واللسان والتاج (م ض ض).

٥) العباب واللسان والتاج (م ض ض).

٥٢- وَمَنْ تَشَكَّى مَغْلَةَ الإِرْمَاضِ[1]

المَضَاضُ - مُخَفَّفٌ -: هُوَ الاحْتِرَاقُ.

يقَالُ: كَحَلَه كُحْلاً مَضًّا: إِذَا كَانَ يُحْرِقُ.

والمَغْلَةُ: وَجَعٌ فِي البَطْنِ. يُقَالُ: إِنَّهُ مِنْ أَكْلِ التُّرَابِ.

والإِرْمَاضُ: كُلُّ مَا أَوْجَعَ فَقَدْ أَرْمَضَ إِذَا أَرْمَضَهُ، وقَدْ رَمِضَ فُلانٌ وَأَرْمَضْتُهُ. قَالَ:

لاَ يَرْمَضُونَ إِذَا حَرَّتْ مَغَافِرُهُمْ ... ولا تَرَى مِنْهُمُ فى الطَّعْنِ مَيَّالاَ

وَيَفْشَلُونَ إِذَا قَالَــتْ رَبِيئَتُهُمْ ... أَلاَ ارْكَبُنَّ فَقَدْ عَايَنْتُ أَبْطَالاَ[2]

أَرَادَ: لا يَفْشَلُونَ، فَأَضْمَرَ الجَحْدَ لَمَّا كَانَ أَوَّلَهُ جَحْدٌ.

٥٣- أَوْخُلَّةً أَعْرَكْتَ بالإِحْمَــاضِ[3]

٥٤- يا ابْنَ قُرُومٍ لَسْنَ بالأَحْفاضِ[4]

الخُلَّةُ: مَا كَانَ مِنَ النَّبْتِ حُلْوًا. والحَمْضُ: مَا كَانَ مَالِحًا. وهَذَا مِثْلُ قَوْلِه:

---

(١) العين ٣٩/٧، والتهذيب ٣٣/١٢، والعباب واللسان والتاج (ر م ض).

(٢) من قصيدة لأبى الصَّلْت – وتنسب لابنه أمية – الاختلاف فى روايتها وترتيبها شديد، يمدح فيها أهل فارس حين قتلوا الحبشة. انظر الأول فى طبقات فحول الشعراء/٢٦١، والتيجان فى ملوك حمير/٣١٨، وديوان أمية/١٧٦. وورد البيتان بلا نسبة فى نقد الشعر لقدامة بن جعفر/٢٠٥. وحَرَّت: سَخنت واشتدت حرارتها. والمغافر: جمع مِغْفَر، وهو ما يوضع على الرأس تحت بَيْضة الحديد. وفى المخطوط:"حَدَّت معافرُهم". وميَّال: يميل عن سَرْج فرسه فى شدة الحرب، جبنا أو فزعا. والربيئة: الطليعة.

(٣) العين ٣٩/٧، والتهذيب ٣٣/١٢، والعباب واللسان والتاج (ر م ض).

(٤) الصحاح واللسان (ح ف ض)، واللسان (ق ر م)، وفى المخطوط: "الأجفاض" والمثبت من الديوان المطبوع ومراجع التحقيق، وكذلك حرفت الكلمة فى التعليق على البيت مرتين: إحداهما فى بيت العجاج، وحرفت أيضًا فى التعليق كلمة "حفض" إلى "جفض" مرتين.

جاؤوا مُخلِّينَ فلاقُوا حَمْضًا[١]

والإبلُ إذَا أكَلَتِ الخُلَّةَ اشْتَهَتِ الحَمْضَ. فَيَقولُ: أعْرَكْتَهُمْ بالحَمْضِ حَتَّى يَشْتَهُوا الخُلَّةَ. والمَعْنَى أنَّ مَنْ كانَ بهِ دَاءٌ شَفَيْتَهُ، ودَاؤهُ أنْ يَكُونَ عَلَى بَاطلٍ فَتَرُدَّهُ إلى الحَقِّ.

والأحْفَاضُ: صِغَارُ الإبلِ وحَشْوُهَا تَحْمِلُ البُيُوتَ، كَمَا قَالَ:

ونَحْنُ إذَا عِمَادُ الحَيِّ خَرَّتْ   عَنِ الأَحْفَاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا[٢]

ويُقَالُ: الفُحُولُ ثَلاثَةٌ: فَجَمَلُ رَحْلٍ، وجَمَلُ ظَعِينَةٍ، وجَمَلُ حَفَضٍ. ويُقَالُ: جَمَلُ مَظَلَّةٍ فَأَفْضَلُهَا بَعيرُ الرَّحْلِ، ثُمَّ بَعيرُ الهَوْدَجِ، ثُمَّ الحَفَضُ أرْدَؤُهَا. والنُّوقُ ثَلاثٌ، فَمِنْهَا: المِسْنَاعُ، ويُقَالُ: السَّانِعَةُ، والوَسُوطُ، والحُرْضَانُ. فالسَّانِعَةُ أَفْضَلُهُنَّ، ثُمَّ الوَسُوطُ، والحُرْضَانُ أرْدَؤُهُنَّ مِنَ الحَرَضِ. قَالَ أَبُو الحَسَنِ: وأخْبَرنِي ابْنُ الأعْرَابيِّ قَالَ: أَهْدَى رَجُلٌ إلى عَبْدِ المَلِكِ/ بْنِ (٩٨/أ) مَرْوَانَ نَاقَةً فَرَدَّهَا عَلَيْهِ. فَقَالَ: لِمَ رَدَدْتَها؟ فَوَاللهِ إنَّهَا لَحَلْبَانَةٌ[٣] رَكْبَانَةٌ مِسْنَاعٌ مِقْرَاعٌ. **فالمِسْنَاعُ**: الفَاضِلَةُ. **والمِقْرَاعُ**: الَّتِي تَحْمِلُ لأوَّلِ قَرْعَةٍ.

٥٥- مِنْ كُلِّ أَجْأَى مِغْذَمٍ عَضَّاضِ[٤]

٥٦- قَلْخِ الهَديـــرِ مِرْجَسٍ مَخَّاضِ[٥]

---

(١) المشطور للعجاج فى ديوانه/٨٩، وفى اللسان والتاج (ح م ض).

(٢) لعمرو بن كلثوم فى: شعراء تغلب٢/٦١ وفيه: "على الأحفاض..."، وإصلاح المنطق/٧٤، واللسان والتاج (ح ف ض)، وفى التاج نقلاً عن اللسان: "من قال:" عن الأحفاض" عنى الإبل التى تَحْمِل المتاع، ومن قال: "على الأحفاض" عنى الأمتعةَ أو أوعيتَها كالجُوَالق ونحوها".

(٣) حَلْبانة: ذات لَبَنٍ. ورَكْبانة: تَصْلُح للرُّكوب، و"حَلْبانة ركبانة" جزء من مشطور جاء فى الصحاح (ح ل ب)، وهو:

حَلْبانةٍ رَكْبانةٍ صَفُوفِ

وقَبْلَه كما فى التنبيه والإيضاح (ح ل ب):

أَكْرِمْ لنا بناقةٍ أَلوفِ

(٤) اللسان (ح ف ض).

(٥) بدون نسبة فى التهذيب٧/٣١ واللسان (ق ل خ)، مع اختلاف فى الرواية.

الأَجْأَى: الأَحْمَرُ فِيهِ سَوَادٌ، والاسْمُ الجُؤْوَةُ، ساكنةُ الهَمْزَةِ على مِثَال الجُعْوَة، كَمَا تَقُول: أَحْمَرُ بَيِّنُ الحُمْرَة.

ومِعْذَم: عَذَمَهُ يَعْذِمُهُ: إذَا عَضَّهُ.

والقَلْخُ: الصَّوْتُ الشَّدِيدُ. قَلَخَ يَقْلَخُ قَلْخًا.

والرَّجْسُ: لَهُ صَوْتٌ مِثْلُ رَجْسِ الرَّعْد.

ومَخَّاض: يَمْخَضُ الصَّوْتَ كَأَنَّهُ يُرَدِّدُهُ.

٥٧- يَمْنَعُ لَحْيَيْه مِـــنَ الرُّوَّاضِ

٥٨- خَبْطُ يَدٍ لَمْ تُثْنَ بالإِبَاضِ(١)

يَمْنَعُ لَحْيَيْه لِصُعُوبَتِه.

والإِبَاضُ: حَبْلٌ يُؤْبَضُ بِه، وهُوَ أَنْ يُشَدَّ فِي خُفِّ اليَدِ ثُمَّ يُشَدَّ فِي الفَخِذ إذَا خَشَوْا أَنْ يَضُرَّ العَقْلَ بالعَصَبِ. قَالَ أَبُو الحَسَنِ: وأَنْشَدَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

أَقُولُ لِعَامِرٍ لَمَّا الْتَقَيْنَا أُبَيِّضُكَ الأُسَيِّدُ لا يَضِيعُ(٢)

أُبَيِّضُكَ تَصْغِيرُ إباضٍ. **وأُسَيِّدُ** تَصْغِيرُ أَسْوَدَ.

والسِّنافُ: خَيْطٌ عَلَى قَدْرِ العِقَال يُشَدُّ فِي بِطَانِهِ أَوْ غَرْضِه، ثُمَّ يُشَدُّ قُدَّامَ الكِرْكِرَة لِيَثْبُتَ الرَّحْلُ، وذَلِكَ عِنْدَ انْضِمَامِ جَنْبَى البَعِيرِ وذَهَابِ إجْفَارِه. والغَرْضُ: بِطَانٌ مِنْ أَدَمٍ يُنْسَجُ عَرِيضًا. والتَّصْدِيرُ: نِسْعَةٌ يُصَدَّرُ بِهَا البَعِيرُ. كُلُّ هَذَا عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

٥٩- ونَتْرُ نَابَىْ مِجْـــذَبٍ نَفَّاضِ

---

(١) المشطوران (٥٧، ٥٨) فى العباب والتاج (ر و ض) وفيهما: "يصف فَحْلاً". والرُّوَّاض: جمع رائض، وهو الذى يُذَلِّل الدابةَ للركوب.

(٢) المقاييس ٣١/١، والصحاح واللسان والتاج (أ ب ض) ورواية الصدر فى الجميع:

أقول لصاحِبِى واللَّيلُ داجٍ

٦٠- أَنْتَ ابْنُ كُلِّ سَيِّدٍ فَيَّاضِ (١)

يَقُولُ: يَنْفُضُ ويَنْتُرُ بِرَأْسِه إذَا عَضَّ.

والفَيَّاضُ: الكَثيرُ العَطاءِ.

٦١- جَمِّ العَطَاءِ مُتْرَعِ الحِيَاضِ (٢)

٦٢- يَمُدُّهُ فَيْضٌ مِـــنَ الأَفْيَاضِ (٣)

الجَمُّ: الكَثيرُ العَطاءِ.

والمُتْرَعُ: المَمْلُوءُ، وهُوَ كَثيرُ الخَيْرِ.

والأَفْيَاضُ: جَمْعُ فَيْضٍ، قَالَ:/ وكُلُّ نَهرٍ يُسَمَّى فَيْضًا. ونَهَرُ البَصْرَةِ يُقَالُ لَهُ: فَيْضٌ. (٩٨/ب)

٦٣- لَيْس إذَا خُضْخِضَ بالمُنْغَاضِ (٤)

٦٤- يَجْفِلُ عَنْهُ عَرْمَضَ العِرْمَاضِ (٥)

إذَا خُضْخِضَ، يَقُولُ: إذَا اسْتُقِيَ مِنْهُ.

والمُنْغَاضُ: النَّاقِصُ. وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: مَاءٌ لا يُغَضْغَضُ ولا يُغَرَّضُ ولا يُفَثَّجُ ولا يُؤْبَى ولاَ يُنْكَشُ: إذَا لَمْ يَنْقُصْ مِنْ كَثْرَتِه.

أَقُولُ: هَذَا النَّهَرُ وهَذَا الرَّجُلُ وهَذَا المَاءُ **يَجْفِلُ** عَنْهُ العَرْمَضُ مِنْ كَثْرَتِه.

والعِرْمَاضُ هَاهُنا: مَصْدرٌ، يُقَالُ: عَرْمَضَ عَرْمَضَةً وعِرْمَاضًا. والعَرْمَضُ: الخُضْرَةُ التِى تَعْلُو المَاءَ. قَالَ: فَلِذَلِكَ جَازَ أَن يُضِيفَهُ إِلَى العِرْمَاضِ.

---

(١) التاج (ح و ض، ع ر م ض، ف ى ض).

(٢) العباب والتاج (ع ر م ض، ف ى ض) وفيهما: "جمِّ السِّجال".

(٣) العباب والتاج (غ ى ض).

(٤) العباب والتاج (ع ر م ض، غ ى ض).

(٥) العباب والتاج (ع ر م ض).

يجْفِلُ: يُنحِّى عَنْهُ العَرْمَضَ. والقَلْقُ والطُّحْلُبُ واحِدٌ، وهُوَ بَقْلَةٌ تَعْلُو المَاءَ.

٦٥- ما كُنْتُ مِنْ تَكَرُّمِ الأَعْرَاضِ[1]

٦٦- والخُلُقِ العَفِّ عَنِ الأَقْضَاضِ[2]

الأَعْرَاضِ، أى: مِنْ كَرَمِ عِرْضِى.

والأَقْضَاضُ، يُقَالُ: قَضَّ الطَّعَامَ يَقَضُّ قَضَضًا. وقَضِضْتُ أَقَضُّ قَضَضًا: إِذَا وَقَعَ بَيْنَ أَضْرَاسِكَ مِنَ الحِجَارَةِ الصِّغَارِ أَوِ الرَّمْلِ. وقَضَضُ الطَّعَامِ: أَنْ يَكُونَ فِيهِ مِنَ الحَصَى الصِّغَارِ أَو التُّرَابِ. وكَذَلِكَ يُقَالُ فى اللَّحْمِ. ويُقَالُ: أَخَذَ قِضَّتَها: إِذَا أَخذَ عُذْرَتَها، وجَاؤوا قَضَّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ.

(ح) **أَقْضَاضٌ**: جَمْعُ قَضٍّ وقَضَّةٍ وقَضَضٍ، وهو مَثَلٌ.

٦٧- تَمْتَاحُ دَلْـوِى مُكْرَهَ البَضَاضِ[3]

٦٨- ولاَ الجَدَى مِـنْ مُتْعَبٍ حَبَّاضِ[4]

أَبُو عَمْرٍو: **البَضَاضُ**، **والبِضَاضُ**: الأَمْرُ الدَّقِيقُ، يَقُولُ: لَمْ أَكُـنْ أَطْلُـبُ الأَمْـرَ الـدَّقِيقَ ولاَ القَلِيلَ. ويُقَالُ: بِئْرٌ بَضُوضٌ، أَى: يَجِيءُ مَاؤُهَا قَلِيلاً قَلِيلاً.

وتَمْتَاحُ: تَسْتَخْرِجُ. والمَاتِحُ: الَّذِى يَكُونُ فى أَعْلَى البِئْرِ يَمْتَحُ بالدَّلْوِ. والمَائِحُ: الَّذِى فِى أَسْفَلِها إِذَا قَلَّ المَاءُ، مَاتِحٌ ومَتَحَةٌ ومائِحٌ ومُيَّاحٌ ومَاحَةٌ. يُقَالُ: مَاحَهُ يَمِيحُهُ مِنَ العَطَاءِ. قَالَ أَبُو الحَسَنِ:/ وأَنْشَدَنِى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ للفَرَزْدَقِ يَمْدَحُ رَجُلاً قَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: (٩٩/أ)

---

(١) التهذيب٨/٢٥٢ واللسان والتاج (ق ض ض). وفى التاج: "ما كُنْتَ عن ...".

(٢) التهذيب ٨/٢٥٢، والعباب والتاج (ق ض ض) برواية: "الإقضاض"، وفيهما: "ويروى الأقـضاض بالفتح"، وبلا نسبة فى اللسان (ق ض ض) برواية: "الإقضاض".

(٣) التهذيب ٤٦٩/١١، وبرواية: "مُطْرَب" بدل "مُكْرَه" فى التاج (م ض ض)، و بلا نسبة فى اللسان (م ض ض) برواية: "يمتاح .... مُطْرَب ...".

(٤) ديوان الأدب ١٦٥/٢، والتهذيب ٤٦٩/١١، واللسان (ح ب ض).

إنِّــى وإيَّاكَ كالدَّلْوِ الَّتى وقَعَتْ عَلَى يَدَىْ مائحٍ بالحَمْدِ مــا شَعَرَا
مِنْ مَاتِحٍ لَمْ يَجِدْ دَلْوًا فَيُورِدَهَا عَلَيْه إلاَّ مِنَ الحَمْدِ الَّذى شَكَرَا[1]

قَالَ أَبُو الحَسَنِ: وأَنْشَدَنَا ابْنُ الأَعْرَابِىِّ، أَوْ قَرَأْتُ عَلَيْه:

تَبَشَّرى بمَاتِــحٍ أَلُــوبِ
مُطَرِّحٍ لِدَلْوِه غَضُوبِ[2]

الأَلُوبُ: السَّرِيعُ السَّقْىِ والمَتْحِ. ويُقَالُ: قَدْ أَلَبَ عَلَيْهِ القَوْمُ: إِذَا اجْتَمَعوا عَلَيْه.
والمُتْعَبُ: الَّذى قَدْ أُتْعِبَ بالمَسْأَلَةِ فَلَمْ يُعْطِ.
والحَبَّاضُ: السَّهْمُ إِذَا رُمِىَ بِه وَقَعَ قَرِيبًا مِنْ صاحِبِه. ويُقَالُ: حَبَضَ السَّهْمُ وأَحْبَضْتُه، وعَدَلَ وحَادَ وصَافَ وجَاضَ. ويُقَالُ: حَبَضَ السَّهْمُ: إِذَا وَقَعَ مِنْ فُوقِه.

٦٩- ولاَ قُمَاشَ الزَّمَعِ الأَحْرَاضِ[3]
٧٠- ولا ثَمَــادَ اليَبِسِ البَــرَّاضِ[4]

الزَّمَعُ: الواحِدَةُ زَمَعَةٌ، وهى الزَّوائِدُ فِى الأَدِيمِ، ومَعْنَاهُ هَاهُنَا: السُّقَّاطُ مِنَ النَّاسِ، واللِّئَامُ.
والأَحْرَاضُ: الهُلاَّكُ. يُقَالُ: فُلانٌ حَارِضَةٌ.
وقَوْلُه: "**ولاقُمَاشَ**"، أَىْ: مِمَّنْ يَطْلُبُ الأَمْرَ الدَّقِيقَ.

* * *

(١) البيتان للفرزدق، انظر ديوانه ٣٤٣/١.
(٢) المشطوران فى التهذيب ٣٨٥/١٥ واللسان والتاج (أ ل ب)، والأول فى ديوان الأدب ١٦٥/٢، والمقاييس ١٣٠/١، والثانى فى اللسان والتاج (ن ض ض).
(٣) العباب والتاج (ز م ع).
(٤) لم يرد المشطور فى الديوان المطبوع.

-١١/أ-

وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُ أَبَانَ بنَ الوليدِ البَجَلِيَّ(*):

١- يَا أَيُّها الجَاهلُ ذُو التَّنَزِّى(١)

٢- لاَ تُوعِدَنِّى حَيَّـــةٌ بالنَّكْزِ(٢)

التَّنَزِّى: التَّوَثُّبُ، والتَّجَرُّؤُ يا هَذَا، يُقَالُ: هُوَ يَتَنَزَّى عَلَيَّ بالشَّرِّ.

لاَ تُوعِدَنِّى حَيَّةٌ، يَقُولُ: لاَ تُوعِدَنِّى دَاهيَةٌ مِنْ دَوَاهِى النَّاسِ، أَىْ تَلْسَعُنِى كَمَا تَلْسَعُنِى الحَيَّةُ. ويُقَالُ: نَكَزَتْهُ الحَيَّةُ تَنْكُزُهُ: إذَا طَعَنَتْهُ بأَنْفِهَا ونَشَطَتْهُ ونَهَشَتْهُ ولَدَغَتْهُ. ويُقَالُ للذَّكَرِ والأُنْثَى: حَيَّةٌ، وللذَّكَرِ والأُنْثَى: شَاةٌ، وكَذَلِكَ الفَرَسُ. فَيَقُولُ: لاَ يُوعِدَنِّى أَحَدٌ كَمَا/ تُوعِدُ الحَيَّةُ بالنَّكْزِ. (٩٩/ب)

٣- وَلاَ امْرُؤٌ ذُو جَدَلٍ مِلَزِّ(٣)

٤- دَعْنِى فَقَدْ يُقْرِعُ لِلأَضَزِّ(٤)

مِلَزّ: أىْ يَلْزَقُ بالخَصْمِ لُزُوقًا شَديدًا، لَزَزْتُ به أَلُزُّ لَزًّا.

ويُقْرِعُ: أىْ يَكُفُّ ويَرُدُّ. ويُقَالُ: أَقْرَعَ لِلْبَغْلِ؛ إذَا صَكَّهُ باللِّجَامِ حَتَّى يَرُدَّهُ. والصَّكُّ: الصَّدْمُ.

والأَضَزُّ: الَّذِى يَقَعُ حَنَكُهُ الأَعْلَى عَلَى الأَسْفَلِ فَلا يَكَادُ يَتَكَلَّمُ، وهُوَ المَلْزُوزُ.

٥- صَكِّى حِجَاجَىْ رَأْسِهِ وبَهْزِى(٥)

(*) الأرجوزة فى ديوان رؤبة المطبوع (٦٣ - ٦٦) برقم (٢٣).

(١) شرح أبيات سيبويه ٤٧١/١، وشرح المفصل ١٣٨/٦، والمقاصد النحوية ٢١٩/٤، واللسان (غ ن ف).

(٢) الصحاح واللسان (ن ك ز)، والتاج (ن ض د).

(٣) الصحاح واللسان (ل ز ز).

(٤) العين ٦/٧، وديوان الأدب ١٥/٣، والتهذيب ٤٥٤/١١، واللسان (ب هـ ز)، واللسان والتاج (ض ز ز).

(٥) العين ٦/٧، وديوان الأدب ٥٠/٣، والتهذيب ٤٥٤/١١، والنسان (ح ج ج، ب هـ ز ، ض ز ز، ق ر ع)، والتاج (ض ز ز).

٦- عَنِّى وأَذْرَابُ القَنَا ذِى اللَّهْزِ

الصَّكُّ: الصَّدْمُ.

والحِجَاجُ: حِجَاجُ العَيْنِ، وهُوَ العَظْمُ الَّذِى عَلَيْه شَعَرُ الحَاجِبِ.

والبَهْزُ: الدَّفْعُ. بَهَزَهُ يَبْهَزُهُ بَهْزًا: إذَا دَفَعَهُ.

وأَذْرَابٌ، مِنَ الحِدَّةِ. يُقَالُ: ذَرِبَ يَذْرَبُ ذَرْبًا[1]: إذَا كانَ حَدِيدًا. قَالَ أَبُو الحَسَنِ: وأَخْبَرنِى ابْنُ الأعْرَابِىِّ قَالَ: يُقَالُ: ذَرِبَتْ مَعِدَتُهُ وعَرِبَتْ ومَذِرَتْ ورَمِضَتْ وارتَمَضَتْ: إذَا فَسَدَتْ.

واللَّهْزُ: الدَّفْعُ. يُقَالُ: لَهَزَهُ يَلْهَزُهُ لَهْزًا.

٧- أَنـــا ابْـــنُ أَنْضَادٍ إلَيْها أُرْزِى[2]

٨- أَغْرِفُ مِنْ ذِى حَدَبٍ وأُوزِى[3]

أَبُو عَمْرٍو: "إلَيْها المُرْزِى". وكَذاكَ أَبُو عَمْرٍو رَوَى أَيْضًا: "نَغْرِفُ مِنْ ذِى حَدَبٍ ونُوزِى". وابْنُ الأعْرَابِىِّ: "مِنْ ذِى غَيِّثٍ يُوَزِّى".

أَصْلُ **الأَنْضَاد**: مَتَاعُ البَيْتِ الَّذِى يُنْضَدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مِنْ بَابِ البَيْتِ إلَى مُؤَخَّرِه، ثُمَّ جَعَلَ الرِّجَالَ الَّذِينَ يَضَعُونَهُ بِمَنْزِلَةِ النَّضَدِ، واحِدِ **الأَنْضَادِ**، وهُوَ الَّذِى يُسْنِدُ ظَهْرَه إلَيْهِمْ. يُقَالُ: مَنْ نَضَدُكَ؟ أَىْ أَنْصَارُكَ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ:

وقَوْمُكَ إن يَمْنَعُوا جَارَةً   يَكُونُوا بِمَوْضِعِ أَنْضَادِهَا[4]

وقَالَ سُحَيْمُ بنُ وَثِيل:

سَأَجْنِى مَا جَنَيْتَ وَإنَّ ظَهْرِى   لَمُعْتَمِدٌ إلَى نَضَدٍ أَمِينِ[5]

---

(١) كذا فى المخطوط، وقياسه: "ذَرَبًا" بفتح الراء.

(٢) الصحاح (رزى)، والتاج (ن ض د)، وفيه: "... إليها أَزْرِى".

(٣) الغريب المصنف/٣٦١، والعباب واللسان والتاج (غ ن ف) بروايات متعددة.

(٤) البيت للأعشى، وهو فى ديوانه/٧٥، والصبح المنير/٥٥، ورواية الصدر فيهما:
وقَوْمُكَ إن يَضْمَنُوا جارةً
وهو أيضًا فى اللسان والتاج (ن ض د).

(٥) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ٣٤٠/١، وفيه: "لذو سَنَدٍ" بدلاً من "لَمُعْتَمِدٌ".

وأرْزِى: أُسْنِدُ، يُقَالُ: أَرْزَى: إِذَا أَسْنَدَ ظَهْرَهُ واعْتَمَدَ. وكَذَلِكَ قَوْلُ أَبِى عَمْرٍو.

وقَوْلُهُ: **"مِنْ ذِى حَدَبٍ"** أَىْ: أَغْرِفُ مِنْ مَجْدٍ عَظِيمٍ أَرْتَقِى فِيهِ بِمَنْزِلَةِ هَذَا البَحْرِ. **والحَدَبُ**: أَنْ يَكُونَ لِلْمَاءِ كالعُرْفِ.

(١٠٠/أ) وقَوْلُهُ: **"أُورزِى"** قَالَ بَعْضُهُمْ:/ أُسْنِدُ، وقَالَ بَعْضُهُمْ: أَصُبُّ عَلَى الإِزَاءِ. والإِزَاءُ: إِزَاءُ الحَوْضِ. وقَالَ: هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ:

***بأَىِّ دَلْوٍ إِنْ سَقَيْنَا نَسْتَنِى*[١]**

وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ: **يُؤَزِّى**: يَمْتَلِئُ فَيَرْتَفِع.

وذُو غَيِّثٍ، يُقَالُ: بِئْرٌ ذُو غَيِّثٍ: إِذَا كَانَ لَهَا مَادَّةٌ مِنَ الماءِ. وفَرَسٌ ذُو غَيِّثٍ: إِذَا جاءَ بِجَرْىٍ بَعْدَ جَرْىٍ.

٩- إِلَــى تَمِيــمٍ وتَمِيــمٌ حِــرْزِى[٢]

١٠- نَسْقِى العِدَى غَيْظًا طَوِيلَ الجَأْزِ[٣]

العِدَى والعُدَى والعُدَاةُ وَهُمُ الأَعْدَاءُ.

والجَأْزُ: الغَصَصُ. يُقَالُ: جَئِزَ يَجْأَزُ جَأْزًا: إِذَا غَصَّ. قَالَ أَبُو الحَسَنِ: وأَمَّا ابْنُ الأَعْرَابِىِّ فَقَالَ: الغَصَصُ فِى الحَلْقِ، والجَأْزُ فِى الصَّدْرِ. وهُوَ قَوْلُ أَبِى عَمْرٍو.

١١- يَلْقَى مُعَادِيهِمْ عَذَابَ الشَّرْزِ[٤]

١٢- أَنَا ابْنُ كُلِّ مُصْعَبٍ شُمَّخْزِ[٥]

أَبُو عَمْرٍو: **"أَبْنَاءُ كُلِّ مُصْعَبٍ"**: يَذْهَبُ إِلَى القَبِيلَةِ.

الشَّرْزُ: مِنَ المُشَارَزَةِ، وهِىَ المُعَادَاةُ والمُخَاشَنَةُ.

---

(١) لرؤبة، انظر المشطور رقم (٤) من الأرجوزة رقم (٢).

(٢) العين (غ ن ف).

(٣) الجمهرة ٣/٢٢٤، والصحاح واللسان والتاج (ج أ ز) وفيها: "يَسْقِى".

(٤) التهذيب ١١/٣٠٢ واللسان (ش ر ز)، وتكملة الصاغانى والتاج (ش م ح ز) وفيهما برواية: "تَلْقَى أعادينا"، واللسان (ش م خ ر)، وفيه: "... شُمَّخْرِ" بالراء.

(٥) تكملة الصاغانى والتاج (ش م خ ز) وفيهما: "أبناء كلِّ...".

والمُصْعَبُ: الَّذى قَدْ تُرِكَ مِنَ الحَمْلِ فَلَمْ يُحْمَلْ عَلَيْه.
والشُّمَّخْزُ: الَّذى يَرْفَعُ رَأْسَهُ، وكَذَلِكَ الضُّمَّخْزُ.

١٣- سامٍ عَلَى رَغْمِ العِدَى ضُمَّخْزِ[1]
١٤- أُتْرِفْنَ يَشْدَخْنَ العِـــدَى بالخَبْزِ

أُتْرِفْنَ: أُعْطِينَ ما يُرِدْنَ ويَشْتَهِينَ مِنَ المُتْرَفِ والمُتَرَّف. ويُقَالُ لِلمُتَرَّف: المُعَذْلَجُ والمُحَرْفَجُ والمُسَرْهَفُ والمُسَرْعَفُ والمُسْغَلُ، كُلُّ هَذَا عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.
والخَبْزُ: اللَّطْمُ بِكُلِّ اليَد. والخَبْزُ أَيْضًا: السَّيْرُ الشَّديدُ. والبَسُّ: السَّيْرُ الرَّفيقُ. قَالَ أَبو الحَسَنِ: وأخْبَرَنى الجَرْمِيُّ عَنْ أَبى زَيْدٍ قَالَ: أَنْشَدَنى:

لاَ تَخْبِزَا خَبْزًا وبُسَّا بَسًّا
ولا تُطِيلاَ بِمُنَاخٍ حَبْسَا[2]

١٥- خَبْطًا بِأَحْفَافٍ ثِقَالِ اللَّبْزِ[3]
١٦- كُلُّ طِوَالٍ سَلِبٍ وَوَهْــزِ[4]

اللَّبْزُ: يُقَالُ: لَبَزَ فِى الطَّعَامِ: إِذَا جَعَلَ يَضْرِبُ فيه. وكُلُّ ضَرْبٍ شَديد، كما قَالَ:

ونَحْنُ أَثَافِى القِدْرِ والأَكْلُ سِتَّةٌ جَرَاضِمَةٌ جُوفٌ وأَكْلَتُنَا لَبْزُ[5]

---

(١) اللسان (ش م خ ر)، وفيه: "... ضُمَّخْرِ"بالراء، وفى العين أيضًا (ش م خ ر) بهذه الرواية.
(٢) الرجز للهَفوان العقيلي أحد لصوص العرب، انظر الحيوان ٤/٤٩٠، والمنجد لكراع/١٨٦، ونوادر أبى زيد/ ١٢، ٧٠، ومعجم المرزباني/٤٩٢، والمخصص ١٢٧/٧، والمقاييس ١٨١/١، وتهذيب الألفاظ/٦٣٦، واللسان والتاج (خ ب ز، ب س س). وفى المخطوط: "جبسا" تحريف. الخَبْز: الضَّرب باليدين. المناخ: مَحَلُّ الإقامة.
(٣) فى الديوان المطبوع: "بأَخْفَاف" بالخاء، وانظر الصحاح والعباب والتاج (ل ب ز)، وفى اللسان (ل ب ز): "ثِقالِ لُبْزِ".
(٤) التهذيب ٣٧٤/٦ برواية: "كُلُّ طَويلٍ ..."، وتكملة الصاغاني والتاج (د ل م ز، و هـ ز).
(٥) البيت غير منسوب فى المحكم ٤٩/١٢، واللسان والتاج (ل ب ن) برواية: "وأَكْلَتُنا اللَّبْنُ"، واللَّبْن: الأَكْل الكثير.

(١٠٠/ب) / يقولُ: نَحْنُ ثَلاثَةٌ كأثافِي القِدْرِ وأَكَلْنَا أَكْلَ سِتَّةٍ، فَأَلْقَى المَصْدَرَ وقامَتِ السِّتَّةُ مَقامَ المَصْدَرِ والعَدَدِ.

والجِرْضِمُ: الأَكُولُ.

والجُوفُ: جَمِيعُ أَجْوَفَ، عَظِيمُ الجَوْفِ.

والسَّلِبُ: الطَّوِيلُ.

والوَهْزُ: القَصِيرُ الغَلِيظُ.

ويُقَالُ: رَجُلٌ طَوِيلٌ **وطُوَالٌ**[١]. فإذَا قُلْتَ: **طِوَالٌ**، لَمْ يَكُنْ إلاّ جَمْعًا.

١٧- دُلامِزٍ يُرْبِي عَلَى الدِّلَمْزِ[٢]

١٨- يَبْتَلِعُ الهامَةَ قَبْلَ الضَّفْزِ[٣]

الدُّلامِزُ والدِّلَمْزُ واحِدٌ، وهُوَ الشَّدِيدُ. وقَالَ أَبو عَمْرٍو: الدِّلَمْزُ: الضَّخْمُ الغَلِيظُ.

ويُرْبِي: يُشْرِفُ ويَزِيدُ.

والضَّفْزُ: أَنْ يُلَقِّمَ البَعِيرَ، ضَفَزَ يَضْفِزُ ضَفْزًا، ويَعْنِي أَنَّهُ يَأْكُلُهُ قَبْلَ أَنْ يُكْرَهَ عَلَى الأَكْلِ. يَقُولُ: لا يُكَلِّفُ صَاحِبَهُ أَنْ يَضْفِزَهُ كَمَا يَضْفِزُ البَعِيرَ صَاحِبُهُ، إذَا لَقَّمَهُ هُوَ يَبْتَلِعُ العَجِينَ قَبْلَ أَنْ يُنَاوَلَ.

١٩- إذَا الأُمُـورُ أُولِعَـتْ بالشَّخْزِ[٤]

٢٠- والحَرْبُ عَسْرَاءُ اللِّقَاحِ المُغْزِى[٥]

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ وأَبُو عَمْرٍو: "مُغْزٍ" بغَيْرِ أَلِفٍ ولامٍ.

---

(١) وهي رواية الديوان المطبوع.

(٢) الجمهرة ٣/٣٥٠، ٣٩١، وديوان الأدب ٢/٥٧، وتكملة الصاغاني (د ل م ز، ض ف ز، و هـ ز)، والتاج (د ل م ز، و هـ ز).

(٣) الجمهرة ٣/٣، وتكملة الصاغاني (ض ف ز).

(٤) الصحاح والعباب واللسان والتاج (ش خ ز).

(٥) الجمهرة ٢/٧٤، وتكملة الصاغاني (غ ز ز) وفيه: "مُغْزٍ"، واللسان والتاج (غ ز ز) وفيهما: "مُغْزِي".

والشَّخْزُ: الطَّعْنُ. يُقَالُ: شَخَزَ يَشْخَزُ شَخْزًا، وشَخَزَ عَيْنَهُ: إذَا فقَأَها، يَقُولُ: إذَا كَانَتِ الأُمُورُ غَيْرَ مُسْتَقِيمة يُخَالِفُ بَعْضُها بَعْضًا، ويَطْعُنُ هَاهُنَا وهَاهُنَا.

وعَسْرَاءُ اللِّقَاحِ، يَقُولُ: تَلْقَحُ لَقَاحًا عَسِرًا.

والمُغْزِى: الَّتِى يَتَأَخَّرُ حَمْلُهَا فَيَتَأَخَّرُ نِتَاجُهَا. ويُقَالُ: شَاةٌ مُغْزِيَةٌ وأَتَانٌ مُغْزِيَةٌ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

بِلَحْيَيْهِ صَكُّ المُغْزِيَاتِ الرَّوَاكِلِ(١)

فَيُرِيدُ أَنَّ الحَرْبَ بَطِيئَةُ الإِيقَاعِ.

٢١- بِالمَشْرَفِيَّاتِ وطَعْــنٍ وَخْزِ(٢)

٢٢- والصَّقْبِ مِنْ قَاذِفَةٍ وجُرْزِ(٣)

ورَوَى أَبُو عَمْرٍو: "الصَّقْعُ" و"**الصَّقْبُ**" جَمِيعًا.

والمَشْرَفِيَّاتُ: سُيُوفٌ كانَتْ تُشْتَرَى مِنْ قُرى يُشَارِفُ الرِّيفَ مِنْ أَرْضِ العَرَبِ.

والوَخْزُ: الطَّعْنُ. يُقَالُ: الطَّاعُونُ وَخْزُ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الجِنِّ. يَقُولُ: لَقَاحُ الحَرْبِ بالمَشْرَفِيَّةِ والطَّعْنِ.

والصَّقْبُ: الضَّرْبُ عَلَى يَابِسٍ. فَإِنْ كانَ عَلَى/ أَلْيَتِهِ أَوْ جَنْبِهِ لَمْ يَكُنْ صَقْبًا. ويُقَالُ: صَقَبَهُ (١٠١/أ) عَلَى رَأْسِهِ يَصْقُبُهُ(٤) صَقْبًا.

---

(١) عجز بيت صدره:

رَباعٍ أَقَبُّ البطن جَأْبٌ مُطَرَّدُ

كما فى شرح ديوان ذى الرمة/١٣٤٩، واللسان (غ ز ا)، والتاج (غ ز ى). الصَّكُّ: كلُّ ضَرْبٍ على شىء صُلْب. الرواكل: اللاتى يَرْفُسْنَ.

(٢) الجمهرة ٧٤/٢، وتكملة الصاغانى (ج ر ز، غ ز ز)، واللسان والتاج (غ ز ز).

(٣) التهذيب ٦٠٨/١٠ برواية: "والصَّقْعِ ... وجَرْزِ"، والتاج (ج ر ز) برواية: "والصَّقْعِ"، والجمهرة ٧٤/٢ برواية:

والصَّقْعِ من خابطَةٍ وجُرْزِ

وتكملة الصاغانى (ج ر ز) وفيه: "والصَّقْعِ" وبعده: "ويروى: والصَّقْب". والجُرْز، بضم الجيم: العمود من الحديد يُستخدم فى الحرب. وقد جاء فى الديوان المطبوع بفتح الجيم، وهو بمعنى القَتْل.

(٤) فى المخطوط: "يَصْقَبُه "بفتح القاف.

والصَّقْعُ: الضَّرْبُ عَلَى كُلِّ مَوْضِعٍ صُلْبٍ.
والقَاذِفُ: المَنْجَنِيقُ، ويُقَالُ: المَنْجَنُوقُ. ويُقَالُ: جَنَقُوهُمْ بالمجانيقِ، هَكَذا حُكِيَ عَنِ العَرَبِ.

٢٣- مَا رَامَنَا مِنْ ذِى عَدِيدٍ مُبْزِ
٢٤- إلاَّ وَقَمْنَا كَيْدَهُ بالرِّجْزِ[1]

أَبُو عَمْرٍو: "كَمْ رَامَنَا"، و"حَتَّى وَقَمْنَا".
قَوْلُهُ: "مُبْزٍ": قَوِيٌّ ضَابِطٌ، ومُبْزٍ لَهُ، أى: ضابطٌ لَهُ. أَبو عَمْرٍو: مُبْزٍ، أَىْ يَفْخَرُ عَلَيْهِمْ.
والتَّحَاجِي: الفَخْرُ. والتَّحاجُؤُ إِذَا هَمَزْتَهُ قُلْتَهُ بالواو، وإِذَا لَمْ تَهْمِزْهُ قُلْتَهُ باليَاء.
والوَقْمُ: أَشَدُّ الرَّدِّ وأَقْبَحُه. وقَمَهُ يَقِمُهُ وَقْمًا.

٢٥- بِرَأْسِ دَمَّاغٍ رُؤُوسَ العِزِّ[2]
٢٦- يَأْبَى ويَنْبُو مَتْنُهُ بالهَمْزِ

الهَمْزُ: الغَمْزُ. يَقُولُ: لَمْ يَخْضَعْ، نَبَا عَنْ ذَلِكَ وأَبَاهُ. ومَعْنَى البَاءِ فِى قَوْلِهِ: "**بالهَمْزِ**" مَعْنَى "عَلَى" أَوْ "عَنْ"، يَقُولُ: يَنْبُو مَتْنُه عَلَى الهَمْزِ وعَنِ الهَمْزِ.

٢٧- تَرَى خُطُوبَ الحَدَثِ المجِزِّ
٢٨- يَزِلْلْنَ عَنْهُ غَيْرَ مُرْمَئِزِّ

المجِزُّ: الَّذِى يَحْتَلِقُ، أَىْ: يَحْلِقُ ويَجُزُّ.
ويَزِلْلْنَ: يَنْبُونَ عَنْهُ ويَمْضِينَ. يُقَالُ: زَلَّ يَزِلُّ فِى الطِّينِ زَلِيلاً وزَلاًّ وزُلُولاً. وزُلْتُ مِنْ مَكَانِى زَوَالاً. وزَالَ عَنِ الرَّأْىِ زُؤُولاً. وزَالَتْ إِبِلُهُمْ زَيْلُولَةً. وَمَا زِلْتُ بِهِ حَتَّى فَعَلَ كَذَا زَوالاً. وأَزَلْتُهُ عَنْ رَأْيِهِ إِزَالَةً. وأَزْلَلْتُ إِلَيْهِ نِعْمَةً إِزْلاَلاً.

---

(١) التهذيب ٦٠٨/١٠ واللسان والتاج (ج ر ز)، وفيها: "حَتَّى وَقَمْنَا ...".
(٢) الكتاب ١١٣/١، وعلق هارون بقوله: "الدَّمّاغ: مبالغة دامغ، وهو الذى يَبْلُغ بالشَّجَّة إلى الدِّماغ. رؤوس العزِّ، أى رؤوس أهل العزّ". والمشطور ورد أيضًا فى شرح أبيات سيبويه ٦٧/١، والخزانة ١٥٧/٨.

ومُرْمَئِزٌّ: مُتَحَرِّكٌ.

والحَدَثُ: يُرِيدُ الحَدَثَ العَظِيمَ. يَقُولُ: إِذَا حَدَثَتْ هَذِهِ الأمُورُ زَلَجْنَ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ لَمْ تُؤَثِّرْ فِيهِ.

٢٩- إِذَا تَنَزَّى قَاحِزَاتُ القَحْزِ[١]

٣٠- عَنْهُ وأَكْبَى وَاقِذَاتُ الرَّمْزِ[٢]

أَبو عَمْرٍو: "عَنَّا".

القَاحِزُ: السَّهْمُ يَقَعُ فَيَنْزُو، يُقَالُ: قَحَزَ يَقْحَزُ. وقَالَ الأصْمَعِيُّ: رَأَيْتُ/ أَعْرَابِيًّا يَرمِي بِقَوْسٍ(١٠١/ب) فَجَعَلَتْ تَنْزو. فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ آخَرُ: مَا هَذه القَحْزَأُ؟ ويُقَالُ: ضَرَبَهُ فَقَحَزَ قَحْزَةً أَوْ قَحْزَتَيْنِ ثُمَّ مَاتَ. وهُوَ مَعْنَى قَوْلِ أَبِي عَمْرٍو، يَقُولُ: إِذَا تَنَزَّتْ هَذِهِ المَنَايَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، وإِنَّما هَذَا مَثَلٌ يَصِفُ شِدَّتَهُ وصَبْرَهُ.

والوَاقِذَاتُ: الَّتِي تَقِذُ صَاحِبَهَا. يُقَالُ: ضَرَبَهُ حَتَّى وَقَذَهُ: إِذَا غُشِي عَلَيْهِ. فَيُرِيدُ أَكْبَتْ هَذِهِ الأُمُورُ لَمْ تَنْفُذْ فِيهِ.

والرَّمْزُ: يُقَالُ: ضَرَبَهُ فَارْتَمَزَ: إِذَا تَحَرَّكَ ثُمَّ مَاتَ، فَيُرِيدُ المَنَايا ذَوَاتِ الرَّمْزِ. والرَّمْزُ: المَوْتُ يَقُولُ: فَهِيَ تَقِذُ غَيْرَ هَذَا.

ويُكْبِي زَنْدُهَا مَعَ هَذَا، أَيْ لاَ تَعْمَلُ فِيهِ. وهَذَا مَثَلٌ. ويُقَالُ: **أَكْبَى** الرَّجُلُ: إِذَا طَلَبَ أَمْرًا فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ. وأَصْلُهُ فِي الزَّنْدِ إِذَا لَمْ يُخرِجْ نَارًا لَمْ يَرِ.

٣١- عَوَاثِرًا مَوَّتْنَ مَوْتَ التَّرْزِ[٣]

٣٢- إِنَّ تَمِيمًـــا رِزُّهَـــا ذُو رِزِّ

عَواثِرًا، يَعْنِي المَنَايَا مَوَّتْنَ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ مَوْتَ التَّرْزِ.

والتَّرْزُ: اليُبْسُ. تَرَزَ يَتْرِزُ تُرُوزًا. ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

---

(١) الجمهرة ٢/١٤٨، والمقاييس ٥/٦٠، وتكملة الصاغاني واللسان والتاج (ق ح ز).

(٢) الجمهرة ٢/١٤٨، وتكملة الصاغاني والتاج (ق ح ز).

(٣) غريب الحديث للخطابي (ج ب ر) ٣/٦٧.

بعجْلزة قَدْ أَتْرَزَ الجَرْىُ لَحْمَهَا[١]

وَإِنَّما هَذَا كُلُّه تَعْظِيمًا لأَمْرِ مَنْ يَمْدَحُ. ويُقَالُ أَيْضًا فِي المَوْتِ: هَرْوَزَ وهَمَزَ وقَفَزَ وفَوَّزَ وعَكَّى وفَادَ وحَيَّصَ ودَنَّقَ. ولَقِيَ هِنْدَ الأَحَامِسِ وفَطَسَ وطَفَسَ وفَقَسَ وقَفَسَ يَقْفِسُ ويَطْفِسُ وعَصَدَ وفَاظَ وفاظَتْ نَفْسُهُ. وحُكِيَ عَنْ رَجُلٍ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: "المَيِّتُ إِذَا حَضَرَ فَوْظُهُ"[٢]، وفَاضَ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ، حَكَاهَا اللِّحْيَانِيُّ. وقَفَّ، حَكَاهَا أَبُو المَكَارِمِ، ولَعِقَ إِصْبَعَهُ وقَرَضَ رِبَاطَهُ، كُلُّ هَذَا إِذَا مَاتَ، ولُغَةُ أَبِي طَيْبَةَ الأَعْرَابِيِّ حَصَدَ مِثْلُ عَصَدَ. قَالَ أَبُو الحَسَنِ اللِّحْيَانِيُّ هَذَا كُلَّهُ، وأَخْبَرَنِي ابْنُ الأَعْرَابِيِّ قَالَ: يُقَالُ: **تَنَبَّلَ** الرَّجُلُ: إِذَا مَاتَ. وأَنْشَدَنا:

فَقُلْتُ لَهُ يَا بَا جُعَادَةَ إِنْ تَمُتْ أَدَعْكَ ولاَ أَدْفِنْكَ حِينَ تَنَبَّلُ[٣]

(١٠٢/أ) / ويُقَالُ: نَبِّلْنِي أَحْجَارًا، أَيْ أَعْطِنِيهَا. ونَبِّلْنِي عَرْقًا. النُّبَلُ، والنَّبَلُ - بِضَمِّ النُّونِ ونَصْبِهَا -: حِجَارَةُ الاسْتِنْجَاءِ. وقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِنَّما سُمِّيَتْ نَبْلاً لِصِغَرِهَا، كَأَنَّهُ عِنْدَهُ مِنَ الأَضْدَادِ، وأَنْشَدَ لِرَجُلٍ ماتَ أَخُوهُ فَوَرِثَهُ إِبِلاً فَعَابَهُ رَجُلٌ فَقَالَ:

إِنْ كُنْتَ أَزْنَنْتَنِي بِهَا كَذِبًا جَزْءُ فَلاَقَيْتَ مِثْلَهَا عَجِلاَ

---

(١) صدر بيت، عجزه كما فى ديوانه/٣٧:

كُمَيْتٍ كأنها هِراوةُ مِنْوالِ

بعجْلزة، أى: بفرس صُلبة اللحم، شبهها بالهراوة؛ لأنها لا تُتخذ إلا من أَصْلب العود وأشدّه.

(٢) اللسان (ف و ظ)، وفيه: "وفى حديث عطاء:" أرأيتَ المريضَ إذا حانَ فَوْظُه" أى: موته. قال ابن الأثير: هكذا جاء بالواو والمعروف بالياء، وانظر النهاية (ف ى ظ).

(٣) اللسان والتاج (ن ب ل)، والأساس (ل ف ظ) ورواية الصدر فيه:

وقُلْتُ له إنْ تَلْفظِ النَّفْسَ كارهًا

والبيت ملفّق من بيتين - كما أشار محقق التاج -، وصحة إنشاده على ما فى كنز الحفاظ فى تهذيب الألفاظ/٤٥٦:

وقُلتُ له يا با جُعادةَ إنْ تَمُتْ تَمُتْ سيِّئَ الأعمال لا تُتَقَبَّلُ
وقلتُ له إنْ تَلْفِظِ النفسَ كارهًا أدَعْكَ ولا أدْفِنْكَ حينَ تَنَبَّلُ

أَفْرَحُ أنْ أُرْزَأَ الكِرامَ وأَنْ   أُورَثَ ذَوْدًا شَصَائصًا نَبَلاَ [(١)]

فالشَّصَائصُ: الَّتى لاَ لَبَنَ لَهَا. **والنَّبَلُ** هَاهُنَا: الصِّغَارُ.

قَالَ ابْنُ الأعْرَابىِّ: ويُقَالُ للرَّجُلِ أيْضًا: هَزَاءَ الرَّجُلُ: إذا مَاتَ.

وقَولُهُ: "**رِزُّهَا ذُو رِزٍّ**"، يَقُولُ: أَمْرُهَا عَظِيمٌ لَيْسَ بِخَفِىٍّ.

والرِّزُّ: الصَّوْتُ والحِسُّ.

٣٣- والعِـزَّةُ الغَلْبَـاءُ للأَعَـزِّ [(٢)]

٣٤- تَسْمُو بِغَصَّابِ العِـدَى مُبْتَـزِّ

٣٥- لاَ يَأْخُـذُ التَّأْفِيكُ والتَّحَـزِّى

٣٦- فِينَا ولاَ طَبْخُ العِدَى ذُو الأَزِّ [(٣)]

يُقَالُ: ابْتَزَّ ثَوْبَهُ: إذَا سَلَبَهُ.

والتَّأْفِيكُ: قَلْبُ الشَّىْءِ عَنْ وجْهِه.

والتَّحَزِّى: التَّكَهُّنُ والتَّخَرُّصُ، يَقُولُ: لا نَتَطَيَّرُ مِنْ هَذَا ولاَ يَأْخُذُ فِينَا وَقُودُ العِدَى، أىْ ما يُوقِدُونَ.

والأَزُّ، يُقَالُ: ظَلِلْتُ أَؤُزُّ تَحْتَ قِدْرِى. وعَنِ الأصْمَعِىِّ أَيْضًا: إنِّى لأَجِدُ فِى دُمَّلِى أَزًّا، أىْ طَعْنًا، وأنْشدَ:

والخَيْلُ تَطْعَنُ أَزًّا فِى مَآقِيهَا [(٤)]

وعَنْ غَيْرِ الأصْمَعِىِّ: الأَزُّ: مِنَ الأَزِيزِ، وهُوَ صَوْتُ الغَلْىِ.

---

(١) انظر التنبيه والإيضاح، واللسان والتاج (ج ز أ، ش ص ص، ن ب ل، ز ن ن) وهما معزوان لحَضْرمىّ ابن عامر وذلك أنه كان له تسعةُ إخوة فهلكوا، وكان له ابنُ عمٍّ ينافسه، يقال له: جَزْءٌ، فزَعَمَ أن حَضْرميًّا سُرّ بموت إخوته؛ لأنه وَرِثهم، فقال حَضْرمىّ ما قال. وأزننتنى بها: اتَّهمتنى.

(٢) العين ١/١٣٠ معزوا للعجاج، وفيه: "القَعْساء" بدل "الغلباء".

(٣) المشطوران (٣٥، ٣٦) فى الجمهرة ١/١٧، والتهذيب ١٣/٢٨٠ وسقط منه "فينا"، وبرواية: "ولا قَوْل العدى" فى اللسان (أ ز ز، أ ف ك)، والتاج (أ ف ك، ح ز ى).

(٤) بلا عزو فى اللسان والتاج (م أ ق)، وفيهما: "شَزْرًا"بدل "أزًّا".

٣٧- وَإِنْ حَبَتْ أَوْشَازُ كُلِّ وَشْزِ[1]

٣٨- بِعَدَدٍ ذِى عُــدَّةٍ وَرِكْــزِ[2]

حَبَتْ: أَشْرَفَتْ.

والأَوْشَازُ: أَمَاكِنُ مُرْتَفِعَةٌ، يَقُولُ: فَإِنِ ارْتَفَعَتْ لَنا مُرْتَفِعَاتُ كُلِّ شَىْءٍ مُرْتَفِعٍ بِجُيُوشٍ وعَدَدٍ كَثِيرٍ لَمْ نُبَالِ ذَاكَ.

والرِّكْزُ: الصَّوْتُ.

٣٩- فَــإِنْ تَرَيْنِى اليَــوْمَ أُمَّ حَمْزِ

٤٠- قَارَبْتُ بَيْنَ عَنَقِى وجَمْزِى[3]

(١٠٢/ب) / **أُمُّ حَمْزٍ**: هَذَا تَرْخِيمٌ فِى غَيْرِ النِّدَاءِ، ومِثْلُهُ كَثِيرٌ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

دِيَارُ مَيَّةَ إِذْ مَىٌّ تُسَاعِفُنَا[4]

جَعَلَهُ اسْمًا.

قَارَبْتُ: دَانَيْتُ خَطْوِى.

والجَمْزُ: العَدْوُ دُونَ العَدْوِ الكَثِيرِ. يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا وُعِظَ: كَأَنَّكَ قَدْ جُمِزَ بِكَ. قَالَ: وهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الجَنَائِزَ كان يُجْمَزُ بِهَا، أى: يُسْرَعُ.

٤١- مِنْ بَعْدِ تَقْمَاصِ الشَّبَابِ الأَبْزِ

---

(١) التهذيب ٣٨٩/١١ وتكملة الصاغانى واللسان والتاج (و ش ز)، والكلمة بفتح الشين إلا أن رؤبة خفَّفها فقال: "وَشْز".

(٢) تكملة الصاغانى واللسان والتاج (و ش ز).

(٣) المشطوران (٣٩، ٤٠) فى الكتاب ٢٤٧/٢ وفيه:" إمّا تَرَينى ..."، والمقتضب ١٣/٤، والمخصص ١٩٥/١٤، وشرح أبيات سيبويه ٤٥٨/١.

(٤) صدر بيت عجزه:

ولا يَرى مِثْلَها عُجْمٌ ولا عَرَبُ

كما فى شرح ديوان ذى الرمة/٢٣، والكتاب ٢٨٠/١، ٢٤٧/٢، واللسان (ع ج م)، وخزانة الأدب ٣٦٥/٢.

٤٢- فِي ظِلِّ عَصْرَيْ باطِلِي ولَمْزِي

الأَبْزُ: الوُثُوبُ. أَبَزَ يَأْبِزُ أَبْزًا. ونَاقَةٌ أَبُوزٌ. وجَعَلَ الأَبْزَ وَصْفًا للشَّبَابِ كَمَا يُقَالُ: جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ. ومِثْلُهُ:

***كأَنَّ نَسْجَ العَنْكَبُوتِ المُرْمَلِ*(١)**

أَتْبَعَ المُرْمَلَ العَنْكَبُوتَ. ومِثْلُهُ:

كَبِيرُ أُناسٍ فِي بِجَادٍ مُزَمِلِ(٢)

وقَوْلُهُ: "**عَصْرَيْ باطِلِي**"، أَرَادَ أَوَّلَ النَّهَارِ وآخِرَهُ، وهُمَا العَصْرَانِ. يَقُولُ: كُنْتُ فِي البَاطِلِ غُدْوَةً وعَشِيَّةً.

واللَّمْزُ: يُرِيدُ اللَّهْوَ واللَّعِبَ.

وقَوْلُهُ: "**فِي ظِلِّ**"، يَقُولُ: فَأَنَا فِي ظُلَّةٍ مِنَ البَاطِلِ. ومِثْلُهُ: انْقَشَعَتْ عَنِّي ضَبَابَةُ الجَهْلِ والكَلَامُ. لَمَزَ فُلانٌ فُلانًا.

٤٣- فَكُلُّ بَـــدْءٍ صَالِحٍ أَوْ نِقْـــزِ
٤٤- لاَقٍ حِمَامَ الأَجَلِ المُجْتَزِّ(٣)

البَدْءُ: الشَّرِيفُ السَّيِّدُ. وأَنْشَدَنا أَبُو عَمْرٍو:

---

(١) للعجاج، وتقدم تخريجه فى شرح المشطور رقم (٥٨) من الأرجوزة رقم (٥).

(٢) عجز بيت لامرئ القيس، وصدره كما فى ديوانه/٢٥:

كأنَّ أَبَانًا فى أفانين وَدْقِه

واللسان (ع ق ق، ز م ل، خ ز م، أ ب ن)، والتاج (ز م ل، خ ز م). وأبان: أحد جبلين، هما أَبان الأبيض وأبان الأسود. الأفانين: الضروب والأنواع. الوَدْق: المطر. البجاد: كساء مخطّط. شبه هـــذا الجبل حين غَشيَه المطر وعمَّه الخِصْب بشيخ ضعيف فى بجاد.

(٣) التهذيب ٦/٥٥٤ واللسان والتاج (خ ز ز)، وفى التهذيب واللسان: "لاقى حِمامٌ"، وفيها: "المُختَزّ" بالخاء بدل الجيم.

تَرَى ثُنَانَا إِذَا مَا جَاءَ بَدْأَهُمْ ... وبَدْؤُهُمْ إِنْ أَتَانَا كَانَ ثُنْيَانَا[١]

والثِّنْيُ والثُّنْيَانُ: الَّذِى بَعْدَ السَّيِّدِ. وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ: بَدْءٌ؛ لأَنَّهُ بُدِئَ بِه.

والنَّقْزُ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: انْتَقَزَ لَهُ رُذَالَ مَالِه، أَىْ: شِرَارَهُ ورَدِيئَه.

والمُجْتَزُّ: المُنْتَزِعُ. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

لَمَّا اجْتَزَزْتُ فُؤَادَهُ بِالمِطْرَدِ[٢]

ويُقَالُ: اخْتَلَلْتُ.

وقَالَ أَبُو عَمْرٍو: **المُجْتَزُّ**: المُنْتَظِمُ. ويُقَالُ أَيْضًا لِلقَصِيرِ الدَّمِيمِ: قَزَمَةٌ وجَدَمَةٌ. والكَثِيرُ قَزَمٌ وجَدَمٌ.

٤٥- ورامِيَاتِ القَـــدَرِ المُعْتَـــزِّ

٤٦- كالنَّبْلِ نَحْوَ الغَرَضِ المُرْتَزِّ

(١٠٣/أ) / عَزَّنِى: غَلَبَنِى، يَعِزُّنِى: إِذا غَلَبَهُ.

والمُرْتَزُّ: الغَرَضُ نَفْسُهُ؛ قال: لأَنَّ الغَرَضَ أَنْ يُؤْخَذَ عُودٌ فَتُجْعَلُ عَلَيْه شَنَّةٌ ثُمَّ تُرَزُّ فِى الأَرْضِ وقَوْلٌ آخَرُ: يُجْعَلُ المُرْتَزُّ لِلنَّبْلِ؛ لأَنَّهُ ارْتَزَّ فِى الغَرَضِ.

٤٧- يَكْسِرْنَ يَوْمًا صَخْرَةَ الضِّرِزِّ

٤٨- لَمَّا عَصَانِى الهَـــمُّ والتَّعَزِّى

---

(١) البيت لأوس بن مَغْراء السَّعْدِىّ كما فى التهذيب ١٣٦/١٥ والصحاح واللسان والتاج (ث ن ى) واللسان والتاج (ب د أ).

(٢) الأساس واللسان والتاج (خ ز ز) وفيها: "لما اخْتَزَزْتُ ..."، وصدر البيت كما فى ديوان ا أحمر/٥٩:

نَبَذَ الجُؤَارَ وضَلَّ هِدْيَةَ رَوْقِه

الجُؤَار: صوتُ الثَّوْر. رَوْقُه: قَرْنه، وضَلَّ هِدْيَةَ رَوْقِه، أى: عَدَل عن طريقه الذى يَقْصِده. المِطْرَد: الرُّ القصيرُ.

الضِّرزُّ: الَّذى لاَ يَكْسِرُهُ شَيءٌ ولاَ يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ، يَقُولُ: فَرَامِيَاتُ القَدَرِ يَكْسِرْنَ هَذِهِ الصَّخْرَةَ. وهَذَا مَثَلٌ. والضِّرِزُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الشَّدِيدُ. قَالَ: وأنْشَدَنَا خَلَفٌ:

بَاتَ يُقَاسِي نَابَ كُلِّ ضِرِزَّةٍ   شَدِيدَةِ جَفْنِ العَيْنِ ذَاتِ ضَرِيرِ[١]

٤٩- عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وكُورَ الغَرْزِ[٢]

٥٠- عَلَى حَزَابِيٍّ جُـــلاَلٍ وَجْـــزِ[٣]

أَبو عَمْرٍو: **جُلاَلٍ وَشْزٍ**، أىْ مُرْتَفِعٍ.

والوَجْزُ: السَّرِيعُ، مِنْ قولِكَ: أَوْجِزْ.

والحَزَابِيُّ: الغَلِيظُ الشَّدِيدُ مِنْ حِزْبَاءِ الأَرْضِ، وهُوَ المُنْقَادُ فِى غِلَظٍ، يَقُولُ: فَلَهُ حُيُودٌ فِى ظَهْرِهِ كَهَذِهِ الحَزَابِىِّ.

والجُلاَلُ: الضَّخْمُ.

٥١- أَوْ بَشَكَى وَخْـــدَ الظَّلِيمِ النَّزِّ[٤]

٥٢- كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ حَدَبٍ وَفَرْزِ[٥]

أَبو عَمْرٍو: "كَمْ نَاقَلَتْ".

قَالَ أَبو الحسَنِ: وأنْشَدَنَا ابنُ الأَعْرَابِىِّ:

مُوَاشِكٍ وَخْدَ الظَّلِيمِ النَّزِّ

يُقَالُ: نَاقَةٌ بَشَكَى: تَبْشُكُ السَّيْرَ، تُسْرِعُهُ، وَلاَ يُقَالُ إلاَّ لِلأُنْثَى.

---

(١) اللسان والتاج (ض ر ز)، واللسان (ش د ر، ض ر ر) برواية:
بات يُقاسى كلَّ نابٍ ضِرِزَّةٍ

(٢) الجمهرة ٩٢/١.

(٣) الجمهرة ٩٢/١، والتهذيب ١٥١/١١ واللسان والتاج (و ج ز).

(٤) الجمهرة ٩٢/١، وبدون نسبة فى اللسان والتاج (ن ز ز).

(٥) الجمهرة ٨/٣، وديوان الأدب ١١٢/١، والعباب واللسان والتاج (ف ر ز)، واللسان (ض م ز)، وغير معزو فى الصحاح (ف ر ز).

والنَّزُّ: الخَفِيفُ، وهُوَ مِنَ النَّشَاطِ والخِفَّةِ. يُقَالُ: مَا أَنَزَّهُ مِنْ غُلَامٍ، وأَنْشَدَ:

وأَذْرَتِ الرِّيحُ تُرَابًا نَزًّا(١)

والحَدَبُ: ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ.

والفَرْزُ: المُطْمَئِنُّ. ويُقَال: مُطْمَئِنٌّ بَيْنَ رَبْوَيْنِ، وهُوَ قَوْلُ أَبِى عَبْدِ اللهِ أَيْضًا. أَبُو عَمْرٍو: فُرْجَةٌ بَيْنَ جَبَلَيْنِ.

٥٣- ونَكَّبَتْ مِنْ جُؤَةٍ وضَمْزِ(٢)

٥٤- وَإِرَمٍ أَحْـــرَسَ فَوْقَ عَنْزِ(٣)

ابْنُ الأَعْرَابِىِّ: "مِنْ ضَمْزَةٍ وضَمْزِ".

(١٠٣/ب)**والجُؤَةُ**: قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ حَمْرَاءُ فِى سَوَادٍ، غَلِيظَةٌ، / وسَمَّاهَا بالمَصْدرِ. يُقَالُ: أَجْأَى بَيِّنُ الجُؤَةِ، مِثْلُ أَحْمَرَ بَيِّنِ الحُمْرَةِ.

والضَّمْزُ، يُقَالُ: مَكَانٌ ضَمْزٌ، فَجَعَلَهُ وصْفًا، وهُوَ الغَلِيظُ.

ونَكَّبَتْ: مَرَّتْ بِه فَأَعْرَضَتْ عَنْهُ.

ويُقَالُ فِى **الجُؤَةِ**: كَتِيبَةٌ جَأْوَاءُ.

ويُقَالُ: **نَكَّبْتُهُ**: جَعَلْتُهُ حِذَاءَ مَنْكِبِهَا.

وَإِرَمٌ: عَلَمٌ.

أَحْرَسَ: أَتَى عَلَيْهِ حَرْسٌ مِنَ الدَّهْرِ، وهُوَ الحِينُ.

٥٥- وَجَدْبِ أَرْضٍ ومُنَاخٍ شَأْزِ(٤)

٥٦- حُفَّ بِرَمْلٍ مُرْجَحِنٍّ العِجْـــزِ

---

(١) المشطور لأبى مهدية الأعرابى فى المحكم (ج ن ح) ٦٣/٣، وبلا عزو فى اللسان والتاج (أ هـ ر، ن ز ز)، واللسان (ج ن ح).

(٢) الجمهرة ٨/٣، واللسان (ض م ز)، والعباب والتاج (ح ر س) برواية: "جُؤْوَة" بدل "جُؤَة"، وهما بمعنى.

(٣) الجمهرة ٨/٣، واللسان والتاج (ح ر س، خ ر س)، واللسان (ع ن ز، خ ب س) بروايات أخرى.

(٤) العباب والتاج (ح ر س).

٥٧- ومَسْقط بـــه ذَوَاتُ القَفْـــزِ

٥٨- أَوَاشِرًا[١] مِـــنْ أَرَزٍ ونَفْـــزِ

أَبو عَمْرٍو وابْنُ الأَعْرَابِيِّ: العُجْزِ: ثَقِيلُ المُؤَخَّرِ. الأَصْمَعِيُّ: **العِجْزُ** قال: يُقَالُ: عَجِيزُ القَوْسِ وعِجْزُهُ.

المَسْقِطُ: مُنْقَطَعُ الرَّمْلِ.

وَذَواتُ القَفْزِ، يَعْنى الظِّبَاءَ.

وأَوَاشِر، مِنَ الأَشَرِ، يُقَالُ: أَشِرَ وأَرِزَ وعَرِصَ وهَبِصَ وزَعِلَ، كُلُّ هَذَا عَلَى فَعِلَ فَعَلاً.

ونَفَزَ يَنْفِزُ **نَفْزًا**، وهُوَ القَفْزُ.

٥٩- إِذَا جَرَى رَيْعُ الضُّحَى فِى المُعْزِ

٦٠- حَسِبْتَ بِيضًا مِنْ ثِيابِ القِهْزِ[٢]

رَيْعُ الضُّحَى: ما يَرِيعُ مِنْهُ، وهُوَ أَوَّلُهُ، أَىْ أَوَّلُ ما يَجْرِى.

والمُعْزُ: جَمَاعَةُ المَعْزَاءِ وأَمْعَزَ، وهُوَ الغَلِيظُ مِنَ الأَرْضِ، رَابِيَةٌ كَثِيرٌ فِيهَا الحَصَى.

والقِهْزُ: فَارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ، وهِىَ ثِيَابٌ تُصْقَلُ مِنْ قَزٍّ بيض كَانَ يَكْتُبُ فِيهَا الأَعَاجِمُ.

٦١- أَوْ قِطَعًا مِنْ سَرَقٍ أَوْ قَزِّ

٦٢- يَجْتَابُهَا قَامِسُ كُلِّ نَشْزِ

ويُرْوَى: "طَامِسُ كُلِّ نَشْزِ". ويُرْوَى: "مِنْ سَرَقٍ وقَزِّ".

والسَّرَقُ: أَعْجَمِىٌّ مُعَرَّبٌ، كَانَ أَصْلُهُ سَرَهْ، وهُوَ الحَرِيرُ، ومِثْلُ قَوْلِهِمْ: سَرَقٌ بَرَقٌ لِلْحَمَلِ، وأَصْلُهُ بالفارسيَّة بَرَهْ، ومِثْلُهُ يَلْمَقٌ، وهُوَ بالفَارِسيَّة يَلْمَهْ، وهَذَا كَثِيرٌ.

قَامِسُ كُلِّ نَشْزٍ، كَأَنَّ هَذِهِ الثِّيابَ يَلْبَسُهَا **كُلُّ نَشْزٍ**، أَىْ مَوْضِعٌ ناشِزٌ.

---

(١) فى الديوان المطبوع: "أَوَاشِرٌ".

(٢) الجمهرة ٣/١٥، وفيه: "كأنَّ بيضًا ...".

والقَامِسُ: الغَائِصُ السَّابِحُ.

(١٠٤/أ) / **٦٣- والسَّيْرُ زَعْزَاعٌ بِنَـا مُنَـزٍّ**

٦٤- نَاجِى التَّوالِى مُجْرَهِدُّ الحَفْزِ

زَعْزَاعٌ: يُرِيدُ مِنْ سُرْعَةِ السَّيْرِ يُزَعْزِعُنَا، يَنْفُضُ نَفْضًا مِنْ سُرْعَتِهِ.

ومُنَزٍّ، يُنَزِّينَا: يُشْخِصُنَا.

والتَّوالِى: المآخيرُ.

والمُجْرَهِدُّ: المُتَتَابِعُ.

والحَفْزُ: السُّرْعَةُ والسَّوْقُ.

والنَّاجِى: المَاضِى.

٦٥- فَقَدْ عَصَى أَوْ كَادَ مُسْتَفِزِّى

٦٦- لَوْلاَ رَجَاءٌ مِنْ كَرِيمٍ وَجْزِ[1]

مُسْتَفِزِّى، يَقُولُ: هَمِّى قَدْ كَادَ أَنْ يَعْصِيَنِى ويَسْتَفِزَّنِى، فَلاَ تَكُونُ لِى عَزِيمَةٌ.

والوَجْزُ: الّذِى يُوجِزُ فِى عَطَائِهِ لَيْسَ بِذِى مَطْلٍ. قَالَ أَبُو الحَسَنِ: وأَخْبَرَنِى ابْنُ الأعْرَابِىِّ قَالَ: يُقَالُ: رَجُلٌ وَجْزٌ ومُوجِزٌ ووَاجِزٌ. وكَلاَمٌ مُوجَزٌ ومُوجِزٌ وَوَاجِزٌ وَوَجْزٌ ووجِيزٌ. وَقَدْ وَجَزَ فِى كَلامِهِ وأَوْجَزَ.

٦٧- يُعْفِيكَ عَافِيهِ وقَبْلَ النَّحْزِ[2]

٦٨- سَجْلاَهُ غَرَّافَانِ قَبْـلَ النَّهْزِ

أَبُو عَمْرٍو: "غَرْبَاهُ غَرَّافَانِ".

ابْنُ الأَعْرَابِىِّ: "وعِنْدَ النَّحْزِ"، يَقُولُ: يَأْتِيكَ مَا عِنْدَهُ عَفْوًا، لا يُكَلِّفُ الَّذِى يَسْأَلُهُ الاسْتِحْثَاثَ، وهُوَ **النَّحْزُ**، ويُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا اسْتُحِثَّ: قَدْ نُحِزَ، يَقُولُ: فَإِذَا كَانَ هَذَا هَكَذَا أَعْفَاكَ عَافِيهِ.

---

(١)التهذيب ١٥١/١١ وتكملة الصاغانى واللسان والتاج (و ج ز) برواية: "لولا عَطاءٌ ...".

(٢) تكملة الصاغانى والتاج (و ج ز)، والغريب المصنف/٩٦٧ وفيه: "... وعند النَّحْز".

ومَنْ رَوَى: "عِنْدَ النَّحزِ" يَقُولُ: إذَا نُحزَ غَيْرُهُ لَمْ يَحتَجْ هُوَ إِلَى ذَاكَ.

والنَّهْزُ: إذَا رَمَيْتَ بالدَّلْوِ فَحرَّكْتَهَا حَتَّى تَنْغمِسَ وتَثْقُل ثُمَّ تَغْرِفُ، يَقُولُ: فَمَا عِنْدَهُ يَأْتِيكَ سَهْلاً قَبْلَ أنْ تَتْعَبَ لا تَحْتَاجُ إِلَى أَنْ تُحرِّكَهُ.

٦٩- مَا فِي اعْتِزَامِ رَأْيِهِ مِنْ غَمْزِ

٧٠- إِذَا حَدَا أَمْرًا شَدِيدَ الجَلْزِ

إِذَا حَدَا أَمْرًا، يَقُولُ: إِذَا سَاقَهُ أَحْكَمَهُ ثُمَّ حَدَاهُ فَاطَّرَدَ لَهُ.

والجَلْزُ: شِدَّةُ الطَّيِّ مُحْكَمٌ، يَقُولُ: لاَ عَجْزَ فِيهِ وَلاَ لُؤْمَ.

/ ٧١- بَاعَــدَهُ مِــنْ لاَمَــةٍ وعَجْــزِ (١٠٤/ب)

٧٢- فَامْدَحْ كَرِيمَ المُنْتَمَى والحِجْزِ[1]

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: "الحُجْزِ".

لاَمَةٌ، مِنَ اللَّوْمِ، فَعَلَةٌ.

والمُنْتَمَى: الأَصْلُ الَّذِي يُنْتَمَى إِلَيْهِ.

والحِجْزُ: العَشِيرَةُ يَحْتَجِزُ بِهِمْ. يُقَالُ: احْتَجَزَ بِكَذَا وكَذَا. وفِي قَوْلِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: الحُجْزُ: مَوْضِعُ المِئْزَرِ، أَرادَ أَنَّهُ عَفِيفُ الفَرْجِ.

٧٣- يُعْفِيكَ مِنْهُ الجُودُ قَبْلَ الحَزِّ[2]

٧٤- ذَا مَيْعَةٍ يَهْتَزُّ عِنْــدَ الهَــزِّ[3]

الحَزُّ، يَقُولُ: قَبْلَ أَن تَحْتَاجَ إِلَى أَنْ تَحُزَّهُ حَزًّا، أَيْ: تَسْتَخرِجَهُ بِوَعِيدٍ وشَتْمٍ. والحَزُّ: القَطْعُ. ويروى: "النَّحْزُ"، وهُوَ الرَّكْلُ بالرِّجْلِ، والضَّرْبُ باليَدِ.

---

(١) جمهرة اللغة ٢/٥٥، وتكملة الصاغاني والتاج (ح ج ز)، وبدون عزو في اللسان (ح ج ز).

(٢) التهذيب ٤/٣٦٢ برواية: "يُعْطِيكَ مِنْهُ الجُودَ قَبْلَ اللَّحْزِ"، والجمهرة ٢/٥٥، وتكملة الصاغاني (ح ج ز)؛ واللسان والتاج (ل ح ز) وفيهما: "قَبْلَ اللَّحْزِ" وصوَّبه الزبيدى إلى: "قَبْلَ الحَزِّ".

(٣) الجمهرة ١/٥٢.

ذَا مَيْعَة، يَقُولُ: تَأْخُذُهُ أَرْيَحِيَّةٌ، وهِيَ الدَّفْعَةُ إِلَى الخَيْرِ وسُرْعَةٌ.
عِنْدَ الهَزِّ، يَقُولُ: يُهَزُّ لِلْخَيْرِ فَيَهْتَزُّ ويَرْتَاحُ، ومِنْهُ تَهُزُّنِى فَأَهْتَزُّ وتَأْمُرُنِى فَأَمْضِى.

٧٥- يَقْتَحِمُ الدِّقَّـــةَ للأَمَـــزِّ(١)
٧٦- إِذَا أَقَلَّ الخَيْرَ كُلُّ لَحْزِ(٢)

يَقْتَحِمُ الدِّقَّةَ، يَقُولُ: إِذَا عَرَضَ لَهُ أَمْرٌ دَقِيقٌ اقْتَحَمَهُ، أَىْ مَضَى وتَرَكَهُ إِلَى مَا هُوَ أَمَزُّ مِنْهُ، أَىْ أَكْثَرُ.

ويُرْوَى: "بالأَمَزِّ" وهُوَ الكَثِيرُ الفَاضِلُ، وهِيَ رِوَايَةُ أَبِى عَمْرٍو.
وقَوْلُهُ: "**يَقْتَحِمُ**" مِثْلُ قَوْلِ أَبِى النَّجْمِ:

يَأْكُلُ ذَا الدَّرْءِ ويَمْضِى مَنْ حَقَرْ(٣)

أَىْ يَتْرُكُهُ لا يَعْرِضُ لَهُ.
واللَّحْزُ: أَرادَ اللَّحِزَ فَخَفَّفَ، وهُوَ الشَّحِيحُ الضَّيِّقُ. الأَخْفَشُ: "كُلُّ لِحْزٍ".

٧٧- فَذَاكَ بَخَّـــالٌ أَرُوزُ الأَرْزِ(٤)
٧٨- وكُرَّزٌ يَمْشِى بَطِينَ الكُرْزِ(٥)

أَرُوزٌ: مُنْقَبِضٌ، أَرَزَ يَأْرِزُ أَرْزًا، ومِنْهُ أَرَزَتِ الحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا تَأْرِزُ أُرُوزًا. ويُقَالُ: إِنَّ فُلانًا إِذَا أُعْطِىَ انْتَهَزَ وَإِذَا سُئِلَ أَرَزَ. يَقُولُ: إِذَا سُئِلَ انْقَبَضَ وَإِذَا أُعْطِىَ أَخَذَهُ.
قَالَ الأَصْمَعِىُّ: **الكُرَّزُ** أَخَذَهُ مِنَ البَصْرَةِ قَالَ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ: كُرَّزٌ إِذَا كَانَ مُجَرَّبًا مُدَرَّبًا، وهُوَ فَارِسِىٌّ يَقُولُونَ: كُرَّهْ، وهُوَ الخَبُّ مِنَ الرِّجَالِ. / ويُقَالُ لِلطَّائِرِ: قَدْ كَرَّزَ: إِذَا أَلْقَى رِيشَهُ. (١٠٥/أ)

---

(١) الجمهرة ٩٢/١.
(٢) الجمهرة ٩٢/١، والتهذيب ٣٦٢/٤ وتكملة الصاغانى واللسان والتاج (ل ح ز).
(٣) ديوان أبى النجم/٨٦ . الدَّرْءُ: المَيْلُ والاعْوجاجُ فى العُود.
(٤) التهذيب ٢٤٩/١٣، وتكملة الصاغانى والتاج (ل ح ز)، واللسان والتاج (أ ر ز، ب خ ل).
(٥) العين ٤٤١/٧، وديوان الأدب ٣٢٤/١، والصحاح واللسان (ك ر ز)، والأساس (ف ل ز، ك ر ز)، والتهذيب ٣٧٥/١٣ واللسان والتاج (ب ط ن، ج ب ز)، ويُرْوَى: "أو كُرَّزٌ ...".

والكُرْزُ: الجُوالِقُ - بِضَمِّ الجِيمِ - فَإذَا فُتِحَتْ كَانَ جَمْعًا: جَوَالِقُ، وجَوَالِيقُ. قَالَ أَبُو الحَسَنِ: أَنْشَدَنِى الجَرْمِىُّ لأَعْرَابِىٍّ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، ورَأَى جَوَالِيقَ الحَاجِّ السُّودَ فَقَالَ:

المَوْتُ فِى تِلْكَ الجَوَالِيقِ السُّودْ

الخُشْكَنَانُ والصَّوِيقُ المَقْنُـــودْ[1]

قَالَ: ويُقَالُ للطَّائِرِ: قَدْ كَرَّزَ: إِذَا أَلْقَى رِيشَهُ.

٧٩- لاَ يَحْذَرُ الكَىَّ بِذَاكَ الكَنْزِ[2]

٨٠- وَكُـــلُّ مِخْـــلافٍ ومُكْلَئِزِّ[3]

٨١- أَجْرَدَ أَوْ جَعْدِ اليَدَيْنِ جِبْزِ[4]

٨٢- كَأَنَّمَـــا جُمِّعَ مِـــنْ فِلِـــزِّ[5]

بِذَاكَ الكَنْزِ: مِنْ قَوْلِ اللهِ تَبَارَكَ وتَعالَى: ﴿فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ﴾[6].

والمُكْلَئِزُّ: مُنْضَمٌّ جَعْدٌ لَئِيمٌ ضَيِّقٌ مُتَقَبِّضٌ.

قَالَ أَبُو الحَسَنِ: أَنْشَدَنِى ابْنُ الأَعْرَابِىِّ: "مِنْ فُلُزِّ" بِرَفْعِ الفَاءِ واللاَّمِ.

وجَعْدُ اليَدَيْنِ: شَحِيحٌ.

---

(١) المشطوران فى العين ٦٧/١، والصحاح واللسان والتاج (ج ل ق)، والأساس (ق ن د) بروايات مختلفة. والخُشْكَنان: الخبز اليابس. والصَّويق: طعام يُتخذ من مدقوق الحنطة والشعير. المقنود: المعمول بعسل قصب السُّكَّر.

(٢) العين ٤٤١/٧، والتاج (ج ب ز)، والأساس (ك ر ز)، وبرواية: "لا يرهب" فى الأساس (ف ل ز).

(٣) تكملة الصاغانى والتاج (ج ب ز).

(٤) الجمهرة ١٢/٣، والصحاح واللسان وتكملة القاموس (ج ب ز).

(٥) فى الديوان المطبوع بضم الفاء واللام وكسرهما، وانظر الجمهرة ١٢/٣، ٣٥٠، والأساس (ف ل ز)، ويُرْوَى: "كأنَّه صُوِّرَ ...".

(٦) سورة التوبة، الآية ٣٥.

والجبْزُ: اليَابِسُ، يُقَالُ: أَخْرَجَ خُبْزَهُ مِنَ النَّارِ جَبِيزًا. قَالَ: وأَخْبَرَنِى ابْنُ الأعْرَابِىِّ قَالَ: يُقَالُ: أَطْعَمَنَا خُبْزًا جَبِيزًا، أَىْ: يَابِسًا فَطِيرًا.

والفلزُّ: يُقَالُ لِخَبَثِ الحَدِيدِ والفِضَّةِ والصُّفْرِ: فِلِزٌّ، يَقُولُ: كَأَنَّهُ مِنْ لُؤْمِهِ وشِدَّتِهِ وشُحِّهِ خُلِقَ مِنْ هَذَا.

٨٣- مَا ذُو النَّدَى الْمُنْدِى بِمُشْمَئِزِّ

٨٤- قَـــدْ عَلِمَ المَادِحُ أَنْ سَتَجْزِى

٨٥- بِمَدْحِهِ مَجْدَكَ غَيْرَ الْمُخْـــزِى

٨٦- فَاخْتَرْتُ مِنْ جَيِّدِ كُلِّ طَرْزِ(١)

الْمُنْدِى: مِنَ النَّدَى، يُقَالُ: أَنْدِ عَلَيْنَا، أَىْ: أَفْضِلْ وأَعْطِ.

والْمُشْمَئِزُّ، يَقُولُ: لَيْسَ بِمُجْتَمِعٍ شَحِيحٍ، ولكِنَّهُ مُنْبَسِطٌ سَخِىٌّ.

وقَوْلُهُ: "**طَرْز**" بالفَارِسِيَّةِ: بِتْرَانِشْ، أَى: قَدِّرْهُ. قَالَ: فَقَالَتِ العَرَبُ: طِرَازٌ، وقَدْ جَاءَ بَيْتُ حَسَّان:

... مِنَ الطِّرازِ الأَوَّلِ(٢)

٨٧- جَيِّدَةَ القَدِّ جِيادَ الخَـــرْزِ(٣)

٨٨- ومِدْحَتِى يَـــوْمَ تَغَالِى البَزِّ

٨٩- أَبْقَى وأَغْلَى مِنْ جِيَادِ الخَزِّ

---

(١) الجمهرة ٢/٣٢١.

(٢) جزء من عجز بيت كما فى الديوان ١/٧٤، وهو بكامله:

بِيضُ الوُجوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسابُهُمْ   شُمُّ الأُنُوفِ من الطِّراز الأَوَّلِ

وهو فى المعرب/٢٢٣.

شُمُّ الأُنوفِ، أى: أعزَّةٌ سادَةٌ. الطِّراز: كلمةٌ فارسيَّةٌ بمعنى الزِّىّ والهَيْأَة.

(٣) الجمهرة ٢/٣٢١.

/ أَبُو عَمْرٍو: وِمِصحى . ـ ـر حِدَةٌ مِدْحَةٌ، يَقُولُ: يَوْمَ يُغَالَى بِالْمَتَاعِ. (١٠٥/ب)

وَقَوْلُهُ: جِيدَةٌ حَرْزٍ. أَيْ أَنَّهَا مُحْكَمَةٌ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ أَيْضًا:

لَوْ كَانَ خَرْزًا فِي الكُلَى مَا بَضَّا[1]

ويُرْوَى: "أَبْقَى وأَعْلَى"[2].

* * *

---

(١) لرؤبة، انظر ديوانه/٧٩، وشرح ديوانه ٢/٤، المشطور رقم (٥) من الأرجوزة رقم (١١).

(٢) بدأ الجزء الثاني بالأرجوزة رقم (١١) خطأ، ويرجى تصويبه ليصبح (١١/ب).


طبع بمطابع
دار
أخبار اليوم
شارع الصحافة